التَّفْويض

عِنْوانُ الرِّسَالة

(أحَاديثُ الدجَّالِ جَمْعُها ودِرَاستُها دِرَاسةً حَديثية، وَبيانُ المعلُولِ مِنْها)

إعداد الطالب:

عِمَاد " مُحَمَّد فُؤَاد " مُحَمَّد الصُّمَادِيّ

قُدِّمَتْ هذهِ الرِّسالةُ استِكمالاً لِمُتطلباتِ الحُصولِ على دَرجةِ المَاجِستير في تَخَصصِ الحَديثِ النَّبويِّ الشَّريفِ وعُلومهِ في جامعةِ العُلومِ الإسلاميَّةِ عَمَّان / الأُرْدُنّ.

أعْضاءُ لَجْنَة المُناقشة:

١ - الأستاذُ الدّكتور: مَحْمُود نَادي عُبيدات .... رَئِيساً ومُشْرِفاً

٢ - الدّكتور: أحْمَد عَبد اللهِ أحمد .... مُناقشاً

٣ - الدّكتور: زِياد سليم العبَّادي .... مُناقشاً خارجياً

الإِهْدَاءُ

إلى مَنْ كَلَّلَ العرَقُ جَبينهُما وَشَقَّقَتِ الأَيَّامُ يَدَيهمَا

إلى مَنْ عَلَّمَانِي أنَّ الأعْمَالَ الكَبيرةَ لا تَتِمُّ إلا بالصَّبرِ والعَزيمَةِ والإصْرارِ

إلى والدِيَّ أَطَالَ اللهُ بقاءَهُمَا، وألبَسهُمَا ثوبَ الصِّحةِ والعَافيةِ، ومَتَّعَنِي ببرِّهِما وَرَدِّ جَمِيلهِما،

أهْدِي ثَمَرةً مِنْ ثِمَارِ غَرْسهِما.

وإلى رَفِيقة دَرْبِي ومُؤْنِستِي في رِسَالَتي

إلى مَنْ سَارتْ مَعِيَ نَحْوَ الحُلُم... خُطْوةً بخُطْوة

إلى مَنْ شَجعَتْنِي، وَأَعَانَتْنِي، وَسَهرَتْ مَعَيَ اللّيالي صَابرَةَ وَمُصَبِّرةً

بَذَرْنَاهُ معاً... وَحَصَدنَاهُ معاً...وَسَنَبْقَى مَعَاً.. بإذْنِ اللهِ

لكِ مِنِّي كلَّ الوَفَاءِ... يا زَوجَتِي

كَلِمَةُ شُكْرٍ

لا بُدَّ لي وأنا أخْطُو خُطواتي الأخيرة فِي كتابةِ هَذِهِ الرِّسالةِ، مِنْ وقفةٍ أعُودُ إلى أوقَاتٍ قَضَيتُها فِي رِحَابِ جَامِعَةِ العُلومِ الإسْلاميَّةِ العَالمِيةِ معَ أسَاتِذَتي الكِرَامِ الذينَ قَدَّمُوا لي الكَثيرَ، بَاذِلِينَ بِذَلكَ جُهُوداً كَبيرةً فِي بناءِ جِيلِ الغَدِ لِتُبْعَثَ الأُمَّةُ مِنْ جِدِيد...

وَقَبلَ أنْ أمْضِي أُقَدِّمُ أسمَى آياتِ الشُّكْرِ والامْتِنَانِ والتقْدِيرِ والمحبَّةِ إلى الذينَ حَمَلُوا أقْدسَ رِسَالةٍ في الحَياةِ...

إلى الذينَ مَهَّدُوا لي طَريقَ العِلمِ والمَعْرِفةِ...

إلى جَمِيع أسَاتذَتِي الأفَاضِل....

وأخصُّ بالذّكرِ والتَّقدير أُسْتَاذي وَمُعَلِّمِي وَمُشْرِفي على هذهِ الرِّسالة الدكتور: مَحْمُود نَادِي عُبيدَات

وكذا أُستَاذي ومُعَلّمي الدكتور: أحْمَد عَبد اللهِ، الذي أعَانَنِي وسَاعَدَني كثيراً على إتمام هذه الرِّسَالةِ

ولَسْتُ أنْسَى كُلَّ مَنْ سَاعَدنِي على إتمَامِ هذهِ الرِّسَالةِ، وَقَدَّمَ لي العَونَ، وَمدَّ لي يدَ المُسَاعَدةِ وَزوَّدَني بالتَّوجِيهَاتِ والنُّصْحِ والإرْشَادِ لإتمامِ هَذهِ الرِّسَالةِ.

(المُلَخَّصُ باللُّغةِ العَرَبيَّةِ)

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصَّلاةُ والسَّلامُ على أشْرَفِ الخَلقِ أجمعـين، سَـيِّدنا محمـدٍ r وعلى آلهِ وصَحبهِ أجمعين، ومنْ سَارَ على هَديهِ واقْتَفى إلى يومِ الدِّين.

وَبعدُ:

فإن الرسالة اشْتَملت على دراسةٍ لأحاديثِ الدجَّالِ دَرَسْتُها دراسةً حَديثيّةً، لأُبينَ منْ خلالها الصَّحيحَ منَ الضَّعيفِ. وقسَّمتُها إلى أربعينَ مَبحثاً، رَتبتُهَا على مسَانيدِ الصَّحابةِ رِضـوانُ اللهِ عليهم. بَحَثْتُ فيها طُرقَ الأحاديثِ ومُتَابَعَاتِها وشَواهِدِهَا، مُعْتَمداً في ذلكَ على تَحديدِ المَـدارِ. لأنطَلقَ منهُ لِدراسةِ أحوالِ الرُّواةِ منْ حيثُ التعديلِ والتَجريحِ، وذلكَ منْ خلالِ الرجـوعِ إلـى أمَّهاتِ كتبِ الرجَالِ ونقلِ أقوالهمْ في الرُّواةِ، نقلاً مُستَوفِياً شاملاً، لأخْلُصَ فـي النِّهايـةِ إلـى الرَّاجحِ منْ حَالِ الرَّاوي منْ حيثُ كونُهُ ثقةً أو غيرَ ثقةٍ. وَمَنْ ثَمَّ الحُكْمُ على مجمـوعِ طُـرقِ الحديثِ، صحةً أو ضَعفاً.

أمَّا الخَاتمة منها، فقدْ جعلتُها أشْبهَ ما تكونُ بالثَّمرةِ لهذهِ الرِّسـالةِ، ذكـرتُ فيهـا أحـوالَ الدجَّالِ موضُوعيَّاً منْ حيث حَالُ السَّنواتِ التي بينَ يَدَيِّ الدجَّالِ وصِـفاتُ الـدجَّالِ الجَـسَدِيَّةِ ومكَانُ ومَوعِدُ خُرُوجهِ وخَوارقُ العَادَاتِ التِي مَعَهُ والأَمَاكِنُ التِي يَدخُلها والمَمْنُوعَة عنهُ ومُدَّةُ مُكْثِهِ في الأرضِ وكَيفِيَّةُ مَوتِهِ وحقيقةُ أمرِ ابنِ صيَّادٍ، هلْ هو الدجَّال أو غيرهُ؟.

هذا وقدْ اعتمدتُ في أحوالِ الدجَّالِ موضُوعيَّاً على الأحاديثِ الصَّحيحةِ وما يُقاربهـا دونَ الضَّعيفةِ.

المُقدِّمَـــــــــــــــــــــــــــــةُ:

الحَمْدُ للهِ البرِّ الجَواد، الهَادي إلى سَبيلِ الرَّشادِ، المُوفِّق لِلتَّفقُّهِ في الدِّينِ منْ لَطفَ بهِ واختَـــارهُ مـــنَ العبادِ، الحَافظِ لحديثِ نبيهِ r منْ يدِ ورَثَةِ خيرِ العبادِ، وأُصلِّي وأُسلِّمُ على سَيِّدي وحَبيبي وقُرَّةِ عَينـــي، مُحَمَّدٍ r ومنْ سَارَ على هَديهِ واقتفَى واقتدَى وأخذَ منْ مَعينِ عِلمهِ إلى يومِ المعَادِ.

وبَعْدُ:

فإنهُ منَ المعلومِ أنَّ النبيَّ r لم يُورِّثْ دِيناراً ولا دِرْهماً، حتَّى يُخلِّفهُ لمنْ بعدهُ منْ أُمَّتهِ، إنَّمَا ميراثُـــهُ r هذا العلمُ النَبويُّ الشَريف، يَتوارثهُ العُلماءُ منْ بعدهِ إلى أنْ يرثَ اللهُ الأرضَ ومنْ عليها، يحفَظُون بهِ أنْفُسَهُم والمسلمينَ منَ الهلاكِ والضَّلالِ والبُعدِ عنْ طَريقِ الجَادةِ التي أرادهَا اللهُ ورسولهُ r.

ثُمَّ لمَّا كانَ هذا الميراثُ منقولاً منَ السَّلفِ إلى الخَلفِ عنْ طَريقِ الرِّجالِ، كانَ منَ الـــضروريِّ - معَ وجودِ منْ يَكيدُ العَداءَ لهذا الدِّينِ - البحثُ عنْ حَقيقةِ هؤلاءِ الرُّواةِ الحَاملينَ لحَديثِ رَسُـــولِ اللهِ r، جَرحاً وتَعْديلاً، فيُقبلُ حَديثُ المُعدَّلِ ويُطرحُ حَديثُ المُجرَّحِ؛ لِذا وَجَدنا العلماءَ قاموا مُتكاتِفينَ بكـــلِّ مـــا أُوتوا منْ جُهدٍ لِيَذبّوا عنْ حَديثِ رَسولِ اللهِ r كلَّ كَذِبٍ مُختَلقٍ، فَدَرَسُوا الأحاديثَ وبَحَثُوا في رِجَالهـــا جَرْحاً وتَعديلاً حتَّى نَخَلوها نَخْلاً، وللهِ الحمدُ والمِنَّةُ.

وأحاديثُ الدَجَّالِ هي منَ العُلومِ الغَيبيَّةِ التي نُقِلَتْ إلينا عنْ طريقِ الرُّواةِ. ولأهميَّةِ هذا الموضـــوع وكونهِ علامةً منْ علاماتِ يومِ القيامةِ، كَثُرَ كلامُ النَّاسِ عنهُ، حتَّى باتَ منَ الأمـــرِ الـــضَّروريّ القيـــامُ بدراسةٍ حديثيةٍ يَتَبيَّنُ منْ خِلالِها الصَّحيحُ منَ الضَّعيفِ، فكانتْ هذهِ الرِّسالةُ الموسومةُ: بأحاديثِ الدجَّالِ، جَمْعُها ودِرَاستُها دِرَاسة حَديثيةً، وبَيانُ المعْلُولِ منْها.

مُشْكِلةُ الدِّراسة وأهميتها:

تَبرزُ أهميةُ هذهِ الدِّراسة في كونِ الدَّجَّالِ عَلامةً من عَلاماتِ يومِ القيامةِ التي أخبرَ عنها المعْـصومُ r والتِي ينبَغِي على المسلمِ مَعرفتُها مَعْرفة تامَّة، بَعيدة عن الضَّعيفِ منْ حَديثِ رَسُـــولِ اللهِ r، ثـــمَّ إنَّ الذينَ كتبوا في الدَّجَّالِ، كانت كِتَابَاتهم عبارةً عنْ دراساتٍ مَوضُوعية لبيان صِـــفاتِ الـــدجَّالِ ومكـــان خُروجهِ وخَوارقِ العَاداتِ التي معهُ ومدَّة مُكثهِ في الأرضِ ومَن الذي سيقتلهُ. دونَ التعرّض للدِّراســـة الحديثية لأحاديثِ الدجَّال، إلا نادراً.

أهدافُ الدِّراسةِ ومُسوغاتها:

يُمكنُ إجمالُ أهداف هذهِ الدِّراسة وبواعث اختياري لها بالآتي:

(١) خِدمةُ السنَّةِ النبويةِ الشريفةِ، التي تُمثِّلُ المَصدرَ الثانيَ منْ مَصادر التشريع الإسلامي، حيثُ لا سبيلَ لفَهم أحكام الشريعةِ الإسلاميةِ إلا منْ خِلالها.

(٢) أنَّ الغَلطَ واللَّغط كَثُرَ في حقيقةِ الدجَّالِ وصفاته وماهيته بينَ المسلمين، الأمـر الـذي زَادنِـي إلْحَاحاً للقيامِ بهذهِ الدِّراسةِ لبيانِ الصَّحيح منَ السَّقيم منْ أحاديثِ الدجَّال.

(٣) كونُ الدجَّال منْ علاماتِ يومِ القيامة وأنَّ وجودهُ وظهورهُ له الأثرُ الكبيرِ في تمييزِ المسلمِ عن غيرهِ، منْ خلالِ اتباع ضِعاف الإيمانِ لهُ وتصديقه، وامتناع المؤمنين عن تَصديقه واتباعه.

(٤) الكشفُ عن المعلولِ منْ أحاديث الدجَّال، إسناداً أو متناً.

الدِّراساتُ السَّابقة:

أوردَ مُعظم منْ صَنَّف في الحديثِ أحاديثَ الدجَّال في مُصنفاتهم الحديثيةِ، دونَ اختصاصهِ بدراسـةٍ حديثيةٍ مستقلةٍ تُبيّن الطرق والمتابعات والشَّواهد، مع الحكمِ على الحديثِ، إلا أنَّهُ في الوقـتِ الحاضـر ظَهرت بعض الكتاباتِ الخاصةِ بالدجَّال، بَذَلَ أصحابها مجهوداً عَظيماً يُشكرونَ عليهِ، بيّنوا فيها صفاتِ الدجَّال ومكانَ خروجهِ وخوارقَ العاداتِ التي مَعه، إلا أن كتاباتهم كانتْ مقتصرةً على جمـع أحاديـثِ الدجَّال والحكم على بعضِها صِحةً وضَعفاً بشكل موجز دون تقديم دراسة حديثية تظهر فيهـا الـصناعة الحديثية. كحال ما سأقومُ بهِ إن شاء اللهُ تعالى، ومن هذه الدراسات السابقة:

(١) الفتنةُ في السنةِ النبويةِ، فتنة الدجَّال نموذجاً { دراسة موضوعية }: وهي عبارة عـن رسـالة أُعدَّت لنيل رِسالةِ الماجستير في جامعة دمشق، قدَّمها الطالبُ عبد الكريم عرابي وبإشـراف الـدكتور: بكَّار الحاج جاسم. وذلك عام ٢٠٠٨م.

حيثُ قامَ بجمعِ أحاديثِ الدجَّال جمعاً جيداً، دون أن يُقدِّم لنا دِراسةً حديثيةً لأحاديثِ الدجال، فلم يتكلم فيها على الرُّواةِ توثيقا وتجريحاً، ولم يحكم على الأحاديثِ التي استشهدَ فيها بالصحةِ والضَّعفِ إلا بشكل موجز دون تفصيل.

(٢) جامعُ الأخبارِ والأقوالِ في المَسيحِ الدجَّال: جمع وتحقيق: الدكتور محمَّد عبد الرزَّاق الرعود. وعملهُ هذا قد تناولَ فيهِ جمعَ الأحاديثِ ذاتِ العلاقةِ بالدجَّال منْ خلالِ علاماتِ خُروجهِ ومكانهِ وسـببِ خروجهِ وصفاتهِ، وما جاءَ في خوارقهِ ومدةَ مكثهِ في الأرض، وكذا ما جاء في حديث الجساسة وابـن صياد وكونه الدجال أو غيره، وأنَّ عيسى عليه السلام هو الذي يقتلُ الدجَّال، كما تناول كيفية العـصمة منه.

إلا أنه لم يُقدّم في كتابه الصِّناعة الحديثية المرجوة منَ البحثِ.

عَمَلي في هذهِ الرِّسالةِ:

(١) جَعَلتُ الرِّسالة في فَصْلٍ واحدٍ وخاتمة، والفصلُ: قَسَّمْتُهُ إلى مباحثَ (مَـسَانيد)، والمبحـثُ قسَّمتهُ إلى خَمْسَةِ مَطَالب - أما إذا كانَ الحديثُ ضعيفاً، فلا ألتزم بذلك، طلباً للاختصار -، وقمتُ فيـهِ

بدارسةِ الأحاديثِ دِراسةً حَديثيةً. أمَّا الخاتمة: فهي تَحْليلٌ لدِرَاسَةِ الأحَاديثِ. بَيّنْتُ فيهَا حالَ الدجَّالِ، مثلَ مكانِ خروجهِ وخوارقِ العاداتِ التي معهُ والأماكنِ التي يُمنع منْ دخولها وكيفيةِ موتهِ، ونَحْوِها.

(٢) رتّبتُ الرسالة على أسَاسِ المسانيدِ[١]، فَجَعلتُ تحتَ كلِّ مُسندٍ أحاديثَ الدجَّالِ التي رَواها ذلكَ الصَّحابيّ. والمُسنَدُ دَرَستُ فيهِ: تعيينَ مَدارِ الحديثِ والرُّواةِ عنهُ، واختلافَ الرُّواةِ عنِ المَدَارِ[٢]، وتَرَاجِمَ أعْمِدَةِ الإسْنَادِ [٣] وتراجمَ الرُّواةِ عنِ المدَارِ، ومنْ ثمَّ الحكم على إسنادِ الحديثِ صِحّةً وضَعفاً، وأخيراً أذكرُ الأحَاديثَ التي في البَابِ، لبيانِ أنَّ الحديثَ أو بعضَهُ مرويٌّ عنْ عددٍ منَ الصَّحابةِ رضوانُ اللهِ عليهم، وفائدةُ ذلكَ أنَّ الحديثَ الضعيفَ قد يتقوَّى بالصحيح.

(٣) اخترتُ حديثَ البابِ على أساسِ تقديمِ حَديثِ الصَّحيحينِ على كلِّ الأحاديثِ، فإذا كانَ الحديثُ في صَحيحِ البخاريّ، صَدَّرتهُ ليكونَ حَديثَ البابِ، وإلا فحديثُ مسلمٍ، وذلكَ لمكانةِ الصَّحيحينِ على غيرهما منَ الكتبِ، أمَّا إنْ كانَ الحديثُ في غيرهما نظرتُ إلى أعلاها إسناداً، فأجعلهُ حديثَ البابِ، إلا أنْ يكونَ في غيرهِ فائدةٌ ليستْ موجودةً فيهِ، كأنْ يكونَ غيرهُ أصحَّ إسناداً منهُ، أو أنْ يكونَ في غيرهِ زيادةٌ في المتنِ ليستْ فيهِ.

(٤) اعتمدتُ في ترجمةِ الرُّواةِ على كِتَابَيْ ميزانِ الاعتدالِ للإمامِ الذهبيّ تهذيبِ التهذيبِ للإمامِ ابنِ حَجرٍ العَسقلانيّ، ونقلتُ أهمّ ما قالاهُ من الأقوالِ في الرَّاوي، - وذلكَ بقولي بعدَ ذكرِ الذَّهبي أو ابنِ حجرٍ: (قال:) وأقصدُ بهِ قولَ الذهبي أو ابن حجر -، وذلكَ لِكَونهمَا مِنْ أشملِ وآخرِ مَا صُنِّفَ في التراجمِ، معَ رُجوعِي إلى كُتبِ الأوَّلين لِضَرورةِ الرجوعِ إليها في ترجمةِ الرُّواةِ، وتَثَبتِ ذلك في الهوامش؛ أمَّا إذا وَجَدْتُ زيادةً ذكَرَها الأوَّلونَ ولمْ يذكُرها الذهبيُّ وابنُ حجرٍ، أتممتُ الفائدةَ بذكرها بعدَ كلامِهِمَا، بقولي: (قال الباحثُ: .....). وفي نهايةِ كلِّ ترجمةٍ ختمتُ الترجمة بِمَا لخَّصَ بهِ الذهبيُّ وابنُ حجرٍ حالَ الرَّاوي، ووضحتُ ذلكَ بقولي: (قال الذهبيُّ في الكاشف، وقال ابنُ حجرٍ في التقريب).

(٥) بالنسبةِ لأعمدةِ الإسنادِ منَ الرُّواةِ فإنِّي أترجمُهُمْ ترجمةً نقديةً وافيةً وبالرجوعِ إلى أقوالِ أئمَّةِ الجرحِ والتعديلِ - إلا أنْ يكونَ الراوي من الأئمةِ الثقاتِ، فأكتفي بالتقريبِ لحصولِ المراد -؛ أمَّا بالنسبةِ للرُّواةِ عنِ المَدارِ، فإذا كانَ الرُّواةُ عنِ المَدَارِ أقلَّ منَ اثنينِ، ترجمتُ لهما ترجمةً نقديةً وافيةً - إلا أنْ

---

(١) رتبتهُ على أساس تقديمِ مسندِ أبي بكر وأمّ المؤمنين عائشة رضي اللهُ عنهما، وذلك لمكانتهما منْ بين الصحابةِ في هذهِ الرسالةِ، ومنْ ثمَّ الصحابي الذي أحاديثهُ عن الدجالِ في الصحيحين أكثر منْ غيرهِ، ثمَّ أحدهما، وهكذا. والهدف من هذا التقسيم –وإن كانَ غريباً– أنْ يقفَ القارئُ على الصحابي الذي له أكثر من غيرهِ أحاديث صحيحة عنِ الدجَّالِ، والله أعلم.

(٢) هو مطلبٌ من المطالبِ الأساسيةِ التي ضمَّنتُها كل حديثٍ في الرِّسالةِ، إلا أنَّهُ قدْ لا يتضمَّنُ تحتهُ أي اختلافاتٍ عن المدارِ، وإنَّما بعض الفوائد الخاصةِ بإسنادِ الحديثِ من حيث الزيادةِ أو النقصان وغير ذلك، إلا أنه قليل.

(٣) أعمدةُ الإسناد: أي الرُّواةُ ما بينَ رَسولِ اللهِ r والمدار.

يكونَ من الأئمةِ فمن التقريب - وبالرجوع إلى أقوالِ أئمةِ الجرحِ والتعديل، لبيان حالهما معَ التأكيدِ على أنَّ أحدهما لمْ يأخذ هذا الحديثَ عنِ الآخر؛ لأنه إذا ترجَّح أنَّ أحدهما أخذَ الحديثَ عنِ الآخرِ، نزلَ المدارُ درجةً وتزدادُ غرابةُ السَّندِ.

أمَّا إذا كانَ الرُّواةُ عنِ المَدارِ ثلاثةً فأكثرَ، فأكتفي بتَرجَمَتِهم منَ التقريبِ، فإن كانوا في حيِّزِ مَن يُقبل احتجاجاً أو في المتابعاتِ؛ فلا أتكلَّفُ الترجمة النقدية لهم، لحُصولِ المرادِ منْ بيانِ حالِهمْ.

(٦) إذا كانَ الرُّواةُ منَ الكبارِ المشهورينَ بالتثبُّتِ في الرِّوايةِ كشُعبة بن الحجَّاج وعبدِ الرحمنِ بنِ مَهدي وغيرهما، اكتفيتُ بترجمتِهم منَ التقريبِ، لِشهرتِهم واشتهارِ حَالِهم.

أما بالنسبةِ لرجالِ البُخَاري ومُسلم، فإنِّي ترجمتُ لهمْ للتعريفِ بحالهم، ولأجلِ أنْ يقفَ القارئُ على مدى رفعةِ حالِهم ومكانتهم، وعلى مدى دقةِ اختيارهما لرجالهما، وليس ذلكَ مِنِّي بحثاً وراءَ رجالِ الصحيحين! فرجالهما بالجملةِ قد جاوزوا القَنطَرة، فلستُ ممَّن يبحثُ وراءَ أستاذ الأستاذين وتلميذهُ الإمام مسلم رحمهما الله، فهما صاحبا أصحّ كتابين بعد القرآن الكريم.

(٧) الحُكمُ على الحَديثِ يكونُ بناءً على مَجموعِ طرقهِ لا على إسنَادٍ بعينهِ؛ إذ ربَّما يكونُ أحدُ أسانيدِ الحديثِ فيهِ ضَعفٌ، لكنَّهُ يتقوَّى بغيرهِ منَ الأسانيدِ الصَّحيحةِ، فيكونُ الحَديثُ بمَجموعِ طرقهِ صَحيحاً، اعتماداً على الأسانيدِ الصَّحيحةِ. أما إذا قلتُ: (الحديثُ صَحيحٌ، مُتَّفقٌ على صحتهِ) فالمرادُ أنهُ صحيحٌ عندَ البخاري ومسلم رَحمهما الله، ولا حاجة ساعتئذٍ بمجموعِ الطرق لِحصولِ الاطمئنانِ بهما.

(٨) أمَّا عنِ المنهجِ العام لهذهِ الرسالةِ فهو منهج استقرائي[١]، جمعتُ فيها أحاديث الدَّجال من بطونِ كتبِ السنةِ النبويةِ ومظانِّها، إلا أنْ يكونَ الحديث موضوعاً أو شديدَ الضعفِ فلا حاجة لنا به، واللهُ أعلم.

(٨) بالنسبةِ لثبتِ المراجع وبيانِ الطَّبَعَاتِ المعتَمَدةِ في الرِّسالة، فإنِّي أخرتُ ذكرها إلى آخرِ الرِّسالةِ، ولمْ أذكرْ شيئاً منها في الهوامش، طلباً للاختصار.

سَائلاً المولى عزَّ وَجَلَّ أنْ يقبلَ مِنِّي هذا العَمَلَ المُتواضعَ، الذي إنَّما أَقتَفِي بهِ أثرَ منْ سَبَقَنِي منْ أهلِ العِلمِ، وأنْ يَجْزِيَنِي بهِ خَيرَ الجَزاءِ، فهو سُبحانهُ نِعْم المولى ونِعْم النَّصير، اللهمَّ آمين.

والحمدُ للهِ ربِّ العالمين

---

(١) قال الباحثُ: هو منهجٌ استقرائيٌّ، غيرَ أنَّ الكمالَ عندَ اللهِ وحدهُ، فليسَ منْ كتابٍ كاملٍ إلا كتاب ربّنا جلَّ جلالهُ.

تَمْهِيدٌ: تَعريفُ الدَّجَّال:

يُعْرفُ الدَّجَّالُ بـــالمسيح الدَّجَّال، وحتى يَتِمّ المعنى لا بُدَّ من بيان معنى شقَّي الاسم.

الأول: المَسِيح: ويقال المِسّيح بكسر الميم وتشديد السين على وزن سِكّيت[1].

المَسْحُ القول الحَسَنُ من الرجل وهو في ذلك يَخْدَعُكَ، والمَسْحُ إمراركَ يدَك على الـــشيء السائل أو المُتَلَطِخ، تُريد إذهابه بذلك، كمسحِك رأسَك من الماء وجبينَك من الرَّشْح.

مَسَحَهُ يَمْسَحُه مَسْحاً ومَسْحَةً وتَمَسَّح منه وبهِ، ورجلٌ مَمْسوحُ الوجهِ ومَسِيحٌ لـــيس علـــى أحد شِقَّي وجهه عين ولا حاجبٌ.

والمَسِيحُ الدَّجَّالُ منهُ على هذه الصفة.

قيل سُمّي بذلك لأنه مَمْسوحُ العين فلا يُبصرُ بها.

والمسيح لفظٌ وُصف به أكثر من واحد، فهذا عيسى ابن مريم عليه السلام؛ إنّما هو المسيح ابن مريم مسيحُ الهدى، قال تعالى: [إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْـــمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ] [2].

قيل سُمّي بذلك لأنه كان يَمْسحُ بيدِهِ على العَليلِ والأَكْمَهِ والأبْرَص، فَيُبرئه بإذن الله وقيـــل غيره.

وعلى نقيضهِ المسيحُ الدَّجَّال، مسيح الضَّلالة وسُمّي الدَّجَّالُ مَسيحاً لأن عينهُ مَمْسُوحةٌ عنْ أنْ يُبصر بها، مَسحهُ اللهُ! أيْ خلقهُ خلقاً قبيحاً مَلعوناً [3].

الثاني: الدَّجَّال:

الدُّجَيْل والدُّجَالة القَطِران والدَّجْل شدّة طَلْي الجَرْب بالقَطِران ودَجَل البعيرَ طَلاه به، ودَجَل الشيءَ غَطَّاه، ودَجَل الرجلُ وسَرَج وهو دَجَّال كَذَب وهو من ذلك لأن الكذب تغطية، والدَّاجِل المُمَوِّه الكَذَّاب،

وبه سمي الدَّجَّال، والدَّجَّال هو المسيح الكذاب وإنما دَجْلُه سِحْره وكَذِبُه[4].

---

(١) قال ابنُ حجرٍ في فتح الباري (٢: ٣١٨): وَالْمَسِيحُ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَتَخْفِيفِ الْمُهْمَلَةِ الْمَكْسُورَةِ وَآخِره حَـــاءٌ مُهْمَلَةٌ، يُطْلَقُ عَلَى الدَّجَّالِ وَعَلَى عِيسَى ابْن مَرْيَم عَلَيْهِ السَّلَام، لَكِنْ إِذَا أُرِيدَ الدَّجَّال قُيِّدَ بِهِ. وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَن: الْمَسِيحُ، مُثَقَّلٌ الدَّجَّال، وَمُخَفَّفٌ عِيسَى، وَالْمَشْهُور الْأَوَّل.

(٢) سورة آل عمران، آية: (٤٥).

(٣) انظر: لسان العرب (٢: ٥٩٣) المصباحُ المنير(١: ٢٩٥).

(٤) لسان العرب (١١: ٢٣٦) القاموس المحيط (١: ١٢٨٩) أساس البلاغة (١: ١٨٣) تهذيب اللغة (١٠: ٣٤٥).

و الدَّجَّالُ من أبنية المبالغة، على وزن فعّال، وجمعه: دجّالون، إذ قد جمعهُ النبي **r** . فمن حديث مُسْلِم بن يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يقول: قال رسول اللَّهِ **r** : { يَكُونُ في آخِرِ الزَّمَـــانِ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ يَأْتُونَكُمْ من الْأَحَادِيثِ بِمَا لم تَسْمَعُوا أَنْتُمْ ولا آبَاؤُكُمْ فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ لَا يُــضِلُّونَكُمْ ولا يَفْتِنُونَكُمْ }(١).

وجمعهُ الإمامُ مالكُ بن أنسٍ على دَجاجلة.

ولفظةُ (الدَّجَّال)(٢) أصبحَت عَلَمَاً على المسيحِ الأعورِ الكَذَّابِ، وإنمـــا ســـمي الـــدَّجَّال دَجَّالاً: لضربهِ في الأرضِ وقطعهِ أكثر نواحيها أو لأنه يُغطّي على النَّاس كُفرهُ بكذبهِ وتمويههِ وتلبيسهِ عليهم.

---

(١) مسلمُ بنُ الحجَّاج، الصحيح، في المقدمةِ (٧).
(٢) لسان العرب (١١: ٢٣٧) بتصرف.

دِرَاسَةُ الأحَادِيثِ على طَرِيقَةِ المَسَانِيدِ

المَبْحَثُ الأوَّلُ: مُسْنَدُ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيق t

الحَدِيثُ الأوَّلُ:

قال الإمامُ أحمدُ ابنُ حنبلٍ رَحمهُ اللهُ تَعالى (١٢)[١]: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سُبَيْعٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ r (أَنَّ الدَّجَّالَ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ بِالْمَشْرِقِ، يُقَالُ لَهَا: خُرَاسَانُ. يَتْبَعُهُ أَقْوَامٌ كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ).

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدارِ الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البابِ على أبي التيَّاحِ يَزِيدَ بن حُمَيدٍ الضبُعيّ انْفَرَدَ بهِ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سُبَيْعٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ t عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ t ، رَوَاهُ عنهُ:

سَعِيدُ بْنُ أبِي عَرُوبَةَ، عندَ ابنِ أبي شيبة (٣٧٥٠٠) وأحمد (١٢و ٣٣) وعبدِ بنِ حُميدٍ (٤) والترمذيّ (٢٢٣٧)، وقال: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وقد رَوَاهُ عبد اللَّهِ بن شَوذَب وَغَيْرُ وَاحِدٍ[٢] عن أبي التَّيَّاح ولا نَعْرِفُهُ إلا من حديث أبي التَّيَّاح.

وعندَ ابنِ ماجه (٤٠٧٢) والمروزيِّ في مسندِ أبي بكر (٥٧) والبزّارِ (٤٦) وأبي يَعلى (٣٣) والحاكمِ (٨٦٠٨) والضِّياءِ (٣٥و ٣٦و ٣٧) والدَّاني في الفتنِ (٦٢٩).

عَبْدُ اللهِ بنُ شَوذَب، عندَ البزّار (٤٦و ٤٧) وأبي يَعْلى (٣٤) والمرْوَزي في مُسْنَدِ أبي بكرٍ t (٥٨و ٥٩) والطبرانيِّ في الشَّاميِّين (١٢٨٥) والضِّياءِ (٣٣و ٣٤).

المَطْلبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عنِ المَدَارِ:

اتَّفقَ الرُّواةُ عنِ المَدَارِ بروايتهِ بمثلِ حَديثِ البَابِ، إلا أنَّهُ وقعَ عندَ أحمدَ (٣٣) منْ طريق سَعيدِ بنِ أبي عروبة، وعندَ أبي يعلى (٣٤)، والمروزي في مسند أبي بكر t (٥٨)، والضِّياء (٣٣) منْ طريق عبدِ اللهِ بنِ شَوذَب؛ بزيادةِ قول عمرو بنِ حُرَيث: (أنَّ أبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ t أَفَاقَ من مرضةٍ لهُ، فَخَرَجَ إلى الناس، فَاعْتَذَرَ بشيءٍ، وقال: ما أَرَدْنَا إلاَّ الْخَيْرَ).

---

(١) أحمدُ ابنُ حنبلٍ، المسندُ، في مُسندِ أبي بكرٍ (١٢).

(٢) قال الباحث: لعلّهُ أرادَ حديثي الحسن بن دينار وشعبة عن أبي التياح!. أمّا حديثُ الحسن: فقد ضعّفه الدارقطني في العلل (١: ٢٧٥)، وقال: هو ضَعيفُ الحديثِ عن أبي التيّاح فخلط في إسنادهِ. وأمّا حديثُ شعبة، فقد ردّهُ أبو حاتمٍ في الجرح والتعديل (٣: ٤٠٧)، فقال: ليس هذا من حديثِ شعبة عَنْ أبي التيّاح! وإنما هو من حديثِ سعيدِ بن أبي عَرُوبة وعبدِ الله بن شَوذَب عَنْ أبي التيّاح اهـ. وانظر: أبو يعلى الخليلي القزويني، الإرشاد في معرفة علوم الحديث (٢: ٦٩٦، ٦٩٧).

ووقعَ مختصراً عند: ابن أبي شيبة (٣٧٥٠٠) والضِّياءِ (٣٥) منْ طريقِ ابنِ أبي عروبة. وعندَ المروزيِّ في مسندِ أبي بكرٍ t (٥٩)، والضياءِ (٣٤) منْ طريقِ عبدِ اللهِ بنِ شَوذَب.

المَطْلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رِجَالِ الإِسْنَادِ:

أوْلاً: تَرجمةُ أعْمِدَةِ الإسنَادِ:

المُغِيرةُ بنُ سُبَيع العِجْلِي: ترجمَ لهُ الذهبيُّ في الميزان، قال: قال العِجلي: تابعيٌّ ثقة. قال (الذهبي): وتَرجمَهُ ابنُ حِبّان في الثقات.

وتَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في تهذيبِهِ، ونقل عن البزّارِ أنّ أبا التيّاح تفرّدَ بالرِّوايةِ عن المغيرة، وليسَ لهُ في السننِ إلا حديثُ الباب[1]. وقال في التقريب: ثقةٌ من الخامسة (ت: ؟)[2].

أبو التيّاح يَزِيدُ بنُ حُمَيدٍ الضُبَعيّ: تَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في تهذيبِهِ، ونقل عن أحمد ابن حنبل، قال: ثبتٌ، ثقةٌ، ثقةٌ. قال: وقال ابنُ معينٍ وأبو زُرعة والنسائيّ والعِجلي: ثقة. قال: وقال ابنُ المديني: معروفٌ. قال: وقال أبو حاتم: صَالِحٌ.

وقال الذهبيُّ في الكاشف: ثقةٌ، عابدٌ. وقال ابنُ حجرٍ في التقريب: ثقةٌ، ثبتٌ، من الخامسة (ت: ١٢٨هـ) [3].

ثانياً: ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَارِ:

سَعيدُ بنُ أبي عَرُوبةَ: - واسمُ أبي عَروبة مهْران- العَدَوي اليَشْكُري أبو النضرِ البَصْريّ.

ترجمَ لهُ الذهبيُّ في الميزان، قال: قال يحيى بنُ معينٍ وأبو زُرعة والنّسائيُّ ويحيى بنُ سعيدٍ: ثقة، وزادَ أبو زُرعة: مأمون. قال: وقال أبو حاتم: سعيدٌ قبلَ أن يختلطَ ثقةٌ. قال: وقال أبو بكرٍ البزّار: يُحدّث عن جماعةٍ لم يسمعْ منهم، فإذا قال: سمعتُ وحدَّثنا كان مأموناً على ما قالْ. قال: وقال ابنُ سعدٍ: كانَ ثقةً، كثيرَ الحديثِ، ثمَّ اختلطَ في آخرِ عُمُرِهِ. قال: ونقلَ عنِ ابنِ معينٍ، قال: منْ سَمِعَ منهُ سنة اثنتين وأربعين، فهو صَحَيحُ السَّماع؛ وسماعُ منْ سَمِعَ منهُ بعد ذلك، ليسَ بشيء!. قال: وقال أبو بكر البزّار: عامَّةُ الرُّواةِ عنهُ سمعوا منهُ قبلَ الاستحكام.

---

(١) قال الباحث: بل له في مجتبى النسائي، كتاب الجنائز (٢٠٣٣) حديثٌ آخر يرويهِ عنهُ أبو فروةَ عُروةُ ابنُ الحَارثِ الهمدانيّ.

(٢) الثقات (٥: ٤٠٨) معرفة الثقات (٢: ٢٩٢) تهذيب الكمال (٢٨: ٣٦٣) ميزان الاعتدال (٨: ١٩٤) الكاشف: (٢: ٢٨٥) تهذيب التهذيب (١٠: ٢٣٣) التقريب (١: ٥٤٣).

(٣) التاريخ الكبير (٨: ٣٢٦) معرفة الثقات (٢: ٣٦١ و ٢: ٣٩١) الجرح والتعديل (٩: ٢٥٦) تهذيب الكمال (٣٢: ١٠٩) تهذيب التهذيب (١١: ٢٨٠).

قال: وقال أحمدُ: كانَ يقولُ بالقدرِ ويكتُمُهُ؟. إلاّ أنّ العِجليّ قال: كانَ لا يدعو إليه، وكان ثقةً[1].

وتَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في تهذيبه، قال: قال ابنُ حبَّان: ولا يُحتجُّ إلا بما رَوى عنهُ القدماء، ويُعتبرُ بروايةِ المتأخرين عنهُ دونَ الاحتجاج بها. قال: وكان ابنُ القطَّان يقول: إنما اختلط قبل الهزيمة[2]. قال: وقال الآجري عن أبي داود: سماعُ رَوحٍ منه قبلَ الهزيمة. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حبَّان في الثقاتِ.

وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، حَافظٌ، لهُ تَصانيفُ، كَثيرُ التدليس، واختَلطَ، وكانَ منْ أثبتِ النَّاسِ في قتادة، منَ السَّادِسةِ (ت: ١٥٦ وقيل ١٥٧هـ)[3].

قال الباحثُ: وبما أن الثابتَ أنَّ ابنَ أبي عروبة قدِ اختلط! كانَ منَ الضروري معرفةُ الرَّاوي عنه، لبيانِ أكانَ رواهُ عنهُ قبلَ الاختلاطِ أو بعده!. فكانَ روحُ بنُ عبادة[4]، قال عنه الإمام أحمد ابن حنبل وأبو داود وابنُ رجبٍ: حديثهُ عن سعيدٍ صَالِحٌ[5].

وسعيدُ بنُ أبي عَروبة عنْعنَهُ عنْ أبي التَّيَّاح، فَهْوَ لمْ يسمع الحديثَ من أبي التياح!. قال البزَّار: وَسَعِيدُ ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ فَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي التَّيَّاحِ، وَيَرَوْنَ إِنَّمَا سَمِعَهُ مِن ابْنِ شَوذَب، أَوْ بَلَغَهُ عَنْهُ فَحَدَّثَ بِهِ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، وكَانَ ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، قَدْ حَدَّثَ عَنْ جَمَاعَةٍ يُرْسِلُ عَنْهُمْ، لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُمْ، ولَمْ يَقُلْ حَدَّثَنَا وَلاَ سَمِعْتُ مِنْ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِثْلَ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ وَعَاصِمِ ابْنِ بَهْدَلَةَ، وَغَيْرِهِمَا مِمَّنْ رَوى عَنْهُمْ ولَمْ يَسْمَعْ مِنْهُمْ، فَإِذَا قَالَ أَنَا (أخبرنا) وَسَمِعْتُ كَانَ مَأْمُونًا عَلَى مَا قَالَ[6].

وقال الدَّارَقطني: ويُقال: إنّ سَعيدَ بن أبي عروبة، إنّما سَمِعَهُ من عبدِ اللهِ بن شَوذَب، عن أبي التيّاح، ودلّسهُ عنه، وأسقطَ اسمهُ منَ الإسناد[7].

---

(١) قال أبو عبد الله الذهبي في سير أعلام النبلاء (٦: ٤١٣): أنْ لعلّهُ تابَ ورجع!.
(٢) قال الباحثُ: أي هزيمة نَوبة إبراهيم بن عبدِ اللهِ بنِ حَسن - عندما خرجَ على المنْصور -، وهي في شوال سنة خمسٍ وأربعين ومائة. انظر: العلل ومعرفة الرجال (١: ١٦٣) وسير أعلام النبلاء (٦: ٤١٥).
(٣) التاريخ الكبير (٣: ٥٠٤) الضعفاء الصغير (١: ٥١) الكامل في ضعفاء الرجال (٣: ٣٩٣) الثقات (٦: ٣٦٠) الجرح والتعديل (٤: ٦٥) ضُعفاء العقيلي (٢: ١١٢) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١: ٣٢٣) تهذيب الكمال (١١: ٥) ميزان الاعتدال (٣: ٢٢٠) طبقات المدلسين (١: ٣١) تهذيب التهذيب (٤: ٥٦) تقريب التهذيب (١: ٢٣٩).
(٤) قال عنهُ ابنُ معينٍ كما في تهذيب التهذيب (٣: ٢٥٣): ليسَ بهِ بأسٌ صَدُوقٌ، حَديثهُ يدلُّ على صِدقهِ. وقال أبو بكر البزار: ثقة مأمون. وقال ابنُ سعدٍ: كانَ ثقةً إنْ شاءَ اللهُ (ت: ٢٠٥هـ). وقال البخاري في التاريخ الكبير (٣: ٣٠٩) سَّمِعَ شُعبة ومالكاً وابنَ أبي عَروبة (٣: ٣٠٩).
(٥) الجرح والتعديل (٣: ٤٩٨) تهذيب التهذيب (٤: ٥٦) شَرح عللِ الترمذي لابن رجب (٢: ٧٤٤).
(٦) مسند البزار، ما روى عَمْرو بن حريث عن أبي بَكْر: (١: ١١٣).
(٧) العلل للدارقُطني (١: ٢٧٥).

عبدُ اللهِ بنُ شَوذَب: الخُرَاسَانيّ أبو عبد الرحمن البَلخي. ترجمَ لهُ الذهبيُّ في الميزان، ونقلَ عن ابنِ حزمٍ، قال: مجهول.وقال (الذهبيُّ): صدوقٌ، وُثِّق.

وتَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في تهذيبه، ونقل عن أحمد ابن حنبل أنه قال: لا أعلمُ به بأساً، ومرةً: لا أعلمُ إلا خيراً، ومرةً: كانَ من الثقات. قال: ونقل عن ابنِ معينٍ والنسائيّ والعِجلي: ثقة. قال: وقال أبو حاتم: لا بأس به. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حِبَّان في الثقات. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: صدوقٌ، عابدٌ، من السابعة (ت: ١٤٤أو ١٥٦أو ١٥٧هـ) (١).

قال الباحثُ: كلام ابنِ حزمٍ هذا خالفَ بهِ أئمة الجرح والتعديل! ثم كيف يكونُ مجهولاً ؟! مَن رَوى عنهُ جمعٌ يزيدون على عَشرة!

المَطلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموع طُرقهِ:

الحديثُ بمجموع طرقهِ حَسنٌ غريبٌ، واللهُ أعلم.

قال الباحثُ: أخرجَ ابنُ أبي شيبة (٣٧٤٩٩) عنْ يَزيدَ بنِ هَارُونَ عن سَعِيدِ بنِ أبي عَرُوبَة عنْ قَتَادَةَ عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ عنْ أبي بكرٍ t ، موقوفاً بنحوهِ.

وأخرجَهُ الحاكمُ (٨٦٠٨) مُعلَّقاً عنْ عبدِ اللهِ بنِ شَوذَب، وذكرَ الحديث.

قال الباحثُ: غيرَ أنَّ إسناد ابن أبي شيبة فيهِ انقِطاعٌ! فسعيدُ بنُ المُسَيِّبِ لم يُدركْ زَمَنَ أبي بكرٍ t ؛ فقدْ وُلِدَ لِسَنَتَينِ مَضَتَا مِن خِلافةِ عُمرَ بن الخطّاب t ، وقيل لأربع سنين(٢)؛ لذا فهي ضَعيفةٌ! لا ترْفعُ مَدَاراً.

المَطلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

لهُ شَاهدٌ منْ حديثِ أبي هريرةَ t ، عندَ مسلمٍ (١٣٨٠) وابن شيبة (٣٧٥٠١). ومنْ حديثِ عائشة رضي اللهُ عنها، عندَ أحمدَ (٢٤٤٦٧) وابن أبي شَيبة (٣٧٤٧٤). ومنْ حديثِ عِمْران ابنِ حصينٍ t ، عندَ الطبرانيِّ في الكبير (١٨: ١٥٤) والأوسط لهُ (٧١٩١). ومنْ حديثِ عبدِ اللهِ ابنِ مسعودٍ t ، عندَ ابن أبي شيبة (٣٧٥٣٨) موقوفاً. ومنْ حديثِ عبدِ اللهِ بنِ عمرو t ، عندَ ابنِ أبي شيبة (٣٧٥١١) موقوفاً.

---

(١) انظر: معرفة الثقات (٢: ٣٧) الجرح والتعديل (٥: ٨٢) الثقات (٧: ١٠) المحلى لابن حزم (١٠: ٣٦٥) تهذيب الكمال (١٥: ٩٤) ميزان الاعتدال (٤: ١٢٠) الكاشف (١: ٥٦١) تهذيب التهذيب (٥: ٢٢٥) لسان الميزان، (٧: ٢٦٤).

(٢) تهذيب الكمال: (١١: ٦٦).

الحَدِيثُ الثَّانِي:

قال أحمدُ بنُ عليٍ المروزيُّ رَحمهُ اللهُ (١٣٩)[1]: حَدَّثنا إِبْرَاهيمُ بنُ عَرْعَرْةَ، قال: حَدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ صدِّيق أبو الصَّبَّاحِ الذَّرّاع، قال: حَدَّثني جَدِّي عَنبسةُ بنُ سَعيدٍ عنْ جَدِّهِ كَثير بن عُبَيد؛ أنّ ابنَ الزُبير كان يُوقِع بابنِ صَائدٍ. فقالتْ لهُ أمّهُ أسماءُ بنتُ أبي بكرٍ: لا تفعل يا بنيَّ! فإنَّ أَبي حَدَّثني عن النبيّ r ؛ أنهُ قال: (يَخْرُجُ عِنْدَ غَضْبَةٍ يَغْضَبُها) يَعْني الدَّجَّال.

قال الباحثُ: هذا حديثٌ غريبٌ فردٌ منْ بدايةِ سَنَدِهِ وحتى نهايتهِ، وليسَ لهُ غيرُ هذا الإسنادِ. انْفردَ المصنِّفُ بِتَخْرِيجهِ. وهو ضَعيفٌ.

فيهِ كَثِيرُ بنُ عُبَيدٍ القُرَشِيّ التيميّ، لمْ يوثّقهُ أحدٌ، وتَرجمَهُ ابنُ حبَّان في الثقاتِ ولمْ يذكر فيهِ توثيقاً. ولم يُتابَعْ على هذا الحديثِ. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: مَقبولٌ من الثالثة[2].

وفيهِ عَنْبَسةُ بنُ سَعيدِ بنِ كَثير بن عُبيدٍ القُرَشي الحاسِبُ، وهو مُعْتَبرٌ بهِ، تَرجمَهُ الذهبيُّ في الميزانِ تَرْجَمَتين: قال في الأولى: وَثَّقُوهُ. وفي الثانيةِ: نقلَ قولَ الدَّارقُطني، قال: هو ابنُ أبي العَنبس، كوفيٌ يُعتبر به.

وتَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في تهذيبه، ونقلَ عنْ أبي الوليدِ الطَّيالسيِّ وابن معينٍ وأبي حاتمٍ وأبي داودَ، قالوا: ثقةٌ. قال: وقال النّسائيُّ: ليسَ بهِ بأسٌ. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حِبَّان في الثقات. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثِقةٌ منَ السَّابعةِ[3].

قال الباحثُ: هذا الرَّاوي ليسَ لهُ في الكتبِ الستةِ إلا حَديثٌ واحدٌ أخرجهُ أبو داود[4]. ومنزلتهُ أنّه يُعتبرُ بهِ كما قالَ الدَّارقطني، واللهُ أعلم.

وفيه إسماعيلُ بنُ صِدِّيقٍ الذَرّاع أبو الصَبَّاحِ بنُ عَنْبَسة بنِ سَعيدِ بنِ كَثيرِ بنِ عُبيدٍ، وهو مجهولٌ جهالة عَين. تَرجمَهُ ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولمْ يذكرْ فيهِ جرحاً ولا تعديلاً، وقال: رَوى عن جدِّهِ عَنْبسة بن سَعيدِ بن كثيرِ بنِ عُبيد. ورَوى عنه إبراهيم بن محمد بن عرعرة [5].

---

(١) أحمدُ بنُ عليٍّ المروزي، مسندُ أبي بكرٍ t ، أسماء بنت أبي بكر عن أبي بكر t : (١: ٢٠٧).
(٢) انظر: التاريخ الكبير (٧: ٢٠٦) الثقات (٥: ٣٣٠ و٣٣٢) تهذيب الكمال (٢٤: ١٤٣) الكاشف (٢: ١٤٦) تهذيب التهذيب (٨: ٣٧٩) التقريب (١: ٤٦٠).
(٣) الثقات (٧: ٢٨٩) الجرح والتعديل (٦: ٤٠٠) تهذيب الكمال (٢٢: ٤١٠) تهذيب التهذيب (٨: ١٣٩) الكاشف (٢: ١٠٠) التقريب (١: ٤٣٢) ميزان الاعتدال (٥: ٣٦١ و٣٦٢) المغني في الضعفاء (٢: ٤٩٤) لسان الميزان (٤: ٣٨٣).
(٤) أخرجهُ أبو داود في باب السِّواك (٥٢).
(٥) الجرح والتعديل: (٢: ١٧٨)، وانظر: الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى لابنِ ماكولا (٣: ٣٧٥).

قال الباحث: بعدَ البحثِ الطَّويل؛ لمْ أجدْ منْ رَوى عنهُ غيرَ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ عَرعَرَةَ، ولمْ أقفْ فيهِ على جرحٍ أو تَعْديلٍ، فهو مجهولٌ جهالة عينٍ لا يُقبلُ حديثهُ [1].

*** أحَاديثُ في البابِ:**

لهُ شَاهدٌ منْ حديثِ حَفْصَةَ أمِّ المؤمنينَ رَضيَ اللهُ عنها، عندَ مسلمٍ (٢٩٣٢) أنهـا قالـتْ لأخِيها عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ t : أمَا عَلِمْتَ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ r قَالَ: (إِنَّمَـا يَخْـرُجُ مِـنْ غَـضْبَةٍ يَغْضَبُهَا). فالعمدةُ في هذا البابِ على حَديثِ الإمامِ مُسلم. وحديثُ البابِ يتقوى بحديثِ مـسلمٍ، والله أعلم.

(١) قال ابنُ حَجرٍ في نزهة النظر (١: ١٢٥): ومجهول العين! كالمبهم لا يُقبَلُ حَديثهُ إلا أنْ يُوثقهُ غير منْ ينفردُ عنهُ على الأصحِّ.

المَبْحَثُ الثَّانِي: مُسْنَدُ أُمِّ المُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا:

الحَدِيثُ الأَوَّلُ:

قالَ الإمامُ البُخَاريُّ رَحمهُ اللهُ (٧٩٨)(١): حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ r أَخْبَرَتْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ r كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَفِتْنَةِ الْمَمَاتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ) فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنْ الْمَغْرَمِ! فَقَالَ: (إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ).

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدارِ الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البابِ على عُرْوَةَ بن الزُّبَيرِ عنْ عَائِشة رَضيَ اللهُ عنها، رَوَاهُ عَنهُ:

مُحَمّدُ بنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيّ، عندَ البخاريِّ (٧٩٨و ٦٧١٠) ومُسلمٍ (٥٨٧و ٥٨٩) وأحمدَ (٢٤٥٧٨و ٢٤٥٧٩و ٢٦٠٧٥و ٢٦٣٢٧) وأبي داود (٨٨٠) والنسائيِّ في الكبرى (١٢٣٢) والمجتبى لهُ (١٣٠٩) وابنِ خُزيمة (٨٥٢) وابن حِبَّان (١٩٦٨) والطبراني في الأوسط (٨٧٧٩) والشَّاميين لهُ (٨٠) والبَيْهَقِيّ (٢٧٠١) والبغويّ في شرح السنةِ (٣: ٢٠٠).

هِشَامُ بنُ عروة بنُ الزبير، عندَ البخاريِّ (٦٠٠٧و ٦٠١٤و ٦٠١٥و ٦٠١٦) ومسلمٍ (٥٨٩) وعبدِ الرزّاق (١٩٦٣١) وابن أبي شيبة (٢٩١٣٥و ٣٧٤٦٣) وابنِ رَاهويه (٧٨٩و ٧٩٠و ٧٩١و ٧٩٢) وأحمد (٢٤٣٠١و ٢٥٧٢٧) وعبدِ بنِ حُمَيدٍ (١٤٩٢) والترمذي (٣٤٩٥)، وقال: حسنٌ صَحيحٌ. وعندَ أبي داود (١٥٤٣) والنَّسائي في الكبرى (٧٩٠٢و ٧٩١٢) والمجتبى لهُ (٥٤٦٦و ٥٤٧٧) وابنِ ماجه (٣٨٣٨) وأبي يَعْلى (٤٦٦٥) والبيهقيِّ في الكبرى (١٢٩٣٢) والحاكمِ (١٩٨٤)، وقال: هذا حديثٌ صَحيحٌ على شرطِ الشيخين ولم يخرجاهُ بهذه السِّياقة(٢).

---

(١) محمدُ بنُ إسماعيل البخاريّ، الصحيح، في كتابِ صفَةِ الصَّلاةِ، بابُ الدُّعاء قبل السلام. وكرَّرَهُ في كتابِ الدَّعواتِ، باب التعوذُ منَ المأثم والمغرم (٦٠٠٧)، وباب الاستعاذةِ منْ أرذلِ العمر (٦٠١٤) وباب الاستعاذة من فتنةِ الغنى (٦٠١٥) وباب التعوذ منْ فتنةِ الفقرِ (٦٠١٦)، وفي كتاب الفتن، باب ذكر الدجال (٦٧١٠).

(٢) قال الباحث: لعلّ الحاكم أرادَ أنّ البخاري ومسلماً لم يُخَرِّجا الحديثَ من طريق عليِّ بن مسهرٍ عن هشامٍ عن أبيهِ عن عائشة رضي الله عنه، إنما خرجه البخاريُّ من طرقِ وُهيب ووكيع وسلام بن أبي مطيع وأبي معاوية كلهم عن هشام به، وأخرجهُ مسلمٌ من طرق عبد الله بن نمير ووكيع أبي معاوية كُلّهم عن هشام به. علماً أنّ علي بن مسهر ثقة أثبت من أبي معاوية الذي خرج البخاري حديثه. انظر ترجمته: (تهذيب التهذيب: ٧: ٣٣٥). ثمَّ هُو منْ رجالِ البُخاري، وقد روى لهُ عنْ هشامٍ عن عروة أحاديثَ أُخر، وعندها أقول: لعلّ البخاريّ لم يقعْ لهُ حديث عليّ بن مُسهر عن هشام اهـ. أو أن يقال: أنَّ الحاكمَ وَهِمَ أو

المَطْلبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عنِ المَدَارِ:

وَقَعَ كاملاً، مِنْ طَريقِ شُعيبِ بن أبي حَمْزَةَ عن ابنِ شِهابٍ، عند البخاريِّ (٧٩٨) ومسلمٍ (٥٨٩) وأحمدَ (٢٤٥٧٨) وأبي داودَ (٨٨٠) والنّسائيّ في الكبرى (١٢٣٢) والمجتبى لهُ (١٣٠٩) وابنِ حبَّان (١٩٦٨) والبيهقيِّ (٢٧٠١).

ووقعَ مِنْ طريقِ يَزيدَ بن عبدِ اللهِ الهَاد عن ابنِ شِهابٍ، عندَ أحمد (٢٤٥٧٩) وابنِ خُزيمة (٨٥٢) والطبراني في الأوسط (٨٧٧٩)، ومِنْ طريقِ إبراهيمَ بنِ أبي عَبْلَة عن ابنِ شِهابٍ، عندَ الطَبرانيِّ في الشَّامِيِّين (٨٠)؛ ومن طريقِ سلَّام بنِ أبي مُطيعٍ عنْ هشامِ بنِ عروةَ، عند البخاري (٦٠١٥)، ومن طريقِ عبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ عنْ هشامٍ، عندَ ابن أبي شيبة (٢٩١٣٥). منْ غيرِ قولِ عائشة رَضيَ اللهُ عنها: (فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنْ الْمَغْرَمِ! فَقَالَ: (إنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ).

ووقعَ بنحوِ حديثِ البابِ مِنْ طريقِ وُهَيبِ بنِ خَالدِ بنِ عَجْلان عنْ هشامِ بنِ عروةَ، عند البخاري (٦٠٠٧)، ومنْ طريقِ وكيعِ بنِ الجرَّاح عنْ هشامٍ، عندَ البخاريِّ (٦٠١٤) ومسلمٍ (٥٨٩) وابنِ راهويه (٧٩٠) وأحمدَ (٢٥٧٢٧) وابنِ ماجه (٣٨٣٨) وأبي يعلى (٤٦٦٥)، ومنْ طريقِ أبي مُعاوية عنْ هشامٍ، عندَ البخاريِّ (٦٠١٦) ومسلمٍ (٥٨٩) وابنِ راهويه (٧٩١) والبيهقيِّ في الكبرى (١٢٩٣٢)، ومنْ طريقِ عبدِ الله بنِ نمير عنْ هشامٍ، عندَ مسلمٍ (٥٨٩) وأحمد (٢٤٣٠١) وابنِ ماجه (٣٨٣٨)، ومنْ طريقِ عليِّ بنِ مسْهَرٍ عنْ هشامٍ، عندَ الحاكمِ (١٩٨٤)، ومِنْ طريقِ عَبْدَةَ بنِ سُلَيمَان عنْ هشامٍ، عندَ ابنِ راهويه (٧٩٢) والترمذيِّ (٣٤٩٥)؛ ومنْ طريقِ أبي أسامة حمَّادِ بنِ أسامة عنْ هشامٍ، عندَ النَّسائيِّ في الكبرى (٧٩٠٢) والمجتبى لهُ (٥٤٦٦)، ومنْ طريقِ جَريرِ بنِ عبدِ الحميدِ عنْ هشامٍ، عندَ ابنِ راهويه (٧٨٩) والنّسائيِّ في الكبرى (٧٩١٢) والمجتبى لهُ (٥٤٧٧)، ومنْ طريقِ مَعْمَرِ بنِ راشدٍ عنْ هشامٍ، عندَ عبدِ الرزَّاق (١٩٦٣١) وعبدِ بنِ حُمَيدٍ (١٤٩٢).

وَوَقَعَ مختصراً، مِنْ طريقِ صَالحِ بنِ كَيْسَان عن ابنِ شِهاب، عندَ البخاريِّ (٦٧١٠) ومسلمٍ (٥٨٧) وأحمدَ (٢٦٣٢٧)، ومنْ طريقِ وكيعِ بنِ الجرَّاحِ وابنِ نمير عنْ هشامِ بنِ عروةَ، عند ابن أبي شيبة (٣٧٤٦٣).

أخطأ في استدراكهِ الحديثَ على البخاريّ. وبنحو هذا قال الألباني في إرواء الغليل: (٣: ٣٥٤). وكذا قال قريباً منه الشيخ شعيب في تحقيقه لمسند أحمد: (٢٤٣٠١ هامش رقم: ١).

وَوَقَعَ مِنْ طريقِ صَالحِ بنِ أبي الأخْضَرِ عن ابنِ شِهاب، عنــدَ أحمــد (٢٦٠٧٥)، ومــنْ طريقِ عِيسَى بنِ يُونُس السَّبيعيّ عنْ هشامِ بنِ عروةَ، عند أبي داود (١٥٤٣)، منْ غيرِ ذكــرٍ للدَّجَّالِ.

المَطْلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رِجَالِ الإِسْنَادِ:

أوْلاً: تَرجمةُ أعْمِدَةِ الإسنَادِ:

عُروةُ بنُ الزبيرِ بن العوّام بن خُويلد القُرشي الأسدي أبو عبد الله المدني: قال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، فقيهٌ، مشهورٌ، من الثالثة (ت: ١٩٤هــ على الصحيح) (١).

ثانياً: ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَارِ:

مُحمَّدُ بنُ مُسلم بن شِهابٍ الزُّهري: قال ابنُ حَجرٍ في التقريبِ: الفقيهُ الحافظُ، مُتفَقٌ على جلالتهِ وإتقانه، وهو منْ رُؤوسِ الطبقةِ الرابعة (ت:١٢٥هــ) (٢).

هِشَامُ بنُ عُروةَ بن الزُّبير بنِ العوّام: أبو المُنْذر، وقيلَ أبو عبدِ اللهِ. تَرجمَهُ الذهبيُّ فـــي الميزان، قال: حُجّةٌ إمام، لكن في الكِبَر تناقصَ حِفظه! ولم يختلط أبداً، ولا عبرةَ بما قاله أبـــو الحسن بن القطَّان، من أنَّهُ اختلطَ وتغيّر. قال (الذهبيُّ): نعمْ! الرجلُ تغيَّر قلـــيلاً، ولـــم يبـــقَ حفظهُ كهُوَ في حالِ الشبيبةِ، فنسيَ بعضَ محفوظهِ أو وَهِم، فكان ماذا؟! أهـــو معـــصومٌ مـــن النسيان....الخ(٣). قال: ونقل عن ابنِ خِراش قال: كان مالكٌ لا يرضاه، نقمَ عليه حديثهُ لأهـــلِ العراقِ، قدِمَ الكوفة ثلاثَ مرات؛ قدمةً كان يقول: حدَّثني أبي قال: سَمعتُ عائـــشة؛ والثانيـــة، فكان يقول: أخبرني أبي عن عائشة؛ وقدمَ الثالثة، فكانَ يقولُ: أبي عن عائشة، يعنـــي يُرســـلُ عن أبيه.

وتَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في تهذيبِهِ، قال: قال ابنُ سعدٍ: كان ثقةً، ثبتاً كثيرَ الحديثِ حُجّة. قـــال: وقال يعقوبُ بنُ شيبة: ثقةٌ، ثبتٌ، لم يُنكر عليه شيء إلا بعدما صـــار إلـــى العـــراق. قـــال: وتَرجمَهُ ابنُ حِبَّان في الثقات، وقال: كان متقناً ورعاً فاضلاً حافظاً. وعقّبَ ابنُ حجـــرٍ علـــى قولِ أبي الحسن القطّان فيه، فقال: ولم نرَ لهُ في ذلك سَلَفاً!.

---

(١) التقريب (١: ٣٨٩).
(٢) التقريب (١: ٥٠٦).
(٣) قال الذهبي في السير (٦: ٣٤): وما هذا التغيّر بضارٍّ أصلاً! وإنما الذي يضرُّ الاختلاط؛ وهشامٌ، فلـــم يختلط قطُّ! هذا أمر مقطوع به، وحديثه محتجّ بهِ في الموطأ والصحاح والسنن فقول ابن القطان أنه اختلط قولٌ مردودٌ مرذولٌ! فأرني إماماً من الكبارِ سلمَ من الخطأ والوهم؟.

وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، فقيهٌ رُبَّما دلس، من الخامسة (ت: ١٤٥أو ١٤٦هـ)[1].

المَطلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموع طُرقهِ:

الحديثُ صَحيحٌ، مُتّفقٌ على صحتهِ.

المَطلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

الاستعاذةُ منْ فتنةِ الدَّجَّالِ لها شَاهدٌ منْ حديثِ أبي هريــرة t : عنــد البخــاري (١٣١١)، ومسلم (٥٨٨). ومنْ حديثِ عبد الله بن عباس t : عند مسلم (٥٩٠) وأحمد (٢١٦٨). ومــنْ حديثِ أنس ابنِ مالكٍ t : عند البخاري (٤٤٣٠) ومسلم (٢٧٠٦) والترمذي (٣٤٨٥) وأحمــد (١٢١١٣). ومنْ حديثِ عبدِ الله بن عمرو بن العاص t : عند أحمد (٦٧٣٤). ومنْ حــديثِ زيدِ بنِ ثابتٍ t ، عند مسلم (٢٨٦٧) وأحمد (٢١٦٥٨). ومنْ حديثِ زيدِ بن أرقــم t ، عنــد النسائي في الكبرى (٧٨٦٤).

(١) الجرح والتعديل (٩: ٦٣: ٢٤٩) تهذيب الكمال (٣٠: ٢٣٢) سير أعلام النــبلاء (٦: ٣٤) ميــزان الاعتدال (٧: ٨٥) الكاشف (٢: ٣٣٧) تهذيب التهذيب (١١: ٤٤) التقريب (١: ٥٧٣).

الحَدِيثُ الثَّانِي:

قال الإمامُ مُسلمٌ رَحمهُ الله (٩٠٣)[1]: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَمْرَةَ، أَنَّ يَهُودِيَّةً أَتَتْ عَائِشَةَ تَسْأَلُهَا، فَقَالَتْ: أَعَاذَكِ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يُعَذَّبُ النَّاسُ فِي الْقُبُورِ ؟ قَالَتْ عَمْرَةُ: فَقَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ r : (عَائِذاً بِاللهِ)، ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللهِ r ذَاتَ غَدَاةٍ مَرْكَبًا، فَخَسَفَتِ الشَّمْسُ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَخَرَجْتُ فِي نِسْوَةٍ بَيْنَ ظَهْرَيِ الْحُجَرِ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَتَى رَسُولُ اللهِ r مِنْ مَرْكَبِهِ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى مُصَلَّاهُ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ، فَقَامَ وَقَامَ النَّاسُ وَرَاءَهُ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَكَعَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ ذَلِكَ الرُّكُوعِ، ثُمَّ رَفَعَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ: (إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ كَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ). قَالَتْ عَمْرَةُ: فَسَمِعْتُ عَائِشَةَ، تَقُولُ: فَكُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللهِ r بَعْدَ ذَلِكَ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ.

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدارِ الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البابِ على يَحْيىَ بن سَعيدٍ الأنْصاري عنْ عَمْرَةَ بنتِ عبْدِ الرَّحمن الأنْصاريةِ عنْ عَائشة رضي اللهُ عنها، رواهُ عنهُ:

---

(١) مسلمُ بنُ الحجَّاجِ، الصَّحيح، في كتابِ الكُسوف، باب: ذكر عذاب القبر في صلاة الخسوف.
أخرجَ مسلمٌ في صحيحه (٥٨٤) قال: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَ هَارُونُ حَدَّثَنَا وَقَالَ حَرْمَلَةُ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ r وَعِنْدِي امْرَأَةٌ مِنَ الْيَهُودِ وَهْيَ تَقُولُ هَلْ شَعَرْتِ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ قَالَتْ فَارْتَاعَ رَسُولُ اللَّهِ r وَقَالَ (إِنَّمَا تُفْتَنُ يَهُودُ).....الحديث. بغير ذكر الدجال.
قال الباحثُ: هذا الحديثِ غير حديثِ البابِ، فهما قِصتانِ حدثتا مع السيدةِ عائشة أمّ المؤمنين رضي الله عنها. قال النَّووي: هذا محمولٌ على أنهما قضيتان فَجَرَتِ القضيةُ الأولى، ثمَّ أُعلمَ النبيُّ r بذلك، ثم جاءتِ العَجُوزان بعدَ ليالٍ فكذَّبتهما عائشةُ رضي الله عنها، ولم تكنْ علمتْ نزولَ الوحي بإثباتِ عذابِ القبرِ، فدخلَ عليها النبيُّ r فأخْبَرَتْهُ بقولِ العجوزين! فقال: صدقتا، وأعلمَ عائشةَ رضي الله عنها بأنهُ كانَ قد نزلَ الوحيُ بإثباتهِ. (شرح النووي على مسلم: ٥: ٨٦). وذكرَ ابنُ حجرٍ في الفتحِ أنّ بين هذه الروايةِ وبين روايةِ حديثِ البابِ مخالفة. فقال: وبينَ هاتينِ الروايتين مخالفة، لأنَّ في هذه أنهُ r أنكرَ على اليهودية، وفي الأولى أنَّهُ أقرها. قال النووي تبعاً للطَّحاوي وغيره: هما قصتان، فأنكر النبيُّ r قولَ اليهوديةِ في القصةِ الأولى، ثم أُعلمَ النبيّ r بذلك، ولم يُعلِمْ عائشة، فجاءتِ اليهوديةُ مرّةً فذكرتْ لها ذلك، فأنكرتْ عليها مُستندةً إلى الإنكارِ الأولِ، فأعْلَمَها النبيُّ r بأنَّ الوحي نزلَ بإثباته انتهى. (فتح الباري: ٣: ٢٣٦).
وأخرجَ البخاريُّ، في كتاب الجنائز، باب: ما جاء في عذاب القبر (١٣٠٦) قال: حدثنا عَبْدَانُ أخبرني أبي عن شُعْبَةَ سمعتُ الْأَشْعَثَ عن أبيه عن مَسْرُوقٍ عن عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ يَهُودِيَّةً دَخَلَتْ عليها فَذَكَرَتْ عَذَابَ الْقَبْرِ، فقالت لها: أعاذكِ اللهُ من عذاب القبر. فسألتْ عائشةُ رضي الله عنها رسولَ اللهِ r عن عذابِ القبرِ، فقال: (نعم! عذابُ القبرِ حق). قالت عائشة رضي الله عنها: فما رأيتُ رسولَ الله r بعدُ صلى صلاةً، إلا تعوذ من عذاب القبر.
قال الباحثُ: هذا الحديث غير حديثِ البابِ إذ فيهِ أنَّ النبيَّ r يعلمُ عذابَ القبر، بينما أنكر النبيُّ r عذاب القبر بدايةً في حديثِ الباب؛ انظر: فتح الباري (٣: ٢٣٦).

حَمَّادُ بنُ زَيدٍ الأزْدي، عند الدَّارمي في السننِ (١٥٢٧).

سُفْيانُ بنُ عُيَيِّنة، عندَ مُسلمٍ (٩٠٣) وعبدُ الرزَّاق (٤٩٢٤) والحُميديّ (١٧٩) والنسائيِّ في الكبرى (٢١٩٢) والمجتبى لهُ (٢٠٦٥) والبيهقيِّ في الكُبرى (٦١٠٣) وأبي عوانة (٢٤٥٢).

سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عند مسلمٍ (٩٠٣) وأبي عوانة (٢٤٥١).

سُلَيمانُ بنُ حيَّان، عندَ ابنِ خُزَيمة في الصَحيح (٨٥١).

عبدُ الوهَّابِ بنُ عبدِ المجيدِ الثَّقفي، عند مسلمٍ (٩٠٣) وأبي عوانة (٢٤٥٣).

عَمْرُو بنُ الحَارثِ، عندَ النّسائيِّ في الكبرى (١٨٦٠) والمجتبى لهُ (١٤٧٥) وابنِ حِبَّان (٢٨٤٠).

مَالِكُ بنُ أنَسٍ، عندَهُ في الموطَّأ (٤٤٦) والبخاريِّ[(١)] (١٠٠٢و ١٠٠٧) والبيهقيِّ في الكبرى (ع٦١٠٢) وأبي عُوانة (٢٤٥٤و ٢٤٥٥).

يحيى بنُ سَعيدٍ القطَّان، عندَ النَّسائي في الكبرى (١٨٦١) والمجتبى (١٤٧٦) وأحمد (٢٤٢٦٨).

المَطْلبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عنِ المَدَار:

(١) اتفقَ الرُّواةُ عنِ المَدَارِ على ذكرِ الدجَّالِ في الحديثِ عدا مالكِ بنِ أنسٍ، فرواهُ بغيرِ ذكرِ الدجَّال، وعدا عبدِ الرزَّاق (٤٩٢٤) منْ طريقِ ابنِ عيينة.

قال الباحثُ: فيكونُ عبدِ الرزّاق، بعدم ذِكْرِهِ الدَّجَّالَ قدْ خالفَ مُسلماً (٩٠٣) والبيهقيَّ في الكبرى (٦١٠٣) والحُميدي (١٧٩) وأبا عوانة (٢٤٥٢) في ذكرِ الدجال، من طريقِ سُفيان ابن عيينة عن يحيى بن سعيد الأنصاريّ. والقولُ في ذلكَ ليسَ قولَهُ.

(٢) رواهُ مطوَّلاً بمثلِ حَديثِ البابِ مسلمٌ (٩٠٣) منْ طريقِ سليمانَ بنِ بلالٍ وعبدِ الوهابِ الثقفي، والنّسائيُّ في الكبرى (١٨٦٠) والمجتبى لهُ (١٤٧٥) وابنُ حبَّان (٢٨٤٠) منْ طريقِ عمرو بن الحارثِ، والنّسائيُّ في الكبرى (١٨٦١) والمجتبى لهُ (١٤٧٦) منْ طريقِ يحيى بن سعيدٍ.

---

(١) قال الباحثُ: لمْ أجعلهُ حديثَ البابِ، لكون البخاريّ رحمهُ اللهُ لمْ يأتِ على ذكرِ الدجالِ في الحديثِ، وذكرهُ مسلمٌ فَجَعَلْتُ حديثَهُ حديثَ البابِ.

(٣) ورواهُ مُختصراً، الدَّارمي (١٥٢٧) منْ طريقِ حمَّادِ بن زيدٍ، والنَّسائيُّ في الكبرى (٢١٩٢) والمجتبى لهُ (٢٠٦٥) منْ طريقِ ابن عُيينة، وابنُ خُزيمة في الصحيحِ (٨٥١).

المَطلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رجَالِ الإِسْنَادِ:

أوْلاً: تَرجمةُ أعْمِدَةِ الإسنَادِ:

عَمْرَةُ بنتُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ سعدٍ الأنْصَاريّة: كانتْ في حِجْرِ عائشة رضي الله عنها. قال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، من الثالثة. (ت: ١٠٦هـ وقيل غير ذلك) [١].

يَحْيَى بنُ سَعيدِ بن قيْسٍ الأنْصَاريّ أبو سَعيدٍ القاضي، قال ابنُ حَجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، ثبتٌ، من الخامسة (ت: ١٤٣هـ أو ١٤٤هـ)[٢].

ثانياً: ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَارِ:

حمّادُ بنُ زيد بنِ دِرْهم الأزْديّ الجَهضَمِي، أبو إسماعيل البصري، قال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ ثبتٌ، فقيهٌ، من كبار الثامنة (ت:١٧٩هـ)[٣].

سُفيانُ بنُ عُيينة بنُ أبي عِمران، مَيمُون الهلالي، أبو مُحمّد الكوفي، قال ابنُ حَجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، حافظٌ، فقيهٌ، إمامٌ، حجةٌ، إلا أنّهُ تغيَّرَ حفظهُ بآخرة، وكان رُبَّما دلّس لكنْ عنِ الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة (ت:١٩٨هـ)[٤].

سُليمانُ بنُ بلالٍ، أبو أيوب، وقيلَ أبو محمدٍ مولى ابن أبي عتيق بن أبي بكرٍ الصدّيق، وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقة، من الثامنة (ت:١٧٢ وقيل ١٧٧هـ)[٥].

سُليمانُ بنُ حَيَّانٍ الأزَدي، أبو خالدٍ الأحمر. قال ابنُ حَجرٍ في التقريبِ: صَدوقٌ، يُخْطىءُ، منَ الثامنةِ (ت: ١٨٩هـ)[٦].

عبدُ الوهَّابِ بنُ عبدِ المجيدِ الثَّقفي، أبو محمدِ البَصْري: قال ابنُ حَجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، تغيَّرَ قبلَ موتهِ بثلاثِ سنين، من الثامنة (ت:١٩٤هـ) [٧]. أمَّا تغيّرهُ، فما ضرَّ حديثَهُ أبداً، لِمَا نقلهُ العُقيليُّ في الضعفاء (٣: ٧٥)، عنْ أبي داود أنهُ قال: إنّه لمَّا تغيَّرَ، حُجبَ النَّاسُ عنه.

---

(١) التقريب (١: ٧٥٠). وانظر: تهذيب الكمال (٣٥: ٢٤١) تهذيب التهذيب (١٢: ٤٦٦).
(٢) التقريب (١: ٥٩١). وانظر: تهذيب الكمال (٣١: ٣٤٦) تهذيب التهذيب (١١: ١٩٤).
(٣) التقريب (١: ١٧٨). وانظر: الجرح والتعديل (٣: ١٣٨) الكاشف (١: ٣٤٩) تهذيب التهذيب (٣: ٩).
(٤) التقريب (١: ٢٤٥). وانظر: ميزان الاعتدال (٣: ٢٤٦) تهذيب التهذيب (٤: ١٠٤).
(٥) التقريب (١: ٢٥٠). وانظر: الطبقات لابن سعدٍ (٥: ٤٢٠) الجرح والتعديل (٤: ١٠٣) تهذيب التهذيب (٤: ١٥٤).
(٦) التقريب (١: ٢٥٠). وانظر: تهذيب التهذيب (٤: ١٥٩).
(٧) التقريب (١: ٣٦٨). وانظر: الجرح والتعديل (٦: ٧١) الضعفاء الكبير (٣: ٧٥) تهذيب الكمال (١٨: ٥٠٣) تهذيب التهذيب (٦: ٣٩٧).

عَمرُو بنُ الحارثِ بنُ يعقوبَ الأنصاريّ: مَولى قيسٍ (أبو أُميّة المصري)، وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، فقيهٌ، حافظٌ، من السابعة (ت:١٤٨هـ)(١).

مَالِكُ بنُ أنسِ بنِ مَالكٍ، أبو عبدِ الله المدني، قال ابنُ حَجرٍ في التقريبِ: الفقيــهُ إمـــامُ دارِ الهجرةِ، رأسُ المتقنين وكبيرُ المتثبتين، من السابعة (ت:١٧٩هـ) (٢).

يحيى بنُ سَعيدِ بن فَرُّوخ التميميّ، أبو سَعيد القطّان، قال ابنُ حَجرٍ في التقريـــبِ: ثقـــةٌ، متقنٌ، حافظٌ، إمامٌ، قدوةٌ، من كبار التاسعة (ت:١٩٨هـ)(٣).

المَطلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموعِ طُرقهِ:

الحديثُ صحيحٌ، خرجهُ الإمامُ مسلمُ في صحيحهِ، وزيادةُ لفظةِ الدجَّالِ فيهِ، زيـــادةٌ صـــحيحةٌ مقبولةٌ، ذكَرَهَا مسلمٌ وغيرهُ، واللهُ أعلم.

ولعلَّ السببَ في ذكرِ الدَّجالِ عندَ بعضِهِم، وعدم ذكرهِ عند آخرين! أنَّ بعضَ السُّنةِ النبويةِ مرويةٌ بالمعنى، واللهُ أعلم.

المَطلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

لهُ شَاهدٌ منْ حديثِ عائشة رضي الله عنها، عندَ أحمدَ (٢٥٠٨٩) وابنِ رَاهويه (١١٧٠) والحارثِ في مُسندهِ (٧٨٥ مختصراً).

الاستعاذةُ منْ فتنةِ الدَّجَّالِ، لها شَواهدُ مرَّت في الحديثِ الأولِ منْ مسندِ عائشة رضـــيَ اللهُ عنها، فلتنظر هُنَاك.

---

(١) التقريب (١: ٤١٩). وانظر: تهذيب الكمال (٢١: ٥٧٠) ميزان الاعتدال (٥: ٣٠٥) التهذيب (٨: ١٣).
(٢) التقريب: (١: ٥١٦).
(٣) التقريب (١: ٥٩١). وانظر: الجرح والتعديل (٩: ١٥٠) تهذيب التهذيب (١١: ١٩٠).

الحَدِيثُ الثَّالِثُ:

قالَ الإمامُ أحمدُ ابنُ حنبلٍ رَحمهُ اللهُ (٢٤٤٦٧)[1]: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْبُ ابْنُ شَدَّادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَضْرَمِيُّ بْنُ لاحِقٍ، أَنَّ ذَكْوَانَ أَبَا صَالِحٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ، قالتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ r وَأَنَا أَبْكِي! فَقَالَ لِي: (مَا يُبْكِيكِ) قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ذَكَرْتُ الدَّجَّالَ فَبَكَيْتُ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ r : (إِنْ يَخْرُجْ الدَّجَّالُ وَأَنَا حَيٌّ! كَفَيْتُكُمُوهُ، وَإِنْ يَخْرُجِ الدَّجَّالُ بَعْدِي! فَإِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ فِي يَهُودِيَّةِ أَصْبَهَانَ، حَتَّى يَأْتِيَ الْمَدِينَةَ فَيَنْزِلَ نَاحِيَتَهَا، وَلَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَكَانِ، فَيَخْرُجَ إِلَيْهِ شِرَارُ أَهْلِهَا، حَتَّى الشَّامِ مَدِينَةٍ بِفِلَسْطِينَ، بِبَابِ لُدٍّ [2]) وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ مَرَّةً: (حَتَّى يَأْتِيَ فِلَسْطِينَ بَابَ لُدٍّ، فَيَنْزِلَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَام فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يَمْكُثَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَام فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، إِمَامًا، عَدْلًا وَحَكَمًا مُقْسِطًا).

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدارِ الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البابِ على يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عن الْحَضْرَمِيِّ بْنِ لَاحِقٍ عنْ ذَكْوَانَ أَبَي صَالِحٍ عنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، رواهُ عنهُ:

حَرْبُ بنُ شَدّاد اليَشْكُري أبو الخطَّابِ البَصْري، عِنْدَ أحمدَ (٢٤٤٦٧).

شَيبانُ بنُ عَبْدِ الرَّحمنِ التَّمِيمي، عندَ ابن أبي شيبة (٣٧٤٧٤) وابنِ حِبَّان (٦٨٢٢).

المَطْلَبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عنِ المَدَارِ:

اتّفقَ الرُّواةُ عنِ المَدارِ على روايتهِ بمثلِ حَديثِ البابِ.

المَطلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رِجَالِ الإِسْنَادِ:

أوْلاً: تَرجمةُ أعْمِدَةِ الإسنَادِ:

ذَكْوَان، أبو صَالح السَّمَّانِ الزيَّاتِ المدني: ثقةٌ ثبتٌ، من الثالثة (ت:١٠١هـ) [3].

الحضرميُّ بنُ لاحقِ التَمِيمي السَّعْدي الأعْرَج[4]، تَرجمَهُ الذهبيُّ في الميزان، قال: قال ابن عَديّ: أرجو أنهُ لا بأسَ بِهِ. قال (الذهبي): رَوى عنهُ سُليمانُ التَّيمي، لا يُعْرَف، وكان يَقصُّ بالبصرة.

---

(١) مسند أحمد، في مسند عائشة رضي الله عنها (٤١: ١٥).

(٢) لُدّ: مدينةٌ بفلسطين، تقعُ على بضعةِ أميالٍ جنوب شرق يافا، وحوالي ثلاثة أميالٍ شرق الرملة.

(٣) التقريب: (١: ٢٠٣).

(٤) اختلفَ علماءُ الجرحِ والتعديلِ فيه، فرّقوا بينهُ وبينَ الحَضرميِّ اليَمامي، شيخُ سُليمانُ التميمي؛ فأبو حاتمٍ والمزيّ والذهبيُّ - في الكاشف - جعلوه واحداً، قال أبو حاتمٍ: حَضْرَميُّ اليمامي وحَضرميُّ بنُ لاحقٍ،

وتَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في تهذيبهِ، قال: قال عبد الله وسألتُ يحيى بنَ معينٍ، فقال: ليسَ بهِ بأس، وليسَ هو بالحضرمي بن لاحق. قال: وقال أبو حاتم: حضرميّ اليمامي وحضرمي بنُ لاحقٍ، هما عندي واحدٌ. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حِبَّان في الثقات، قلت (ابن حجر): وفرق بينَ الحَضْرَمي بنِ لاحقٍ[1] وحَضْرَمي الذي يروي عنهُ سُليمانُ التَّيميّ، فقالَ في الثاني: لا أدْري منْ هو، ولا ابنُ منْ هو. قال: وقال ابنُ المديني: حَضْرميٌّ، شيخٌ بالبصرةِ رَوى عنهُ التَّيمي، مجهولٌ، وكان قاصَّاً وليسَ هو بالحَضرميِّ بنِ لاحقٍ. قلت (ابن حجر): والذي يظهر لي أنهما اثنان.

وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: لا بأس به، من السادسة (ت: ؟ [2]) [3].

يَحْيَى بنُ أبي كَثيرٍ الطَّائي: ثقةٌ، ثبتٌ، لكنَّهُ يُدلِّس ويُرسِلُ، من الخامسة (ت:١٣٢هـ وقيل قبل ذلك)[4].

قال الباحثُ: وقدْ صَرَّحَ يحيى بنُ أبي كثيرٍ بالتحديثِ عنِ الحضرميِّ بنِ لاحقٍ، فَأَمِنَ مِنْ تدليسهِ وإرسالهِ.

هما عندي واحد. وجعل المزيُّ من شيوخه أبا صالح السمّان، ومن تلامذتهِ سُليمان التيمي- الذي تميّز به الثاني عن صاحب الترجمة عند مَن فرق بينهم-.

ترجم الذهبيُّ في الميزانِ للحضرمي، قال: روى عنه سليمانُ التيميّ، لا يُعرف، وكان يَقصُّ بالبصرة؛ وقال: قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، ونقل عنه أنه ساق له ثلاثة أحاديث - ليس منها حديث الباب - ؛ أمَّا في الكاشف، فقد جعلهما واحداً، وقال: عن ابن المسيّبِ والقاسم وعنه سُليمان التيمي وعكرمة بن عمار، وُثّقَ.

وذهبَ ابنُ عديٍ وأحمدُ وابنُ معين وابنُ المديني والبخاري وابنُ حبان - وتبعهم ابنُ حجرٍ في التهذيب- إلى التفريق بينهما، قال ابن عدي: لا بأس به؛ وقال أحمد: لا أعلم من يروي عنهُ غير سليمان التيمي؛ وقال ابن المديني: حضرمي شيخ بالبصرة، روى عنه التيمي، مجهول، وكان قاصاً، وليس هو بالحضرمي بن لاحق؛ وقال يحيى بن معين: ليس به بأس، وليس هو بالحضرمي بن لاحق؛ وقال ابن حبان: لا أدري مَن هو، ولا ابنَ مَنْ هُو. وميّزُوا الثاني عن الأول بأنه كانَ قاصّاً، وميزهُ أحمد بقوله: لا أعلم من يروي عنه غير سليمان التيمي.

إلا أنّ القَيسراني في المؤتلف والمختلف، قال: الحضرميّ القاصُّ، شيخٌ مجهولٌ بصريٌّ، روى عنهُ سليمان التيمي وسلام بن مسكين والعلاء بن الحضرمي اهـ (١: ٥٨).

قال الباحث: وهل مَن يروي عنه ثلاثةٌ يكونُ مجهولاً جهالة عين ؟!. لذا فالذي أميلُ إليه أنّهما واحدٌ والله أعلم، إذ لم أجد ما يُقوّي قولَ مَن قالَ: إنهما اثنان.

(١) قال الباحث: أشار ابنُ حبَّان في ترجمةِ الأول إلى حديث الباب بقوله: وروى يحيى بن أبي كثير عن الحضرمي بن لاحق عن أبي صالح عن عائشة رضي الله عنها قصة الدَّجَّال.

(٢) لم أقف على تاريخ وفاتهِ، إلاّ أنّ تلميذهُ عكرمة بن عمّار اليمامي (ت: ١٥٩هـ) قال: خرجتُ معهُ سنة مئةٍ إلى مكة.

(٣) التاريخ الكبير (٣: ١٢٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٢: ٤٥٤) الجرح والتعديل (٣: ٣٠٢) الثقات (٦: ٢٤٩) تهذيب الكمال (٦: ٥٥٣) الميزان (٢: ٣١٦) الكاشف (١: ٣٤٠) تهذيب التهذيب (٢: ٣٤٠) التقريب (١: ١٧١).

(٤) التقريب (١: ٥٩٦).

ثانياً: ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَار:

حَرْبُ بنُ شَدّادٍ، أبو الخطَّابِ البَصْرِي، تَرجمَهُ الذهبيُّ في الميزان، قال: وَثَّقهُ أحمدُ. قال: وقال ابنُ معينٍ: صَالِح. قال: وكانَ يحيى القطان لا يُحَدِّثُ عنهُ. قال: وقالَ بعضُهُم: فيهِ لِـيْن. قال: احتجَّ بهِ أصحابُ الصِّحاح كلهم.

وتَرجمَهُ ابنُ حَجرٍ في تهذيبِهِ، قال: قال عبدُ الصَّمدِ: ثِقةٌ. قال: وقال أحمدُ ابنُ حنبلٍ: ثبتٌ في كلِّ المشايخ. قال: ونقل عن ابنِ معينٍ وأبي حاتمٍ: صَالِحٌ. قال: وقال عمرو بن علي: كان يحيى القطان لا يُحدّث عنهُ، وكان عبدُ الرحمن بن مهدي يُحدِّث عنه. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حِبَّان في الثقات.

وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، من السابعة (ت:١٦١هـ) [(١)].

شَيبانُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ التَّميمِي، أبُو مُعاوية البَصري، تَرجمَهُ الذهبيُّ في الميزانِ، وقال: قال صَالحُ بنُ أحمد، قال أبي: هُو ثَبْتٌ في كلِّ المشايخ. قال: وقال أبو حاتمٍ: صَالِحُ الحـديثِ، لا يُحتجُّ بهِ. وقال (الذهبي): ثِقةٌ مَشهور [(٢)].

وتَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيب، قال: قال الأثرمُ عنْ أحمد: ما أقربَ حديثهُ؛ ومرةً: صَاحب كتابٍ. قال: ونقل عن ابن معينٍ والعِجليّ والترمذيّ والنّسائي وابنِ سعدٍ وابنِ حبَّان والبزَّار: ثِقة. قال: وقال أبو حاتم: حسنُ الحديثِ، صَالِحٌ، يُكتبُ حَديثهُ. قال: وقال ابن خِراش: كان صـدوقاً. قال: وقال أبو القاسم البَغَويّ: شَيبانُ أثبتُ في يحيى بنِ أبي كثيرٍ منَ الأوزَاعـيّ. قـال: وقـال السَّاجِيّ: صَدوقٌ وعندهُ مناكِير، وأحاديثُ عن الأعمشِ تفرَّدَ بها، كان ابن مهدي يُحـدِّثُ عنـهُ ويفخرُ به. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حِبَّان في الثقات.

وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، صاحبُ كتابٍ، منَ السَّابعةِ (ت:١٦٤هـ)[(١)].

---

(١) التاريخ الكبير (٣: ٦٢) الثقات (٦: ٢٣٠) تهذيب الكمال (٥: ٥٢٤) ميزان الاعتدال (٢: ٢١٢) الكاشف (١: ٣١٦) تهذيب التهذيب (٢: ١٩٧) التقريب (١: ١٥٥) لسان الميزان (٧: ١٩٤).

(٢) قال ابنُ حجرٍ: قرأتُ بخطِّ الذهبيّ: قال أبو حاتم: لا يُحتجُّ به اهـ. وهذه اللفظة ما رأيتها في كتابِ ابن أبي حاتم! فَيُنظر، ليسَ فيهِ إلا: يُكْتبُ حَديثهُ فقط؛ وكذا نقلهُ عنه الباجي. وقال أيضاً في مقدمة فتح الباري: قرأتُ بخطِّ الذهبيِّ في الميزان، قال أبو حاتم: صالح الحديث لا يحتجُّ به، قلت: وهو وَهْمٌ في النقل، فالذي في كتاب ابن أبي حاتمٍ عن أبيه: كوفيٌّ، حسن الحديث، صالح يكتب حديثه، وكذا نقلَ الباجيُّ عنه، وكذا هُو في تهذيبِ الكمال، وهو الصواب. (تهذيب التهذيب ٤: ٣٢٦) مقدمة فتح الباري (٤١٠).

قال الباحث: لعلَّ هذا الوهم وقعَ من بعض النسَّاخ دون بعض! ذلك أنَّ أبا حاتم يُكثرُ من مقالةِ: (يُكتـبُ حديثهُ ولا يُحتجُّ به) حتى زادت على المائة في كتابه الجرح والتعديل، انظر بعضاً منهـا (٢: ٨٠و ٨٣و ١٠٠و ١٣٤و ١٨٤و ٢٥٩و ٢٨٤، و ٣: ٥٧و ٨١و ١٤٥،و ٧: ٣٠٤و ٨: ٤٠٥ و٩: ٢٦٦) ويبدو أن أبا حاتم عندما قال: (يكتب حديثه)، ظنَّ الناسخُ، أنها (يُكتبُ حديثهُ ولا يُحتجُّ به) وَفقَ ما جرت به العادة، فكتبها، والله أعلم؛ ثم إنَّه لم يَرِدْ أنَّ واحداً من أهل العلم ذكرَ مثلَ ذلك عن شيبان، حتى نؤكد هذه المقالـة والله أعلم!.

المَطلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموعِ طُرقهِ:

الحَديثُ بمجموعِ طرقهِ، إسنادهُ حسنٌ، رجالهُ ثقاتٌ عدا الحَضْرَميِّ بنِ لاحقٍ، وهو صَدوقٌ حسن الحديث. والحديثُ أوردهُ الهَيثميُّ في مجمعِ الزَّوائـدِ (٧: ٣٣٨)، وقـال: رَواهُ أحمـدُ، ورِجالهُ رجالُ الصَحيحِ، غير الحَضرمي بنِ لاحقٍ، وهو ثِقة.

قال الباحثُ: بلْ هو ليسَ ثقةً! فكيفَ بمنْ قيلَ فيهِ: لا يُعرف، أو مجهولٌ، أو ليس بهِ بأسٌ، أن يكونَ ثقةً!. إنما هو حَسنُ الحديثِ. وما ذلكَ من الهيثمي إلا لأنهُ يعتمدُ توثيقَ ابن حبان.

المَطلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

قوله: (فَإِنْ يَخْرُجْ وأنا حَيٌّ أَكْفِيكُمُوهُ)، له شَاهدٌ من حديثِ النَّوَّاسِ بنِ سَمْعَان **t** : عنـد مسلم (٢٩٣٧) وغيره. ومنْ حديثِ أبي أمامة **t** ، عندَ نعيم بنِ حمَّادٍ في الفتنِ (١٤٤٦).

قوله: (فَإِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ)، لهُ شَاهدٌ منْ حديثِ عبدِ اللهِ بنِ عمر رضـي الله عنهما، عندَ البخـاري (٢٨٩٢و ٣١٥٩و ٣٢٥٦و ٤١٤١و ٥٨١٤و ٦٧٠٥و ٦٧٠٨و ٦٩٧٢) ومسلمٍ (١٦٩). ومنْ حديثِ أنسِ بنِ مالكٍ **t** ، عندَ البخاري (٦٧١٢) ومسلم (٢٩٣٣) والترمـذي (٢٢٤٥). ومنْ حديثِ سعدِ بنِ أبي وقَّاص **t** عندَ أحمد (١٥٢٦) وأبي يعلـى (٧٢٥). ومـنْ حديثِ أسماءَ بنت يزيد رضي الله عنها عند إسحق بن راهويه في مسنده (٢٢٩١) والطبرانـي في الكبير (٤٣٠و ٤٣٩). ومنْ حديثِ جابرِ بنِ عبد اللهِ **t** عندَ أحمـد (١٤١١٢) والحـاكم (٦٤). ومنْ حديثِ أبي سعيدٍ الخُدْري **t** عندَ أحمد (١١٧٥٢) والحاكم (٨٦٢١) وأبي يعلـى في مسنده (١٠٧٤). ومنْ حديثِ عائشةَ رضيَ اللهُ عنها، عند أحمدَ (٢٥٠٨٩).

قوله: (وَإِنَّهُ يَخْرُجُ معهُ يَهُودُ أَصْبَهَانَ)، لهُ شَاهدٌ من حديثٍ، أنس بـن مالـكٍ **t** ، عنـد مسلم (٢٩٤٤) وأحمد (١٣٣٤٤) ومن حديثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ **t** ، عندَ الطبراني في الكبير (١٨: ١٥٤) والأوسط (٧١٩١)..

قوله: (وَلَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ على كل بَابٍ مَلَكَانِ)، لهُ شَاهدٌ من حديثِ أبـي هريـرة **t** ، عند أحمد (٨٣٧٣).

قوله: (فَيَنْزِلُ عِيسَى ابن مَرْيَمَ فَيَقْتُلُهُ)، لهُ شَاهدٌ من حديثِ النّواسِ بن سَمْعَان **t** ، عنـد مسلم (٢٩٣٧)؛ ومنْ حديثِ عائشةَ رضي اللهُ عنها، عند أحمد (٢٤٤٦٧)؛ ومنْ حديثِ مُجَمِّعِ ابْنِ جَارِيَةَ **t** ، عندَ أحمد (١٥٤٦٦) وهو ضَعيفٌ.

---

(١) التاريخ الكبير (٤: ٢٥٤) الثقات (٦: ٤٤٩) الجرح والتعديل (٤: ٣٥٦) تهذيب الكمـال (١٢: ٥٩٢) ميزان الاعتدال (٣: ٣٩١) الكاشف (١: ٤٩١) تهذيب التهذيب (٤: ٣٢٦) التقريب: (١: ٢٦٩).

الحَدِيثُ الرَّابعُ:

قال الإمامُ أحمدُ رَحمهُ اللهُ (٢٥٠٨٩)[1]: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَاءَتْ يَهُودِيَّةٌ، فَاسْتَطْعَمَتْ عَلَى بَابِي، فَقَالَتْ: أَطْعِمُونِي، أَعَاذَكُمْ اللَّهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَتْ: فَلَمْ أَزَلْ أَحْبِسُهَا حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ r فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَقُولُ هَذِهِ الْيَهُودِيَّةُ؟ قَالَ: (وَمَا تَقُولُ؟)، قُلْتُ: تَقُولُ: أَعَاذَكُمْ اللَّهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ ! قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ r فَرَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا يَسْتَعِيذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ، ثُمَّ قَالَ: (أَمَّا فِتْنَةُ الدَّجَّالِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا قَدْ حَذَّرَ أُمَّتَهُ تَحْذِيرًا لَمْ يُحَذِّرْهُ نَبِيٌّ أُمَّتَهُ، إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَاللَّهُ U لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ).

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدارِ الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البابِ على مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي ذِئْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ عنْ ذَكْوَانَ أَبِي صَالِحٍ عنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، رواهُ عنهُ:

شَبَابةُ بْنُ سَوارٍ، عندَ البَيهَقيِّ في إثباتِ عَذابِ القبر (٢٩).

رَوْحُ بْنُ عُبَادَة، عندَ ابنِ رَاهويه (١١٧٠).

عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، عندَ الحارثِ في مسندهِ (بغيةُ الباحث ٧٨٥).

يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، عندَ ابنِ مَندَه في الإيمان (١٠٥٥و ١٠٦٧) والبيهقي في إثباتِ عَذابِ القبر (٢٩).

يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عندَ أحمدَ (٢٥٠٨٩).

المَطْلَبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عن المَدَارِ:

أخرجهُ الحارثُ في مُسندهِ منْ طَريقِ عاصم بنِ عليٍّ، وابنُ مَنده منْ طريقِ يحيى بن أبي بُكيرٍ عن ابنِ أبي ذئبٍ (١٠٥٥) مُخْتصراً. بينما أخرجهُ البقيّةُ بمثلِ حديث الباب.

المَطْلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رِجَالِ الإِسْنَادِ:

أوْلاً: تَرجمةُ أعْمِدَةِ الإسنَادِ:

ذَكْوَان، أبو صَالح السَّمَّان الزيَّاتِ المدني: ثقةٌ ثبتٌ، من الثالثة (ت:١٠١هـ) [2].

---

(١) أحمدُ ابنُ حنبلٍ، المسند، في مسندِ عائشة رضيَ اللهُ عنها.
(٢) التقريب: (١: ٢٠٣).

مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطاءٍ العَامِرِي، تَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في تهذيبِهِ، قال: قالَ ابنُ سعدٍ وأبو زُرعة وأبو حاتمٍ والنّسائيُّ: ثقةٌ. وزاد أبو حاتمٍ: صَالحُ الحديثِ. قال: وقال ابنُ القَطَّان الفاسي: منْ أهلِ الصِّدق. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، منَ الثالثةِ، وَوَهِمَ منْ قَالَ: إنَّ القَطَّانَ تَكلَّمَ فيهِ أو إنهُ خَرَجَ معَ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بن حَسَنٍ، فإنَّ ذاكَ هو ابنُ عَمرِو بنِ علقمة (ت: ١٢٠هـ)(١).

مُحَمَّدُ بْنُ عبدِ الرَّحمن بنِ أبي ذِئْبٍ: ثقةٌ، فقيهٌ، فاضلٌ، من السابعةِ (ت: ١٥٩هـ)(٢).

ثانياً: ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَار:

شَبَابةُ بْنُ سَوَّارٍ المَدائني: ثقةٌ، حافظٌ، رُميَ بالإرجاء، منْ التاسعةِ (ت: ٢٠٤هـ)(٣).

رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ القيسي: ثقة، فاضلٌ، لهُ تصَانيف من التاسعة (ت: ٢٠٥هـ)(٤).

عَاصِمُ بْنُ عليٍّ الوَاسِطي: صَدوقٌ، رُبَّما وَهِم، من التاسعةِ (ت: ٢٢١هـ)(٥).

يَحْيَى بْنُ أبي بُكَيْرٍ القيسي: ثقةٌ، منَ التاسعةِ (ت: ٢٠٨هـ)(٦).

يَزيدُ بْنُ هَارُونَ بنِ زَاذان السّلمي: ثقةٌ، مُتقنٌ، عابدٌ، منَ التاسعةِ (ت: ٢٠٦هـ)(٧).

المَطلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموعِ طُرقهِ:

الحَديثُ بمَجْموعِ طرقهِ صَحيحٌ، واللهُ أعلم.

المَطلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

الاستعاذةُ منْ فتنةِ الدَّجَّال، لها شَواهدُ مرَّت في الحديثِ الأولِ منْ مسندِ عائشة رضيَ اللهُ عنها، فلْتنظر هُنَاك.

قولهُ: (فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا قَدْ حَذَّرَ أُمَّتَهُ، تَحْذِيرًا لَمْ يُحَذِّرْهُ نَبِيٌّ أُمَّتَهُ) لهُ شَاهدٌ منْ حديثِ أنسِ بن مالكٍ t عندَ البخاري (٦٧١٢) ومسلمٍ (٢٩٣٣) والترمذي (٢٢٤٥). ومنْ حديثِ أبي هريرةَ t عند البخاري (٣١٦٠) ومسلمٍ (٢٩٣٦) والطيالسي (٢٣٢٦). ومنْ حديثِ عبدِاللهِ بن عمرَ t ، عندَ البخاري (٦٧٠٨) ومسلم (١٦٩). ومنْ حديثِ سعدِ بنِ أبي وقَاصٍ

---

(١) الجرح التعديل (٨: ٢٩) الثقات (٥: ٣٦٨) تهذيب الكمال (٢٦: ٢١٠) الكاشف (٢: ٢٠٦) تهذيب التهذيب (٩: ٣٣٢) التقريب (١: ٤٩٩).
(٢) الجرح والتعديل (٧: ٣١٣) الثقات (٧: ٣٩٠) تهذيب الكمال (٢٥: ٦٣٠) الكاشف (٢: ١٩٤) تهذيب التهذيب (٩: ٢٧٠) التقريب (١: ٤٩٣).
(٣) التقريب (١: ٢٦٣).
(٤) التقريب (١: ٢١١).
(٥) التقريب (١: ٢٨٦).
(٦) التقريب (١: ٦٨٨).
(٧) التقريب (١: ٦٠٦).

t عندَ أحمد (١٥٢٦) وأبي يعلى (٧٢٥). ومنْ حديثِ حُذَيْفَةَ بـــن اليَمـــانِ t عنـــد مـــسلمٍ (٢٩٣٤) وابنِ ماجه (٤٠٧١) وأحمد (٢٣٢٥٠). ومنْ حديثِ أسماءَ بنت يزيد رضي الله عنها عند إسحق بن راهويه في مسنده (٢٢٩١) والطبراني في الكبير (٢٤: ١٦٩و ١٧٤). ومـــنْ حديثِ أبي سعيدٍ الخُدْري t عندَ أحمد (١١٧٥٢) والحاكم (٨٦٢١) وأبي يعلى فـــي مـــسنده (١٠٧٤). ومنْ حديثِ أبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ t عندَ الرُّويَاني في مُـــسندهِ (١٢٣٩) وابـــنِ أبـــي عاصمٍ في الآحادِ والمثاني (١٢٤٩) ونعيم بنِ حمَّاد في الفتن (١٤٤٦). ومنْ حديثِ عبـــدِ اللهِ بنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما عندَ ابنِ حِبَّان (٦٧٩٦) وأحمد (٢١٤٨و ٢٨٥٢). ومـــنْ حـــديثِ عبدِ اللهِ بنِ مُغفّل t عندَ ابنِ حِبَّان (٦٧٨١). ومنْ حديثِ أبي عُبيدةَ بنِ الجرَّاح t عندَ ابـــنِ حِبَّان (٦٧٧٨). ومنْ حديثِ أبي بكرةَ t عندَ أحمد (٢٠٤٠١). ومنْ حـــديثِ ســـفينة مـــولى رسولِ الله r عندَ أحمد (٢١٩٢٩) والطيالسي (١١٠٦) والطبراني في الكبير (٦٤٤٥). ومنْ حديثِ فاطِمة بنتِ قيس رضي الله عنها عندَ ابنِ راهويـــه (٢٣٦٠) والنَّـــسائي فـــي الكبـــرى (٤٢٥٩).

وقولهُ: (إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَاللَّهُ U لَيْسَ بِأَعْوَرَ) مرَّتْ شَواهدهُ في الحديثِ الثَّالثِ مـــنْ مـــسندِ عائشة رَضيَ اللهُ عنها، فلْتنظر هُنَاك.

وقولهُ: (مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ) لهُ شَاهدٌ منْ حديثِ عبدِ اللهِ بنِ عبَّـــاسٍ رضي اللهُ عنهما، عند البخاري (٥٥٦٩) ومسلم (١٦٦). ومنْ حديثِ أنس بـــنِ مالـــكٍ t ، عنـــدَ البخاري (٦٧١٢و ٦٩٧٣) ومسلمٍ (٢٩٣٣) ومنْ حديثِ حُذيفة بنِ اليمانِ t ، عندَ مـــسلمٍ (٢٩٣٤) وأحمدَ (٢٣٢٧٩). ومنْ حديثِ عبدِ اللهِ بنِ عمر t ، عندَ مسلمٍ (١٦٩). ومنْ حديثِ أبي بكرةَ t ، عند أحمد (٢٠٤٠١). ومنْ حديثِ جابرِ بنِ عبد اللهِ t ، عندَ أحمد (١٤٥١٢و ١٤٩٥٤) والثَّاني منهمـــا ضَعيفٌ. ومن حديث سفينة t مولى رسولِ الله r ، عندَ أبي داود الطيالسي (١١٠٦) وهـــو حـــديثٌ ضَعيفٌ.

الحَدِيثُ الخَامِسُ:

قال الإمامُ أحمدُ ابنُ حنبلٍ رَحِمَهُ اللهُ (٢٦٠٤٧)[1]: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ r قَالَ: (لَا يَدْخُلُ الدَّجَّالُ مَكَّةَ وَلَا الْمَدِينَةَ).

قالَ البَاحِثُ: هذا الحديثُ مَدَارهُ على ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ دَاوُدَ بنِ أبي هِنْد عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِي عَنْ عَائِشَةَ رضيَ اللهُ عنها، أخرجهُ أحمدُ ابنُ حنبلٍ (٢٦٠٤٧) والنّسائيُّ في الكبرى (٤٢٥٧). والحديثُ ضَعيفٌ لانقطاعهِ، فعامرُ الشَّعبيّ لمْ يسمعْ مِنْ عائشة أمّ المؤمنين. قال:ابنُ أبي حاتمٍ في المَراسيل (١: ١٥٩) عن ابن معين: الشَّعبيُّ عنْ عائشة مُرْسل. وقال الحاكمُ في معرفة علوم الحديث (١: ١١١): ولمْ يَسْمَعْ مِن عائشة.

والحديثُ غيرُ محفوظٍ من روايةِ الشَّعْبي عنْ عائشة رضيَ اللهُ عنها، قالَ المزِّيُّ: إنَّما المحفوظُ روايةُ الشّعبيّ، عنْ فاطمة بِنْتِ قَيسٍ[2].

والمزِّيُ أرادَ بذلك، حديثَ الشَّعبيّ عنْ فاطمة بنتِ قيسٍ، عندَ مسلمٍ (٢٩٤٢) وغيرهُ[3].

ثُمَّ الحديثُ مُختلفٌ فيهِ على الشَّعبي، قال الدَّارقطني في العلل (٣٨٩٢): رواهُ مَحْبُوبُ بنُ الحسنِ عنْ دَاودَ (بن أبي هند) عن الشَّعبي عنْ مَسْروقٍ عنْ عائشة. ورَواهُ مَسلمةُ بنُ عَلقمة عنْ دَاودَ عنِ الشَّعبي عنْ عَائشة، لمْ يذكُرْ بينهُمَا أحداً. ورَواهُ الشَّيبانيُّ عنِ الشَّعبيّ عنْ عبدِ الرَّحمنِ بن أبي بكرٍ عنْ عَائشة. وقالَ مُجَالدٌ: عنِ الشَّعبيّ عنِ القَاسم عنْ عائشة. وقالَ السرِّيُّ ابنُ إسماعيل عن الشَّعبيِّ عنْ مَسروقٍ، مثلَ قولِ محبوبِ بنِ الحَسنِ عنْ داودَ وهُو مُخْتَصرٌ منْ حديثِ الجَسَّاسةِ الذي يرويهِ الشَّعبيُّ عنْ فَاطمة بنتِ قَيسٍ.

*** أحَاديثُ في البابِ:**

(لَا يَدْخُلُ الدَّجَّالُ مَكَّةَ وَلَا الْمَدِينَةَ) لهُ شاهدٌ منْ حَديثِ أبي هريرة t ، عند البخاري (١٧٨١و ٦٧١٤و ٥٣٩٩) ومسلمٍ (١٣٧٩و ١٣٨٧). ومنْ حديثِ أبي بكرة t ، عند البخاري (١٧٨٠) وأحمد (٢٠٤٧٥). ومنْ حديثِ عائشة رضي اللهُ عنها،عند أحمد (٢٤٤٦٧). ومنْ حديثِ جابر بنِ عبدِ الله t ، عند أحمد (١٤١١٢) وعبد بن حميد (١١٣١). ومنْ حديثِ سعدِ بن أبي وقاص t ، عند أحمد (١٥٩٣). ومنْ حديثِ محجن بن الأدرع t ، عندَ أحمد (١٨٩٧٦و ٢٠٣٤٧). ومنْ حديثِ فاطِمة بنتِ قيسٍ رضي اللهُ عنها، عندَ مسلم (٢٩٤٣)

(١) مسند أحمد: (٤٣: ١٧١).
(٢) المزّي، تحفةُ الأشْرَافِ: (١٦١٧٠).
(٣) سيأتي تفصيلُ ذلكَ في مُسندِ فَاطمة بنتِ قيس إن شاء الله تعالى.

وأحمد (٢٧٣٣١). ولهُ شَاهدٌ منْ حديثِ أُسامة بن زيدٍ t ، عندَ أحمد (٢١٨٠٤) وهو ضَعيفٌ. ولهُ شَاهدٌ منْ حديثِ سَمُرةَ بنِ جُندب t ، عند أحمد (٢٠١٧٨) وهو ضَعيفٌ.

الحَدِيثُ السَّادِسُ:

قال الأمامُ أحمدُ رحمهُ الله (٢٤٤٧٠)[١]: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أنّ رَسُولَ اللهِ r ذكَرَ جَهْدًا يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْ الدَّجَّالِ، فَقَالُوا: أيُّ الْمَالِ خَيْرٌ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: (غُلَامٌ شَدِيدٌ يَسْقِي أَهْلَهُ الْمَاءَ، وَأَمَّا الطَّعَامُ فَلَيْسَ)، قَالُوا: فَمَا طَعَامُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: (التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّهْلِيلُ)، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَيْنَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: (الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ قَلِيلٌ).

قال الباحثُ: هذا الحديثُ أخرجهُ أحمد (٢٤٤٧٠و ٢٤٩٤٤) وحنبل بن إسحق (١٨) وأبو يعلى (٤٦٠٧) كلهم منْ طريق حمَّادِ بنِ سلمة عنْ علي بن زيدٍ عن الحسن البصري عنْ عائشة رضي اللهُ عنها.

والحديثُ إسنادهُ ضعيفٌ، تفرَّدَ بهِ عَلِيُّ بنُ زَيْدٍ بنُ جُدْعَان، ضعيفٌ[٢]. وهو فوق ذلك معلولٌ بأنَّ الحسن البصري لمْ يصحّ لهُ سماعٌ منْ عائشة رضي الله عنها[٣].

*** أحاديثُ في البابِ:**

لهُ شاهدٌ عندَ أحمد (٢٧٥٦٨) منْ حديثِ أسماءَ بنتِ يَزِيدٍ رضي الله عنها، مُطوّلاً. ومنْ حديثِ عبدِ اللهِ بنِ عمر رضي الله عنهما عندَ الحاكم (٨٥١٦)، وكلاهما ضعيفٌ.

---

(١) أحمد ابن حنبل، المسند، مسند عائشة t (٢٤٤٧٠).
(٢) التقريب (١: ٤٠١).
(٣) تهذيب الكمال (٦: ٩٧).

الحَدِيثُ السَّابعُ:

قالَ الإمامُ السُّيوطِيّ رَحمهُ اللهُ (٦٢٢٣)[١]: قال رَسولُ الله r : (مَنْ قَــرَأَ مِــن سُــورةِ الكَهْفِ عَشْرَ آياتٍ عِندَ مَنامِهِ عُصِمَ مِنْ فِتنةِ الدجَّالِ! وَمَنْ قَرأ خَاتِمَتِها عِنْدَ رُقادِهِ، كَان لهُ نُوراً مِن لَدُنْ قَرْنِهِ إلى قَدَمِهِ يَومَ القِيامةِ).

قالَ الباحثُ: أوردَ هذا الحديث الإمامُ السُّيوطِيُّ فــي الجــامع الكبيــر[٢] وتفــسيرِ الــدرِّ المنثور[٣] بغيرِ سَنَدٍ ونَسبهُ إلى ابنِ مَرْدَوَيْه في تفسيرِهِ، منْ حَديثِ عَائشة أمِّ المؤمنين رضــيَ اللهُ عنها ونسبهُ المتَّقي الهندي في كنز العمال (٢٦٠٩): ونَسبهُ إلى ابنِ مَرْدَويه منْ حَديثِ عائــشة رضيَ اللهُ عنها.

ولمّا كانَ تَفْسيرُ ابنِ مَرْدَويهِ في حكم المفقودِ يبقى الحكمُ على الحديثِ مُتَوقفاً إلــى حــين الوقوف على سَندِهِ، وبعدهُ الحكمُ عليهِ صِحةً وضَعفاً.

والحكمُ على حديثِ البابِ، هو التوقفُ إلى حين الوقوفِ على سَندٍ لهُ عندَ ابن مَرْدَويــه أو غيرِهِ؛ والحديثُ صَحيحٌ مِن غيرِ حديثِ البابِ!.

*** أحَاديثُ في البابِ:**

ولبعضهِ شاهدٌ منْ حديثِ أبي الدَّرداءِ t ، عندَ مسلم (٨٠٩) والترمذي (٢٨٨٦) والنــسائي في الكبرى (١٠٧٨٧) . ومنْ حديثِ أبي سَعيدٍ الخُدري t ، عندَ الحــاكم (٢٠٧٢) والنــسائي (١٠٧٨٨). ومنْ حديثِ النّواسِ بنِ سَمْعَان t ، عندَ النسائي فــي الكبــرى (٨٠٢٤). ومــنْ حديثِ ثوبَان t ، عند النسائي في الكبرى (١٠٧٨٤). ومنْ حديثِ عليٍّ بن أبــي طالــبٍ t ، عند الضياء في المختارة (٤٢٩).

---

(١) الإمامُ السُّيوطي، الجامعُ الكبير (٦٢٢٣).
(٢) الجامعُ الكبير (٦٢٢٣).
(٣) الدُرُّ المنثُور (٥: ٣٥٥)

المَبْحَثُ الثالثُ: مُسْنَدُ أبي هُرَيْرَةَ t :

الحَديثُ الأوّلُ:

قال الإمامُ البخاريُّ رَحمهُ اللهُ (١٣١١)[١]: حَدَّثَنا مُسْلِمُ بنُ إبراهيمَ: حَدَّثَنا هِشَامٌ: حَدَّثَنا يَحْيَى عنْ أبي سَلَمَةَ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ t قال: كانَ رَسُولُ اللَّهِ r يَدْعُو: (اللهمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ).

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدارِ الحديثِ:

مَدَارُ حَديثِ البابِ على سيِّدنا أبي هُريرةَ t ، رَواهُ عنهُ:

أبو سَلَمةَ ابنُ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ، عندَ البخاريِّ (١٣١١) ومسلمٍ (٥٨٨) وأبي داود الطيالسي (٢٣٤٩) وعبدِ الرَّزّاق (٦٧٥٥) وابنِ أبي شيبة (٣٧٤٦٢) وأحمدَ (٩٤٤٧و ١٠٧٦٨) والبزَّار (٨٥٨١و ٨٦٠٠) والنّسائيِّ في الكبرى (٢١٨٧و ٧٩٤٣ و ٧٩٥٩) والمجتبى لهُ (٢٠٦٠و ٥٥٠٦و ٥٥١٨) وابنِ خُزَيمة (٧٢١) وأبي عوانة (٢٠٤٤و ٢٠٤٥و ٢٠٤٦) والطبرانيِّ في الدَّعاء (١٣٧٣و ١٣٧٤) وابنِ حبَّان (١٠١٩) وأبي نُعيمٍ في الحليةِ (٦: ٢٨٢) والدَّاني في الفتنِ (٧٧) والبيهقيِّ في الكبرى (٢٧٠٢) والحاكم (١٠١١)، وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، ولَمْ يُخَرِّجَاهُ.

أبو صَالِحٍ السَمَّان، عندَ ابنِ أبي شيبة (١٢٠٢٧و ٢٩١٣٦و ٣٧٤٦٨) والبخاريِّ في الأدبِ المفرد (٦٤٨) والترمذي (٣٦٠٤) والطبراني في الدعاء (١٣٧٦) وأبي نُعيم في الحلية (٨: ١١٨).

أبو عَلْقَمَةَ الهَاشِمِيّ، عندَ أبي داود الطيالسي (٢٥٧٨) وعبدِ بنِ حُميد (١٤٦٢) والنّسائي في الكبرى (٧٩٣٨[٢]و ٧٩٤٦و ٧٩٤٧) والمجتبى لهُ (٥٥٠٩و ٥٥١٠و ٥٥١١).

سُلَيمانُ بنُ سِنانٍ المُزني [٣]، عندَ النّسائي في المجتبى (٥٥١٥و ٥٥٢٠)

طَاوسُ بنُ كَيْسان، عند مسلمٍ (٥٨٨) والحُميدي (٩٨٠و ٩٨١) والنسائي في الكبرى (٧٩٥٢) والمجتبى (٥٥١٣).

عبدُ الرحمنِ بنُ هُرمزٍ الأعْرج، عندَ مسلمٍ (٥٨٨) والحُمَيدي (٩٨٢) وأحمدَ (٢٣٤٢) والبزّار (٨٨٥٢) والنّسائي في الكبرى (٧٧٢٢و ٧٩٤٢و ٧٩٥٢و ٧٩٥٣و ٧٩٥٧) والمجتبى

---

(١) صحيح البخاري، كتاب: الجنائز، باب التعوذ من عذاب القبر (١٣١١).
(٢) قال الإمام النسائي عَقِبَ هذا الحديثِ: هذا خطأ! والصوابُ، يَعْلَى بنُ عَطاءٍ عن أبي عَلْقَمَةَ.
(٣) قال الباحث: أثبتُّ هنا الصحيحَ منَ الرواية، (سُلَيْمانُ بنُ سِنَان) بدلاً مما ورد في السند (سُليمانُ بنُ يَسار)، فقد قال النَّسائيُّ رحمه الله تعالى عقبها: هذا خطأ! والصوابُ، سُلَيْمانُ بنُ سِنَان.

لهُ (٥٥٠٥و ٥٥٠٨و ٥٥١٣و ٥٥١٤و ٥٥١٦) وأبي يعلى (٦٢٧٩) والطبراني في الدعاء (١٣٧٥).

عبدُ اللهِ بنُ شَقيقٍ العُقَيليّ، عندَ مسلمٍ (٥٨٨) وأحمدَ (٧٩٦٤و ٩٨٥٥) والنّسائي في المجتبى (٥٥١٧).

مُحمّدُ بنُ أبي عائشة، عندَ مسلمٍ (٥٨٨) وابن أبي شيبة (٣٧٤٦٢) وأحمدَ (٧٢٣٧و ١٠١٨٠) والدَّارمي (١٣٤٤) وأبي داود (٩٨٣) وابنِ ماجه (٩٠٩) والنسائيِّ في الكبرى (١٢٣٣) والمجتبى لهُ (١٣١٠) وابنِ الجارودِ في المنتقى (٢٠٧) وابنِ خُزيمة (٧٢١) وأبي عوانة (٢٠٤٣) وأبي يعلى (٦١٣٣) وابنِ حبَّان (١٩٦٧) وأبي نعيمٍ في الحليةِ (٦: ٧٩) والبيهقيّ في الكبرى (٢٧٠٢و ٢٧٠٣) والصغرى لهُ (٤٨٢).

مُحمّدُ بنُ زيادٍ الجُمحِي، عندَ البخاري في الأدبِ المفردِ (٦٥٧) وابنِ حبَّان (١٠١٨).

نُفَيعُ أبو رَافِعٍ الصَائِغ، عندَ أحمدَ (٩٣٥٧) وابن حبَّان (١٠١٨).

المَطْلبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عنِ المَدَارِ:

(١) وقعَ عندَ البخاري (١٣١١) ومسلم (٥٨٨) والطَّيالسيِّ (٢٣٤٩) وعبدِ الرزَّاق (٦٧٥٥) وأحمدَ (٩٤٤٧و ١٠٧٦٨) والبزّارِ (٨٥٨١) وأبي عوانة (٢٠٤٥) والطبرانيِّ في الدُّعَاءِ (١٣٧٣و ١٣٧٤) وأبي نُعيمٍ في الحلية (٦: ٢٨٢) منْ طريقِ أبي سلمة، وعندَ البزّارِ (٨٨٥٢) والنّسائيِّ في الكبرى (٧٩٤٢و ٧٩٥٣) والمجتبى لهُ (٥٥٠٥و ٥٥١٤) والطبرانيِّ في الدعاء (١٣٧٥) منْ طريقِ عبدِ الرحمنِ ابنِ هرمزٍ. وعندَ أحمدَ (٩٣٥٧) وابنِ حبَّان (١٠١٨) منْ طريقِ نُفَيعٍ أبي رافع. وعندَ ابنِ أبي شيبة (١٢٠٢٧و ٢٩١٣٦و ٣٧٤٦٨) والبخاريِّ في الأدبِ المفردِ (٦٤٨) والترمذيِّ (٣٦٠٤) والطبرانيِّ في الدُّعاء (١٣٧٦) وأبي نُعيمٍ في الحليةِ (٨: ١١٨) منْ طريقِ أبي صَالحٍ السمَّان. وعندَ النسائيِّ في المجتبى (٥٥١٥و ٥٥٢٠) منْ طريقِ سُليمانَ بنِ سِنانٍ، كلهمْ عنْ أبي هريرةَ **t** بمثلِ حديثِ البابِ أو بلفظٍ قريب.

وزادَ أحمدُ (٢٣٤٢) منْ طريقِ عبدِ الرحمنِ بنِ هرمزٍ، لفظ: (أنَّ رَسُولَ اللَّهِ **r**، كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ، كَمَا يُعَلِّمُهُمْ السُّورَةَ مِنْ الْقُرْآنِ! اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ..... الحديث).

وزادَ عبدُ بنُ حميدٍ (١٤٦٢) منْ طريقِ أبي علقمة الهاشمي، بلفْظِ (من أطَاعَنِي فَقَدْ أطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ،ومنْ أطاعَ الأمِيرَ! فقد أطَاعَني؛ إنَّما الأمِيرُ مِجَنّ، فإنْ صلّى جَالِساً! فَصَلُّوا جُلوساً، فإذا قال: سمعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَه! فقُولوا: اللهُمَّ ربَّنا لكَ الحَمْدُ؛ فإنَّهُ

إذا وافقَ قولُ أهلِ الأرضِ قولَ أهلِ السَّمَاءِ! غُفِرَ لهُ ما مَضى مِن ذَنْبِهِ، قال: وَيَهْلِكُ قَيصرُ، فَلا يَكونُ قَيصَرَ بعدهُ، ويهلكُ كِسْرَى ولا يكونُ كِسْرَى بعدهُ! قال: وقال: استَعِيذُوا بالله مِن ..... الحديث).

(٢) ووقعَ عندَ ابنِ حبَّان (١٠١٩) منْ طَريقِ أبي سَلمة عنْ أبي هريرةَ t منْ غيرِ ذكرِ الدجَّال.

(٣) ووقعَ عندَ أبي عوانة (٢٠٤٦) والحاكمِ (١٠١١) منْ طريقِ أبي سَلمة، وعندَ مسلمٍ (٥٨٨) وأحمد (٧٢٣٧) وابنِ حِبَّان (١٩٦٧) وأبي دَاودَ (٩٨٣) وابنِ ماجه (٩٠٩) والبيهقيِّ في الكبرى (٢٧٠٣) منْ طريقِ محمدِ بنِ أبي عائشة عنْ أبي هريرةَ t ، وَخَصَّصُوهُ بِدُبُرِ كُلِّ صَلاة.

(٤) ووقعَ عندَ مسلمٍ (٥٨٨) وابنِ خُزيمة (٧٢١) والنّسائيِّ في الكبرى (٧٩٥٩) والمجتبى لهُ (٥٥١٨) والبيهقيِّ في الكبرى (٢٧٠٢) منْ طريقِ أبي سلمة، وعندَ مُسلمٍ (٥٨٨) وأحمد (١٠١٨٠) والدَّارمِي (١٣٤٤) وأبي يعلى (٦١٣٣) وابنِ خُزيمة (٧٢١) وأبي عوانة (٢٠٤٣) وأبي نُعيمٍ في الحلية (٦: ٧٩) والبيهقيِّ في الكبرى (٢٧٠٢) والصُّغْرى لهُ (٤٨٢) منْ طريقِ محمدِ بنِ أبي عائشة، كلهمْ عنْ أبي هريرةَ t بلفظ: (قالَ رسولُ الله r : إذا تَشَهَّدَ أحدكم فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ...... الحديث) أو بنحوهِ.

(٥) ووقعَ عندَ أبي عوانة (٢٠٤٤) وابنِ أبي شيبة (٣٧٤٦٢) منْ طريقِ أبي سلمة، وعندَ ابنِ أبي شيبة (٣٧٤٦٢) منْ طريقِ محمدِ بنِ أبي عائشة، وعندَ مُسلمٍ (٥٨٨) وأحمد (٧٩٦٤و ٩٨٥٥) والنّسائيِّ في المجتبى (٥٥١٧) منْ طريقِ عبدِ اللهِ بنِ شَقيق، وعندَ البخاريِّ في الأدبِ المفردِ (٦٥٧) وابنِ حبَّان (١٠١٨) منْ طريقِ محمدِ بنِ زيادٍ، كلهمْ عنْ أبي هريرة t مُخْتَصَراً.

(٦) ووقعَ عندَ النّسائيِّ في الكبرى (٢١٨٧و ٧٩٤٣) والمجتبى لهُ (٢٠٦٠و ٥٥٠٦) منْ طريقِ أبي سلمة عنْ أبي هريرةَ t بِلَفْظِ: (كانَ رسولُ اللهِ r يَدْعُو: اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ.....الحديث).

(٧) ووقعَ عندَ ابنِ الجَارودِ في المُنْتَقَى (٢٠٧) والنّسائيِّ في الكبرى (١٢٣٣) والمجتبى لهُ (١٣١٠) منْ طريقِ محمدِ بنِ أبي عائشة عنْ أبي هريرةَ t ، بزيادةٍ في آخرِ الحَديثِ (ثُمَّ لِيَدْعُ لِنَفْسِهِ بِمَا بَدَا لَهُ).

(٨) ووقعَ عندَ مُسلمٍ (٥٨٨) والنسائيِّ في الكبرى (٧٩٥٢) والمجتبى لهُ (٥٥١٣) والحُمَيديِّ (٩٨٠و ٩٨١) منْ طريقِ طاوسَ بن كَيْسَان، وعندَ مُسلمٍ (٥٨٨) والحميديِّ (٩٨٢) والنّسائيِّ في الكبرى (٧٧٢٢و ٧٩٤٥و ٧٩٥٢و ٧٩٥٧) والمجتبى لهُ (٥٥٠٨و ٥٥١٣و ٥٥١٦) وأبي يَعْلى (٦٢٧٩) منْ طريقِ عبدِ الرحمن بنِ هُرمز، كلاهما عنْ أبي هريرةَ t بلفظ: (عُوذُوا بِاللَّهِ من عَذَابِ اللَّهِ، عُوذُوا بِاللَّهِ من عَذَابِ الْقَبْرِ..... الحديث).

(٩) ووقعَ عندَ الطيالسيِّ (٢٥٧٨) والنّسائيِّ في الكبرى (٧٩٤٦) والمجتبى لهُ (٥٥٠٩) منْ طريقِ أبي علقمة الهاشمي، وعندَ النّسائيِّ في الكبرى (٧٩٣٨) والمجتبى لهُ (٥٥١١) منْ طريقِ أبي علقمة الهاشمي، كلاهما عنْ أبي هريرةَ t بلفظ: (كان يَتَعَوَّذُ من خَمْسٍ....الحديث) أبو بلفظٍ قريب، بينما وقعَ عندَ مسلمٍ (٥٨٨) وغيرهُ منْ طريقِ محمدِ بن أبي عائشة بلفظ: (فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ منْ أَرْبَعٍ).

المَطْلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رِجَالِ الإِسْنَادِ:

* **ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَار:**

أبو سَلمة ابنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَوفٍ: ثقةٌ، مكثرٌ، من الثالثةِ[١].

أبو صَالِح السَمَّان الزَّيَّات: ثقةٌ، ثبتٌ، من الثالثة[٢].

أبو عَلْقَمَةَ الهَاشِمِيّ المِصْري: ثقةٌ، من كبار الثالثة[٣].

سُلَيمانُ بنُ سِنانٍ المُزني: ثقةٌ، من الثالثة [٤].

طَاوسُ بنُ كَيْسان: ثقةٌ، فقيهٌ فاضلٌ، من الثالثة[٥].

عبدُ الرحمنِ بنُ هُرمزٍ الأعْرج: ثقةٌ، ثبتٌ، عالمٌ؛ من الثالثة [٦].

عبدُ اللهِ بنُ شَقيقٍ العُقَيليّ: ثقةٌ، فيه نصبٌ، من الثالثة [٧].

مُحمّدُ بنُ أبي عائشةَ: ليسَ بهِ بأس، من الرابعة [٨].

مُحمّدُ بنُ زيادٍ القُرَشِي الجُمَحِي[١]: ثقةٌ، ثبتٌ، رُبَّما أرسلَ من الثالثة [٢].

---

(١) التقريب (١: ٦٤٥).
(٢) التقريب (١: ٢٠٣).
(٣) التقريب (١: ٦٥٩).
(٤) التقريب (١: ٢٥٢).
(٥) التقريب (١: ٢٨١).
(٦) التقريب (١: ٣٥٢).
(٧) التقريب (١: ٣٠٧).
(٨) التقريب (١: ٤٨٦).

نُفَيعُ أبو رَافعٍ الصَائِغ: ثقةٌ، ثبتٌ، مشهورٌ بكنيتهِ، من الثانية [٣].

المَطْلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموعِ طُرقهِ:

الحديثُ مُتَّفقٌ على صِحتهِ. والزِّياداتُ في بَعْضِ الرِّواياتِ، مَقْبُولةٌ؛ فَرُواتها ثِقاتٌ، وزِيادةُ الثقةِ مقبولةٌ، والله أعلم.

المَطْلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

الاستعاذةُ منْ فتنةِ الدَّجَّالِ، لها شَواهدُ مَرَّتْ في الحَديثِ الأولِ منْ مسندِ عائشة رضيَ اللهُ عنها، فتُنظر هُنَاك.

---

(١) وهو غير محمد بن زياد القرشي! الذي ترجمَ له ابنُ عَدي في الكامل (٦: ١٣٢) وقال: ليس هو بمعروف. وذكر له خبراً موضوعاً عن محمد بن عجلان. قال الباحث: هو ليس صاحب الترجمة، فصاحب الترجمة، من الطبقة الثالثة، يروي عن أبي هريرة t ، وهذا من الطبقة السابعة، يروي عن محمد بن عجلان. فاعلم ذلك!. وقد ترجم له ابن حجر في اللسان (٥: ١٧١) وقال: محمد بن زياد القرشي الذي يروي عن ابن عجلان، لا يُعرف! وأتى بخبر موضوع! ذكرهُ ابنُ عدي. وعندي (أي ابن حجر) أنه هو اليشكُري الطحان الميموني، فقد اتُهم بالكذب.

(٢) التقريب (١: ٤٧٩).

(٣) التقريب (١: ٥٦٥).

الحَدِيثُ الثَّانِي:

قال الإمامُ البخاريُّ رَحمهُ اللهُ (١٧٨١)[(١)]: حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قال: حَدَّثني مَالِكٌ عن نُعَيْمِ بن عَبْدِ اللَّهِ الْمُجْمِرِ، عن أبي هُرَيْرَةَ t ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ r : (على أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ! لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ ولا الدَّجَّالُ).

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدار الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البَابِ على سيِّدنا أَبِي هُريرةَ t ، رَواهُ عنهُ:

دينارٌ، أبو عبدِ اللهِ القرَّاظ، عندَ مسلمٍ (١٣٨٧) وأحمد (٨٣٧٣) وأبي يعلى (٨٠٤) والحاكم (٨٦٢٨)، وقال: حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلمٍ ولم يُخرجاهُ.

ذَكْوَان أَبُو صَالِحْ السَّمَّان، عندَ أحمد (٨٩١٧).

سَعيدُ بنُ أبي سَعيدٍ المقبري، عند أبي يعلى (٦٥٤٨).

عبدُ الرحمن بنُ هرمز الأعرج، عندَ الطبرانيِّ في الأوسطِ (٥٤٦٥)، وأوردهُ الهيثميُّ في مجمع الزوائد (١٢٥٤٥)، وقال: رواهُ الطّبرانيُّ في الأوسطِ ورجالهُ رجالُ الصحيحِ، غيرَ عُقبة ابن مُكْرَم بن عُقبة الضّبي وهو ثقة[(٢)].

العَلَاءُ بنُ حَارِثة الثقفِي[(٣)]، عندَ أحمد (١٠٢٦٥) والبخاريِّ في التاريخ الكبير (٦: ١٨٠) وابن عساكرَ في تاريخ دمشقٍ (١٤: ٣٠٧).

نُعيم بن عبد الله المدني المُجْمِر، عندَ البخاريِّ (١٧٨١و ٥٣٩٩و ٦٧١٤) ومسلمٍ (١٣٧٩) ومالكٍ في الموطأ (١٥٨٢) وأحمد (٧٢٣٤و ٨٨٧٦) والنّسائيِّ في الكبرى (٤٢٧٣و ٧٥٢٦) والدَّاني في الفتنِ (٦٤٠) والبغوي في شرح السنَّةِ (٢٠٢١).

---

(١) محمدُ بنُ إسماعيل البخاري، الصَّحيح، في كتابِ الحجِّ، أبوابُ فضائل المدينة، بابُ: لا يدخل الدجالُ المدينة (١٧٨١)، وكرَّرهُ في كتابِ الفتنِ، باب: لا يدخل الدجَّال المدينةِ (٦٧١٤)، وفي كتاب الطبِّ، باب: ما يُذكرُ في الطاعون (٥٣٩٩).

(٢) ترجمهُ ابنُ حجرٍ في التهذيب (٧: ٢٢٣)، قال: عبد الله بن عمر مشكدانة: ثقة. قال: وقال أبو داود السجستاني: ليس به بأس، ولم أكتب عنهُ. قال: وقال مطين الحضرمي: صدوق.

(٣) قال ابن حجر في تعجيل المنفعة (١: ٣٢٣): العلاء بن جارية الثقفي، عن أبي هريرة t ، وعنه ابنه عمر، قلت (ابن حجر): قال ابنُ أبي حاتمٍ وابنُ حبَّان في الثقاتِ تبعاً للبُخاري: العلاءُ الثّقفي روى عنْ أبي هُريرة t ، روى عنهُ ابنهُ عُمَر، لم يُسمِّيا أباهُ، ولا رأيتهُ مُسمّى في الحديث، في فضل المدينة. وكذا تَرجمَهُ ابنُ حَجَرٍ في الإصابة (٤: ٥٤٠)، فقال: العلاءُ بنُ جارية الثقفي، حليف بني زهرة.

قال الباحثُ: ولعلّهُ العلاءُ بنُ حارثة الثقفي، التَّابعيّ، وهو وابنهُ مجْهولان. ترجمَ ابنُ حبان في الثقاتِ (٧: ١٧٣) لابنهِ عمرَ، قال: عُمَرُ بنُ العلاءِ بنِ حارثة الثقفي، يروي عنْ أبيهِ عنْ أبي هريرةَ t عن النبي r ، وذكرَ حَديثَ البابِ. ولمْ يذكر فيهِ ولا في ابنهِ توثيقاً.

المَطْلبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عنِ المَدَارِ:

اختلفَ الرُّواةُ عنِ المدَارِ على روايتهِ:

(١) فوقعَ بمثلِ حَديثِ البابِ، عندَ البخاري (١٧٨١و ٧١٤ ٦) ومسلمٍ (١٣٧٩) وأحمد (٧٢٣٤و ٨٨٧٦) والنّسائيّ في الكبرى (٧٥٢٦) كلهم من طرقٍ عنْ نُعيم بن عبدِ اللهِ، وقال النسائيُّ: (على أبوابِ المدينةِ). وعندَ أحمد (٨٩١٧) منْ طريقِ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّان.

(٢) ووَقَعَ عندَ البخاري (٥٣٩٩) والنسائيِّ (٤٢٧٣) منْ طريقَي عبدِ اللهِ بنِ يوسفٍ وقُتيبة بن سعيدٍ، كلاهما عنْ نُعيم بنِ عبدِ اللهِ، مُختصراً، بلفظ: (لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ المَسِيحُ وَلَا الطَّاعُونُ).

(٣) ووَقَعَ عندَ أحمد (٨٣٧٣) وأبي يَعْلَى (٨٠٤) والحاكم (٨٦٢٨) منْ طريقِ عثمانَ بـــنِ عمرَ بنِ فارس عنْ أسامة بن زيدٍ اللَّيثي عنْ أبي عبد اللهِ القرَّاظ، بلفظ - واللفظُ لأحمــد -: (اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي مَدِينَتِهِمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي مُــدِّهِمْ، اللَّهُــمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ سَأَلَكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ، وَإِنِّي أَسْأَلُكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ كَمَا سَأَلَكَ إِبْرَاهِيمُ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ. إِنَّ الْمَدِينَةَ مُشْتَبِكَةٌ بِالْمَلَائِكَةِ عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَــا مَلَكَانِ يَحْرُسَانِهَا، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ وَلَا الدَّجَّالُ، فَمَنْ أَرَادَهَا بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْــحُ فِي الْمَاءِ). وعندَ مسلمٍ (١٣٨٧) منْ طريقِ عُبيدِ اللهِ بنِ موسى عنْ أبــي عبــدِ اللهِ القــرَّاظ، مُخْتصراً بدونِ قوله: (عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَكَانِ يَحْرُسَانِهَا، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ وَلَا الدَّجَّالُ).

(٤) ووَقَعَ عندَ أحمد (١٠٢٦٥) والبخاري في التاريخِ الكبير (٦: ١٨٠) وابنِ عــساكر فــي تاريخِ دمشق (١٤: ٣٠٧). كلهمْ منْ طريقِ العلاءِ بنِ حارثة الثقفي، بلفــظ: (الْمَدِينَــةُ وَمَكَّــةُ مَحْفُوفَتَانِ بِالْمَلَائِكَةِ، عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَكٌ لَا يَــدْخُلُهَا الــدَّجَّالُ وَلَــا الطَّــاعُونُ)[1]، وقــال البخاريُّ: (الْمَدِينَةُ وَمَكَّةُ مَحْفُوظَتَانِ .....).

(٥) وَوَقَعَ عندَ الطبرانيِّ في الأوسطِ (٥٤٦٥) منْ طريقِ عبدِ الرَّحمنِ بن هُرمزٍ، بلفــظ: (لا يَنْزِلُ الدَّجَّالُ الْمَدِينَةَ، وَلَكِنَّهُ يَنْزِلُ الْخَنْدَقَ، وَعَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَائِكَةٌ يَحْرُسُونَهَا، فَأَوَّلُ مَنْ يَتْبَعُهُ النِّسَاءُ وَالإِمَاءُ، فَيَذْهَبُ فَيَتْبَعُهُ النَّاسُ فَيَرُدُّونَهُ، فَيَرْجِعُ غَضْبَانَ حَتَّى يَنْزِلَ الْخَنْدَقَ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ).

---

(١) قال ابن حجر في فتح الباري: أخرجهُ عُمر بن شبّة، في كتاب مكة، عن سُريج عن فُليح عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي r بهذا ورجاله رجال الصحيح. (١٠: ١٩١).
قال الباحث: قال الشيخ شُعيب عن قول ابن حجر في إسناد الحديث: (عن العلاء بن عبد الرحمن عــن أبيه) وهو وهمٌ، إمّا من صاحب (كتاب مكة)، أو من الحافظ ابن حجر، فالحديث لا يُعرف إلا عن عمر بن العلاء، عن أبيه. اهــ. (مسند أحمد ١٦: ١٨٤ هامش ٣).

قال الباحثُ: هذا الإسنادُ فيهِ زياداتٌ في المَتنِ انْفَردَ بها منْ لا يُقبلُ تَفرُّدُهُ. فيهِ محمدُ بــنُ عُثْمان بن أبي شيبةَ، وَثَّقهُ صَالحُ جَزرة، وقال عنهُ أحمدُ ابنُ حنبل: كذَّاب. وقال عبد الــرحمن ابنُ خِرَاش: كانَ يَضَعُ الحَديث[1]. وفيهِ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ قال عنهُ ابنُ حجرٍ فــي التقريــب (١: ٦١٣): صَدوقٌ يخطئ من التاسعة. وفيه عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمِ بنُ عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمِ الكوفي، قــال فيــه ابنُ حجرٍ في التقريب (١: ٣٩٥): صَدوقٌ، من العاشرة.

المَطلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رِجَالِ الإسْنَادِ:

* **ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَار:**

دِينَارٌ، أبو عبدِ اللهِ القرَّاظ: ثقةٌ، يُرسل، من الثالثة (ت: ؟)[2].

ذَكْوَان أبُو صَالِح السَّمَّان: ثقةٌ ثبتٌ، من الثالثة (ت:١٠١هــ)[3].

سَعيدُ بنُ أبي سَعيدٍ المقبري: ثقةٌ، منَ الثالثةِ، تَغيَّرَ قبلَ موتهِ بأربعِ سنينَ (ت: ١٢٣هــــ تقريبا)[4].

عبدُ الرحمنِ بنُ هُرمزِ الأعْرَج: ثقةٌ، ثبتٌ، عالمٌ؛ من الثالثة [5].

العلاءُ بنُ حَارثةَ الثقفيّ: مجهولٌ، تَرجمَهُ البخاريُّ في التاريخ الكبير (٦: ٥٠٩)، قــال: عنْ أبي هُريرةَ t عن النبي r، رَوى عنهُ ابنهُ عُمر. وقال أيضاً في ترجمةِ ابنهِ عُمــرَ (٦: ١٨٠) - بعدَ أنْ ساقَ حديثَ العلاءِ عن أبي هريرة t -: إنْ لمْ يكنْ أخَا الأسود، فــلا أدْري حَديثهُ في أهلِ المدينة. وتَرجمَهُ ابنُ حبّان في الثقات (٥: ٢٤٩)، ولمْ يذكر فيهِ توثيقاً (ت:؟).

قال الباحثُ: إلا أنَّ العلاءَ متابعٌ في روايتهِ، فأُمنَ منْ جهالتهِ، والله أعلم.

نُعَيمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ المُجْمِر: ثقةٌ، من الثالثة (ت: ؟) [6].

المَطلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموعِ طُرقهِ:

الحديثُ مُتفقٌ على صحتهِ؛ إلا ما بينتهُ منْ زياداتِ منْ لا تُقبل زياداتهُ.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٤: ٢١).
(٢) التقريب (١: ٢٠٢).
(٣) التقريب: (١: ٢٠٣).
(٤) التقريب (١: ٢٣٦).
(٥) التقريب (١: ٣٥٢).
(٦) التقريب (١: ٥٦٥).

المَطلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

لهُ شاهدٌ منْ حديثِ أنسِ بنِ مالك t ، عند البخـــاري (١٧٨٢و ٦٧١٥و ٧٠٣٥)، ومـــنْ حديثِ أبي بَكْرَةَ t ، عند البخاري (١٧٨٠) وأحمد (٢٠٤٧٥). ومنْ حديثِ عائشة رضي اللهُ عنها، عند أحمد (٢٤٤٦٧). ومنْ حديثِ جابر بنِ عبدِ الله t ، عند أحمد (١٤١١٢) وعبدِ بنِ حُمَيدٍ (١١٣١). ومنْ حديثِ سَعدِ بنِ أبي وَقَّاص t ، عند أحمد (١٥٩٣). ومنْ حديثِ محجـــن ابن الأدرع t ، عندَ أحمد (١٨٩٧٦).

قولهُ: (لَيْسَ لَهُ مِنْ نِقَابِهَا نَقْبٌ إلا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ) لهُ شاهدٌ منْ حديثِ أبـــي هريـــرةَ t ، عنـــدَ البخاري (١٧٨١) ومسلمٍ (١٣٧٩). ومنْ حديثِ أبي بكرة t ، عنـــد البخـــاري (١٧٨٠) وأحمـــد (٢٠٤٧٥). ومنْ حديثِ أبي سَعيدٍ الخُدري t ، عندَ البخاري (١٧٨٣) ومـــسلم (٢٩٣٨). ومـــنْ حديثِ أمّ المؤمنين عائشة t ، عند أحمد (٢٤٤٦٧). ومنْ حديثِ جابرِ بنِ عبدِ الله t ، عند أحمـــد (١٤١١٢) وعبد بن حميد (١١٣١). ومنْ حديثِ مِحْجَنِ بْنِ الْأَدْرَعِ t ، عندَ أحمد (١٨٩٧٦) وهو ضَعيفٌ. ومنْ حديثِ سَعدِ بنِ مالكٍ t ، عندَ أحمد (١٥٩٣).

الحَدِيثُ الثَّالثُ:

قالَ الإمامُ البُخاريُّ رَحمهُ اللهُ (٣١٦٠)[١]: حَدَّثنا أبو نُعَيْمٍ، حَدَّثنا شَيْبَانُ عنْ يَحْيَى، عنْ أَبي سَلَمَةَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ t ، قال: قالَ رَسولُ اللَّهِ r : (ألا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً عن الدَّجَّالِ؟ ما حَدَّثَ بِهِ نَبِيٌّ قَوْمَهُ؛ إنَّهُ أَعْوَرُ، وَإنَّهُ يجئُ معهُ بِمِثَالِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَالَّتِي يقولُ: إنَّهَا الْجَنَّةُ، هِيَ النَّارُ! وَإنِّي أُنْذِرُكُمْ، كمَا أَنْذَرَ بِهِ نُوحٌ قَوْمَهُ).

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدارِ الحديثِ:

هذا حَديثٌ غَريبٌ منْ حَديثِ أبي هُريرةَ t ، مَدَارُهُ على شَيبانَ بن عبدِ الرَّحمنِ التَّميمي عنْ يَحْيى بن أبي كثيرٍ عنْ أبي سَلمةَ بن عبدِ الرَّحمنِ بن عَوفٍ عنْ أبي هريرةَ t ، رَواهُ عنهُ:

أَبُو نُعَيمٍ الفَضْلُ بنُ دُكَيْن، عندَ البُخَاري (٣١٦٠).

حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ بَهْرَامٍ التَّمِيمِي، عندَ مُسْلمٍ (٢٩٣٦) والدَّاني في الفتنِ (٦٣٣).

الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الأَشْيَب، عندَ ابن أبي شَيبة (٣٧٤٨٢) وابن مَنْدَه في الإيمان (١٠٣٩) والدَّاني في الفتنِ (٦٣٤).

المَطْلبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عن المَدَارِ:

اتَّفقَ الرُّواةُ عنِ المَدَارِ على روايتهِ بمثْلِ حَديثِ البابِ، غيرَ أنَّهُ عندَ الدّاني في الفتنِ (٦٣٤) منْ طريقِ الحَسَنِ بن موسى الأشيبِ، بدونِ قولهِ: (وَإنِّي أُنْذِرُكُمْ، كمَا أَنْذَرَ بِهِ نُوحٌ قَوْمَهُ).

المَطلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رِجَالِ الإِسْنَادِ:

أوْلاً: تَرجمةُ أعْمِدَةِ الإسنَادِ:

أبو سَلَمة بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَوفٍ: قيلَ اسمهُ عبدُ اللهِ وقيلَ إسماعيلُ: ثقةٌ، مكثرٌ، من الثالثة (ت: ٩٤أو ١٠٤هـ وقيل غير ذلك)[٢].

يَحْيَى بنُ أبي كَثيرٍ الطَّائي: ثقةٌ، ثبتٌ، لكنَّهُ يُدلِّس ويُرسِلُ، من الخامسة (ت:١٣٢هـ وقيل قبل ذلك)[٣].

قال الباحثُ: وروايةُ يحيى عنْ أبي سلمة في هذا الإسنادِ مُعَنْعَنةٌ، وهو معْ تَدليسهِ قد رأى أبا سلمةَ[٤]، فأُمِنَ منْ تدليسهِ، واللهُ أعلمْ.

---

(١) صحيح البخاري، في كتابِ الأنبياء، باب قول الله U: ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه؛ (٣: ١٢١٥).
(٢) التقريب (١: ٦٤٥).
(٣) التقريب (١: ٥٩٦).
(٤) التاريخ الكبير (٨: ٣٠١).

شَيبانُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ التَّميمِي، مرَّتْ ترجمتهُ في الحديثِ الثالثِ منْ مسندِ عاشة رضي الله عنها، فتنظر هناك. قال في التقريب: ثقةٌ، صَاحبُ كتابٍ، من السابعة (ت:١٦٤هـ) [١].

ثانياً: ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَار:

أبو نُعَيمٍ الفَضْلُ بنُ دُكَين، وَدُكَين لقَب، واسمهُ عَمرُو بنُ حَمَّاد القُرَشي التَّيمي: ثِقَةٌ، ثَبْتٌ (ت: ٢١٩هـ) [٢].

الحُسَينُ بنُ مُحمّدِ بنِ بَهرامٍ التَمِيمِي المَرُّوْذِي، أبو أحمد، ويُقَالُ أبو علي المؤدِّب: ثقةٌ، من التاسعة (ت: ٢١٣هـ) [٣].

الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الأَشْيَب: ثقةٌ من التاسعة (ت: ٢٠٩هـ) [٤].

المَطلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموع طُرقهِ:

الحديثُ مُتَّفقٌ على صِحتهِ.

* أخرجَ الطيالسيُّ في مسندهِ (٢٤٤٥) عنْ أبي مَعْشرٍ نُجَيح بنِ عبدِ الرحمنِ السِّندي عنْ سَعيدِ بنِ أبي سَعيدٍ المقبُري عنْ أبي هريرةَ t مرفوعاً، بلفظ: (مَا مِنْ نَبِيٍّ إلا وَقَدْ أَنْذَرَ الدَّجَّالَ أُمَّتَهُ، أَوْ قَالَ: حَذَّرَ الدَّجَّالَ أُمَّتَهُ، ألا وَإنِّي قَائِلٌ فِيكُمْ قَوْلا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ قَبْلِي: إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَرَبُّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْسَ كَذَلِكَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: كَافِرٌ). غيرَ أنهُ ضَعيفٌ لا يرفعُ مَداراً، فيهِ أَبُو مَعْشَرٍ السِّندي. قال عنهُ ابنُ حجرٍ في التقريب (١: ٥٥٩): ضَعيفٌ، منَ السَّادِسةِ، أَسَنَّ واخْتَلَطَ.

المَطلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

قولهُ: (ألا أُحَدِّثُكُمْ حَديثاً عن الدَّجَّالِ، ما حَدَّثَ بهِ نَبيٌّ قَوْمَهُ؟)، مَرَّتْ لَهُ شَواهدُ في الحَديثِ الرابعِ منْ مسندِ عائشةَ رضيَ اللهُ عنهُ، فتُنظر هُنَاك.

قولهُ: (إنَّهُ أَعْوَرُ)، مَرَّتْ لهُ شَواهدُ في الحَديثِ الرابعِ منْ مسندِ عائشةَ رضيَ اللهُ عنهَا، فتُنظر هُنَاك.

قولهُ: (وَإِنَّهُ يجيءُ معهُ بِمِثَالِ الْجَنَّةِ وَالنَّار، فَالَّتِي يقولُ: إِنَّهَا الْجَنَّةُ، هِيَ النَّارُ)، لهُ شَاهدٌ منْ حديثِ جابرِ بنِ عبدِ الله t ، عند أحمد (١٤٩٥٤).

---

(١) التقريب: (١: ٢٦٩).
(٢) التقريب (١: ٤٤٦).
(٣) التقريب (١: ١٦٨).
(٤) التقريب (١: ١٦٤).

الحَدِيثُ الرَّابِعُ:

قال الإمامُ البُخاريُّ رَحمهُ اللهُ (٢٤٠٥)[١]: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ ابْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرعة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ t ، قَالَ: لَا أَزَالُ أُحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ. وحَدَّثَنِي ابْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَا زِلْتُ أُحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ مُنْذُ ثَلَاثٍ، سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ r يَقُولُ فِيهِمْ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (هُمْ أَشَدُّ أُمَّتِي عَلَى الدَّجَّالِ)، قَالَ: (وَجَاءَتْ صَدَقَاتُهُمْ)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ r : (هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِنَا) وَكَانَتْ سَبِيَّةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَ: (أَعْتِقِيهَا، فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ).

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدارِ الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البابِ على أبي هُريرةَ t ، رواهُ عنهُ:

أَبُو زُرْعَةَ بنُ عَمْرُو البَجَلِي، عندَ البخاريِّ (٢٤٠٥و ٤١٠٨) ومسلمٍ (٢٥٢٥) وابنِ رَاهويه (١٧١) وأحمد (٩٠٦٨) وابنِ أبي عاصمٍ في الآحادِ والمثاني (١١٤٥و ١١٤٦) وأبي يعلى (٦١٠٨) وابنِ الجارودِ في المُنتقى (٩٧٤و ٩٧٥) وابنِ حبَّان (٦٨٠٨) والبيهقي في الكبرى (١٢٩٢٥) والبغوي في شرح السنَّةِ (٣٨٥٦).

عَامِرُ بنُ شَرَاحيل الشَّعْبِيّ، عندَ مسلمٍ (٢٥٢٥) وابن أبي عاصمٍ في الآحادِ والمثاني (١١٤٧) والطحاوي في شرح مشكلِ الآثار (٣٩١٤) والطبراني في الأوسطِ (١٩٩٣و ٧٩٦٢) والحاكمِ (٦٩٨٦)، وقال: هذا حَدِيثٌ صَحيحٌ على شَرْطِ مُسْلمٍ ولمْ يُخَرِّجَاهُ.

المَطْلبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عنِ المَدَارِ:

اتَّفقَ الرُّواةُ عنِ المَدَارِ على روايتهِ بِنَحْوِ حَديثِ البابِ، غيرَ أنَّ أبا زُرعة قال: (هُمْ أَشَدُّ أُمَّتِي عَلَى الدَّجَّالِ)، وقال الشعبيّ: (هُمْ أَشَدُّ النَّاسِ قِتَالا فِي الْمَلَاحِمِ).

المَطْلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رِجَالِ الإِسْنَادِ:

*** ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدارِ:**

أَبُو زُرْعَةَ بنُ عَمْرُو بنِ جَرِيرِ الْبَجَلِي، قيل اسمهُ: هَرِم (واختاره البخاري في التاريخ)[٢]، وقيلَ: عبدُ اللهِ، وقيلَ: عبدُ الرَّحمن، وقيل: عَمْرو، وقيلَ جَرير. تَرجمَهُ ابنُ حَجرٍ في تهذيبهِ،

---

(١) مُحمَّدُ بنُ إسماعيل البخاري، الصَّحيح، في كتاب العِتق، باب مَنْ ملكَ من العربِ رقيقاً فوهبَ وباعَ وجامعَ وفدى وسبى الذريَّة (٢٤٠٥)، وكرَّرهُ في كِتابِ المغَازي، باب وَفْد بني تميمٍ (٤١٠٨).
(٢) التاريخ الكبير (٨: ٢٤٣).

قال: كان منْ علماءِ التابعين. قال: وقال ابنُ معينٍ: ثِقةٌ. قال: وقال ابنُ خِراش: صَدوقٌ ثقــةٌ. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حِبَّان في الثقات. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، من الثالثة (ت: ؟) [1].

عامرُ بن شَراحِيل الشَّعبي، أبو عَمْرُو: ثقةٌ، مشهورٌ، فقيــهٌ، فاضــلٌ، مــن الثالثــة (ت: ١٠٤هــ)[2].

المَطلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموعِ طُرقهِ:

الحَدِيثُ متَّفقٌ على صحتهِ. وحَديثُ أحمد (٩٠٦٨) منْ طريقِ أبي زُرعة إسنادهُ ضَعيفٌ؛ لأجلِ إبهامِ الرَّاوي عنْ أبي زُرعة، واللهُ أعلم.

المَطلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

لهُ شاهدٌ منْ حديثِ عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ **t** ، عندَ البزَّار (١٨٩٢) والطبراني في الكبيــر (١٠: ١٨٤) وهو ضَعيفٌ[3]؛ لأجل عليِّ بنِ عابسٍ.

---

(١) الثقات (٥: ٥١٣) تهذيب الكمال (٣٣: ٣٢٣) الكاشف (٢: ٤٢٧) تهذيب التهذيب (١٢: ١٠٩) التقريب (١: ٦٤١).
(٢) التقريب (١: ٢٨٧).
(٣) التقريب (١: ٤٠٢).

الحَدِيثُ الخَامِسُ:

قال الإمامُ مسلمٌ رَحمهُ اللهُ (١٥٨)[1]: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ح وحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ جَمِيعًا عَنْ فُضَيْلِ بن غَزْوَانَ. ح وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ r : (ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْنَ { لَا يَنْفَعُ نَفْسًا، إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا} طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَالدَّجَّالُ، وَدَابَّةُ الأَرْضِ).

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدارِ الحديثِ:

مَدارُ حَدِيثِ البابِ على فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ الضَّبِّي عنْ أبي حَازمٍ الأشْجُعِي عنْ أبي هُريرة t ، رَوَاهُ عنهُ:

إسحَقُ بنُ يُوسُفَ الأزْرَق، عندَ مُسلمٍ (١٥٨).

مُحمّدُ بنُ فُضيلِ بنِ غزْوَان الضَّبِّي، عندَ مُسلمٍ (١٥٨) وأبي يَعْلى (٦١٧٠و ٦١٧٢) وابن مَنْده في الإيمان (١٠٢٣).

وَكيعُ بنُ الجَرَّاح، عندَ مُسلمٍ (١٥٨) وابن أبي شَيبة (١٤٢) وأحمد (٩٧٥٢) وابن مَنْده في الإيمان (١٠٢٣).

يَعْلى بنُ عُبيدِ الطَّنافِسي، عندَ إسحقَ بن رَاهويه (٢١٨) وابن مَنْده في الإيمان (١٠٢٣) والدَّاني في الفتنِ (٦٩٥) والبيهقي في الاعتقادِ والهداية إلى سبيلِ الرَّشاد (١: ٢١٣) والترمذيّ (٣٠٧٢) وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

المَطْلبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عنِ المَدَارِ:

اتّفقَ الرُّواةُ عنِ المَدَارِ على روايتهِ بمِثْلِ حَديثِ البابِ، غيرَ أنَّهُ وقعَ فيهِ شكٌّ عندَ الترمذي (٣٠٧٢) منْ طريقِ عبدِ بن حُمَيدٍ عن يعلى بن عُبيدٍ، فقال: (وَطُلُوعُ الشَّمْسِ من المَغْرِبِ أو مِنْ مَغْرِبِهَا). ووقعَ عندَ أحمد (٩٧٥٢) منْ طريقِ وَكيعِ بنِ الجرَّاحِ عنهُ، بذكرِ الدُّخان بدلاً منَ الدجَّالِ. ووقعَ عندَ أبي يعلى (٦١٧٠) منْ طريقِ محمَّدِ بن فضيلٍ عنهُ، مخْتصراً.

المَطلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رجَالِ الإِسْنَادِ:

أوْلاً: تَرجمةُ أعْمِدَةِ الإسنَادِ:

---

(١) مسلم بنُ الحجَّاج، الصَّحيح، في كتابِ الإيمان، بابُ: بيانُ الزَّمن الذي لا يُقبلُ فيهِ الإيمان.

سَلمَانُ أبو حَازِمٍ الأَشْجَعِي، مولى عزَّة الأشْجَعيّةِ. تَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في تهذيبِهِ، قال: قال أحمدُ وابنُ معينٍ وأبو داود والعِجليُّ: ثقةٌ. قال: وقال ابنُ سعدٍ: كانَ ثِقةً، وله أحاديثُ صَالحة. قال: وقال ابنُ عبدِ البرِّ: أجمعوا على أنهُ ثقةٌ. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حبَّان في الثقات. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، من الثالثة (ت: ١٠١هـ) [١].

فُضَيْلُ بنُ غَزْوَان بن جَرِيرٍ الضَّبِّي، تَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في تهذيبِهِ، قال: قالَ أحمدُ وابنُ معينٍ ومحمدُ بنُ عبد اللهِ بن عمَّارٍ ويعقوبُ بنُ سُفيان: ثقةٌ. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حِبَّان في الثقات. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، منْ كبارِ السَّابعةِ (ت: بعد سنة ١٤٠ هـ) [٢].

ثانياً: ترجمةُ الرُّواةِ عن المدَار:

إسحَقُ بنُ يُوسُفَ الأزْرَق: ثقةٌ، من التاسعةِ (ت: ١٩٥هـ) [٣].

مُحمّدُ بنُ فُضيلِ بن غَزْوَان الضَّبِّي: صَدوقٌ، عَارفٌ، رُميَ بالتَّشيّعِ، من التاسعة (ت: ١٩٤ وقيل ١٩٥ هـ) [٤].

وَكيعُ بنُ الجَرَّاح: ثقةٌ، حافظٌ، عابدٌ، منْ كبارِ التاسعة (ت:١٩٧ هـ)[٥].

يَعْلى بنُ عُبيدِ الطَّنافِسي: ثقةٌ، إلا في حديثهِ عن الثَّوري، ففيهِ لينٌ، منْ كبارِ التاسعة (ت: ٢٠٩هـ) [٦].

المَطلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموع طُرقهِ:

الحَديثُ صَحيحٌ أخرجهُ الإمام مسلم، واللهُ أعلم.

* أخرجَ ابنُ راهويه (٥١٣) ونُعيمُ بنُ حمَّاد في الفتنِ (١٨٣٩) منْ طريقِ إسْحقَ بن عبدِ الله بن أبي فروةَ القُرَشِي، عن زَيدِ بن أبي عَتَّاب عن أبي هُريرة t، مرفوعاً. بلفظ - واللفظُ لنُعيمٍ - قال: خَمْسًا لا أدْرِي أَيَّتُهُنَّ أوَّلُ الآيَاتِ، وَأَيَّتُهُنَّ جَاءَتْ لَمْ يَنْفَعْ نَفْسًا إيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ، أو كَسَبَتْ فِي إيمَانِهَا خَيْرًا: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَالدَّجَّالُ، وَيَأْجُوجُ

---

(١) الجرح والتعديل (٤: ٢٩٧) الثقات (٤: ٣٣٣) تهذيب الكمال (١١: ٢٥٩) الكاشف (١: ٤٥٢) تهذيب التهذيب (٤: ١٢٣) التقريب (١: ٢٤٦).
(٢) الجرح والتعديل (٧: ٧٤) تهذيب الكمال (٢٣: ٣٠٢) الكاشف (٢: ١٢٤) تهذيب التهذيب (٨: ٢٦٧) التقريب (١: ٤٤٨).
(٣) التقريب (١: ١٠٤).
(٤) التقريب (١: ٥٠٢).
(٥) التقريب (١: ٥٨١).
(٦) التقريب (١: ٦٠٩).

وَمَأْجُوجُ، وَالدُّخَانُ، وَالدَّابَّةُ). إلّا أنَّ إسنادهُ شَدِيدُ الضَّعفِ، لا يرفعُ مداراً. عِلَّتُهُ إسحقُ بنُ عبدِ الله بن أبي فَروةَ، فهو متروكُ الحديثِ [١]، وسُويدُ بنُ عبدِ العزيزِ السّلمي، ضَعيفٌ[٢].

المَطلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

لهُ شاهدٌ منْ حَديثِ حذيفة بنِ أُسَيدٍ t عند مسلم (٢٩٠١) والترمذي (٢١٨٣) وأبـــي داود (٤٣١١). ومنْ حديثِ أبي هُريرة t ،عندَ البخاري (٤٣٥٩) ومسلمٍ (١٥٧).ومنْ حديثِ عبــدِ اللهِ ابنِ عمرٍو t ، عند مسلم (٢٩٤١) وأبي داود (٤٣١٠). وأبو هريرةَ وعبدُ اللهِ بنُ عمــرُو لمْ يذكرا الدجَّال.

(١) التقريب (١: ١٠٢).
(٢) التقريب (١: ٢٦٠).

الحَدِيثُ السَّادِسُ:

قال الإمامُ مسلمٌ رَحمهُ اللهُ (١٣٨٠)[1]: حَدَّثَنا يحيىَ بنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ، وابنُ حُجْرٍ، جَمِيعاً عنْ إسماعيلَ بنِ جَعْفَرٍ: أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ عن أبيهِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ r قال: (يَأْتِي الْمَسِيحُ من قِبَلِ الْمَشْرِقِ، هِمَّتُهُ الْمَدِينَةُ، حتى يَنْزِلَ دُبُرَ أُحُدٍ، ثُمَّ تَصْرِفُ الْمَلَائِكَةُ وَجْهَهُ قِبَلَ الشَّامِ، وَهُنَالِكَ يَهْلِكُ).

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدارِ الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البَابِ على العَلاءِ بنِ عَبْدِ الرَّحمنِ بنِ يَعْقُوب الجُهني عنْ أبيهِ عبدِ الرَّحمنِ بن يَعْقوب عنْ أبي هُرَيرةَ t ، رَوَاهُ عنهُ:

إسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَر بنِ أبي كَثيرٍ الأنْصَاريّ، عندَ مسلمٍ (١٣٨٠) وأحمد (٩١٦٦) وأبي يعلى (٦٤٥٩) وابن حِبَّان (٦٨١٠) والبغوي في شرح السنَّةِ (٢٠٢٣).

شُعْبَةُ بنُ الحَجَّاج، عندَ أحمد (٩٨٩٥).

عَبْدُ الرَّحمنِ بنُ إبراهِيمَ القاصّ، عندَ أحمد (٩٢٨٦).

عبدُ العَزيزِ بنُ مُحَمَّدٍ الدَرَاورْدِي، عندَ ابن حبَّان (٥٧٧٤) والتِّرمذي (٢٢٤٣)، وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

المَطْلبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عنِ المَدَارِ:

(١) اتَّفقَ الرُّواةُ عن المَدَارِ على روايتهِ بِنَحْوِ حَديثِ البابِ، غيرَ أنَّ شُعبةَ وعبدَ الرحمن القَاص وعبدَ العزيز الدَّراوردي زَادُوا في بدايةِ الحديثِ قولهُ: (الْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْكُفْرُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، وَإِنَّ السَّكِينَةَ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ، وَإِنَّ الرِّيَاءَ وَالْفَخْرَ فِي أَهْلِ الْفَدَّادِينَ، أَهْلِ الْوَبَرِ، وَأَهْلِ الْخَيْلِ ..... الحديثْ). وشُعْبَةُ ثقةٌ، حافظٌ، متقنٌ، زِيادتهُ مقبولةٌ، لهَا ما يُؤَكِّدُها عندَ البخاري (٣١٢٥ و٣١٢٦ و٣٣٠٨) ومُسلمٍ (٥٢).

قال الباحثُ: هذهِ الزيادةُ أخرجهَا مسلمٌ في صَحيحهِ (٥٢) في كتاب الإيمان، بنفسِ إسنادِ حَديثِ البابِ، وكأنَّ الإمامَ مسلماً قسّمَ الحديثَ إلى قِسمين، أو أنَّ إسماعيلَ بنَ جَعْفرٍ حدَّثَ بهِ مرَّةً مُجزَّأً، ومرَّةً بِشَطريهِ، واللهُ أعلم.

(٢) قال إسماعيلُ بنُ جَعفر وعبدُ العزيزِ الدَّرَاوردي: (ثُمَّ تَصْرِفُ الْمَلَائِكَةُ وَجْهَهُ قِبَلَ الشَّامِ)، وقال شُعْبَةُ وعبدُ الرحمنِ القاصّ: (ضَرَبَت الْمَلَائِكَةُ وَجْهَهُ قِبَلَ الشَّامِ).

---

(١) مسلمُ بنُ الحجَّاجِ، الصَّحيح، في كتابِ الحجِّ، بابُ صِيانةِ المدينةِ منْ دخولِ الطَّاعون والدَّجَّال إليها.

المَطلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رِجَالِ الإسْنَادِ:

أوْلاً: تَرجمةُ أعْمِدَةِ الإسنَادِ:

عبدُ الرّحمنِ بنُ يعقوب الجُهني الحُرَقيّ، تَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في تهذيبِهِ، ونقلَ تَوثيقهُ عن عليٍّ ابنِ المدِيني[1] وأبي حَاتمٍ والعِجْلي. قال: وقالَ النّسائي: ليسَ بهِ بأس. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حِبَّان في الثقاتِ.

وقال الذهبيُّ في الكاشفِ: ثقةٌ. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، من الثالثة (ت: ؟)[2].

العَلاءُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ يَعْقُوبَ الحُرَقي، أبو شِبْل، تَرجمَهُ الذهبيُّ في الميزان، قال: قال أحمد: ثقةٌ، لمْ أسمع منْ يذكرهُ بسوء. قال: وقال النسائي: ليس بهِ بأس. قال: وقال يحيى بن معين: حديثهُ ليس بحجةٍ، ومرة: ليس بهِ بأس، ومرةً: ضَعيفٌ، ومرةً: سُئلَ عنِ العَلاءِ وسُهيلٍ فلمْ يُقوِّ أمرهما. قال: وقال ابنُ عَدي: ليسَ بالقويّ. قال: وقال أبو حَاتمٍ: هو صَالحُ الحَديثِ، أُنكِرَ من حديثهِ أشياء. قال (الذهبي): صَدوقٌ، مَشهورٌ.

وتَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في تهذيبِهِ، قال: قال ابنُ مَعينٍ: ليسَ بذاك؛ ومرةً: ليسَ بحجةٍ، لمْ يزل الناسُ يَتوَقَّوْنَ حديثهُ. قال: وقال أبو زُرعة: ليسَ هُو بأقوى ما يكون. قال: وقال ابنُ عَدي: ما أرى بهِ بأساً. قال: وقال ابنُ سعدٍ: كان ثقةً، كثيرَ الحَديث. قال: وقال الخليلي: مدنيٌّ مُختلفٌ فيهِ، لأنه ينفردُ بأحاديثَ لا يُتابعُ عليها. قال: وقال التِّرمذي: هو ثقةٌ عند أهل الحديث. قال: وتَرجمَهُ ابن حبان في الثقات.

وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: صَدوقٌ، رُبَّما وَهِم، منَ الخامسة (ت: ١٣٢وقيل ١٣٩هـ)[3].

قال الباحثُ: قال العِجليُّ في معرفة الثقات (٢: ١٤٩): تابعيٌّ ثقةٌ. وقال العُقيلي في الضُّعفاءِ الكبير (٣: ٣٤١): ونقل عن ابنِ مَعينٍ، قال: مُضطرب الحديث، ليس حديثهُ بحجة.

ثانياً: ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَار:

إسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَر بن أبي كَثيرٍ الأنْصَاري الزُّرَقيُّ، أبو إسحاقٍ القَارئ: ثقةٌ، ثبتٌ، منَ الثامنةِ (ت: ١٨٠هـ) [1].

---

(١) نقلهُ المزِّي في تهذيب الكمال (١٧: ٤٧٠) وابنُ حجرٍ في تهذيب التهذيب (٦: ٢٦٠): في ترجمةِ عبدِ الرحمن بن هرمز، عندما سُئِلَ ابنُ المديني عنْ أصْحابِ أبي هُريرةَ، فذكرَ عبدَ الرحمن الجهني وَوَثقهُ.

(٢) الجرح والتعديل (٥: ٣٠١) الثقات (٥: ١٠٨) معرفة الثقات (٢: ٩١) تهذيب الكمال (١٨: ١٨) الكاشف (١: ٦٤٩) تهذيب التهذيب (٦: ٢٦٩) التقريب (١: ٣٥٣).

(٣) الكامل في الضعفاء (٥: ٢١٧) الجرح والتعديل (٦: ٣٥٧) الثقات ٥: ٢٤٧) تهذيب الكمال (٢٢: ٥٢٠) الكاشف (٢: ١٠٥) تهذيب التهذيب (٨: ١٦٦)

شُعْبَةُ بنُ الحَجَّاج بنِ الوَرْدِ الأزدِيّ: ثِقةٌ، حَافظٌ، مُتقنٌ، من السابعةِ (ت: ١٦٠ هـ) [٢].

عبدُ الرحمنِ بنُ إبراهيمَ القاصّ، القَارئُ الكَرْمَاني، تَرجمَهُ الذهبيُّ في الميزان، قال: ضَعَّفَهُ الدَّارَقُطني [٣]. قال: وقال ابنُ معينٍ: ليسَ بشيءٍ. قال: وقالَ النّسائي: ليسَ بالقوي. قال: وقال أحمدُ: ليسَ بهِ بأسٌ. قال: وقيلَ وَثَّقَهُ البُخَاري [٤].

وتَرجمَهُ ابن حجرٍ في لسان الميزان، قال: سُئلَ أبو زُرعة عنهُ، فقال: لا بأسَ بهِ، أَحَادِيثهُ مُستقيمةٌ. قال: وقال أبو حاتمٍ: ليسَ بالقويِّ، رَوى حديثاً مُنْكراً عن العلاءِ [٥]. قال: وقالَ أبو داودُ: وهو عِندي منكرُ الحديثِ، وعقانُ ممسكٌ برِمَّتِه (أي حدَّث عنهُ). قال: وذكَرَهُ السَّاجيُّ والعُقيليّ وابنُ الجارودِ في الضعفاءِ، وذكرهُ ابنُ شاهين في الثقاتِ [٦].

قال الباحثُ: نقلَ ابنُ أبي حاتمٍ في الجرح والتعديل (٥: ٢١١): عن الدُّوريِّ، قال: سمعتُ ابنَ معينٍ، يقولُ: ثقةٌ [٧].

وقال ابنُ حِبَّان في المجروحين (٢: ٦٠): منكرُ الحديثِ، يروي ما لا يُتابعُ عليهِ، وليسَ بمشهورٍ في العدالةِ، فَيُقبلُ منهُ ما انْفَرد! على أنَّ التَّنَكُّبَ عن أخبارهِ أولى عندَ الاحتجاج.

قال الباحثُ: إنَّ ما قالهُ أبو حاتمٍ وأبو داودَ وابنُ حِبَّان منْ كونهِ مُنكرَ الحديثِ! مُعارضٌ بما قالهُ ابن عَدي في الكامل (٤: ٣٠٩)، قال: ولمْ يَتَبيَّن في حديثهِ ورواياتهِ حديثٌ مُنْكرٌ فأذكرَهُ.

ولعلَّ الجواب عن ذلك: أنَّ منْ علِمَ حُجَّةٌ على منْ لمْ يَعْلم. على كل فهو متابعٌ بغيرهِ من الرواةِ على المدارِ.

---

(١) التقريب (١: ١٠٦).
(٢) التقريب (١: ٢٦٦).
(٣) الدَّارَقُطني في السنن (٢: ١٩١).
(٤) قال الباحث: أنَّ ما قيلَ منْ أنَّ البخاريَّ وثَّقَهُ، غيرُ واضحٍ! في أنُّ التوثيق من البخاريِّ، أو منْ قولِ حبَّان ابن هلال. وإليكَ نصُّ كلام البخاري في التاريخ (٥: ٢٥٧): حدَّثنا حَبَّان: حَدَّثنا عبدُ الرحمن بنُ إبراهيم ثقة منزلهُ عند منزل الشقاقي اهـ.
(٥) قال الباحث: ليسَ هُو حديثُ الباب.
(٦) التاريخ الكبير (٥: ٢٥٧) الضعفاء للنسائي (١: ٦٦) الجرح والتعديل (٥: ٢١١) ميزان الاعتدال (٤: ٢٥٦) لسان الميزان (٣: ٤٠١) وانظر: الضعفاء الكبير (٢: ٣٢٠) الضعفاء والمتروكين (٢: ٨٨) الإكمال لرجال أحمد (١: ٢٥٧).
(٧) قال ابن حجرٍ في لسان الميزان (٣: ٤٠١): وهذا خلافُ ما حكاهُ المؤلِّف، وهو فيما قال مُتابعٌ للعُقيلي، لكنْ لفظَ العُقيلي: بصري، ويقال له كرماني اهـ. قال الباحث: قال العقيلي في الضعفاء (٢: ٣٢٠): بصريٌّ، ويقال: الكرماني، حدثنا محمد بن عيسىَ، قال: حدثنا عباس، قال: سمعت يحيى، قال: عبد الرحمن بن إبراهيم، ليس بشيءٍ اهـ.

عبدُ العزيز بنُ محمدِ الدَرَاوَرْدِي، أبو مُحَمَّدٍ المَدَنِي: صَدوقٌ، كانَ يُحدِّثُ مِنْ كُتُبِ غيرِهِ فَيُخطىء؛ قالَ النّسائي: حديثهُ عن عُبيدِ اللهِ العمري مُنْكرٌ، من الثامنة (ت: ١٨٧ هـ) [١].

المَطْلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموع طُرقهِ:

الحَدِيثُ بِمَجْموعِ طُرُقهِ حَسَنٌ، رجالهُ ثقاتٌ عدا العَلاءِ بن عبدِ الرَّحمن وعبدِ العزيزِ الدَرَاوردي، فهما صَدوقان، واللهُ أعلم.

* أخرجَ ابنُ حِبَّان في صحيحهِ (٦٧٩٢) وأبو نُعَيمٍ في أَخْبارِ أَصْبَهان (١: ٤٢٨و ٤٦٥) وابنُ عساكر (١٠: ٥٢١) والحاكمُ (٨٦٠٩)، وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ. كلهمْ منْ طريقِ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ بِلالِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبي هريرةَ t ، مرفوعاً، قَالَ: (يَخْرُجُ الدَّجَّالُ مِنْ هَاهُنَا، وَأَشَارَ نَحْوَ الْمَشْرِقِ). وهو ضَعيفٌ، لا يرفعُ مَدَاراً، لأجلِ بلالِ بنِ أبي هريرةَ، فهو مجهولُ الحالِ، لمْ يُوثّقهُ أحدٌ غيرَ أنَّ ابنَ حِبَّان ترجمهُ في الثقاتِ (٤: ٦٥)، وقال: يَروي عنْ أبيهِ قصة الدَّجَّال، رَوى عنهُ الشَّعْبي.

ولأجلِ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ، قال الذهبيُّ في الكاشفِ (٢: ٨٦): وُثِّقَ لهُ أوهام. وقال ابنُ حجرٍ في التقريب (١: ٤٢٦): صَدوقٌ له أوهام، منَ الثامنة.

* وأَخْرَجَ البزَّارُ في مُسندهِ (٨٨٠١)، عنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عنْ يَحْيَى بن سعيدٍ القطَّان عنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْمُحَرَّرِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ t مرفوعاً، قَالَ: (يَخْرُجُ مِنْ نَحْوِ الْمَشْرِقِ).

قال الباحث: هذا الإسنادُ ضَعيفٌ، لا يرفعُ مَدَاراً، فيهِ مُجالدُ بنُ سَعيدٍ الهَمدَاني. ضَعَّفَهُ البُخاريُّ والنّسائيُّ والعُقيلي وغيرهم. قال ابنُ حِبان: كان رديءَ الحفظِ يقلبُ الأسانيد، ويرفعُ المراسيل، لا يجوزُ الاحتجاجُ بهِ. قال ابنُ حجرٍ في التقريب: ليس بالقويّ، وقد تغيّر في آخرِ عمرهِ [٢].

المَطْلَبُ الخَامِسُ: أَحَاديثُ في البابِ:

قولهُ: (يَأْتِي الْمَسِيحُ من قِبَلِ الْمَشْرِقِ) لهُ شاهدٌ منْ حَديثِ أبي بكر الصِّدّيق t ، عند أحمد (١٢).

---

(١) التقريب (١: ٣٥٨).
(٢) انظر: الضُّعفاء للبخاري (١: ١١٢) الكامل في الضعفاء (٦: ٤٢٠) الضعفاء للنسائي (١: ٩٥) المجروحين (٣: ١٠) تهذيب التهذيب (١٠: ٣٦) التقريب (١: ٥٢٠).

قوله: (الإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْكُفْرُ قِبَلَ الْمَشْرِق.....) لهُ شاهدٌ منْ حَديثِ أبي هُريرة t ، عنــدَ البخاري (٣١٢٥ و٣٣٠٨) ومسلم (٥٢).

الحَدِيثُ السَّابِعُ:

قال الإمام مسلمٌ رَحمهُ اللهُ (٢٩٤٩)[1]: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَابْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - يَعْنُون - ابْنَ جَعْفَرٍ عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنّ رَسُولَ اللَّهِ r قَالَ: (بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، أَوِ الدُّخَانَ، أَوِ الدَّجَّالَ، أَوِ الدَّابَّةَ، أَوْ خَاصَّةَ أَحَدِكُمْ، أَوْ أَمْرَ الْعَامَّةِ).

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدارِ الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البَابِ على أبي هُريرةَ t ، رَوَاهُ عنهُ:

زيادُ بنُ ريَاح القيسي، عندَ مُسلمٍ (٢٩٤٧) وأحمد (٨٣٠٣و ٩٢٧٨) والطبرانيِّ في الأوسط (٨١٣٧) وابن حبَّان (٦٧٩٠) وابن مَنْدَه في الإيمان (١٠٠٧و ١٠٠٨) والدَّاني في الفتنِ (٥٢٦) والمِزّي في تهذيب الكمال (٩: ٤٦٣و ٤٦٤).

عَبْدُ الرَّحمنِ بنُ يَعقوبَ الجُهَنِي، عندَ مسلمٍ (٢٩٤٧) وأحمد (٨٤٤٦و ٨٨٤٩) وأبي يَعْلى (٦٥١٦) والطَّحَاوِي في شَرحِ مُشكلِ الآثار (٢: ٤٢٤) وابن مَنْدَه في الإيمان (١٠٠٩و ١٠١٠و ١٠١١) والدَّانِي في الفتنِ (٧٠٩) والبغوي في شرحِ السنَّةِ (٤٢٤٩).

عبدُ اللهِ بنُ رَبَاح الأنْصَارِي، عندَ أبي داودَ الطَيالِسيّ (٢٥٤٩) وأحمد (١٠٦٤٠) والحاكم (٨٥٧٤)، وقال: هذا حَديثٌ صَحيحٌ ولمْ يُخَرِّجَاه.

عَطاءُ بنُ أبي مُسلمٍ الخُرَاسَانيّ، عندَ إسحقَ بن رَاهويه في مسنده (٣٨٨) والطبرانيّ في الشَّاميين (٢٣٤٢)، بسندٍ مُنْقطعٍ، فعطاءُ بنُ أبي مُسلمٍ روايتهُ عنْ أبي هريرة t مُرْسَلةٌ [2]. وفيه كُلثُومُ بنُ محمدٍ الحلبي، وهو ضَعيفُ الحَديثِ[3].

المَطْلَبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عن المَدَارِ:

(١) اتَّفقَ الرُّواةُ عن المَدَارِ على روايتهِ بِنَحْوِ حَديثِ البابِ.

(٢) قال عبدُ الرَّحمنِ بنُ يَعْقوب: (خَاصَّةَ أَحَدِكُمْ)، وقال زِيادُ بنُ رياحٍ وعبدُ اللهِ بنُ رَبَاحٍ: (وَخُوَيْصَةَ أَحَدِكُمْ).

---

(١) مسلمُ بنُ الحجَّاجِ، الصَّحيح، في كتابِ الفتن، بابُ بقيةِ أحاديثِ الدجَّال.

(٢). قال العلائي في جامع التحصيل (١: ٢٣٨): قال أبو موسى المديني: لمْ يسمع من أبي هريرة. قال: وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين: لا أعلمهُ لقيَ أحداً منْ أصحّابِ النبي r . وانظر: تهذيب الكمال (٢٠: ١٠٦) التهذيب (٧: ١٩٠) التقريب (١: ٣٩٢).

(٣) قال ابنُ حِبَّان في الثقات (٩: ٢٨): يُعْتبرُ حَديثهُ إذا روى عنْ غيرِ عَطاءِ الخَرسَاني. وقال ابنُ عَدي في الكامل في الضعفاء (٦: ٧٢): يُحَدِّثُ عنْ عطاءٍ الخَرساني بمَرَاسيل وغيرهُ، بما لا يُتَابعُ عليهِ. وقال أبو حاتمٍ في الجرح والتعديل (٧: ١٦٤): ولا يصحُّ حديثهُ.

المَطلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رِجَالِ الإِسْنَادِ:

* **ترجمةُ الرُّواةِ عن المدَار:**

زِيادُ بنُ رِيَاحِ القَيسي، أبو رياحٍ، ويُقالُ: أبو قَيسٍ البَصْري: ثقةٌ، من الثالثة (ت: ؟) [1].

عَبْدُ الرَّحمنِ بنُ يَعقوبَ الجُهَنِي: ثقةٌ، من الثالثة (ت: ؟) [2].

عبدُ اللهِ بنُ رَبَاحٍ الأَنْصَاري: ثقةٌ من الثالثة (ت: ٩٠هـ) [3].

عَطاءُ بنُ أبي مُسلمٍ الخُرَاسَانيّ: صَدوقٌ يَهمُ كثيراً، ويُرسلُ ويُدلِّسُ، مــن الخامــسةِ (ت: ١٣٥هـ)[4].

المَطلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموع طُرقهِ:

الحَدِيثُ صَحيحٌ أخرجهُ الإمامُ مسلمُ، واللهُ أعلم.

المَطلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

لهُ شاهدٌ منْ حَديثِ أنس بنِ مَالكٍ **t** ، عندَ ابنِ مَاجه (٤٠٥٦).

---

(١) التقريب (١: ٢١٩).
(٢) التقريب (١: ٣٥٣).
(٣) التقريب (١: ٣٠٢).
(٤) التقريب (١: ٣٩٢).

الحَدِيثُ الثَّامِنُ:

قال الإمامُ مسلمٌ رَحمهُ اللهُ (٢٨٩٧)[1]: حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلاَلٍ: حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ r قَالَ: (لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ الرُّومُ بِالأَعْمَاقِ أَوْ بِدَابِقَ [2]، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الأَرْضِ يَوْمَئِذٍ، فَإِذَا تَصَافُّوا قَالَتِ الرُّومُ: خَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ سَبَوْا مِنَّا نُقَاتِلْهُمْ. فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ: لاَ وَاللَّهِ لاَ نُخَلِّي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا. فَيُقَاتِلُونَهُمْ، فَيُهْزَمُ ثُلُثٌ لاَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا، وَيُقْتَلُ ثُلُثُهُمْ، أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ، وَيَفْتَتِحُ الثُّلُثُ لاَ يُفْتَنُونَ أَبَدًا. فَيَفْتَتِحُونَ قُسْطَنْطِينِيَّةَ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَقْتَسِمُونَ الْغَنَائِمَ قَدْ عَلَّقُوا سُيُوفَهُمْ بِالزَّيْتُونِ، إِذْ صَاحَ فِيهِمُ الشَّيْطَانُ: إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي أَهْلِيكُمْ. فَيَخْرُجُونَ، وَذَلِكَ بَاطِلٌ. فَإِذَا جَاءُوا الشَّأْمَ خَرَجَ، فَبَيْنَمَا هُمْ يُعِدُّونَ لِلْقِتَالِ يُسَوُّونَ الصُّفُوفَ، إِذْ أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَأَمَّهُمْ، فَإِذَا رَآهُ عَدُوُّ اللَّهِ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ، فَلَوْ تَرَكَهُ لاَنْذَابَ حَتَّى يَهْلِكَ؛ وَلَكِنْ يَقْتُلُهُ اللَّهُ بِيَدِهِ فَيُرِيهِمْ دَمَهُ فِي حَرْبَتِهِ).

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدار الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البَابِ على سُلَيْمَانَ بْن بِلاَلٍ عنْ سُهَيْل بن أبي صَالح عنْ أبي صَالح السمَّان عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ t ، رَواهُ عنهُ:

عَبْدُ الحَمِيدِ بنُ عبدِ اللهِ بن أبي أوَيْسٍ، عندَ الحاكم (٨٤٨٦)، وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.

المُعَلَّى بنُ مَنْصُورٍ الرَّازي، عندَ مُسلمٍ (٢٨٩٧) وابن حِبَّان (٦٨١٣) والدَّاني في الفتن (٥٩٨).

المَطْلبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عن المَدَار:

اتَّفقَ الرُّواةُ على روايتِهِ بمثلِ حديثِ البابِ، غيرَ أنَّ عبدَ الحميد بن عبدِ اللهِ، قال: (فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ جَلَبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ)، وخصَّص الصَّلاةَ بصلاةِ الصبحِ.

---

(١) مسلمُ بنُ الحجَّاج، الصَّحيح، في كتابِ الفتن وأشراطِ الساعة، باب فَتْح قُسْطَنْطِينِيَّة وَخُرُوج الدَّجَّال وَنُزُول عِيسَى بن مَرْيَمَ.

(٢) الأعماق ودابق، موضعان بالشام بقرب حلب.

المَطلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رِجَالِ الإِسْنَادِ:

أوْلاً: تَرجمةُ أعْمِدَةِ الإسنَادِ:

ذَكْوَان، أبو صَالحٍ السَّمَّانِ الزيَّاتِ المدني: ثقةٌ ثبتٌ، من الثالثة (ت:١٠١هـ) (١).

سُهيلُ بنُ أبي صَالحٍ السَّمَّان، تَرجمَهُ الذهبيُّ في الميزان. قال: قال ابنُ مَعينٍ: ليسَ بالقويِّ بالحديث، ومرَّةً: حَديثهُ ليسَ بحجةٍ، ومرَّةً: ثِقةٌ، ومرّةً: لمْ يزلْ أصْحابُ الحَديثِ يُقَوّوُنَ حديثهُ، ومرَّةً: ضَعيفٌ؛ وَمرَّةً: ليسَ بِذاك. قال: وقالَ أحمد: ما أصلحَ حَديثهُ. قال: وقال أبو حاتمٍ: يُكتبُ حَديثهُ، ولا يُحْتَجُّ بهِ. قال: وقال ابنُ عُيينة: كنّا نعدُّ سُهيلا ثبتاً في الحديثِ. قال: وقال العِجلي: ثقةٌ. قال: وقال ابنُ عَدي: هو عندي ثبتٌ لا بأسَ به. قال: وقال الحاكمُ: رَوى لهُ مسلمٌ الكثير، وأكثرُها في الشّواهدِ.

وتَرجمَهُ ابنُ حَجرٍ في تهذيبهِ، قال: قال النّسائيُّ: ليسَ بهِ بأس. قال: وقال ابنُ سَعدٍ: كان سُهيلٌ ثقةً كثيرَ الحديثِ. قال: ذكرَ العُقيليُّ عن يحيى أنه قال: هو صُويلح وفيه لِين. قال: وقال الحاكمُ: سهيلٌ أحدُ أركانِ الحديثِ. قال: وقال أبو الفتح الأزديّ: صَدوقٌ إلَّا أنَّهُ أصابهُ برسامٌ في آخرِ عُمرهِ، فذهبَ بعضُ حديثه.

وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: صَدوقٌ، تغيَّرَ حفظهُ بآخرة، رَوى لـه البخاريُّ مَقْرُوناً وتَعْلِيقاً، من السَّادسةِ (ت: ؟) (٢).

سُلَيمانُ بنُ بِلالٍ القُرَشِي، تَرجمَهُ ابنُ حَجرٍ في التهذيبِ، قال: قال أحمدُ: لا بأسَ بهِ، ثقةٌ. قال: وقال ابنُ مَعينٍ: ثقةٌ وصَالحٌ. قال: وقال ابنُ سَعدٍ: كان ثقةً كثيرَ الحديثِ. قالَ: وقال عُثمانُ ابنُ أبي شَيبةَ: لا بأسَ به، وليسَ ممنْ يُعتمدُ على حَديثهِ. قال: وقال ابنُ عَدي: ثقةٌ. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حبَّان في الثقاتِ.

وقال الذهبيُّ في الكاشفِ: ثقةٌ، إمام. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، من الثامنة (ت:١٧٢ وقيل ١٧٧هـ) (٣).

قال الباحثُ: قال ابنُ أبي حاتمٍ: سمعتُ أبي يَقول: سُلَيمانُ بنُ بلال، مُتقاربٌ(٤).

---

(١) الجرح والتعديل (٣: ٤٥٠) الطبقات: (٥: ٣٠١) الثقات: (٤: ٢٢١) تهذيب الكمال (٨: ٥١٣) ميزان الاعتدال (٧: ٣٨٣) الكاشف (١: ٣٨٦) تهذيب التهذيب (٣: ١٨٩) التقريب: (١: ٢٠٣).
(٢) تهذيب الكمال (١٢: ٢٢٣) ميزان الاعتدال (٣: ٣٣٩) تهذيب التهذيب (٤: ٢٣١) التقريب (١: ٢٥٩).
(٣) الطبقات: (٥: ٤٢٠) الجرح والتعديل (٤: ١٠٣) تهذيب الكمال (١١: ٣٧٢) الكاشف (١: ٤٥٧) تهذيب التهذيب (٤: ١٥٤) التقريب (١: ٢٥٠).
(٤) الجرح والتعديل (٤: ١٠٣).

ثانياً: ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَار:

عَبْدُ الحَميدِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبي أُوَيْس، أبو بكرٍ الأَصْبَحِي، تَرجمَهُ الذهبيُّ في الميــزان، قال: وثَّقهُ يحيى بنُ معينٍ، وغيرهُ. قال: وأمَّا الأزديُّ فقال: كانَ يــضعُ الحــديث. قلــت (أي الذهبيّ): وهذهِ منهُ زلَّةٌ قَبيحةٌ. قال: وقالَ الدَّارَقُطني: حُجَّةٌ. قال: وقدَّمهُ أبو داود كثيراً علــى أخيهِ.

وتَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في تهذيبِهِ، قال: ونقلَ عنِ ابن مَعينٍ، قال: ثقةٌ، ومرَّةً: ليسَ بهِ بــأسٌ. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حِبَّان في الثقاتِ. قال: وقال النّسائيُّ: ضَعيفٌ.

وقال الذهبيُّ في الكاشفِ: ثقةٌ. وقال ابنُ حجرٍ في التقريــبِ: ثقــةٌ، مــن التاســعةِ (ت: ٢٠٢هـ)[١].

المُعَلَّى بنُ مَنْصُورٍ الــرَّازي، تَرجمَهُ الذهبيُّ في الميزان، قال: قيل إنَّ أحمدَ قال: يكــذب. قال: وثقهُ ابنُ معينٍ وغيرهُ. قال: وقال أبو زُرعة: صَدوقٌ. قال: وقال العِجلي: ثقةٌ، صَــاحبُ سنَّةٍ، نَبيلٌ. قال: وقال يعقوبُ بنُ أبي شَيبة: ثقةٌ، مُتقنٌ، فقيهٌ.

وتَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيبِ، قال: ونقلَ عنْ أحمد، قال: ما كتبتُ عنْ مُعَلَّىَ شيئاً قــطُّ، كانَ يُحَدِّثُ بما وافقَ الرَّأي وكانَ كلَّ يومٍ يخطئُ في حَديثينِ وثلاثةٍ. قال: وقالَ ابنُ سَعدٍ: كانَ صَدوقاً صاحبَ حديثٍ ورأيٍ وفقهٍ، فَمنْ أصحابِ الحديثِ منْ يروي عنهُ ومنهم منْ لا يــروي عنهُ. قال: وقال أبو حاتمٍ: كانَ صَدوقاً في الحديثِ وكانَ صَاحبَ رأيٍ. قال: وقال أحمدُ ابــنُ حنبلٍ: مِنْ كبارِ أصحابِ أبي يوسفَ ومحمدٍ ومنْ ثقاتهم في النَّقلِ والرِّوايةِ. قال: وقــال ابــنُ عَدي: أرجو أنهُ لا بأسَ بهِ، لأنِّي لم أجدْ لهُ حديثاً منكراً. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حِبَّان في الثقاتِ.

وقال الذهبيُّ في الكاشفِ: الفقيهُ الحافظُ. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، سُــنِّي، فقيــهٌ، طُلِبَ للقَضاءِ فامتنعَ، أخطأَ منْ زعمَ أنَّ أحمدَ رَماهُ بالكذبِ، من العاشرةِ (ت: ٢١١هـ) [٢].

المَطلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموعِ طُرقهِ:

الحديثُ بِمَجْموعِ طرقهِ حسنٌ، واللهُ أعلم.

---

(١) الثقات (٨: ٣٩٨) تهذيب الكمال (١٦: ٤٤٤) الكاشف (١: ٦١٦) تهذيب التهذيب (٦: ١٠٧) التقريــب (١: ٣٣٣).

(٢) طبقات ابنُ سعد (٧: ٣٤١) التاريخ الكبير (٧: ٣٩٥) الثقات (٩: ١٨٢) الجرح والتعــديل (٨: ٣٣٤) الكامل في الضعفاء (٦: ٣٧٥) الضعفاء الكبير (٤: ٢١٥) معرفة الثقات (٢: ٢٨٩) تهذيب الكمال (٢٨: ٢٩١) ميزان الاعتدال (٦: ٤٧٦) الكاشف (٢: ٢٨٢) تهذيب التهذيب (١٠: ٢١٥) التقريب (١: ٥٤١).

المَطلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

فَتحُ القُسْطَنطِينيّةِ، لهُ شاهدٌ منْ حَديثِ مُعَاذِ بنِ جبَلٍ t ، عندَ أبي داود (٤٢٩٤) والطبراني في الشّاميين (٦٧٨). ومنْ حديثِ أبي هريرةَ t موقوفاً، عندَ ابن أبي شيبة (٣٧٥٢٣). ومنْ حديثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عند البزّار (٢٤٨٦) وهو ضَعيفٌ.

نزولُ عِيْسَى ابنُ مَريم عليهِ السَّلامِ، لهُ شاهدٌ منْ حديثِ النّواس بن سَمْعَان t ، عند مسلم (٢٩٣٧). ومنْ حديثِ حُذيفة بنِ أُسَيدٍ الغِفاري t ، عند مسلم (٢٩٠١).

قولهُ: (إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي أَهْلِيكُمْ) لهُ شاهدٌ منْ حديثِ أبي هريرةَ t موقوفاً، عندَ ابنِ أبي شيبة (٣٧٥٢٣). ومنْ حديثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عند البزّار (٢٤٨٦) وهو ضَعيفٌ.

الحَدِيثُ التَّاسِعُ:

قال الإمام مسلمٌ رَحمهُ اللهُ (٢٩٢٠)[1]: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ - عَنْ ثَوْرٍ - وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ الدِّيلِيُّ -، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنّ النَّبِيَّ r قَالَ: (سَمِعْتُمْ بِمَدِينَةٍ جَانِبٌ مِنْهَا فِي الْبَرِّ، وَجَانِبٌ مِنْهَا فِي الْبَحْرِ؟)، قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَغْزُوَهَا سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ بَنِي إِسْحَاقَ[2]، فَإِذَا جَاءُوهَا نَزَلُوا، فَلَمْ يُقَاتِلُوا بِسِلَاحٍ وَلَمْ يَرْمُوا بِسَهْمٍ، قَالُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَيَسْقُطُ أَحَدُ جَانِبَيْهَا)، قَالَ: ثَوْرٌ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا، قَالَ: الَّذِي فِي الْبَحْرِ، (ثُمَّ يَقُولُوا الثَّانِيَةَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَيَسْقُطُ جَانِبُهَا الْآخَرُ، ثُمَّ يَقُولُوا الثَّالِثَةَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَيُفَرَّجُ لَهُمْ فَيَدْخُلُوهَا، فَيَغْنَمُوا فَبَيْنَمَا هُمْ يَقْتَسِمُونَ الْمَغَانِمَ إِذْ جَاءَهُمُ الصَّرِيخُ، فَقَالَ: إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَرَجَ فَيَتْرُكُونَ كُلَّ شَيْءٍ وَيَرْجِعُونَ).

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدارِ الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البَابِ على ثَورِ بنِ زيدٍ الدِّيلي عنْ أَبِي الغَيثِ سَالمٍ العَدَوي عن أبي هريرة t. رواهُ عنهُ:

عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاورْدِي، عندَ مُسلمٍ (٢٩٢٠) والدَّاني في الفتن (٦٢٤).

سُلَيمانُ بنُ بلالٍ القُرَشِي، عندَ مُسلمٍ (٢٩٢٠) والحاكم (٨٤٦٩).

المَطْلبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عنِ المَدَارِ:

اتَّفقَ الرُّواةُ عنِ المَدَارِ على روايتهِ بمِثْلِ حديثِ البابِ، غيرَ أنَّ الحاكمَ منْ طريقِ عبدِ اللهِ بنِ وَهْبٍ عنْ سُليمانَ بنِ بلالٍ، قال: (قَالَ ثَوْرٌ: وَلا أَعْلَمُهُ إلا قَالَ: جَانِبُهَا الَّذِي يَلِي الْبَرَّ).

المَطْلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رِجَالِ الإِسْنَادِ:

أوْلاً: تَرجمةُ أعْمِدَةِ الإسنَادِ:

ثَوْرُ بنُ زَيْدٍ الدِّيلِيّ، تَرجمَهُ الذهبيُّ في الميزان، قال: شَيخُ مالكٍ، ثقةٌ. قال: وَثَّقَهُ ابنُ معينٍ. قال: وقال أحمد: صَالحُ الحديثِ. قال: وقالَ البيهقيُّ: مجهولٌ.

---

(١) مسلمُ بنُ الحجَّاجِ الصَّحيح، في كتابِ الفتنِ وأشراطِ السَّاعةِ، بابُ لا تقومُ السَّاعةُ حتى يمرَّ الرجلُ بقبرِ فيتمنَّى أنْ يكونَ مكانهُ.

(٢) قال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم (١٨: ٤٣): قَوْله r فِي الْمَدِينَة الَّتِي بَعْضهَا فِي الْبَرّ وَبَعْضهَا فِي الْبَحْر: (يَغْزُوهَا سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ بَنِي إِسْحَاق). قَالَ الْقَاضِي: كَذَا هُوَ فِي جَمِيع أُصُول صَحِيح مُسْلِم: (مِنْ بَنِي إِسْحَاق). قَالَ: قَالَ بَعْضهمْ: الْمَعْرُوف الْمَحْفُوظ مِنْ (بَنِي إِسْمَاعِيل)، وَهُوَ الَّذِي يَدُلّ عَلَيْهِ الْحَدِيث وَسِيَاقه؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ الْعَرَب، وَهَذِهِ الْمَدِينَة هِيَ الْقُسْطَنْطِينِيَّة.

وتَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في تهذيبهِ، قال: قال أحمدُ وأبو حَاتمٍ: صَالحُ الحَديث. قال: وقالَ ابــن معينٍ وأبو زُرعة والنّسائيُّ: ثقةٌ. قال: وقال ابنُ عبدِ البرِّ في التمهيد: وهو صَدوقٌ، ولم يتَّهمهُ أحدٌ بكذبٍ، وكانَ يُنسبُ إلى رأيِ الخوارجِ والقَولِ بالقَدرِ، ولم يكنْ يدعو إلى شيءٍ من ذلــك. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حِبَّان في الثقات.

وقال الذهبيُّ في الكاشفِ: ثقةٌ. وقال ابنُ حجرٍ في التقريــبِ: ثقــةٌ، مــن الــسادسة (ت: ١٣٥هـ)[١].

سَالمٌ أبُو الغَيثِ العَدَوي، تَرجمَهُ الذهبيُّ في الميزانِ، قال: قال ابنُ معين: لا أعرفُ اسمهُ، وليس بثقةٍ، وَمرّةً: هو ثقةٌ.

وتَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في تهذيبهِ، قال: قال أحمدُ: لا أعلمُ أحداً رَوى عنهُ إلا ثورٌ[٢]، وأحاديثهُ مُتقاربةٌ. قال: وقالَ الدُّوري عن ابنِ معين: ثقةٌ يُكتبُ حديثهُ. قال: وتَرجمَهُ ابــنُ حِبَّــان فــي الثقات. قال: وقال ابنُ سعدٍ: كانَ ثقةً، حسن الحديثِ. قال: وذكرَ ابنُ شاهينٍ أنَّ كلامَ أحمد ابن حنبل اُختُلفَ فيه.

وقال الذهبيُّ في الكاشفِ: حجةٌ. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، من الثالثة (ت: ؟)[٣].

ثانياً: ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَار:

سُلَيمانُ بنُ بلالٍ القُرَشِــي، مَرَّتْ تَرجمتهُ في الحديثِ الثامنِ منْ مسندِ أبــي هريــرةَ t ، فانظرهُا هناك. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، من الثامنة (ت:١٧٢ وقيل ١٧٧هــ)[٤].

عبدُ العزيزِ بنُ محمدِ الدَّرَاوَرْدِي، تَرجمَهُ الذهبيُّ في الميزانِ، قال: قال أحمدُ: إذا حَدَّثَ مــنْ حفظهِ يَهِمْ، ليسَ هو بشيءٍ، وإذا حدَّث من كتابهِ، فَنَعم، ومرَّةً: إذا حــدَّثَ مــنْ حِفظــهِ جَــاءَ ببَواطيل. قال: وقال ابنُ المَديني: ثقةٌ، ثبتٌ. قال: وقال أبو حاتمٍ: لا يُحتجُّ بهِ. قال: وقال ابــنُ مَعينٍ: هو أثبتُ من فُليحٍ. قال: وقال أبو زُرعة: سَيّءُ الحفْظِ. قال: وقال مَعْنُ بــنُ عِيــسى: يَصلُحُ أنْ يكونَ أميرُ المؤمنين.

---

(١) الثقات (٦: ١٢٨) الجرح والتعديل (٢: ٤٦٨) تهذيب الكمال (٤: ٤١٦) ميزان الاعتدال (٢:) تهذيب التهذيب (٢: ٢٩) التقريب (١: ١٣٥).
(٢) قال الباحثُ: بلْ ذكرَ المِزِّيُّ في تهذيب الكمال (١٠: ١٧٩) سَبعة رُواةٍ رَووا عنْ سَالمٍ.
(٣) طبقات ابن سعد (٥: ٣٠١) الثقات (٤: ٣٠٦) تهذيب الكمال (١٠: ١٧٩) ميزان الاعتدال (٣: ١٦٨) الكاشف (١: ٤٢٤) تهذيب التهذيب (٣: ٣٨٥) التقريب (١: ٢٢٧).
(٤) الطبقات: (٥: ٤٢٠) الجرح والتعديل (٤: ١٠٣) تهذيب الكمال (١١: ٣٧٢) الكاشف (١: ٤٥٧) تهذيب التهذيب (٤: ١٥٤) التقريب (١: ٢٥٠).

وتَرجمَهُ ابنُ حَجرٍ في تهذيبهِ، قال: كان مالكٌ يُوثّقهُ. قال: قال ابنُ مَعينٍ: ليسَ بـهِ بـأسٌ، وَمرَّةً: ثقةٌ، حجةٌ. قال: وقال أبو حاتمٍ: مُحَدِّثٌ. قال: وقال النّسائِي: ليسَ بالقويِّ، ومرَّةً: لـيسَ بهِ بأسٌ. قال: وقال ابنُ سَعدٍ: كانَ ثقةً، كثيرَ الحديثَ، يَغْلط. قال: وقال ابنُ حبَّان: كان يُخطئُ. قال: وقال العِجلي: ثقةٌ. قال: وقالَ السَّاجِي: كانَ منْ أهلِ الصِّدقِ والأمانةِ إلَّا أنهُ كثيرُ الوَهْم.

وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: صَدوقٌ، كانَ يُحدِّثُ منْ كُتبِ غيرهِ فَيُخطئ. قـالَ النّـسائيُّ: حَديثهُ عن عُبيدِ اللهِ العمري مُنْكرٌ، من الثامنة (ت: ١٨٧ هـ) (١).

المَطلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموع طُرقهِ:

الحديثُ صَحيحٌ، أخرجهُ الإمام مسلمُ في صحيحهِ، واللهُ أعلم.

المَطلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

لمْ أقِفْ على شَواهِدَ لِهَذا الحَدِيثِ، واللهُ أعلم.

---

(١) الطبقات (٥: ٤٢٤) الضعفاء الكبير (٣: ٢٠) الثقات (٧: ١١٦) الجرح والتعـديل (٥: ٣٩٥) معرفـة الثقات (٢: ٩٧) تهذيب الكمال (١٨: ١٨٧) ميزان الاعتدال (٤: ٣٧١) الكاشف (١: ٦٥٨) التهذيب (٦: ٣١٥) التقريب (١: ٣٥٨).

الحَدِيثُ العَاشِرُ:

قال الإمامُ البزَّارُ رَحمهُ اللهُ (٩٦٤٢)[١]: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ يَقُولُ: (يَخْرُجُ الأَعْوَرُ الدَّجَّالُ مَسِيحُ الضَّلالَةِ قِبَلَ الْمَشْرِقِ فِي زَمَنِ اخْتِلافٍ مِنَ النَّاسِ، وَفُرْقَةٍ، فَيَبْلُغُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْلُغَ مِنَ الأَرْضِ فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا، اللَّهُ أَعْلَمُ مَا مِقْدَارُهَا؟ فَيَلْقَى الْمُؤْمِنُونَ، شِدَّةً شَدِيدَةً، ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ r مِنَ السَّمَاءِ، فَيَقُومُ النَّاسُ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ، مِنْ رَكْعَتِهِ، قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، قَتَلَ اللهُ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ، وَظَهَرَ الْمُؤْمِنُونَ، فَأَحْلِفُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ r أَبَا الْقَاسِمِ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ r قَالَ: إِنَّهُ الْحَقُّ، وَأَمَّا أَنَّهُ قَرِيبٌ، فَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ).

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدارِ الحديثِ:

مَدَارُ حَديثِ البابِ على عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ عَنْ كُلَيْبِ بن شِهابٍ الجَرْمي عنْ أبي هريرةَ t ، رَواهُ عنهُ:

صَالحُ بنُ عُمَرَ الوَاسِطِيّ، عندَ ابن حِبَّان (٦٨١٢).

عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ زِيادٍ العَبْدِي، عندَ ابن رَاهويه (٢٦٢).

مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلِ بنِ غَزْوَان، عندَ البَزَّار (٩٦٤٢).

المَطْلبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عن المَدَارِ:

اتَّفقَ الرُّواةُ على روايتهِ بِنَحْوِ حَديثِ البابِ. غيرَ أنَّ عبدَ الواحدِ بنَ زيادٍ لمْ يقلْ: (قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ).

المَطلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رجَالِ الإسْنَادِ:

أوْلاً: تَرجمةُ أعْمِدَةِ الإسنَادِ:

كُلَيبُ بنُ شِهابِ بنِ المَجْنُونِ الجَرْمِي، تَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في تهذيبهِ، قال: قال أبو زُرعة وابنُ سَعدٍ: ثِقَةٌ. وزادَ ابنُ سَعدٍ: ورَأيتُهمْ يَسْتَحسِنُونَ حَدِيثَهُ ويحتجُّونَ بهِ. قال: وقالَ النّسائيُّ: كُليبٌ هذا، لا نَعْلمُ أحداً رَوى عنهُ غير ابنهِ عَاصِمٍ، وغير إبراهيمَ بن مُهاجرٍ. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حِبَّانَ في الثقاتِ.

---

(١) الإمام البزَّار، في المسند.

وقال الذهبيُّ في الكاشفِ: وُثِّق. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: صَدوقٌ منَ الثانية، وَوَهِمَ منْ ذكرهُ منَ الصَّحابةِ، (ت: ؟)[1].

قال الباحثُ: قال العِجْليُّ: تابعيٌّ ثقةٌ [2]. وبالنسبةِ لقولِ ابنِ حجرٍ، فلا أدري لمَ قالَ عنهُ صَدوقٌ. بلْ هو ثِقةٌ إنْ شاءَ اللهُ، فليسَ فيهِ مطعنٌ، واللهُ أعلم

عَاصِمُ بنُ كُلَيبِ بنِ شِهابٍ الجَرْمِي، تَرجمَهُ الذهبيُّ في الميزان، قال: كانَ منَ العُبَّادِ الأولياء، لكنَّهُ مُرْجئ. قال: وَثَّقَهُ ابنُ مَعينٍ، وغيرهُ. قال: وقالَ ابنُ المَدِيني: لا يُحْتَجُّ بما انفردَ بهِ. قال: وقالَ أبو حاتمٍ: صَالِحٌ.

وتَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في تهذيبهِ، قال: قال الأثرمُ: لا بأسَ بحديثهِ. قال: وقال ابنُ معينٍ والنَّسائيُّ: ثقةٌ. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حِبَّانٍ في الثقاتِ. قال: ونقلَ عنْ أحمد بنِ صَالحٍ المِصري، قال: يُعَدُّ منْ وجوهِ الكُوفيين الثِّقات، ومَرَّةً: ثقةٌ مَأمونٌ. قال: وقال ابنُ سَعْدٍ: كان ثقةً يُحْتَجُّ بهِ، وليسَ بكثيرِ الحديثِ.

وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: صَدُوقٌ، رُميَ بالإرْجَاء، منَ الخامسة (ت: ١٣٧هـ) [3].

قالَ الباحثُ: قال العِجْليُّ: ثقةٌ [4].

ثانياً: ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَار:

صَالحُ بنُ عُمَرَ الوَاسِطِيّ: ثقةٌ، من الثامنةِ (ت: ١٨٦هـ) [5].

عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ زيادٍ العَبْدِي، أبو بِشْرٍ البَصْري: ثقةٌ، في حديثهِ عنِ الأعْمشِ وحدهُ مَقَالٌ، من الثامنة (ت: ١٧٦هـ) [6].

مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلِ بنِ غَزْوَان: صَدوقٌ، عَارفٌ، رُميَ بالتَّشيّعِ، من التاسعة (ت: ١٩٤ وقيل ١٩٥ هـ) [7].

---

(١) طبقات ابن سعد (٦: ١٢٣) معرفة الثقات (٢: ٢٢٨) الجرح والتعديل (٧: ١٦٧) الثقات (١١٧٧، ٥١١١) تهذيب الكمال(٢٤: ٢١١) ميزان الاعتدال (٨: ١٧٦) الكاشف (٢: ١٤٩) تهذيب التهذيب (٨: ٤٠٠) التقريب (١: ٤٦٢).
(٢) معرفة الثقات (٢: ٢٢٨).
(٣) طبقات ابن سعد (٦: ٣٤١) الجرح والتعديل (٦: ٣٤٩) الثقات (٧: ٢٥٦) تهذيب الكمال (١٣: ٥٣٧) ميزان الاعتدال (٤: ١٢) الكاشف (١: ٥٢١) تهذيب التهذيب (٥: ٤٩) التقريب (١: ٢٨٦).
(٤) معرفة الثقات (٢: ٩).
(٥) التقريب (١: ٢٧٣).
(٦) التقريب (١: ٣٦٧).
(٧) التقريب (١: ٥٠٢).

المَطلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموعِ طُرقهِ:

الحَدِيثُ بِمَجْموعِ طُرقهِ حَسَنٌ، لأجلِ عاصم بنِ كُلَيبٍ، واللهُ أعلم. قال عنهُ ابنُ حجرٍ كما في الفتح (١٣: ١٠٠) بأنَّ إسنادهُ جَيد.

المَطلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

قوله: (يَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِق) لهُ شاهدٌ منْ حديثِ أبي هريرةَ t ، عندَ مُسلمٍ (١٣٨٠) وابنِ حِبَّان (٥٧٧٤)، ومنْ حَديثِ أبي بكرٍ الصِّدِّيق t ، عندَ أحمد (١٢) والحاكم (٨٦٠٨).

قوله: (فَيَبْلُغُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ الأَرْضِ فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا، اللَّهُ أَعْلَمُ مَا مِقْدَارُهَا، اللَّهُ أَعْلَمُ مَا مِقْدَارُهَا مَرَّتَيْنِ......الحديث) لهُ شاهدٌ منْ حديثِ النَّواسِ بنِ سَمْعَان t ، عند مسلم (٢٩٣٧) والترمذي (٢٢٤٠)، ومنْ حديثِ جابرِ بنِ عبدِ الله t ، عندَ أحمد (١٤٩٥٤) ومنْ حديثِ أَسْمَاءِ بِنْتِ يَزِيدَ رضيَ الله عنها، عند عبد الرزَّاق (٢٠٨٢٢)، وهو ضَعيفٌ.

الحَدِيثُ الحَادِي عَشَرَ:

قالَ الإمامُ أحمدُ رَحمهُ اللهُ (٩٢٧٠)[١]: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ آدَمَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنّ النَّبِيَّ r قَالَ: (الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ، لِعَلَّاتٍ أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى، وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ، وَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ نَازِلٌ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ، فَاعْرِفُوهُ رَجُلًا مَرْبُوعًا إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَصَّرَانِ، كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ وَإِنْ لَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ، فَيَدُقُّ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ، وَيَدْعُو النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَيُهْلِكُ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ الْمِلَلَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِسْلَامَ، وَيُهْلِكُ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ، وَتَقَعُ الْأَمَنَةُ عَلَى الْأَرْضِ، حَتَّى تَرْتَعَ الْأُسُودُ مَعَ الْإِبِلِ، وَالنِّمَارُ مَعَ الْبَقَرِ، وَالذِّئَابُ مَعَ الْغَنَمِ، وَيَلْعَبَ الصِّبْيَانُ بِالْحَيَّاتِ لَا تَضُرُّهُمْ، فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ثُمَّ يُتَوَفَّى وَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ).

قالَ البَاحثُ: هذا الحديثُ مدارُهُ على قتادةَ بن دِعَامة السَّدُوسيّ عنْ عبدِ الرَّحمنِ بنِ آدمَ عنْ أبي هريرةَ t . أخرجهُ الطيالسيُّ (٢٥٧٥) وعبدُ الرَّزَّاق (٢٠٨٤٥)[٢] وابنُ أبي شَيبة (٣٧٥٢٦) وابنُ رَاهويه (٤٣و ٤٤) وأحمدُ (٩٢٧٠و ٩٦٣٢و ٩٦٣٣و ٩٦٣٤[٣]) وأبو داودَ السَّجَستاني (٤٣٢٤) وابنُ حِبَّان (٦٨١٤و ٦٨٢١) ، والحاكمُ (٤١٦٣) وقال: هذا حديثٌ صَحيحُ الإسنادِ.

والحَديثُ بهذا السّياقِ ضَعيفُ الإسنادِ[٤]، رجالهُ ثقاتٌ، عدا عبدِ الرَّحمنِ بنِ آدم [٥]، وهو صَدوقٌ[٦]. والحديثُ عِلّتهُ أنَّ قتادةَ بنَ دِعَامة، مُدَلّسٌ مشهورٌ وقدْ رَواهُ بالعَنْعنَةِ، ولمْ يثبتْ لهُ سَمَاعٌ منْ عبدِ الرَّحمنِ بن آدم. قال ابنُ أبي حاتمٍ في المراسيلِ (١: ١٧٣) عن ابن معينٍ، أنّهُ قال: قتادةُ عنْ عبدِ الرَّحمنِ مولى أمِّ برثن، قال: لا، لمْ يسمعْ [٧].

أمَّا الحديثُ في أصلهِ فهو صَحيحٌ، ثبتَ منْ غَيرِ هذهِ الطَّريق، بغيرِ ذكرِ الدَّجَّال. أخرجَ الشَّطرَ الأوَّل منهُ البخاريُّ (٣٢٥٨و ٣٢٥٩) ومسلمٌ (٢٣٦٥).

---

(١) أحمدُ ابنُ حنبلٍ، المسندِ، في مسندِ أبي هريرةَ t .
(٢) في إسنادهِ رجلٌ مبهمٌ، قال عبد الرزاق: (عنْ مَعْمَرٍ عنْ قتادةَ عنْ رجلٍ عن أبي هريرة....الحديث)؛ ولعلّهُ عبدُ الرَّحمن بنِ آدم، وليس فيهِ ذكرُ الدجالَ فيه.
(٣) وردَ في بعض نسخ مسند الإمام أحمد، قوله في هذا الإسناد: (حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، فِي تَفْسِيرِ شَيْبَانَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ آدَمَ). وهو أنَّ قتادة قال: (حدثنا عبد الرحمن). وهذا خطأٌ لأمرين: الأول: أنهُ لمْ يثبتْ سماعُ قتادة منْ عبد الرحمن. الثاني: أنَّ الشيخَ شعيب الأرنؤوط في مسند أحمد (١٥: ٣٩٩) أثبت قوله: (عن قتادة، قال: حدَّثَ عبد الرحمن).
(٤) صَححهُ الحاكمُ (٤١٦٣) وابنُ حجرٍ في فتح الباري (٦: ٤٩٣).
(٥) ترجمه الذهبي في الميزان (٤: ٢٥٨)، وقال: قال أبو حاتم: مجهول. وترجمه ابنُ حجرٍ في تهذيبه (٦: ١٢٢)، وقال: قال ابن معين: لا بأس به، ومرة: لا أعرفه.
(٦) التقريب (١: ٣٣٦).
(٧) وانظر: جامع التحصيل (١: ٢٥٥) تحفة التحصيل (١: ٢٦٤).

*** أحَاديثُ في البابِ:**

قولهُ عنْ سيِّدنا عيسىَ عليهِ السَّلام، (أنّهُ نَازِلٌ، وَيَدُقُّ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيــرَ، وَيَــضَعُ الْجِزْيَةَ) لهُ شاهدٌ منْ حديثِ أبي هريرة t ، عندَ البخاريِّ (٢١٠٩و ٢٣٤٤) ومُسْلمٍ (١٥٥).

وقوله: (ثمَّ تقعُ الأمنة على الأرض... الحديث) لهُ شاهدٌ منْ حَديثِ أبي هريرة t ، عند أحمد (١٠٢٦١).

وقوله عنْ مُكثِ عِيسَى عليهِ السلام في الأرض أرْبَعين سَنةٍ، لهُ شاهدٌ منْ حَديثِ عائــشة رضيَ اللهُ عنها عند أحمد (٢٤٤٦٧).

الحَدِيثُ الثَّانِي عَشَرَ:

قال الإمامُ أحْمَدُ رَحمهُ الله (٨٤٥٣)[١]: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ - يَعْنِي ابْـنَ حَازِمٍ - عَنْ مُحَمَّدٍ - يَعْنِي ابْنَ إِسْحَقَ -، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَـنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ r يَقُولُ: (لَيَنْزِلَنَّ الدَّجَّالُ خُوزَ وَكَرْمَانَ[٢] فِـي سَـبْعِينَ أَلْفًا، وُجُوهُهُمْ كَالْمَجَانِّ الْمُطْرَقَةِ[٣]).

قال الباحثُ: هذا الحَديثُ مَدَارُهُ على مُحمدِ بنِ إسحقَ عنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِـيِّ عـنْ أبي سَلمةَ بنِ عبدِ الرّحمن بنِ عوفٍ، عنْ أبي هُريرة t مرفوعاً.

أخرجهُ نُعيمُ بنُ حمَّادٍ في الفتن (١٩١٣) وابنُ أبـي شَـيبة (٣٧٥٠١) وأحمـدُ (٨٤٥٣) والبزَّارُ (كشفُ الأستار ٨٥٥٨) وأبو يَعْلى (٥٩٧٦).

والحديثُ إسْنَادهُ ضَعيفٌ؛ لأجلِ مُحَمَّدِ بنِ إسحَقَ بن يَسار، قال ابنُ حَجَرٍ في التقريبِ: إمامُ المغازي، صَدوقٌ، يُدلِّس، ورُميَ بالتشيع والقدر. من صِغارِ الخامسة (ت: ١٥٠هـ) [٤]. وقال في هَدي السَّاري (١: ٤٥٨): مختلفٌ في الاحتجاج بهِ، والجُمهورُ على قبولهِ في السِّير، قـد استفسرَ منْ أطلقَ عليهِ الجرحَ فبانَ أنَّ سببهُ غير قادح.

وقدْ رَواهُ محمَّدُ بنُ إسْحَقَ بالعَنْعَنَةِ منْ طَريقين، الأولى: عنْ مُحَمَّدِ بن إبراهيمَ التيميّ عنْ أبي سَلمة بهِ، عندَ نُعيم بنِ حمَّادٍ في الفتن (١٩١٣)[٥] وابنِ أبي شـيبة (٣٧٥٠١)[٦] وأحمـد (٨٤٥٣) والبزَّار (كشفُ الأستار ٨٥٥٨). والثانية: عنْ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو اللَّيثي عنْ أبي سَلمة بهِ، عندَ أبي يَعْلى (٥٩٧٦).

واخْتُلِفَ فيهِ على ابنِ إسحقَ، رَواهُ عنهُ جَريرُ بنُ حَازمٍ بمثلِ حديثِ البـابِ، عنـدَ أحمـد (٨٤٥٣)، وَجَعْفرُ بنُ الحارثِ ومحمَّدُ بنُ سَلمة الباهِلي ويُونُسَ بنُ بُكيرٍ، قالوا: (فِـي ثَمَـانِينَ

---

(١) أحمدُ ابنُ حنبلٍ، المسند، في مُسْنَدِ أبي هريرة t ، (٨٤٥٣).
(٢) خُوزَ وكَرْمَان: أي منطقة كرمان وهي من أرض فارس. النهاية في غريب الأثر (٢: ٨٧).
(٣) يعني الترسة التي أطرقت بالعقب، أي ألبست به. غريب الحديث لابن الجوزي (٢: ٣٣).
(٤) التقريب (١: ٤٦٧)، وانظر: طبقات ابن سعد (٧: ٣٢١) التاريخ الكبير (١: ٤٠) الكامل في الـضعفاء (٦: ١٠٢) الضعفاء الكبير (٤: ٢٣) الجرح والتعديل (٧: ١٩١) الثقات (٧: ٣٨٠) تهذيب الكمال (٢٤: ٤٠٥) ميزان الاعتدال (٦: ٥٦) الكاشف (٢: ١٥٦) تهذيب التهذيب (٩: ٣٤).
(٥) أخرجهُ نُعيمُ بن حمَّاد في الفتنِ (١٩١٣) بسَندٍ مُرْسَل، منْ طَريقِ محمدِ بنِ إسحقٍ عنْ محمدِ بنِ إبراهيمَ عن أبي سلمة بن عبدِ الرَّحمن.
(٦) أخرجَهُ ابنُ أبي شَيبة (٣٧٥٠١) بسَنَدٍ فيهِ انْقِطَاع، من طريقِ محمدِ بنِ إسْحَاقٍ عن مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ عن أبي هُرَيْرَةَ. ومحمّدُ بنُ إبراهيمَ لمْ يُدْرِكْ أبا هُريرة t ، إنما يروي عنْ أبي سلمة بن عبدِ الرحمنِ عن أبي هريرة t . تهذيب التهذيب (٩: ١٧).

أَلْقًا)، وزَادَوا: (نِعَالُهُمُ الشَّعَرُ، ولِبَاسُهُمُ الطَّيَالِسَةُ) عندَ - على الترتيبِ - نُعـيم بـن حمَّـاد (١٩١٣) والبزّارِ (كشفُ الأستار ٨٥٥٨) وأبي يَعْلى (٥٩٧٦).

قال الهيثميُّ في مجمعِ الزَّوائدِ (٧: ٣٤٥): رَواهُ أحمدُ وأبو يعلى، ورِجَالهما ثقـاتٌ إلا أنَّ ابنَ إسحاقَ مُدلِّس. ورَواهُ البزَّارُ أَتَمّ.

قال الباحثُ: والحَديثُ لهُ شاهدٌ منْ حَديثِ أَبي بَكرٍ الصِّديق **t** ، عند أحمد (١٢) وهو حَسَن.

الحَدِيثُ الثَّالِثُ عَشَرَ:

قالَ أبو دَاودَ الطَّيالسيُّ رَحمهُ اللهُ (٢٥٣٢)[١]: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ الْجَرْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ r قَالَ: (خَرَجْتُ إِلَيْكُمْ وَقَدْ بُيِّنَتْ لِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ وَمَسِيحُ الضَّلالَةِ، فَكَانَ تَلاحِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ، فَذَهَبْتُ لأَحْجِزَ بَيْنَهُمَا، فَأُنْسِيتُهَا، وَسَأَشْدُو لَكُمْ مِنْهُمَا شَدْوًا، أَمَّا لَيْلَةُ الْقَدْرِ فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ فِي وِتْرٍ، وَأَمَّا مَسِيحُ الضَّلالَةِ فَإِنَّهُ أَعْوَرُ الْعَيْنِ، أَجْلَى الْجَبْهَةِ، عَرِيضُ النَّحْرِ، فِيهِ انْدِفَاءٌ، مِثْلُ قَطَنِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى)، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَضُرُّنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ شَبَهُهُ؟ فَقَالَ: (لا، أَنْتَ مُسْلِمٌ، وَهُوَ كَافِرٌ).

قالَ البَاحِثُ: هذا الحديثُ بهذا السِّياقِ مَدَارهُ على عبدِ الرحمنِ بن عبدِ اللهِ المَسْعُوديّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ الْجَرْمِيِّ عَنْ كُلَيبِ بنِ شِهابٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ t مرفوعاً.

أخرجهُ الطيالسيُّ (٢٥٣٢) عنهُ، وأحمدُ (٧٩٠٥) منْ طريقِ أبي النضْرِ هاشم بن القاسم ويزيدُ بنُ هارون عنهُ، والطحَاويُّ في شرحِ مَعاني الآثارِ (٢٩٨٨) مُختصراً، منْ طريقِ أسَدِ ابنِ موسى الأموي عنهُ.

وهذا الإسْنَادُ ضَعيفٌ، عِلَّتهُ المَسْعُوديّ، فهو صَدُوقٌ، اخْتَلطَ قبلَ مَوتهِ (ت: ١٦٠هـ)[٢]. وأبو داودَ الطَّيَالسيّ وأبو النَّضرِ ويزيدُ بنُ هارونَ، سمعُوا منَ المَسْعُودي بعدَ الاخْتِلاطِ[٣].

أمَّا أسدُ بنُ موسى الأمويُّ المصريُّ (ت: ٢١٢هـ)، فَلَمْ أقفْ على روايتهِ عنِ المَسعُوديّ، هل هي قبلَ الاختلاط أو بعده؟! ولعلّها بعدَ الاختلاطِ، لأنَّ عُمرهُ عندما اختلطَ المَسْعُودي كانَ (٢٢) عاماً، وهو آنذاك لمْ يكنْ منْ الشّيُوخِ الذينَ روايتهُم عنِ المَسعوديّ مُستقيمة [٤]، مما يعني أنَّ احتمالَ روايتهُ عنهُ بعدَ الاختلاطِ واردةٌ، واللهُ أعلم. وأسدٌ هذا وثّقهُ النّسائي وابنُ يونُس وابنُ قانع والعِجْلي والبزَّار. وقال النَّسائيُّ: لو لم يُصنّف لكانَ خيراً. وقال ابنُ يونس: حدَّث بأحاديث مُنكرة، وأحْسَبُ الآفة من غيره[٥]. قال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: وهو صَدوقٌ، يُغربُ، وفيه نصبٌ[٦].

---

(١) أبو داودَ الطيالسي، المسند، في مسندِ كُلَيبِ الْجَرْمِي عن أبي هريرة t .
(٢) التقريب (١: ٣٤٤).
(٣) قال: ابن حجر في التقريب (١: ٣٤٤): وضابطهُ أنّ من سمعَ منه ببغداد فبعد الاختلاط. قال الباحث: وهؤلاء سمعوا منه في بغداد. انظر: الضعفاء الكبير (٢: ٣٣٦) تهذيب الكمال (١٧: ٢١٩) الكاشف (١: ٦٣٣) تهذيب التهذيب (٦: ١٩٠) التقريب (١: ٣٤٤) الكواكب النيرات (١: ٥٤)
(٤) انظر تهذيب التهذيب (٦: ١٩١).
(٥) قال الباحث: ولعلَّ هذا الحديث واحداً منها، والله أعلم.
(٦) التقريب (١: ١٠٤)؛ وانظر: معرفة الثقات (١: ٢٢١) تهذيب الكمال (٢: ٥١٢) الكاشف (١: ٢٤١) تهذيب التهذيب (١: ٢٢٨).

وقد أخطأ المَسْعُوديُّ في هذا الإسناد بموضعين، الأولُ: عِندما جَعلَ الحديثَ، منْ حَـديثِ أبي هريرة t ، بينما المحفوظُ هو من حديثِ الفَلْتَان بن عاصم t ، فقد أخرجَهُ ابنُ أبي شَـيبة (٨٦٨٤و ٣٧٤٥٨) وابنُ أبي عاصـمٍ فـي الآحـادِ والمثـاني (٢٥٩٤) والبـزَّارُ (٣٦٩٨) والطَّبرانيِّ في الكبيرِ (١٨: ٣٣٥) وابنُ عبدِ البرِّ في التَّمهيد (٢٢: ٢٩٥) كلهمْ منْ طـرقٍ – أوْثَقَ منَ المَسْعُوديِّ المُخْتَلط - عنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ الجِرمي عَنْ كُلَيبِ بنِ شِهابٍ الجَرمي عَنِ الفَلْتَان بن عاصمٍ t [1].

والثاني: قوله: (قَطَنُ بْن عَبْدِ الْعُزَّى) فَقَالَ الرَّجُلُ: يَضُرُّنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ شَبَهُهُ؟ فَقَالَ: (لا، أَنْتَ مُسْلِمٌ، وَهُوَ كَافِرٌ). والمحفوظُ أنَّ اسمهُ (عَبْدُ العُزَّى بن قَطَن). أمّا الزيادةُ فَـضعِيفَةٌ لأمرين، الأولُ: كونها منْ زيادةِ المَسعوديّ وهو مُخْتَلطٌ، وزيادةُ المختلطِ لا تُقبل. والثَّاني: أنّ عَبْدَ العُزَّى هلكَ في الجاهليةِ، فكيفَ يَستَقِيمُ أنْ يَسألَ النبيَّ r وهو هَالِك؟!

قال ابنُ حَجرٍ في الفتح (١٣: ١٠١): وَوَقَعَ فِي حَدِيث أَبِي هُرَيْرَة عِنْدَ أَحْمَدَ[2] نَحْوه لَكِـنْ قَالَ: (كَأَنَّهُ قَطَن بن عَبْد الْعُزَّى) وَزَادَ (فَقَالَ يَا رَسُول اللَّه: هَلْ يَضُرّنِي شَبَهه؟ قَـالَ: لَـا؛ أَنْتَ مُؤْمِن وَهُوَ كَافِر) وَهَذِهِ الزِيَادَة ضَعِيفَة فَإِنَّ فِي سَنَده الْمَسْعُودِيّ وَقَدْ اِخْـتَلَطَ، وَالْمَحْفُـوظ أَنَّهُ عَبْد الْعُزَّى بْن قَطَن وَأَنَّهُ هَلَكَ فِي الْجَاهِلِيَّة كَمَا قَالَ الزُّهْرِيّ، وَالَّذِي قَالَ: (هَلْ يَـضُرّنِي شَبَهه) هُوَ أَكْثَمُ بْنُ أَبِي الْجَوْن.

---

(١) انظر تخريجهُ وبيان طرقهِ، في مُسندِ الفلتان بن عاصم t .
(٢) قال الباحث: جاء قوله: (عبد العزى بن قطن) من حديثِ ابن عباس، عند أحمد (٢٨٥٢)؛ ومن حديث عبد الله بن عمر، عند أحمد (٤٧٤٣).

الحَدِيثُ الرَّابِعُ عَشَرَ:

قالَ أبو دَاودَ الطَّيالسيُّ رَحمهُ اللهُ (٢٥٠٤)[١]: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُطَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ r : (لَمْ يُسَلَّطْ عَلَى قَتْلِ الدَّجَّالِ، إلا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ).

قالَ البَاحِثُ: هذا الحَديثُ انْفَرَدَ بهِ أبو داودَ الطَّيالسيُّ. وأوردهُ البُوصِيريُّ في إتحافِ الخِيرةِ المَهرةِ (١٠: ٣١٨)، وقال: ضَعيفٌ. وابنُ حجرٍ في المطالبِ العالية (٦: ٥٦٤).

والحديثُ ضَعيفٌ جِدًّا، عِلَّتهُ مُوسَى بْنُ مُطَيْرٍ. تَرجمَهُ الذهبيُّ في الميزان (٦: ٥٦٤)، قال: واهٍ، كَذَّبهُ يحيى بنُ معينٍ. قال: وقال أبو حاتمٍ والنَّسائيُّ وجماعةٌ: متروكٌ. قال: وقال الدَّارقطني: ضَعيفٌ. قال: وقال ابنُ حِبَّان: صَاحبُ عَجَائب ومَنَاكير، لا يَشكُّ سامِعُها أنها موضوعةٌ[٢].

وكذا أبوهُ مُطَيْرُ بنُ أبي خَالدٍ. قال البخاريُّ: لا يَصِحُّ حَديثهُ، ومرّةً: لمْ يثبتْ حَديثهُ. وقال أبو حاتمٍ: متروكُ الحديثِ. وقال أبو زُرعة: ضَعيفُ الحديثِ[٣].

* والحديثُ لهُ شَواهدُ صَحيحةٌ، منْ حَديثِ أبي هريرة t ، عند مسلم (٢٨٩٧). ومنْ حَديثِ النوَّاس بن سَمْعَان t ، عندَ مسلم (٢٩٣٧). ومنْ حِديثِ مُجَمِّعِ بن جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيَّ t ، عند الترمذي (٢٢٤٤).

---

(١) أبو داود الطيالسيُّ، المسندُ، في مُسندِ مُطَيرٍ عنْ أبي هُريرة t .
(٢) وانظر: الكامل في الضعفاء (٦: ٣٣٨) الضعفاء للنسائي (١: ٩٥) الضعفاء الكبير (٤: ١٦٣) الجرح والتعديل (٨: ١٦٢) المجروحين (٢: ٢٤٢)
(٣) الضعفاء الكبير (٤: ٢٥٢) الجرح والتعديل (٨: ٣٩٤) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣: ١٢٥) ميزان الاعتدال (٦: ٤٥٠) المغني في الضعفاء (٢: ٦٦٣).

الحَدِيثُ الخَامِسُ عَشَرَ:

قالَ الإمامُ الطَّبرانيُّ رَحمهُ اللهُ (٧٢٥)[1]: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْدَلانِيُّ الْبَغْدَادِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ السَّدُوسِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سِنَانٍ الْقُرَشِيُّ الْبَصْرِيُّ: حَدَّثَنَا كَعْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ r : (أَلا إِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ وَلا رَسُولٌ، أَلا إِنَّهُ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي، يَقْتُلُ الدَّجَّالَ، وَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ، وَتَضَعُ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا، أَلا مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ، فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلامَ)[2].

قالَ الباحثُ: هذا الحَديثُ انفردَ بهِ الطَّبرانيّ في الصَّغيرِ (٧٢٥) والأوسطِ لهُ (٤٨٩٨)، وأوردهُ الهيثميُّ في مَجْمعِ الزَّوائدِ (١٣٧٨٨) وقال: في الصَحيحِ بَعْضُهُ[3]، رَواهُ الطبرانيُّ في الصَّغيرِ والأوسطِ، وفيهِ مُحَمَّدُ بنُ عُقْبةَ السَّدُوسيّ، وَثَّقهُ ابنُ حبَّان وضَعّفهُ أبو حَاتمٍ.

والحديثُ بهذا السِّياقِ ضَعيفٌ، فيهِ عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْدَلانِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، ليسَ منْ رُواةِ التَّهذيب، وهو مجهولُ الحالِ، لمْ يروِ عنهُ غيرُ الطبرانيّ، تَرجمَهُ الخطيبُ البغداديُّ في تاريخ بغدادِ (١١: ١٧٢) ولمْ يذكرْ فيهِ توثيقاً أو تجريحاً.

وفيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ السَّدُوسِيُّ، قال أبو حاتمٍ كما في الجرحِ والتعديل (٨: ٣٦): ضَعيفُ الحَديثِ، كتبتُ عنهُ ثمَّ تركتُ حَديثَهُ، فليسَ نحدِّثُ عنهُ، وتركَ أبو زُرعة حَديثَهُ ولم يقرأ علينا، وقال: لا أُحَدِّث عنهُ اهـ. تَرجمَهُ ابنُ حِبَّان في الثقات (٩: ١٠٠) ولمْ يوثقهُ. قال ابنُ حجرٍ في التقريب (١: ٤٩٦): صَدوقٌ يخطئُ كثيراً، من العاشرة اهـ.

وفيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَيَّار الْقُرَشِيُّ الْبَصْرِيُّ، ويُقَالُ ابنُ سِنان، قال الدَّارَقُطني: مجهولٌ[4]. وقال ابنُ حجرٍ في التقريب (١: ٤٩٦): مقبولٌ من الثامنة.

---

(١) سُليمانُ بنُ أحمد الطَّبرانيّ، المُعْجَمُ الصَّغير.

(٢) وأخرجه الطبراني في الأوسط، (٤٨٩٨) وأوردهُ الهيثميُّ في مجمع الزوائد (١٣٧٨٨) وقال: في الصحيح بعضه، رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه محمد بن عقبة السدوسي، وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم.

(٣) أخرجَ بعضاً منهُ، البخاريُّ (٢١٠٩ و٢٣٤٤ و٣٢٦٤) ومسلمٌ (١٥٥) وغيرهما، منْ طُرقٍ عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قال (واللَّفظُ للبخاري): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ t ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ r : (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلَ الْخِنْزِيرَ، وَيَضَعَ الْجِزْيَةَ، وَيَفِيضَ الْمَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ).

(٤) تهذيب التهذيب (٩: ٢٩٩).

وفيهِ كَعْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وقيل ابنُ فَرّوخ، قال النّسائيُّ: لا نَعْرِفهُ، حديثهُ خطأ[1]. وتَرجمَـــهُ ابنُ حِبَّان في الثقات (٥: ٣٣٤) ولمْ يُوثّقهُ. قال ابنُ حجرٍ في التقريـــب (١: ٤٦١): صـَــدوقٌ يخطئ.

(١) تهذيب التهذيب (٨: ٣٩٠).

الحَدِيثُ السَّادِسُ عَشَرَ:

قال الإمامُ أبو يَعْلَى رَحمهُ اللهُ (٦٥٤٢)[1] *: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ الأَنْطَاكِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ r: (مَا يَنْتَظِرُ أَحَدُكُمْ إِلا غِنىً مُطْغِياً، أَوْ فَقْراً مُنْسِياً، أَوْ مَرَضاً مُفَنِّداً، أَوْ مَوْتاً مُجْهِزاً، أَوِ الدَّجَّالَ، فَالدَّجَّالُ شَرُّ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ، أَوِ السَّاعَةَ، فَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ).

قال الباحثُ: هذا الحَديثُ أخْرَجهُ أبو يعلى (٦٥٤٢) والحربيُّ في غريبِ الحَديثِ (٢: ٦٤٢) والشِّهابِ القِضاعي في مسندهِ (٨٢٣) كلهمْ منْ طريقِ مَعمر بن راشدٍ عن سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ كَيْسَانَ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ t . وأخرجهُ الطبرانيُّ في الأوسطِ (٣٩٤٥) منْ طريق إبراهيم بنِ أعيَن عنْ مَعْمر بنِ رَاشدٍ عنْ مُحمدِ بنِ عَجْلان عن سَعيدٍ المقبُري عن أبي هريرة t . والحاكمُ (٧٩٠٦) والبيهقيُّ في شُّعَبِ الإيمانِ (١٠٥٧٣) والبغوي في شرحِ السنَّةِ (٤٠٢٢) منْ طريق عبدِ اللهِ بنِ المباركِ عنْ مَعمرِ بنِ راشدٍ عنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ t .

والحَديثُ ضَعيفٌ، علَّتهُ أنَّ مَعْمر بن راشدٍ، لمْ يسمعْ منْ سَعيدِ بنِ أبي سَعيدٍ المَقبُري. فقدْ رواهُ بعضهمْ عنْ معمرٍ عنْ سعيدٍ المقبُري دونَ واسطةٍ، وبَعْضُهم رواهُ عنْ معمرٍ عمَّنْ سمعَ المقبُري، أدخلوا رجلاً مُبْهَماً بينهما. قال التِّرمذي (٤: ٥٥٢): وَقَدْ رَوَى مَعْمَرٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَمَّنْ سَمِعَ سَعِيدًا الْمَقْبُرِيَّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ r . وقالَ الحَاكِمُ (٤: ٣٥٦): إِنْ كَانَ مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ سَمِعَ مِنَ الْمَقْبُرِيِّ، فَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

ولَعَلَّ الذي سَمِعَ سَعيداً، هو مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلانَ. فقدْ أخرجهُ الطبرانيُّ في الأوسطِ (٣٩٤٥) منْ طريقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَعْيَنَ عنْ مَعْمَرِ بنِ راشدٍ عنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ t . غير أنَّهُ ضَعيفٌ لا يُفرحُ بهِ، فيهِ مُحَمَّدِ بنِ عَجْلان، قال يحيى القَطَّانُ، كما في الثقاتِ (٧: ٣٨٦): سمعتُ محمدَ بنَ عَجْلان يقول: كانَ سعيدٌ المَقبُري يحدِّثُ عن أبيهِ عن أبي هريرةَ، وعن أبي هريرةَ، فاختلطَ عليَّ فجعلتُها كُلَّها عن أبي هريرةَ. قال (أي ابنُ حِبَّان): قدْ سمعَ سعيدٌ المقبري عنْ أبي هريرة، وسمعَ عنْ أبيهِ عنْ أبي هُريرةَ، فلمَّا اخْتلطَ على ابنِ عَجْلان صحيفتهُ، ولمْ يميّز بينهما اختلطَ فيها وجعَلها كُلَّها عنْ أبي هريرةَ! فلا يجبُ الاحتجاجُ

---

(١) أبو يعلى الموصلي في مسنده، في مسند أبي هريرة t (١١: ٤٢١). * لمْ اختر حديثَ التِّرمذي، لأنَّ في إسنادهِ مجهولاً وآخر متروكاً.

عندَ الاحتياطِ إلا بما يروي الثقاتُ المتقنونَ عنهُ اهـ. وقال عنهُ ابنُ حجرٍ في التقريبِ (١: ٤٩٦): صَدوقٌ، إلا أنَّهُ اختلَطتْ عليهِ أحاديثُ أبي هُريرةَ.

وكذا فيهِ إبراهيم بن أعْيَن، قال عنهُ ابنُ حَجرٍ في التقريب (١: ٨٨): ضَعيفٌ اهـ.

قال الباحثُ: ولمْ يُتابع معمر بن راشدٍ في هذا الإسنادِ، إلا ما أخرجهُ التِّرمذيُّ (٢٣٠٦) والطبرانيُّ في الأوسطِ (٨٤٩٨) والبيهقيُّ في شُعبِ الإيمان (١٠٥٧٢) والبغويُّ في شرح السنة (٤٠٢٢) كلهمْ منْ طريقِ مُحَرَّرِ بْنِ هَارُونَ عنْ عبْدِ الرَّحمنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ t مرفوعاً.

وقال الترمذيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَرَّرِ بْنِ هَارُونَ.

قال الباحثُ: بلْ ضَعيفٌ جِدَّاً، فيه مُحَرَّرُ بْنُ هَارُونَ، قال ابنُ حجرٍ في التهذيب (١٠: ٥٠): قال البخاريُّ والنَّسائيُّ والسَّاجيّ: مُنْكرُ الحديثِ. قال: وقال أبو حاتمٍ: ليسَ بالقويّ، يروي ثلاثة أحاديثَ مَناكير. قال: وقال ابنُ حِبَّان: يروي عن الأعرج ما ليسَ منْ حديثهِ، لا تحلُّ الرِّوايةُ عنهُ ولا الاحْتِجَاجُ بهِ[1].

والحديث أخرجهُ الشِّهابُ القِضَاعيُّ في مُسْنَدِهِ (٨٢٤) بسندٍ شَديدِ الضَّعفِ، فيهِ يحيى بنُ عُبيدِ اللهِ التَّيمي، قال عنهُ ابنُ حَجرٍ في التقريب (١: ٥٩٤): مَتروكٌ، وأفحشَ الحاكمُ فرماهُ بالوضع.

*** أحاديثُ في الباب:**

لهُ شاهدٌ من حديثِ أبي أُمَامَة، صُدَيّ بن عَجْلانِ الباهليّ t ، عند البيهقيّ في شعبِ الإيمان (١٠٥٧٤) إلا أنَّ إسنادهُ تالفٌ! فيهِ ضَعيفٌ ومجهولان ومقبولٌ.

---

(١) انظر: التاريخ الكبير (٨: ٢٢) ضعفاء البخاري (١: ١١٢) الكامل في الضعفاء (٦: ٤٤٢) الضعفاء للنسائي (١: ١٠٠) الجرح والتعديل (٨: ٣٤٥) المجروحين (٣: ١٩) الضعفاء الكبير (٤: ٢٣٠) الكاشف (٢: ٢٤٤). * ملاحظة: سمَّاهُ ابنُ عَدي والنَّسائيُّ وابنُ حبان وابنُ أبي حاتم والعقيليّ: مُحَرَّز بن هارون.

الحَدِيثُ السَّابِعُ عَشَرَ:

قالَ ابنُ أَبِي شَيبةَ رَحمهُ اللهُ (٣٧٥٢٣)[1]: حدَّثنا عبدُ اللهِ بن نُمَيْرٍ، قال: حَدَّثنا إسْماعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ عن أبيهِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ، قال: (لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتى تُفْتَحَ مَدِينَةُ هِرَقْلِ قَيْصَرَ وَيُؤَذِّنُ فيها المؤذِّن (المؤذِّنون) ويُقْسَمُ فيها المَالُ بالأَتْرِسَةِ فَيُقْبِلُونَ بِأَكْثَرَ أَمْوَالٍ رَآهَا النـاس فَيَأْتِيهِمْ الصَّرِيخُ أَنَّ الدَّجَّالَ قد خَالَفَكُمْ في أَهْلِيكُمْ فَيُلْقُونَ ما في أَيْدِيهِمْ وَيُقْبِلُونَ يُقَاتِلُونَهُ)[2].

قال الباحثُ: هذا الحَدِيثُ مَدارهُ على إسْمَاعِيلَ بنِ أبي خَالِدٍ عنْ أبي خالدٍ البَجلي عنْ أبي هريرةَ t ، فوقعَ عند ابنِ أبي شَيبة (٣٧٥٢٣) منْ طريقِ عبدِ اللهِ بن نُمَيرٍ عنهُ، مَوقُوفاً على أبي هريرة t . ووقعَ عندَ الطبرانيِّ في الأوسطِ (٦٢٣) منْ طريقِ إسماعيلَ بن عيَّاشٍ عنهُ، مرفوعاً.

والحديثُ ضَعيفٌ، فيهِ أبو خَالدٍ البَجَلِي، مَجْهولٌ، لم يروِ عنهُ غيرُ ابنهِ إسماعيل، ولمْ يُوثِّقهُ أحدٌ. تَرجمَهُ ابنُ حِبَّان في الثقاتِ (٤: ٣٠٠)، ولمْ يذكرْ فيهِ توثيقاً. قال ابنُ حَجرٍ في التقريب (١: ٦٣٦): مَقْبولٌ، منَ الثالثة.

وهو مَوقُوفٌ على أبي هريرة t . فعبدُ اللهُ بنُ نُميرٍ، ثِقةٌ، صَاحبُ حَديثٍ، منْ أهلِ السنَّةِ، منْ كبارِ التَّاسعةِ، (ت: ١٩٩هـ)[3]. أمَّا إسماعيلُ بنُ عيّاش، فهو صَدوقٌ في روايتهِ عنْ أهلِ بلدهِ، مُخلِّط في غيرهم، منَ الثامنة (ت: ١٨١هـ)[4].

قال الباحثُ: وشَيَخُ إسماعيلَ بن عيَّاشٍ هنا هو إسماعيلُ بنُ أبي خَالدٍ الكوفيّ - العِراقي -. فتكونُ روايةُ ابنِ عيَّاشٍ عنِ ابنِ أبي خالدٍ بعدَ الاختلاطِ، لذا يُرجَّحُ الوقفُ على الرَّفعِ.

---

(١) ابنُ أبي شيبة، المُصنَّف، في كتابِ الفتنِ.
(٢) وأخرجهُ الطبراني في المعجم الأوسط (٦٢٣) وأوردهُ السيوطي في الجامع الكبير (٢٨٨٣) والمتقي الهندي في كنز العمال (٣٩٦٩٥).
(٣) التقريب (١: ٣٢٧).
(٤) التقريب (١: ١٠٩).

الحَدِيثُ الثَّامِنُ عَشَرَ:

قال الإمامُ الطبرانيُّ رَحمهُ اللهُ (٥١٢٢)[١]: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِشَامٍ الْمُسْتَمْلِيُّ، قَالَ: نَا عَلِيُّ بنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: نَا عُثْمَانُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: ذُكِرَ الدَّجَّالُ عِنْدَ النَّبِيِّ r فَقَالَ: (تَلِدُهُ أُمُّهُ، وَهِيَ مَنْبُوذَةٌ فِي قَبْرِهَا، فَإِذَا وَلَدَتْهُ حَمَلَتِ النِّسَاءُ بِالْخَطَّائِينَ).

قال الباحثُ: هذا الحديثُ انْفردَ بهِ عُثْمَانُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الجُمَحِي عنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ طَاوُسٍ عنْ طَاوس بن كَيسانِ عنْ أبي هريرةَ t ، أخرجهُ الطبرانيُّ في الأوسط (٥١٢٢) وأبو نُعيمٍ الأصبهانيّ في الحليةِ (٤: ٢٢) وابنُ عَدي في الكامل في الضعفاء (٥: ١٦١) وابنُ عساكرَ في تاريخ دمشق (٥: ٢٣٧).

والحديثُ مُنْكَرٌ، لأجْلِ عُثْمَانَ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الجُمَحِي، فهو مجهولٌ، لا يُقبلُ تفرُّدهُ. قال ابنُ عَدي في الكامل (٥: ١٦١): مُنْكَرُ الحَديثِ، وعدَّ حَديثَ البابِ منْ أحاديثهِ المنكرةِ. وتَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيبِ: قال: قالَ البُخاريُّ: مجهُولٌ. قال: وقالَ أبو حاتمٍ: ليسَ بالقَويّ، يُكتبُ حَديثُهُ ولا يحتَجُّ بهِ. قال: وقال السَّاجِيُّ يُحَدِّثُ عنْ محمدِ بنِ زيادٍ بأحاديثَ لا يُتابعُ عليها، وهو صَدوقٌ. قال: وقال ابنُ عَدي: عَامَّةُ ما يرويهِ مَنَاكير. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ليسَ بالقَويّ[٢].

قال الهيثميُّ في مجمعِ الزَّوائدِ (٨: ٢): رَواهُ الطَّبرانيُّ في الأوسطِ، وفيهِ عُثمانُ بنُ عبدِ الرحمنِ الجُمَحي، قال البخاريُّ: مَجْهُولٌ. وقال المَناويُّ في التَّيسيرِ بِشَرح الجَامع الصَّغير (٢: ١١): وهذا مُنْكرٌ. وقال نحوهُ في فيضِ القَدير (٣: ٥٣٩)[٣].

---

(١) الطبرانيُّ، المعجم الأوسط.
(٢) الجرح والتعديل (٦: ١٨٥) الكاشف (٢: ١٠) تهذيب التهذيب (٧: ١٢٤) التقريب (١: ٣٨٥).
(٣) وانظر: السلسلة الضعيفة للألباني (٦١٨٥).

الحَدِيثُ التَّاسِعُ عَشَرَ:

قال الإمامُ البخاريُّ رَحمهُ اللهُ في التاريخ الكبير (٦١٣): قال لي إسْمَاعِيلُ عَنْ أَخِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ r ، قَالَ: (يَخْـرُجُ الـدَّجَّالُ عَلَى حِمَارٍ أَقْمَرَ، مَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ سَبْعُونَ بَاعًا).

قالَ البَاحِثُ: هذا الحَديثُ غَريبٌ فردٌ، مَدَارهُ على سُليمانَ بنِ بلالٍ القرشي عنْ مُحَمَّدِ بْـنِ عُقْبَةَ عنْ أبيهِ عقبة بنِ أبي عِتابٍ عنْ أَبِي هُريرة t ، أخرجهُ البخاريُّ فـي التـاريخ الكبيـر (٦١٣) منْ طريقِ عبدِ الحميدِ بنِ أبي أُويسٍ عنهُ، وعبدُ الغني المقدسي فـي أخبـارِ الـدجَّالِ (٥٤) منْ طريقِ عبدِ العزيزِ بنِ يحيى البكَّائي عنهُ، والحسنُ بنُ رشيقٍ في جزئـهِ (١: ٤٦)، وزادَ فيهِ (مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ يَهُودِيٍّ عَلَيْهِمُ الطَّيَالِسَةُ الْخُضْرُ، حَتَّى يَنْزِلُوا كَوْمَ أَبِي الْحَمْرَاءِ).

والحَديثُ ضَعيفٌ، فيهِ عُقْبةُ بنُ أبي عِتاب، وهو مَجْهُولٌ، لمْ يروِ عنهُ غيرُ ابنهِ محمـدٍ[1]، ولمْ يُوثِّقهُ أحدٌ، غيرَ أنّ ابنَ حِبَّان تَرجمَهُ في الثقات (٥: ٢٢٨) ولمْ يذكر فيهِ توثيقاً.

---

(١) التاريخ الكبير (٦: ٤٣٥) الثقات (٥: ٢٢٨).

الحَدِيثُ العِشْرون:

قال الإمامُ الطبرانيُّ رَحمهُ اللهُ (٨٢٠٦)[١]: حَدَّثَنَا مُوسَى: نا إِسْحَقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ: أَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ سَلَّامِ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: ذُكِرَتِ الْقَبَائِلُ عِنْدَ النَّبِيِّ r فَسَأَلُوهُ عَنْ بَنِي عَامِرٍ، فَقَالَ: (جَمَلٌ أَزْهَرُ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ)، وَسَأَلُوهُ عَنْ هَوَازِنَ، فَقَالَ: (زَهْرٌ يَنْبَعُ مَاءَهُ)، وَسَأَلُوهُ عَنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ: (ثُبَّتُ الأَقْدَامِ، رُجَّحُ الأَحْلامِ، عِظَامُ الْهَامِ، أَشَدُّ النَّاسِ عَلَى الدَّجَّالِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ لا يَضُرُّهَا مَنْ نَاوَأَهَا).

قالَ البَاحِثُ: هذا الحَدِيثُ مَدَارهُ على مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ t ، أخرجهُ البزَّارُ (كشفُ الأستار ٢٨٢٣) والطَّبرانيُّ في الأوسطِ (٨٢٠٦) والرَّامَهرْمُزِي في أمثالِ الحديثِ (١١٤) والخَطِيبُ البَغْدَاديُّ في تاريخ بغْدادِ (٩: ١٩٤) كلهمْ منْ طريقِ أبي معاوية محمدِ بن خَازمِ الضرير عنْ سَلَّام بن صُبَيح عنْ مَنْصُورِ بن زاذان، مَقْطُوعاً - بينَ سَلّامٍ ومَنْصُورِ بن زَاذَان -، والحارثُ بنُ أبي أسامة في مسندهِ (بُغيةُ الباحثِ ١٠٣٩) وأبو نُعَيمٍ في الحليةِ (٣: ٦٠) منْ طريق أبي النَضْر هاشم بن القاسم اللَّيثيّ عنْ سَلَّام بن سَلمٍ المدَائنيِّ الطَّويل عنْ زَيدِ الحَوّاري العَمِّي عنهُ، وأبو بكرِ بن المُقْرئ في معجمهِ (٩٢٨) موقوفاً، منْ طريق صَدَقَة عنْ ابن مَعْمَرٍ عنْ هُشَيْمٍ عَنْهُ، بلفظ: (هُمْ أَشَدُّ النَّاسِ عَلَى الدَّجَّالِ)[٢].

والحديثُ ضَعيفٌ، لأجلِ سَلَّام بن سلْمٍ المدائني الطَّويل، قالَ عنهُ البخاريُّ في التاريخ الكبير (٤: ١٣٣): تَركوهُ، وأشَارَ إلى حَديثِ البابِ. وقال ابنُ حجرٍ في التهذيب (٤: ٢٤٧): قال أحمدُ: رَوى أحاديثَ مُنْكرةً. قال: وقالَ النّسائيُّ: مَتْروكٌ. قال: وقالَ ابنُ خِراشٍ: كَذَّابٌ؛ ومرّةً: مَتْروكٌ. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حِبَّانَ في المجروحين، وقال: رَوى عن الثِّقاتِ الموضُوعاتِ، كَأنهُ كانَ المُتَعمِّد لها. قال: وقالَ الحاكِمُ: رَوى أحاديثَ مَوضُوعة. قال: وقالَ أبو نُعيمٍ في الحليةِ: مَتْروكٌ بالاتفاق.

---

(١) الطبرانيُّ، المُعجمُ الأوسطِ.

(٢) قال الدَّارَقُطني في العلل (١٠: ٦١) عندما سُئِلَ عنْ حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ r : (لَا تَسُبُّوا بَنِي تَمِيمٍ فَإِنَّهُمْ أَشَدُّ النَّاسِ عَلَى الدَّجَّالِ)، قال: يَرْوِيهِ مَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ سَلَّامٌ الطَّوِيلُ عَنْهُ مَرْفُوعًا. وَقِيلَ: عَنْ سَلَّامٍ الطَّوِيلِ عَنْ زَيْدِ الْعَمِّيِّ. وَرَوَاهُ مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ شَيْخٍ لَهُ لَمْ يُسَمِّهِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا أَيْضًا. وَاخْتُلِفَ عَنْ هُشَيْمٍ، فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الطَّبَّاعُ وَعَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْمُخَرِّمِيُّ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ مَنْصُورٍ مَرْفُوعًا. وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ النَّرْسِيُّ، عَنْ هُشَيْمٍ مَوْقُوفًا. وَالْمَوْقُوفُ أَشْبَهُ.
قال الباحثُ: وبعضُ ما قالهُ الدَّارَقُطني لمْ أقف عليهِ إلى الآن.

قال الباحثُ: وسلَّامُ بنُ صُبَيْحٍ هذا، هو نَفْسُهُ سلَّامُ بنُ سلْمٍ الطَّويل، رَوى عنهُ أبو النَضْرِ هاشمُ بنُ القَاسمِ، وهو ثقةٌ ثبتٌ[1]؛ ورَوى عنهُ أيضاً أبو معاوية محمدُ بنُ خازمٍ[2] وسمَّاهُ سلَّامَ ابنَ صُبَيحٍ. وأبو معاوية: ثقةٌ، وقدْ يهمُ في غيرِ حديثِ الأعمش. وقدْ وهِم أبو معاوية في اسمهِ، كما وهِمَ في إسْقَاطِ شيخ سَلامٍ، (زيدُ بنُ الحَوَّاري العَمِّي). لذا فروايةُ أبي النضْرِ مقدمةٌ على روايةِ أبي معاوية. وأبو النضْرِ سمَّاهُ: سَلَّامَ بنَ سلْمٍ، وهو المدائنيُّ الطَّويل.

قالَ البزَّارُ (كشف الأستار ٢٨٢٣): سَلَّامٌ هَذَا، أَحْسَبُهُ سَلَّاماً الْمَدَائِنِيَّ، وَهُوَ لَيِّنُ الْحَدِيثِ. وقال الخَطيبُ البغداديُّ في تاريخ بغداد (٩: ١٩٤): قَالَ أَبُو الأَحْوَص: قُلْتُ لأَبِي مُعَاوِيَةَ: مَنْ سَلَّامٌ؟ قَالَ: كَانَ يَسْكُنُ الْمَدَائِنَ.

وأصرَحُ منْ ذلك، قال الذهبيُّ في الميزان (٣: ٢٥٧) في ترجمةِ سلَّامِ بن صُبيحٍ: أخبرنا حامدٌ الرَّفَّاءِ: أخْبَرنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيز: حدَّثَنَا أَبُو الأحوصِ محمدُ بنُ حَيَّان: حدَّثَنَا أبو مُعاوية: حدَّثنا سلامٌ وأنَا أحْسبهُ سلاماً الطَّويل الوَاثقيّ. وقال مثلهُ ابنُ حجرٍ في اللسان (٣: ٥٨) في ترجمةِ سلامِ بنِ صُبيحٍ. وهذا تصريحٌ منَ الذهبيّ وابنِ حجرٍ على أنَّهُ (سَلَّامُ بنُ سلْمٍ الطَّويل).

وقال الهيثميُّ في مجمعِ الزوائدِ (١٠: ٤٧): رواهُ البزَّارُ منْ طَريقِ سَلَّامٍ عنْ مَنْصُورِ بنِ زَاذانِ، ونقلَ كلامَ البزَّار. إلا أنَّ الهيثميَّ قال قبل ذلك (١٠: ٤٣): رواهُ الطَّبرَانيُّ في الأوْسَطِ، وفيهِ سَلَّامُ بنُ صُبَيحٍ، وَثَّقهُ ابنُ حِبَّانَ، وبقيَّةُ رجالهِ رجال الصَحِيحِ.

قال الباحثُ: وكأنَّ الهيثميَّ بنقلهِ كلامَ البزَّارِ مالَ إلى أنَّهُ سلَّامُ بنُ سلْمٍ المدائني. وعلى افتراضِ أنَّهُ سَلَّامُ بنُ صُبَيحٍ! فلا يُفرحُ بذلك، فهو مجهولٌ، لمْ يروِ عنهُ غيرُ أبي معاوية الضَّرير، ولمْ يوثقهُ أحدٌ، وتَرجمَهُ ابنُ حِبَّانَ في الثِّقات (٨: ٢٩٤) قال: شَيخٌ[3]، وأشَارَ إلى حديثهِ. ومثلهُ قالَ الذهبيُّ في الميزانِ (٣: ٢٥٧) وابنُ حجرٍ في اللِّسانِ (٣: ٥٨).

قال الألبانيُّ في الضَعيفةِ (٦٧٩٦): فابنُ حِبَّانَ مَشهُورٌ بِتَساهُلهِ في التوثيق، وهو إنما أوردَ سَلَّاماً هذا، في الثِّقاتِ لروايةِ أبي مُعاوية عنهُ هذا الحديث. وقال: ولمْ يَذكر رَاوياً آخرَ عنهُ؛ فَهُو مجهولٌ - على مَا تَقْتَضيهِ القَواعدُ العِلميةِ -؛ بلْ هُو عَدَمٌ... لا وُجودَ لهُ، وإنما هُو

---

(١) التقريب (١: ٥٧٠).
(٢) التقريب (١: ٤٧٥).
(٣) ذكر اللكْنَوي في الرفع والتكميل (ص ١٦٢) فيما نقل عن الإمام السخاوي: لفظ (الشيخ) في المرتبةِ السادسةِ من مراتب التعديلِ، فقال: ما أشعرَ بالقربِ من التجريح، وهو أدنى المراتب.

سَلَّامٌ المَدائنيّ الطَّويل ابنُ سَلْمٍ، كما حَفِظَهُ لنا الثّقةُ الثبتُ أبو النَّضر، وَهِمَ أبو معاوية في اسم أبيهِ، كمَا وَهِمَ في إسقاط شيخهِ (زَيدِ العَمِّي) من إسناده!!.

والحديثُ ضعيفٌ أيضاً لأجلِ زَيدِ بنِ الحوّاريّ العَمِّي، قال عنهُ في التقريب (١: ٢٢٣): ضَعيفٌ. قال البُوصِيري في إتحافِ الخيرةِ (٩: ٤٣٥): رواهُ الحارثُ بنُ أبي أُسامة بِسندٍ ضَعيفٍ، لِضَعفِ زَيدِ العَمِّي.

المبحثُ الرَّابعُ: مُسْنَدُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ t :

الحَدِيثُ الأوّل:

قال الإمامُ البُخاريُّ رَحمهُ اللهُ (٦٧٠٨)[(١)]: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْــرَاهِيمُ عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَــا، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ r فِي النَّاس، فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَّالَ، فَقَالَ: (إِنِّــي لَأُنْذِرُكُمُوهُ وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ، وَلَكِنِّي سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ، إِنَّــهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ).

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدارِ الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البَابِ على عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، رَوَاهُ عنهُ:

سَالمُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ عُمرَ بنِ الخَطَّاب، عندَ البخاري (٢٨٩٢[(٢)]و ٣١٥٩و ٦٧٠٨) ومعمر بن راشدٍ في جامعهِ (٢٠٨٢٠) وعبد الرزاق (٢٠٨٢٠) ونُعيم بن حمَّاد في الفــتن (١٤٦٠) وأحمــد (٦٣٦٥) وأبي داودَ (٤٧٥٧) والبزَّار (٦٠٣٣) وابنِ حِبَّان (٦٧٨٥ والطبرانــيِّ فــي الــشاميين (٣١٤٦) وابنِ مَنْده في الإيمان (١٠٤١) والبغداديِّ في تاريخ بغداد (٧: ١٨٣) والبغويِّ في شرح السنة (١٥: ٤٩) والترمذيّ (٢٢٣٥) وقال: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

مُحَمَّدُ بنُ زيدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، عنــدَ البُخــاريّ (٤١٤١و ٥٨١٤) وأحمــد (٦١٨٥) وأبي يعلى (٥٥٨٦) والطبرانيّ في الكبير (١٢: ٣٥٩و ٣٦٢) وابنِ مَنْدَه فــي الإيمــانِ (١٠٤٧) والبغوي في شرح السنةِ (١٤: ٣٦) وابنِ عساكر في تاريخ دمشق (٤٥: ٣٢٤).

نافعٌ مَولى ابنِ عُمَرَ، عندَ البخاريِّ مُعَلَّقــاً (٣٢٥٦)[(٣)] ومــسلمٍ (١٦٩) وابــنِ أبِــي شَــيبة (٣٧٤٥٦) وأحمد (٤٩٤٨و ٦٠٧٠) والترمذيِّ (٢٢٤١)، وقال: هذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَديثِ عَبدِاللَّهِ بن عُمَرَ.

---

(١) محمدُ بنُ إسماعيلُ البخاري، الصَّحيح، في كتابِ الفتن، بابُ ذكر الدجَّال (٦٧٠٥و ٦٧٠٨)، وكرَّرَهُ في كتابِ الجهادِ والسير، باب كيف يُعرضُ الإسلام على الصَّبي (٢٨٩٢)؛ وفي كتابِ الأنبياء، باب قولُ اللهِ تعالى: إنَّا أَرْسلنا نُوحاً إلى قومِهِ (٣١٥٩)؛ وبابُ واذْكُرْ فِي الكتابِ مَــرْيم....(٣٢٥٦)؛ وفــي كتــابِ المغازي، باب حجَّة الوداع (٤١٤١)؛ وفي كتابِ الأدبِ، باب قول ما جاء في قولِ الرجلِ ويلك (٥٨١٤)؛ وفي كتابِ التوحيدِ، بابُ قولُ الله تعالى: ولِتصنعَ على عيني (٦٩٧٢).

(٢) هذا الحديث أخْرَجهُ البخاريُّ في صحيحهِ منْ كتاب الجهاد والسير، قال: وقال سالمٌ: قال ابــنُ عمــر: الحديث. وإنما إسناده ذكرهُ البخاريُّ في الحديث رقم (٢٨٩٠). قال ابنُ حجرٍ في الفتح عنْ إســنادِ هــذهِ الطريقِ (٦: ١٧٤): (قولهُ: وقالَ سالمٌ: قالَ ابنُ عُمرَ). وهيَ موصولةٌ بالإسنادِ المــذْكُور. انتهــى. أي حديث رقم (٢٨٩٠).

(٣) قال البخاري: : تَابَعَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ اهــ. قال الباحثُ: أي تابعَ عُبيدُ اللهِ بنُ عمرَ مُوسىَ بنَ عُقبــة، عند البخاري (٣٢٥٦) ومسلمٍ (١٦٩) وأحمد (٤٩٤٨). قال ابنُ حجرٍ في الفتح (٦: ٤٨٦): قولهُ تابعــهُ

وَهْبُ بنُ كَيسان بن أبي مُغِيثٍ، عندَ ابن حِبَّان (٦٧٨٠) وابن منده في التوحيد (٤٢٠).

المَطْلبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عن المَدَار:

(١) خَالَفَ حمَّادُ بنُ سلمة الثقاتِ منْ أصحابِ عُبيدِ الله بن عُمرَ وأيوبَ السَّخْتِياني، كلاهما عنْ نَافع، بأنْ جعلَ عينَ الدَّجالِ الطافيةِ غيرَ العين اليُمْنى، فقال: (إنَّ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ عَيْنِ الْيُمْنَى، وَعَيْنُهُ الأُخْرَى كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ)، فوقعَ منهُ عنْ عُبيدِ الله بن عُمرَ وأيوبَ السّخْتِياني عندَ أحمد (٦٠٧٠)، وعنْ أيوبَ السّخْتِياني عندَ حَنبلِ بن إسحقَ في الفتن (٣). بينما قال جُويريةُ بنُ أسماءَ الضُبعي وحمَّادُ بنُ أسامة وحمَّادُ بنُ زيدٍ وصَالحُ بنُ كيسان ومحمدُ بنُ بِشرٍ ومُوسى بنُ عُقبة وَوُهَيبُ بنُ خالدٍ كلهم عنْ عُبيدِ اللهِ بن عمرَ: (ألا وَإِنَّ المَسيحَ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِئَةٌ).

قال الباحثُ: القولُ المعتبرُ في ذلكَ، قولُ غير حمَّاد، فهم أوثقُ وأكثر منه. وحمَّاد بن سلمة، قال عنهُ في التقريب (١: ٣٤٩): ثقةٌ صَدوقٌ، يَغْلط.

(٢) أخرجَهُ البخاريُّ (٦٧٠٥) منْ طريقِ وُهيبِ بنِ خالدٍ عن أيوب السَّخْتِياني عنْ نافع عن ابنِ عمر رضي الله عنهما أراهُ عن النبي r، قَالَ: (أَعْوَرُ عَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ). فكان ظاهرُ الكلامِ أنهُ موقوفٌ على عبد اللهِ بنِ عمرَ t، إلا أنَّ مسلماً صرَّحَ بهِ مرفوعاً، فأخرجهُ في صَحيحهِ (١٦٩) منْ طريقِ حمَّادِ بنِ زيدٍ عنْ أيوب السَّخْتِياني عنْ نافعٍ عن ابنِ عمر رضي الله عنهما عن النبي r.

قال ابنُ حَجرٍ: قَولهُ: (عَن ابن عُمَر أراهُ عَن النَّبيّ r) القائِلُ (أراهُ عَن النَّبيّ r) هُو البُخاريّ، فَصارَتْ صُورَته مَوقُوفًا، وبِذَلِكَ جَزَمَ الإسماعِيلِيّ، والحَدِيثُ فِي الأَصلِ مَرفُوعٌ، فَقَد أَخرَجَهُ مُسلِمٌ مِن رِوايَة حَمّاد بن زَيد عَن أَيُّوب، فَقالَ فِيهِ: (عَن النَّبيّ r). وقَد تَقَدَّمَ فِي أَحادِيث الأَنبِياء فِي تَرجَمَة عِيسَى ابن مَريَم مِن طَرِيق مُوسَى بن عُقبَة عَن نافِع قالَ: (قالَ

عُبيد اللهِ، يعني ابن عُمر العُمَري عنْ نافعٍ، أي عن ابن عُمرٍ، وروايتهُ وَصلها أحمدُ ومسلمٌ منْ طريقِ أبي أسامة ومحمدُ بنُ بشرٍ جميعاً عنْ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ في ذكرِ المسيح الدجالِ فقط إلى قولهِ (عنبةٌ طافيةٌ) ولم يذكر ما بعدهُ، وهذا يشعرُ بأنهُ يطلقُ المتابعة ويريدُ أصلَ الحديثِ لا جميعَ ما اشتملَ عليهِ.
قال الباحثُ: ولفظُ حديثِ عُبيدِ اللهِ بنِ عُمرٍ، هو نفسهُ حديثُ موسى بن عُقبة عنْ نافع عن ابنِ عمر -كما في البخاري (٣٢٥٦) - قال: ذَكَرَ النَّبِيُّ r يَوْماً بَيْنَ ظَهْرَيِ النَّاسِ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ أَلا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ وَأَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فِي الْمَنَامِ فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ كَأَحْسَنِ مَا يُرَى مِنْ أُدْمِ الرِّجَالِ تَضْرِبُ لِمَّتُهُ بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ رَجِلُ الشَّعَرِ يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً وَاضِعاً يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلَيْنِ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا، فَقَالُوا: هَذَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلاً وَرَاءَهُ جَعْداً قَطِطاً أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَشْبَهِ مَنْ رَأَيْتُ بِابْنِ قَطَنٍ وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا، قَالُوا: الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ، تَابَعَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ.

عَبد الله، هُو ابن عُمَر ذَكَرَ النَّبِيّ r بَين ظَهرانَي النّاس المَسِيح الدَّجّال) فَذَكَرَ هَذا الحَــدِيث، وسِياقه هُناكَ أتَمّ [1].

(٣) خالفَ عمرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زيدٍ عنْ أبيهِ جميعَ الرُّواةِ عنْ المدار[2]، فذكرَ قِصةَ الدَّجالِ فـــي خُطبةِ حَجَّةِ الوَدَاعِ، وزيادتهُ زيادةُ ثقةٍ مقبولةٍ.

قال ابنُ حَجرٍ: وقَد ذَكَرَ الخُطبَة فِي حجَّة الوداع جَماعَةٌ مِنَ الصَّحابَة لَم يَذكُر أحَدٌ مِــنهُم قِصَّة الدَّجّال فِيها إلاّ ابنُ عُمَر[3]، بَل اقتَصَرَ الجَمِيعُ عَلَى حَدِيث (إنَّ أموالَكُم عَلَيكُم حَــرام) الحَدِيث، وزِيادَة عُمَر بن مُحَمَّد صَحِيحَة لأَنَّهُ ثِقَة، وكَأَنَّهُ حَفِظَ ما لَم يَحفَظهُ غَيرهُ [4].

(٤) شكَّ واقدُ بنُ محمدِ بنِ زيدٍ عنْ أبيهِ، عندَ البخاري (٥٨١٤) فقال: (وَيْلَكُمْ أَوْ وَيْحَكُــمْ)، قالَ شُعْبَةُ: شَكَّ هُوَ. لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ. وقال النَّضْرُ عن شُــعْبَة وَيْحَكُمْ، وقال عُمَرُ بن مُحَمَّدٍ عن أبيه وَيْلَكُمْ أو وَيْحَكُمْ. غيرَ أنَّ البخاريّ رواهُ بغيرِ شكٍّ عنِ النَضرِ بن شُميلٍ تَعْلِيقاً (٥٨١٤)، قال النَّضْرُ عنْ شعبة: (وَيْحَكُمْ). وكذا شَكَّ عُمَرُ بنُ محمدِ بنِ زيدٍ عنْ أبيهِ، عند البخاريِّ مُعلَقاً (٥٨١٤)[5] فقال: وَقَالَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: عَنْ أَبِيهِ (وَيْلَكُمْ أَوْ وَيْحَكُمْ)،

قال ابنُ حجرٍ في الفتح (١٠: ٥٥٥): فَدَلَّ عَلَى أَنَّ الشَّكّ فِيهِ مِن مُحَمَّد بن زَيد بن عَبــد الله بن عُمَر أَو مِمَّن فَوقه.

قال الباحثُ: النضْرُ بنُ شميل، قال عنهُ في التقريب (١: ٥٦٢): ثقةٌ، ثبتٌ، منْ كبارِ التاســعةِ. وواقدُ ابنُ محمدٍ بنِ زيدٍ، قال في التقريب (١: ٥٧٩): ثقةٌ، منَ السادسةِ. وعمرُ بنُ محمدِ بنِ زيــدٍ، قال في التقريب (١: ٤١٧): ثقةٌ، منَ السادسةِ.

(٥) ألحقَ البخاريُّ (٢٨٩٢) حديثَ البابِ بِقِصَّةِ ابنِ صيَّادٍ (٢٨٩٠)، فأخرجهُ منْ طريقِ مَعْمَرِ ابنِ راشدٍ عنِ الزُّهريِّ عنْ سالمِ بنِ عبد الله عنْ ابنِ عمرَ، فقال: وَقَالَ سَالِمٌ: قَالَ: ابْنُ عُمَرَ، ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ r فِي النَّاسِ، فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الــدَّجَّالَ، فَقَــالَ: (إِنِّــي أُنْــذِرُكُمُوهُ..... الحديث). ومثلهُ ابنُ حِبَّان (٦٧٨٥) أخرجهُ منْ طريقِ يُونُسَ بنِ يزيدَ عَنِ الزُّهْري عنهُ بهِ. ومثلهما

---

[1] ابنُ حجرِ العسقلاني، الفتح (١٣: ٩٤)، بتصرفٍ.

[2] أخرجَ البخاري في كتابِ الحج (١٦٥٥) منْ طريقِ عاصمِ بن محمدِ بن زيدٍ عنْ أبيهِ عنِ ابن عمرَ بعضاً منْ حديثِ خطبةِ الوداعِ بغيرِ ذكرِ قصة الدجال.
قال الباحثُ: لعلَّ هذا لا يُؤثِّرُ على ما قلتهُ منْ مخالفةِ محمدِ بنِ زيدٍ جميعَ الرواةِ عن المدارِ بذكرِ قصةِ الدجالِ في خطبةِ حجة الوداعِ، لما عُرِف منْ منهجِ الإمام البخاري في تقطيعِ الأحاديث، واللهُ أعلم.

[3] قال الباحثُ: أي من طريقِ عمرِ بنِ محمدٍ عنْ محمدِ بنِ زيدٍ عنْ ابنِ عمرَ، وإلا فجميعُ الرواةِ عنِ ابن عمر رضي الله عنهما لمْ يذكروا قصةَ الدجالِ في خُطبةِ حِجَّةِ الوداعِ، إلا ما كان منْ محمدِ بن زيدٍ.

[4] ابنُ حجرِ العسقلاني، الفتح (٨: ١٠٧)، بتصرفٍ.

[5] قال الباحثُ: وقد وَصَلَهُ البُخاريُّ في كتابِ المَغَازي (٤١٤١) منْ طريقِ يحيى بن سُليمان عنْ عبدِ الله بن وهبٍ عنْ عُمر بن محمدِ عنْ أبيهِ عن ابن عمرَ.

الطبرانيُّ في مسندِ الشاميين (٣١٤٦) منْ طريقِ شُعيبِ بن أبي حمزةَ عَنِ الزُّهْرِي عنْهُ بهِ. فَخَالَفوا بذلكَ جميعَ منْ أخرجَ هذا الطريق.

(٦) خالفَ مُحاضِرُ بنُ المُورعِ عبدَ اللهِ بنَ دَاودَ عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ عن ابن عمر؛ فرواهُ مُحَاضِرُ بنُ المُورعِ عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عندَ ابنِ حِبَّان (٦٧٨٠) وابنِ منده في التوحيد (٤٢٠) مَرْفُوعاً. ورواهُ عَبْدُ اللَّهِ بنُ دَاوُدَ عنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ، عندَ مُسدَّدٍ في مُسْنَدهِ (المطالبُ العالية ٤٥٢١) مُرسلاً.

قال الدارقطنيُّ في العِلَلِ (٢٨٥٧): يرويهِ هِشَامُ بنُ عُروة، واختُلفَ عنهُ؛ فرواهُ مُحاضِرٌ عنْ هشامِ بنِ عروةَ عنْ وَهبِ بنِ كيسان عنِ ابنِ عمرَ، قولهُ. وَيختلفونَ في متنهِ، والموقوفُ أشبهُ بالصَّوابِ.

وقال ابنُ حجرٍ في المطالبِ العاليةِ (١٨: ٤٣٩): خَالَفَهُ مُحَاضِرٌ، فَقَالَ: عَنْ هِشَامٍ، عَنْ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَّانَ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ مَعَ إِرْسَالِهِ.

قال الباحثُ: عبدُ اللهِ بنُ داودَ الهَمداني، قال عنهُ في التقريبِ (١: ٣٠١): ثقةٌ عابدٌ. بينما مُحاضرُ ابنُ المورعِ، قال عنهُ في التقريب (١: ٥٢١): صَدوقٌ لهُ أوهَامٌ. وباقي رجالِ الإسنادِ ثِقَاتٌ. لذا فإنَّ هذا الإسنادَ ضَعيفٌ، لعلَّةِ الإرسال. عبدُ اللهِ بنُ داود تابعيٌّ توفي (٢١٣هـ). لِذَلِكَ قال ابنُ حجرٍ: وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ مَعَ إِرْسَالِهِ.

(٧) خالفَ أنسُ بنُ عِيَاضٍ - أبو ضَمْرَةَ - عنْ عبيدِ اللهِ بنِ عمرَ وموسى بنِ عقبة عنْ نافعٍ، عندَ البخاريِّ (٣٢٥٦) وعنْ موسى بنِ عقبة عندَ مسلمٍ (١٦٩) وابنِ مَنْدَه في الإيمان (٧٣١) أصحابَ نافعٍ، بلْ وأصحاب ابن عمرَ أيضاً، في كونهِ زادَ في متن الحديثِ قولَهُ: (...... وَأَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فِي الْمَنَامِ فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ كَأَحْسَنِ مَا يُرَى مِنْ أُدْمِ الرِّجَالِ تَضْرِبُ لِمَّتُهُ بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ رَجِلُ الشَّعَرِ يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلَيْنِ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا، فَقَالُوا: هَذَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ، ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلًا وَرَاءَهُ جَعْدًا قَطِطًا أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَشْبَهِ مَنْ رَأَيْتُ بِابْنِ قَطَنٍ وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا، قَالُوا: الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ).

قال الباحثُ: وهذا الشَّطْرُ الثَّاني من الحديثِ، وهو قوله: (وَأَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فِي الْمَنَامِ.....) حديثاً آخرَ، واللهُ أعلم. فلم يجعلهُمَا حديثاً واحداً - منْ أصحابِ نَافعٍ - غيرُ عبيدِ

اللهِ بنِ عمرَ وموسى بنِ عقبة عنْ نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ [1]؛ ثم وجدتهُ عندَ ابنِ عساكرَ في تاريخ دمشق (٤٧: ٣٦٤) منْ طريقِ أنسِ بنِ عياض عنْ موسى بنِ عقبة بهِ، مقتصراً على الشَّطْرِ الثاني فقط!.

ولعلَّ الوهمَ منْ أنسِ بنِ عيَاضٍ، بأن يكونَ موسى بنُ عقبة حدَّث بالحديثين، فوهمَ أنسٌ فجعلهما واحداً. وأنس بنُ عياضٍ، قال عنهُ ابنُ سعدٍ: ثقةٌ كثير الخطأ. وقال ابنُ معين: ثقة. ومرّةً: صُويلح. وقال أبو زُرعة والنّسائيُّ: لا بأسَ بهِ. وقال مالكُ بنُ أنس: لمْ أر عندَ المحدثين غيرهُ، ولكنهُ أحمق يدفعُ كتبهُ إلى هؤلاء العراقيين [2]. لذا جَعَلْتُهُ حديثاً آخرَ، واللهُ أعلمُ. انظرهُ في الحديثِ الذي بعدهُ.

المَطلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رِجَالِ الإِسْنَادِ:

* **ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَارِ:**

سَالمُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ عُمرَ بن الخطَّاب: أحدُ الفقهاءِ السبعةِ، وكانَ ثبتاً عابداً فاضلاً، كانَ يُشبَّهُ بأبيهِ في الهَدي والسمْتِ، منْ كبارِ الثالثة (ت: ١٠٦هـ) [3].

محمدُ بنُ زيدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُمر بن الخَطّابِ: ثقةٌ، من الثالثةِ (ت: ؟)[4].

نافعٌ، مَولى عَبْدِ اللَّهِ بن عُمَرَ بن الخَطَّابِ القُرَشي العَدَوي أَبُو عَبدُ اللَّهِ المدني: ثقةٌ، ثَبتٌ، فَقيهٌ، مَشهورٌ، مِنَ الثالثة (ت: ١١٧هـ) [5].

وَهْبُ بنُ كَيسان القُرشي: ثقةٌ، منْ كبارِ الرابعةِ (ت: ١٢٧هـ)[6].

المَطلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموعِ طُرقهِ:

الحَديثُ مُتفقٌ على صحتهِ، مَشهورٌ منْ حديثِ عبدِ اللهِ بنِ عمر t .

المَطلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

قولهُ: (إِنِّي لَأُنْذِرُكُمُوهُ وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ) مرَّتْ شواهدهُ في الحديثِ الرابع منْ مسندِ عائشة رضيَ اللهُ عنها، فتُنظر هُنَاك.

---

(١) تابعَ أنسَ بنَ عِياضٍ عندَ ابنِ منده (٧٣١)، فضيلُ بنُ سليمان النُّميري، قال عنهُ في التقريب (١: ٤٤٧): صدوقٌ لهُ خطأٌ كثير. وحفصُ بنُ مَيسرة العقيلي، قال عنهُ في التقريب (١: ١٧٤): ثقةٌ رُبَّما وهم.
(٢) تهذيب التهذيب (١: ٣٢٨).
(٣) التقريب (١: ٢٢٦).
(٤) التقريب (١: ٤٧٩).
(٥) التقريب (١: ٥٥٩).
(٦) التقريب (١: ٥٨٥).

قولهُ: (إنَّهُ أَعْوَرُ، وَإنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ). مرَّتْ شَواهدهُ في الحديثِ الثَّالــثِ مــنْ مــسندِ عائشة رَضيَ اللهُ عنها، فتُنظر هُنَاك.

الحَدِيثُ الثَّاني:

قالَ الإمامُ البُخاريُّ رَحمهُ الله (٦٧٠٩)[(١)]: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ، عَن ابن شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ r قَالَ: (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ سَبْطُ الشَّعَرِ يَنْطُفُ أَوْ يُهَرَاقُ رَأْسُهُ مَاءً، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟، قَالُوا: ابنُ مَرْيَمَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ أَلْتَفِتُ فَإِذَا رَجُلٌ جَسِيمٌ أَحْمَرُ، جَعْدُ الرَّأْس، أَعْوَرُ الْعَيْنِ كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ، قَالُوا: هَذَا الدَّجَّالُ، أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا ابنُ قَطَنٍ - رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ -).

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدارِ الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البابِ على عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّاب رَضيَ اللهُ عنهما، رواهُ عنهُ:

سَالمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ بنِ الخطاب، عندَ البخاري (٣٢٥٧و ٦٦٢٣و ٦٧٠٩) ومُسلمٍ (١٦٩و ١٧١) ونُعيم بن حمَّاد في الفتن (١٥٣٧و ١٥٩٦و١٦١٠) وأحمد (٤٧٤٣و ٤٩٧٧و ٥٥٥٣و ٦٠٣٣و ٦٣١٢و ٦٤٢٥) والبَزَّار (٦٠٦٠) وأبي يَعْلى (٥٤٥٨و ٥٤٦٩) والطبراني في الأوسط (٩١٦٤) وفي الشاميين لهُ (٣١٤٥) وابن مَنْدَه (٧٣٣و ٧٣٤و ٧٣٥و ٧٣٦و ٧٣٧) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٧: ٣٦٢و ٣٦٣).

نَافعٌ مَولى ابنِ عُمَرَ، عندَ مالكِ بن أنس في الموطأ (١٦٤٠) والبخاريّ (٥٥٦٢و ٦٥٩٨) ومسلمٍ (١٦٩) وأحمد (٦٠٩٩) وابن حبَّان (٦٢٣١) والدَّاني في الفتن (٦٤٧) وابن منده في الإيمان (٧٣٠و ٧٣٢) والبغوي في شرح السنة (٤٢٦٦) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٧: ٣٦٤)[(٢)].

المَطْلبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عن المَدَارِ:

(١) اتفقَ جميعُ منْ أخرجَ الحديثَ على أنَّهُ منْ حَديثِ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ t ، إلا ما كانَ من ابنِ عَساكرَ في تاريخ دمشقَ (٤٧: ٣٦٣)، فقد جعلهُ منْ حديثِ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ عن أبيهِ رضي الله عنهما. فرواهُ منْ طريقِ حرملةَ بنِ يحيى عنْ عبدِ اللهِ بنِ وهبٍ عنْ يونسَ بنِ يزيدَ عن ابنِ شهابٍ الزهري عنْ سالمِ بنِ عبدِ اللهِ عن عبدِ اللهِ بن عمرَ عنْ عُمَرَ بنِ الخطاب.

---

(١) البخاري، الصحيح، في كتاب الفتن، باب ذكر الدجال (٦٧٠٩).

(٢) أخرجَ البخاريُّ (٣٢٥٦) ومسلمُ (١٦٩) وابنُ منده في الإيمان (٧٣١) منْ طريق أنس بن عياض عنْ موسى بن عقبة وعبيدِ اللهِ بن عمر عنْ نافعٍ عن ابن عمر t ، حديثَ البابِ، فجعلوهُ معَ حديثٍ آخرَ. بلفظ - واللفظُ لِلبُخاري - قال: ذَكَرَ النَّبِيُّ r يَوْماً بَيْنَ ظَهْرَيِ النَّاسِ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ أَلا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ وَأَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فِي الْمَنَامِ فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ كَأَحْسَنِ مَا يُرَى مِنْ أُدْمِ الرِّجَالِ تَضْرِبُ لِمَّتُهُ بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ رَجِلُ الشَّعَرِ يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً وَاضِعاً يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلَيْنِ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا، فَقَالُوا: هَذَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلاً وَرَاءَهُ جَعْداً قَطِطاً أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَشْبَهِ مَنْ رَأَيْتُ بِابْنِ قَطَنٍ وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا، قَالُوا: الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ، تَابَعَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ.

قال الباحثُ: وإسنادُ ابنِ عساكرَ ثقاتٌ، عدا حرمَلة وهو صدوقٌ[1]، والوهمُ يُمكنُ أنْ يكونَ من أحدِ النسَّاخ، فوضعَ (عن) بدل (بنْ)، فالحَديثُ مُخَرَّجٌ عن الثّقاتِ منْ حديثِ ابن عُمَرَ t .

(٢) قال عبدُ اللهِ بنُ عمر رضي الله عنهما، لا، وَاللَّهِ مَا قَالَ النَّبِيُّ r : (لِعِيسَى أَحْمَرُ وَلَكِنْ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ......الحديث). لمْ يأتِ بهذا القولِ لابن عمرَ، غيرُ إبراهيمَ بن سعدٍ عنْ ابنِ شِهابٍ عنْ سَالم بن عبدِ الله عنهُ، عندَ البخاري (٣٢٥٧) وأحمد (٦٣١٢) وأبي يعلى في مسنده (٥٤٥٨) وابنِ منده في الإيمان (٧٣٤) وابنِ عساكر في تاريخ دمشق (٤٧: ٣٦٢).

قال الباحثُ: قال ابنُ حجرٍ في الفتح (٦: ٤٨٦): وقدْ وافقَ أبو هريرةَ [2] على أنَّ عيسى أحمَر، فَظهرَ أنَّ ابنَ عُمرَ أنكرَ شيئاً حَفظهُ غيرهُ.

المَطلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رِجَالِ الإِسْنَادِ:

*** ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَار:**

سَالِمُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُمَر بنِ الخَطَّاب الْقُرَشِيّ العدوي، مَرَّتْ ترجمتهُ في الحديثِ الأول منْ مسندِ عبدِ اللهِ بن عمرَ، فانظرها هناك.

نافعٌ، مَوْلى عَبْدِ اللَّهِ بن عُمَرَ بن الخَطَّابِ القُرَشي العَدَوي مَرَّتْ ترجمتهُ في الحديثِ الأول منْ مسندِ عبدِ اللهِ بن عمرَ، فانظرها هناك.

المَطلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموعِ طُرقهِ:

الحَديثُ مُتفقٌ على صحتهِ، رواهُ اثنانِ منْ ثقاتِ أصحابِ ابنِ عمر t .

المَطلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

في صِفَةِ عِيسى عليهِ السلام، لهُ شاهدٌ منْ حديثِ عبدِ اللهِ بنِ عباس رضي الله عنهما، عند البخاري (٣٠٦٧) ومسلمٍ (١٦٥) وأحمد (٣٥٤٦). ومنْ حديثِ أبي هريرة t ، عند البخاري (٣٢١٤) ومسلم (١٦٨).

وفي صِفَةِ الدَّجَّالِ لهُ شاهدٌ منْ حديثِ النوَّاس بنِ سَمْعَان t ، عند مسلمٍ (٢٩٣٧) وأحمد (١٧٦٢٩). ومنْ حديثِ عبدِ اللهِ بنِ عبَّاسٍ t ، عندَ أحمد (٢١٤٨و ٢٨٥٢) وابن حِبَّان (٦٧٩٦).

---

(١) التقريب (١: ١٥٦).

(٢) أراد ابنُ حجرٍ بذلك، حديثَ أبي هريرةَ t عند البخاري (٣٢١٤)، قال: قال رسولُ الله r لَيْلَة أُسْرِيَ بي: (رأيت مُوسَى وإذا هو رَجُلٌ ضَرْبٌ رَجِلٌ كَأَنَّهُ من رِجَالِ شَنُوءَةَ وَرَأَيْتُ عِيسَى فإذا هو رَجُلٌ رَبْعَةٌ أَحْمَرُ كَأَنَّمَا خَرَجَ من دِيمَاسٍ وأنا أَشْبَهُ وَلَدِ إبراهيم بِهِ ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ في أَحَدِهِمَا لَبَنٌ وفي الْآخَرِ خَمْرٌ فقال اشْرَبْ أَيَّهُمَا شِئْتَ فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ فَقِيلَ أَخَذْتَ الْفِطْرَةَ أَمَا إِنَّكَ لو أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ).

الحَدِيثُ الثَّالِثُ:

قالَ الإمامُ البخاريُّ رَحمهُ الله (١٢٨٩)[1]: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَن يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَخْبَرَهُ: أَنَّ عُمَرَ انْطَلَقَ مَعَ النَّبِيِّ r فِي رَهْطٍ قِبَلَ ابْنِ صَيَّادٍ حَتَّى وَجَدُوهُ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ عِنْدَ أُطُمِ بَنِي مَغَالَةَ[2]، وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَّادٍ الْحُلُمَ فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ النَّبِيُّ r بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ لابنِ صَيَّادٍ: (تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟، فَنَظَرَ إِلَيْهِ ابنُ صَيَّادٍ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ، فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ r : أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ فَرَفَضَهُ، وَقَالَ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرُسُلِهِ، فَقَالَ لَهُ: مَاذَا تَرَى؟ قَالَ ابنُ صَيَّادٍ: يَأْتِينِي صَادِقٌ، وَكَاذِبٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ r : خُلِّطَ عَلَيْكَ الأَمْرُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ r : إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا، فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: هُوَ الدُّخُّ، فَقَالَ: اخْسَأْ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ، فَقَالَ عُمَرُ t : دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ r : إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ).

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدارِ الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البَابِ على سَالمِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُمرَ، رواهُ عنهُ:

مُحَمَّدُ بنُ مُسلمِ بنِ شِهابٍ الزُّهري، عندَ البخاري (١٢٨٩و ٢٨٩٠و ٥٨٢١و ٦٢٤٤) ومسلم (٢٩٣٠) ونُعيم بنِ حمَّاد في الفتنِ (١٥٤٢) وأحمد (٦٣٦٠و ٦٣٦١و ٦٣٦٢) وأبي داود (٤٣٢٩) وابنِ حِبَّان (٦٧٨٥) والطبرانيِّ في الكبير (١٢: ٢٩٠) وفي مسندِ الشاميين لهُ (١٧٧٣) وابنِ مَنْده في الإيمانِ (١٠٤٠) وابنِ عساكر في تاريخ دمشق (٥٤: ٣٨) والمِزِّي في تهذيبِ الكمال (٢١: ٢٨٥) والترمذي (٢٢٤٩)، وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

نَافعٌ مَولى ابنِ عُمرَ، عندَ الطبرانيّ في الكبيرِ (١٣١٤٦) والأوسطِ لهُ (٩٢٧٦)، وقال: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سَالِمٍ إلا الضَّحَّاكُ، تَفَرَّدَ بِهِ الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

قال الباحثُ: وحديثُ نافع رجالهُ ثقاتٌ غير الضحَّاك بن عثمان الحزامي، فهو صدوق يهم[3].

---

(١) محمدُ بنُ إسماعيل البخاري، الصَّحيحُ، في كتابِ الجنائزِ، بابُ إذا أَسلمَ الصبيُّ فمات، هلْ يُصلَّى عليه؟ وهل يُعرضُ على الصبيِّ الإسلام؟ (١٢٨٩)؛ وكرَّرهُ في كتابِ الجهادِ والسِّير، بابُ كيفَ يُرضُ الإسلامُ على الصبيّ (٢٨٩٠)؛ وفي كتابِ الأدبِ، باب قولُ الرجلِ للرجلِ إخسأ (٥٨٢١)؛ وفي كتابِ القدر، بابُ يحولُ بينَ المرءِ وقلبهِ (٦٢٤٤).

(٢) قال النووي في شرح صحيح مسلم (١٨: ٥٣): قال القاضي: وبنو مَغَالة: كلُّ ما كانَ على يمينكَ إذا وَقفتَ آخرَ البلاطِ مُستقبلَ مسجد رسولِ اللهِ r . والأُطُم بضمِّ الهمزةِ والطَّاءِ: هو الحِصْنُ، جمعهُ آطام.

(٣) التقريب (١: ٢٧٩).

المَطْلبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عن المَدَارِ:

(١) خالفَ نافعٌ، ابنَ شِهابٍ الزُّهري فرَوَى الحديثَ مُختصراً.

(٢) اتفقَ الرُّواةُ عن ابنِ شِهابٍ الزُّهري على روايةِ الحديثِ نحو حديث البابِ، إلا ما كانَ منْ معمرِ بنِ راشدٍ، عندَ البخاري (٦٢٤٤) ومنصورِ بنِ دينارِ التميمي[1]، عندَ الطبرانيِّ في الكبير (١٣١٤٨) فقد رَوَيَاهُ مُخْتصراً.

(٣) ألحقَ البخاريُّ (١٢٨٩و ٥٨٢١) ومسلمٌ (٢٩٣٠) وابنُ حِبَّان (٦٧٨٥) منْ طريقِ يُونُسَ بنِ يزيدَ عن ابنِ شِهابٍ عنهُ، والبخاريُّ في الأدبِ المفردِ (٩٥٨) والبغويُّ في شرحِ السنةِ (٤٢٧٠) منْ طريقِ شعيبِ بنِ أبي حمزةَ عن ابنِ شِهابٍ عنهُ، وابنُ مَنده في الإيمانِ (١٠٤٠) منْ طريقِ صالحِ بنِ كيسان عن ابنِ شِهابٍ عنهُ بحديثِ البابِ، قصة انطلاقةِ النبيِّ r وأبيّ بن كَعْبٍ t إلى النَّخلِ التي فيها ابنُ صيَّاد.

قال الباحثُ: قصةُ انطلاقةِ النبيِّ r وأبيِّ بنِ كعبٍ t إلى النَّخلِ التي فيها ابنُ صيَّاد، هي حديثٌ آخر، عَدَا حديثِ الباب، بدلالةِ قولِ سالمِ بنِ عبدِ الله، قال: (سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ: انْطَلَقَ بَعْدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ r وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ إِلَى النَّخْلِ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ،.... الحديث). ومما يؤكد أنَّها قصة أخرى، ما قالهُ الإمامُ مسلم في صحيحهِ (٤: ٢٢٤٦)، قال: غير أنَّ عَبْدَ بن حُمَيْدٍ لم يذكر حَدِيثَ ابنِ عُمَرَ في انْطِلاقِ النبي r مع أُبَيِّ بن كَعْبٍ إلى النَّخْلِ اهـ. إضافةً إلى أنَّ عبدَ الرزَّاق أخرجَ القِصتين في مُصنَّفهِ، فَجَعلَهُما حَديثَيْن (٢٠٨١٧و ٢٠٨١٩). لذا جعلتهُ حديثاً آخرَ.

المَطلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ أعْمِدَةِ الإسْنَادِ:

أولاً: ترجمةُ أعْمِدَةِ الإسْنَادِ:

سَالِمُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَر بنِ الخَطَّاب القُرَشِيّ العدوي، مَرَّتْ ترجمتهُ في الحديثِ الأول منْ مسندِ عبدِ اللهِ بن عمرَ، فانظرها هناك.

ثانياً: ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَار:

مُحمَّدُ بنُ مُسلم بن شِهابٍ الزُّهري: مرَّتْ ترجمتهُ في الحديثِ الأول منْ مسندِ عائشة رضي اللهُ عنها، فانظرها هناك.

---

(١) ترجمهُ الذهبي في الميزان (٦: ٥١٨) قال: قال البخاري: في حديثهِ نظر. قال: وقال النسائي: ليس بالقوي. قال: وقال ابنُ معين: ضعيفٌ.

نافعٌ، مَوْلى عبد اللهِ بن عمر، مَرَّتْ ترجمتهُ في الحديثِ الأول منْ مسندِ عبدِ اللهِ بـــن عمـــرَ، فانظرها هناك.

المَطْلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموع طُرقهِ:

الحَديثُ مُتفقٌ على صحتهِ، واللهُ أعلم.

المَطْلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

لهُ شاهدٌ منْ حديثِ عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ **t** ، عندَ مسلمٍ (٢٩٢٤) وأحمـــد (٣٦١٠). ومـــنْ حديثِ أبي سعيدٍ الخُدري **t** ، عند مسلمٍ (٢٩٢٥) وأحمد (١١٧٧٦) والترمذي (٢٢٤٧). ومنْ حديثِ جابرِ بنِ عبدِ اللهِ **t** ، عند مسلمٍ (٢٩٢٦) وأحمد (١٤٩٥٥) وابنِ حِبَّان (٦٧٨٤). ومنْ حديثِ أمِّ المؤمنينَ عائشة رضي الله عنها، عند حنبلِ بنِ إسحق في الفتن (٢٦).

وقولهُ: (إنِّي قَدْ خَبَأْتُ لكَ خَبيئاً)، لهُ شاهدٌ منْ حَديثِ عبدِ اللهِ عباسٍ رضي اللهُ عنهمـــا، عندَ البخاري (٥٨٢٠) والطبرانيّ في الأوسط (٦١٠٧). ومنْ حديثِ أبـــي ذرٍّ الغفـــاريّ **t** ، عندَ أحمد (٢١٣١٩) والبزَّار في مسندهِ (٣٩٨٣) والطبراني في الأوسط (٨٥٢٠) وابنِ أبـــي شيبة في المصنَّف (٣٧٤٨٥). ومنْ حديثِ زيدِ بنِ حارثة **t** ، عند البزَّارِ في مُسندهِ (١٣٣٤) والطبرانيّ في الأوسط (٣٨٧٥).

الحَدِيثُ الرَّابعُ:

قال الإمامُ البخاريُّ رَحمهُ الله (٢٤٩٥)[1]: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ سَالِمٌ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ: (انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ r وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ يَؤُمَّانِ النَّخْلَ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ، حَتَّى إِذَا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ r طَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ r يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ وَهُوَ يَخْتِلُ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ، وَابْنُ صَيَّادٍ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْرَمَةٌ أَوْ زَمْزَمَةٌ، فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ النَّبِيَّ r وَهُوَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ، فَقَالَتْ لابْنِ صَيَّادٍ: أَيْ صَافِ هَذَا مُحَمَّدٌ، فَتَنَاهَى ابْنُ صَيَّادٍ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ r : لَوْ تَرَكَتْهُ بَيَّنَ).

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدارِ الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البَابِ على ابنِ شِهابٍ الزُّهري عنْ سَالمِ بن عبدِ اللهِ عن عبدِ اللهِ بنِ عَمرَ t ، رَواهُ عنهُ:

إسْحقُ بنُ يَحْيَى الكَلْبي، عندَ البخاري (١٢٨٩)[2] مُعلَّقاً.

شُعيبُ بنُ أَبِي حَمْزَةَ الأمَويّ، عندَ البخاري في الصَحيح (٢٤٩٥) والأدبِ المُفردِ لهُ (٩٥٨) وأحمد (٦٣٦٤) والبَغويّ في شرح السنةِ (٤٢٧٠).

صَالحُ بنُ كَيسانَ الدُّوسي، عندَ مسلمٍ (٢٩٣١) وابن مَنْده في الإيمانِ (١٠٤٠).

عُقَيلُ بنُ خَالدٍ الأيْلي، عندَ البخاري (١٢٨٩)[3] مُعلَّقاً.

مُحَمَّدُ بنُ الوليدِ الزُّبيدي، عندَ الطبرانيّ في الشاميين (١٧٦٧).

مَعْمرُ بنُ رَاشِدٍ الأزْدِيّ، عندَ البخاريِّ (١٢٨٩)[4] مُعلَّقاً، ومُسلمٍ (٢٩٣١) وعبدِ الرزَّاق في مصنَّفه (٢٠٨١٩) وأحمد (٦٣٦٣).

يُونسُ بنُ يزيدَ الأيْلي، عندَ البخاري (١٢٨٩) وابنِ حِبَّان (٦٧٨٥).

---

(١) محمدُ بنُ إسماعيلَ البخاري، الصَّحيحُ، في كتابِ الشَّهاداتِ، بابُ شَّهادة المختبي (٢٤٩٥)؛ وكرَّرهُ في كتاب الجنائز، باب إذا أسلمَ الصبيُّ فماتَ، هل يُصلى عليه؟ (١٢٨٩)؛ وفي كتابِ الجهادِ والسير، باب ما يجوزُ منَ الاحتيال، وباب كيف يُعرضُ الإسلام على الصبيّ (٢٨٦٩و ٢٨٩١) وفي كتاب الأدب، بابُ قول الرجلِ للرجل إخسأ (٥٨٢١).

(٢) قال ابنُ حجرٍ في الفتح (٣: ٢٢١): أما روايةُ إسحقٍ فوصلها الذُّهلي في الزُّهريات.

(٣) وَصَلَها البخاريُّ في كتاب الجهاد والسير (٢٨٦٩). منْ طريقِ الليثِ عنْ عُقَيلِ بن خالدٍ عنهُ بهِ.

(٤) وَصَلَها البخاريُّ في كتاب الجهاد والسير (٢٨٩١)، من طريقِ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ الجعفي عنْ هشام بن يوسف الأبناوي عنْ معمر بن راشدٍ عنهُ بهِ.

المَطْلبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عنِ المَدَارِ:

(١) اتفقَ كلُّ منْ أخرجَ الحديثَ، بروايتهِ منْ طريقِ ابنِ شِهابٍ الزُّهري عنْ سالمِ بن عبـــدِ اللهِ عنْ ابنِ عُمرَ، عدا نُعيمِ بنِ حمَّادٍ في الفتنِ (١٥٤٣)، رَواهُ عن ابنِ شِهابٍ عنْ عبدِ اللهِ بـــنِ عمـــر رضي الله عنهما، وأسقطَ سَالمَ بنَ عبدِ الله.

قال الباحثُ: روايةُ الزهريِّ عنِ ابنِ عمرَ، مختلفٌ فيها. قالَ الذُّهلي عنْ عبدِ الـــرزَّاق، قلـــتُ لمعمرٍ: هلْ سمعَ الزهري منِ ابنِ عمرَ؟ قال: نعم، سمعَ منهُ حديثينِ. وقالَ العِجلي بأنهُ رَوى عـــن ابنِ عمرَ نحواً منْ ثلاثةِ أحاديث. وقال ابنُ حبانَ: سمعَ ابنَ عمرَ.

قالَ أحمدُ ابنُ حنبلٍ: لمْ يسمعِ الزهريُّ منْ عبد اللهِ بنِ عمرَ. قال أبو حاتمٍ: لا يصحُّ سماعهُ منِ ابنِ عمرَ، رآهُ ولمْ يسمعْ منهُ. وقال ابنُ معينٍ: ليسَ للزُّهري عنِ ابنِ عمرَ رواية [١].

(٢) شكَّ شُعيبُ بنُ أبي حمزة، عند البخاريِّ (٢٤٩٥و ٥٨٢١) والبغويِّ (٤٢٧٠)، ويونسُ ابنُ يزيدَ، عندَ البخاريِّ (١٢٨٩)، فقال شُعيبٌ: (رَمْرَمَةً أو زَمْزَمَةً)، وقال يونسُ: (رَمْزَةً أو زَمْرَةً).

أمَّا البقيَّةُ فلمْ يَشكُّوا، فوقعتْ منْ طريقِ معمرِ بنِ رَاشدٍ، عندَ البخاري (٢٨٩١): رَمْرَمَةٌ، وعندَ أحمد (٦٣٦٣) وعبدِ الرزاقِ في المصنَّفِ (٢٠٨١٩): زَمْزَمَةٌ. وَوَقعتْ منْ طريقِ يُونسَ بنِ يزيدَ، عندَ مسلمٍ (٢٩٣١) وابنِ حِبَّان (٦٧٨٥): زَمْزَمَةٌ. وَوَقعت منْ طريقِ عُقيلِ بنِ خالدٍ، عندَ البخاري (٢٨٦٩) قال: رَمْرَمةٌ. وَوَقعتْ منْ طريقِ محمدِ بنِ الوليدِ، عند الطبراني في الـــشَّاميين (١٧٦٧): زَمْزَمَةٌ. وَوَقعتْ منْ طريقِ صَالحِ بنِ كَيسانٍ، عندَ ابنِ مَنْده في الإيمان (١٠٤٠): زَمْزَمَةٌ. وَوَقعتْ منْ طريقِ شُعيبِ بنِ أبي حمزةَ، عندَ البخاري في الأدب المفرد (٩٥٨): زَمْزَمَةٌ. وَوَقعت عندَ نُعيمِ ابنِ حمَّاد في الفتن (١٥٤٣): زَمْزَمَةٌ.

المَطلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ أعْمِدَةِ الإِسْنَادِ:

أوْلاً: تَرجمةُ أعْمِدَةِ الإسنَادِ:

سَالِمُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُمَر بنِ الخَطَّاب الْقُرَشِيّ العدوي، مَرَّتْ ترجمتهُ في الحديثِ الأول منْ مسندِ عبدِ اللهِ بن عمرَ، فانظرها هناك.

مُحمَّدُ بنُ مُسلم بن شِهابٍ الزُّهري: مرَّتْ ترجمتهُ في الحديثِ الأول منْ مـــسندِ عائـــشة رضي اللهُ عنها، فانظرها هناك.

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٨: ٧١) الثقات (٥: ٣٥٠) ومعرفة الثقات (٢: ٢٥٣) وجامع التحـــصيل (١: ٢٦٩) وتهذيب التهذيب (٩: ٣٩٦).

ثانياً: ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَار:

إسْحَقُ بنُ يَحْيَى الكَلْبي: صَدوقٌ، منَ الثامنةِ (ت: ؟)[١].

صَالحُ بنُ كَيسانَ الدُّوسي: ثقةٌ، ثبتٌ، فقيهٌ، من الرابعةِ (ت: ١٤٥هـ)[٢].

شُعيبُ بنُ أبي حمزةَ الأُمَوي: ثقةٌ، عابدٌ. قال ابنُ معينٍ: منْ أثبتِ النَّاسِ في الزُّهري، من السابعةِ (ت: ١٦٢هـ)[٣].

عُقيلُ بنُ خالدٍ الأيلي: ثقةٌ، ثبتٌ، منَ السَّادسةِ (ت: ١٤٤هـ) [٤].

مُحَمَّدُ بنُ الوليدِ بنِ عامرٍ الزُّبيدي: ثقةٌ، ثبتٌ، منْ كبارِ أصحابِ الزُّهري، منَ السَّابعةِ (ت: ١٤٦هـ)[٥].

مَعْمرُ بنُ رَاشدٍ الأزدي: ثقةٌ، ثَبتٌ، فاضلٌ، منْ كبارِ السابعةِ (ت: ١٥٤هـ)[٦].

يُونسُ بنُ يزيدَ الأيْلي: ثقةٌ، إلا أنَّ في روايتِهِ عنِ الزُّهري وهماً قليلاً، وفي غيرِ الزُّهري خطأً، منْ كبارِ السابعة (ت: ١٥٩هـ)[٧].

المَطْلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموعِ طُرقهِ:

الحَديثُ مُتَّفقٌ على صحتهِ، واللهُ أعلم.

المَطْلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

لمْ أقفْ على شَواهدَ لقصَّةِ انطلاقِ النبيِّ r وأبيِّ بنِ كعبٍ إلى النخلِ التي فيها ابنُ صيَّادٍ. أمَّا لقاءُ النبيّ r لابنِ صياد، فلهُ شواهدُ ذكرتها في الحديثِ الثالثِ منْ مسندِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فتُنظر هُنَاك.

---

(١) التقريب (١: ١٠٣).
(٢) التقريب (١: ٢٧٣).
(٣) التقريب (١: ٢٦٧).
(٤) التقريب (١: ٣٩٦).
(٥) التقريب (١: ٥١١).
(٦) التقريب (١: ٥٤١).
(٧) التقريب (١: ٦١٤).

الحَدِيثُ الخَامِسُ:

قال الإمامُ أحمدُ رَحمهُ اللهُ (٥٣٥٣)[1]: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **r** : (يَنْزِلُ الدَّجَّالُ فِي هَذِهِ السَّبَخَةِ بِمَرِّ قَنَاةَ، فَيَكُونُ أَكْثَرَ مَنْ يَخْرُجُ إِلَيْهِ النِّسَاءُ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَرْجِعُ إِلَى حَمِيمِهِ، وَإِلَى أُمِّهِ، وَابْنَتِهِ، وَأُخْتِهِ، وَعَمَّتِهِ، فَيُوثِقُهَا رِبَاطًا، مَخَافَةَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِ، ثُمَّ يُسَلِّطُ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ، فَيَقْتُلُونَهُ وَيَقْتُلُونَ شِيعَتَهُ، حَتَّى إِنَّ الْيَهُودِيَّ لَيَخْتَبِئُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَوْ الْحَجَرِ، فَيَقُولُ الْحَجَرُ أَوْ الشَّجَرَةُ لِلْمُسْلِمِ: هَذَا يَهُودِيٌّ تَحْتِي، فَاقْتُلْهُ).

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدارِ الحديثِ:

هذا حديثٌ غريبٌ منْ حديثِ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ **t** ، مَدارهُ على محمدِ بن إسحقَ عنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ عنْ سالمِ بنِ عبدِ اللهِ عن ابنِ عمرَ **t** ، رَواهُ عنهُ:

مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الباهلي، عندَ أحمد (٥٣٥٣) وحنبلِ بنِ أسحق في الفتن (٣٦) والطبراني في الكبير (١٣١٩٧).

مُحَمَّدُ بنُ المُعلَّى اليامي، عندَ الطبراني في الأوسطِ (٤٠٩٩).

المَطْلبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عن المَدَارِ:

اتَّفقَ جميعُ الرُّواةِ عن المدارِ على رواياتهم بمثلِ حَديثِ البابِ، غيرَ أنَّهُ عندَ الطبراني في الكبير (١٣١٩٧) بلفظِ (فَيَكُونُ آخِرُ مَنْ يَخْرُجُ إِلَيْهِ النِّسَاءَ)، والوهمُ هُنا، لعلَّهُ منْ عبدِ العزيزِ بنِ يحيى البكَّائي، قال عنهُ في التقريب (١: ٣٥٩): صَدوقٌ، رُبَّما وَهِمَ. أو مِنْ أنس بنِ السَّلم الخَوَلاني، فهو ليسَ منْ رُواةِ التهذيب! وترجم لهُ ابنُ عساكر في تاريخ دمشق (٩: ٣١٢)، ولمْ يذكر فيهِ جرحاً ولا تعديلاً. وترجمَ لهُ الذهبيُّ في تاريخ الإسلام (٢١: ١٢٩)، ولمْ يذكر فيهِ جرحاً ولا تعديلاً.

المَطلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ أَعْمِدَةِ الإِسْنَادِ:

أولاً: ترجمةُ أعْمِدَةُ الإِسْنَادِ:

سَالِمُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُمَر بنِ الخَطَّاب القُرَشِيّ العدوي، مَرَّتْ ترجمتهُ في الحديثِ الأول منْ مسندِ عبدِ اللهِ بن عمرَ، فانظرها هناك.

---

(١) أحمدُ ابنُ حنبلٍ، المُسندِ، في مُسندِ عبدِ اللهِ بن عُمرَ رضي الله عنهما.

محمدُ بنُ طلحةَ بنِ يزيدِ بنِ رُكانةَ المُطَّلِبي. تَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيب، قال: قال ابنُ معينٍ وأبو داود: ثقةٌ. قال: وقال ابنُ سَعدٍ: كانَ قليلَ الحديثِ. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حِبَّان في الثقات. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ منَ السادسةِ (ت: ١١١هـ) (١).

محمدُ بنُ إسحق بنِ يَسار، مَرَّتْ ترجمتهُ في الحديثِ الثَّاني عشر منْ مسندِ أبي هريرةَ **t**، فانظرها هناك.

ثانياً: ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَار:

محمدُ بنُ سلمةَ بنِ عبدِ اللهِ البَاهِلِي، تَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التَّهذيبِ، قال: قال النَّسائيُّ والعِجلي: ثقةٌ. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حِبَّان في الثقاتِ. قال: وقالَ أبو عَرُوبة: أدْركنا النَّاسَ لا يختلفونَ في فَضلِهِ وحِفظِهِ. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، منَ التاسعةِ (ت: ١٩١هـ) (٢).

قال الباحثُ: قال ابنُ أبي حاتمٍ في الجرحِ والتعديل (٧: ٢٧٦): قال أحمدُ ابنُ حنبلٍ: شَيخٌ صَدوقٌ. وقال أبو حاتمٍ: كان لهُ فضلٌ وروايةٌ.

مُحَمَّدُ بنُ المُعلَّى بنِ عَبدِ الكريمِ الهمَداني اليَامِي، ترجمَ لهُ الذهبيُّ في الميزانِ، قال: ذكرَ لهُ العُقيلي حَديثاً، وما تَعرَّضَ إلى تَضعيفهِ.

وتَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في تهذيبِهِ، قال: قال إبراهيم بنُ موسى: كان منَ الثِّقات. قال: وقال أبو زُرعة: صَدوقٌ في الحَديثِ. قال: وقال أبو حاتمٍ: صَدوقٌ لا بأسَ بهِ. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حِبَّان في الثقاتِ. قال: وقال أبو عبدِ اللهِ عبدُ الرحمنِ بنُ الحكمِ بنِ بَشيرٍ: لمْ يكنْ صَاحبَ حَديثٍ، وكانَ رجلاً صالحاً، وكانَ في كتابهِ إسنادٌ مقلوبٌ، فوقفتهُ عليهِ، فأبى.

وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: صدوقٌ، منَ الثامنةِ (ت: ٢٣٩هـ) (٣).

المَطلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموعِ طُرقهِ:

إسنادهُ ضَعيفٌ، رجالهُ ثِقاتٌ، غيرُ محمدِ بنِ إسحقٍ وهو صَدوقٌ مُدلِّسٌ، وقد عَنْعَنَهُ عنْ محمدِ بنِ طلحةَ. وليس لهُ متابعٌ فيهِ(٤).

---

(١) تهذيب الكمال (٢٥: ٤٢١) الجرح والتعديل (٧: ٢٩١) الثقات (٧: ٣٧٧) الكاشف (٢: ١٨٣) تهذيب التهذيب (٩: ٢١٢) التقريب (١: ٤٨٥).

(٢) معرفة الثقات (٢: ٢٣٩) الثقات (٩: ٤٠) تهذيب الكمال (٢٥: ٢٨٩) الكاشف (٢: ١٧٥) التهذيب (٩: ١٧١) التقريب (١: ٤٨١).

(٣) الجرح والتعديل (٨: ١٠١) الثقات (٩: ٤٣) الضعفاء الكبير (٤: ١٤٤) ميزان الاعتدال (٦: ٣٤٢) الكاشف (٢: ٢٢٣) التهذيب (٩: ٤١١) التقريب (١: ٥٠٧)

(٤) قال عنهُ الشيخ شعيب: إسنادهُ ضعيف.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧: ٣٤٧): في الصحيح بعضهُ. رواهُ أحمد والطبرانـــيُّ فـــي الأوسطِ، وفيهِ ابن إسحق وهو مُدلّس.

المَطْلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

قولهُ: (فَيَكُونُ أَكْثَرَ مَنْ يَخْرُجُ إِلَيْهِ النِّسَاءُ) لهُ شاهدٌ منْ حديثِ جابرِ بن عبـــدِ الله **t** عنـــدَ أحمد (١٤١١٢) وهو مُنقطعٌ. ومنْ حديثِ عُثمانَ بن أبي العَاصِ **t** عندَ أحمد (١٧٩٠٠)، وهـــو ضَعيفٌ.

الحَدِيثُ السَّادسُ:

قال الإمامُ أحمدُ رَحمهُ اللهُ (٦١٦٨)[1]: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ: حَدَّثَنِي الْعَلاءُ بْنُ عُتْبَةَ الْحِمْصِيُّ، أَوْ الْيَحْصُبِيُّ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِئٍ الْعَنْسِيِّ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ r قُعُوداً، فَذَكَرَ الْفِتَنَ، فَأَكْثَرَ ذِكْرَهَا، حَتَّى ذَكَرَ فِتْنَةَ الأَحْلاسِ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا فِتْنَةُ الأَحْلاسِ؟ قَالَ: (هِيَ فِتْنَةُ هَرَبٍ وَحَرَبٍ، ثُمَّ فِتْنَةُ السَّرَّاءِ، دَخَلُهَا أَوْ دَخَنُهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنِّي، وَلَيْسَ مِنِّي، إِنَّمَا وَلِيِّيَ الْمُتَّقُونَ، ثُمَّ يَصْطَلِحُ النَّاسُ عَلَى رَجُلٍ كَوَرِكٍ عَلَى ضِلَعٍ، ثُمَّ فِتْنَةُ الدُّهَيْمَاءِ، لا تَدَعُ أَحَداً مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ إِلا لَطَمَتْهُ لَطْمَةً، فَإِذَا قِيلَ انْقَطَعَتْ تَمَادَتْ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً، حَتَّى يَصِيرَ النَّاسُ إِلَى فُسْطَاطَيْنِ، فُسْطَاطُ إِيمَانٍ لا نِفَاقَ فِيهِ، وَفُسْطَاطُ نِفَاقٍ لا إِيمَانَ فِيهِ، إِذَا كَانَ ذَاكُمْ فَانْتَظِرُوا الدَّجَّالَ مِنَ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ).

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدار الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البَابِ على أبي المغيرةَ، عبدِ القُدُّوس بنِ الحجَّاج الخَوْلاني عنْ عبدِ اللهِ بنِ سَالمٍ الأشْعَري عنْ العَلاءِ بنُ عُتبةَ اليَحْصُبي عنْ عُميرِ بن هانئٍ اليَحْصُبي عنْ عبدِ اللهِ بن عمرَ t ، رَواهُ عنهُ:

أحْمَدُ ابنُ حَنبلٍ، عندهُ في المسندِ (٦١٦٨) والمزِّيّ في تهذيبِ الكَمَالِ (٢٢: ٥٢٧).

أحْمَدُ بنُ عَبدِ الوَهَّابِ الحُوطِي، عندَ الطبرانيّ في الشاميِّين (٢٥٥١) وأبي نُعيمٍ في الحليةِ (٥: ١٥٨).

مُحَمَّدُ بنُ عَوفٍ الطَّائي، عندَ الحاكمِ (٨٤٤١) وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.

يَحْيَى بنُ عُثْمانَ بنِ سَعِيدٍ القُرَشي، عندَ أبي داودَ في السنن (٤٢٤٢) والبغوي في شرح السنَّةِ (١٥: ١٩).

المَطْلبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عنِ المَدَارِ:

اتفقَ جميعُ الرُّواةِ عن المدارِ على روايتهِ بمثلِ حَديثِ البابِ.

(١) أحمدُ ابنُ حنبل، المسند، في مسند عبدِ اللهِ بن عمرَ رضي الله عنهما (٦١٦٨).

المَطلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رِجَالِ الإِسْنَادِ:

أوْلاً: تَرجمةُ أعْمِدَةِ الإسنَادِ:

عُمَيرُ بنُ هانِئ العَنْسي، تَرجمَهُ الذهبيُّ في الميزانِ، قال: وَثَّقهُ العِجْلى. قال: وقال الفَسَوي: لا بَأسَ بهِ. قال: وقال أبو داود: كانَ قَدرياً. قال: وقال أحمدُ بنُ أبي الحواري: إني لأُبْغِضهُ.

وتَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في تهذيبِهِ، وزادَ على الذهبيِّ، قال: وتَرجمَهُ ابنُ حِبَّان في الثقات. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، منْ كِبارِ الرابعةِ (ت: ١٢٧هـ) (١).

قال الباحثُ: قال البخاريُّ في التاريخ الكبير (٦: ٥٣٥): سمعَ ابنَ عُمرَ رضي اللهُ عنهما.

العلاءُ بنُ عُتبةَ اليحْصُبي، أبو محمد الحِمْصي، تَرجمَهُ الذهبيُّ في الميزانِ، قال: قال أبو حاتمٍ: صَالِحٌ(٢). قال: وقالَ الأزْدي: فيهِ لِينٌ.

تَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيبِ، قال: قال أبو حاتمٍ: شيخٌ صالحُ الحديثِ. قال: تَرجمَهُ ابنُ حِبَّان وابنُ شاهينَ في الثقاتِ. قال: وقال يحيى بنُ معينٍ والعِجلي: ثقةٌ. قال: وشذَّ الأزديُّ وابنُ القَطَّان الفَاسي، فَقَالا: فيهِ لين. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: صَدوقٌ، منَ السادسةِ (ت: ؟) (٣).

قال الباحثُ: قال الذهبيُّ في تاريخ الإسلام (٨: ١٨٠): صُويلحُ الحديثِ.

عبدُ اللهِ بنُ سَالمٍ الأشْعَري، تَرجمَهُ الذهبيُّ في الميزانِ، قال: قالَ يحيى بنُ حسَّان التِّنِّيسي: ما رأيتُ بالشامِ أنبلَ منهُ. قال: وقالَ أبو داودَ: كانَ يُقول: عليٌّ أعانَ على قتْلِ أبي بكرٍ وعُمرَ، وَجعلَ يَذمّهُ أبو داود، (يعني أنهُ ناصبيٌ). قالَ: وقالَ النَّسائيُّ: ليسَ بهِ بأسٌ.

وتَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيبِ، قال: وَثَّقهُ الدَّارَقُطني. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حِبَّان في الثقاتِ.

وقال الذهبيُّ في الكاشفِ: صدوقٌ، فيهِ نصبٌ. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، رُميَ بالنصبِ، منَ السابعةِ (ت: ١٧٩هـ) (٤).

عبدُ القدُّوس بنُ الحجَّاج الخَولاني، أَبُو المُغيرَةَ الشَّامي. تَرجمَهُ الذهبيُّ في الميزانِ، قال: وَثَّقهُ العِجلي والدَّارَقُطني وغيرهما. قال: وقال أبو حاتم: صَدوقٌ، يُكتبُ حَديثُهُ. قال: وقال النَّسائيُّ: ليسَ بهِ بأسٌ. قال: وَأخطأَ في إيداعهِ كتابَ الضُّعفاءِ بعضُ الجَهلةِ.

---

(١) معرفةُ الثقات (٢: ١٩٢) الثقات (٥: ٢٥٥) تهذيب الكمال (٢٢: ٣٨٨) ميزان الاعتدال (٥: ٣٥٧) الكاشف (٢: ٩٨) تهذيب التهذيب (٨: ١٣٣) التقريب (١: ٤٣١).

(٢) قال الباحثُ: قالَ أبو حاتمٍ، كما في الجرح والتعديل (٦: ٣٥٨): شَيْخٌ صَّالحُ الحديثِ. وهذا ما أثبتهُ ابنُ حجرٍ في التهذيبِ.

(٣) معرفةُ الثقات (٢: ١٥٠) الثقات (٧: ٢٦٥) الجرح والتعديل (٦: ٣٥٨) تهذيب الكمال (٢٢: ٥٢٦) ميزان الاعتدال (٥: ١٢٧) تهذيب التذهيب (٨: ١٦٨)

(٤) الثقات (٧: ٣٦و ٨: ٣٣٢) تهذيب الكمال (١٤: ٥٤٩) الكاشفِ (١: ٥٥٥) تهذيب التهذيب (٥: ٢٠٠) التقريب (١: ٣٠٤).

وتَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيبِ، وزادَ على الذهبيّ، قال: وَتَرجمَهُ ابنُ حِبَّان في الثقات.

وقال الذهبيُّ في الكاشفِ: ثقةٌ. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، منَ التاسعةِ (ت: ٢١٢هـ)(١).

* **ترجمةُ الرُّواةِ عن المدار:**

أحمدُ ابنُ حنبلٍ: أحدُ الأئمةِ، ثقةٌ، حَافظٌ، فقيــهٌ، حُجَّــةٌ، وهــو رأسُ الطبقــةِ العاشــرةِ (ت: ٢٤١هـ)(٢).

أحمدُ بنُ عبدِ الوهابِ الحوطي: صَدوقٌ، منَ الحَاديةِ عَشرة (ت: ٢٨١هـ)(٣).

محمدُ بنُ عَوفٍ الطَّائي: ثقةٌ، حَافظٌ، منَ الحاديةِ عَشرة (ت: ٢٧٢هـ)(٤).

يحيى بنُ عُثمانَ بنِ سَعيدٍ القُرشي: صَدوقٌ، عابدٌ، منَ العَاشرةِ (ت: ٢٥٥هـ)(٥).

المَطلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموعِ طُرقهِ:

الحديثُ حَسَنٌ غريبٌ، منْ حديثِ أبِي المغيرةَ، عبدِ القُدُّوس بن الحجَّاج الخَوْلاني، رجالهُ ثِقاتٌ، عدا العلاءِ بنِ عُتبة اليحْصُبي، فهو صَدوقٌ.

قال أبو حاتمٍ، كما في العللِ لابن أبي حاتمٍ (٢: ٤١٧): رَوى هَذَا الْحَدِيثَ ابْنُ جَابِرٍ(٦)، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِئٍ، عَنِ النَّبِيِّ r مُرْسَلٌ، وَالْحَدِيثُ عِنْدِي لَيْسَ بِصَحِيحٍ، كَأَنَّهُ مَوْضُوعٌ.

قال أبو نُعيمٍ في الحلية (٥: ١٥٨): غريبٌ مِنْ حَدِيثِ عُمَيْرٍ وَالْعَلاءِ، لَمْ نَكْتُبْهُ مَرْفُوعاً إلا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ.

* والحديثُ أخرجهُ نعيمُ بنُ حمَّادٍ في الفتنِ (٩٣) منْ طريقِ الولَيدِ بن مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ الــرَّحْمَنِ بن يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ عَنْ عُمَيْرِ بن هَانِئٍ، مُرْسَلاً.

المَطلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

لهُ شاهدٌ منْ حديثِ أبي سعيدٍ الخُدْري t ، عندَ نُعيم بن حمَّادٍ في الفِتنِ (٩٥)، غيرَ أنهُ شديدُ الضَّعفِ.

---

(١) معرفةُ الثقات (٢: ١٠٠) الثقات (٨: ٤١٩) الجرح والتعديل (٦: ٥٦) سُؤالاتِ البرقاني للــدَّارَقُطني، (ترجمة رقم: ٣٢٤) تهذيب الكمال (١٨: ٢٣٧) ميزان الاعتدال (٤: ٣٨٤) الكاشفِ (١: ٦٦٠) تهــذيب التهذيب (٦: ٣٢٩) التقريب (١: ٣٦٠) موسوعة أقوال الدارقطني (٢: ٤١٩).
(٢) التقريب (١: ٨٤).
(٣) التقريب (١: ٨٢).
(٤) التقريب (١: ٥٠٠).
(٥) التقريب (١: ٥٩٤).
(٦) هو: عَبْد الرَّحْمَن بن يَزِيدَ بن جَابِرٍ الأزدِي، عندَ نُعيم بن حمَّادٍ في الفتن (٩٣).

الحَدِيثُ السَّابِعُ:

قال الإمامُ أحمدُ رحمهُ اللهُ (٥٦٩٤)[1]:حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ: حَدَّثَنَا إِيَادٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نُعْمٍ أَوْ نُعَيْمٍ الْأَعْرَجِيِّ شَكَّ أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ عَنِ الْمُتْعَةِ؟ وَأَنَا عِنْدَهُ مُتْعَةِ النِّسَاءِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا كُنَّا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ r زَانِينَ وَلَا مُسَافِحِينَ ! ! ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ r يَقُولُ: (لَيَكُونَنَّ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ: الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ، وكَذَّابُونَ ثَلَاثُونَ أَوْ أَكْثَرُ).

قال الباحثُ: هذا الحديثُ أخرجهُ أحمدُ (٥٦٩٥[2]و ٥٨٠٨) وسعيدُ بنُ منصور في سننهِ (٨٥١) وأبو يعلى (٥٧٠٦)، منْ طرقٍ عنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بن إِيَادِ بن لَقِيطٍ عنْ إِيَادِ بن لَقِيطٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نُعَيْمٍ الْأَعْرَجِيِّ عنْ ابْنِ عُمَرَ t .

والحديثُ إسنادهُ ضعيفٌ، فيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نُعَيْمٍ[3] الْأَعْرَجِيِّ، وهو مجهولٌ، روى عنهُ اثنان إيادُ بنُ لَقِيط ومحمدُ بنُ طَلْحَة، ولمْ يوثقهُ أحدٌ، غيرَ أنَّ ابنَ حِبّان ذكرهُ في الثقات (٥: ١١١). قال أبو زرعة كما في الجرح والتعديل (٥: ٢٩٣): لا أعرفهُ إلا في حديثِ ابنِ عمر[4]. وقال الدارقطني كما في لسان الميزان (٣: ٤٤١): له أحاديث غرائب. وقال عنهُ ابنُ حجر في تعجيل المنفعة (٢٥٨): فيه جهالةٌ.

وأخرجهُ أبو يعلى (٥٧٠٧) من طريقِ صدقة بن أبي عِمْران عنْ إيادِ بن لقيطٍ عن عبدِ الرحمنِ بن نُعيم، فذكرَ نحوهُ باختصارٍ، من غيرِ ذكرِ الدَّجال.

*** أحاديثُ في البابِ:**

قوله r : (لَيَكُونَنَّ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ: الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ، وكَذَّابُونَ ثَلَاثُونَ أَوْ أَكْثَرُ): له شاهدٌ من حديثِ أبي هريرة t ، عندَ مسلمٍ (١٥٧) وأحمد (٧٢٢٨). ومنْ حديثِ جابرِ بنِ سمرة t ، عندَ مسلمٍ (٢٩٢٣) وأحمد (٢٠٨٠٢). ومن حديثِ أبي بكرة t ، عند أحمد (٢٠٤٦٤).

---

(١) أحمدُ ابنُ حنبل، المسندُ، في مسندِ عبدِ اللهِ بن عمر بن الخطّاب t (٥٦٩٤).
(٢) هذا الحديث من زوائدِ عبد الله بن أحمد ابن حنبل على أبيه.
(٣) مختلفٌ في اسم أبيه، قيل: عبد الرحمن بن نُعَيم، وقيل: نُعم. شكَّ فيهِ أبو الوليد الباهلي عند أحمد (٥٦٩٤)، ولمْ يذكر جَعْفرُ بنُ حُميد، اسمَ أبيه، عند عبد الله بن أحمد في زوائد أبيه (٥٦٩٥) وجزمَ عفانُ بن مسلم عند أحمد (٦٨٠٨) وسعيدُ بنُ منصورٍ عندهُ (٨٥١)، قالوا: عبدُ الرحمنِ بنُ نُعَيم، ولمْ يشكوا فيهِ. وهو الصحيح، فقد ترجم البخاري في التاريخ الكبير (٥: ٣٥٦) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥: ٢٩٣) وابن حِبَّان في الثقات (٥: ١١١) وقالوا: عبدُ الرحمن بنُ نُعَيم.
(٤) أي حديث الباب.

الحَدِيثُ الثَّامنُ:

قال ابنُ ماجه رحمهُ اللهُ (١٧٤)[١]: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنّ رَسُولَ اللَّهِ r قَالَ: (يَنْشَأُ نَشْءٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، كُلَّمَا خَرَجَ قَرْنٌ قُطِعَ)، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ r يَقُولُ: (كُلَّمَا خَرَجَ قَرْنٌ قُطِعَ) أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ مَرَّةً، (حَتَّى يَخْرُجَ فِي عِرَاضِهِمُ الدَّجَّالُ).

قال الباحثُ: هذا الحديثُ أخرجهُ ابنُ ماجه (١٧٤) ويعقوبُ بنُ سفيان في المعرفة والتاريخ (٢: ١٧٥) والبيهقيُّ في الأسماءِ والصفاتِ (٩٧١) وابنُ عساكر في تاريخ دمشق (١: ١٦٢) كلهم منْ طريق أَبِي النَّضْرِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ عنْ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ عن الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ نَافِعٍ عن ابنِ عمر t .

والحديثُ بهذا السياق إسنادهُ ضعيفٌ، علتهُ الانقطاع، فالأوزاعيُّ لمْ تثبتُ لهُ روايةٌ عنْ نَافعٍ. قال أبو زرعة: لا يصحُّ للأوزاعي عنْ نافعٍ شيءٌ. وقال ابنُ معينٍ: لمْ يسمع منْ نافعٍ شيئاً[٢].

والذي يؤكدُ انقطاعهُ أنَّ يعقوبَ بنَ سفيانٍ الفَسوي أخرجهُ في المعرفةِ والتاريخ (٢: ١٧٥) ومن طريقهِ البيهقيّ في الأسماء والصفات (٩٧١) بسندٍ رجالهُ ثقاتٌ، منْ طريق أَبِي النَّضْرِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ عنْ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ عن الْأَوْزَاعِيِّ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ نَافِعٍ عن ابنِ عمر t .

*** أحاديثُ في البابِ:**

لهُ شاهدٌ من حديثِ عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو بن العاص t ، عندَ الطيالسي (٢٢٩٣) وأحمد (٦٨٧١) وأبو داود (٢٤٨٢) والحاكم (٨٤٩٧) وهو ضعيفٌ لأجل شهر بن حوشبٍ. ومنْ حديثِ أنسِ بنِ مالكٍ t ، عندَ أحمد (١٣٠٣٦) من غير ذكرِ الدجال.

---

(١) ابن ماجه، السنن، في باب ذكر الخوارج (١٧٤).
(٢) انظر: تهذيب التهذيب (٦: ٢١٨).

الحَدِيثُ التَّاسعُ:

قال نُعَيمُ بنُ حمَّادٍ رَحمهُ اللهِ (١٥٣٦)[١]: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ r قَالَ: (الدَّجَّالُ إِحْدَى عَيْنَيْهِ مَطْمُوسَةٌ وَالأُخْرَى مَمْزُوجَةٌ بِالدَّمِ، كَأَنَّهَا الزُّهْرَةِ، وَيَسِيرُ مَعَهُ جَبَلانِ، جَبَلٌ مِنْ أَنْهَارٍ وَثِمَارٍ، وَجَبَلُ دُخَانٍ وَنَارٍ، يَشُقُّ الشَّمْسَ كَمَا يَشُقُّ الشَّعْرَةَ، وَيَتَنَاوَلُ الطَّيْرَ فِي الْهَوَاءِ).

قال الباحثُ: الحديثُ أخرجهُ نُعَيمُ بنُ حمَّادٍ في الفتنِ، بسندٍ ضَعيفٍ جداً. تفرَّدَ بهِ سَعِيدُ بنُ سِنَانٍ الحنَفِي عنْ أبي الزَّاهِرِيَّةِ حَدير بن كُريبٍ عَنْ كَثِيرِ بن مُرَّةَ عَنِ ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. وسَعِيدُ بنُ سِنَانٍ الحنَفِي مُتَّهَمٌ بِالوَضْعِ. قال البخاريُّ في التَّاريخ الكبير (٣: ٤٧٧) ومُسْلمٌ في الكنى (٢: ٨٢٩): مُنْكَرُ الحَديثِ. وقال النسائيُّ في الضُّعَفاءِ (١: ٥٢): متروك الحديث. وقال ابن حبانَ في المجروحين (١: ٣٢٢): منكرُ الحديثِ، لا يُعجبني الاحتجاجُ بخبرهِ إذا انفرد. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ (١: ٢٣٧): متروكٌ، ورَمَاهُ الدَّارَقُطني وغيرهُ بالوَضْعِ.

* **أحَاديثُ في البابِ:**

له شاهدٌ منْ حَديثٍ طَويلٍ لحذيفة بن اليَمَانِ t ، عندَ الحاكمِ في المستدرك (٨٦١١)، وهو ضَعيفٌ، لأجلِ عبدِ الأعلى بنِ عامرٍ الثَّعلبي ومحمدِ بنِ سنانٍ القزَّاز، وهما ضَعيفان[٢].

---

(١) نعيم بن حمَّاد، الفتن (١٥٣٦).
(٢) انظرهُ في مسندِ حذيفة بن اليمان t .

الحَدِيثُ التَّاسِعُ:

قال الإمامُ الطبرانيُّ رَحمهُ اللهُ (١٣٣١٨)[1]: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُعَاوِيَةَ الْعُتْبِيُّ: ثنا عَمْرُو بنُ سَوَّادٍ السَّرْحِيُّ: ثنا ابنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَيْدِ بن جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ؛ أنّ رَسُولَ اللَّهِ r قَالَ: (رَأَيْتُ عِيسَى ابنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ جُبَّةٌ سِيَرَاءَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ)، قَالُوا: مَنْ يُشْبِهُهُ؟ قَالَ: (عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ، وَرَأَيْتُ مُوسَى بنَ عِمْرَانَ رَجُلا آدَمَ ضَرْبًا مِنَ الْقَوْمِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ، وَرَأَيْتُ الدَّجَّالَ)، قُلْنَا: مَنْ يُشْبِهُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (عَبْدُ الْعُزَّى بنُ قَطَنٍ الْمُصْطَلِقِيُّ).

قال الباحثُ: الحَديثُ أخرجهُ الطبرانيُّ في المعجمِ الكَبيرِ، غيرَ أنَّ إسنادهُ ضَعيف، فيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ العَدوي. وهو ضَعيفٌ. قال البخاريُّ: ضعَّفهُ عليُّ (ابن المديني) جدّاً[2]. وقال النّسائيُّ في الضُّعفاءِ (١: ٦٦): ضَعيفٌ. وقال البزّارُ في البحْرِ الزخَّارِ (١: ٤١٤): وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ جِدًّا. وقال ابنُ حِبَّان في المجروحين (٢: ٥٧): كانَ ممنْ يَقلبُ الأخبارَ وهو لا يَعلم، حتى كَثُرَ ذلكَ في رِوايتهِ، منْ رفعِ المراسيلِ، وإسنادِ الموقوفِ، فاستحقَّ التَّرْكَ. وقال الحاكمُ وأبو نعيمٍ، كما في التهذيبِ (٦: ١٦١): رَوى عنْ أبيهِ أحاديثَ موضوعة. وقال ابنُ حجرٍ في التقريب (١: ٣٤٠): ضَعيفٌ، منَ الثامنةِ.

وفيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُعَاوِيَةَ العُتْبِيُّ، وهو مجهولٌ، ذكَرَهُ الذهبيُّ في تاريخ الإسلام (٢٢: ١٩٥): ولمْ يذكر فيهِ جَرحاً ولا تَعْديلاً.

*** أحَاديثُ في البابِ:**

له شاهدٌ منْ حديثِ عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ t [3]، عندَ البخاري (٣٠٦٧) ومسلمٍ (١٦٥) وغيرهما. وعليهِ العمدةُ وليسَ على حديثِ البابِ.

---

(١) الطبرانيُّ، المعجم الكبير (١٣٣١٨).

(٢) التاريخ الكبير (٥: ٢٨٤) والضعفاء (١: ٧١).

(٣) قال - واللفظُ للبخاري -: (رأيتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي مُوسَى رَجُلًا آدَمَ طُوَالًا جَعْدًا كَأَنَّهُ من رِجَالِ شَنُوءَةَ وَرَأَيْتُ عِيسَى.....) الحديث.

المَبْحَثُ الخَامِسُ: مُسْنَدُ عَبْدِ اللهِ بنِ عبَّاسٍ t :

الحَدِيثُ الأَوَّلُ:

قال الإمامُ البخاريُّ رَحمهُ اللهُ (٣٠٦٧)[١]: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ، وقَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ: حَدَّثَنَا ابنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ - يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -، عَنِ النَّبِيِّ r قَالَ: (رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي مُوسَى رَجُلاً آدَمَ طُوَالاً جَعْداً كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ، وَرَأَيْتُ عِيسَى رَجُلًا مَرْبُوعاً مَرْبُوعَ الخَلْقِ إِلَى الحُمْرَةِ وَالبَيَاضِ سَبِطَ الرَّأسِ، وَرَأَيْتُ مَالِكاً خَازِنَ النَّارِ وَالدَّجَّالَ فِي آيَاتٍ أَرَاهُنَّ اللَّهُ إِيَّاهُ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ)، قَالَ أَنَسٌ وَأَبُو بَكْرَةَ[٢]، عَنِ النَّبِيِّ r : (تَحْرُسُ الْمَلَائِكَةُ المَدِينَةَ مِنَ الدَّجَّالِ).

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدارِ الحديثِ:

مَدارُ حَديثِ البابِ على قتادةَ بنِ دِعامةَ السَّدوسي عنْ أَبِي العَالِيَةِ رُفَيعِ بنِ مهْران عنْ عبدِ اللهِ ابنِ عباس رضي الله عنهما، رواهُ عنهُ:

سَعِيدُ بنُ أبي عَروبة، عندَ البخاريِّ (٣٠٦٧) وأحمد (٢٣٤٧) والطبرانيِّ في الكبير (١٢٧٤٩).

شُعْبَةُ بنُ الحجَّاج، عندَ البخاريِّ (٣٠٦٧و ٣٢١٥) ومسلمٍ (١٦٥) وأحمد (٣١٧٩و ٣١٨٠) وابنِ منده في الإيمان (٧١٩و ٧٢٠و ٧٢١).

شَيبانُ بنُ عبدِ الرحمنِ التميمي، عندَ مسلمٍ (١٦٥) وأحمد (٢١٩٧و ٢١٩٨) وابنِ منده في الإيمان (٧٢٢) والبيهقيِّ في دلائلِ النبوَّة (٢: ٣٨٦).

المَطْلبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عن المَدَارِ:

(١) زادَ شُعْبَةُ بنُ الحجَّاج، قولهُ: (لا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ أنا خَيْرٌ من يُونُسَ بن مَتَّى وَنَسَبَهُ إلى أبيه)، عندَ البخاريِّ (٣٢١٥) ومسلمٍ (٢٣٧٧) وأحمد (٣١٧٩و ٣١٨٠) وابنِ منده (٧٢٠)، وزيادتهُ زيادةُ ثقةٍ مقبولةٍ.

---

(١) محمدُ بنُ إسماعيل البخاريُّ، الصَّحيح، في كتابِ بَدءِ الخلق، باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء.....، (٣٠٦٧). وكرَّرهُ في كتاب الأنبياء، باب قولهُ تعالى: (وهل أتاك حديث موسى..) (٣٢١٥)
(٢) قولُ البخاريُّ: (قال أنسٌ). وصلهُ في كتاب الحجِّ، باب فضل المدينة (١٧٨٢). أمَّا قولهُ: (وأبو بكرةَ). فوصلهُ في كتاب الفتن، باب ذكرُ الدجَّال (٦٧٠٧). انظر: فتح الباري (٦: ٣١٧).

(٢) أخرجهُ أحمدُ ابنُ حنبلٍ (٢١٩٧و ٢١٩٨و ٢٣٤٧) مختصراً منْ غيرِ قولــهِ: (وَرَأَيْــتُ مَالِكاً خَازِنَ النَّارِ وَالدَّجَّالَ فِي آيَاتٍ أَرَاهُنَّ اللَّهُ إِيَّاهُ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ)، مــنْ طريــقِ شَيبانِ بن عبدِ الرحمن وسَعيدِ بنِ أبي عروبة عنْ قتادةَ.

المَطلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رِجَالِ الإِسْنَادِ:

أوْلاً: تَرجمةُ أعْمِدَةِ الإسنَادِ:

أَبُو العَالِيَةِ رُفَيعُ بنُ مهْران الرِّياحي: تَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيب، قال: قال ابنُ معينٍ وأبو زُرعة وأبو حاتمٍ والعجلي: ثقةٌ. قال: وقال اللالكائي: مجمعٌ على ثِقتهِ. قال: وقال ابنُ عَــدي: لــهُ أحاديثُ صَالحةٌ، وأكثرُ ما نُقِمَ عليهِ، حَديثُ الضَّحكِ في الصَّلاةِ، وسائرُ أحاديثهِ مُستقيمةٌ صَــالحةٌ. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، كثيرُ الإرسال، من الثانيةِ (ت: ٩٠هــ وقيل ٩٣هــ، وقيل غيــر ذلك)[١].

قتادةُ بنُ دِعامة الــسَّدُوسيّ: أبو الخطَّاب البصري، قال ابنُ حجرٍ في التقريب: ثقةٌ، ثبتٌ، وهو رأس الطبقة الرابعة (ت: ١١٧هــ) [٢].

قال الباحثُ: قال عليٌّ ابنُ المديني عنْ يحيى بن سعيدٍ القطَّان، قالَ شُعْبَةُ: لمْ يَسمع قتــادةُ منْ أبي العاليةِ، إلا ثلاثة أشياء: قولُ عليٍّ: القضاةُ ثلاثةٌ، وحديثُ يونسَ بنِ متَّى، وحــديثُ لا صلاةَ بعدَ العصرِ[٣].

وَعَدَّها أبو دَاودَ في السُّنَن (١: ٥٢) أربعة أَحَاديثَ، قال: وقال شُعْبَةُ إنما سمع قَتَادَةُ مــن أَبي الْعَالِيَةِ أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ: حَدِيثَ يُونُسَ بن مَتَّى، وَحَدِيثَ ابن عُمَرَ في الصَّلَاةِ، وَحَدِيثَ الْقُضَاةُ ثَلَاثَةٌ، وَحَدِيثَ ابن عَبَّاسٍ (حدثني رِجَالٌ مَرْضِيُّونَ منهم عُمَرُ وَأَرْضَاهُمْ عِنْدِي عُمَــرُ). وزادَ البيهقيُّ في السُّنن الكُبرى (١: ١٢١)، قال: وَسَمِعَ أَيْضًا حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيمَــا يَقُــولُ عِنْــدَ الْكَرْبِ، وَحَدِيثَهُ فِي رُؤْيَةِ النَّبِيِّ r لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مُوسَى وَغَيْرَه.

وقال ابنُ حجرٍ في التهذيب (٨: ٣١٧): منها الحديثُ في رُؤيةِ النبــيِّ r مُوســى ليلــة الإسراءِ.

---

(١) الكامل في الضعفاء (٣: ١٦٢) معرفة الثقات (٢: ٤١٢) الثقات (٤: ٢٣٩) الجرح والتعديل (٣: ٥١٠) تهذيب الكمال (٩: ٢١٤) ميزان الاعتدال (٣: ٨١و ٧: ٣٨٨) الكاشف (١: ٣٩٧) التهــذيب (٣: ٢٤٦) التقريب (١: ٢١٠).

(٢) تهذيب الكمال (٢٣: ٤٩٨) ميزان الاعتدال (٥: ٤٦٦) الكاشف (٢: ١٣٤) التقريب ١: ٤٥٣).

(٣) انظر: تهذيب التهذيب (٨: ٣١٧) جامع التحصيل (١: ٢٥٥) تحفة التحصيل (١: ٢٦٣) تاريخ دمــشق (١٨: ١٦٢).

وعليهِ فإنَّ هذا الحديث مما سمعهُ قتادةُ منْ أبي العاليةِ، والله أعلم. ومما يؤكدُ ذلك أنَّ قتادةَ صرَّح بالتحديثِ والسَّمَاعِ منْ أبي العاليةِ في بعضِ الأحاديثِ التي رواها عنهُ [(١)].

ثانياً: ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَار:

سَعِيدُ بنُ أبي عَروبة اليَشْكُري، مرَّتْ ترجمتهُ في الحديثِ الأولِ منْ مسندِ أبي بكرٍ **t** ، وقال ابنُ حَجرٍ في التقريبِ (١: ٢٣٩): ثقةٌ، حَافظٌ، لهُ تَصانيفٌ، كَثيرُ التدليس، واخْتلطَ، وكانَ منْ أثبتِ النَّاسِ في قتادة، منَ السَّادِسةِ.

شُعْبَةُ بنُ الحجَّاج بن الوردِ العتكي، مرَّتْ ترجمتهُ في الحديثِ السَّادس منْ مسندِ أبي هريرة **t** ، فانظرها هناك.

شَيبانُ بنُ عبدِ الرحمنِ التميمي، أبو معاوية البصري، مَرَّتْ ترجمتهُ في الحديثِ الثالثِ منْ مسندِ عائشة رَضيَ اللهُ عنها. قال ابنُ حَجرٍ في التقريبِ (١: ٢٦٩): ثقةٌ، صَاحبُ كِتابٍ، منَ السَّابعة (ت: ١٦٤هـ).

المَطلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموعِ طُرقهِ:

الحَدِيثُ مُتَّفَقٌ على صحتهِ، واللهُ أعلم.

المَطلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

رُؤيتهُ **r** لِمُوسى وَعِيسى عَلَيهمَا السَّلام، منْ غيرِ ذكرِ الدَّجَّال، لهُ شاهدٌ من حديثِ أبي هريرةَ **t** ، عند البخاري (٣٢١٤و ٣٢٥٤) وابن حِبَّان (٥١). ومنْ حديث ابن عباسٍ رضي اللهُ عنهما، عند البخاري (٣٢٥٥) وأحمد (٢٦٩٧).

---

(١) منها هذا الحديث، عند البخاري (٣٢١٥) ومسلم (١٦٥) منْ طريق شعبة بن الحجاج عنْ قتادة، قال: سمعت أبا العالية.... الحديث. ومنها حديث: (شَهِدَ عِنْدِي رِجَالٌ مَرْضِيُّونَ وَأَرْضَاهُمْ عِنْدِي عُمَرُ....) الحديث: عندَ البخاري (٥٥٧) وأحمد (١٣٠).

الحَدِيثُ الثَّاني:

قال الإمامُ البُخاريُّ رَحمهُ اللهُ (٥٥٦٩)[1]: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنِي ابنُ أَبِـي عَدِيٍّ عَنِ ابنِ عَوْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَذَكَرُوا الـدَّجَّالَ، فَقَالَ: إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: لَمْ أَسْمَعْهُ قَالَ ذَاكَ، وَلَكِنَّـهُ قَـالَ: (أَمَّـا إِبْرَاهِيمُ فَانْظُرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ، وَأَمَّا مُوسَى فَرَجُلٌ آدَمُ جَعْدٌ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ مَخْطُـومٍ بِخُلْبَـةٍ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ إِذِ انْحَدَرَ فِي الْوَادِي يُلَبِّي).

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدارِ الحديثِ:

هذا الحَدِيثُ مَوقوفٌ على ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، إلا أنَّ لهُ حُكمَ الرَّفعِ، فَمِثْلُهُ لا يقولهُ ابنُ عباسٍ **t** منْ عندِ نفسهِ. قال ابنُ حجرٍ في الفتحِ (٣: ٤١٥): لمْ يُصرِّح أحدٌ ممنْ رَوى هذا الحَدِيثِ عن ابنِ عَونٍ بِذكرِ النبيِّ **r**، قالهُ الإسْمَاعِيلي، ولا شَكَّ أنهُ مُرادٌ؛ لأنَّ ذلكَ لا يَقولهُ ابنُ عباسٍ منْ قِبَلِ نَفسهِ ولا عنْ غيرِ النبيِّ **r**، واللهُ أعلم.

قال الباحثُ: بلْ أخرجهُ أبو نُعيم في مُستخرجهِ على مسلم (٤٢٥) منْ طريقِ معاذِ بنِ هـشامٍ ويزيدَ بنِ زريعٍ عن ابنِ عَون، وصرَّحَ بذكرِ النبيّ **r**.

ومَدارُ حَديثِ البابِ على ابنِ عَوْنٍ عبدِ اللهِ بنِ عونٍ المُزني عنْ مجاهدِ بنِ جبرٍ عنْ ابنِ عباسٍ **t**، رَواهُ عنهُ:

أزْهرُ بنُ سعدٍ السَمَّانِ الباهلي، عندَ أبي عوانة في المستخرج (٣٦٨٤).

محمَّدُ بنُ إبراهيمَ السّلمي، ابنُ أبي عَدي، عندَ البخـاري (١٤٨٠و ٥٥٦٩) ومـسلمٍ (١٦٦) وأحمد (٢٥٠١) والبيهقي في الكبرى (٩٦١٥) وابنِ منده في الإيمان (٧٢٧).

مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ العنبري، عندَ البيهقي في الكبرى (٩٦١٥) وابنِ منده في الإيمانِ (٧٢٧).

مُعَاذُ بنُ هِشَام الدّستوائي، عندَ أبي نُعيم في مُستخرجهِ على مسلمٍ (٤٢٥).

النضْرُ بنُ شميلٍ المازني، عندَ البخاري (٣١٧٧).

يَزيدُ بنُ زريع العيشي، عندَ أبي نُعيم في مُستخرجهِ على مسلمٍ (٤٢٥).

يَزيدُ بنُ هَارون الواسِطي، عندَ ابنِ أبي شيبة (٣٧٤٦٦) وأحمد (٢٥٠٢).

---

(1) محمدُ بنُ إسماعيل البخاري، الصحيح، في كتابِ اللباس، باب الجعد (٥٥٦٩)، وكرَّرهُ في كتابِ الحجِّ، باب التلبيةِ إذا انحدرَ في الوادي (١٤٨٠)، وفي كتابِ الأنبياءِ، بابِ قول الله تعالى: واتخذ اللهُ إبراهيمَ خليلا (٣١٧٧).

المَطْلبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عنِ المَدَارِ:

اتفقَ جميعُ مَنْ أخرجَ الحديثَ مِنْ أهلِ العلمِ على روايتهِ بمثلِ حديثِ البابِ، إلا ما كان مِنَ البخاري (١٤٨٠) منْ طريقِ ابنِ أبي عدي، فلمْ يذكر إبراهيمَ عليهِ السلام! وذكرهُ عندَ (٣١٧٧و ٥٥٦٩).

وما كانَ منْ أبي نُعيم في مُستخرجهِ على مسلم (٤٢٥) منْ طريقِ معاذِ بنِ هشامٍ ويزيدَ بنِ زريعٍ عنِ ابنِ عَون، حيثُ صرَّحَ بذكرِ النبيِّ r .

المَطلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رِجَالِ الإِسْنَادِ:

أوْلاً: تَرجمةُ أعْمِدَةِ الإسنَادِ:

مجاهدُ بنُ جَبْرٍ، أبو الحجَّاجِ القُرشي: ثقةٌ، إمامٌ في التَّفْسيرِ وفي العِلْمِ، مِنَ الثَّالثةِ (ت: ١٠٢هـ، وقيل غيرَ ذلك)[١].

عبدُ اللهِ بنُ عونِ بنِ أرْطَبانِ المُزني: ثقةٌ، ثَبتٌ، فَاضِلٌ، منْ أقرانِ أيُّوبَ في العلمِ والعَمَلِ والسِنِّ، منَ السَّادسة[٢].

ثانياً: ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَارِ:

أزْهرُ بنُ سعدٍ السمَّان: ثقةٌ، منَ التاسعة (ت: ٢٠٣هـ)[٣].

محمَّدُ بنُ أبي عَدي: ثقةٌ، منَ التاسعة (ت: ١٩٤هـ)[٤].

مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ العنبري: ثقةٌ، مُتقنٌ، مِنْ كِبارِ التَّاسعة (ت: ١٩٦هـ)[٥].

مُعَاذُ بنُ هِشَام الدّستوائي: صَدوقٌ، رُبَّما وَهِمَ، منَ التاسعة (ت: ٢٠٠هـ)[٦].

النضْرُ بنُ شميلٍ المازني: ثقةٌ، ثَبتٌ، مِنْ كِبارِ التاسعة (ت: ٢٠٤هـ، وقيل ٢٠٣هـ)[٧].

يَزيدُ بنُ زريعٍ العيشي: ثقةٌ، ثبتٌ، مِنَ الثَّامنة (ت: ١٨٢هـ)[٨].

يَزيدُ بنُ هَارون الواسِطي: ثقةٌ، مُتقنٌ، عابدٌ، مِنَ التَّاسعة (ت: ٢٠٦هـ)[١].

---

(١) التقريب (١: ٥٢٠) وانظر: طبقاتُ ابنُ سعد (٥: ٤٦٦) الجرح والتعديل (٨: ٣١٩) تهذيب التهذيب (١٠: ٣٨).
(٢) التقريب (١: ٣١٧) وانظر: طبقاتُ ابنُ سعدٍ (٧: ٢٦١) الجرح والتعديل (٥: ١٣٠) تهذيب التهذيب (٥: ٣٠٣).
(٣) التقريب (١: ٩٧).
(٤) التقريب (١: ٤٦٥).
(٥) التقريب (١: ٥٣٦).
(٦) التقريب (١: ٥٣٦).
(٧) التقريب (١: ٥٦٢).
(٨) التقريب (١: ٦٠١).

المَطلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموعِ طُرقهِ:

الحديثُ متفقٌ على صحتهِ، وهو موقوفٌ على ابنِ عباسٍ t ، والله أعلم.

المَطلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

قولهُ: (إنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ)، مَرَّتْ لهُ شَواهدُ في الحديثِ الرَّابعِ منْ مسندِ عائشة رَضيَ اللهُ عنها، فتُنظر هُنَاك.

(١) التقريب (١: ٦٠٦).

الحَدِيثُ الثَّالِثُ:

قالَ الإمامُ مسلمٌ رَحمهُ اللهُ (٥٩٠)[١]: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بن أَنَسٍ - فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ -، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ؛ أَنّ رَسُولَ اللهِ r كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ، كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ، يَقُولُ: قُولُوا: (اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ)، قَالَ مُسْلِمُ ابنُ الحَجَّاجِ: بَلَغَنِي أَنَّ طَاوُساً، قَالَ لابنِهِ: أَدَعَوْتَ بِهَا فِي صَلاتِكَ؟ فَقَالَ: لا، قَالَ: أَعِدْ صَلَاتَكَ، لأَنَّ طَاوُساً رَوَاهُ عَنْ ثَلَاثَةٍ، أَوْ أَرْبَعَةٍ[٢]، أَوْ كَمَا قَالَ.

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدارِ الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البَابِ على سَيِّدنا عبدِ اللهِ بنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهُما، رواهُ عنهُ:

طَاوُسُ بنُ كَيسَانٍ اليَمَانِيِّ، عند مسلمٍ (٥٩٠) ومالكٍ في الموطأ (٥٠١) وأحمد (٢١٦٨و ٢٣٤٣و ٢٧٠٩و ٢٨٣٨) وأبي داودٍ في السننِ (٩٨٤و ١٥٤٢) والبزَّار في البحرِ الزخَّار (٤٨٩٣) والنَّسائيِّ في الكُبرى (٢١٩٠و ٧٩٥٠) والمجتبى لهُ (٢٠٦٣و ٥٥١٢) وابنِ حبَّان (٩٩٩) والطبرانيِّ في الكبير (١٠٩٣٩) وفي الدُّعاءِ لهُ (٦١٩و ١٣٩٥) والآجرُّي في الشريعةِ (٨٧٥و ٨٧٦) والبَيهَقِيّ في إثباتِ عَذابِ القَبرِ (٢٠٠) والبغوي في شرحِ السنةِ (٦٩٢) والدَّاني في الفتنِ (١: ٢٩٩) والمِزِّي في تهذيبِ الكمال (٢٥: ٤٨٨) والترمذي (٣٤٩٤)، وقال: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ.

كُرَيبُ بنُ أبي مُسلمٍ القُرشي، عندَ البخاري في الأدبِ المفردِ (٦٩٤) وابنِ ماجه (٣٨٤٠) والطَّبرانيِّ في الكبيرِ (١٢١٥٩) والأوسطِ لهُ (١٠٢١)، كلهم منْ طريقِ إبراهيم بن المنذر الحزامي عنْ بكرِ بنِ سُليم عنْ حميد الخراط عن كريب بنحوهِ.

قال الباحثُ: وهذا الإسنادُ فيهِ بَكْرُ بنُ سُلَيْمٍ الصَوَّاف، قال عنهُ أبو حاتمٍ: شيخٌ يُكتبُ حَديثُهُ، ومرَّةً: لا بأس بهِ. وقال ابنُ عَدي: عامَّةُ ما يَرويهِ غير محفوظٍ، ولا يُتابعُ عليهِ وهو منْ جملةِ الضُّعفاءِ الذينَ يُكتبُ حديثهم. وقال يحيى بنُ معين: ما أعرفهُ. وتَرجمَهُ ابنُ حِبَّان في الثقات،ولمْ يوثقهُ [٣]. وقال ابنُ حَجرٍ في التقريبِ (١: ١٢٦): مقبولٌ، من الثامنةِ.

---

(١) مسلمُ بنُ الحجَّاج، الصَّحيح، في كتابِ المساجدِ ومواضع الصلاة، باب ما يستعاذ منهُ في صلاة (٥٩٠).

(٢) وهُم: أبو هريرة وعبدُ اللهِ بنُ عباسٍ وعائشة رضي الله عنهم، انظر أحاديثهم في مسندهم، ولمْ أقف على الرابع إلى الآن.

(٣) انظر: الكامل في الضعفاء (٢: ٢٩) الثقات (٨: ١٤٩) الجرح والتعديل (٢: ٣٨٦) ميزان الاعتدال (٢: ٦١) تهذيب التهذيب (١: ٤٢٣) التقريب (١: ١٢٦).

المُنذِرُ بنُ مالكٍ العَوَقِي، أبو نَضْرةَ، عندَ أبـي داود الطيالسي (٢٧١٠) وأحمد (٢٦٦٧و ٢٧٧٨) وعبدِ بنِ حُميدٍ في مسندهِ (٧٠٧) والبخاري في التاريخ الكبير(٢: ١١٩) والطبرانيِّ في الكبيرِ (١٢٧٧٩) وفي الدعاءِ لهُ (٦٦٣) وأوردهُ البوصيري في إتحاف الخيرة (٢: ٤٠٥) وقال: هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ، البَرَاءُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مُخْتَلَفٌ فِيهِ، وَبَاقِي رِجَالِ الإِسْنَادِ ثِقَاتٌ.

قال الباحثُ: بلْ إسنادهُ ضَعيفٌ؛ لأجلِ البراءِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ يزيدَ الغَنَوي - وربُّما نُسِبَ إلى جدِّهِ -. قال عنه أحمدُ ابنُ حنبلٍ والنَّسائي: ضَعيفٌ. وقال يحيى بنُ معينٍ: لمْ يكنْ حديثهُ بذاك، ومرةً: ضَعيفٌ، ومرةً: ليسَ بذاك. وقال البزَّارُ: ليسَ بالقويّ وقد احتُمِلَ حديثهُ، وقال مرَّةً: ليس به بأس. وقال أبو داود: ليسَ بهِ بأس. وقال الدُّولابي: لمْ يكن حديثهُ بذاك. وقال يعقوبُ بنُ سُفيان: ليِّن. وقال أبو الوليد: متروك[1].

المَطْلبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عن المَدَار:

اتفق رُواةُ الحديثِ على روايتهِ بمثلِ حَديثِ البابِ، إلا ما كانَ منْ المنذرِ بنِ مالكٍ عن ابن عباسٍ t، ومحمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ طاوس عنْ أبيهِ، فقد خصَّصا الدعاءَ في الصلاة. فقالَ المنذرُ: (كَانَ يَتَعَوَّذُ فِي دُبُرِ صَلَاتِهِ مِنْ أَرْبَعٍ)، وقال محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بن طاوسٍ: (أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ بَعْدَ التَّشَهُّدِ).

المَطلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رِجَالِ الإِسْنَادِ:

* **تَرْجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَار:**

طَاوُسُ بنُ كَيسَانِ اليَمَانِيِّ: اسمهُ ذكوانُ، وطاوسٌ لَقَبٌ: ثقةٌ، فقيهٌ فاضلٌ، من الثالثة (ت: ١٠٦هـ، وقيل بعد ذلك) [2].

كُرَيبُ بنُ أبي مسلمٍ القُرشي: ثقةٌ، من الثالثةِ (ت: ٩٨هـ) [3].

المُنذِرُ بنُ مالكٍ العَوَقِي: أبو نَضْرَةَ: ثقةٌ، من الثالثةِ (ت: ١٠٨هـ) [4].

---

(١) انظر: الكامل في الضعفاء (٢: ٤٩) الضعفاء للنسائي (١: ٢٣) الجرح والتعديل (٢: ٤٠١) الضعفاء للعقيلي (١: ١٦١) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١: ١٣٧) ميزان الاعتدال (٢: ٩) تهذيب التهذيب (١: ٣٧٣). وانظر السلسلة الضعيفةِ للألباني (٢٧٩٤)، وقال: هذا إسنادٌ ضَعيفٌ.

(٢) الثقات (٤: ٣٩١) الجرح والتعديل (٤: ٥٠٠) تهذيب الكمال (١٣: ٣٥٧) الكاشف (١: ٥١٢) تهذيب التهذيب (٥: ٨) التقريب (١: ٢٨١).

(٣) الطبقاتُ لابنِ سعدٍ (٥: ٢٩٣) الثقات (٥: ٣٣٩) الجرح والتعديل (٧: ١٦٨) تهذيب الكمال (٢٤: ١٧٢) الكاشف (٢: ١٤٧) التهذيب (٨: ٣٨٨) التقريب (١: ٤٦١).

(٤) الطبقاتُ لابن سعد (٧: ٢٠٨) الكامل في الضعفاء (٦: ٣٦٧) الضعفاء الكبير (٤: ١٩٩) معرفةُ الثقات (٢: ٢٩٨) الثقات (٥: ٤٢٠) الجرح والتعديل (٨: ٢٤١) تهذيب الكمال (٢٨: ٥١٠) ميزان الاعتدال (٦: ٥١٥) الكاشف (٢: ٢٩٥) سير أعلام النبلاء (٤: ٥٣٠) التهذيب (١٠: ٢٦٨) التقريب (١: ٥٤٦).

قال الباحثُ: قال ابنُ عَدي في الكامل في الضعفاء (٦: ٣٦٧): إذا حَدَّثَ عنهُ ثقــةٌ فهــو مُستقيم الحديثِ، ولمْ أرَ لهُ شيئاً منَ الأحاديثِ المنْكرةِ، لأنِّي لمْ أجدْ لهُ إذا رَوى عنهُ ثقةٌ حَــديثاً منكراً، فلِذلكَ لمْ أذكر لهُ شيئاً.

والرَّاوي عنهُ هو البراءُ بنُ عبدِ اللهِ بن يزيدَ الغَنَوي، وهو ضَعيفٌ، كما مرَّ.

المَطلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموع طُرقهِ:

الحديثُ بمجموع طُرقهِ صَحيحٌ، أخرجهُ الإمام مسلم في صحيحهِ، واللهُ أعلم.

المَطلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

لهُ شاهدٌ من حديثِ أبي هريرةَ t ، عندَ البخاري (١٣١١) ومسلم (٥٨٨) وغيرهمــا. ومــنْ حديثِ عائشة رضي الله عنها، عند البخاري (٧٩٨) ومسلم (٥٨٧و ٥٨٩) وابن خزيمــة (٧٢٢و ٨٥٢) وغيرهم.

وللاستعاذةِ منْ فتنة الدجال، لهُ شاهدٌ منْ حديثِ أنسِ بن مالكٍ t ، عند الترمــذي (٣٤٨٥)، أحمد (١٢١١٣). ومنْ حديثِ عمر بنِ الخطاب t ، عند أحمد (١٤٥). ومنْ حديثِ عبــدِ الله بن عمرو بن العاص t ، عند أحمد (٦٧٣٤). ومنْ حديثِ زيدِ بنِ ثابــتٍ t ، عنــد مــسلم (٢٨٦٧) وأحمد (٢١٦٥٨) ومنْ حديثِ زَيدِ بنِ أرقم t ، عند النسائي في الكبرى (٧٨٦٤).

الحَدِيثُ الرَّابِعُ:

قالَ الإمامُ أحمدُ رَحمهُ اللهُ (٢١٤٨)[1]: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْـــنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ r أَنَّهُ قَالَ فِي الدَّجَّالِ: (أَعْوَرُ هِجَانٌ أَزْهَـــرُ، كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصَلَةٌ، أَشْبَهُ النَّاسِ بِعَبْدِ الْعُزَّى بنِ قَطَنٍ، فَإِمَّا هَلَكَ الْهُلَّكُ، فَإِنَّ رَبَّكُـــمْ تَعَـــالَى لَـــيْسَ بِأَعْوَرَ)، قَالَ شُعْبَةُ: فَحَدَّثْتُ بِهِ قَتَادَةَ، فَحَدَّثَنِي بِنَحْوٍ مِنْ هَذَا.

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدارِ الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البَابِ على عِكْرِمَةَ مَولى ابنِ عَبَّاسٍ عنْ ابنِ عَبَّاسٍ رَضيَ اللهُ عنهما، رواهُ عنهُ:

سِماكُ بنُ حَرْبٍ الذُهلي، عندَ أبي داود الطيالسي (٢٦٧٨) وابنِ أبي شيبة (٣٧٤٧٠) وأحمـدَ (٢١٤٨و ٢٨٥٢) وحنبلِ ابن إسحق في الفتنِ (٢) وابنِ خزيمة في التوحيد (١: ١٠١) وابنِ حِبَّان (٦٧٩٦) والطَّبراني في المعجمِ الكبير (١١: ٢٧٣) والضِّياءِ في المختارة (١٢: ٧٩و ٨٠).

قتَادةُ بنُ دِعامةَ السَّدوسي، عندَ أحمد (٢١٤٨) وابنِ خزيمة في التوحيدِ (١: ١٠١) والضياءِ في المختارةِ (١٢: ٧٩) والطبرانيِّ في الكبيرِ (١١: ٣١٣) والأوسطِ لـــه (١٦٤٨)، وقـــال فـــي الأوسطِ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ قَتَادَةَ إِلا عُفَيْرٌ[2]، تَفَرَّدَ بِهِ: الْوَلِيدُ.

قال الباحثُ: بلْ رَواهُ عنْ قتادةَ أيضاً، شُعبةُ بنُ الحجَّاجِ، عندَ أحمد (٢١٤٨)، وقـــال شُـــعبةُ: فَحَدَّثْتُ بِهِ قَتَادَةَ، فَحَدَّثَنِي بِنَحْوٍ مِنْ هَذَا. وعندَ الضياءِ في المختارة (١٢: ٧٩) وابنِ خُزيمة فـــي التوحيدِ (١: ١٠١). وكذا شَيبانُ بنُ عبدِ الرحمنِ النَحْوي، عندهُ في الكبيرِ (١١: ٣١٣).

هِلالُ بنُ خَبَّابٍ العَبْدي، عندَ أحمد (٣٥٤٦) وأبي يعلى (٢٧٢٠).

المَطْلبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عنِ المَدَارِ:

(١) اتفقَ الرُّواةُ عنِ المدارِ بروايتِهِ بِنَحْوِ حَديثِ البابِ، إلا ما كانَ منْ هِلالِ بن خَبـــابٍ عـــنْ عكرمةَ، عندَ أحمد (٣٥٤٦) وأبي يعلى (٢٧٢٠) فقال: (رَأَيْتُهُ فَيْلَمَانِيّاً أَقْمَرَ هِجَانًا إِحْـــدَى عَيْنَيْـــهِ قَائِمَةٌ، كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ، كَأَنَّ شَعْرَ رَأْسِهِ أَغْصَانُ شَجَرَةٍ).

وكذا ما كانَ منْ وهبِ بنِ جريرٍ عنْ شعبة عنْ سماكٍ، عندَ أحمدِ ابنِ حنبلٍ (٢٨٥٢)، فلمْ يقلْ (أزْهَر).

---

(١) أحمدُ ابنُ حنبلٍ، المسندِ، في مسندِ عبدِ اللهِ بن عبَّاسٍ t .
(٢) عُفيرٌ هو ابنُ معْدان الحَضْرَمي، قال البخاريُّ في التاريخِ الأوسط (٢: ١٧٤): مُنْكرُ الحديث. ومثلهُ قال أبو زرعة وأحمدُ ابنُ حنبلٍ (تهذيب الكمال ٢٠: ١٧٦).

وما كانَ منَ زَائدةَ بن قدامة الثقفي عنْ سماكٍ، عندَ الضِّياءِ في المختارة (٤٢٤١) والطبرانـــيّ في الكبير (١١: ٢٧٣) وابن أبي شَيبة (٣٧٤٧٠)، قالوا: (الدَّجَّالُ جَعْدٌ هِجَانٌ أَقْمَرُ.....) فزادَ كلمة (جَعْدٌ)، وزيادتهُ مقبولةٌ، فزائدةُ بنُ قدامة: ثقةٌ، ثبتٌ، صَاحبُ سُنةٍ[1]. ووَصْفُ الدجَّالِ بأنهُ جَعْدٌ جاءَ في البخاري (٦٧٠٩) ومسلم (١٦٩).

المَطلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رجَالِ الإِسْنَادِ:

أوْلاً: تَرجمةُ أعْمِدَةِ الإسنَادِ:

عِكْرِمَةُ مَولى ابنِ عباسٍ، أبو عبدِ اللهِ المَدَني: ثقةٌ، ثَبتٌ، عالمٌ بالتفسيرِ، لمْ يثبتْ تكذيبهُ عن ابن عُمرَ ولم تَثبتْ عنهُ بِدعةٌ، منَ الثالثة (ت: ١٠٤هـــ، وقيلَ بعدَ ذلك)[2].

ثانياً: ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَار:

سِماكُ بنُ حَرْبٍ الذُّهَلِي، أبو المغيرةُ الكُوفِي: صَدوقٌ، وروايتـــهُ عـــنْ عِكرمـــة خَاصَّـــةً مُضطربةٌ، وقدْ تَغيَّرَ بآخرةِ، فكانَ رُبَّما تَلقَّنَ، منَ الرابعة (ت: ١٢٣هــ) [3].

قال الباحثُ: أُمِنَ هنا منْ اضطَرابِ سماكِ بن حَربٍ عنْ عكرمة، فقدْ تَابَعَـــهُ قتـــادةُ بـــنُ دِعامة، عندَ أحمد وابن خزيمة في التوحيدِ والطبراني في الأوسط والضياءِ في المختارةِ، كما مـــرَّ في المطلبِ الأوَّل.

قَتَادةُ بنُ دِعامَة السَّدُوسيّ: أبو الخطَّاب البَصْري: ثقةٌ، ثبتٌ، وهو رأس الطبقة الرابعـــة (ت: ١١٧هــ) [4].

هِلالُ بنُ خَبابٍ العَبْدي، أبو العلاءِ البصري: صَدوقٌ تَغيرَ بآخرة، مـــنَ الخامـــسة (ت:١٤٤ هــ)[5].

المَطلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموعِ طُرقهِ:

الحديثُ بِمَجموعِ طُرقهِ صَحيحٌ، رجالهُ ثِقاتٌ، عدا سِماكِ بنِ حربٍ وهلالِ بن خباب، فهما صَدوقان. واضطرابُ روايةِ سماكٍ عنْ عكرمة، أُمِنَ منها بمتابعةِ قتادةَ لهُ. أمَّا تغيّرُ هلالِ بـــن خَبابٍ، فأرجو أنْ لا بأس بهِ لمتابعةِ قتادةَ لهُ. قالَ ابنُ حبَّانَ في المجـــروحين (٣: ٨٧): كـــانَ

---

(١) التقريب (١: ٢١٣).
(٢) التاريخ الكبير (٧: ٤٩) طبقات ابن سعدٍ (٥: ٢٨٧) الجرح والتعديل (٧: ٨) تهذيب الكمال (٢٠: ٢٦٤) ميزان الاعتدال (٥: ١١٦) الكاشف (٢: ٣٣) تهذيب التهذيب (٧: ٢٣٤) التقريب (١: ٣٩٧).
(٣) الكامل في الضعفاء (٣: ٤٦٠) الثقات (٤: ٣٣٩) الجرح والتعديل (٤: ٢٧٩) معرفةُ الثقات (١: ٤٣٦) تهذيب الكمال (١٢: ١١٥) ميزان الاعتدال (٣: ٣٢٦) تهذيب التهذيب (٤: ٢٠٤) التقريب (١: ٢٥٥).
(٤) التقريب ١: ٤٥٣).
(٥) التقريب (١: ٥٧٥).

ممنْ اختلطَ في آخرِ عُمرهِ، فكانَ يُحدِّثُ بالشيءِ على التوهُّم. لا يجوزُ الاحتجاجُ بهِ إذا انفــردَ، وأمَّا فيمَا وافقَ الثّقاتِ فإنِ احتجَّ بهِ محتجٌّ، أرْجو أنْ لا يُجرحَ في فِعلهِ ذلك.

قال الهيثميُّ في مجمعِ الزَّوائد (٧: ٣٣٨): ورجـــال الجَميـــع رجـــال الـــصَّحيح، ورواهُ الطبرانيُّ في الأوسطِ وإسنادهُ ضعيف.

المَطْلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

قولهُ: (أَشْبَهُ النَّاسِ بِعَبْدِ الْعُزَّى بنِ قَطَنٍ)، لهُ شاهدٌ منْ حديثِ عبدِ اللهِ بنِ عمر رضـــي اللهُ عنهما، عندَ البخاري (٣٢٥٦) ومسلمٍ (١٦٩). ومنْ حديثِ أبـــي هريـــرةَ **t** ، عنـــدَ أبـــي داود الطيالسي (٢٥٣٢) وهو ضَعيفٌ.

قولهُ: (فَإِنَّ رَبَّكُمْ تَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَرَ)، مرَّتْ لهُ شَواهدُ في الحديثِ الثَّالثِ منْ مسندِ عائـــشة رَضيَ اللهُ عنها، فتُنظر هُنَاك.

المَبْحَثُ السَّادِسُ: مُسْنَدُ أَنَسِ بنِ مالكٍ t :

الحَدِيثُ الأَوَّلُ:

قال الإمامُ البخاريُّ رَحمهُ اللهُ (٤٤٣٠)[١]: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْوَرُ عَنْ شُعَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ t ؛ أَنّ رَسُولَ اللَّهِ r كَانَ يَدْعُو: (أَعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ وَالكَسَلِ، وَأَرْذَلِ العُمُرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَفِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ).

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدارِ الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البابِ على أَنَسِ بنِ مالكٍ t ، رواهُ عنهُ:

حُمَيدُ بنُ أبي حُميدِ الطَّوِيلِ، عندَ ابنِ أبي شيبة (٢٩١٤١و ٢٩١٤٩) وأحمد (١٢٨٣٣و ١٣٠٧٦و١٣١٣٣و ١٣٤٧٢و ١٣٧٨٢) وعبدِ بنِ حُميدٍ (١٣٩٧) والتِّرمذي (٣٤٨٥) والبزَّارِ (٦٦١٥) والنّسائي في الكبرى (٧٨٨٧و ٧٨٩٢و ٧٩٣١) والمجتبى لهُ (٥٤٥١و ٥٤٥٧و ٥٤٩٥) وابنِ حِبَّان (١٠١٠).

سُلَيمانُ بنُ طَرْخانِ التَّيمِي، عندَ البخاريّ (٢٦٦٨و ٦٠٠٦) وفي الأدبِ المفردِ لهُ (٦٧١) ومسلمٍ (٢٧٠٦) وأحمد (١٢١١٣و ١٢١٦٦) وأبي داود (١٥٤٠و ٣٩٧٢) والنّسائيّ في الكبرى (٧٨٨٨) والمجتبى لهُ (٥٤٥٢) والبزّارِ (٦٢٣٠) وأبي يعلى (٤٠٥٩) وابنِ حِبَّان (١٠٠٩) والطبرانيّ في الدعاءِ (١٣٤٨) والبَغَويّ في شَرْحِ السنَّةِ (١٣٥٦).

شُعَيْبُ بْنُ الْحَبْحَابِ، عندَ البُخاريّ (٤٤٣٠) ومُسلمٍ (٢٧٠٦) والبغويّ في مَعالم التنزيل (٣: ٧٧) والطبرانيّ في الدعاء (١٣٥٠) والمعجمِ الأوسطِ لهُ (٦٨٨٦) وقال: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ إِلا هَارُونُ بْنُ مُوسَى، تَفَرَّدَ بِهِ: بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ [٢].

عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ صُهَيْبٍ البُنَانِي، عندَ البخاري (٦٠١٠) وفي الأدبِ المُفرَدِ لهُ (٦١٥) وأبي يعلى (٣٨٩٤).

عَبْدُ اللَّهِ بنُ المُطَّلِبِ بن حَنطبٍ المَخْزومي، عندَ النسائي في الكبرى (٧٨٨٤) والمجتبى لهُ (٥٤٥٣).

---

(١) محمدُ بنُ إسماعيل البخاريُّ، الصحيحُ، في كتابِ التفسير، باب سورةِ الحجر (٤٤٣٠). وكرَّرَهُ في كتابِ الجهادِ والسِّير، باب ما يُتعوذُ منَ الجُبن (٢٦٦٨) وفي كتابِ الدَّعواتِ، باب التعوذِ منْ فتنةِ المحيا والمماتِ (٦٠٠٦) وباب الاستعاذةِ من الجبنِ والكَسلِ (٦٠٠٨) وباب التعوذِ منْ أرذلِ العُمر (٦٠١٠).

(٢) قال الباحثُ: بلْ رواهُ الإمامُ البخاريُّ عنْ هارون بنِ موسى (٤٤٣٠). وهو عندَ مسلم (٢٧٠٦) والطبراني في الدعاء (١٣٥٠) والأوسطِ لهُ (٦٨٨٦) منْ طريقِ بَهز بن أسدٍ عنْ هارون بن موسى.

عَمْرُو بنُ أَبِي عَمْرٍو القُرَشي، عندَ البخـــاري (٦٠٠٢و ٦٠٠٨و ٥١٠٩و ٢٧٣٦) وأحمــد (١٢٢٢٥و ١٢٦١٦و ١٣٣٠٤و ١٣٣٦٥و ١٣٥٢٤) والنسائي في الكبرى (٧٨٨٦) والبخاري في الأدبِ المفرد (٦٧٢و ٨٠١).

قتادةُ بنُ دعامة السّدوسي، عندَ ابن أبـــي شَــيبة (١٢٠٣٦) وأحمــد (١٣١٧٢و ١٣٢٣٣و ١٣٤١٧) والبزَّار (٧١٨١) والنّسائيِّ في الكبرى (٧٨٨١و ٧٨٩٤) والمجتبـــى لـــهُ (٥٤٤٨و ٥٤٥٩) وأبي يعلى (٣٠١٨و ٣٠٧٤) وابن حِبَّان (١٠٢٣) وابن عبدِ البرِّ في التمهيــد (٦: ٦٥) وأبي نعيم في تاريخ أصبهان (٢: ٣٠٨) والضِّياءِ فـــي المختـــارة (٢٣٦٨و ٢٣٦٩و ٢٣٧٠و ٢٣٧١) وعندَ الطبراني في الشَّاميين (٢٦٠٤) والمعجم الصَّغيرِ لهُ (٣١٦)، وقال: لَمْ يَرْوِهِ بِهَــذَا التَّمَام، إلا شَيبانُ تَفَرَّدَ بِهِ آدَمُ[1]. وعندَ الحاكم (١٩٤٤) وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحيحٌ عَلَـــى شَــرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

الْمُخْتَارُ بنُ فُلْفُلٍ القُرَشي، عندَ البزَّار (٦٢٢٩و ٧٥٠٠). وفيهِ عليُّ بنُ سهلٍ، قال عنهُ ابـــنُ حجرٍ في التقريب (١: ٤٠٢): صَدوقٌ، منَ الحاديةِ عَشرة.

الْمِنْهَالُ بنُ عَمْرٍو الأسَدِي، عندَ النسائي في الكبرى (٧٨٨٥) والمجتبى لهُ (٥٤٤٩) وأبـــي يعلى (٣٦٩٥).

قال الباحثُ: حديثُ المِنهالِ بنِ عَمرٍو خطأٌ، أخرجهُ النسائيُّ وأبو يعلى، منْ طريقِ محمدِ بـــنِ الفُضَيلِ الضبِّي عنْ محمَّدِ بن إسحقٍ عنِ المنهالِ بنِ عمرٍو، والوَهْمُ فيهِ منْ محمدِ بن الفُــضيلِ الضبِّي، قال النسائيُّ في الكبرى (٧٨٨٦) - بعد أن رَوى الحديثَ، منْ طريقِ جريرِ بنِ عبـــدِ الحميدِ الضبِّي عنْ محمدِ بن إسحقٍ عنْ عمرو بن أبي عمرٍو عنْ أنـــسٍ -: هـــذا الـــصَّوابُ وحديثُ ابنِ فُضيلٍ خَطأ.

أبو عمْران المَدَائني، عندَ أبي داود الطيالسي (٢١٤٢) والخطيبِ البغدادي في تـــاريخ بغـــداد (١٤: ٣٦٦).

---

(١) أي: تفرَّدَ بهِ آدمُ بنُ أبي إياسٍ عنْ شيبان بنِ عبدِ الرحمن عنْ قتادةَ. بهذا اللفظ: كَانَ رَسُـــولُ اللَّـــهِ r، يَقُولُ: (اللَّهُمَّ، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْقَسْوَةِ وَالْغَفْلَةِ وَالْعَيْلَةِ، وَالذِّلَّةِ وَالْمَــسْكَنَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفُسُوقِ وَالشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ، وَالسُّمْعَةِ وَالرِّيَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِـــنَ الـــصَّمَمِ وَالْـــبَكَمِ، وَالْجُنُـــونِ وَالْبَرَصِ، وَالْجُذَامِ وَسَيِّءِ الأَسْقَامِ)، عندَ الضياء في المختارة (٢٣٦٨و ٢٣٦٩و ٢٣٧٠) والحاكمُ (١٩٤٤) والطبراني في الصغير (٣١٦).

قال الباحثُ: بلْ تفرَّدَ بهِ شيبانُ بنُ عبدِ الرحمنِ عنْ قتادة، فهو عندَ ابنِ حِبَّان (١٠٢٣) منْ طريقِ عبدِ الصَّمدِ بنِ النعمانِ عنْ شَيبان، وعندَ الضياء في المختارةِ (٢٣٧١) منْ طريقِ محمدِ بنِ مسروقٍ الكنـــدي عنْ شَيبان.

المَطْلبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عنِ المَدَارِ:

(١) خالفَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ صُهَيْبٍ البُنَانِي والمُختارُ بنُ فلفلٍ وعَبْدُ اللَّهِ بنُ المُطَّلِبِ بن حَنطَبٍ والمِنْهالُ بنُ عمرو وأبو عمرانِ المَدَائني، الرُّواةَ عنِ المدارِ، فلمْ يذكروا التَّعوذَ منْ فتنةِ الدجَّال.

(٢) اتفقَ تلاميذُ حُمَيدِ بنِ أبي حُميدٍ الطَّويل على روايتهِ بنحو حديثِ البابِ، إلا ما كانَ منْ يحيى ابنِ سعيدٍ القطَّان، عندَ أحمد (١٢٨٣٣)، ومنْ يزيدَ بنِ هارون، عندَ عبدِ بنِ حُميد في مسندهِ (١٣٩٧) وابنِ أبي شيبة (٢٩١٤١) فلمْ يَذْكُرا الدجَّال.

(٣) اتفقَ تلاميذُ سُليمانَ بنَ طَرخان، على روايتهِ بِنَحو حديثِ البابِ، غيرَ أنهم قالوا: (وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ) – وبعضُهم يزيدُ على بعض – بدَلاً منَ الدَّجَّال. عَدَا حَمَّادِ بنِ سلمة عنْ سُليمان، عندَ أبي يعلى (٤٠٥٩) وابنِ حِبَّان (١٠٠٩) والطبراني في الدعاء (١٣٤٨)، فقال: (وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ).

(٤) اتفقَ تلاميذُ قتادةَ بنِ دِعَامة، على روايتهِ بِنَحو حديثِ البابِ، غيرَ أنهم قالوا: (وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ) - وبعضُهم يزيدُ على بعض – بدَلاً منَ الدَّجَّال؛ عدا شَيَبان بن عبدِ الرحمن التميمي، عندَ الطبراني في الصغير (٣١٦) والدعاء لهُ (١٣٤٣) والحاكم (١٩٤٤) والضِّياء في المختارة (٢٣٦٨و ٢٣٦٩و ٢٣٧٠و ٢٣٧١) وابنِ حِبَّان (١٠٢٣).

(٥) زادَ النسائيُّ في الكبرى (٧٨٨٤) والمجتبى لهُ (٥٤٥٣) في إسنادهِ عَبْدَ اللَّهِ بنَ المُطَّلِبِ بن حَنطَبٍ المَخْزومي، فرواهُ منْ طَريقِ سَعيدِ بن سَلَمة السَّدُوسي عَنْ عَمْرو بنِ أبي عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْمُطَّلِبِ عنْ أنسِ بنِ مالكٍ t .

وهذهِ الزيادةُ غيرُ مقبولةٍ، لأجلِ سعيدِ بنِ سَلَمة بن أبي الحسَام، فهو لا تُقبلُ زيادتهُ! قال النّسائيُّ في المجتبى (٥٤٥٣): شَيْخٌ ضَعيفٌ، وَإِنَّمَا أَخْرَجْنَاهُ لِلزيادَةِ فِي الْحَدِيثِ. - أي زيادةُ عبدِ اللهِ بنِ المُطّلبِ في الإسنادِ -. وقال عنهُ ابنُ حجرٍ في التقريبِ (١: ٢٣٦): صَدوقٌ، صحيحُ الكِتابِ يُخطىءُ منْ حِفظهِ، منَ السَّابعة. ولأجلِ أنَّ البخاريَّ وأحمدَ والنّسائيَّ أخرجوهُ بأسانيدَ صحيحةٍ منْ طرقٍ، عنْ عمرِو بنِ أبي عمرٍو عنْ أنسٍ t . ثمَّ وجدتُ أنَّ المزّيَّ في تحفةِ الأشرافِ (٣: ٢٠٤) شكَّكَ في هذا الإسناد، وأشارَ إلى حديثِ النسائي، فقال: عبدُ اللهِ بنُ المُطّلبِ بن عبدِ اللهِ بنِ حَنطب، عن أنسٍ، إنْ كانَ محفوظاً.

وقال ابنُ حجرٍ في التَّهْذيب (٦: ٣٢)، عندَ ترجمةِ عبدِ الله بن المطّلب: رَوى عنْ أنسٍ في الاستِعاذةِ منَ الهَمِّ والحَزنِ، وعنهُ عَمرو بنُ أبي عمرٍو، كذا وَقَعَ في روايةِ ابنِ حَيويه، وفي روايةِ ابنِ السنِّي عَمْرُو عنْ أنسٍ، وهُو أشبهُ بالصَّوابِ. قلتُ (ابنُ حجرٍ) سببُ الخَطأِ في روايةِ ابنِ حَيويه

أنَّ في الإسنادِ، عنْ عمرو بن أبي عمرٍو مَولى المُطَّلبِ بن عبدِ اللهِ بن حَنطبٍ عنْ أنسٍ فوقعَ عندهُ مَولى المُطَّلبِ عنْ عبدِ اللهِ بنِ المُطَّلبِ. وقال عنهُ في التقريب (١: ٣٢٤): لا يُعْرف، وفي الإسنادِ خطأٌ في روايةِ ابنِ حَيويه فقطْ.

فلا يصحُّ بعدَ هذا، أنْ يكونَ منْ حديثِ عبدِ اللهِ بنِ المطَّلب عنْ أنس بنِ مالكٍ t ، إنما هو منْ حديثِ عَمْرِو بن أَبِي عَمْرٍو عنْ أنس بن مالكٍ t ، فقد حُرِّفتْ في الإسنادِ (ابنْ) إلى (عنْ) واللهُ أعلم.

(٦) خالفَ أبو داودَ الطيالسي (٢١٤٢) منْ أخرجَ الحديثَ منْ طريقِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ t . فجعلهُ منْ طريقِ أبي عِمْران المَدائني عنْ أنس بنِ مالكٍ t .

قال الباحثُ: هذا الإسنادُ انفردَ بهِ أبو داود الطيالسي عنْ عبدِ الرحمن بن عبدِ اللهِ المَسعودي عنْ أبي عمران المدائني عنْ أنس بنِ مالكٍ t . أبو عِمْران المدائني، مجهولٌ! لمْ يترجمْ لهُ أحدٌ إلا الخطيبُ البَغْدادي في تاريخ بغداد (١٤: ٣٦٦)، ولمْ يذكر فيهِ توثيقاً. إنَّما قال: حَدَّثَ عنْ أنس بن مالكٍ، رَوى عنهُ عبدُ الرحمن بن عبدِ اللهِ المَسْعُودي. وذكر حديثَ الطيالسي بإسنادهِ عنهُ.

وعبدُ الرحمن بنُ عبدِ اللهِ المَسعودي، صَدوقٌ، اختلطَ قبلَ موتهِ. (التقريب ١: ٣٤٤). وسماعُ أبو داود الطيالسيّ منهُ بعدَ الاختلاطِ [1]. فالحديثُ إنما هو حديثُ عمرُو بنُ أبي عمرٍو - اختلطَ اسمهُ على المَسْعُوديّ -، أخرجهُ أحمدُ ابنُ حنبلٍ (١٢٢٢٥) منْ طريقِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ عنِ الْمَسْعُودِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ t . وعلى الرغم منْ أنَّ يزيدَ بنَ هارون رَوى عن الْمَسْعُودِيِّ بعدَ الاختلاطِ، إلا أنَّ الْمَسْعُودِيَّ تُوبعَ منْ غيرِ واحدٍ منَ الثقات، فجعلوهُ منْ حديثِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ t .

قال الدَّارقطني في العلل (١٢: ٢٥٢): وإنما هُو حديثُ عَمرُو بنُ أبي عمرٍو - مَولى المُطَّلبِ- عنْ أنسٍ. وَأَحْسبُ المَسْعُودي لمْ يضبطْ اسمهُ، واللهُ أعلمُ.

المَطلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رِجَالِ الإِسْنَادِ:

* **ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَار:**

حُمَيدُ بنُ أبي حُميدِ الطَّويل، قال ابنُ حَجرٍ في التقريبِ (١: ١٨١): ثقةٌ، مُدَلسٌ، وَعابهُ زائدةٌ لِدخُولهِ في شيءٍ منْ أمرِ الأمراءِ، منَ الخَامِسةِ (ت: ١٤٢هـ).

---

(١) انظر: الشذا الفَيَّاح (٢: ٧٥٧) الكواكبُ النَيِّرات (١: ٥٤).

سُلَيمانُ بنُ طَرْخانَ التَّيمِي، قال ابنُ حَجرٍ في التقريبِ (١: ٢٥٢): ثقةٌ عابدٌ، منَ الرَّابعةِ (ت: ١٤٣هـ).

شُعَيْبُ بْنُ الْحَبْحَابِ، قال ابنُ حَجرٍ في التقريبِ (١: ٢٦٧): ثقةٌ، منَ الرَّابعةِ (ت: ١٣١هـ).

عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ صُهَيْبٍ البُنَانِي، قال ابنُ حَجرٍ في التقريبِ (١: ٣٥٧): ثقةٌ، منَ الرَّابعةِ (ت: ١٣٠هـ)،

عَمْرُو بنُ أَبِي عَمْرٍو القُرَشِي، قال ابنُ حَجرٍ في التقريبِ (١: ٤٢٥): ثقةٌ، رُبَّما وَهِمَ، منَ الخَامِسةِ (ت: بعدَ سنة ١٥٠هـ).

قتادةُ بنُ دعامة السّدوسي، مَرَّتْ تَرجمتهُ في الحديثِ الرَّابع منْ مسندِ ابن عباسٍ t ، فانظرهُا هناك.

الْمُخْتَارُ بن فُلْفُلٍ القُرَشي، قال ابنُ حَجرٍ في التقريبِ (١: ٥٢٣): صَدوقٌ لهُ أوهامٌ، منَ الخَامسةِ (ت: ؟).

الْمِنْهَالُ بنُ عَمْرٍو الأسَدِي، قال ابنُ حَجرٍ في التقريبِ (١: ٥٤٧): صَدوقٌ رُبَّما وَهِمَ، منَ الخَامسةِ (ت: ؟).

المَطلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموعِ طُرقهِ:

الحَدِيثُ مُتفقٌ على صحتهِ، مَشهورٌ منْ حديثِ أنس بن مالكٍ t ، رواهُ عنهُ جمعٌ منْ ثقاتِ أصحابهِ.

* وأخرجهُ الطبرانيُّ في الدعاءِ (١٣٥٢) بلفظ: (اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بكَ مِنَ الْجُبْن، وَالْبُخْل، وَالْكَسَل، وَالْهَرَم، وَأَرْذَلِ الْعُمُر، وفِتْنَةِ الدَّجَّال، وَعَذَابِ الْقَبْر، وَعَذَابِ النَّار) وإسنادهُ مَوضُوعٌ، سَقَطَ منهُ أكثرَ منْ راوٍ. العلاءُ بنُ زيادٍ لمْ يرو عنْ أنس بن مالكٍ t [1]، وسيفُ بنُ مِسكِين الأسواري لمْ يروِ عنْ العلاءِ بنِ زيادٍ[2]. وفيه مُتَّهمٌ بالوضعِ وهو سَيفُ بنُ مسكينٍ الأسْوَاري، قال عنهُ ابنُ حِبَّان في المجروحين (١: ٣٤٧): يأتي بالمقْلوباتِ والأشياءِ الموضُوعاتِ، لا يحلُّ الاحتجاجُ بهِ لمخالفتهِ الأثباتِ في الرِّواياتِ، على قِلَّتها.

---

(١) تهذيب الكمال (٢٢: ٤٩٧).
(٢) لمْ أجد أحداً ممنْ صنَّفَ في الرجال ذكرَ أنَّ سيفاً روى عنْ العلاءِ بن زياد.

المَطْلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

الاستعاذةُ منْ فتنةِ الدجالِ، مَرَّتْ لهُ شَواهدُ في الحديثِ الأوَّلِ منْ مسندِ عائشة رَضـــيَ اللهُ عنها، فتُنظر هُنَاك.

الحَدِيثُ الثَّاني:

قالَ الإمامُ البخاريُّ رَحمهُ اللهُ (١٧٨٢) [1]: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بنُ مَالِكٍ t عَنِ النَّبِيِّ r قَالَ: (لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إلا سَيَطَؤُهُ الدَّجَّالُ، إِلَّا مَكَّةَ، وَالْمَدِينَةَ لَيْسَ لَهُ مِنْ نِقَابِهَا نَقْبٌ إلا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِّينَ يَحْرُسُونَهَا، ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ، فَيُخْرِجُ اللَّهُ كُلَّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ).

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدار الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البابِ على أنسِ بنِ مالكٍ t ، رواهُ عنهُ:

إسْحَقُ بنُ عبدِ اللهِ بن أبي طَلْحَة الأنْصَاري، عندَ البخاري (١٧٨٢و ٦٧٠٦) ومسلمٍ (٢٩٤٣) وابنِ أبي شيبة (٣٢٤٢٨و ٣٧٤٩١) وأحمدِ ابنِ حنبل (١٢٩٨٦و ١٣٤٩٥) وحنبلِ بنِ إسحق في الفتن (١٩) والبزَّارِ (٦٤١٤و ٦٤٢٠) والنسائي في الكبرى (٤٢٧٤) وابنِ حِبَّان (٦٨٠٣) والدَّاني في الفتن (٦٣٦و ٦٣٧و ٦٣٨) والطَّبراني في المعجم الكبير (٧٣٢) والبغوي في شرح السنة (٧: ٣٢٦) وابنِ عساكر في تارخ دمشق (٤٥: ٣١٧و ٦٠: ٣٠٥).

قَتادةُ بنُ دِعَامَةَ السَّدُوسي، عندَ البخاريِّ (٦٧١٥و ٧٠٣٥) وأحمدِ (١٢٢٤٤و ١٣١٤٥و ١٣٣٩٣) والبزَّارِ (٧٠٣٥) وأبي يعلى (٣٠٥١و ٣٢٣٤) وأبي عوانةِ في المسندِ (٣٧٣٨) وابنِ حِبَّان (٦٨٠٤) والبيهقي في الأسماءِ والصفات (٣٥٢) والترمذيِّ (٢٢٤٢)، وقال: قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

المَطْلَبُ الثَّاني: اخْتلافُ الرُّواةِ عن المَدَارِ:

(١) اختلفَ تلاميذُ إسحقَ بنَ عبدِ اللهِ بنِ أبي طلحة بلفظِ الحديثِ، فوقعَ منْ طريقِ عبدِ الرَّحمنِ ابنِ عمرو الأوزاعي عنهُ بهِ، بمثلِ حَديثِ البابِ، عندَ البخاري (١٧٨٢) ومسلمٍ (٢٩٤٣) والبزَّار (٦٤٢٠) والنسائي في الكبرى (٤٢٧٤) وابنِ حبان (٦٨٠٣) والداني في الفتن (٦٣٨) والبَغَوي في شَرحِ السنَّةِ (٧: ٣٢٦) وابنِ عساكر في تارخ دمشق (٤٥: ٣١٧و ٦٠: ٣٠٥) واقتصرَ الدَّاني في الفتن (٦٣٢) على الشَّطرِ الأوَّلِ منَ الحديثِ.

---

(١) محمدُ بنُ إسماعيل البخاري، الصَّحيحُ، في كتاب فضائل المدينةِ، باب لا يدخلُ الدجَّال المدينة (١٧٨٢)، وكرَّرهُ في كتاب الفتن، باب ذكر الدجال (٦٧٠٦)، وفي كتاب الفتن، باب لا يدخل الدجَّال المدينة (٦٧١٥)، وفي كتاب التوحيد، باب في المشيئة والإرادةِ (٧٠٣٥)

ووقعَ منْ طريقِ حمَّادِ بن سلمة عنهُ، بِنَحْوِ حَديثِ البابِ، وفيهِ (يَأْتِي سِبْخَةَ الْجُرُفِ فَيَضْرِبُ رِوَاقَهُ)، عندَ مسلمٍ (٢٩٤٣) وابنِ أبي شيبة (٣٢٤٢٨و ٣٧٤٩١) وأحمد (١٢٩٨٦) وحنبلِ بن إسحق في الفتن (١٩).

ووقعَ مختصراً، منْ طريقِ يحْيَى بن أبي كَثيرٍ عنهُ، عندَ البخاري (٦٧٠٦) وأحمدِ (١٣٤٩٥) والبزَّار (٦٤١٤) والدَّاني في الفِتن (٦٣٦و ٦٣٧) والطَّبراني في المعجمِ الكبير (٧٣٢).

(٢) اختلفَ تلاميذُ قتادةَ بلفظِ الحديث، فوقعَ منْ طريقِ شعبة بنِ الحجَّاج عنهُ، بلفظ : (الْمَدِينَةُ يَأْتِيهَا الدَّجَّالُ فَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ يَحْرُسُونَهَا فلا يَقْرَبُهَا الدَّجَّالُ، قال: ولا الطَّاعُونُ إن شَاءَ الله)، عندَ البُخَاريّ (٦٧١٥و ٧٠٣٥) وأحمدِ (١٢٢٤٤) والترمذي (٢٢٤٢) وأبي يعلى (٣٠٥١و ٣٢٣٤) - غيرَ أنَّ أبا يعلى في الموضعِ الثَّاني لمْ يقلْ: (...... ولا الطَّاعُونُ إن شَاءَ الله) - وابنِ حبَّان (٦٨٠٤) وأبي عوانة في المسند (٣٧٣٨) والبيهقي في الأسماءِ والصِّفَاتِ (٣٥٢).

ووقعَ منْ طريقِ سَعِيدِ بنْ أبي عَروبة عنهُ، بلفظ: (أَنَّ قَائِلًا مِنَ النَّاسِ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَمَا يَرِدُ الدَّجَّالُ الْمَدِينَةَ؟ قَالَ: (أَمَا إِنَّهُ لَيَعْمِدُ إِلَيْهَا، ولَكِنَّهُ يَجِدُ الْمَلَائِكَةَ صَافَّةً بِنِقَابِهَا وَأَبْوَابِها، يَحْرُسُونَهَا مِنَ الدَّجَّالِ)، عندَ أحمد (١٣١٤٥) والبزَّار (٧٠٣٥) وأبي يعلى (٢٩٤٠).

ووقعَ منْ طريقِ شَيبانِ بن عبدِ الرحمنِ التميمي، عندَ أحمد (١٣٣٩٣) بنحوِ حديثِ سعيدِ بنِ أبي عروبة.

المَطْلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رِجَالِ الإِسْنَادِ:

*** ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَار:**

إسْحَقُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبي طَلْحَةَ الأَنْصَارِي، قال ابنُ حَجرٍ في التقريبِ (١: ١٠١): ثِقةٌ، حُجةٌ، منَ الرَّابعةِ. (ت: ١٣٤هـ).

قتادةُ بنُ دعامةَ السّدوسي، مَرَّتْ تَرجمتهُ في الحديثِ الرَّابعِ منْ مسندِ ابنِ عباسٍ **t** ، فانظرهُا هناك.

المَطْلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموعِ طُرقهِ:

الحَديثُ مُتفقٌ على صحتهِ، منْ حديثِ أنسِ بن مالكٍ **t** ، رواهُ عنهُ اثنانِ منْ ثقاتِ أصحابهِ، واللهُ أعلم.

المَطْلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

منعُ دخولِ الدجَّالِ مكة والمدينة، مَرَّتْ لهُ شَواهدُ في الحديثِ الخامِسِ منْ مسندِ عائشة رَضِيَ اللهُ عنها، فتُنتظر هُنَاك.

قولهُ: (لَيْسَ لَهُ مِنْ نِقَابِهَا نَقْبٌ إِلا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ) لهُ شاهدٌ منْ حديثِ أبـــي هريـــرةَ t ، عنـــدَ البخاري (١٧٨١) ومسلمٍ (١٣٧٩). ومنْ حديثِ أبي بكرة t ، عنـــد البخـــاري (١٧٨٠) وأحمـــد (٢٠٤٧٥). ومنْ حديثِ أبي سَعيدٍ الخُدري t ، عندَ البخاري (١٧٨٣) ومـــسلم (٢٩٣٨). ومـــنْ حديثِ أمّ المؤمنين عائشة t ، عند أحمد (٢٤٤٦٧). ومنْ حديثِ جابرِ بنِ عبدِ الله t ، عند أحمـــد (١٤١١٢) وعبدِ بنِ حُميد (١١٣١). ومنْ حديثِ مِحْجَنِ بْنِ الْأَدْرَعِ t ، عندَ أحمد (١٨٩٧٦) وهو ضَعيفٌ. ومنْ حديثِ سَعدِ بنِ مالكٍ t ، عندَ أحمد (١٥٩٣).

قولهُ: (ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ) لهُ شاهدٌ منْ حديثِ جابرِ بنِ عبدِ الله t ، عنـــد أحمد (١٤١١٢). ومنْ حديثِ أبي أُمامة البَاهِلِي صُديّ بنِ عَجْلان t ، عندَ نُعيم بنِ حمَّادٍ في الفتن (١٥٧٢) وهو ضَعيفٌ. ومنْ حديثِ مِحْجَنِ بْنِ الْأَدْرَعِ t ، عندَ أحمد (١٨٩٧٥) وهـــو ضَـــعيفٌ لانقطاعهِ.

الحَدِيثُ الثَّالثُ:

قالَ الإمامُ البُخاريُّ رَحمهُ اللهُ (٦٧١٢)[١]: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ t ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ r : (مَا بُعِثَ نَبِيٌّ إِلَّا أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ، أَلَا إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ: كَافِرٌ). فِيهِ أَبُو هُرَيْرَةَ[٢] وَابْنُ عَبَّاسٍ[٣] عَنِ النَّبِيِّ r .

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدارِ الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البَابِ على أَنَسِ بنِ مَالِكٍ t ، رواهُ عنهُ:

حُمَيدُ بنُ أبي حُمَيدٍ الطويل، عندَ نعيمِ بنِ حمَّادٍ في الفتن (١٤٥٥) وابنِ أبي شيبة (٣٧٤٦٩) وأحمد (١٢١٤٥و ١٣٠٨و ١٣٣٨٥و ١٣٦٢١) والبزَّارِ (٦٦٣٥و ٧٤٤٤) وأبي يعلى (٣٧٦٨و ٣٨٤٦) وحنبلِ بنِ إسحق في الفتن (٣١) والبغوي في شرحِ السنةِ (٤٢٥٧) والآجري في الشريعةِ (٨٨٠) والضياءِ في المختارةِ (٢٠٢١و ٢٠٢٢و ٢٠٢٣و ٢٠٢٤).

شُعَيْبُ بْنُ الْحَبْحَابِ، عندَ مسلمٍ (٢٩٣٣) وأحمد (١٣٢٠٦و ١٣٥٩٩و ١٣٣٨٥و ١٣٦٢١) وأبي داود (٤٣١٨) وحنبلِ بنِ إسحق في الفتن (١٦و ٣١) وابنِ خُزيمة في التوحيدِ (١: ١٠٤) وابنِ منده في الإيمانِ (٢: ٩٤٩) والداني في الفتن (٦٤٦).

قتادةُ بنُ دعامة السّدوسي، عندَ البخاري (٦٧١٢و ٦٩٧٣) ومسلمٍ (٢٩٣٣) والطيالسي (١٩٦٣) وأحمدَ (١٢٠٠٤و ١٢٧٧٠و ١٣١٤٥[٤]و ١٣١٤٩و ١٣٣٩٤و ١٣٤٣٨و ١٣٩٢٥و ١٤٠٩٤) والترمذي (٢٢٤٥)، وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وعندَ حنبلِ بنِ إسحق في الفتنِ (٣٤) وأبي داود (٤٣١٦و ٤٣١٧) والبزَّارِ (٧٠٣١و ٧٠٤٤و ٧١٤٦) وأبي يعلى (٣٠١٦ و ٣٠١٧و ٣٠٧٣و ٣٠٩٢و ٣٢٦٥) وابنِ حِبَّان (٦٧٩٤) والطبراني في المعجم الأوسط (٢٨٨٤) وابنِ منده في الإيمانِ (١٠٤٨و ١٠٤٩و ١٠٥٠و ١٠٥١) والدَّاني في الفِتَنِ (٦٤٥).

---

(١) محمدُ بنُ إسماعيل البخاري، الصَّحيحُ، في كتابِ الفتنِ، باب ذكر الدجال(٦٧١٢)؛ وكرَّرهُ في كتابِ التوحيدِ، بابُ قولهِ تعالى ولتصْنَع على عيني (٦٩٧٣).

(٢) أرَادَ البخاريُّ أنَّ لحديثِ أنس بن مالكٍ t شَاهدا منْ حديثِ أبي هريرة t ، وهو عندهُ في الصحيح (٣١٦٠) قال: (ألا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً عن الدَّجَّال؟ ما حَدَّثَ بِهِ نَبِيٌّ قَوْمَهُ؛ إِنَّهُ أَعْوَرُ....).

(٣) ولهُ شَاهدٌ منْ حديثِ ابنِ عبَّاس رضي الله عنهما، وهو عند أحمد (٢١٤٨)، قال: (أَعْوَرُ هِجَانٌ أَزْهَرُ، كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصَلَةٌ.....).

(٤) الشَّطرُ الثَّاني منَه فقط، وهو قولهُ: (قَالَ: عَبْدُ الْوَهَّابِ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ قَتَادَةُ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ r قَالَ: (مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: ك ف ر، يُهَجَّاهُ يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ أُمِّيٍّ أَوْ كَاتِبٍ).

المَطْلبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عن المَدَارِ:

اختلفَ أصحابُ أنسِ بنِ مالكٍ t في لفظِ الحديثِ:

(١) فرواهُ قتادةُ بمثلِ حديثِ البابِ، عندَ البخاري (٦٧١٢و ٦٩٧٣) ومسلمٍ (٢٩٣٣) والطيالسي (١٩٦٣) وأحمد (١٢٠٠٤و ١٢٧٧٠و ١٣٩٢٥و ١٤٠٩٤) والترمذي (٢٢٤٥) وحنبلِ بنِ إسحق في الفتنِ (٣٤) وأبي داود (٤٣١٦و ٤٣١٧) والبزَّار (٧١٤٦) وأبي يعلى (٣٠١٧و ٣٢٦٥) وابنِ مَنده في الإيمانِ (١٠٤٨). ومنْ طريقِ سعيدِ بنِ أبي عَروبة، عندَ أحمد (١٣٤٣٨) وابنِ منده في الإيمان (١٠٤٩). ومنْ طريقِ همَّامِ بنِ يحيى العَوذي، عندَ أبي يعلى (٣٠٩٢) كلهمْ من طريقِ شُعبة بنِ الحجَّاجِ عنْهُ.

وَوَقَعَ منْ طريقِ سعيدِ بنِ أبي عَروبة عنْ قتادةَ بنحوه، بلفظ (مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: ك ف ر، يُهَجَّاهُ يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ أُمِّيٍّ أَوْ كَاتِبٍ)، عندَ أحمد (١٣١٤٥و ١٣١٤٩و ١٣٣٩٤) والبزَّارِ (٧٠٤٤) وابنِ حبَّان (٦٧٩٤). ومنْ طريقِ سُليمانَ بنِ طَرخان التيمي، عندَ البزَّارِ (٧٠٣١) والطبراني في المعجمِ الأوسط (٢٨٨٤). ومنْ طريقِ شَيبانَ بنِ عبدِ الرحمن، أحمد (١٣٣٩٤) وابنِ مَنده في الإيمان (١٠٥١). ومنْ طريقِ هِشامِ بنِ أبي عبدِ اللهِ الدَّستوائي، عندَ مسلمٍ (٢٩٣٣) والداني في الفتنِ (٦٤٥) وأبي يَعْلى (٣٠١٦و ٣٠٧٣) وابنِ مَنده في الإيمانِ (١٠٥٠). وزادَ أبو يعلى[١] (..... يَخْرُجُ فِي قِلَّةٍ مِنَ النَّاسِ وَنَقْصٍ مِنَ الطَّعَامِ، يَدْخُلُ أَمْصَارَ الْعَرَبِ كُلَّهَا غَيْرَ طِيبَةَ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ، قَالَ قَائِلٌ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَمَا يُرِيدُ الْمَدِينَةَ ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّ الْمَلائِكَةَ صَافُّونَ بِنِقَابِهَا وَأَبْوَابِهَا يَحْرُسُونَهَا) كلهمْ عنْ قتادةَ بنِ دعامة عنهُ، وبعضهم يزيدُ على بعض. ورجالُ أبي يعلى ثقاتٌ، عدا معاذِ بنِ هشامٍ، فهو صدوقٌ، رُبَّما وَهِمٍ[٢].

(٢) ورواهُ حُميدُ بنُ أبي حميدٍ بنحوِ حَديثِ البابِ، غيرَ أنهُ لمْ يقلِ الشطرَ الأوَّلَ منهُ، فقال: (إنَّ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الشِّمَالِ، عَلَيْهَا ظَفَرَةٌ غَلِيظَةٌ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، أو قَالَ: كُفْرٌ) فوقعَ عنهُ بطرقٍ، عندَ نعيمِ بنِ حمَّادٍ في الفتنِ (١٤٥٥) وابنِ أبي شيبة (٣٧٤٦٩) وأحمد (١٢١٤٥و ١٣٠٨و ١٣٣٨٥و ١٣٦٢١) والبزَّارِ (٦٦٣٥و ٧٤٤٤) وأبي يعلى (٣٧٦٨و ٣٨٤٦) وحنبلِ ابنِ إسحق في الفتنِ (٣١) والبغوي في شرحِ السنةِ (٤٢٥٧) والآجري في الشريعةِ (٨٨٠) والضياءِ في المختارةِ (٢٠٢١و ٢٠٢٢و ٢٠٢٣و ٢٠٢٤)، وبعضهم يزيدُ على بعضٍ.

---

(١) رجالُ أبي يعلى ثِقاتٌ، عدا معاذِ بنِ هشامٍ، فهو صَدوقٌ، رُبَّما وهم. قالهُ في التقريب (١: ٥٣٦).
(٢) التقريب (١: ٥٣٦).

(٣) ورَواهُ شُعَيْبُ بْنُ الْحَبْحَابِ، بنحو حديثِ البابِ، بلفظ (الدَّجَّالُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ مَكْتُـوبٌ بين عَيْنَيْهِ كَافِرٌ ثُمَّ تَهَجَّاهَا ك ف ر يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُسْلِمٍ) فوقعُ عنهُ بطرقٍ، عنـدَ مـسلمٍ (٢٩٣٣) وأحمد (١٣٢٠٦و ١٣٥٩٩و ١٣٣٨٥و ١٣٦٢١) وأبي داود (٤٣١٨) وحنبلِ بن إسحق فـي الفتن (١٦و ٣١) وابنِ خُزيمة في التوحيدِ (١: ١٠٤) وابنِ منـده فـي الإيمـان (٢: ٩٤٩) والداني في الفتن (٦٤٦). وزادَ أحمدُ (١٣٦٢١) والبزَّارُ (٧٤٤٣) وحنبلُ بنُ إسحقٍ في الفتنِ (١٦و ٣١): قَارِئٍ، وَغَيْرِ قَارِئٍ. وقال أحمدُ (١٣٣٨٥):كَاتِبٌ وَغَيْرُ كَاتِبٍ.

المَطْلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رِجَالِ الإِسْنَادِ:

*** ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَار:**

حُمَيدُ بنُ أبي حُمَيدٍ الطويل، قال ابنُ حَجرٍ في التقريبِ (١: ١٨١): ثِقـةٌ، مُـدلِّسٌ، مـنَ الخَامِسةِ. (ت: ١٤٢هـ).

شُعَيْبُ بْنُ الْحَبْحَابِ الأزَدي، قال ابنُ حَجرٍ في التقريبِ (١: ٢٦٧): ثقةٌ، منَ الرَّابعةِ. (ت: ١٣١هـ).

قتادةُ بنُ دعامةَ السّدوسي، مَرَّتْ تَرجمتهُ في الحديثِ الرَّابع منْ مـسندِ ابـن عبـاسٍ **t** ، فانظرهُا هناك.

المَطْلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموعِ طُرقهِ:

الحَدِيثُ مُتفقٌ على صحتهِ، منْ حديثِ أنسِ بن مالكٍ **t** ، رواهُ عنهُ ثلاثةٌ منْ ثقاتِ أصحابهِ.

المَطْلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

قولهُ: (مَا بُعِثَ نَبِيٌّ إِلَّا أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ)، مَرَّتْ لهُ شَواهدُ في الحَديثِ الرابع مـنْ مسندِ عائشةَ رَضيَ اللهُ عنها، فتُنظر هناك.

قولهُ: (أَلَا إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَر)، مَرَّتْ لهُ شَواهدُ في الحـديثِ الثَّالـثِ مـنْ مسندِ عائشةَ رَضيَ اللهُ عنها، فتُنظر هُنَاك.

قولهُ: (وَإِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ: كَافِرٌ)، مَرَّتْ لهُ شَواهدُ في الحَديثِ الرَّابـع مـنْ مـسندِ عائشةَ رَضيَ اللهُ عنها، فتُنظر هُنَاك.

الحَديثُ الرَّابِعُ:

قال الإمامُ مسلمٌ رَحمهُ الله (٢٩٤٤)[1]: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَمِّهِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنّ رَسُولَ اللَّهِ r قَالَ: (يَتْبَعُ الدَّجَّالَ مِنْ يَهُودِ أَصْبَهَانَ سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَيْهِمُ الطَّيَالِسَةُ).

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدارِ الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البَابِ على عبدِ الرَّحمنِ بن عمرو الأوزاعي عنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ t ، رواهُ عنهُ:

بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ التنِّيسي، أبو عبدِ اللهِ البَجَلي، عندَ البزَّار (٦٤١٦) والدَّاني في الفتنِ (٦٣٠).

عَفِيفُ بْنُ سَالِمٍ البَجَلِي، عند ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٧: ١٦٧).

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ القُرشي، عندَ ابنِ حبَّان في صحيحهِ (٦٧٩٨).

الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَد العُذْري، عندَ ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦: ٣١و ٢٧: ١٦٧).

يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ الحَضْرَمي، عندَ مسلمٍ (٢٩٤٤) والدَّاني في الفتن (٦٣١).

المَطْلبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عنِ المَدَارِ:

(١) اتفقَ الرُّواةُ عن المدارِ بروايةِ مَتنِ الحديثِ بمثلِ حديثِ البابِ.

(٢) خالفَ محمَّدُ بنُ مُصعبٍ القَرقَساني الرُّواةَ عنِ المدَارِ، فروَى الحديثَ عن الأوزاعي عنْ رَبيعَة الرَّأي عنْ أنس بن مالكٍ t . بينما رواهُ بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ البَجَلي وعَفِيفُ بْنُ سَالِمٍ البَجَلِي والْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ القُرشي والْوَلِيدُ بْنُ مزْيَد العُذْري ويَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ الحَضْرَمي عن الأوزاعي عنْ إِسْحَقَ بْن عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ t .

هذا الإسنادُ مَعْلولٌ منْ هذا الوجْهِ، انفردَ محمَّدُ بنُ مُصعبٍ بروايتهِ عن الأوزاعي عنْ ربيعة الرَّأي، وهو ممنْ لا يُقبلُ تفردُّهُ! قال ابنُ حِبَّان في المجروحين (٢: ٢٩٣): كانَ ممنْ سَاءَ حِفْظُهُ، حَتَّى كانَ يَقلبُ الأسانيدَ ويرفعُ المرَاسيلَ، لا يجوزُ الاحتجاجُ بهِ إذا انفردَ، فأمَّا فيما وافقَ الثِّقاتِ، فإنِ احتجَّ بهِ محتجٌّ! وفيما لمْ يخالف الأثبات إنِ اعتبرَ بهِ معتبرٌ! لمْ أرَ بذلكَ بأساً.

وقال ابنُ حجرٍ في التهذيب (٩: ٤٠٤): قال أحمد: حديثُ القَرقَساني عنِ الأوْزَاعي مُقَارَبٌ، وحدَّث عنهُ، ومرةً: لا بأسَ بهِ. قال ابنُ مَعينٍ: ليسَ بشيءٍ، كان مغفلاً، ومرةً: ليسَ يدري ما يحدِّثُ. قال: وقالَ النَّسائيُّ: ضَعيفٌ. قال: وقال صالحُ جزرة: ضَعيفٌ في الأوْزاعيّ.

---

(١) مسلم بنُ الحجَّاج، الصَّحيح، في كِتابِ الفِتَنِ وأشراطِ الساعةِ، باب في بقيةٍ من أحاديثِ الدجال (٢٩٤٤).

قال: أبو زرعة: صَدوقٌ في الحديثِ ولكنَّهُ حَدَّثَ بأحاديثَ مُنْكرة. قال: وقال أبو حاتمٍ: ضَعيفُ الحديثِ ليسَ بقويٍ. قال: وقال صالحُ بنُ محمدٍ: عامَّةُ أحاديثِهِ عنِ الأوْزاعي مَقْلوبةٌ، وقد رَوى عنِ الأوْزاعي غيرَ حديثٍ كُلّها مناكير وليسَ لها أُصول. قال: وقال الحاكمُ رَوى عنِ الأوزاعيِّ أحاديثَ مُنْكرةً، وليسَ بالقوي عندهم.

وقال ابنُ حجرٍ في التقريب (١: ٥٠٧): صَدوقٌ، كَثيرُ الغَلطِ، منْ صغارِ التَّاسعةِ.

قالَ الدَّراقطني في العلل (١٢: ٨٢): فرواهُ محمَّدُ بنُ مُصعبٍ، عنِ الأوزَاعي عنْ رَبيعة عنْ أنسٍ. وخَالفهُ الولَيدُ بنُ مُسلمٍ، وبِشرُ بنُ بكرٍ، ومحمَّدُ بنُ عيسى بن سَميعٍ(١)، فَرَوَوهُ عنِ الأوزاعي عنْ إسحقَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي طَلحةَ عنْ أنسٍ، وَهُو الصَحيحٌ.

(٣) وخالفَ محمَّدُ بنُ كثير بن أبي عطاءٍ الرُّواةَ عنِ المدَارِ، فرَوى الحديثَ عنِ الأوزاعي عنْ حسَّانِ بنِ عطيَّةَ المحاربي عنْ أنسِ بنِ مالكٍ t . بينما رواهُ البقيَّةُ عنِ الأوزاعي عنْ إسْحَقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ t .

ومحمَّدُ بنُ كثيرِ بنِ أبي عطاءٍ، انفرَدَ بروايتِهِ عنْ حسَّانِ بنِ عطية، وهو ممنْ لا يُقبلُ تفردُّهُ! ضعَّفَهُ البخاريُّ وأحمدُ وغيرهم، كما في التهذيب (٩: ٣٧٠) قال أحمدُ: ضَعيفٌ جداً، ومرةً: منكرُ الحديثِ، ومرةً: يروي أشياءَ مُنكرة، ومرةً: ليسَ بشيءٍ يحدِّثُ بأحاديثَ مَناكير ليسَ لها أصلٌ. وقال البخاري: ليّنٌ جداً. وقال ابنُ عَدي في الكامل في الضُّعفاء (٦: ٢٥٤): لهُ رواياتٌ عنْ معمرٍ والأوزاعيِّ خَاصةً أحاديثُ عِدادٌ مما لا يُتابعهُ أحدٌ عليهِ. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ (١: ٥٠٤): صدوقٌ، كثيرُ الغَلَطِ، منْ صِغارِ التَّاسعةِ.

(٤) رواهُ أبو عمر الدَّاني في الفتنِ (٦٣٠) منْ طريقِ بِشْرِ بْنِ بَكْرٍ البَجَلي عنِ الأوزاعي عنْ إسحقَ عنْ أنسٍ t ، موقوفاً. بينما رواهُ البقيَّةُ مرفوعاً.

المَطلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رجَالِ الإِسنَادِ:

أوْلاً: تَرجمةُ أعْمِدَةِ الإسنَادِ:

إسْحَقُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبي طَلْحَةَ الأنْصَاري، قال ابنُ حَجرٍ في التقريبِ (١: ١٠١): ثِقةٌ، حُجةٌ، منَ الرَّابعةِ (ت: ١٣٤هـ) (٢).

---

(١) لمْ أقف على حديثِ محَمَّدِ بنِ عيسى عنِ الأوزاعي عنْ إسحق بن عبد اللهِ عنْ أنس t .
(٢) وانظر: الثقات (٤: ٢٣) الجرح والتعديل (٢: ٢٢٦) تهذيب الكمال (٢: ٤٤٤) الكاشف (١: ٢٣٧) تهذيب التهذيب (١: ٢١٠)

عبدُ الرَّحمنِ بنُ عمرو الأوزَاعي، أبو عَمْرٍو إمامُ أهل الشام، قال ابنُ حَجرٍ في التقريبِ (١: ٣٤٧): أبو عمرٍو الفقيهُ، ثقةٌ، جَليلٌ، منَ السَّابعةِ (ت: ١٥٧هـ) [(١)].

ثانياً: ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَارِ:

بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ التنِّيسي، أبو عبدِ اللهِ البَجَلي، قال ابنُ حَجرٍ في التقريبِ (١: ١٢٢): ثقةٌ يُغْرِبُ، منَ التاسعةِ (ت: ٢٠٥هـ).

عَفِيفُ بْنُ سَالِمٍ البَجَلِي، قال ابنُ حَجرٍ في التقريبِ (١: ٣٩٤): صَدوقٌ، منَ الثَّامنةِ. (ت: بعدَ ١٨٠هـ).

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ القُرشي، أبو العباسِ الدِّمشقي، قال ابنُ حَجرٍ في التقريبِ (١: ٥٨٤): ثقةٌ لكنَّهُ كثيرُ التَّدليسِ والتَّسويةِ، منَ الثَّامنةِ (ت: ١٩٤هـ).

الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَد العُذْري، أبو العباسِ البَيرُوتي، قال ابنُ حَجرٍ في التقريبِ (١: ٥٨٣): ثقةٌ، ثبتٌ، قال النَّسائيُّ: كانَ لا يخطيءُ ولا يُدلِّسُ، منَ الثَّامنةِ. (ت: ٢٠٣هـ).

يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ الحَضْرَمي، أبو عبدِ الرحمنِ الدِّمشقي، قال ابنُ حَجرٍ في التقريبِ (١: ٥٨٩): ثقةٌ رُميَ بالقَدَرِ، منَ الثَّامنةِ. (ت: ١٨٣هـ).

المَطْلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموعِ طُرقِهِ:

الحَديثُ صَحيحٌ، أخرجهُ الإمامُ مسلمٌ في صحيحهِ، واللهُ أعلم.

* أخرجهُ أحمدُ (١٣٣٤٤) وأبو يَعْلى (٣٦٣٩) والطبرانيُّ في الأوسطِ (٤٩٣٠)، كلهم منْ طريقِ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ القَرْقَسَانِيُّ عنِ الأوزاعي عنْ رَبيعَةَ الرَّأي عنْ أنسِ بنِ مالكٍ t . بسندٍ ضَعيفٍ، فيهِ محمَّدُ بنُ مُصعبٍ القَرقَساني[(٢)].

وأخرجهُ أبو نُعيمٍ في الحليةِ (٦: ٧٧): محمَّدُ بنُ كثيرِ بنِ أبي عطاءٍ عنِ الأوزاعي عنْ حسَّانِ ابنِ عطيَّةَ المحاربي عنْ أنسِ بنِ مالكٍ t . بسندٍ ضَعيفٍ، فيهِ محمَّدِ بن كثيرٍ[(٣)].

المَطْلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

قولهِ: (يَخْرُجُ الدَّجَّالُ مِنْ يَهُودِيَّةِ أَصْبَهَانَ)، مَرَّتْ لهُ شَواهدُ في الحديثِ الثَّالثِ منْ مسندِ عائشةَ رَضيَ اللهُ عنها، فتُنظر هُنَاك.

---

(١) وانظر: طبقات ابنُ سعدٍ (٧: ٤٨٨) الثقات (٧: ٦٢) الجرح والتعديل (٥: ٢٦٦) تهذيب الكمال (١٧: ٣٠٧) الكاشف (١: ٦٣٨) تهذيب التهذيب (٦: ٢١٦).
(٢) انظر المطلبِ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عنِ المدارِ.
(٣) انظر المطلبِ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عنِ المدارِ.

وقولهُ: (مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْيَهُودِ عَلَيْهِمْ السِّيجَانُ) له شاهدٌ منْ حديثِ جابرِ بنِ عبدِ اللهِ t ، عند أحمد (١٤١١٢) والحاكم (٦٤) وهو ضَعيفٌ. ومنْ حديثِ عُثْمانَ بن أبي العَاصِ t ، عندَ أحمد (١٧٩٠٠) وهو ضَعيفٌ.

الحَديثُ الخَامِسُ:

قال أبو يعلى رَحمهُ اللهُ (٢٨٣٣)[1]: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّـوبَ، عَـنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: (أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ حَقٌّ، وَأَنَّ لِقَاءَهُ حَقٌّ، وَأَنَّ السَّاعَةَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَـقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْـرِ وَعَذَابِ جَهَنَّمَ)، قَالَ أَبُو خَيْثَمَةَ: كَأَنَّهُ يَعْنِي النَّبِيَّ r .

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدارِ الحديثِ:

هذا حَديثٌ مَوقُوفٌ على سيِّدنا أنس بن مالكٍ t ، مَدارُهُ على إِسْمَاعِيلَ بن عُلَيَّة عـنْ أَيُّـوبَ السَّخْتياني عَنْ مُحَمَّدِ بن سيرين عنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ t ، رواهُ عنهُ:

أحمدُ بنُ منيع البَغوي، عندهُ في مسندهِ، (إتحـاف الخيـرة ٨: ٤٩١) والمطالـبِ العاليـةِ (٣٤٢٠).

أَبُو خَيْثَمَةَ زُهيرُ بنُ حربٍ، عندَ أبي يعلى (٢٨٣٣).

يَعْقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ كثيرٍ العَبدي، عندَ الطبري في تهذيب الآثار (٨٥٩).

المَطلَبُ الثَّاني: تَرَاجِمُ رِجَالِ الإِسْنَادِ[2]:

أوْلاً: تَرجمةُ أعْمِدَةِ الإسنَادِ:

مُحَمَّدُ بنُ سِيرينَ الأنْصاري، قال ابنُ حَجرٍ في التقريبِ (١: ٤٨٣): ثِقةٌ، ثَبتٌ، عَابدٌ كَبير القَدر، كانَ لا يَرى الرِّواية بالمعنى، منَ الثَّالثةِ (ت: ١١٠هـ).

أَيُّوبُ بنُ كَيسانَ السَّخْتياني، قال ابنُ حَجرٍ في التقريبِ (١: ١١٧): ثقةٌ، ثَبتٌ، حُجَّةٌ، منْ كبارِ الفُقَهاءِ العُبَّادِ، منَ الخَامسةِ (ت: ١٣١هـ).

إِسْمَاعِيلُ بنُ عُلَيَّةَ، قال ابنُ حَجرٍ في التقريبِ (١: ١٠٥): ثقةٌ، حَافظٌ، مـنَ الثَّامنـةِ (ت: ١٩٣هـ).

ثانياً: ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَار:

أحمدُ بنُ منيعِ، قال ابنُ حَجرٍ في التقريبِ (١: ٨٥): ثقةٌ، حَافظٌ، منَ العاشرةِ (ت: ٢٤٤هـ).

زُهيرُ بنُ حربٍ، أبو خَيثَمة، قال ابنُ حَجرٍ في التقريبِ (١: ٢١٧): ثقةٌ، ثبتٌ، منَ العاشرةِ (ت: ٢٣٤هـ).

---

(١) أبو يعلى أحمدُ بنُ علي الموصلي، المسند (٢٨٣٣).

(٢) كونُ الحديثِ موقوفاً على سيِّدنا أنس بن مالكٍ t ، أكتفي بترجمةِ الرواةِ منَ التقريب.

يعقوبُ بنُ إبراهيمَ العَبدي، قال ابنُ حَجرٍ في التقريبِ (١: ٦٠٧): ثقةٌ، منَ العاشرةِ.

قال الباحثُ: وهذا الأثر صَحيحٌ، إسنادهُ متصلٌ، رجالهُ ثقاتٌ. أمَّا قولُ أبي خَيْثَمَة: (كَأَنَّهُ يَعْنِي النَّبِيَّ) فإنما هو منْ قولهِ. جعلها أبو يعلى في آخرِ الحديثِ، بينما أوهمَ الطبريُّ أنها منْ كلامِ أنـــسٍ **t** ، دونَ أنْ يَنْسبَها إلى أبي خَيثمة، فقال: عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ: يَعْنِي النَّبِــيَّ **r** : (أَشْـــهَدُ أَنَّ اللَّـــهَ حَقٌّ.....). وهذا لا يجعلُ الحديثَ مرفوعاً.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢: ١٤٤) وقال: رَواهُ أبو يعلى، ورجالهُ رجال الصَحيح. وقال ابنُ حجر في المطالبِ العاليةِ (١٤: ١٤٨): مَوقوفٌ، صَحيحٌ.

المَطلَبُ الثَّالث: أحَاديثُ في البابِ:

الاستعاذةُ منْ فتنةِ الدجالِ لها شَواهدُ مَرَّتْ في الحديثِ الأولِ منْ مسندِ عائشة رضيَ اللهُ عنها، فتُنظر هُنَاك.

الحَدِيثُ السَّادِسُ:

قال الإمامُ أحمدُ رحمهُ اللهُ (١٣٢٩٨)[١]: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ r : (إِنَّ أَمَامَ الدَّجَّالِ سِنِينَ خَدَّاعَةً، يُكَذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ، وَيُصَدَّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ، وَيُخَوَّنُ فِيهَا الْأَمِينُ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ، وَيَتَكَلَّمُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ). قِيلَ: وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ؟ قَالَ: (الْفُوَيْسِقُ يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ).

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدارِ الحديثِ:

مَدَارُ حَديثِ البابِ على أنسِ بنِ مالكٍ t ، رواهُ عنهُ:

مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عندَ أحمدَ (١٣٢٩٨) منْ طريقِ محمدِ ابنِ إسحق عنهُ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عندَ عبدِ اللهِ بنِ أحمد في زوائدهِ على مسندِ أحمد (١٣٢٩٩) والبزَّار (٢٧٤٠) وأبي يعلى (٣٧١٥) والطَّحاوي في مشكلِ الآثارِ (١: ٤٠٥) كلهم منْ طريقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عنْهُ.

قال الباحثُ: صرَّح ابنُ إسحق عندَ البزارِ بالتحديثِ عنْ ابنِ دينار، بينما عندَ الطحاوي في مشكل الآثار بالعنعنةِ. وابنُ إسحق معروفٌ بالتدليس، قال عنهُ في التقريب (١: ٤٦٧):إمامُ المغازي، صَدوقٌ، يُدلِّس، ورُميَ بالتشيع والقدر. من صِغارِ الخامسة (ت: ١٥٠هـ).

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عندَ الطبرانيّ في الأوسط (٣٢٥٨) منْ طريقِ عبدِ اللهِ بنِ لهيعة، عنْ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بن مَعْمر عن عبدِ اللهِ بنِ أبي طلحة الأنْصاري عنْ أنسٍ t ، مرفوعاً[٢].

قال الباحثُ: وعبدُ الله بنُ لهيعة: صَدوقٌ، منَ السَّابعةِ، خَلَطَ بعدَ احتراقِ كُتبهِ[٣].

المَطْلبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عنِ المَدَارِ:

اتَّفقَ الرواةُ عنِ المدارِ على روايتهِ بنحو حديثِ البابِ، غيرَ أنَّ عبدَ اللهِ بن دينارٍ، قال: (إنَّ بينَ يَدي السَّاعةِ.....الحديث) منْ غيرِ ذكرِ الدجَّال. وزادَ الطَّحاوي (١: ٤٠٥) منْ طريقِ

---

(١) أحمد ابن حنبل، المسند، مسند أنس بن مالك t (١٣٢٩٨).
(٢) ذكر الشيخ شعيب في تحقيقه لمسند أحمد (١٣٢٩٨هامش رقم: ١) أنَّ الطبرانيَّ أخرج الحديث عن أنس موقوفاً. قال الباحث: بل أخرجهُ عن أنسٍ t مرفوعاً، أنظره (٣٢٥٨).
(٣) التقريب (١: ٣١٩).

عبدِ اللهِ بن دينار: (إِنَّ أَمَامَ الدَّجَّالِ سِنِينَ خَوَادِعَ يَكْثُرُ فِيهَا الْمَطَرُ، وَيَقِلُّ فِيهَا النَّبْتُ، وَيُصَدَّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ....... الحديث)

المَطلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رجَالِ الإِسْنَادِ:

* **ترجمةُ الرُّواةِ عن المدَار:**

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الأنصاري، هو الذي حنَّكهُ رسولُ اللهِ r: قال عنهُ في التقريب: وثقهُ ابنُ سعدٍ (ت ٨٤هـ)[١].

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ العَدوي، أبو عبد الرحمنِ المدني: ثقةٌ منَ الرابعةِ (ت: ١٢٧هـ)[٢].

مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، أبو بكرٍ المَدني: ثقةٌ، فاضلٌ، منَ الثالثةِ (ت: ١٣٠هـ)[٣].

المَطلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموعِ طُرقهِ:

الحديثُ بمجموعِ طرقهِ حَسنٌ، فابنُ إسحق صرَّح بالتحديثِ عندَ البزَّار (٢٧٤٠) فأُمنَ منْ تدليسهِ، واللهُ أعلم.

المَطلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

والحديثُ لهُ شاهدٌ من حديثِ أبي هريرةَ t، عندَ أحمد (٧٩١٢). ومن حديثِ عوفِ بن مالكٍ t، عندَ البزَّار (كشفِ الأستارِ ٣٣٧٣) والطبرانيّ في الكبير (١٨: ٦٧) وفي مسندِ الشاميين (٤٨) والطَّحاوي في مشكل الآثار (١: ٤٠٤). ومنْ حديثِ أُمِّ سلمة زوج النبي r، عندَ الطَّحاوي في شرح معاني الآثار (٤: ١٥١).

---

(١) التقريب (١: ٣٠٨).
(٢) التقريب (١: ٣٠٢).
(٣) التقريب (١: ٥٠٨).

الحَدِيثُ السَّابعُ:

قالَ الإمامُ نُعَيمُ بنُ حَمَّادٍ رَحمهُ اللهُ (١٤٥٦)[1]: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ لَيْثِ بْـــنِ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ بِشْرٍ[2]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ t ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ r : (يَكُونُ قَبْــلَ خُـــرُوجِ الدَّجَّالِ نَيِّفٌ عَلَى سَبْعِينَ دَجَّالاً).

قال الباحثُ: هذا الحَديث مَدارهُ على ليثِ بن أبي سُلَيمٍ القُرَشي عنْ بشرِ بنِ دينـــارٍ عـــنْ أنس ابن مالكٍ t . أخرجهُ ابنُ أبي شيبة في المصنَّفِ (٣٧٥٠٣) وأبو يعلـــى فـــي المـــسندِ (٤٠٥٥) والدَّاني في الفتن (٤٤٥)، وهو ضَعيفٌ.

فيهِ ليثُ بنُ أبي سُلَيمِ بنِ زُنيمٍ القُرَشي، قال عنهُ أحمدُ ابنُ حنبل: مضطربُ الحديثِ، ولكنْ حدَّثَ عنهُ الناس. وقال يحيى والنّسائيُّ: ضَعيفٌ[3]. قال ابنُ حِبَّان في المجروحين (٢: ٢٣١): كانَ منَ العُبَّادِ، ولكن اختَلطَ في آخرِ عُمُرِهِ حتى كانَ لا يدري ما يحـدِّثُ بـــهِ، فكـــانَ يَقْلِـبُ الأسانيدَ، ويرفعُ المرَاسيلَ، ويأتي عن الثّقاتِ بما ليسَ منْ أحاديثهم، كلُّ ذلكَ كـــانَ منـــهُ فـــي اختلاطهِ، تركهُ يحيى القطَّان وابنُ مهدي وأحمدُ ابنُ حنبلٍ ويحيى بنُ معينٍ. وقال عنـــهُ ابـــنُ حجرٍ في التقريب (١: ٤٦٤): صَدوقٌ، اخْتَلطَ جداً ولمْ يَتَميز حَديثهُ فتُرك، منَ السَّادِسةِ.

وفيهِ بِشرُ بنُ دِينَارٍ، وهو مجهولٌ. تَرجمَهُ البخاريُّ في التاريخ الكبيـــر (٢: ٧٤) وابـــنُ حبَّان في الثقاتِ (٤: ٦٩) ولمْ يذْكرا فيهِ جرحاً ولا تعديلاً. وقال الـــذهبيُّ فـــي الميـــزانِ (٢: ٤٠): لا يُعْرَف. وفي الكاشفِ لهُ (١: ٢٧٠): لا شيء. وقال ابنُ حجـــرٍ فـــي التقريـــب (١: ١٢٤): بِشرٌ عنْ أنسٍ، قيلَ هو ابنُ دِينارٍ، مجهولٌ، منَ الخَامسةِ.

---

(١) نُعَيمُ بنُ حَمَّادٍ، الفِتَن (١٤٥٦).
(٢) لمْ ينسبهُ أحدٌ ممن أخرجَ هذا الحديثَ! غيرَ أنَّ البخاريَّ في التاريخ الكبير (٢: ٧٤) وابنَ حبَّان في الثقات (٤: ٦٩) نسبوهُ فقالوا: بشرُ بنُ دينارٍ. وتبعهم ابنُ حجرٍ في التقريب (١: ١٢٤) إلا أنهُ قال: (قيلَ هو ابنُ دينار) بالتمريض، واللهُ أعلم.
(٣) ميزان الاعتدال (٥: ٥٠٩).

الحَدِيثُ الثَّامنُ:

قال ابنُ ماجه رحمهُ اللهُ (٤٠٥٦)(١): حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ سِنَانِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ r قَالَ: (بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا: طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَالدُّخَانَ، وَدَابَّةَ الْأَرْضِ، وَالدَّجَّالَ، وَخُوَيْصَةَ أَحَدِكُمْ، وَأَمْرَ الْعَامَّةِ).

قالَ الباحثُ: هذا الحديثُ أخرجهُ ابنُ ماجه (٤٠٥٦) والبزّارُ في مسندهِ (٦٣٩٤) وابنُ الأعرابي في مُعْجَمِهِ (٢١٦٠و ٢١٦٥) وعنهُ أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن (٥٢٤و ٥٣٧).

والحديثُ مَرويٌ بأسانيد عدة عنْ أنسِ بنِ مالكٍ t ، ولمْ يخلو واحدٌ منها من علةٍ، فهو عندَ ابنِ ماجه (٤٠٥٦) منْ طريقِ عمرو بنِ الحارثِ وابنِ لهيعة عنْ يزيدَ بنِ أبي حبيبٍ عنْ سنانِ بنِ سعدٍ عنْ أنسٍ t ، وفيهِ سِنان بن سعدٍ الكِندي، وهو مختلفٌ فيهِ وفي اسمهِ، قيل سِنَانُ بنُ سَعْدٍ، وقيل سَعْدُ بنُ سِنَان، وقيل سعيدُ بنُ سنان، وقيل سنانُ بنُ سعيد. قال ابنُ حبَّان في الثّقات (٤: ٣٣٦): قدِ اعتبرتُ حديثهُ، فرأيتُ ما رُوي عنْ سِنَانِ بنِ سَعْدٍ يُشْبهُ أحاديثَ الثّقاتِ، وما رُوي عنْ سَعْدِ بنِ سِنانٍ وسعيدِ بن سِنان فيهِ المَناكير، كأنَّهُما اثنان. وقال ابنُ حجرٍ في التهذيب (٣: ٤٠٩) قال: قال أحمدُ ابنُ حنبلٍ: لمْ أكتب أحاديثَ سِنانَ بنَ سعدٍ، لأنهم اضّطَربوا فيها، فقالَ بعضهم: سَعْدُ بنُ سِنان، وبعضُهم سِنانُ بنُ سَعْدٍ؛ ومرةً: تركتُ حديثهُ لأنَّهُ مُضّطربٌ غير محفوظٍ؛ ومرَّةً: يُشبهُ حديثهُ حديثَ الحسنِ لا يُشبهُ حديثَ أَنَسٍ. قال: وقال ابنُ معينٍ: ثقةٌ. قال: وقالَ الجُوزْجَاني: أحاديثهُ واهيةٌ. قال: وقالَ ابنُ سعدٍ والنَّسائيّ: منكرُ الحديثِ. وقال ابنُ عَدي في الكامل (٣: ٣٥٥): سمعتُ ابنُ حمَّاد يقول: قالَ السَّعْدي: أحاديثهُ واهيةٌ لا تُشْبهُ أحاديثَ النَّاسِ عنْ أنْس. ووقال الجوزجاني في أحوالِ الرجال (١: ١٥٤): أحاديثهُ واهيةٌ لا تُشبهُ أحاديثَ النَّاس عنْ أنسٍ.

وهو عندَ البزّارِ في مسندهِ (٦٣٩٤) منْ طريقِ محمّدِ بنِ مِرْداس الأنصاري عنْ مُباركٍ أبو سُحَيمٍ عنْ عبدِ العزيزِ بنِ صهيبٍ عنْ أنس t . وهو ضعيفٌ جداً؛ فيهِ مُباركُ بنُ سُحَيمٍ أبو سُحَيم مولى عبدَ العزيزِ بنَ صُهيبٍ، قال البخاريُّ في التاريخ الكبير (٧: ٤٢٧): متروك الحديث. وقال عنهُ حجرٍ في التقريب (١: ٥١٨): متروكٌ، من الثامنة.

وهو عندَ ابنِ الأعرابي في مُعْجَمِهِ (٢١٦٠و ٢١٦٥) وعنهُ أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن (٥٢٤و ٥٣٧) من طريقِ يحيى بن أبي بكيرٍ عن الرَّبيع بنِ صبيح عن الحسن البصري ويزيدَ بن أبان الرّقاشي عن أنس بنِ مالك t . وهو ضَعيفٌ، فيهِ الربيعُ بنُ صبيح السعدي، قال ابن حبَّان في

(١) ابن ماجه، السنن، في كتاب الفتن، باب الآيات.

المجروحين (١: ٢٩٦): كانَ منْ عُبَّادِ أهل البصرةِ وزهَّادِهم وكانَ يُشبَّهُ بيتهُ بالليْلِ ببيتِ النَّحلِ منْ كثرةِ التهجّدِ، إلا أنَّ الحديثَ لمْ يكنْ منْ صِناعتهِ فكانَ يهمُ فيما يروي كثيراً، حتى وَقَعَ في حديثهِ المناكيرُ مِنْ حيثُ لا يَشْعر، فلا يُعجبني الاحتجاجُ بهِ إذا انْفردَ! وفيما يُوافقُ الثّقاتِ فإن اعتبر بهِ مُعتبرٌ لم أرَ بذلكَ بأساً. وقال عنهُ ابنُ حجرٍ في التقريب (١: ٢٠٦): صدوقٌ، سيءُ الحفظِ، وكانَ عابداً مجاهداً.

قال الباحثُ: والحديثُ بذلكَ ضعيفٌ[١]، ليسَ محفوظاً منْ حديثِ أنس بن مالكٍ t ، إنَّما الصحيحُ المحفوظُ منْ حديثِ أبي هريرةَ t ، عندَ مُسلمٍ (٢٩٤٩) وغيرهُ، واللهُ أعلم.

(١) قال الألباني في صحيح وضعيفِ ابن ماجه (٤٠٥٦) عنْ حديثِ أنس t : حسنٌ صحيحٌ. وأرْجَعَنا رحمهُ اللهُ إلى الصحيحةِ (٧٥٩). غيرَ أنَّ الحديثَ هناكَ هو حديثُ أبي هريرة t ، وليسَ حديثَ أنسٍ t .

الحَدِيثُ التَّاسِعُ:

قال الإمامُ سعيدُ بنُ مَنصورٍ رحمهُ الله (٢٣٦٧)[1]: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَــنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي نُشْبَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ r : (ثَلاثٌ مِنْ أَصْلِ الإِيمَانِ: الْكَفُّ عَمَّــنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ لا تُكَفِّرْهُ بِذَنْبٍ، وَلا تُخْرِجْهُ مِنَ الإِسْلامِ بِعَمَلٍ، وَالْجِهَادُ مَاضٍ مُنْذُ بَعَثَنِي اللَّــهُ إِلَــى أَنْ يُقَاتِلَ آخِرُ أُمَّتِي الدَّجَّالَ، لا يُبْطِلُهُ جَوْرُ جَائِرٍ، وَلا عَدْلُ عَادِلٍ، وَالإِيمَانُ بِالأَقْدَارِ).

قال الباحثُ: هذا الحديثُ أخرجهُ سعيدُ بنُ منصور في سننهِ (٢٣٦٧) وأبو داودَ في السنن (٢٥٣٢) وأبو يعلى (٤٣١١و ٤٣١٢) والبيهقي في الكبرى (١٨٢٦١) والبيهقيُّ في الاعتقادِ (١: ١٨٨) والضياءُ في المختارة (٢٧٤١و ٢٧٤٢) وقال: إسنادهُ ضعيفٌ. وأخرجهُ المزيُّ في تهذيب الكمال، في ترجمــة يزيدِ بنِ أبي نشبة (٣٢: ٢٥٤)، كلهمْ منْ طريقِ جعفرِ بنِ بُرقان عنْ يزيدَ بن أبي نُشبة عنْ أنسٍ t .

والحديثُ إسنادهُ ضَعيفٌ، فيهِ يَزِيدُ بْنُ أَبِي نُشْبَةَ، وهو مجهولٌ. روى عنْ أنسِ بــنِ مالــكٍ، تفــرَّد بالرِّوايةِ عنهُ جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ. ولمْ يوثِّقهُ أحدٌ. قال عنهُ ابنُ حجرٍ في التقريب (١: ٦٠٥): مَجْهولٌ[2].

*** أحَاديثُ في البابِ:**

له شاهدٌ من حديثِ جابر بن عبد الله t ، عندَ الطبراني في الأوسط (٤٧٧٥) وأبي نعيم في الحلية (٣: ٧٣). إلا أنَّ فيهِ متهم بالكذب، وهو إسماعيل بن يحيى الشَّيْبَاني[3]. ومن حديثِ علي بنِ أبي طالبٍ t ، عندَ الطبراني في الأوسط (٤٧٧٥) وأبي نعيم في الحلية (٣: ٧٣). إلا أنَّ فيهِ إسماعيل بن يحيــى الشَّيْبَاني، وهو متهمٌ بالكذبِ كما مَر.

---

(١) سعيدُ بنُ منصور، السنن، بابُ منْ قال: الجهاد ماضٍ.
(٢) وانظر: تهذيب الكمال (٣٢: ٢٥٤) الكاشف (٢: ٣٩٠) تهذيب التهذيب (١١: ٣١٩) لسان الميزان (٧: ٤٤٤).
(٣) التقريب (١: ١١٠).

المَبْحَثُ السَّابعُ: مُسْنَدُ عبدِ اللهِ بنِ مَسْعودٍ t :

الحَدِيثُ الأوَّلُ:

قالَ الإمامُ مُسلمٌ رَحمهُ الله (٢٩٢٤)[1] - الرِّوايةُ الأُولى -: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِعُثْمَانَ -، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وقالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ r فَمَرَرْنَا بِصِبْيَانٍ فِيهِمْ ابْنُ صَيَّادٍ، فَفَرَّ الصِّبْيَانُ وَجَلَسَ ابْنُ صَيَّادٍ، فَكَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ r كَرِهَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ r : (تَرِبَتْ يَدَاكَ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟)، فَقَالَ: لا بَلْ تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ، فَقَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ: ذَرْنِي يَا رَسُولَ اللهِ حَتَّى أَقْتُلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ r : (إِنْ يَكُنِ الَّذِي تَرَى فَلَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ).

وقال الإمامُ مسلمٌ - الرِّوايةُ الثَّانيةُ -: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ -، قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا، وقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كُنَّا نَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ r فَمَرَّ بِابْنِ صَيَّادٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ r : (قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا)، فَقَالَ: دُخٌّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ r : (اخْسَأْ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ)، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، دَعْنِي فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ r : (دَعْهُ، فَإِنْ يَكُنِ الَّذِي تَخَافُ لَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ).

المَطْلَبُ الأوَّلُ: تَعْيينُ مَدارِ الحَدِيثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البابِ على سُليمانَ بنِ مِهْرَان الأسَدِي عنْ شَقيقِ بنِ سلمة الأسَدِي عنْ عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ t ، رواهُ عنهُ:

جَرِيرُ بنُ عبدِ الحَميدِ الضَبِّي، عندَ مسلمٍ (٢٩٢٤) وأبي يعلى (٥١٧٢) والطَّحَاوي في شرح مشكل الآثار (٧: ٣٨٨) والدَّاني في الفتن (٦٦١)

سُلَيمَانُ بنُ طَرْخَانِ التَّيمي، عندَ أحمد (٤٣٧١) والبزَّار (١٦٩٠).

سُفْيانُ الثوري، عندَ ابنِ شَبَّةَ في تاريخ المدينةِ المنورة (٧٧٣).

شَيبانُ بنُ عبدِ الرحمنِ التَّميمي، عندَ ابن أبي شيبة في مُصنَّفهِ (٣٧٥٣٠) والشَّاشي في مُسندهِ (٥٨٩).

زَيدُ بنُ أبي أُنَيْسَةَ الجَزري، عندَ الطبرانيِّ في المعجم الأوسطِ (١١٦١).

---

(١) مسلمُ بنُ الحجَّاجِ، الصَّحيح، في كتابِ الفتن وأشراط الساعةِ، باب ذكرُ ابن صيَّادٍ.

مُحَمَّدُ بنُ خَازِمِ الأعمَى، عندَ مسلمٍ (٢٩٢٤) وأحمد (٣٦١٠) والبزَّار (١٦٨٩) وأبـي يعلـى (٥٢٢٣) وابن حبَّان (٦٧٨٣) والبيهقي في القضاء والقدر (١: ٢٣٢).

هُشَيمُ بنُ بشيرٍ السُّلَمي، عندَ الدَّاني في الفتنِ (٦٦٥).

المَطْلَبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عنِ المَدَارِ:

(١) رَواهُ سُلَيمَانُ بنُ طَرْخَانِ التَّيمي وجَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ الضَّبِّي وزَيدُ بنُ أبي أُنيسة الجَزري وشَيبانُ بنُ عبدِ الرحمنِ التَّميمي وسُفيانُ الثوري كلهم عن المدار، بمثلِ روايةِ الإمامِ مسلمٍ الأولـى فقط.

(٢) ورواهُ محمَّدُ بنُ خَازمِ الأعمَى وهُشَيمُ بنُ بشيرٍ السُّلَمي، كِلاهما عنِ المدَارِ، بمثلِ روايـةِ الإمامِ مسلم الثانيةِ فقطْ.

المَطلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رِجَالِ الإِسنَادِ:

أولاً: تَرجمةُ أعْمِدَةِ الإسنَادِ:

شَقيقُ بنُ سلَمةَ، أبو وَائلٍ الأسَدِي، منَ المُخَضْرَمينَ، أدركَ النبيَّ ﷺ ولمْ يسمعْ منـهُ شـيئاً. تَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيبِ، قال: قال ابنُ معين: ثقةٌ لا يُسألُ عنْ مِثْلِهِ. قال: وقال ابنُ عبدِ البرِّ: أجمعوا على أنهُ ثقةٌ. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، مُخَضْرَمٌ (ت: ٨٢هـ) (١).

سُلَيمانُ بنُ مِهْرَانَ الأسَدِي، أبو مُحَمَّدٍ الأعمشْ الكوفي،: ثقةٌ، حافظٌ، عَارفٌ بالقراءاتِ، وَرِعٌ، لكنَّهُ يُدَلِّسُ، منَ الخَامسة (ت: ١٤٨هـ) (٢).

قال الباحثُ: وحديثُ البابِ رواهُ الأعمشُ عنْ شَقيقٍ بالعنعنةِ، وهو مدلِّس! إلا أنَّ تدليسهُ أُمِـنَ بروايتِهِ الحديثَ عنْ كبارِ شيوخهِ، وقدْ قال البخاريُّ في التاريخ الكبير (٤: ٣٧): رأى أبا وائـلٍ. ونقلَ البخاريُّ عن صَدَقةَ أنَّهُ قال: ما أعلمُ أحداً أعلمَ بحديثِ ابن مَسعودٍ منَ الأعْمَش.

ثانياً: ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَارِ:

جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ الضَّبِّي: ثقةٌ، صَحيحُ الكتابِ، قيلَ كانَ في آخرِ عُمرهِ يهمُ مـنْ حِفظـهِ، (ت: ١٨٨هـ)(٣).

---

(١) التاريخ الكبير (٤: ٢٤٥) طبقات ابنُ سعدٍ (٦: ٩٦) الثقات (٤: ٣٥٤) الجرح والتعديل (٤: ٣٧١) جامعُ التحصيلِ (١: ١٨٩) تهذيب الكمال (١٢: ٥٤٨) ميزان الاعتدال (٣: ٣١٥) الكاشف (١: ٤٨٩) تهذيب التهذيب (٤: ٣١٧) التقريب (١: ٢٦٨).
(٢) التقريب (١: ٢٥٤).
(٣) التقريب (١: ١٣٩).

سُلَيمَانُ بنُ طَرْخَانٍ التَّيمي، أبو المعْتمــر البــصري: ثقــةٌ، عَابــدٌ، مــنَ الرَّابعــة، (ت: ١٤٣هـ)[١].

سُفيانُ بنُ سعيدٍ الثوري، أبو عبدِ الله: ثقةٌ، حافظٌ، فقيهٌ، عابدٌ، إمامٌ، حُجــةٌ، مــنْ رُؤوس الطبقةِ السابعةِ، وكان رُبَّما دَلَّس، (ت: ١٦١هـ)[٢].

شَيبانُ بنُ عبدِ الرحمنِ التَّميمي، أبو مُعاوية البصري: ثقةٌ، صَاحبُ كِتابٍ، مــنَ الــسَّابعةِ، (ت: ١٦٤هـ)[٣].

زَيدُ بنُ أبي أنيسة الجَزَري، أبو أُسامة: ثقةٌ، لهُ أفرادٌ، منَ السَّادسةِ، (ت: ١١٩هـ وقيــل ١٢٤هـ)[٤].

محمَّدُ بنُ خَازمٍ، أبو معاوية الضرير: ثقةٌ، أحفظُ الناسِ لحديثِ الأعمش، وقــدْ يهــمُ فــي حديثِ غَيرهِ، منْ كبارِ التاسعةِ، (ت: ١٩٥هـ)[٥].

هُشَيمُ بنُ بشيرٍ السُّلَمي، أبو معاوية: ثقةٌ، ثبتٌ، كثيرُ التــدليس والإرســالِ الخفــي، مــنَ السَّابعةِ، (ت: ١٨٣هـ)[٦].

المَطلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموعِ طُرقهِ:

الحَديثُ صَحيحٌ، أخرجهُ الإمامُ مسلم في صحيحهِ.

المَطلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

مَرَّتْ لهُ شَواهدُ في الحديثِ الثَّالثِ منْ مسندِ عبدِ اللهِ بن عُمرَ **t** ، فتُنظر هُنَاك.

وقولهُ: (إنِّي قَدْ خَبَأتُ لكَ خَبيئاً) مَرَّتْ لهُ شَواهدُ في الحديثِ الثَّالثِ منْ مُسندِ عبدِ اللهِ بن عُمَرَ **t** ، فتُنظر هُنَاك.

(١) التقريب (١: ٢٥٢).
(٢) التقريب (١: ٢٤٤).
(٣) التقريب (١: ٢٦٩).
(٤) التقريب (١: ٢٢٢).
(٥) التقريب (١: ٤٧٥).
(٦) التقريب (١: ٥٧٤).

الحَدِيثُ الثَّاني:

قال الإمامُ مسلمٌ رَحمهُ الله (٢٨٩٩)[1]: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ كِلاهُمَا عَنْ ابنِ عُلَيَّةَ - وَاللَّفْظُ لابْنِ حُجْرٍ -: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ عَنْ، أَبِي قَتَادَةَ الْعَدَوِيِّ، عَنْ يُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: هَاجَتْ رِيحٌ حَمْرَاءُ بِالْكُوفَةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ هِجِّيرَى[2] إِلَّا: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ! جَاءَتِ السَّاعَةُ، قَالَ: فَقَعَدَ وَكَانَ مُتَّكِئاً، فَقَالَ: إِنَّ السَّاعَةَ لا تَقُومُ حَتَّى لا يُقْسَمَ مِيرَاثٌ، وَلَا يُفْرَحَ بِغَنِيمَةٍ، قَالَ بِيَدِهِ: هَكَذَا وَنَحَّاهَا نَحْوَ الشَّأْمِ، فَقَالَ: عَدُوٌّ يَجْمَعُونَ لأَهْلِ الإِسْلامِ، وَيَجْمَعُ لَهُمْ أَهْلُ الإِسْلَامِ، قُلْتُ: الرُّومَ تَعْنِي، قَالَ: نَعَمْ، وَتَكُونُ عِنْدَ ذَاكُمُ الْقِتَالِ رَدَّةٌ شَدِيدَةٌ، فَيَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لا تَرْجِعُ إلا غَالِبَةً، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى يَحْجُزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ، وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ ثُمَّ يَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى يَحْجُزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ، وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ ثُمَّ يَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى يُمْسُوا فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ، وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الرَّابِعِ نَهَدَ إِلَيْهِمْ بَقِيَّةُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَيَجْعَلُ اللَّهُ الدَّبْرَةَ عَلَيْهِمْ، فَيَقْتُلُونَ مَقْتَلَةً إِمَّا، قَالَ: لَا يُرَى مِثْلُهَا، وَإِمَّا قَالَ: لَمْ يُرَ مِثْلُهَا حَتَّى إِنَّ الطَّائِرَ لَيَمُرُّ بِجَنَبَاتِهِمْ، فَمَا يُخَلِّفُهُمْ حَتَّى يَخِرَّ مَيْتًا، فَيَتَعَادُّ بَنُو الْأَبِ كَانُوا مِائَةً، فَلَا يَجِدُونَهُ بَقِيَ مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلُ الْوَاحِدُ، فَبِأَيِّ غَنِيمَةٍ يُفْرَحُ أَوْ أَيُّ مِيرَاثٍ يُقَاسَمُ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعُوا بِبَأْسٍ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ، فَجَاءَهُمُ الصَّرِيخُ إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَلَفَهُمْ فِي ذَرَارِيِّهِمْ، فَيَرْفُضُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَيُقْبِلُونَ، فَيَبْعَثُونَ عَشَرَةَ فَوَارِسَ طَلِيعَةً، قَالَ رَسُولُ اللهِ r: (إِنِّي لَأَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ، وَأَلْوَانَ خُيُولِهِمْ هُمْ خَيْرُ فَوَارِسَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ، أَوْ مِنْ خَيْرِ فَوَارِسَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ).

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدارِ الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البابِ على حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْعَدَوِيِّ عَنْ يُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ عنْ عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ t، رواهُ عنهُ:

أيوبُ بنُ كَيسانَ السَّختياني، عندَ مسلمٍ (٢٨٩٩) ومَعمر بن راشدٍ في جَامعهِ (٢٠٨١٢) وابن أبي شيبة في مصنَّفهِ (٣٧٤٨٠) وأحمد (٣٦٤٣) وعبدِ الرزَّاقِ في مُصنَّفهِ (٢٠٨١٢) وأبي يعلى

---

(١) مسلمُ بنُ الحجاج، الصَّحيح، في كتابِ الفتنِ وأشراطِ السَّاعةِ، بابُ إقبالُ الرُّوم في كثرةِ القتلِ عندَ خروج الدجَّال.

(٢) هِجِّيرَى وإهْجيرَى، كِلاهما بالكسر: هَذَى. قال سيبويه: الهجِّيرَى: كَثْرَةُ الكلام، والقول السيِّئ. لسان العرب (٥: ٢٥٤).

(٥٣٨١) والبغوي في شرح السنَّة (٤٢٤٧) والحاكم في المستدركِ (٨٤٧١)، وقال: هَـذا حَـديثٌ صَحيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْن، ولَمْ يُخْرِّجَاهُ.

جَرِيرُ بنُ حَازِمِ الأَزْدِي، عندَ أبي يعلى (٥٢٥٣) وابن حبَّان (٦٧٨٦).

سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ القيسي، عندَ مسلمٍ (٢٨٩٩) وأبي داود الطيالسي (٣٩٢) والمـزِّي فـي تهذيب الكمال (٣٤: ٣٩٢).

مُبارِكُ بنُ فَضَالَةَ القُرَشي، عند أبي يعلى (٥٢٥٣).

مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونِ الأَزَدِي، عندَ أبي يعلى (٥٢٥٣).

المَطْلَبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عن المَدَار:

اتفقَ الرُّواةُ عن المدار على روايةِ الحديثِ بِنَحوِ حَديثِ البابِ، غيرَ أنَّ الإمام أحمدَ في مـسندهِ (٣٦٤٣) ذكرَ بعضهُ، منْ طريقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ عنْ أيُّوبَ السَّختياني عنْ حُمَيدٍ.

المَطْلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رجَالِ الإِسْنَادِ:

أوْلاً: تَرجمةُ أعْمِدَةِ الإسنَادِ:

يُسَيْرُ بْنُ جَابِرِ الشَّيباني، ويُقال اسمهُ يُسيرُ بنُ عمرو[1]، أدركَ زمانَ النبيّ **r**، رَوى عن النبيِّ **r** حديثين، ولمْ يذكر فيهما سماعاً، وقيل إنَّ لهُ رُؤيةً، توفي النبيُّ **r** ولهُ عـشرُ سـنين، تَرجمَـهُ الذهبيُّ في الميزانِ، قال: ويُقَال: أُسير. وقال: صَدوقٌ. قال: وقالَ ابنُ حزمٍ: ليسَ بالقوي.

وتَرجمَهُ ابنُ حَجرٍ في التهذيب، قال: وتَرجمَهُ ابنُ حِبَّان في الثِّقاتِ، قلت (ابنُ حجرٍ): فقالَ أُسيرُ ابنُ جابرٍ في القَلبِ منْ روايتهِ قصة أُويسٍ، إلا أنهُ حكَى ما حكَى عنْ إنسانٍ مَجْهُولٍ، فالقلبُ إلى أنهُ ثقةٌ أمْيَل. قال: وقال ابنُ سعدٍ كانَ ثقةً، ولهُ أحاديث. قال: وتَرجمَهُ العِجليُّ في الثقاتِ منْ أصـحابِ عبدِاللهِ بنِ مَسعودٍ **t** . وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: لهُ رُؤية (ت: ٨٥ هـ).

قال العَلائيُّ في جامعِ التحصيل: ولا يَبْعدُ أنْ تُلحقَ أحاديثهُ بمراسيلِ الصحابةِ رَضيَ اللهُ عنهم، إذا لمْ يكنْ لهُ سماعٌ [1].

---

(١) قال ابنُ حِبَّان في الثقات (٥: ٥٥٧)، عندَ ترجمةِ يُسَيرُ بنُ عَمْرُو الشَّيباني: ويقالُ أُسيرُ بنُ عَمرو، وهو الذي يُقالُ لهُ: أُسيرُ بنُ جابرٍ، يروي عن ابنِ مسعودٍ **t** .

وقال ابنُ عبدِ البرِّ في الاستيعاب (١: ١٠٠): أُسيرُ بنُ عمرُو بنُ جابرِ المُحَاربي، ويُقال: يُسيرُ، بالياءِ المُحَاربي، ويُقَال فيهِ: أُسيرُ بنُ جابرٍ، ويُسيرُ بنُ جابرٍ، فيُنسبُ إلى جَدِّهِ، وهو أُسيرُ ابنُ عمرُو بنُ جـابرٍ المُحَاربي، ويُقالُ: الكِنْدي، يُكنَّى: أبا الخيار، قالهُ عَبَّاسٌ عن ابن معينٍ؛ وقدْ قالَ عليُّ ابنُ المديني: أهـلُ الكُوفةِ يُسمُّونهُ أُسيرُ بنُ عَمْرُو، وأهلُ البصرةِ يُسمُّونهُ أُسيرُ بنُ جابرٍ، ومنهمْ منْ يَقولُ: يُسيرُ، وهُو مَعدودٌ في كبارِ أصحابِ ابنِ مَسعودٍ **t** . وقال ابنُ حجرٍ في التهذيب (١١: ٣٣٢): ورَجَّحَ البُخاريُّ إلى أنَّهُ أُسيرُ بنُ عَمُرو، وأشارَ إلى تَثبيتِ قولِ منْ قال فيهِ: ابن جابرٍ.

قال الباحثُ: تجريحُ ابنِ حزمٍ لهُ تجريحٌ غيرُ مُفَسَّرٍ، لا يُؤثّرُ على حالهِ، وليس لهُ سلفٌ يُتكــئ عليهم؛ فلا يُؤخذُ بهِ.

أبو قتادةَ العَدَويّ البَصْري، مختلفٌ في صُحبتهِ وفي اسمهِ، قال يحيى بنُ مَعينٍ: اسمهُ تميمُ بنُ نذيرٍ. وقال خَليفةُ بنُ خَيَّاط: اسمهُ مَذيرُ بنُ قنفذ، ويقالُ: تميمُ بنُ نَذير. وقالَ غيرهُ: تميمُ بنُ الزُّبير.

تَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في الإصابة، قال: قال البزَّارُ: أدركَ الجاهلية، وسمِعَ منْ عُمرَ بنِ الخطَّابِ، ورَوَى عنِ النبيِّ r مُرسلاً، وأخرجهُ الباوردي وابنُ السكنِ في الصحابةِ. وقال في التهذيب: قــال ابنُ معينٍ: ثقةٌ. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حبَّان في الثقاتِ. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، مــنَ الثَّانيــةِ، وقيلَ: إنَّ لهُ صُحبة (ت: ؟) [2].

قال الباحثُ: قال ابنُ أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢: ٤٤١) عن يحيى بن معين أنهُ قال: ثِقةٌ، ثِقةٌ. وقال العِجلي في معرفة الثقات (٢: ٤٢٠): ثقةٌ. وقال العلائيُّ في جامع التَحْصيل (١: ٣١٥): مختلفٌ في صُحبتهِ، أثبتها لهُ ابنُ مَنْده؛ وابنُ معينٍ جَعَلَهُ منَ التابعينَ ووثَّقَهُ، وهو الأصحّ.

ولعلَّهُ منَ التابعينَ الثقاتِ الذينَ أدركوا الجاهلية والإسلام، فلمْ يثبت أنَّهُ رَوى عنِ النبــيِّ r إلا مرسلاً، واللهُ أعلم.

حُمَيدُ بنُ هِلالٍ العَدَوي، أبو نَصْرٍ البصري، تَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيب، قال: قال القطَّــان: كانَ ابنُ سيرينَ لا يرضاهُ، قالَ أبو حاتمٍ: لأنهُ دخلَ في عَمَلِ السلطان. قال: وقال أبو حاتم وابــنُ معينٍ والنسائيُّ وابنُ سعدٍ والعِجلي: ثقةٌ. قال: وقالَ أبو هِلال الرَّاسبيُّ: ما كانَ بالبصرةِ أعلم منــهُ. قال: وقال ابنُ عَديٍ: لهُ أحاديثُ كثيرةٌ، وقد حَدَّثَ عنهُ الأئمةُ، وأحاديثهُ مُستقيمةٌ. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حِبَّان في الثقاتِ.

وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، عالمٌ، توقفَ فيهِ ابنُ سِيرينَ لدخولهِ في عَمَلِ السلطان، مــنَ الثالثة (ت: ١٢٠هــ تقريبًا) [3].

---

(١) التاريخ الكبير (٢: ٦٦و ٨: ٤٢٢) الطبقات لابن سعدٍ (٦: ١٤٦) الثقات (٤: ٦١و ٥: ٥٥٧) الجــرح والتعديل (٩: ٣٠٨) معرفة الثقــات (١: ٢٣١و ٢: ٣٧١) الاســتيعاب (١: ١٠٠و ٤: ١٥٨٣) جــامعُ التحصيل (١: ٣٠٣) تهذيب الكمال (٣٢: ٣٠٢) ميزان الاعتدال (٧: ٢٧١) تهذيب التهذيب (١١: ٣٣٢).

(٢) الجرح والتعديل (٢: ٤٤١) الثقات (٤: ٨٥) تهذيب الكمال (٣٤: ١٩٧) الإصــابة (١: ٣٧٨) تهــذيب التهذيب (١٢: ٢٢٥) التقريب (١: ٦٦٦) تحفة التحصيل (١: ٤١).

(٣) التاريخ الكبير (٢: ٣٤٦) الجرح والتعديل (٣: ٢٣٠) طبقات ابنُ سعدٍ (٧: ٢٣١) معرفة الثقــات (١: ٣٢٥) الثقات (٤: ١٤٧) تهذيب الكمال (٧: ٤٠٣) سير أعلام النبلاء (٥: ٣٠٩) ميزان الاعتــدال (٢: ٣٩١) الكاشف (١: ٣٥٤) التقريب (١: ١٨٢).

ثانياً: ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَار:

أيوبُ بنُ كَيسانٍ السَّختياني: ثقةٌ، ثَبتٌ، حُجةٌ، منْ كِبارِ الفقهاءِ العُبَّادِ، منَ الخَامسةِ (ت: ١٣١هـ)[١].

جَريرُ بنُ حَازمٍ الأزْدِي: ثقةٌ، لهُ أوهامٌ إذا حَدَّثَ منْ حِفظهِ، لمْ يُحدّث في حالِ اختلاطهِ، منَ السَّادسةِ (ت: ١٧٠هـ)[٢].

سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ القيسِي: ثقةٌ، ثقةٌ، منَ السَّابعةِ (ت: ١٦٥هـ)[٣].

مُباركُ بنُ فضَالَة القُرَشي: صَدوقٌ، يُدَلّسُ ويُسوي، منَ السَّادسةِ (ت: ١٦٦هـ)[٤].

مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ الأزْدِي: ثقةٌ، منْ صغارِ السَّادسةِ (ت: ١٧٢هـ)[٥].

المَطلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموعِ طُرقهِ:

الحَدِيثُ صَحيحٌ، أخرجهُ الإمامُ مسلم في صحيحهِ، وهو غَريبٌ منْ حديثِ ابن مسعودٍ t .

المَطلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

لمْ أقفْ على أحَاديثَ في هذا البابِ، واللهُ أعلم.

---

(١) التقريبِ (١: ١١٧).
(٢) التقريبِ (١: ١٣٨).
(٣) التقريبِ (١: ٢٥٤).
(٤) التقريبِ (١: ٥١٩).
(٥) التقريبِ (١: ٥٤٨).

الحَدِيثُ الثَّالثُ:

قال ابنُ حِبَّان رَحمهُ الله (٩٦٣): أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الشَّعْثَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ r يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: (أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلهِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ، وَمِنْ خَيْرِ مَا فِيهِ، وَخَيْرِ مَا بَعْدَهُ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ، وَسُوءِ الْعُمُرِ، وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ). وَإِذَا أَمْسَى قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ.

قال الباحثُ: هذا الحَديثُ بهذا السِّياقِ، معْ زيادةِ الاستِعَاذةِ منْ فتنةِ الدجَّال، انفَرَدَ بهِ ابنُ حِبَّان في صَحيحهِ، رَواهُ منْ طريقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ t .

والحديثُ أخرجهُ بنحوهِ، ومنْ غيرِ الاستعاذةِ، مسلمٌ (٢٧٢٣)[١] وأحمدُ (٤١٩٢) وابنُ أبي شيبة (٢٩٢٧٦) وأبو داود (٥٠٧١) والترمذي (٣٣٩٠) وقال: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وقد رَوَاهُ شُعْبَةُ بهذا الإسناد عن ابنِ مَسْعُودٍ ولم يَرْفَعْهُ. والنسائيُّ في الكبرى (٩٨٥١و ١٠٤٠٨و ١٠٤٠٩) وأبو يعلى (٥٠١٤) وابنُ حِبَّان (٩٦٣) والطبراني في الدعاء (٣٤١و ٣٤٢) وأبو نعيم في الحليـة (٥: ٣٩). كلهم منْ طرقٍ عنْ عبدِ الرحمنِ بنِ يزيدَ النَّخَعي عنْ عبدِ اللهِ مسعود t .

وأخرجهُ أبو نعيمٍ في الحليةِ (٩: ٤٣) منْ طريقِ الحَسن بن عُبيدٍ عنْ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرحمنِ العَنسي عنِ ابنِ مسعودٍ t .

ورجالُ ابنِ حِبَّان ثِقاتٌ، غيرَ أنَّ الحسنَ بنَ عُبيدِ الله النَّخَعي، مُخْتلفٌ فيهِ. قال ابنُ حجرٍ في التهذيب (٢: ٢٥٤): قالَ ابنُ معينٍ: ثقةٌ، صَالحٌ. قال: وقالَ العِجليّ وأبو حاتمٍ: ثقةٌ. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حِبَّان في الثقاتِ. قال: وقال السَّاجيُّ: صدوقٌ. قال: وقال البخاريُّ: لم أخرِّج حديثَ الحَسنِ بنِ عُبيدِ اللهِ لأنَّ عَامَّةَ حديثِهِ مُضطربٌ. قال: وضَعَّفهُ الدَّارَقُطني بالنسبةِ للأعمش، فقال في العِلل: الحسنُ ليسَ بالقويِّ، ولا يُقاسُ بالأعمش. وقال ابنُ حَجرٍ في التقريبِ (١: ١٦٢): ثقةٌ، فاضلٌ، منَ السَّادسةِ (ت: ١٣٩هـ).

---

(١) ولفظ الإمام مسلم: (اللهمَّ إني أَعُوذُ بِكَ من الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ اللهم آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا وَزَكِّهَا أنت خَيْرُ من زَكَّاهَا أنت وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا اللهم إني أَعُوذُ بِكَ من عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لها).

قال الباحِثُ: فالرجلُ ثقةٌ؛ وثَّقهُ غيرُ وَاحدٍ، إلا أنَّ كلامَ الإمام البخاريِّ فيهِ، قد يجعلُ في القلبِ منْ هذهِ الزيادةِ شيئاً! واللهُ أعلم. علماً أنَّ الاستعاذةَ منْ فتنةِ الدجالِ لها شَواهدُ عدةٌ، ثبتتْ بأحاديــثَ صحيحةٍ، انظرها في الحَدِيثِ الأوّلِ منْ مسندِ عائشة رضيَ اللهُ عنها.

الحَديثُ الرَّابعُ:

قالَ نُعَيمُ بنُ حَمَّادٍ رَحمهُ الله (١٥٢٧)[1]: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ r قَالَ: (بَيْنَ أُذُنَيْ حِمَارِ الدَّجَّالِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا، وَخَطْوَةُ حِمَارِهِ مَسِيرَةُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ، يَخُوضُ الْبَحْرَ عَلَى حِمَارِهِ كَمَا يَخُوضُ أَحَدُكُمُ السَّاقِيَةَ عَلَى فَرَسِهِ، يَقُولُ: أَنَا رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَهَذِهِ الشَّمْسُ تَجْرِي بِإِذْنِي، أَفَتُرِيدُونَ أَنْ أَحْبِسَهَا؟ فَيَحْبِسُ الشَّمْسَ حَتَّى يَجْعَلَ الْيَوْمَ كَالشَّهْرِ وَالْجُمُعَةِ، وَيَقُولُ: أَتُرِيدُونَ أَنْ أُسَيِّرَهَا لَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَجْعَلُ الْيَوْمَ كَالسَّاعَةِ، وَتَأْتِيهِ الْمَرْأَةُ، فَتَقُولُ: يَا رَبِّ أَحْيِي ابْنِي، وَأَحْيِي زَوْجِي، حَتَّى إِنَّهَا تُعَانِقُ شَيْطَانًا، وَتُنْكَحُ شَيْطَانًا، وَبُيُوتُهُمْ مَمْلُوءَةٌ شَيَاطِينَ، وَيَأْتِيهِ الأَعْرَابُ، فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا أَحْيِي لَنَا غَنَمَنَا، وَإِبِلَنَا، فَيُعْطِيهِمْ شَيَاطِينَ أَمْثَالَ غَنَمِهِمْ وَإِبِلِهِمْ سَوَاءً، بِالسِّنِّ وَالسِّمَةِ، عَلَى حَالِ مَا فَارَقُوهَا عَلَيْهِ، مُكْتَنِزَةً شَحْمًا، يَقُولُونَ: لَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا رَبَّنَا لَمْ يُحْيِ لَنَا مَوْتَانَا مِنَ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ، وَمَعَهُ جَبَلٌ مِنْ مَرَقٍ، وَعِرَاقُ اللَّحْمِ حَارٌّ لا يَبْرُدُ، وَنَهَرٌ جَارٍ، وَجَبَلٌ مِنْ جِنَانٍ وَخُضْرَةٍ، وَجَبَلٌ مِنْ نَارٍ وَدُخَانٍ، يَقُولُ: هَذِهِ جَنَّتِي، وَهَذِهِ نَارِي، وَهَذَا طَعَامِي، وَهَذَا شَرَابِي، وَالْيَسَعُ مَعَهُ يُنْذِرُ النَّاسَ، وَيَقُولُ: هَذَا الْمَسِيحُ الْكَذَّابُ فَاحْذَرُوهُ، لَعَنَهُ اللَّهُ، يُعْطِيهِ اللَّهُ مِنَ السُّرْعَةِ وَالْخِفَّةِ مَا لا يَلْحَقُهُ الدَّجَّالُ، فَإِذَا قَالَ: أَنَا رَبُّ الْعَالَمِينَ، قَالَ لَهُ النَّاسُ: كَذَبْتَ، وَيَقُولُ الْيَسَعُ: صَدَقَ النَّاسُ، فَيَمُرُّ بِمَكَّةَ فَإِذَا هُوَ بِخَلْقٍ عَظِيمٍ، فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَإِنَّ هَذَا الدَّجَّالَ قَدْ أَتَاكَ، فَيَقُولُ: أَنَا مِيكَائِيلُ، بَعَثَنِي اللَّهُ تَعَالَى أَنْ أَمْنَعَهُ مِنْ حَرَمِهِ، وَيَمُرُّ بِالْمَدِينَةِ فَإِذَا هُوَ بِخَلْقٍ عَظِيمٍ، فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ؟ هَذَا الدَّجَّالُ قَدْ أَتَاكَ، فَيَقُولُ: أَنَا جِبْرِيلُ، بَعَثَنِي اللَّهُ تَعَالَى لأَمْنَعَهُ مِنْ حَرَمِ رَسُولِ اللهِ r وَيَمُرُّ الدَّجَّالُ بِمَكَّةَ فَإِذَا رَأَى مِيكَائِيلَ وَلَّى هَارِباً، وَلا يَدْخُلُ الْحَرَمَ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ كُلُّ مُنَافِقٍ وَمُنَافِقَةٍ، ثُمَّ يَمُرُّ بِالْمَدِينَةِ فَإِذَا رَأَى جِبْرِيلَ وَلَّى هَارِباً، فَيَصِيحُ صَيْحَةً فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ مِنَ الْمَدِينَةِ كُلُّ مُنَافِقٍ وَمُنَافِقَةٍ، وَيَأْتِي النَّذِيرُ إِلَى الْجَمَاعَةِ الَّتِي فَتَحَ اللَّهُ عَلَى أَيْدِيهِمُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ، وَمَنْ تَأَلَّفَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، يَقُولُونَ: هَذَا الدَّجَّالُ قَدْ أَتَاكُمْ، فَيَقُولُونَ: اجْلِسْ فَإِنَّا نُرِيدُ قِتَالَهُ، فَيَقُولُ: بَلْ أَرْجِعُ حَتَّى أُخْبِرَ النَّاسَ بِخُرُوجِهِ، فَإِذَا انْصَرَفَ تَنَاوَلَهُ الدَّجَّالُ، ثُمَّ يَقُولُ: هَذَا الَّذِي يَزْعُمُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَاقْتُلُوهُ شَرَّ قِتْلَةٍ، فَيُنْشَرُ بِالْمَنَاشِيرِ، ثُمَّ يَقُولُ: إِنْ أَنَا أَحْيَيْتُهُ لَكُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَبُّكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: قَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَبُّنَا وَأَحَبُّ إِلَيْنَا نَزْدَادُ يَقِينًا، فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُومُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى، لا يَأْذَنُ اللَّهُ لِنَفْسٍ

(١) نُعيمُ بنُ حمَّادٍ، الفتن. * قال الباحث: نعيمُ بنُ حمَّاد الخزاعي، أبو عبد الله المروزي: صدوقٌ يُخطئ كثيراً، فقيه عارفٌ بالفرائض. التقريب (١: ٥٦٤).

غَيْرِهَا لِلدَّجَّالِ أَنْ يُحْيِيَهَا، فَيَقُولُ: أَلَيْسَ قَدْ أَمَتُّكَ ثُمَّ أَحْيَيْتُكَ؟ فَأَنَا رَبُّكَ، فَيَقُولُ: الآنَ ازْدَدْتُ يَقِينًا، أَنَا الَّذِي بَشَّرَنِي رَسُولُ اللَّهِ r أَنَّكَ تَقْتُلُنِي، ثُمَّ أَحْيَا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى، لا يُحْيِي اللهُ لَكَ نَفْسًا غَيْرِي، فَيَضَعُ عَلَى جِلْدِ النَّذِيرِ صَفَائِحَ مِنْ نُحَاسٍ فَلا يَحِيكُ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ سِلاحِهِمْ، لا بِضَرْبِ سَيْفٍ، وَلا سِكِّينٍ، وَلا حَجَرٍ إلا تَحَوَّلَ عَنْهُ، وَلَمْ يَضُرَّهُ مِنْهُ شَيْءٌ، فَيَقُولُ: اطْرَحُوهُ فِي نَارِي، وَيُحَوِّلُ اللَّهُ U ذَلِكَ الْجَبَلَ عَلَى النَّذِيرِ جِنَانًا خَضِرَةً، فَيَشُكُّ النَّاسُ فِيهِ، وَيُبَادِرُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَإِذَا صَعِدَ عَلَى عَقَبَةِ أُفِيقَ وَقَعَ ظِلُّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَيُوتِرُونَ قِسِيَّهُمْ لِقِتَالِهِ، فَأَقْوَى الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ مَنْ بَرَكَ بَارِكًا، أَوْ جَلَسَ جَالِسًا مِنَ الْجُوعِ وَالضَّعْفِ، وَيَسْمَعُونَ النِّدَاءَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ أَتَاكُمُ الْغَوْثُ).

قال الباحثُ: هذا الحديثُ بهذا السِّياقِ أَخْرَجَهُ نُعيمُ بنُ حمَّاد في الفتنِ، منْ طريقِ عثمان بن كثيرٍ القُرَشي عَن ابنِ لَهِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ ثَابتِ بنِ أسلمٍ عَنِ الْحَارِثِ بنِ عبدِ اللهِ الأعور عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مسعودٍ t . وسَنَدُهُ تالفٌ، فيهِ:

الحَارثُ بنُ عَبدِ اللهِ الأعْوَرِ الهَمْداني، وهو مُتَّهمٌ بالكَذبِ. تَرجمَهُ الذهبيُّ في الميزانِ، قال: قال الشَّعبيُّ: كانَ كذَّاباً؛ ومرةً: ما كذبَ على أحدٍ منْ هذهِ الأمةِ ما كذبَ على عليٍّ t . قال: وقال إبراهيمُ بنُ يزيد: اتُّهِمَ. قال: وقال عليُّ بنُ المديني: كذَّاب. قال: وقال جَريرُ بنُ عبدِ الحميد: كان زيفاً. قال: وقال ابنُ مَعينٍ: ضَعيفٌ، ومرةً: ليس بهِ بأس، ومرة: ثقةٌ[1]. قال: وقال النَّسائيُّ: ليسَ بهِ بأس، ومرةً: ليسَ بالقوي. قال: وقال الدَّارقطني: ضَعيفٌ. قال: وقال ابنُ عدي: عامَّةُ ما يرويهِ غيرُ محفوظٍ. قال (الذهبيُّ): منْ كبارِ عُلماءِ التابعينَ، على ضَعْفٍ فيهِ.

وتَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيبِ، قال: قال أبو إسحق السَّبيعي: كذَّاب. قال: وقال أبو زُرعة: لا يحتجُّ بحديثهِ. قال: وقال أبو حاتمٍ: ليس بقوي، ولا ممن يحتجُّ بحديثهِ. قال: وقال ابنُ حبَّان: كانَ غَالياً في التَّشيّعِ، واهياً في الحديثِ. قال: قال أحمدُ بنُ صالح المصري: ثقةٌ، ما أحفظهُ وما أحسنَ ما رَوى عن عليٍّ، وأثنى عليه، قيلَ له: فقد قالَ الشعبيُّ: كانَ يكذب. قال: لم يكنْ يكذبُ في الحديثِ، إنما كانَ كَذِبهُ في رأيهِ.

---

(١) قال الذهبي في الميزان (٢: ١٧١): قال عثمانُ (ابنُ أبي شيبة): ليسَ يتابعُ ابنُ معينٍ على هذا. وانظر التهذيب (٢: ١٢٦).

وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: كذَّبهُ الشَّعبيُّ في رأيهِ، ورُميَ بالرَّفْضِ، وفي حديثهِ ضَــعفٌ. (ت: ٦٥هـ) [1].

ومحمَّدُ بنُ ثابتِ بنِ أسلمٍ البَناني، تَرجمَهُ الذهبيُّ في الميزان، قال: قــال البخــاريُّ فيــهِ نَظرٌ. قال: وقال ابنُ مَعينٍ: ليسَ بشيءٍ. قال: وقال النسائيُّ: ضَعيفٌ.

وتَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيب، قال: قال أبو حاتمٍ: مُنْكرُ الحديثِ، يُكتبُ حديثهُ ولا يحــتجُّ بهِ. قال: وقال أبو داود والدَّارقطني: ضَعيفٌ. قال: وقالَ ابنُ عَدي: عامَّتها (يعني أحاديثــهُ) مما لا يُتابعُ عليهِ. قال: ابنُ مَعينٍ ويعقوبُ بن سفيان: ليسَ بقَوي. قال: وقال ابنُ أبــي حــاتمٍ، نقلاً عنْ ابن أبي خيثمة، قال: كان عفَّانُ بنُ مسلمٍ يقول: محمدُ بنُ ثابتٍ البَناني: رَجلٌ صَــدوقٌ في نفسهِ، ولكنهُ ضَعيفٌ في الحديثِ[2]. قال: وقال أبو زُرعة: ليّن. قال: وقالَ الأزديُّ: سَاقِطٌ. قال: وقال ابنُ حِبَّان: رَوى عنْ أبيهِ ما ليسَ منْ حَديثهِ، لا يجوزُ الاحتجاجُ بهِ. قــال: وقــال الحاكمُ: هُو عزيزُ الحديثِ، ولمْ يأتِ بمتنٍ مُنكرٍ. وقال ابنُ حجرٍ في التقريــبِ: ضَــعيفٌ مــنَ السَّابعةِ (ت: ؟)[3].

وعَبدُ الوهَّابِ بنُ حُسَين، وهو مجْهولٌ. قال ابنُ حجرٍ في اللسانِ (٤: ٨٧): أخــرجَ لــهُ الحاكمُ في كتابِ الأهوالِ منَ المُستدركِ حديثاً، وقال: أخرجتهُ تَعَجُّباً، وعبدُ الوهَّابِ مَجْهولٌ[4].

وعبدُ اللهِ بنُ لَهيعة الحضرمي، قال عنهُ ابنُ حجرٍ في التقريب (١: ٣١٩): صَدوقٌ، مــنَ السَّابعةِ، خَلطَ بعدَ احتراقِ كُتبهِ.

---

(١) ضعفاء البخاري (١: ٢٨) الكامل في الضعفاء (٢: ١٨٥) طبقات ابن سعد (٤: ٣٥٢) الجرح والتعديل (٣: ٧٨) المجروحين (١: ٢٢٢) الضعفاء الكبير (١: ٢٠٨) تهذيب الكمال (٥: ٢٤٤) ميزان الاعتــدال (٢: ١٧٠) تهذيب التهذيب (٢: ١٢٦) التقريب (١: ١٤٦).

(٢) غيرَ أنَّ ابنَ حجرٍ قال بعدها: كذا ذكرَ ابنُ أبي حاتمٍ، والذي في تاريخ ابن أبي خَيْثمة هذهِ القصة عــنْ محمدِ بن ثابتٍ العَبديّ، فاللهُ أعلم. انظر الجرح والتعديل (٧: ٢١٧).

(٣) التاريخ الكبير (١: ٥٠) الكامل في الضعفاء (٦: ١٣٦) الضعفاء الكبير (٤: ٣٩) الضعفاء للنسائي (١: ٩١) المجروحين (٢: ٢٥٢) الجرح والتعديل (٧: ٢١٧) تهذيب الكمال (٢٤: ٥٤٧) ميزان الاعتدال (٦: ٨٥) الكاشف (٢: ١٦٠) تهذيب التهذيب (٩: ٧٢) التقريب (١: ٤٧٠).

(٤) انظرُ في المستدرك (٤: ٥٥٦)، والحديث هو عنْ عبدِ اللهِ بن مسعودٍ t عن النبيّ r قــال: (خــروجُ الدَّابةِ بعدَ طلوعِ الشمسِ من مغربها......الحديث) ورقمهُ (٨٥٩٠).

الحَديثُ الخَامسُ:

قالَ نُعيمُ بنُ حمَّادٍ رَحمهُ الله (١٦٥٥)[1]: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ ابْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ r قَالَ: (إِذَا قَتَلَ عِيسَى الدَّجَّالَ وَمَنْ مَعَهُ مَكَثَ النَّاسُ حَتَّى يُكْسَرَ سَدُّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، فَيَمُوجُونَ فِي الأَرْضِ وَيُفْسِدُونَ، لا يَمُرُّونَ بِشَيْءٍ إِلا أَفْسَدُوهُ وَأَهْلَكُوهُ، وَلا يَمُرُّونَ بِمَاءٍ وَلا عَيْنٍ وَلا نَهَرٍ إِلا نَزَفُوهُ، وَيَمُرُّونَ بِالدِّجْلَةِ وَالْفُرَاتِ، فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ أَسْفَلَ الدِّجْلَةِ أَوْ أَسْفَلَ الْفُرَاتِ قَالَ: قَدْ كَانَ هَاهُنَا مَرَّةً مَاءٌ، فَمَنْ بَلَغَهُ هَذَا الْحَدِيثُ فَلا يَهْدِمَنَّ حِصْنًا، وَلا مَدِينَةً بِالشَّامِ، وَلا بِالْجَزِيرَةِ، فَإِنَّ حِصْنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ طُورُ سَيْنَاءَ، فَيَسْتَغِيثُ النَّاسُ بِرَبِّهِمْ بِهَلاكِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، فَلا يُسْتَجَابُ لَهُمْ، وَأَهْلُ طُورِ سَيْنَاءَ وَهُمُ الَّذِينَ فَتَحَ اللَّهُ عَلَى أَيْدِيهِمُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ فَيَدْعُونَ رَبَّهُمْ فَيَبْعَثُ اللَّهُ لَهُمْ دَابَّةً ذَاتَ قَوَائِمَ أَرْبَعِينَ، فَتَدْخُلُ فِي آذَانِهِمْ، فَيُصْبِحُون مَوْتَى أَجْمَعِينَ، فَتَنْتُنُ الأَرْضُ مِنْهُمْ، فَيُؤْذِي النَّاسَ نَتْنُهُمْ أَشَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْهُ إِذْ كَانُوا أَحْيَاءً، فَيَسْتَغِيثُونَ بِاللَّهِ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ رِيحًا يَمَانِيَةً غَبْرَاءَ، فَتَصِيرُ عَلَى النَّاسِ عَمَاءً وَدُخَانًا شَدِيدًا، وَتَقَعُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الزَّكْمَةُ فَيَسْتَغِيثُونَ بِرَبِّهِمْ، وَيَدْعُو أَهْلُ طُورِ سَيْنَاءَ فَيَكْشِفُ اللَّهُ مَا بِهِمْ بَعْدَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ، وَقَدْ قَذَفَتْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ فِي الْبَحْرِ).

قال الباحثُ: هذا الحديثُ بهذا السِّياقِ أخرجهُ نعيمُ بنُ حمَّاد في الفتنِ، بنفس إسنادِ الحديثِ الذي قبلهُ، وهو تالفٌ. كما بينتهُ في الحديثِ الذي قبلهُ - الحديث الرابع منْ مسندِ عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ t -، فانظرهُ.

(١) نُعَيمُ بنُ حمَّادٍ، الفتن.

الحَديثُ السَّادِسُ:

قال الإمامُ ابنُ أبي شيبة رَحمهُ اللهُ (٣٧٥٣٨)[(١)]: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عن سُفيان، عن أبي الْمِقْدَام، عن زَيْدِ بنِ وَهْبٍ، عن عبدِ اللهِ، قال: (يَخْرُجُ الدَّجَّالُ من كُوثَى[(٢)]).

قال الباحِثُ: أخرجهُ ابنُ أبي شيبة (٣٧٥٣٨) وحَنبلُ بنُ إسحقٍ في الفتنِ (٤٩) ونُعَيمُ بنُ حمَّادٍ في الفتنِ (١٥٠٠)، كلهمْ منْ طريقِ سُفيان الثَّوري عن أبي الْمِقْدَامِ ثابتِ بنِ هرمز عن زَيْدِ بنِ وَهْبٍ عن عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ t ، موقوفاً. ورجالهُ ثقاتٌ.

زَيْدُ بنُ وَهْبٍ الجُهَني، قال ابنُ حَجرٍ في التقريبِ (١: ٢٢٥): مُخَضرمٌ، ثِقةٌ، جَليلٌ، لمْ يُصِب منْ قالَ في حَديثهِ خللٌ. (ت: ٩٦هـ).

ثابتُ بنُ هُرْمز الكُوفي، أبو المِقْدَامِ، قال ابنُ حَجرٍ في التقريبِ (١: ١٣٣): صَدوقٌ، يَهِم، منَ السَّادسةِ.

قال الباحثُ: وَثَّقهُ أحمدُ وابنُ المديني وابنُ معينٍ وأحمد بنُ صالحٍ وابنُ القطَّان وأبو داود وابنُ حبَّان ويعقوبُ بنُ سفيان، وقال أبو حاتمٍ: صالح. ونقلَ ابنُ حجرٍ في التهذيبِ عنِ ابنِ القطَّانِ، قال: ولا أعلمُ أحداً ضعَّفَهُ غيرُ الدَّارَقُطني[(٣)].

لذا فالرجلُ ثقةٌ، لمْ أقف على سببٍ لتجريح الدَّارَقُطني لهُ، أمَّا قولُ ابن حجرٍ، أنهُ صَدوقٌ، يهم! فسببهُ قول الدارقطني فيهِ، واللهُ أعلم.

سُفيانُ بنُ سعيدٍ الثَّوري، قال ابنُ حَجرٍ في التقريبِ (١: ٢٤٤): ثقةٌ، حَافظٌ، فَقيهٌ، عَابدٌ إمامٌ حُجةٌ، وكان رُبَّما دلَّسَ، منْ رُؤوسِ الطبقةِ السَّابعةِ. (ت: ١٦١هـ).

قال الباحثُ: والحديثُ صحيحٌ موقوفٌ على ابنِ مسعودٍ t ، والله أعلم.

* وأثَرُ عبدِ اللهِ بن مَسعودٍ t ، لهُ شاهدٌ عندَ ابن أبي شَيبة في مُصنَّفهِ (٣٧٥١١) ومَعْمَرِ ابنِ رَاشدٍ في جَامعهِ (٢٠٨٢٩) منْ حديثِ عبدِ اللهِ بنِ عَمْرو t ، مَوقُوفاً.

---

(١) ابنُ أبي شيبة، المصنَّف.
(٢) كوثى: قرية بسواد العراق قديمة، يُنسب إليها إبراهيم الخليل عليه السلام. معجم البلدان (٤: ٤٨٧)بتصرف.
(٣) تهذيب التهذيب (٢: ١٥).

الحَدِيثُ السَّابعُ:

قال أبو يعلى رَحمهُ اللهُ (٥٢٠٧)[1]: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: (لأَنْ أَحْلِفَ بِاللهِ تِسْعًا أَنَّ ابْنَ صَائِدٍ هُوَ الدَّجَّالُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ وَاحِدَةً. وَلأَنْ أَحْلِفَ تِسْعَةً أَنَّ رَسُولَ اللهِ r قُتِلَ قَتْلا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ وَاحِدَةً؛ وَذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ اتَّخَذَهُ نَبِيًّا وَجَعَلَهُ شَهِيدًا).

قال الباحثُ: الحَديثُ بهذا اللفظِ أخرجهُ أبو يعلى (٥٢٠٧) والطَّحَاويُّ في شرح مُشكلِ الآثارِ (٧: ٣٨٧) والشَّاشي في مُسنَدهِ (٧٣٨)، وأخرجَ شطرهُ الثَّاني: أحمدُ (٣٦١٧و ٣٨٧٣و ٤١٣٩) وعبدُ الرزَّاق (٩٥٧١) والحاكمُ (٤٣٩٤)، وقال: هذا حديثٌ صَحيحٌ على شَرطِ الشَّيخينِ ولمْ يخرجاهُ.

كلهمْ مِنْ طريقِ سُلَيمانِ بنِ مهرانِ الأعمشِ عنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ عَوفِ ابنِ مَالكٍ الجُشَمِي عنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ t ، مَوقُوفَاً. ورجَالهُ ثقاتٌ.

أَبُو الأَحْوَصِ عَوفُ بنُ مَالكٍ الجُشَمِي: ثقةٌ، منَ الثَّالثةِ. (توفي أيام الحجَّاج)[2].

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُرَّةَ الهَمدَاني: ثقةٌ، منَ الثَّالثةِ. (ت: ١٠٠هـ تقريباً)[3].

سُلَيمانُ بنُ مِهرانِ الأعمشِ: ثقةٌ، حَافِظٌ، عارفٌ بالقراءاتِ، وَرِعٌ، لكنَّهُ يُدلِّسُ، منَ الخامسةِ. (ت: ١٤٨هـ)[4].

محمَّدُ بنُ خَازمٍ الأعمى: ثقةٌ، أحفظُ النَّاسِ لحَديثِ الأعمشِ، وقدْ يَهِمُ في حَديثِ غَيرهِ، منْ كبارِ التَّاسعةِ (ت: ١٩٥هـ)[5].

قال الباحثُ: والحديثُ صحيحٌ موقوفٌ على ابنِ مسعودٍ t . أمَّا حلفهُ باللهِ تسعاً أن ابنَ صائدٍ هو الدجَّال، فذلكَ رأيهُ t ، إذ ليس لهُ ما يَعضدهُ منْ حديثِ رسولِ اللهِ r ؛ إلا ما روي عن أبي ذرٍّ t موقوفاً بنحو قولهِ، غيرَ أنَّهُ ضعيفٌ[6]، وإلا فقدْ ثبتَ أنَّ الراجحَ - كما سيظهرُ آخر الرسالة- أنَّ ابن صائدٍ غير الدجَّال، والله أعلم.

قال الهيثمي في مجمعِ الزوائد (٨: ٥): رواهُ الطبرانيُّ وأبو يعلى بنحوهِ باختصارٍ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

---

(١) أبو يعلى الموصلي، المسند، (٥٢٠٧).
(٢) التقريب (١: ٤٣٣).
(٣) التقريب (١: ٣٢٢).
(٤) التقريب (١: ٢٥٤).
(٥) التقريب (١: ٤٧٥).
(٦) انظرهُ في الحديث الأول منْ مسند أبي ذرٍّ الغفاري t .

الحَدِيثُ الثَّامِنُ:

قالَ نُعَيمُ بنُ حَمَّادٍ رَحمهُ الله (١٥٣٩)[1]: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ وَوَكِيعٌ عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَبْـدِ الْمَلِـكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ حَوْطٍ الْعَبْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: (أُذُنُ حِمَارِ الدَّجَّالِ تُظِلُّ سَبْعِينَ أَلْفًا).

قالَ الباحثُ: هذا الحديث أخرجهُ نُعيمُ بنُ حمَّادٍ في الفتنِ (١٥٣٩و ١٥٤٠و ١٥٤١) وابنُ أبي شيبة في مُصنَّفهِ (٣٧٥٠٢و ٣٧٥٣٥) كِلاهما منْ طريقِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ الزَّرَّادِ عَنْ حَوْطٍ الْعَبْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ t ، مَوقُوفاً. بسندٍ ضَعيفٍ، فيهِ: حَوْطُ بنُ عبدِ العزيـزِ العَبْدي[2]، وهو مجْهولٌ، تَرجمَهُ البخاريُّ في التاريخِ الكبير (٣: ٩١) ولمْ يذكر فيهِ جرحاً ولا تعديلاً. وذكرهُ ابنُ حبَّان في الثقات (٤: ١٨١) وابنُ حجرٍ في الإصابة (٢: ٢١٨)، ولمْ يذْكرا فيهِ جَرحاً ولا تَعْديلاً.

(١) نعيمُ بنُ حمَّادٍ، الفتن، (١٥٣٩و ١٥٤٠و ١٥٤١).

(٢) نَسَبَهُ ابنُ حِبَّان في الثقات (٤: ١٨١)، قال: حَوْطُ بنُ عبدِ العزيزِ العَبدي، يروي عن ابنِ مَسعودٍ وزيدِ بنِ أرقمٍ، روَى عنهُ عبدُ الملكِ بنُ مَيسرةَ والمسْعودي. أمَّا البخاريُّ فلمْ ينسبهُ في التـاريخ (٣: ٩١)، قـال: حَوْطٌ، قال خَلادٌ: حدثَنا مَسعرُ سمعَ عبدَ الملكِ بنَ مَيسرةَ عنْ حَوْطٍ العَبدي.

قال الباحثُ: جعلهُ ابنُ أبي حاتمٍ مع حوطِ بنِ عبدِ اللهِ العَبدي واحداً، وهما اثنان. فقـال فـي الجـرح والتعديل (٣: ٢٨٨): حَوْطُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ رافعٍ، ويقال: حَوْطُ بنُ رافعٍ العَبدي، روى عن ابـنِ مـسعودٍ وتميمِ بنِ سَلمةَ وأبي الشَّعثاءِ، روى عنهُ الأعمشُ وعبدُ الملكِ بنُ مَيسرةَ ومَسعرُ والصَّلتُ بنُ بهرامٍ، ونقل عن ابنِ معينٍ، قال: حَوْطُ العَبدي: ثِقةٌ.

بينما جعلهُما البخاريُّ في التاريخ الكبير (٣: ٩١) وابنُ حبَّان في الثقات (٤: ١٨١و ٦: ٢٤١)، اثنَيْنِ. وميَّزا بينهما بأنَّ الأول (حَوْطُ بنُ عبدِ العزيز): روى عن ابنِ مَسعودٍ وزيدِ بنِ أرقم، بينما الثـاني: روى عنْ تميمِ بنِ سَلمةَ وأبي الشَّعثاء. وتميمُ بنُ سلمةَ لمْ يروِ عن ابنِ مسعودٍ t ، كما في تهذيب الكمـال (٤: ٣٣٠)؛ فمنْ بابِ الأولى أنَّ الثاني منهما لمْ يُدرك ابنَ مسعودٍ t ، كيفَ! وقدْ ذكرَ البخاريُّ وابنُ حبَّان أنَّ الأولَ منهما روى عن ابنِ مسعودٍ t ، لا الثاني. وترجمَ ابنُ حجرٍ في تعجيل المنفعةِ (١: ١٠٩) للثاني، غيرَ أنَّهُ قال: روى عن أبي الشعثاء وتميم بن سَلمة، ولمْ يذكر ابنَ مسعودٍ t . ولعلَّ ذلك يؤكدُ أنَّهما اثنان، واللهُ أعلم.

المَبْحَثُ الثَّامِنُ: مُسْنَدُ عبدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ العَاص t :

الحَدِيثُ الأوَّلُ:

قال الإمامُ مُسْلِمٌ رَحمهُ الله (٢٩٤٠)[١]: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ عَاصِمِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو، وَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: مَا هَذَا الْحَدِيثُ تُحَدِّثُ بِهِ؟، تَقُولُ: إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَى كَذَا وكَذَا، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ أَوْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهُمَا لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لا أُحَدِّثَ أَحَداً شَيْئًا أَبَداً إِنَّمَا، قُلْتُ: إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمْرًا عَظِيمًا يُحَرَّقُ الْبَيْتُ وَيَكُونُ وَيَكُونُ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ r : (يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي أُمَّتِي، فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ لا أَدْرِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا، أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا، فَيَبْعَثُ اللهُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، كَأَنَّهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ فَيَطْلُبُهُ فَيُهْلِكُهُ، ثُمَّ يَمْكُثُ النَّاسُ سَبْعَ سِنِينَ لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَدَاوَةٌ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ رِيحًا بَارِدَةً مِنْ قِبَلِ الشَّأْمِ، فَلا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ إِيمَانٍ، إِلَّا قَبَضَتْهُ حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ دَخَلَ فِي كَبِدِ جَبَلٍ لَدَخَلَتْهُ عَلَيْهِ حَتَّى تَقْبِضَهُ)، قَالَ: سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ r قَالَ: (فَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ فِي خِفَّةِ الطَّيْرِ وَأَحْلَامِ السِّبَاعِ، لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا، وَلَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا، فَيَتَمَثَّلُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ، فَيَقُولُ: أَلَا تَسْتَجِيبُونَ، فَيَقُولُونَ: فَمَا تَأْمُرُنَا فَيَأْمُرُهُمْ بِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ دَارٌّ رِزْقُهُمْ حَسَنٌ عَيْشُهُمْ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ، فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْغَى لِيتاً وَرَفَعَ لِيتاً، قَالَ وَأَوَّلُ مَنْ يَسْمَعُهُ: رَجُلٌ يَلُوطُ حَوْضَ إِبِلِهِ، قَالَ: فَيَصْعَقُ وَيَصْعَقُ النَّاسُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ، أَوَ قَالَ يُنْزِلُ اللهُ مَطَرًا كَأَنَّهُ الطَّلُّ أَوِ الظِّلُّ - نُعْمَانُ الشَّاكُّ -، فَتَنْبُتُ مِنْهُ أَجْسَادُ النَّاسِ ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى، فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ، وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ، قَالَ: ثُمَّ يُقَالُ أَخْرِجُوا بَعْثَ النَّارِ، فَيُقَالُ: مِنْ كَمْ، فَيُقَالُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ، قَالَ: فَذَاكَ يَوْمَ يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا وَذَلِكَ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ)، وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ عَاصِمِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلاً، قَالَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: إِنَّكَ تَقُولُ: إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَى كَذَا وكَذَا، فَقَالَ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لا أُحَدِّثَكُمْ بِشَيْءٍ إِنَّمَا، قُلْتُ: إِنَّكُمْ تَرَوْنَ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمْرًا عَظِيمًا، فَكَانَ حَرِيقَ الْبَيْتِ، قَالَ شُعْبَةُ هَذَا: أَوْ نَحْوَهُ، قَالَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ عَمْرٍو: قَالَ رَسُولُ اللهِ r : يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي أُمَّتِي، وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ مُعَاذٍ، وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ إلا قَبَضَتْهُ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنِي شُعْبَةُ بِهَذَا الْحَدِيثِ مَرَّاتٍ وَعَرَضْتُهُ عَلَيْهِ.

---

(١) مسلم بنُ الحجاج، الصَّحيح، في كتابِ الفتنِ وأشراط الساعةِ، باب خروجُ الدجال ومكثهُ في الأرض....(٢٩٤٠).

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدارِ الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البابِ على شُعْبَةَ بنِ الحَجَّاجِ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ الطَّائفي عنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَاصِمِ ابْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيِّ عنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بن العَاصِ t ، رواهُ عنهُ:

عُثْمَانُ بنُ جَبلَة العَتكي، عندَ الحاكمِ في المستدرك (٨٦٣٢)، وقال: هَذا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.

مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الهُذَلي، عندَ مسلمٍ (٢٩٤٠) وأحمدِ (٦٥٥٥) والنَّسائيِّ في الكبرى (١١٦٢٩) وابنِ حبَّان (٧٣٥٣) والبيهقيِّ في شُّعَبِ الإيمانِ (٣٥١) والحاكمِ في المستدرَكِ (٨٦٥٤)، وقال: حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.

مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، عند مسلمٍ (٢٩٤٠) وابنِ مَنده في الإيمانِ (١٠٦١) والدَّاني في الفتنِ (٧٢٥).

المَطْلبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عنِ المَدَارِ:

(١) اتَّفقَ الرُّواةُ عنِ المَدارِ على روايةِ الحديثِ بِنَحوِ حديثِ البابِ.

(٢) زادَ الدَّاني في الفتنِ (٧٢٥) منْ طريق الإمامِ مسلمٍ، عَاصِمَ بْنَ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيَّ في إسنادِ الحديثِ، فجعلهُ منْ حديثِ يَعْقُوبَ بن عاصمٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيِّ عنْ عبدِ الله ابنِ عَمرو t . غيرَ أنَّ الزيادةَ لا تصحُّ، فبينَ الدَّاني وبينَ الإمامِ مسلمٍ، محمدُ بنُ إبراهيمَ الكسَائي، وهو متهمٌ بالوضعِ، قال الذهبيُّ في الميزان (٦: ٣٧): حدَّث أبو عَمْرو بنُ السمَّاكِ عنهُ بوصايا مَكْذُوبةٍ، لعلَّهُ هو الذي وَضعَها. وقال أيضاً (٦: ٣٨): رَاوي صحيحِ مُسلمٍ عنِ ابنِ سُفيان، غَمزَهُ الحاكمُ، فقال: رَوى الصَّحيحَ منْ غيرِ أصلٍ.

المَطلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رجَالِ الإِسْنَادِ:

أوْلاً: تَرجمةُ أعْمِدَةِ الإسنَادِ:

يَعْقُوبُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ، تَرجمَهُ البخاريُّ في التاريخ، غيرَ أنهُ لمْ يذكر فيهِ جرحاً ولا تعديلاً، وذكرهُ ابنُ حبَّان في الثقات. ولمْ أقف على منْ وثَّقهُ ولا منْ جرَّحهُ منْ علماءِ الجرحِ والتعديل، غيرَ أنَّ الذهبيَّ قال عنهُ في الكاشفِ: ثقةٌ. واكتفى ابنُ حجرٍ في التهذيب، بقولهِ: تَرجمَهُ ابنُ حبَّان في الثقات. ولخَّصَ حالهُ في التقريبِ، قال: مَقْبولٌ منَ الثالثةِ (ت: ؟) [1].

---

(١) التاريخ الكبير (٨: ٣٨٨) الجرح والتعديل (٩: ٢١١) الثقات (٥: ٥٥٢) تهذيب الكمال (٣٢: ٣٣٩) الكاشف (٢: ٣٩٤) تهذيب التهذيب (١١: ٣٤١) التقريب (١: ٦٠٨).

قال الباحثُ: يَعْقُوبُ بنُ عاصمٍ منْ رجَالِ مُسْلمٍ، ليس فيهِ مَطْعَنٌ، فهو صَدوقٌ حسنُ الحــديثِ، واللهُ أعلم.

النُّعْمَانُ بْنُ سَالِمٍ الطَّائفي، تَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيبِ، قال: قال شُعبةُ وابنُ معينٍ وأبو حاتمٍ والنّسائي: ثقةٌ. وزادَ أبو حاتم: صَالحُ الحديثِ. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حِبَّان في الثقاتِ.

وقال الذهبيُّ في الكاشفِ: ثقةٌ. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، من الرابعةِ (ت: ؟)[(١)].

شُعْبَةُ بنُ الحَجَّاج: ثقةٌ، حَافظٌ مُتقنٌ، أميرُ المؤمنينَ في الحديثِ منَ السَّابعةِ (ت: ١٦٠هـ)[(٢)].

ثانياً: ترجمةُ الرُّواةِ عن المدَار:

مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الهُذَلي: ثقةٌ، صَحيحُ الكتابِ، إلا أنَّ فيهِ غَفلةٌ، منَ التَّاسعةِ (ت: ١٩٣هـ)[(٣)].

مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ: ثقةٌ، مُتقنٌ، منْ كبارِ التاسعة (ت: ١٩٦هـ)[(٤)].

عُثْمَانُ بنُ جَبلةَ العَتَكي: ثقةٌ، منْ كِبارِ العَاشرةِ (ت: ٢٠٠هـ تقريباً)[(٥)].

المَطلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموعِ طُرقهِ:

الحَديثُ حَسَنٌ، رجالهُ ثقاتٌ، عَدَا يعقوبَ بن عاصمٍ الثَّقفي، فهو صَدوقٌ حسنُ الحديثِ.

المَطلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

قولهُ: (يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي أُمَّتِي، فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ لا أَدْرِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَوْ أَرْبَعِينَ شَــهْراً، أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا، فَيَبْعَثُ اللَّهُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، كَأَنَّهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ فَيَطْلُبُهُ فَيُهْلِكُهُ) لهُ شاهدٌ منْ حديثِ أبي هريرةَ t ، عندَ ابنِ حبَّان (٦٨١٢) والبزَّار (٩٦٤٢). ومنْ حديثِ النَّواس بنِ سَمْعَان t ، عند مسلم (٢٩٣٧) والترمذي (٢٢٤٠). ومنْ حديثِ جــابرِ بــنِ عبــدِ الله t ، عنــدَ أحمــد (١٤٩٥٤) وهو ضَعيفٌ.

---

(١) الجرح والتعديل (٨: ٤٤٥) الثقات (٥: ٥٣١) تهذيب الكمال (٢٩: ٤٤٨) الكاشف (٢: ٣٢٣) تهــذيب التهذيب (١٠: ٤٠٤) التقريب (١: ٥٦٤).
(٢) التقريب (١: ٢٦٦).
(٣) التقريب (١: ٤٧٢).
(٤) التقريب (١: ٥٣٦).
(٥) التقريب (١: ٣٨٢).

الحَدِيثُ الثَّانِي:

قالَ الإمامُ أحمدُ رَحمهُ اللهُ (٦٧٣٤)[1]: حَدَّثَنَا يُونُسُ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ يَزِيدَ - يَعْنِي ابْنَ الْهَادِ -، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ r يَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ، وَالْمَغْرَمِ، وَالْمَأْثَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ).

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدارِ الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البابِ على عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بن العاص t ، رواهُ عنهُ:

شُعَيبُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العَاص، عندَ أحمد (٦٧٣٤و ٦٧٤٩) والبخاريّ في الأدبِ المُفرَدِ (٦٥٦) والنسائيّ في الكبرى (٧٩٣٢) والمجتبى لهُ (٥٤٩٠).

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْهُذَيْلِ، عندَ البزَّار في مسندهِ (٢٤٢٥و ٢٤٢٦) منْ طريقِ أبي سنان ضرار بن مُرَّة عنهُ، منْ غير ذكر الدجَّال.

المَطْلَبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عنِ المَدَارِ:

زادَ شُعيبُ بنُ محمدٍ، عندَ أحمد والنّسائيّ في الكُبرى والمجتبى له والبُخاريّ في الأدبِ المُفردِ، الاستعاذةَ منْ فتنةِ الدجَّال، بخلافِ عبدِ اللهِ بن أبي الهُذيل، عندَ البزَّار، فلَمْ يأتِ بها. وإسنادُ البزَّار أَصَحُّ، رجالهُ ثقاتٌ، غيرَ أنَّ الاستعاذةَ منْ فتنةِ الدجَّال لها شواهدُ صَحيحة عنْ عددٍ من الصَّحابةِ رضوانُ اللهِ عليهم.

المَطلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رِجَالِ الإِسْنَادِ:

*** ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَارِ:**

شُعَيبُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العَاص، تَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيب، قال: تَرجمَهُ ابنُ حبَّان في الثّقات.

قال الذهبيُّ في الكاشفِ: صَدوقٌ. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: صَدُوقٌ، ثبتَ سماعهُ منْ جدِّهِ، منَ الثَّالثةِ (ت: ؟) [2].

---

(١) أحمدُ ابنُ حنبلٍ، المسند، في مسندُ عبدُ اللهِ بنُ عمرو بنِ العاص t ، وكرَّرهُ (٦٧٤٩).

(٢) الطبقات لابن سعد (٥: ٢٤٣) الجرح والتعديل (٤: ٣٥١) الثقات (٤: ٣٥٧و ٦: ٤٣٧) تهذيب الكمال (١٢: ٥٣٤) الكاشف (١: ٤٨٨) تهذيب التهذيب (٤: ٣١١) التقريب (١: ٢٦٧) طبقات المدلسين (١: ٣٤) جامع التحصيل (١: ١٩٦).

قال الباحثُ: قال ابنُ حجرٍ في طبقاتِ المدلِّسين (١: ٣٤): واختَلفُوا في سماعهِ منْ جَــدّهِ، فَجَزمَ بأنهُ سمعَ منهُ: ابنُ المديني والبخاريُّ والدَّارقطني وأحمدُ بنُ سعيدٍ الدَّارمي وأبو بكرِ بن زيادٍ النيسابوري، وقالَ أحمدُ ابنُ حنبلٍ: أراهُ سَمِعَ منهُ. وجَزمَ أنهُ لمْ يَسمع منهُ ابــنُ معــينٍ، وقال: أنهُ وَجدَ كتابَ عبدِ اللهِ بن عُمر فحدَّثَ منهُ. وقال ابنُ حبَّان: منْ قالَ إنهُ سَمِعَ منْ جَــدّهِ، فليسَ ذلكَ بصحيحٍ. قلت (ابنُ حَجرٍ): وقدْ صرَّحَ بسماعهِ منْ جدِّهِ في أحاديثَ أنهُ سَــمِعَ مــنْ جدهِ قليلة، فإنْ كانَ الجميع صحيحة وُجِدتْ صورةُ التَدليس.

وقال العلائيُّ في جامع التحصيل (١: ١٩٦): الخلافُ فيهِ مَشهورٌ، هلْ حَديثهُ مُرســلٌ أم لا؟ والأصحُّ أنهُ سَمِعَ منْ جدّهِ عبدَ الله بنَ عمرٍو **t** .

قالَ الباحثُ: لكونِ الرُّواةِ عنِ المدارِ اثنين، ألحقتُ بهذهِ الترجمةِ باقي رجــالِ الطريــقِ، مُكْتفياً بترجمتهم منَ التقريبِ لِتحقُّقِ المُرادِ منْ ذلك: عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ بن محمدِ بن عبدِ الله بن عمرٍو، قال عنهُ في التقريب (١: ٤٢٣): صَدُوقٌ، منَ الخَامسةِ (ت: ١١٨هــ). يَزِيدُ بْنُ عَبْــدِ اللَّهِ ابْنِ الهَادِ، قال عنهُ في التقريب (١: ٦٠٢): ثقةٌ، مُكْثرٌ، مــنَ الخَامــسةِ (ت: ١٣٩هـــــ). اللَّيثُ بنُ سعدٍ الفهمي، أبو الحارثِ المصري، قال عنهُ في التقريب (١: ٤٦٤): ثقــةٌ، ثبــتٌ، فقيهٌ، إمامٌ، مَشهورٌ، منَ السَّابعةِ (ت: ١٧٥هــ).

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْهُذَيْلِ الْعَنْزِي، أبو المُغِيرة الكُوفِي، تَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيب، قال: قال النّسائيُّ والعِجلي: ثقةٌ. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حبَّان في الثقاتِ. وقال الذهبيُّ في الكاشفِ: ثقةٌ. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثِقةٌ منَ الثَّانيةِ (ت: ؟) [(١)].

قالَ الباحثُ: لكونِ الرُّواةِ عنِ المدارِ اثنين، ألحقتُ بهذهِ الترجمةِ باقي رجــالِ الطريــقِ، مُكْتفياً بترجمتهم منَ التقريبِ لِتحقُّقِ المُرادِ منْ ذلك: أَبُو سِنانٍ ضِرارُ بْنُ مُرَّةَ الــشَّيباني، قــال عنهُ في التقريب (١: ٢٨٠): ثقةٌ، ثبتٌ، منَ السَّادِسةِ (ت: ١٣٢هــ). وسُفيانُ بنُ سَــعِيدِ بــنِ مَسروقٍ الثَّوري، أَبُو عَبْد اللهِ الكوفي، قالَ عنهُ في التقريب (١: ٢٤٤): ثقةٌ، حَــافظٌ، فَقيــهٌ، عَابدٌ، إمامٌ، حُجةٌ، وكانَ رُبَّما دلَّس، منْ رُؤوسِ الطبقةِ السَّابعةِ (ت: ١٦١هــ). وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهدي ابن حسَّانَ العَنبري، قال عنهُ في التقريب (١: ٣٥١): ثقةٌ، ثبــتٌ، حَــافظٌ، عَــارفٌ بالرِّجالِ والحَديثِ، من التَّاسعةِ (ت: ١٩٨هــ). ومُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ العَبْدِي، أَبُو بَكْرٍ البَــصْرِيّ، بُنْدَار، قال عنهُ في التقريب (١: ٤٦٩): ثقةٌ، منَ العَاشرةِ (ت: ١٥٢هــ).

---

(١) التاريخ الكبير (٥: ٢٢٢) الثقات (٥: ٤٩) تهذيب الكمــال (١٦: ٢٤٤) الكاشــف (١: ٦٠٥) تهــذيب التهذيب (٦: ٥٧) التقريب (١: ٣٢٧).

المَطْلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموعِ طُرقهِ:

الحديثُ بمجْموعِ طُرقهِ صَحيحٌ، دُونَ لفظةِ الاستعاذةِ منْ فتنةِ الدجال، فإسنادُها حَسَنٌ، غيرَ أنها ثَبَتتْ بأحاديثَ صحيحةٍ، عنْ عددٍ من الصَّحابةِ.

المَطْلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

الاستعاذةُ منْ فتنةِ الدَّجَّالِ، لها شَواهدُ مرَّت في الحَديثِ الأولِ منْ مسندِ عائشة رضــــيَ اللهُ عنها، فتُنظر هُنَاك.

المَبْحَثُ التَّاسِعُ: مُسْنَدُ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِي t :

الحَدِيثُ الأَوَّلُ:

قالَ الإمامُ البخاريُّ رَحمهُ الله (١٧٨٣)[١]: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ t ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ r حَدِيثًا طَوِيلًا عَنِ الدَّجَّالِ، فَكَانَ فِيمَا حَدَّثَنَا بِهِ، أَنْ قَالَ: (يَأْتِي الدَّجَّالُ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ الْمَدِينَةِ بَعْضَ السِّبَاخِ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ هُوَ خَيْرُ النَّاسِ، أَوْ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ، فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَّالُ الَّذِي حَدَّثَنَا عَنْكَ رَسُولُ اللهِ r حَدِيثَهُ، فَيَقُولُ الدَّجَّالُ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ، هَلْ تَشُكُّونَ فِي الْأَمْرِ؟ فَيَقُولُونَ: لَا، فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يُحْيِيهِ، فَيَقُولُ: حِينَ يُحْيِيهِ، وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي الْيَوْمَ، فَيَقُولُ الدَّجَّالُ: أَقْتُلُهُ، فَلَا أُسَلَّطُ عَلَيْهِ).

المَطْلَبُ الأوّل: تَعْيينُ مَدارِ الحَديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البابِ على أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ t ، رواهُ عنهُ:

أبو الوَدَّاكِ جَبْرُ بنُ نَوفٍ الهمْدَاني، عندَ مسلمٍ (٢٩٣٨) وأبي يعلى (١٤١٠) والبَغوي في شَرحِ السنَّةِ (١٥: ٥٨) وابنِ مَنده في الإيمان (١٠٢٩) والمزِّي في تهذيبِ الكمال (٢٤: ٨٧).

عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عندَ البخاريِّ (١٧٨٣و ٦٧١٣) ومُسلمٍ (٢٩٣٨) ومَعْمرِ بنِ راشدٍ في جامعهِ (٢٠٨٢٤) ونُعَيم بن حمَّاد في الفتنِ (١٥٤٧) وأحمد (١١٣١٨) وحنبلِ بنِ إسحقِ في الفتنِ (٤٣) والنّسائي في الكبرى (٤٢٧٥) وابنِ حبَّان (٦٨٠١) والطبرانيّ في الشَّاميِّين (٣١٢٥) وابنِ مَندَه في الإيمان (١٠٢٨) والبغويّ في شرح السنَّةِ (١٥: ٥١) وابنِ عساكر في تاريخ دمشق (١٦: ٤٣٣).

عَطِيَّةُ بنُ سَعْدٍ الْعَوْفِيِّ، عندَ عبدِ بن حُميدٍ (٨٩٧) وحنبلِ بن إسحقِ في الفتنِ (١٧) والبزَّار (كشفِ الأستار ٣٣٩٤) وأبي يعلى (١٠٧٤و ١٣٦٦) وابنِ عساكر في تاريخ دمشق (٢: ٢٢٢و ٤٤: ٣٣١) والحَاكمِ في المستدركِ (٨٦٢١)، وقال: هَذَا أَعْجَبُ حَدِيثٍ فِي ذِكْرِ الدَّجَّالِ تَفَرَّدَ بِهِ عَطِيَّةُ بنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَلَمْ يَحْتَجَّ الشَّيْخَانِ بعَطِيَّةَ.

وأوردهُ ابنُ حجرٍ في المطالبِ العاليةِ (٤٥٢٣) ونسبهُ إلى أحمدِ بن منيع، وقال ابنُ حجرٍ: وَفِي سِيَاقِ هَذَا بَعْضُ مُخَالَفَةٍ وَمَا فِي الصَحِيحِ أَصَحُّ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

---

(١) محمدُ بنُ إسماعيل البخاري، الصَّحيح، في كتابِ فضائلِ المدينة، باب لا يدخل الدجالُ المدينة (١٧٨٣)، وكرَّرهُ في كتاب الفتن، باب لا يدخل الدجالُ المدينة (٦٧١٣).

المَطْلبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عنِ المَدَارِ:

(١) اختلفَ الرُّواةُ عنِ المَدَارِ في لفظِ الحديثِ، فَرَوَوهُ بنحوِ حَديثِ البابِ، وروايةِ أبي الوداكِ مُطولةً، فيها زيادةُ (يَخْرُجُ الدَّجَّالُ، فَيَتَوَجَّهُ قِبَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَتَلْقَاهُ الْمَسَالِحُ مَسَالِحُ الدَّجَّالِ). وفيها قولهُ: (فَيَأْمُرُ الدَّجَّالُ بِهِ فَيُشَبَّحُ، فَيَقُولُ: خُذُوهُ وَشُجُّوهُ فَيُوسَعُ ظَهْرُهُ وَبَطْنُهُ ضَرْبًا...... قَالَ: فَيُؤْمَرُ بِهِ فَيُؤْشَرُ بِالْمِئْشَارِ مِنْ مَفْرِقِهِ حَتَّى يُفَرَّقَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ، قَالَ: ثُمَّ يَمْشِي الدَّجَّالُ بَيْنَ الْقِطْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: قُمْ فَيَسْتَوِي قَائِمًا) وفيها (فَيَأْخُذُهُ الدَّجَّالُ لِيَذْبَحَهُ، فَيُجْعَلَ مَا بَيْنَ رَقَبَتِهِ إِلَى تَرْقُوَتِهِ نُحَاسًا، فَلَا يَسْتَطِيعُ إِلَيْهِ سَبِيلًا، قَالَ: فَيَأْخُذُ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، فَيَقْذِفُ بِهِ فَيَحْسِبُ النَّاسُ أَنَّمَا قَذَفَهُ إِلَى النَّارِ، وَإِنَّمَا أُلْقِيَ فِي الْجَنَّةِ).

(٢) زادَ عطيَّةُ بنُ سعدٍ في حديثهِ، صِفةَ عينِ الدجَّالِ، وفيهِ أنَّ معَ الدجَّال مِثْلَ الْجَنَّةِ، وَمِثْلَ النَّارِ، فَجَنَّتُهُ ذَاتُ دُخَانٍ، وَنَارُهُ رَوْضَةٌ خَضْرَاءُ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلانِ يُنْذِرَانِ أَهْلَ الْقُرَى، وفيهِ أنَّ الدجَّالَ يَذبحُ الرجلَ ثَلاثَ مراتٍ ثمَّ يَعُودُ الرَّابِعَةَ لِيَذْبَحَهُ، فَيَضْرِبُ اللَّهُ عَلَى حَلْقِهِ صَفِيحَةً مِنْ نُحَاسٍ فَيُرِيدُ أَنْ يَذْبَحَهُ فَلا يَسْتَطِيعَ.

قال الباحثُ: وزيادةُ عَطيَّةَ بنَ سعدٍ في هذا الحديثِ لا تَصحُّ سنداً ومتناً. إذ في متنهِ مخالفاتٌ لما في الصحيحين، وقدْ ثبتَ بَعضُ ما زَادَهُ بأحاديثَ أُخَر، عَدَا قولهِ أنَّ الدجَّال يَذبحُ الرجلَ ثَلاثَ مراتٍ - قصة ذبحهِ -. فقد انفردَ بها عطيَّةُ بنُ سعدٍ. قَالَ الْبَزَّارُ (كشفِ الأستار ٣٣٩٤): لا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ إلا بِهَذَا الإِسْنَادِ. قُلْتُ (الهيثميُّ): إِنْ أَرَادَ بِتَمَامِهِ فَنَعَمْ. وقالَ الحَاكمُ في المستدركِ (٨٦٢١)، وقال: هَذَا أَعْجَبُ حَدِيثٍ فِي ذِكْرِ الدَّجَّالِ تَفَرَّدَ بِهِ عَطِيَّةُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَلَمْ يَحْتَجَّ الشَّيْخَانِ بِعَطِيَّةَ. وقال ابنُ حجرٍ في الفتح (١٣: ١٠٢) عنْ حديثِ عَطيَّةَ: سَنَدُهُ ضَعيفٌ.

(٤) وَقَعَ عندَ مسلمٍ في الصحيح (٢٩٣٨) عَقِبَ روايةِ عُبَيدِ الله بن عَبدِ الله بن عُتبَة، (قالَ أَبُو إسحق: يُقال إِنَّ هَذا الرَّجُلَ هُو الخَضِر). وأبُو إِسحقِ الَّذِي قالَ ذَلِكَ، هُو إبراهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُفيان الزّاهِد، رَاوِي صَحيحِ مُسلِمٍ عَنهُ كَما جَزَمَ بِهِ عِياضٌ والنَّوويّ وغيرهما، وليسَ هو أبَا إسحقِ السَبِيعِيَّ أَحَد الثِّقات مِنَ التّابِعِينَ [١].

وَوَقَعَ عندَ عبدِ بنِ حُميدٍ (٨٩٧) وحنبلِ بن إسحقِ في الفتنِ (١٧) والبَزَّارِ (كشفِ الأستار ٣٣٩٤) وأبي يَعلى (١٠٧٤و ١٣٦٦) والحَاكمِ في المستدركِ (٨٦٢١) وابنِ عساكر في تاريخ

---

(١) أبو زكريَّا النَّووي، شرح صحيح مسلمٍ (١٨: ٧٢)؛ وابنُ حجرٍ العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري (١٣: ١٠٤). قال ابنُ حجرٍ في الفتح: قالَ مَعمَر: بَلَغَنِي أَنَّ الَّذِي يَقتُل الدَّجّال الخَضِر. وكَذا أَخرَجَهُ ابن حِبّان مِن طَرِيق عَبد الرَّزّاق عَن مَعمَر، قالَ: (كانُوا يَرَونَ أَنَّهُ الخَضِر). وقالَ ابنُ العَرَبِيّ سَمِعت مَن يَقُول: إِنَّ الَّذِي يَقتُلهُ الدَّجّال هُو الخَضِر، وهَذِهِ دَعوى لا بُرهان لَها.

دمشق (٢: ٢٢٢) عَقِب رِوايةِ عَطيَّة بن سعدٍ، (قالَ أَبُو سَعِيد - أي الخُدريِّ t -: كُنّا نَرَى ذَلِكَ الرَّجُل عُمَر ابنَ الخَطّاب لِما نَعلَم مِن قُوَّته وجَلَده).

المَطلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رجَالِ الإِسْنَادِ:

*** ترجمةُ الرُّواةِ عن المدَار:**

أبو الوَدَّاكِ جَبْرُ بنُ نَوفٍ الهمْدَاني، تَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيب، قال: قال ابنُ معـين: ثقةٌ. قال: وقال النّسائيُّ: صالحٌ، ومرَّة: ليسَ بالقوي. قال: وقال ابنُ سعدٍ: كانَ قليلَ الحـديثِ. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حبَّانَ في الثقاتِ. وقال الذهبيُّ في الكاشفِ: ثقةٌ. وقـال ابـنُ حجـرٍ فـي التقريبِ: صَدوقٌ يَهِمْ، منَ الرَّابعةِ (ت: ؟) [(١)].

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أبو عبدِ الله المَدني، أحدِ الفقهاء السبعةِ بالمدينةِ المنورةِ، قال ابنُ حَجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، فَقيهٌ، ثبتٌ، منَ الثَّالثةِ. (ت: ٩٤هـ وقيل غير ذلك)[(٢)].

عَطيَّةُ بنُ سَعْدٍ الْعَوْفِيِّ، أبو الحَسن الكُوفي، تَرجمَهُ الذهبيُّ في الميزان، قال: تَابعيٌّ، شَهير ضَعيفٌ. قال: وقال أبو حاتمٍ: يُكْتبُ حَديثُهُ، ضَعيفٌ. قال: وقالَ ابنُ معينٍ: صَالِحٌ. قال: وقـال أحمدُ: ضَعيفُ الحَديثِ. قال: كانَ هُشيمٌ يتكلَّمُ في عَطية. قال: وقالَ أحمدُ: بلغني أنَّ عطية كانَ يأتي الكلبي فيأخذُ عنهُ التفسيرَ، وكانَ يُكنَّى بأبي سعيدٍ فيقولُ: قالَ أبو سعيدٍ. قلت (الـذهبيُّ): يعني يُوهمُ أنهُ الخُدْري. قال: وقال النّسائي وجماعةٌ: ضَعيفٌ.

وتَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيب، قال: كانَ هُشيمٌ يُضعِّفُ حَديثَ عَطية. قـال: وقـال أبـو زُرعة: لَيِّنٌ. قال: وقالَ الجُوزجَاني: مَائِلٌ. قال: وقال ابنُ عَدي: وهو معَ ضَعفهِ يُكتبُ حَديثهُ، وكانَ يُعدُّ مع شيعةِ أهلِ الكُوفةِ. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حِبَّانَ في المجروحين، قال: لا يحلُّ كَتـبُ حديثِهِ إلا على التعجُّبِ. قال: وقال ابنُ سعدٍ: كانَ ثقةً إنْ شاءَ اللهُ، ولهُ أَحَاديثُ صالحة، ومـنَ النَّاسِ منْ لا يحتجُّ بهِ. قال: وقالَ أبو داود: ليسَ بالذي يُعْتمدُ عليهِ. قال: وقال السَّاجي: لـيسَ بحجةٍ وكان يُقدِّمُ عَليَّاً على الكلِّ.

وقال الذهبيُّ في الكاشفِ: ضَعَّفوهُ. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: صَدوقٌ، يخطىءُ كثيـراً، وكانَ شيعيَّاً مُدلِّساً، منَ الثَّالثةِ (ت: ١١١هـ) [(١)].

---

(١) طبقات ابنُ سعدٍ (٦: ٢٩٩) الثقات لابن حبان (٤: ١١٧) الجرح والتعديل (٢: ٥٣٢) الثقات لابن شاهين (١: ٥٦) ميزان الاعتدال (٨: ٧٠) الكاشف (١: ٢٨٩) تهذيب التهذيب (٢: ٥٢) التقريب (١: ١٣٧).

(٢) التاريخ الكبير (٥: ٣٨٥) الثقات (٥: ٦٣) الجرح والتعديل (٥: ٣١٩) تهذيب الكمال (١٩: ٧٣) الكاشف (١: ٦٨٢) تهذيب التهذيب (٧: ٢٢) التقريب (١: ٣٧٢).

قال الباحثُ: لا أدري كيفَ حكمَ عليهِ ابنُ حجرٍ، بأنهُ (صَدوقٌ، يخطىءُ كثيراً، وكانَ شيعيّاً مُدلّساً). وهو مجمعٌ على تضعيفهِ، وما وثقهُ إلا ابنُ سَعدٍ، ثمَّ مِنَ العَجيبِ أنَّ ابنَ حجرٍ قال عنهُ في طبقات المدلسين (١: ٥٠): ضَعيفُ الحفْظِ، مَشهورٌ بالتدليسِ القبيح. فلعلَّ ذلكَ سبقُ قلمٍ من ابنِ حجرٍ، واللهُ أعلم.

المَطلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموعِ طُرقهِ:

الحديثُ متفقٌ على صحتهِ، عدا زياداتِ عطيةَ بنِ سَعدٍ - وهي في غيرِ الصَّحيحين - فهي ضَعيفةٌ.

المَطلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

قَولهُ: (يَأْتِي الدَّجَّالُ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ الْمَدِينَةِ) مَرَّتْ شَّواهدهُ في الحَديثِ الخَامِسِ مِنْ مُسندِ عائشةَ رضيَ اللهُ عنها، فتُنظر هُنَاك.

وأمَّا تَسلُّطُ الدجَّالِ على رَجلٍ ليقتلهُ، فَلَهُ شاهدٌ منْ حديثِ النوَّاسِ بنِ سَمْعَان **t** ، عندَ مسلمٍ (٢٩٣٧) وأحمد (١٧٦٢٩). ومنْ حديثِ رجلٍ من أصحابِ النبي **r**، عند أحمد (٢٣٠٩٠و ٢٣٦٨٣و ٢٣٦٨٤).

---

(١) طبقات ابن سعد (٦: ٣٠٤) الكامل في الضعفاء (٥: ٣٦٩) الضعفاء الكبير (٣: ٣٥٩) المجروحين (٢: ١٧٦) الجرح والتعديل (٦: ٣٨٢) تهذيب الكمال (٢٠: ١٤٥) ميزان الاعتدال (٥: ١٠٠) الكاشف (٢: ٢٧) تهذيب التهذيب (٧: ٢٠٠) لسان الميزان (٧: ٣٠٦) التقريب (١: ٣٩٣).

الحَدِيثُ الثَّانِي:

قالَ الإمامُ مسلمٌ رَحمهُ اللهُ (٢٩٢٥)[(١)]: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ عَنْ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: لَقِيَهُ رَسُولُ اللَّهِ r وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ r: (أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟)، فَقَالَ هُوَ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ r: (آمَنْتُ باللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ، مَا تَرَى؟)، قَالَ: أَرَى عَرْشًا عَلَى الْمَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ r: (تَرَى عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ، وَمَا تَرَى؟)، قَالَ: أَرَى صَادِقَيْنِ وَكَاذِبًا أَوْ كَاذِبَيْنِ وَصَادِقًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ r: (لُبِسَ عَلَيْهِ دَعُوهُ).

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدارِ الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البابِ على أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ t، رواهُ عنهُ:

أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبدِ الرحمنِ الزُّهري، عندَ أحمد (١١٧٧٦) والطَّحاوي في شرح مشكل الآثار (٧: ٣٩٤).

أَبُو نَضْرَةَ المنْذِرُ بنُ مَالكٍ العَوقي، عندَ مُسلمٍ (٢٩٢٥) وعندَ ابنِ أبي شيبة (٣٧٥٣٢) وأحمد (١١٦٢٩و ١١٩٢٦) وأبي يعلى (١٢٢٠و ١٣١٦) والدَّاني في الفتنِ (٦٦٢) والترمذي (٢٢٤٧)، وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

المَطْلبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عن المَدَارِ:

اختلفَ الرُّواةُ عن المدَارِ بروايةِ الحديثِ، فرواهُ:

(١) أَبُو نَضْرَةَ العَوقي، فَوَقعَ منْ طريقِ سعيدِ بنِ إياسٍ عنهُ، عندَ مُسلمٍ (٢٩٢٥) والتِّرمذي (٢٢٤٧) والدَّاني في الفتنِ (٦٦٢) بمثلِ حَديثِ البابِ.

وَوَقعَ منْ طريقِ عليِّ بنِ جُدْعان عنهُ، عندَ ابنِ أبي شَيبة (٣٧٥٣٢) وأحمد (١١٦٢٩و ١١٩٢٦) وأبي يعلى (١٢٢٠و ١٣١٦)، مُقتَصراً على الشَّطرِ الثاني منَ الحديثِ، وزادُوا فيهِ قوله: (حَولهُ الحيَّاتِ)، وهذه لا تثبتْ. فعليُّ بنُ زيدِ بنِ جُدْعان، لا تُقبلُ زيادتهُ، لأنهُ ضَعيفٌ [(٢)].

(٢) أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبدِ الرحمنِ الزُّهري، فَوقعَ منْ طريقِ الْوَلِيدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ جُمَيْعٍ الزُّهْرِيّ عنهُ، مُقتصراً على قولهِ: (أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟)، قَالَ هُوَ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ r: (قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئاً)، قَالَ: دُخٌّ، قَالَ: (اخْسَأْ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ).

---

(١) مسلم بن الحجَّاج، الصَّحيح، في كتابِ الفتنِ وأشراطِ الساعة، باب ذكر ابن صيَّاد (٢٩٢٥).
(٢) التقريب (١: ٤٠١).

قال الباحثُ: وزيادةُ أنَّ النبيَّ r خَبَّأ خَبيئاً صَحيحةٌ، غيرَ أنَّها ليستْ منَ حـديثِ أبـي سـعيدٍ الخُدري t ، واللهُ أعلم[1]. فالوليدُ بنُ عبدِ اللهِ بن جُمَيعٍ، في حديثهِ اضطرابٌ وينفرد عن الأثباتِ بما لا يُشبهُ حديثَ الثقات. قال العُقيلي في الضعفاءِ الكبير (٤: ٣١٧): في حديثهِ اضطرابٌ. وذكرَ مثالاً على اضطرابهِ هذا الحديث، فجعلهُ مرَّةً منْ حديثِ جابرِ بنِ عبدِ اللهِ t ، ومرَّةً منْ حديثِ أبي سعيدٍ الخدري t .

وتَرجمَهُ الذهبيُّ في الميزانِ (٧: ١٢٩)، قال: وَثَّقَهُ ابنُ مَعينٍ والعِجْلي. قال: وقالَ أحمدُ وأبـو زُرعةَ: ليسَ بهِ بَأسٌ. قال: وقال أبو حاتم: صَالحُ الحَديثِ. قال: وقال ابنُ حِبَّان [2]: فَحُشَ تَفَـرُّدُهُ، فَبَطُلَ الاحْتِجاجُ بهِ. قال: وقالَ الحَاكِمُ: لو لمْ يَذْكرهُ مُسلمٌ في صَحيحهِ لكانَ أولى. قال: وكان يحيى بنُ سعيدٍ القطَّان لا يُحدِّث عنهُ، فلمَّا كانَ قبل موتهِ بقليلٍ حَدَّثَ عنهُ.

قال عنهُ ابنُ حجرٍ في التقريب (١: ٥٨٢): صَدُوقٌ، يَهِمُ، وَرُمِيَ بالتشيع، منَ الخَامسة[3].

المَطلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رِجَالِ الإِسْنَادِ:

*** ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَار:**

المُنذِرُ بنُ مَالكٍ العَوقِي: أبو نَضْرَة، صَاحبُ أبي سَعيدٍ الخُدري t ، تَرجمَهُ الـذهبيُّ فـي الميزان، قال: وَثَّقهُ يحيى بنُ مَعينٍ وجماعةٌ. قال: وقال ابنُ سعدٍ: ثقةٌ، وليسَ كلُّ أحـدٍ يحـتجُّ بهِ. قال: وأوردهُ العُقيلي في الضُّعفاءِ، وما ذكرَ شيئاً يدلُّ على لينـهِ، وكـذا ذكـرهُ صـاحبُ الكامل، ولمْ يذكر شيئاً أكثرَ منْ أنَّهُ كانَ عريفاً لقومهِ، ولكنْ ما احتجَّ بـهِ البُخـاري[4]. قـال: وقالَ ابنُ حِبَّانَ في الثِّقات: كانَ ممنْ يُخْطِيء. قال (الذهبي): منْ ثِقاتِ التابعين.

تَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيبِ، قال: قال أحمد ابنُ حنبل: ما عَلمتُ إلا خيراً؛ ومرّةً – كمـا نقل ابنُ شاهين في الثقات -، قال: ثقةٌ. قال: وقال ابنُ معينٍ وأبو زُرعة والنّسائي: ثقةٌ.

---

(١) وردَ أنَّ النبيَّ r خبَّأ للدجَّالِ خبيئاً، منْ حديثِ عبدِ اللهِ عباسٍ رضي اللهُ عنهما، عندَ البخاري (٥٨٢٠). ومنْ حديثِ عبدِ اللهِ بن مسعودٍ t ، عندَ مسلمٍ (٢٩٢٤) وأحمد (٣٦١٠). ومنْ حديثِ أبي ذرٍّ الغفاريّ t ، عندَ أحمد (٢١٣١٩) والبزَّار في مسندهِ (٣٩٨٣). ومنْ حديثِ زيدِ بن حارثة t ، عند البزار في مـسندهِ (١٣٣٤) والطبرانيّ في الأوسط (٣٨٧٥).

(٢) أي في المجروحين (٣: ٧٨)، ونصُّ كلامهِ: كانَ ممنْ ينفردُ عن الأثباتِ بما لا يُشبهُ حديثَ الثقاتِ، فلمَّا أن فَحُشَ ذلكَ منهُ، بطَلَ الاحتجاجُ بهِ.

(٣) وانظر: طبقات ابنُ سعدٍ (٦: ٣٥٤) معرفة الثقات (٢: ٣٤٢) الجرح والتعديل (٩: ٨) الثقات (٥: ٤٩٢) المجروحين لابن حبان (٣: ٧٨) تهذيب الكمال (٣١: ٣٥) الكاشف (٢: ٣٥٢) تهـذيب التهـذيب (١١: ١٢٢).

(٤) قال الذهبيُّ في السير (٤: ٥٣١): استشهدَ بهِ البخاري، ولمْ يرو لهُ.

وقال الذهبيُّ في الكاشفِ: ثقةٌ، يُخطئ. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، من الثالثـةِ (ت: ١٠٨هـ) [١].

قال الباحثُ: قال ابنُ عَدي في الكامل في الضعفاء (٦: ٣٦٧): إذا حَدَّثَ عنهُ ثقـةٌ فهـو مُستقيم الحديثِ، ولمْ أرَ لهُ شيئاً منَ الأحاديثِ المنْكرةِ، لأنِّي لمْ أجدْ لهُ إذا رَوى عنهُ ثقةٌ حـديثاً منكراً، فلِذلكَ لمْ أذكر لهُ شيئاً.

والرَّاوي عنهُ في حَديثِ البابِ اثنَان: سَعِيدُ بنُ إِيَاسٍ الجُرَيري، وهو ثقةٌ، اخْتَلطَ قبـلَ مَوتـهِ بثلاثِ سِنين[٢]. أمَّا الآخرُ: عليُّ بنُ زيدِ بن جدعان، وهو ضَعيفٌ[٣].

أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ الزُّهري، مرَّتْ ترجمتهُ في الحديثِ الثالثِ منْ مـسندِ أبي هريرةَ t ، فتُنظر هُنَاك. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، مكثرٌ، من الثالثـة (ت: ٩٤أو ١٠٤هـ وقيل غير ذلك) [٤].

المَطلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموعِ طُرقهِ:

الحديثُ بمجموعِ طُرقهِ صَحيحٌ، واللهُ أعلم؛ إلا زيادةَ الوليـدِ بـنِ عبـدِ اللهِ بـنِ جُمَيـعٍ، لاضطِّرَابهِ وانفرادهِ عنِ الأثباتِ بما ليس من أحاديثِ الثقاتِ.

المَطلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ[٥]:

لهُ شاهدٌ منْ حديثِ عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ t ، عندَ مسلمٍ (٢٩٢٤) وأحمـد (٣٦١٠). ومـنْ حديثِ جابرِ بنِ عبدِ اللهِ t ، عند مسلمٍ (٢٩٢٦) وابن حِبَّان (٦٧٨٤) وأحمد (١٤٩٥٥). ومنْ حديثِ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ t ، عند البخاري (١٢٨٩) ومسلمٍ (٢٩٣٠). ومنْ حديثِ أمِّ المـؤمنينَ عائشة رضي الله عنها، عند حنبلِ بنِ إسحق في الفتن (٢٦). ومنْ حـديثِ عبـدِ اللهِ عبـاسٍ رضي اللهُ عنهما، عندَ البخاري (٥٨٢٠) والطبرانيّ في الأوسط (٦١٠٧). ومنْ حديثِ أبـي

---

(١) الطبقاتُ لابن سعد (٧: ٢٠٨) الضعفاء الكبير (٤: ١٩٩) معرفةُ الثقات (٢: ٢٩٨) الجرح والتعديل (٨: ٢٤١) الثقات (٥: ٤٢٠) الكامل في الضعفاء (٦: ٣٦٧) تهذيب الكمال (٢٨: ٥١٠) ميزان الاعتدال (٦: ٥١٥) الكاشف (٢: ٢٩٥) سير أعلام النبلاء (٤: ٥٣٠) التهذيب (١٠: ٢٦٨) التقريب (١: ٥٤٦).

(٢) التقريب (١: ٢٣٣).

(٣) التقريب (١: ٤٠١).

(٤) الطبقات لابن سعد (٥: ١٥٥) الجرح والتعديل (٥: ٩٣) تهذيب الكمال (٣٣: ٣٧١) الكاشف (٢: ٤٣١) تهذيب التهذيب (١٢: ١٢٧) التقريب (١: ٦٤٥).

(٥) قال الترمذي في جامعهِ (٤: ٥١٧): (وفي البابِ عنْ عمر.....). يريدُ بهِ حديثَ مسلمٍ (٢٩٢٩) عـنْ محمَّدِ ابنِ المنكدرِ قال: رأيتُ جَابرَ بن عبد اللَّهِ يَحْلِفُ باللَّهِ أَنَّ ابنَ صَائِدٍ الدَّجَّالُ. فقلت: أَتَحْلِفُ باللَّهِ؟ قال: إني سمعتُ عُمَرَ يَحْلِفُ على ذلك عِنْدَ النبي r فلم يُنْكِرْهُ النبي r .

قال الباحثُ: ولعلَّ الحديثَ حديثُ جابرِ بنِ عبد اللهِ، لا حديثَ عمرَ بنَ الخطَّـاب رضـي الله عنهمـا. فالمتكلم هو جابرٌ، وإنمَّا أكدَّ على كلامهِ بحلفِ عمرَ بنِ الخطَّاب t عندَ النبيّ r ، لا أنَّهُ يروي عنْ عمرَ t ، والله أعلم.

ذرٍّ الغفاريّ t ، عندَ أحمد (٢١٣١٩) والبزَّار في مسندهِ (٣٩٨٣) والطبراني في الأوسط (٨٥٢٠) وابنِ أبي شيبة في المصنَّف (٣٧٤٨٥). ومنْ حديثِ زيدِ بنِ حارثة t ، عند البزار في مسندهِ (١٣٣٤) والطبرانيّ في الأوسط (٣٨٧٥). ومنْ حديثِ الحُسين بن علي t ، عندَ معمرِ بن راشدٍ (٢٠٨١٨) ونُعيم بنِ حمَّاد في الفتن (١٥٤٤) والطبراني في الكبير (٣: ١٣٤). ومنْ حديثِ حفصة بنتِ عمرَ رضي الله عنهما، عندَ مسلمٍ (٢٩٣٢) وابنِ حِبَّان (٦٧٩٣). ومنْ حديثِ أبي ذرٍّ الغفاري t ، عند أحمد (٢١٣١٩).

الحَدِيثُ الثَّالثُ:

قال الإمامُ مسلمٌ رَحمهُ اللهُ (٢٩٢٧)[1]: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: صَحِبْتُ ابْنَ صَائِدٍ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَ لِي: أَمَا قَدْ لَقِيتُ مِنَ النَّاسِ يَزْعُمُونَ أَنِّي الدَّجَّالُ؟ أَلَسْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ r يَقُولُ: (إِنَّهُ لَا يُولَدُ لَهُ؟)، قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَقَدْ وُلِدَ لِي، أَوَلَيْسَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ r يَقُولُ: (لا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ، وَلَا مَكَّةَ ؟) قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَقَدْ وُلِدْتُ بِالْمَدِينَةِ، وَهَذَا أَنَا أُرِيدُ مَكَّةَ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِي فِي آخِرِ قَوْلِهِ: أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ مَوْلِدَهُ، وَمَكَانَهُ وَأَيْنَ هُوَ، قَالَ: فَلَبَسَنِي.

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدار الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البابِ على أبي نضرةَ المنْذِرِ بنِ مالكٍ العَوقِي، عنْ أبي سعيدٍ الخدري t ، رواهُ عنهُ:

داودُ بنُ أبي هِنْدٍ القُشَيري، عندَ مسلمٍ (٢٩٢٧) والداني في الفتن (٦٦٣) والبغوي في شرح السنة (٤٢٧٣).

سُلَيمانُ بنُ طَرْخانَ التَّيمِي، عندَ مسلمٍ (٢٩٢٧) وأحمد (١١٢٠٩) وابن أبي عاصمٍ في الآحاد والمثاني (٢٢٨٩) والمقدسي في أخبار الدجال (١: ٩).

سَعِيدُ بنُ إِيَاسٍ الجُرَيري، عندَ مسلمٍ (٢٩٢٧) وأحمد (١١٣٩٠و ١١٩٢٣) والترمذي (٢٢٤٦) وابنِ الأثيرِ في أسدِ الغابةِ (٣: ٢٨٧).

عَوفُ بنُ أبي جَميلة، عندَ أحمد (١١٧٤٩).

المَطْلبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عنِ المَدَارِ:

اتفقَ الرُّواةُ عنِ المدارِ بروايتهِ بنحوِ حديثِ البابِ، غيرُ سَعيدِ بنِ إياسٍ الجُريري وعَوفِ بنِ أبي جميلة فقد رَوياهُ مطوَّلاً.

(١) مسلمُ بنُ الحجَّاج، الصَّحيح، في كتابِ الفتنِ وأشراط الساعةِ، باب ذِكرُ ابنُ صياد (٢٩٢٧).

المَطلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رِجَالِ الإِسنَادِ:

أوْلاً: تَرجمةُ أعْمِدَةِ الإسنَادِ:

المُنذِرُ بنُ مالكٍ العُوقِي، مَرَّتْ ترجمتهُ في الحديثِ الثَّاني منْ مسندِ أبي سَعيدٍ الخُدري **t** ، فتُنظر هُنَاك. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، من الثالثةِ (ت: ١٠٨هـ) [١].

ثانياً: ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَار:

داودُ بنُ أبي هِنْد القُشَيري: واسمهُ دِينار بنُ عَذافِرٍ ويُقال طَهْمَان، مولاهم، أبو بكرٍ أو أبو محمدٍ البَصري: ثقةٌ، مُتقنٌ، كان يَهِمُ بآخره، من الخامسة (ت: ١٣٩أو١٤٠هـ) [٢].

سَعِيدُ بنُ إِيَاسٍ الجُرَيري، أبو مَسعودٍ البصري: ثقةٌ، منَ الخَامسةِ، اخْتَلَطَ قبلَ مَوتهِ بِثلاثِ سِنين (ت: ١٤٤هـ)[٣].

سُلَيمانُ بنُ طَرْخانَ التَّيمِي، أبو المعْتَمر البصري: ثقةٌ عابدٌ، منَ الرَّابعةِ (ت: ١٤٣هـ)[٤].

عَوفُ بنُ أبي جَمِيلة، الهجريّ أبو سهل البصريّ، المعروف بالأعرابيّ، ولم يكن أعرابياً، واسمُ أبي جميلة بَنْدَويه وقيلَ غيرهُ: ثقةٌ، رُميَ بالقدرِ وبالتشيّع، مِن السَّادسة (ت: ١٤٦ أو ١٤٧هـ)[٥].

المَطلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموعِ طُرقهِ:

الحَديثُ صَحيحٌ، أخرجهُ الإمامُ مسلم في صحيحهِ، واللهُ أعلم.

المَطلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

قولهُ: (لا يَدْخُلُ الْمَدِينَة، ولَا مَكَّة ؟)، مَرَّتْ لهُ شَواهدُ في الحديثِ الخامِسِ منْ مسندِ عائشة رَضيَ اللهُ عنها، فتُنظر هُنَاك.

---

(١) التقريب (١: ٥٤٦).
(٢) التقريب (١: ٢٠٠).
(٣) التقريب (١: ٢٣٣).
(٤) التقريب (١: ٢٥٢).
(٥) التقريب (١: ٤٣٣).

الحَدِيثُ الرَّابعُ:

قال الإمامُ مسلمٌ رَحمهُ الله (٢٩٢٨)[1]: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ يَعْنِي ابْنَ مُفَضَّلٍ عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ r لابْنِ صَائِدٍ: (مَا تُرْبَةُ الْجَنَّةِ، قَالَ: دَرْمَكَةٌ[2] بَيْضَاءُ مِسْكٌ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، قَالَ: صَدَقْتَ)

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدار الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البابِ على أبي نَضْرَةَ المنْذِرِ بن مَالكٍ العَوقِي، عنْ أبي سَعيدٍ الخـدري t ، رواهُ عنهُ:

سَعِيدُ بنُ إيَاسٍ الجُرَيري، عندَ مسلمٍ (٢٩٢٨) وابنِ أبي شيبة (٣٣٩٥٦) وأحمـد (١١٠٠٢و ١١١٩٣و ١١١٩٤[3]و ١١٣٨٩) وعبدِ بن حميد (٨٧٦) وأبي يعلى (١٢١٨) والخطـابي فـي غريبِ الحَديثِ (١: ٦٣٥) والبيهقي في البعثِ والنشور (٢٥٩).

أَبُو مَسْلَمَةَ سعيدُ بنُ يَزِيدَ الطاحِي، عندَ مسلمٍ (٢٩٢٨) وأبي حاتمٍ الرازي في الزهـد (٨٠) والبيهقي في البعثِ والنشور (٢٦٠).

المَطْلبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عنِ المَدَارِ:

اتَّفَقَ الرُّواةُ عنِ المدار على روايتِهِ بِنَحْوِ حَديثِ البابِ، غيرَ أنهم اختلفوا في السَّائلِ عنْ تربـةِ الجنةِ، هلْ هو رسولُ اللهِ r أو ابنُ صيَّادٍ؟.

فوقعَ عندَ مسلمٍ (٢٩٢٨) والبيهقي في البعثِ والنشور (٢٦٠) منْ طريقِ نَصْرِ بْـنِ عَلِـيٍّ الْجَهْضَمِيِّ عنْ بِشْرِ بْنِ مُفَضَّلٍ عنْ أبي مَسْلَمَةَ، وعنـدَ أحمـد (١١٠٠٢و ١١١٩٣و ١١١٩٤و ١١٣٨٩) وعبدِ بن حميد (٨٧٦) وأبي يعلى (١٢١٨) والخطابي في غريبِ الحَـديثِ (١: ٦٣٥) منْ طريقِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عنْ سَعِيدِ بنِ إِيَاسٍ الجُرَيري، أنَّ السائلَ هو رَسُولُ اللهِ r .

وَوَقَعَ عندَ مسلمٍ (٢٩٢٨) وابنِ أبي شيبة (٣٣٩٥٦) والبيهقي في البعثِ والنُّشور (٢٥٩) منْ طريق أَبِي أُسَامَةَ حَمَّادِ بنِ أُسامة عنِ سَعِيدِ بنِ إِيَاسٍ الجُرَيري، أنَّ السائلَ هو ابنُ صَيَّادٍ.

قال الباحثُ: لعلَّ الأثبتَ منَ الناحيةِ الحَديثيةِ أنَّ السائلَ هو رسولُ اللهِ r ، لِورُودِهِ منْ طَريقين، هما حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ونَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيِّ[1]، وروايةُ حمَّادُ بنُ سلمة عـنِ الجُرَيـري قبـلَ

---

(١) مسلمُ بنُ الحجاجِ، الصحيح، في كتابِ الفتنِ وأشراطِ الساعة، باب ذِكرُ ابنُ صياد (٢٩٢٨).
(٢) الدرمك: الدرموك الطنفسة، وهو دقيق الحواري، والدرمكة كأنها واحدتهُ في المعنى، ودرمكة بيـضاء: الدرمك الذي يدرمك حتى يكون دقاقاً من كل شيء، الدقيق والكحل وغيرهما. لسان العرب (١٠: ٤٢٣).
(٣) قال الباحثُ: هذا الحديثُ هو مُكرَّرُ الذي قبلهُ سَنداً ومتناً، ولعلَّ الناسخَ أَخْطَأَ في نسخهِ، واللهُ أعلم. قالهُ الشيخُ شُعيب الأرنؤوط في تحقيقهِ لمسندِ أحمد (١٧: ٢٨٩، هامش رقم: ١).

اختلاطهِ [٢]، ويُؤكدها ما رَواهُ نَصرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيِّ عنْ بِشْرِ بْنِ مُفَضَّلٍ عنْ أَبِي مَسْلَمَةَ عندَ مسلمٍ في الصحيح.

غيرَ أنَّ الإمامَ النّووي في شرحِ مسلم (١٨: ٥٢)، قال: وَذَكَرَ مُسلمٌ الرِّوَايتينِ في أنَّ النبيَّ r سَأَلَ ابنَ صيَّادٍ عنْ تُربةِ الجنَّةِ، أو ابنُ صيَّادٍ سألَ النبيَّ r . قالَ القاضي (عِياض): قالَ بَعضُ أهلِ النَّظرِ: الرِّوايةُ الثّانيةُ أظهر[٣].

واللهُ أعلمُ بالصحيح، فليسَ وراءَ ذلكَ عظيمُ فائدةٍ، وعلى القولِ بأنَّ السائلَ هو رسولُ الله r ، يكونُ المرادُ أنَّ سؤالهُ r لابنِ صيَّادٍ اختبارٌ له.

المَطلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رجَالِ الإِسْنَادِ:

أوْلاً: تَرجمةُ أعْمِدَةِ الإسنَادِ:

المُنذِرُ بنُ مالكٍ العُوقِي: أبو نَضْرَةَ، مَرَّتْ ترجمتهُ في الحديثِ الثّاني منْ مسندِ أبي سَعيدٍ الخُدري t ، فتُنظر هُنَاك. وهو: ثقةٌ، من الثالثةِ (ت: ١٠٨هـ) [٤].

ثانياً: ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَارِ:

سَعِيدُ بنُ إيَاسٍ الجُرَيري، أبو مَسعودٍ البصري، تَرجمَهُ الذهبيُّ في الميزانِ، قالَ: وقالَ أحمدُ: هُو محدِّثُ أهلِ البصرةِ. قال: وقالَ أبو حاتمٍ: تغيَّرَ حِفظهُ قبلَ مَوتهِ. قال: وقال محمَّدُ بنُ أبي عَدي: لا نَكذبُ، واللهِ سمعنا منَ الجُريري وهو مختلِطٌ. قال: ونقلَ عنْ عِيسَى بنِ يُونسَ أنهُ سَمِعَ منَ الجُريري وهو مختلطٌ. قال: ونقلَ عن القطّانِ أنَّهُ كانَ لا يروي عنهُ لأنهُ أدركهُ في آخرِ عمره. قال (الذهبيُّ): أحدُ العُلماءِ الثِّقاتِ، تَغيَّرَ قَليلاً، ولذلكَ ضعَّفَهُ يحيى القَطّانِ وَوَثَّقهُ جماعةٌ. وقال الذهبيُّ في الكاشفِ: هو حَسَنُ الحديثِ.

وتَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيبِ، قال: قال ابنُ معينٍ: ثقةٌ. قال: وقال أبو حاتمٍ: منْ كتبَ عنهُ قديماً فهو صَالِحٌ، وهو حَسنُ الحديثِ. قال: وقال النّسائيُّ: ثقةٌ، أُنكِرَ أيامَ الطاعون. قال: وقال ابنُ حبَّان: كانَ قد اختلطَ قبلَ أنْ يموتَ بثلاثِ سنين. قال: وقال ابنُ سعدٍ: كانَ ثقةً إنْ شاءَ اللهُ، إلا أنهُ اختلطَ في آخرِ عُمرهِ. قال: وقالَ العِجلي: ثقةٌ، واختلطَ بآخرهِ. قال ابنُ حجرٍ:

---

(١) قال عنهُ ابنُ حجرٍ في التقريب (١: ٥٦١): ثقةٌ، ثبتٌ، منَ العاشرةِ.
(٢) نقل أبو البركاتِ في الكواكبِ النَيّرات عن الأبناسي (١: ٣٥) ، أنه عدَّ الحمَّادان منَ الذين رَووا عن الجُريري قبل اختلاطهِ.
(٣) أي أنَّ ابنَ صيَّادٍ هو السائل.
(٤) التقريب (١: ٥٤٦).

إنما الصَحيحُ عنهُ حمَّادُ بنُ سلمة[1]. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، منَ الخَامسةِ، اختَلطَ قبلَ مَوتهِ بثلاثِ سنِين (ت: ١٤٤هـ)[2].

سَعيدُ بنُ يَزيدَ الطاحِي، أَبُو مَسْلَمَة البَصري، مُختلفٌ في صُحبتهِ، والصَّحيحُ أَنَّهُ لا صُحبة لهُ[3]. تَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيبِ، قال: قال ابنُ سعدٍ وابنُ مَعينٍ والبزَّارُ والنّسائيُّ والعِجلي: ثقة. قال: وقال أبو حاتمٍ: صَالحٌ. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حِبَّان في الثّقاتِ.

قال الذهبيُّ في الكاشفِ: ثقةٌ. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، منَ الرابعةِ (ت: ؟) [4].

المَطلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموعِ طُرقهِ:

الحَديثُ صَحيحٌ، أخرجهُ الإمامُ مسلم في صحيحهِ، واللهُ أعلم.

المَطلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

قولهُ: (مَا تُرْبَةُ الْجَنَّةِ، قَالَ: دَرْمَكَةٌ بَيْضَاءُ مِسْكٌ) لهُ شاهدٌ منْ حديثِ جابرِ بنِ عبدِ الله t ، عند أحمد (١٤٨٨٣) وهو ضَعيفٌ.

---

(١) أي أنَّ رواية حمَّادِ بن سلمة عنْ سعيدِ بن إياسٍ صحيحةٌ، لأنها قبلَ الاختلاط.
(٢) وانظر: الجرح والتعديل (٤: ١) الثقات (٦: ٣٥١) تهذيب الكمال (١٠: ٣٣٨) ميزان الاعتدال (٣: ١٨٨) الكاشف (١: ٤٣٢) تهذيب التهذيب (٤: ٦) التقريب (١: ٢٣٣) الكواكب النيرات (١: ٣٥).
(٣) الإصابة (٣: ١١٧).
(٤) طبقات ابنُ سعدٍ (٧: ٢٥٦) معرفةُ الثقات (١: ٤٠٦) الجرح والتعديل (٤: ٧٢) الثقات (٤: ٢٨٠و ٦: ٣٥٣) تهذيب الكمال (١١: ١١٤) الكاشف (١: ٤٤٦) تهذيب التهذيب (٤: ٨٨) التقريب (١: ٢٤٢).

الحَدِيثُ الخَامِسُ:

قالَ الإمامُ النّسائيُّ رَحمهُ الله (١٠٧٨٨)[1]: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ[2]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ r قَالَ: (مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ كَمَا أُنْزِلَتْ، كَانَتْ لَهُ نُورًا مِنْ مَقَامِهِ إِلَى مَكَّةَ، وَمَنْ قَرَأَ بِعَشْرِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا فَخَرَجَ الدَّجَّالُ لَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ).

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدارِ الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البابِ على أَبِي هَاشِمٍ الرُّمَّانِيِّ عنْ أَبِي مِجْلَزٍ لاحقِ بنِ حُميدٍ السَّدُوسي عنْ قَيْسِ بنِ عُبَادٍ الضُّبَعِي عنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ t ، رواهُ عنهُ:

سُفيانُ الثَّوري، عندَ نُعيم بنِ حمَّاد في الفتنِ (١٥٧٩و ١٥٨٢) والنّسائي في الكبرى (١٠٧٩٠) والحاكم (٢٠٧٢).

شُعْبَةُ بنُ الحَجَّاج، عندَ النِّسائي في الكبرى (١٠٧٨٨و ١٠٧٨٩) والطَّبراني في الأوسطِ (١٤٥٥) والبَيهقيّ في الشُّعب (٢٤٤٦و ٢٧٥٤) والحاكم (٢٠٧٢)، وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

قال الباحثُ: رواهُ الحاكمُ مرفوعاً وموقوفاً، غيرَ أنَّ قولهُ بعدَ المرفوع: بأنهُ على شرطِ مسلمٍ، لا يُسلَّمُ لهُ! فإسنادهُ منقطعٌ بينَ أَبِي هَاشِمٍ الرُّمَّاني وقَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، حيثُ أسقطَ الحاكمُ، لاحقَ بنَ حُميدٍ. بينما رواهُ البيهقيُّ في الشعبِ (٢٧٥٤) عنْ الحاكمِ، فأثبتَ ما أسقطهُ الحاكم في الإسناد.

هُشَيمُ بنُ بُشَير، عندَ البيهقي في الشُّعب (٢٤٤٤).

المَطْلبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عن المَدَارِ:

(١) اختلفَ الرُّواةُ عن المدارِ في رَفع الحَديثِ وَوقفِهِ. فَرفَعَهُ النّسائيُّ (١٠٧٨٨) والطبرانيُّ في الأوسطِ (١٤٥٥) والبيهقيُّ في الشُّعب (٢٤٤٦و ٢٧٥٤) والحاكم (٢٠٧٢)، كلُّهمْ منْ طريقِ شُعْبَةَ ابنِ الحجَّاج عنهُ.

قال الطبراني في الأوسطِ (٢: ١٢٣): لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ مَرْفُوعًا عَنْ شُعْبَةَ إِلا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ.

---

(١) أحمدُ بنُ شُعيبٍ النسائي، السنن الكبرى، في كتاب عمل اليوم والليلةِ، بابُ ذِكرِ اختلافِ ألفاظِ النَّاقلينَ لخبرِ ثَوبانَ فيما يُجيرُ منَ الدجَّالِ (١٠٧٨٨) وكرَّرهُ في نفس الموضع (١٠٧٨٩و ١٠٧٩٠).
(٢) وقيل: قَيسُ بنُ عَبَّاد، وقيل: قيسُ بنُ عُبادة، والله أعلم.

قال الباحثُ: بلْ رواهُ أيضاً عنْ شُعبة مرفوعاً، عبدُ الصَّمَدِ بن عبدِ الوارثِ التَّميمي عنْ شُعْبَة بن الحجَّاج عنهُ، عندَ البيهقيّ في الشُّعبِ (٢٧٥٤). غير أنهُ ضَعيفٌ[١]، فيهِ عبد الرحمن بن أبي البختري، واسمهُ: عبدُ الرحمن بنُ زبان بن الحكم، وهو مجهول الحال. ذكرهُ ابنُ ماكولا في الإكمال (٤: ١١٨) والبغدادي في تاريخهِ (١٠: ٢٦٧) ولم يذكرا فيهِ جرحاً ولا تعديلاً.

ووَقفهُ نُعيمُ بنُ حمَّادٍ في الفتن (١٥٧٩و ١٥٨٢) والنسائيُّ في الكبرى (١٠٧٩٠) والحاكمُ (٢٠٧٢)، كلهم منْ طريقِ سُفيانِ الثوري عنْ أبي هاشمٍ الرُّمَّاني. وَوَقفهُ النسائيُّ (١٠٧٨٩) منْ طريقِ مُحَمَّدِ بنِ جعفرٍ غُندَر عنْ شُعبة عنهُ. وَوَقفهُ البيهقيُّ في الشُّعبِ (٢٤٤٤) منْ طريقِ هُشيم بن بُشيرٍ عنْ أبي هاشمٍ الرُّمَّاني، وقال: هذا هو المحفوظُ، موقوفٌ.

قال الهيثميُّ في مجمعِ الزوائدِ (١: ٢٣٩): رواهُ الطبرانيُّ في الأوسطِ ورجالهُ رجالُ الصحيحِ، إلا أنَّ النّسائيّ قالَ بعدَ تخريجهِ في اليومِ والليلةِ: هذا خطأٌ، والصوابُ مَوقوفاً. ثمَّ رَواهُ منْ روايةِ الثَّوري وغندر عنْ شُعبة مَوقوفاً [٢].

(٢) اختلفَ مَنْ أخرجَ الحديثَ في ذكرِ الدجَّالِ، فَذكَرَهُ نُعَيمُ بنُ حمَّادٍ في الفتن (١٥٧٩و ١٥٨٢) والنسائيُّ (١٠٧٨٨و ١٠٧٩٠) والطبرانيُّ في الأوسط (١٤٥٥) والحاكمُ (٢٠٧٢)؛ بينما لمْ يَذكرهُ النّسائي (١٠٧٨٩) والبيهقي في الشعب (٢٤٤٦و ٢٧٥٤).

المَطلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رِجَالِ الإِسْنَادِ:

أوْلاً: تَرجمةُ أعْمِدَةِ الإسنَادِ:

قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ القيسي الضُّبَعي، أبو عبدِ اللهِ البصري، تَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيب، قال: قالَ ابنُ سعدٍ: كانَ ثقةً، قليلَ الحديثِ. قال: وقالَ العِجْلي: كانَ ثقةً، منْ كبارِ الصَّالحين. قال: وقال النِّسائي وابنُ خِراشٍ: ثقةٌ. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حِبَّانَ في الثقاتِ. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، منَ الثَّانيةِ، مخضرمٌ، ماتَ بعدَ الثمانين، وَوَهِمَ مَنْ عَدَّهُ في الصَّحابةِ (ت: ٨١ هـ) [٣].

أبُو مِجْلَزٍ لاحِقُ بنُ حُميدٍ السَّدُوسي، تَرجمَهُ الذهبيُّ في الميزانِ، قال: قال ابنُ مَعينٍ: مُضطربُ الحَديثِ. قال: وقال أبو زُرعة وجماعةٌ: ثِقةٌ. قال (الذهبي): منْ ثقاتِ التابعينَ، لكنَّهُ يُدلِّسُ. وقال الذهبيُّ في الكاشفِ: ثقةٌ.

---

(١) قال الباحثُ: وكأنَّ البيهقي مالَ إلى كونهِ موقوفاً، فقال بعدهُ: هَكَذَا رَوَيَاهُ، وَرَوَاهُ مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ شُعْبَةَ مَوْقُوفًا، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ مَوْقُوفًا.

(٢) قال الباحثُ: لمْ أقفُ على كلامِ النّسائي هذا، واللهُ أعلم.

(٣) معرفةُ الثقات (٢: ٢٢١) الجرح والتعديل (٧: ١٠١) الثقات (٥: ٣٠٨) تهذيب الكمال (٢٤: ٦٤) الكاشف (٢: ١٤١) تهذيب التهذيب (٨: ٣٥٧) الإصابة (٥: ٥٣٥) التقريب (١: ٤٥٧).

وتَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيب، قال: قال ابنُ سعدٍ: كانَ ثقةً، ولهُ أحاديث. قال: وقال أبو زُرعة والعِجلي وابنُ خِراشٍ: ثِقةٌ. قال: وقالَ ابنُ عبدِ البرِّ: هو ثِقةٌ عندَ جميعهم. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، منْ كبارِ الثالثةِ (ت: ١٠٦ هـ) [١].

أَبُو هَاشِمٍ الرُّمَّانِيِّ، اسمهُ يحيى بنُ أبي الأسودِ، واسمُ أبي الأسودِ، بِشْرٌ، وقد قيلَ: دِينارٌ، وقد قيل: نافعٌ. تَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيبِ، قال: قال أحمدُ وابنُ مَعينٍ وأبو زُرعة والنِّسائيُّ: ثِقةٌ. قال: وقال أبو حاتمٍ: كانَ فقيهاً صدوقاً. قال: وقال ابنُ سعدٍ: صَدوقاً. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حِبَّان في الثقاتِ، وقال: كانَ يُخطىءُ، يُعْتَبَرُ حَديثهُ إذا كانَ منْ رواةِ الثقاتِ لا منْ رواةِ الضُّعفاءِ؛ لأنهُ صدوقٌ، لمْ يكنْ سببٌ مُوهنٌ بهِ غيرُ الخطأِ، والخطأُ متى لمْ يَفْحُشْ لم يَستَحق صاحبهُ الترك. قال: وقال ابنُ عبد البرِّ:أجمعوا على أنهُ ثقةٌ.

وقال الذهبيُّ في الكاشفِ: ثقةٌ. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، منَ السادسة (ت: ١٢٢هـ)[٢].

ثانياً: ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَارِ:

سُفيانُ بنُ سَعِيدِ بنِ مَسروقٍ الثَّوري، أَبُو عَبْد اللَّهِ الكوفي: ثقةٌ، حَافظٌ، فَقيهٌ، عَابدٌ، إمامٌ، حُجةٌ، وكانَ رُبَّما دَلَّس، منْ رُؤوسِ الطبقةِ السَّابعةِ (ت: ١٦١هـ)[٣].

شُعْبَةُ بنُ الحَجَّاجِ بنِ الوَرْدِ العَتْكي: ثقةٌ، حافظٌ، مُتقنٌ، منَ السَّابعةِ (ت: ١٦٠ هـ) [٤].

هُشَيمُ بنُ بشيرٍ السُّلَمي، أبو معاوية: ثقةٌ، ثبتٌ، كثيرُ التدليس والإرسالِ الخفي، منَ السَّابعةِ، (ت: ١٨٣هـ)[٥].

المَطلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموعِ طُرقهِ:

الحَديثُ بمجموعِ طُرقهِ، صَحيحٌ موقوفٌ على أبي سعيدٍ الخدري t ، على الرغمِ منْ ورودهِ عندَ البيهقي في الشعبِ (٢٧٥٤) مرفوعاً، وسندهُ متصلٌ، رجالهُ ثقاتٌ، منْ طريقِ يحيى بن كثيرٍ عنْ شعبة بهِ، إلا أنَّهُ بخلافِ المحفوظِ عند العلماء منْ كونهِ موقوفاً، كما مرَّ واللهُ أعلم.

---

(١) طبقات ابنُ سعدٍ (٧: ٢١٦) معرفة الثقات (٢: ٢٣٠) الضعفاء الكبير (٤: ٣٧٢) الجرح والتعديل (٩: ١٢٤) الثقات (٥: ٥١٨) تهذيب الكمال (٣١: ١٧٦) ميزان الاعتدال (٧: ١٥٢) الكاشف (٢: ٣٥٩) تهذيب التهذيب (١١: ١٥١) التقريب (١: ٥٨٦).

(٢) معرفة الثقات (٢: ٤٣٢) الجرح والتعديل (٩: ١٤٠) الثقات (٧: ٥٩٦) تهذيب الكمال (٣٤: ٣٦٢) ميزان الاعتدال (٧: ٤٣٧) الكاشف (٢: ٤٦٩) تهذيب التهذيب (١٢: ٢٨٦) التقريب (١: ٦٨٠).

(٣) التقريب (١: ٢٤٤).

(٤) التقريب (١: ٢٦٦).

(٥) التقريب (١: ٥٧٤).

المَطْلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

مَرَّتْ لهُ شَواهدُ في الحَديثِ السَّادِسِ منْ مسندِ عائشة رضيَ اللهُ عنهَا، فتُنظر هُنَاك.

الحَدِيثُ السَّادِسُ:

قالَ ابنُ أبي شَيبة رَحمهُ اللهُ (٣٧٤٦٥)[١]: حَدَّثَنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاكِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ r أَنَّهُ، قَالَ: (أَنَا أَخْتُمُ أَلْفَ نَبِيٍّ أَوْ أَكْثَرَ، مَا بَعَثَ اللهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَى قَوْمِهِ إِلَّا حَذَّرَهُمُ الدَّجَّالَ، وَإِنَّهُ قَدْ بُيِّنَ لِي مَا لَمْ يُبَيَّنْ لِأَحَدٍ قَبْلِي، إِنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّ اللهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّهُ أَعْوَرُ عَيْنِ الْيُمْنَى، لَا حَدَقَةَ لَهُ، جَاحِظَةٌ، وَالْأُخْرَى كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ، وَإِنَّهُ يَتَّبِعُهُ مِنْ كُلِّ قَوْمٍ يَدْعُونَهُ بِلِسَانِهِمْ إِلَهًا).

قال الباحث: هذا الحديثُ بهذا السِّياق لمْ يروهِ عنْ أبي سعيدٍ الخدري t ، غيرُ أبي الودَّاكِ جبرِ ابنِ نوفٍ الهمداني تفرَّد بهِ عنْهُ مُجَالِدُ بنُ سعيدٍ، وهو عندَ ابنِ أبي شيبة (٣٧٤٦٥) والخطيبِ البغْداديِّ في الفقيهِ والمتفقهِ (٢: ٢٥٩) ، من طريقِ مروانِ بنِ معاوية عنهُ. وعندَ الحاكم (٤١٦٨) منْ طريقِ مروانِ بنِ معاوية عنهُ. مختصراً، وسكتَ عنهُ. وعندَ عبدِ اللهِ بنِ أحمد في زوائدِهِ على مسند أبيه (١١٧٥٢) من طريقِ يحيى بنِ سعيد الأموي عنهُ بهِ. وأوردهُ الهيثميُّ في مجمع الزوائدِ (٧: ٣٤٦)، وقال: رواهُ أحمدُ، وفيهِ مجالدُ بنُ سعيدٍ، وَثَّقهُ النَّسائيُّ في روايةٍ، وقال في أخرى ليسَ بالقويّ، وضَعَّفهُ جماعةٌ.

والحديثُ إسنادهُ ضَعيفٌ، لأجلِ مُجالدِ بن سعيدٍ الهَمداني، قال ابنُ حجرٍ في التقريبِ (١: ٥٢٠): ليسَ بالقَوي، وقدْ تَغيَّرَ في آخرِ عُمُرِهِ[٢].

* **أحَاديثُ في البابِ:**

لهُ شَاهدٌ من حديثِ جابرِ بن عبد الله t عند ابنِ أبي شيبة (٣٧٤٥٥).

قولهُ: (إِنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّ اللهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ). مَرَّتْ لهُ شَواهدُ في الحَديثِ الرابع منْ مسندِ عائشة رضيَ اللهُ عنها، فتُنظر هُنَاك.

قولهُ: (مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَى قَوْمِهِ إِلَّا حَذَّرَهُمُ الدَّجَّالَ) مَرَّتْ لهُ شَواهدُ في الحَديثِ الرابع منْ مسندِ عائشة رضيَ اللهُ عنهَا، فتُنظر هُنَاك.

---

(١) ابن أبي شيبة، المصنَّف، في كتاب الفتن، باب ما ذُكر في فتنة الدجال (٣٧٤٦٥).
(٢) مرَّتْ ترجمتهُ في الحديثِ السادس منْ مسندِ أبي هريرة t ، فانظرها هناك.

الحَدِيثُ السَّابِعُ:

قال الإمامُ أحمدُ رَحمهُ اللهُ (١١٢٥٢) [1]: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ رُبَيْحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: كُنَّا نَتَنَاوَبُ رَسُولَ اللهِ r فَنَبِيتُ عِنْدَهُ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ أَوْ يَطْرُقُهُ أَمْرٌ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَبْعَثُنَا فَيَكْثُرُ الْمُحْتَسِبُونَ وَأَهْلُ النُّوَبِ، فَكُنَّا نَتَحَدَّثُ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ r مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: (مَا هَذِهِ النَّجْوَى، أَلَمْ أَنْهَكُمْ عَنِ النَّجْوَى؟)، قَالَ: قُلْنَا: نَتُوبُ إِلَى اللهِ يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنَّمَا كُنَّا فِي ذِكْرِ الْمَسِيحِ فَرَقاً مِنْهُ، فَقَالَ: (أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا هُوَ أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْمَسِيحِ عِنْدِي؟)، قَالَ: قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: (الشِّرْكُ الْخَفِيُّ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ يَعْمَلُ لِمَكَانِ رَجُلٍ).

قال الباحثُ: هذا الحديثُ مَدَارهُ على كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ رُبَيْحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ. أخرجهُ أحمدُ (١١٢٥٢) وأحمدُ بنُ منيع (إتحاف الخيرة ١: ٣٣٤) وابنُ مَاجه (٤٢٠٤) وحنبلُ بن إسحق في الفتن (٣٠) والطحاوي في مشكل الآثار (١٧٨١) والبزَّارُ (كشف الأستار ٢٤٤٥) والطبريُّ في تهذيب الآثار، مختصَراً (١١١٧) والبيهقيُّ في شعبِ الإيمان (٦٨٣٢) والحاكمُ (٧٩٣٦) وقال: حديثٌ صَحيحُ الإسناد ولمْ يُخرجَاه.

والحَديثُ ضَعيفُ الإسْنادِ، فيهِ كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ. قال عنهُ ابنُ حجرٍ في التهذيب (٨: ٣٧٠): قال أحمد ابن حنبل: ما أرىَ بهِ بأساً. قال: وقال ابنُ معين: ليس به بأس، ومرةً: صالح، ومرةً: ليس بذاك، ومرةً ثقة، ومرة: ضَعيفٌ. قال: وقال أبو زُرعة: صَدوقٌ فيهِ لين. قال: وقالَ أبو حاتمٍ: صَالِحٌ ليسَ بالقويّ، يُكتبُ حديثهُ. قال: وقال النَّسائيُّ: ضَعيفٌ.

وفيهِ رُبَيْحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قال عنهُ ابنُ حجرٍ في التهذيب (٣: ٢٠٦): قال أحمد ابن حنبل: ليسَ بمعروفٍ. قال: وقال أبو زُرعة: شَيخٌ. قال: وقال ابن عَديّ: أرجو أنّهُ لا بأسَ بهِ. قال: وقالَ التِّرمذيُّ في العللِ الكبيرِ عنِ البُّخاريّ: رُبيحٌ مُنْكَرُ الحديثِ.

---

(١) أحمدُ ابن حنبل، المسند، في مسند أبي سعيد الخدري t (١١٢٥٢).

المَبْحَثُ العَاشِرُ: مُسْنَدُ جَابِرِ بن عبدِ اللهِ t :

الحَدِيثُ الأوَّلُ:

قال الإمامُ البخاريُّ رَحمهُ اللهُ (٦٩٢٢) [(١)]: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: (رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَحْلِفُ بِاللهِ أَنَّ ابْنَ الصَّائِدِ الدَّجَّالُ، قُلْتُ: تَحْلِفُ بِاللهِ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ يَحْلِفُ عَلَى ذَلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ r فَلَمْ يُنْكِرْهُ النَّبِيُّ r).

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدار الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البابِ على مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ العَنْبَري عنْ شُعْبَةَ بنِ الحَجَّاج عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ القُرشي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ القُرشي عنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ t ، رواهُ عنهُ:

عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ العَنْبري، عندَ البخاري (٦٩٢٢) ومسلمٍ (٢٩٢٩) وأبي داود (٤٣٣١) والطحاوي في شرح مُشكل الآثار (٧: ٣٨٥) وأبي نُعَيم في الحلية (٣: ١٥٤) والدَّاني في الفتن (٦٥٩).

المُثَنَّى بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ العَنبَري، عندَ الطحاوي في شرح مُشكل الآثار (٧: ٣٨٥).

المَطْلَبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عن المَدَار:

(١) اتفقَ الرُّواةُ عن المدارِ على روايتهِ بِمثلِ حَديثِ البابِ.

(٢) أخرجَ مسلمٌ وأبو داودَ حديثَ البابِ بسندٍ أعلى منَ البخاري، أخرجاهُ عنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُعَاذٍ العَنْبري بغيرِ وَاسطةٍ، وأخرجهُ البخاري عنْ حَمَّادِ بْنِ حُمَيْدٍ عنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاذٍ. قال ابنُ حَجَرٍ في الفتح (١٣: ٣٢٤): وقَد أَخرَجَ مُسلِمٌ حَدِيثَ الباب عَن عُبَيدِ الله بن مُعاذٍ بِلا واسِطَة، وهُو أَحَد الأَحادِيث الَّتِي نَزَلَ فِيها البُخارِيّ عَن مُسلِم، أَخرَجَها مُسلِم عَن شَيَخ وأَخرَجَها البُخارِيّ بواسِطَةٍ بَينه وبَين ذَلِكَ الشَّيخ. ولعلَّ ذلك ليسَ اختلافاً، وإنما فائدة في الإسنادِ ذكرتها هنا، والله أعلم.

المَطْلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رِجَالِ الإِسْنَادِ:

أولاً: تَرجمةُ أعْمِدَةِ الإسنَادِ:

مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ القُرَشي، أبو بكرٍ المَدني: ثقةٌ، فاضلٌ، منَ الثالثةِ (ت: ١٣٠هـ)[(٢)].

---

(١) محمدُ بنُ إسماعيل البخاري، الصَّحيح، في كتابِ الاعتصام بالكتابِ والسنةِ، باب منْ رأى ترك النكيرِ من النبي r حجة لا منْ غيرِ الرسول (٦٩٢٢).
(٢) التقريب (١: ٥٠٨).

سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بن عَوفٍ القُرشي، أبو إسحقٍ، وقيل أبو إبراهيم، تَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيب، قال: قال ابنُ سعدٍ: كانَ ثقةً كثيرَ الحديثِ. قال: وقال أحمدُ وابنُ معينٍ والعِجْلي وأبو حاتمٍ والنّسائي ويعقوب بنُ شيبةَ والسَّاجي وابنُ حبَّان: ثقةٌ.

وقال الذهبيُّ في الكاشفِ: ثقةٌ، إمامٌ يَصومُ الدَّهرَ ويختِمُ كلَّ يومٍ. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: كانَ ثقةً، فاضِلاً عابداً، منَ الخامسةِ (ت: ١٢٥هـ وقيل بعدها) (١).

شُعْبَةُ بنُ الحَجَّاج بنِ الوَرْدِ الأزدِيُّ: ثِقةٌ، حَافظٌ، مُتقنٌ، من السابعةِ (ت: ١٦٠ هـ) (٢).

مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ العَنبري، أبو المثنَّى: ثقةٌ، مُتقنٌ، مِنْ كِبارِ التَّاسعة (ت: ١٩٦هـ) (٣).

ثانياً: ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَارِ:

عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ العَنْبري، أبو عمرو البصري، تَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيب، قال: قال أبو حاتمٍ: ثقةٌ. قال: أبو داودَ وابنُ قانعٍ: كانَ يحفظُ وكانَ فَصيحاً. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حبَّان في الثقات. قال: وقال ابنُ مَعينٍ: ليسَ منْ أصحابِ الحَديثِ، ليسَ بشيءٍ(٤). وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، حَافظٌ، رَجَّحَ ابنُ مَعينٍ أخاهُ المُثنَّى عليهِ، منَ العَاشرةِ (ت: ٢٣٧هـ)(٥).

المُثنَّى بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ العَنبَري، أبو الحسنِ البصري، تَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيب، قال: ابنُ مَعينٍ: لا بَأسَ بهِ؛ ومرَّةً: رجلُ صِدقٍ، ثقةٌ صَدوقٌ، منْ خِيارِ المسلمينَ، ما زالَ منذُ هو حَدَثٌ خيراً منْ أخيهِ عُبيدِ اللهِ مائةَ مرّةٍ.

وقال الذهبيُّ في الكاشفِ: ثقةٌ. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، منْ صغارِ العَاشرةِ (ت: ٢٢٨هـ) (٦).

المَطلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموعِ طُرقِهِ:

الحديثُ مُتَّفقٌ على صِحتهِ، واللهُ أعلم.

---

(١) التاريخ الكبير (٤: ٥١) الثقات (٤: ٢٩٧و ٢٩٩، ٦: ٣٧٥) معرفة الثقات (١: ٣٨٩) تهذيب الكمال (١٠: ٢٤٠) الكاشف (١: ٤٢٧) تهذيب التهذيب (٣: ٤٠٢) التقريب (١: ٢٣٠).

(٢) التقريب (١: ٢٦٦).

(٣) التقريب (١: ٥٣٦).

(٤) قال الباحثُ: وهذا ليسَ تجريحاً لهُ، وإنَّما لبيان أنَّ أحاديثهُ قليلة، والله أعلم. نقلاً عن الدكتور زياد العبادي.

(٥) الجرح والتعديل (٥: ٣٣٥) الثقات (٨: ٤٠٦) تهذيب الكمال (١٩: ١٥٨) الكاشف (١: ٦٨٦) تهذيب التهذيب (٧: ٤٤) التقريب (١: ٣٧٤).

(٦) الجرح والتعديل (٨: ٣٢٦) الثقات (٨: ٤٠٦، ٩: ١٩٤) تهذيب الكمال (٢٧: ٢٠٩) الكاشف (٢: ٢٣٩) تهذيب التهذيب (١٠: ٣٤) التقريب (١: ٥١٩).

* وأخرجَ الطحاوي في شرح مُشكل الآثار (٧: ٣٨٥) منْ طريقِ عُفير بن مَعدان الحضرمي عنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ القُرشي بهِ. بدونِ شعبة بن الحَجَّاج، غيرَ أنَّ عُفَيرَ بنَ مَعْدان لا يرفعُ مــدَاراً، فهو ضَعيفٌ [١].

المَطْلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

لهُ شَاهدٌ منْ حديثِ عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ t ، عند أبي يعلى (٥٢٠٧) موقوفــاً، أنــهُ كــانَ يحلفُ باللهِ تسعاً على أنَّ ابنَ صائدٍ هو الدجَّال. ومنْ حديثِ أبي ذرٍّ الغفاري t ، عنــدَ أحمــد (٢١٣١٩) بسندٍ ضَعيفٍ، أنهُ كانَ يحلفُ باللهِ عشراً أنهُ هو.

---

(١) التقريب (١: ٣٩٣).

الحَدِيثُ الثَّاني:

قال الإمامُ مسلمٌ رَحمهُ اللهُ (٢٩٢٦)[١] *: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالا: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ t ، قَالَ: لَقِيَ نَبِيُّ اللهِ r ابْنَ صَائِدٍ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَابْنُ صَائِدٍ مَعَ الْغِلْمَانِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ r : (أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟)، فَقَالَ هُوَ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ r : (آمَنْتُ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ، مَا تَرَى؟)، قَالَ: أَرَى عَرْشًا عَلَى الْمَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ r : (تَرَى عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ، وَمَا تَرَى؟)، قَالَ: أَرَى صَادِقَيْنِ وَكَاذِبًا أَوْ كَاذِبَيْنِ، وَصَادِقًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ r : (لُبِسَ عَلَيْهِ دَعُوهُ).

المَطْلَبُ الأوَّل: تعيينُ مَدارِ الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البابِ على جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ t ، رواهُ عنهُ:

أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبدِ الرحمنِ الزُّهري، عندَ الحارثِ في مسندهِ (بغيةِ الباحثِ ٧٨٦)،

أَبُو الزُّبير مُحَمَّدُ بنُ مُسلِمِ بنِ تَدْرُسٍ، عندَ أحمد (١٤٩٥٥) والطَّحاوي في شَرحِ مُشكلِ الآثارِ (٧: ٣٨٥) والبَغوي في شَرحِ السنةِ (٤٢٧٤).

أَبُو نَضْرَةَ المنْذِرُ بنُ مَالكٍ العَوَقي، عندَ مسلمٍ (٢٩٢٦) وابنِ أبي شيبة (٣٧٥٠٩) وأحمد (١١٦٣٠و ١٥١٦٥) وأبي عوانة (كما في إتحافِ المهرة ٣٧٧٢) وابنِ حِبَّان (٦٧٨٤).

المَطْلَبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عنِ المَدَارِ:

(١) اختلفَ الرُّواةُ عنِ المدَارِ بروايةِ الحديثِ، فرواهُ أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبدِ الرحمنِ الزُّهري وأَبُو نَضْرَةَ المنْذِرُ بنُ مَالكٍ العُوقي بنحوِ حَديثِ البابِ، ورواهُ أَبُو الزُّبير مُحَمَّدُ بنُ مُسلِمِ بنِ تَدْرُسٍ مُطوَّلاً.

(٢) زادَ أحمدُ ابنُ حنبلٍ (١٥١٦٥) منْ طريقِ مُؤَمَّلِ بنِ إسماعيل عنْ حَمَّادِ بنِ سلمة عنْ عَلِيِّ ابْنِ زَيْدٍ بنِ جُدْعَان، لفظةَ: (حَوْلَهُ حَيَّاتٌ) - عنِ العرشِ الذي رآهُ الدجَّال -، وهذهِ اللفظةُ ضَعيفةٌ لأجلِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، فهو ضَعيفٌ[٢]. ولأجلِ مُؤَمَّلٍ، فهو صَدُوقٌ، سَيءُ الحفظِ[١].

---

(١) مسلم بن الحجَّاج، الصحيح، في كتابِ الفتنِ وأشراطِ الساعة، باب ذكرِ ابن صيَّاد (٢٩٢٦). * لمْ يَسُقِ الإمامُ مسلمٌ لفظَ حديثِ جابرِ بنِ عبدِ الله t ، بل أحالَ فيهِ على حديثِ أبي سعيدٍ الخدري t ، الذي قبلهُ (٢٩٢٥). فذكرَ مسلمٌ عَقِبَ حديثَ أبي سعيدٍ t ، إسنادهُ لحديثِ جابرٍ t . وقال: فذكرَ نحو حديث الجُريري - وهو الراوي عنْ أبي نضرةَ في حديثِ أبي سعيد t -. فسقتُ متنَ أبي سعيدٍ t لإسنادِ حديثِ جابرٍ t .

(٢) التقريب (١: ٤٠١).

المَطلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رِجَالِ الإِسْنَادِ:

*** ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَار:**

أبُو سلَمَةَ بنُ عَبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ الزُّهري، مرَّتْ ترجمتهُ في الحديثِ الثالثِ منْ مسندِ أبي هريرةَ t ، فتُنظر هُنَاك. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، مكثرٌ، من الثالثة (ت: ٩٤أو ١٠٤هـ وقيل غير ذلك) [٢].

أبُو الزُّبير مُحَمَّدُ بنُ مُسلِمِ بنِ تَدْرُسٍ الأسَدِي، مَولى حَكيمِ بنِ حِزامٍ، ترجمَ لهُ الذهبيُّ في الميزان، قال: قال ابنُ المدينيِ: ثقةٌ، ثبتٌ. قال: وقال ابنُ معينٍ والنّسائيُّ وغيرهما: ثقةٌ. قال: وقال أبو زُرعة وأبو حَاتمٍ: لا يُحتجُّ بهِ. قال: وقال ابنُ عَدي: هو في نفسهِ ثقةٌ، إلا أنْ يروي عنهُ بعضُ الضُّعفاءِ فيكونَ الضَّعفُ منْ جِهتهم. قال: وقال الشَّافعي: يحتاجُ إلى دِعامةٍ. قال (الذهبي): هو مِنْ أئمةِ العِلمِ، اعتَمدهُ مُسلمٌ، ورَوى لهُ البُخاري مُتابعةً.

وتَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيبِ، قال: قال أحمدُ ابنُ حنبلٍ: احتَملهُ النَّاسُ، ومَرَّةً: ليسَ بهِ بأسٌ. قال: ونقلَ عنْ أيوبَ السختياني وابنِ عُيينةَ أنَّهُ ضَعيفٌ. قال: وقال: ابنُ مَعينٍ: ثقةٌ، ومرةً: صَالحُ الحديثِ. قال: وقالَ يَعقوبُ بنُ شَيبةَ: ثقةٌ، صَدوقٌ وإلى الضَعفِ ما هو. قال: وقال أبو حاتمٍ: يُكتبُ حَديثهُ ولا يُحْتجُّ بهِ. قال: وقال: أبو زُرعةَ: رَوى عنهُ الناسُ، إنما يُحتجُّ بحديثِ الثِّقاتِ. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حِبَّان في الثِّقاتِ، وقالَ: لم يُنْصف منْ قَدَحَ فيهِ. قال: وقال ابنُ سَعدٍ: كانَ ثقةً كثيرَ الحديثِ. قال: وقال السَّاجي: صَدوقٌ، رَوى عنهُ أهلُ النَّقلِ وقَبلوهُ، واحتجُّوا بهِ.

وقال الذهبيُّ في الكاشفِ: حَافظٌ، ثقةٌ، قال أبو حاتمٍ لا يُحتجُّ بهِ، وكانَ مُدَلِّساً وَاسعَ العِلمِ. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: صَدوقٌ، إلا أنَّهُ يُدلِّسُ، منَ الرَّابعةِ (ت: ١٢٦هـ) [٣].

قال الباحثُ: وأبو الزُّبير معَ تَدْليسهِ قدْ سَمِعَ من جابرٍ t بعضَ الأحاديثِ، وبعضُها لمْ يسمَعْها منهُ، بلْ حُدِّثَ بها عنهُ. وحديثهُ هنا قدْ عنعنهُ عنْ جابرٍ! فلا يُدْرى هل سَمِعَهُ منهُ أم لا؟ غيرَ أنهُ هنا مُتابَعٌ باثنينِ من الرُّواةِ، فأُمنَ منْ تدليسهِ.

---

(١) التقريب (١: ٥٥٥).

(٢) الطبقات لابن سعد (٥: ١٥٥) الجرح والتعديل (٥: ٩٣) تهذيب الكمال (٣٣: ٣٧١) الكاشف (٢: ٤٣١) تهذيب التهذيب (١٢: ١٢٧) التقريب (١: ٦٤٥).

(٣) الطبقات لابن سعدٍ (٥: ٤٨١) التاريخ الكبير (١: ٢٢١) الثقات (٥: ٣٥١) الكامل في الضعفاء (٦: ١٢١) تهذيب الكمال (٢٦: ٤٠٢) الكاشف (٢: ٢١٦) تهذيب التهذيب (٩: ٣٩٠) التقريب (١: ٥٠٦) طبقات المدلسين (١: ٤٥) جامع التحصيل (١: ٢٦٩).

المنْذِرُ بنُ مَالكٍ العَوقي، أَبُو نَضْرَةَ، مرَّتْ ترجمتهُ في الحديثِ الثاني منْ مسند أبي سَـــعيدٍ الخُدريِّ t ، فتُنظر هُنَاك. وهو: ثقةٌ، من الثالثةِ (ت: ١٠٨هـ) [١].

المَطلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموعِ طُرقهِ:

الحديثُ بمجموعِ طُرقهِ صَحيحٌ، أخرجهُ الإمام مسلم في صحيحهِ، واللهُ أعلم. غيرَ زيـــادةِ أحمدِ ابنِ حنبلٍ (١٥١٦٥) لفظة: (حَوْلَهُ حَيَّاتٌ)، فهي ضَعيفةٌ كما مرَّ.

المَطلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

مرَّتْ لهُ شَواهدُ في الحَديثِ الثَّاني منْ مُسندِ أبي سَعيدٍ الخُدريِّ t ، فتُنظر هُنَاك.

---

(١) التقريب (١: ٥٤٦).

الحَدِيثُ الثَّالثُ:

قال ابنُ حبَّان رَحمهُ اللهُ (٦٦٥٠)[١]: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ مَعْقِلٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ r يَقُولُ: (إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابِينَ، مِنْهُمْ صَاحِبُ الْيَمَامَةِ، وَمِنْهُمْ صَاحِبُ صَنْعَاءَ الْعَنْسِيُّ، وَمِنْهُمْ صَاحِبُ حِمْيَرَ، وَمِنْهُمُ الدَّجَّالُ وَهُوَ أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً)، قَالَ: وَقَالَ أَصْحَابِي: قَالَ: هُمْ قَرِيبٌ مِنْ ثَلاثِينَ كَذَّابًا.

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدارِ الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البابِ على جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ t ، رواهُ عنهُ:

أَبُو الزُّبير مُحَمَّدُ بنُ مُسلِمِ بنِ تَدْرُسٍ، عندَ نُعيم بنِ حمَّادٍ في الفتنِ (١٤٥٢) وأحمد (١٤٧١٨).

عَامِرُ بن شَرَاحِيل الشَّعْبي، عندَ البزَّار (كشفُ الأستار ٣٣٧٥).

وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ اليَمَاني، عندَ ابن حبَّان (٦٦٥٠) والحارثِ في مسندهِ (بغيةُ الباحث ٧٨١).

المَطْلبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عن المَدَارِ:

اتفقَ الرُّواةُ عن المدَار، بروايتهِ بمثلِ حديثِ البابِ، عدا الشَّعبيِّ عندَ البزَّار (كشفُ الأستار ٣٣٧٥) فَلمْ يذكر صَاحِبَ حِمْيَرَ والدَّجَّالَ. رواهُ عنْ يوسف بن موسى عنْ عبدِ الرحمن بن مغراء عنْ مجالدِ بنِ سعيدٍ عن الشعبي بهِ. وهو ضَعيفٌ. لإجلِ مُجَالدِ بن سعيدٍ، قال ابنُ حبّان في المجروحين (٣: ١٠): كانَ رديءَ الحفظِ يَقلِبُ الأسانيد، ويرفعُ المراسيل، لا يجوزُ الاحتجاجُ بهِ. وقال ابنُ حجرٍ في التقريب (١: ٥٢٠): ليسَ بالقوي، وقدْ تَغيَّرَ في آخرِ عُمُرِهِ، منْ صِغارِ السادسة.

ولأجلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَغْرَاءَ الدُّوسي، لَهُ عنْ غيرِ الأعْمَشِ غرائبُ، وهو منْ جُملةِ الضُّعفاءِ الذينَ يُكتبُ حَديثهم[٢]. وقال ابنُ حجرٍ في التقريب (١: ٣٥٠): صَدوقٌ، تُكُلِّمَ في حديثهِ عنِ الأعمش.

---

(١) محمدُ بنُ حبَّان البُستي، الصَّحيح، في كتابِ التَّاريخ، ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَا كَانَ يَتَوَقَّعُ r مِنْ وُقُوعِ الْفِتَنِ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ (٦٦٥٠).
(٢) الكاملُ في الضعفاء (٤: ٢٨٩).

المَطلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رجَالِ الإِسْنَادِ:

* **ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَار:**

أَبُو الزُّبير مُحَمَّدُ بنُ مُسلِمِ بنِ تَدْرُس، مرَّتْ ترجمتهُ في الحديثِ الثاني منْ مسندِ جابرِ بن عبدِ اللهِ، فتُنظر هُنَاك. وهو: صَدوقٌ، إلا أنَّهُ يُدلِّسُ، منَ الرَّابعةِ (ت: ١٢٦هـ) [١].

قال الباحثُ: ثبتَ سماعهُ منْ جابرٍ t بعضَ الأحاديثِ، غيرَ أنَّ الرَّاوي عنهُ هُنَا هُو عَبْدُ اللهِ ابنُ لهيعةٍ، وهو صَدوقٌ، منَ السَّابعةِ، خَلَطَ بعدَ احْتِرَاقِ كُتبهِ، وروايةُ ابنِ المبــاركِ وابــنِ وَهْبٍ عنهُ أعدلُ منْ غيرهما[٢].

قال الباحثُ: وهذه الطريق ضعيفةٌ لأجلِ تدليس أبي الزبير، ولأجلِ سُوءِ حِفظ ابنِ لهيعة، قال عنهُ ابنُ حجرٍ في التقريب (١: ٣١٩): صَدوقٌ، منَ السَّابعةِ، خَلطَ بعدَ احتراقِ كُتبهِ.

عَامِرُ بن شَرَاحِيل الشَّعْبي: ثقةٌ، مشهورٌ، فقيهٌ، فاضلٌ، من الثالثة (ت: ١٠٤هـ) [٣].

قال الباحثُ: وهذهِ الطريق لا حاجةَ لنا بها لأمرين، الأول: ليسَ فيها ذِكر لِلدَّجالِ. الثَّاني: أنَّها ضَعيفةٌ لأجلِ مُجالدٍ، كما مرَّ في المطلبِ الثاني.

وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ اليَمَاني، أبو عبدِ الله الأبناوي: ثقةٌ، منَ الثالثةِ (ت: ١١٠هـ) [٤].

قال الباحثُ: لمْ يَلْقَ وهبُ بنُ مُنَبِّهٍ جابرَ بنَ عبدِ الله t ، قال ابنُ حجر في التهــذيب (١: ٢٧٥) عندَ ترجمةِ إسماعيلَ بنَ عبدِ الكريم: قال ابنُ معينٍ: والــصَّحيفةُ التـــي يَرويهـــا - أي روايةُ إِسْمَاعِيلَ بن عَبْدِ الْكَرِيم عنْ إِبْرَاهِيمَ بن عَقِيلٍ عنْ عَقيلِ بن مَعْقِلٍ عنْ وَهْبِ بـــنِ مُنَبِّـــهٍ عنْ جَابرِ ابنِ عبدِ الله t - عنْ وَهْبٍ عنْ جَابرٍ ليستْ بشيءٍ! إنما هُو كِتابٌ وَقَعَ إليهم، ولــمْ يسمعْ وَهَبٌ منْ جابرٍ شيئاً[٥].

وقال العَلائِيُّ في جامع التحصيل (١: ٢٩٦): قال ابنُ معينٍ: لمْ يَلْقَ جابرَ بـــنَ عبـــدِ اللهِ، إنما هو كِتابٌ. وقال في مَوضعٍ آخرَ: هو صَحيفةٌ ليستْ بشيءٍ.

---

(١) التقريب (١: ٥٠٦).
(٢) التقريب (١: ٣١٩).
(٣) التقريب (١: ٢٨٧).
(٤) التقريب (١: ٥٨٥).
(٥) ردَّ ابنُ حجرٍ في التهذيب (١: ٢٧٥) على ما قالهُ المزيُّ، من كونِ ما رواهُ ابنُ خُزيمة في صَحيحهِ - عن إسماعيلَ بنِ عبدِ الكريمِ عنْ إبراهيمَ بنِ عَقيلٍ عنْ أبيهِ عنْ وهبٍ، قال: هذا ما سَألتُ جابرَ بنَ عبـــدِ اللهِ.- ردَّاً على منْ قال: أنَّ وهبَ بنَ مُنبهٍ لم يسمعْ من جابر t . فقال (أي ابنُ حجرٍ): أمَّا إمكانُ السَّماعِ فلا ريبَ فيهِ، ولكنْ هذا في هَمَّام، فأمَّا أخوهُ وَهْبٌ الذي وقعَ فيهِ البحثُ، فلا مُلازمةَ بينهُما، ولا يَحـــسُنُ الاعتراضُ على ابنِ معينٍ بذلك الإسنادِ، فإنَّ الظَّاهر أن ابنَ معينٍ كانَ يُغَلِّطُ إسماعيلَ في هذهِ اللَّفْظةِ عنْ وهبٍ: (سألتُ جَابراً) والصَّوابُ عندهُ، عنْ جابرٍ، واللهُ أعلم.

المَطلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموعِ طُرقهِ:

الحديثُ بمجموعِ طُرقهِ، ضعيفٌ، فما منْ طريقٍ إلا وبها علِة، كما مرَّ، غيرَ أنهُ يُمكنُ لهذا الحديثِ أنْ يتقوى بمجموعِ طرقهِ، واللهُ أعلم.

* أخرجَ ابنُ أبي شَيبة في مصنَّفهِ (٣٧٥٣٣) منْ طريقِ يَزيدَ بنِ هَارُونَ عنْ مُبَارَكِ بنِ فَضَالةٍ عَنِ الْحَسَنِ البصري، مُرْسَلاً. وهو ضَعيفٌ لإرْسالهِ؛ ولأجلِ مُباركِ بنِ فَضَالة، فهو مدلّسٌ تَدليسَ تَسوية، وقد عَنْعَنهُ. قال عنهُ في التقريب (١: ٥١٩): صَدوقٌ، يُدلّسُ ويُسوِّي، منَ السَّادسةِ.

المَطلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

لهُ شَاهدٌ من حديثِ عبدِ اللهِ بنِ الزبير t ، عند أبي يعلى (٦٨٢٠)، وهو ضَعيفٌ. ومِنْ حديثِ أبي بَكْرةَ t ، عندَ أحمد (٢٠٤٦٤)، وهو ضَعيفٌ.

وصحَّ من حَديثِ أبي هريرة t ، عندَ مسلمٍ (١٥٧) بلفظ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ، حَتَّى يُبْعَثَ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ).

الحَدِيثُ الرَّابعُ:

قال الإمامُ أحمدُ رَحمهُ اللهُ (١٤١١٢)[1]: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ زَيْدٍ - يَعْنِي ابْنَ أَسْلَمَ -، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، قَالَ: أَشْرَفَ رَسُولُ اللهِ r عَلَى فَلَقٍ مِنْ أَفْلاقِ الْحَرَّةِ وَنَحْنُ مَعَهُ، فَقَالَ: (نِعْمَتِ الْأَرْضُ الْمَدِينَةُ إِذَا خَرَجَ الدَّجَّالُ عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْ أَنْقَابِهَا مَلَكٌ، لَا يَدْخُلُهَا، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ، رَجَفَتِ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلاثَ رَجَفَاتٍ، لَا يَبْقَى مُنَافِقٌ وَلَا مُنَافِقَةٌ إِلَّا خَرَجَ إِلَيْهِ، وَأَكْثَرُ يَعْنِي مَنْ يَخْرُجُ إِلَيْهِ النِّسَاءُ، وَذَلِكَ يَوْمُ التَّخْلِيصِ، وَذَلِكَ يَوْمَ تَنْفِي الْمَدِينَةُ الْخَبَثَ كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ، يَكُونُ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْيَهُودِ، عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ سَاجٌ وَسَيْفٌ مُحَلًّى، فَتُضْرَبُ رَقَبَتُهُ بِهَذَا الضَّرْبِ الَّذِي عِنْدَ مُجْتَمَعِ السُّيُولِ)، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ r: (مَا كَانَتْ فِتْنَةٌ، وَلَا تَكُونُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، أَكْبَرَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَلا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ حَذَّرَ أُمَّتَهُ، وَلَأُخْبِرَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مَا أَخْبَرَهُ نَبِيٌّ أُمَّتَهُ قَبْلِي)، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى عَيْنِهِ، ثُمَّ قَالَ: (أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ U لَيْسَ بِأَعْوَرَ).

قال الباحثُ: أخرجَهُ أحمدُ (١٤١١٢) منْ طريقِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرٍو عنْ زُهيرِ بنِ محمدِ التَّمِيمي، وأخرجَ الحاكمُ (٦٤) الشَّطرَ الأخيرَ منهُ، وسكتَ عنهُ، وهي قوله: (مَا كَانَتْ فِتْنَةٌ، وَلَا تَكُونُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ.....إلى آخرهِ) منْ طريقِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الشَّعْرَانِيِّ عنْ الْفَضْلِ بنِ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيِّ عنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيِّ عنِ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ عنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ القرشي، كلاهما عنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ العَدوي عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ t. بسندٍ منقطعٍ، فزيدُ بنُ أسلمَ مولى عُمرَ بنِ الخطابِ t، لمْ يسمعْ من جابرِ بن عبدِ الله t، وحديثُهُ عنهُ مُرسلٌ. قالهُ ابنُ معينٍ وعليُّ بنُ الحسينِ بنِ الجُنيد[2].

والحديثُ إسنادهُ ضَعيفٌ، عِلَّتهُ أنَّ زيدَ بن أسلم لمْ يسمعْ منْ جابرٍ t، لذا فالحديثُ مُنْقطع. أمَّا في أصلهِ فَصَحيحٌ، لهُ شَواهدُ صَحيحة، تُنظر في أحاديثِ البابِ.

*** أحَاديثُ في البابِ:**

قولهُ: (عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْ أَنْقَابِهَا مَلَكٌ)، مرَّتْ لهُ شَواهدُ في الحديثِ الثَّاني منْ مسندِ أنسٍ t، فتُنظر هُنَاك.

منعُ دخولِ الدجَّالِ المدينة، مرَّتْ لهُ شَواهدُ في الحديثِ الخامِسِ منْ مسندِ عائشةَ رَضيَ اللهُ عنها، فتُنظر هُنَاك.

---

(١) أحمدُ ابنُ حنبلٍ، المسندِ، في مسندِ جابرِ بنِ عبدِ الله t (١٤١١٢).
(٢) تهذيب التهذيب (٣: ٣٤١) جامعُ التحصيل (١: ١٧٨).

وقولهُ (رَجَفَتِ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلاثَ رَجَفَاتٍ) مرَّتْ لهُ شَوَاهدُ في الحديثِ الثَّاني منْ مسندِ أنس ابنِ مالكٍ t ، فتُنظر هُنَاك.

وقولهُ: (تَنْفِي الْمَدِينَةُ الْخَبَثَ كَمَا يَنْفِي الكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيد) لهُ شَاهدٌ منْ حديثِ جابرِ بنِ عبدِ اللهِ t ، عندَ البخاري (١٧٨٤و ٦٧٨٣و ٦٧٩٠) ومسلم (١٣٨٣). ومنْ حديثِ أبي هُريرةَ t ، عنــد البخاري (١٧٧٢) ومسلم (١٣٨٢).

وقولهُ: (يكُونُ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْيَهُودِ) مرَّتْ لهُ شَوَاهدُ في الحديثِ الرَّابعِ منْ مسندِ أنــس بنِ مالكٍ t ، فتُنظر هُنَاك.

وقولهُ: (وَلا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ حَذَّرَ أُمَّتَهُ) مرَّتْ لهُ شَوَاهدُ في الحديثِ الرَّابعِ منْ مُسندِ عائشة رضيَ اللهُ عنها، فتُنظر هُنَاك.

وقولهُ: (أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ U لَيْسَ بِأَعْوَرَ) مرَّتْ لهُ شَوَاهدُ في الحديثِ الرَّابعِ منْ مُسندِ عائــشة رضيَ اللهُ عنها، فتُنظر هُنَاك.

الحَدِيثُ الخَامِسُ:

قال الإمامُ أحمدُ رَحمهُ الله (١٤٩٥٤)[(١)*]: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ r: (يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي خَفْقَةٍ مِنَ الدِّينِ، وَإِدْبَارٍ مِنَ الْعِلْمِ، فَلَهُ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً يَسِيحُهَا فِي الْأَرْضِ، الْيَوْمُ مِنْهَا كَالسَّنَةِ، وَالْيَوْمُ مِنْهَا كَالشَّهْرِ، وَالْيَوْمُ مِنْهَا كَالْجُمُعَةِ، ثُمَّ سَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ هَذِهِ، وَلَهُ حِمَارٌ يَرْكَبُهُ، عَرْضُ مَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا.فَيَقُولُ لِلنَّاسِ: أَنَا رَبُّكُمْ. وَهُوَ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ ك ف ر مُهَجَّاةٌ يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، كَاتِبٌ وَغَيْرُ كَاتِبٍ، يَرِدُ كُلَّ مَاءٍ وَمَنْهَلٍ، إِلَّا الْمَدِينَةَ وَمَكَّةَ حَرَّمَهُمَا اللهُ عَلَيْهِ، وَقَامَتْ الْمَلَائِكَةُ بِأَبْوَابِهَا، وَمَعَهُ جِبَالٌ مِنْ خُبْزٍ، وَالنَّاسُ فِي جَهْدٍ إِلَّا مَنْ تَبِعَهُ، وَمَعَهُ نَهْرَانِ أَنَا أَعْلَمُ بِهِمَا مِنْهُ نَهَرٌ يَقُولُ: الْجَنَّةُ، وَنَهَرٌ يَقُولُ: النَّارُ، فَمَنْ أُدْخِلَ الَّذِي يُسَمِّيهِ الْجَنَّةَ فَهُوَ النَّارُ، وَمَنْ أُدْخِلَ الَّذِي يُسَمِّيهِ النَّارَ فَهُوَ الْجَنَّةُ)، قَالَ: (وَيَبْعَثُ اللهُ مَعَهُ شَيَاطِينَ تُكَلِّمُ النَّاسَ، وَمَعَهُ فِتْنَةٌ عَظِيمَةٌ، يَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ، وَيَقْتُلُ نَفْسًا ثُمَّ يُحْيِيهَا فِيمَا يَرَى النَّاسُ، لَا يُسَلَّطُ عَلَى غَيْرِهَا مِنَ النَّاسِ، وَيَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ، هَلْ يَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا الرَّبُّ؟)، قَالَ: (فَيَفِرُّ الْمُسْلِمُونَ إِلَى جَبَلِ الدُّخَانِ بِالشَّامِ، فَيَأْتِيهِمْ فَيُحَاصِرُهُمْ، فَيَشْتَدُّ حِصَارُهُمْ، وَيُجْهِدُهُمْ جَهْدًا شَدِيدًا، ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَيُنَادِي مِنَ السَّحَرِ، فَيَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَخْرُجُوا إِلَى الْكَذَّابِ الْخَبِيثِ؟ فَيَقُولُونَ: هَذَا رَجُلٌ جِنِّيٌّ، فَيَنْطَلِقُونَ، فَإِذَا هُمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، فَتُقَامُ الصَّلَاةُ، فَيُقَالُ لَهُ: تَقَدَّمْ يَا رُوحَ اللهِ، فَيَقُولُ: لِيَتَقَدَّمْ إِمَامُكُمْ فَلْيُصَلِّ بِكُمْ، فَإِذَا صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ، خَرَجُوا إِلَيْهِ)، قَالَ: (فَحِينَ يَرَى الْكَذَّابُ، يَنْمَاثُ كَمَا يَنْمَاثُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ، فَيَمْشِي إِلَيْهِ فَيَقْتُلُهُ، حَتَّى إِنَّ الشَّجَرَةَ، وَالْحَجَرَ يُنَادِي: يَا رُوحَ اللهِ، هَذَا يَهُودِيٌّ، فَلَا يَتْرُكُ مِمَّنْ كَانَ يَتْبَعُهُ أَحَدًا إِلَّا قَتَلَهُ).

قال الباحثُ: هذا الحَديثُ بهذا السِّياقِ ضَعيفٌ[(٢)]، مَدارهُ على أبي الزُّبيرِ محمَّدِ بنِ مُسلِمِ بن تَدْرُس، وهو صَدوقٌ، إلا أنَّهُ يُدلِّس[(٣)]. وقد عَنْعَنَهُ عنْ جابرٍ، على الرغم من أنه سمعَ من جابرٍ بعضَ الأحاديثِ، وبعضها لمْ يسمَعْها منهُ، بلْ حُدِّثَ بها عنهُ[(٤)].

أخرجهُ أحمدُ (١٤٩٥٤) والطَّحاويُّ في مشكلِ الآثار (١٤: ٣٨١) وابنُ عبدِ البرِّ في الاستذكار (٨: ٢٤٣) والتمهيدِ لهُ (١٦: ١٨٠)، وأخرجهُ ابنُ خزيمة في التوحيدِ (٥٢) ولمْ

---

(١) أحمدُ ابنُ حنبلٍ، المسند، في مسندِ جابرِ بن عبدِ الله t (١٤٩٥٤). * اخترتُ حديثَ أحمدَ دُونَ الحاكمِ لأنهُ رواهُ كاملاً.
(٢) قال الباحثُ: أوردَ الشيخُ الألباني الحديثَ في السلسة الضعيفة (١٩٦٩)، وقال: ضعيفٌ.
(٣) التقريب (١: ٥٠٦).
(٤) انظر ترجمتهُ في الحَديثِ الخامس منْ مُسندِ جابرِ بنِ عبدِ اللهِ t ، فتُنظر هُنَاك.

يَسقْ لفظهُ كاملاً، وأخرجهُ الحاكمُ في المستدركِ (٨٦١٣) إلى قوله: (وَقَامَتِ الْمَلائِكَةُ بِأَبْوَابِهِمَا)، وقال: هذا حديثٌ صَحيحٌ ولمْ يخرجاهُ. كُلُّهمْ عنْ إبراهيمَ بن طَهْمَانِ عنهُ، مُعَنْعَناً.

وأخرجهُ الطبرانيُّ في الأوسطِ (٩١٩٩) منْ طريقِ موسى بنِ طَارِق اليَمَاني عنْ زَمعة بن صالح اليَمَاني عنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ عنْ أبي الزبير، مختصراً، وقد عَنْعَنَهُ. وفيهِ زَمعةُ بنُ صالحٍ، وهو ضَعيفٌ[1].

وأخرجَ أحمدُ (١٤٥١٢) بعضاً منهُ بسندٍ حَسنٍ، منْ طريقِ الحُسين بنِ وَاقِدٍ عنْ أبي الزبير، وقد صرَّح فيهِ أبو الزُّبيرِ بالتحديثِ منْ جابرِ بنِ عبد اللهِ t . قال: (مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَي الدَّجَّالِ: كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ). وهذا القَدْرُ من الحديثِ صَحيحٌ جاءَ عنْ عددٍ منَ الصحابةِ، مثلِ أنسِ ابنِ مالكٍ t ، عندَ البخاري (٦٧١٢و ٦٩٧٣) ومسلمٍ (٢٩٣٣). وحُذيفة بنِ اليمانِ t ، عندَ مسلمٍ (٢٩٣٤). وعبدِ اللهِ بنِ عمر t ، عندَ مسلمٍ (١٦٩).

وأخرجَ أحمدُ (١٤٥٦٩) بعضاً منهُ بسندٍ حسنٍ، منْ طريقِ ابنِ جُرَيْجٍ عنْ أبي الزُّبَيْرِ، وقد صرَّح فيهِ أبو الزبيرِ بالسَّماعِ منْ جابرِ بنِ عبدِ اللهِ t ، قال: (الدَّجَّالُ أَعْوَرُ، وَهُوَ أَشَدُّ الْكَذَّابِينَ). وهذا القَدرُ منَ الحديثِ صَحيحٌ جاءَ عنْ عددٍ من الصحابةِ، مثلِ أنسِ بنِ مالكٍ t عندَ البخاري (٦٧١٢) ومسلمٍ (٢٩٣٣). وأبي هريرةَ t عند البخاري (٣١٦٠) ومسلمٍ (٢٩٣٦). وغيرهما.

(١) التقريب (١: ٢١٧).

الحَدِيثُ السَّادِسُ:

قال ابنُ أبي شَيبة رَحمهُ اللهُ (٣٧٤٥٥) [١]: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ r : (أَنَا أَخْتُمُ أَلْفَ نَبِيٍّ أَوْ أَكْثَرَ، وَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ بُعِثَ إِلَى قَوْمٍ إِلَّا يُنْذِرُ قَوْمَهُ الدَّجَّالَ، وَإِنَّهُ قَدْ بُيِّنَ لِي مَا لَمْ يُبَيَّنْ لِأَحَدٍ، وَإِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ).

قال الباحثُ: هذا الحَديثُ أخرجهُ ابنُ أبي شَيبة (٣٧٤٥٥) منْ طريقِ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ، والبزَّارُ (كشفِ الأستار ٣٣٨٠) منْ طريقِ يحيى بنِ سعيدٍ القطَّانِ، وأبو نُعَيمٍ في الحليةِ (٤: ٣٣٤) منْ طريقِ عُمَرَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الهمداني، كلهمْ عنْ مُجَالِدِ بنِ سَعيدٍ الهمداني عنِ الشَّعبيِّ عنْ جابرٍ t .

والحَديثُ إِسْنَادهُ ضَعيفٌ، لأجلِ مُجالدٍ، فهو ضعيفٌ، مرَّتْ ترجمتهُ في الحديثِ السادسِ منْ مسندِ أبي هريرةَ t ، فتنظر هُناك. قال ابنُ حَجرٍ في التقريبِ (١: ٥٢٠): ليسَ بالقَوي، وقدْ تَغيَّرَ في آخرِ عُمُرِهِ[٢].

والحديثُ في أصلهِ صَحيحٌ، لهُ شَواهدُ صَحيحَة، عنْ عددٍ منَ الصَّحابةِ، انْظُرها في أحاديثِ البابِ.

قال البُوصِيري في إتحافِ الخيرة (٩: ٧٨): هذا إسنادٌ ضَعيفٌ، لِضعفِ مُجَالدِ بنِ سَعيدٍ.

*** أحَاديثُ في البابِ:**

لهُ شَاهدٌ منْ حديثِ أبي سعيدٍ الخدري t ، عندَ ابنِ أبي شيبة (٣٧٤٦٥) وهو ضَعيفٌ.

أمَّا قولهُ: (وَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ بُعِثَ إِلَى قَوْمٍ إِلَّا يُنْذِرُ قَوْمَهُ الدَّجَّالَ) مَرَّتْ لهُ شَواهدُ في الحديثِ الرابعِ منْ مسندِ عائشةَ رضيَ اللهُ عنها، فتُنظر هُنَاك.

وقوله: (وَإِنَّهُ قَدْ بُيِّنَ لِي مَا لَمْ يُبَيَّنْ لِأَحَدٍ)، مَرَّتْ لهُ شَواهدُ في الحديثِ الرابعِ منْ مسندِ عائشة رضيَ اللهُ عنها، فتُنظر هُنَاك.

وقولهُ: (وَإِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ)، مَرَّتْ لهُ شَواهدُ في الحديثِ الثالثِ منْ مسندِ عائشة رَضيَ اللهُ عنها، فتُنظر هُنَاك.

---

(١) ابنُ أبي شيبة، المصنَّفُ، في كتاب الفتن، باب ما ذُكرَ في فتنةِ الدجال (٣٧٤٥٥).
(٢) وانظر: الكامل في الضعفاء (٦: ٤٢٠) الضعفاء للنسائي (١: ٩٥) المجروحين (٣: ١٠) تهذيب التهذيب (١٠: ٣٦).

المبحثُ الحَادِي عَشَرَ: مُسْنَدُ أبي بَكْرَةَ نُفَيع بن الحارثِ الثَّقفِي t :

الحَديثُ الأوَّلُ:

قالَ الإمامُ البخاريُّ رَحمهُ اللهُ (١٧٨٠)[1]: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ t ، عَنِ النَّبِيِّ r قَالَ: (لا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُعْبُ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، لَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانِ).

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدارِ الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البَابِ على إبرَاهِيمَ بن عبدِ الرَّحمن بنِ عَوفٍ الزُّهْري عنْ أَبي بَكْرَةَ نُفَيع بن الحارثِ الثَّقَفِي t ، رواهُ عنهُ:

سَعدُ بنُ إبرَاهِيمَ بن عبدِ الرَّحمنِ بن عَوفٍ الزُّهْري، عند البخاري (١٧٨٠و ٦٧٠٧) وابن أبي شيبة (٣٢٤٢٥و ٣٧٤٨٣) وأحمد (٢٠٤٤١و ٢٠٤٤٢و ٢٠٤٧٥) وابن حبَّان (٣٧٣١و ٦٨٠٥) والحاكم (٨٦٢٧) والدَّاني في الفتن (٦٤١).

صَالِحُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزُّهري، عندَ البخاري (٦٧٠٧) مُعَلَّقاً، ووصلهُ الطبراني في الأوسطِ (١٠٧٤)، وقال: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ.

قال الباحثُ: حَدِيثُ البُخَاريُّ المعلَّق (٦٧٠٧) وَصَلَهُ ابنُ حجرٍ في التغليق (٥: ٢٨٣) منْ طريق الطبرانيِّ في الأوسطِ (١٠٧٤)[2].

المَطْلبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عن المَدَارِ:

رَوَاهُ سَعدُ بنُ إبراهيمَ عنهُ، بمثلِ حَديثِ الباب؛ ورَوَاهُ صَالحُ بنُ إبراهيمَ عنهُ بنحوهِ، فقال: (كُلُّ قَرْيَةٍ يَدْخُلُهَا فَزَعُ الدَّجَّالِ إِلا الْمَدِينَةَ، يَأْتِيهَا لِيَدْخُلَهَا، فَيَجِدُ عَلَى بَابِهَا مَلَكًا مُصْلِتاً بِالسَّيْفِ، فَيَرُدُّهُ عَنْهَا).

المَطْلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رجَالِ الإِسْنَادِ:

أوْلاً: تَرجمةُ أعْمِدَةِ الإسنَادِ:

إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ الرَّحمنِ بنِ عَوفٍ الزُّهري، أبو إسحاق، وقيلَ أبو محمدٍ، وقيل أبو عبدِ الله. تَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيب، قال: قال العِجْلي ويعقوبُ بنُ شيبة والنسائي: ثقةٌ. قال: وتَرجمَهُ ابنُ

---

(١) محمدُ بنُ إسماعيل البخاري، الصَّحيح، في كتاب فضائل المدينة، باب لا يدخل الدجَّالُ المدينةِ (١٧٨٠). وكرَّرهُ في كتاب الفتن، بابُ ذِكرُ الدجَّال (٦٧٠٧).
(٢) انظر فتح الباري لابن حجرٍ (١٣: ٩٥).

حبَّان في ثقاتِ التابعين. قال: ذكرهُ جماعةٌ منَ الأئمةِ في الصَّحابةِ، منهم أبو نُعيمٍ وأبو إسحاق ابـــنُ الأمين. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: قيل لهُ رُؤيةٌ، وسماعهُ منْ عُمَرَ أثبتهُ يعقوبُ بنُ شَيبة (١).

قال الباحثُ: قال العَلائيُّ في جَامعِ التحصيل (١: ١٤٠): وُلدَ على عَهدِ النبيِّ r فذُكِرَ في كُتبِ الصَّحابةِ لذلكَ، ولا رُؤية لهُ، بلْ هو تابعيٌّ.

ثانياً: ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَار:

سَعدُ بنُ إبرَاهِيمَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَوفٍ الزُّهْري، تَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيب، قال: قال ابنُ سعدٍ: كانَ ثقةً كثيرَ الحديثِ. قال: وقال أحمد: ثِقةٌ، وكانَ فاضلاً. قـــال: وقـــال ابـــنُ معينٍ: ثقةٌ، لا يُشكُ فيهِ، ولمْ يكنْ يرى القَدرَ. قال: وقال العِجْلي وأبو حاتمٍ والنِّسائي والسَّاجي: ثقةٌ. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حبَّانَ في الثقات. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: وكانَ ثقةً، فاضلاً عابداً، منَ الخامسةِ. (ت: ١٢٥هـــ) (٢).

صَالِحُ بْنُ إبْرَاهِيمَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَوفٍ الزُّهري، أبو عِمران المدني؛ تَرجمَـــهُ ابـــنُ حجرٍ في التهذيب، قال: وقال ابنُ سَعدٍ: كانَ قليلَ الحديثِ. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حبَّان في الثقات. قال: وقال العِجلي: مدنيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ.

وقال الذهبيُّ في الكاشفِ: ثقةٌ. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، منَ الخامسةِ. (ت: قبـــل سنة ١٢٧هـــ) (٣).

المَطلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموعِ طُرقهِ:

الحديثُ صَحيحٌ، أخرجهُ الإمامُ البخاري في صحيحهِ، واللهُ أعلم.

المَطلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

منعُ دخولِ الدجَّالِ مكة والمدينة، مَرَّتْ لهُ شَواهدُ في الحديثِ الخامِسِ منْ مسندِ عائشة رَضيَ اللهُ عنها، فلْتنظر هُنَاك.

قولهُ: (لَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانِ)، مَرَّتْ لهُ شَواهدُ في الحَديثِ الثـــاني منْ مُسندِ أنس بن مالكٍ t ، فلْتنظر هُنَاك.

---

(١) الطبقات لابن سعدٍ (٥: ٥٥) معرفة الثقات (١: ٢٠٢) الجرح والتعديل (٢: ١١١) الثقات (٤: ٤) تهذيب الكمال (٢: ١٣٤) الكاشف (١: ٢١٧) الإصابة (١: ١٧٧) تهذيب التهذيب (١: ١٢١) التقريب (١: ٩١).
(٢) التاريخ الكبير (٤: ٥١) معرفة الثقات (١: ٣٨٩) الجرح والتعديل (٤: ٧٩) الثقات (٤: ٢٩٧و ٢٩٩، ٦: ٣٧٥) تهذيب الكمال (١٠: ٢٤٠) الكاشف (١: ٤٢٧) تهذيب التهذيب (٣: ٤٠٢) التقريب (١: ٢٣٠).
(٣) معرفة الثقات (١: ٤٦٣) الجرح والتعديل (٤: ٣٩٣) الثقات (٤: ٣٧٣، ٦: ٤٥٤) تهذيب التهذيب (٤: ٣٣٢) التقريب (١: ٢٧١).

الحَديثُ الثَّاني:

قال الإمامُ أحمدُ رَحمهُ الله (٢٠٤٠١): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ r : (الدَّجَّالُ أَعْوَرُ بِعَيْنِ الشِّمَالِ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ الْأُمِّيُّ وَالْكَاتِبُ).

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدارِ الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البَابِ على عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الغَطَفاني عنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ جَوشَن عنْ أبِي بَكْرَةَ t ، رَواهُ عنهُ:

يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانِ، عندَ أحمد (٢٠٤٠١) والمقدسي في أخبارِ الدَّجال (٩٨).

أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ، عبدُ الواحدِ بنُ واصلٍ، عندَ الخطيبِ البغدادي في تاريخهِ (١١: ٣)

المَطْلَبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عن المَدَارِ:

رَواهُ يحيى بنُ سَعيدٍ بِمثلِ حديثِ البابِ، ورَواهُ أَبُو عُبَيْدَةَ الحَدَّاد مُختصراً، فقال: (إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ).

المَطلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رِجَالِ الإِسْنَادِ:

أوْلاً: تَرجمةُ أعْمِدَةِ الإسنَادِ:

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ جَوشَن الغطفاني، تَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيب، قال: قال أحمدُ: ليسَ بالمشهورِ. قال: وقال أبو زُرعة والعِجلي: ثقةٌ. قال: وقال ابنُ سعدٍ: كانَ ثقةً إن شاء الله. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حبَّان في الثقات. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، من الثالثةِ. (ت: ؟) [1].

عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ جَوشَن الغَطَفاني، تَرجمَهُ الذهبيُّ في الميزان، قال: وَثَّقَهُ ابنُ معينٍ والنّسائي وغيرهما. قال: وقال أبو حاتمٍ: صَدوقٌ. قال: وقال أحمد: ليسَ بهِ بأسٌ.

وتَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيب، قال: قال: أحمدُ: ليس بهِ بأسٌ، صَالحُ الحَديثِ. قال: وقال ابنُ معينٍ: ليسَ بهِ بأسٌ، ومرةً: ثقةٌ. قال: وقال ابنُ سَعدٍ: كانَ ثقةً إنْ شَاء اللهُ. قال: وقال وَكيعٌ: ثقةٌ. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حبَّان في الثقات. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: صَدوقٌ، منَ السَّابعةِ. (ت: ١٥٠ هـ تقريباً)[2].

---

(١) معرفةُ الثقات (٢: ٧٤) الجرح والتعديل (٥: ٢٢٠) الثقات (٥: ٨٤) تهذيب الكمال (١٧: ٣٥) الكاشف (١: ٦٢٤) تهذيب التهذيب (٦: ١٤١) التقريب (١: ٣٣٨).

(٢) الطبقات لابن سعدٍ (٧: ٢٧٢) معرفة الثقات (٢: ٢٠١) الجرح والتعديل (٧: ٣١) الثقات (٧: ٣٠١) تهذيب الكمال (٢٣: ٧٧) ميزان الاعتدال (٥: ٣٩٧) الكاشف (٢: ١١٤) تهذيب التهذيب (٨: ٢١٥)

ثانياً: ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَار:

أبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ، عبدُ الواحدِ بنُ واصلٍ البَصري، تَرجمَهُ الذهبيُّ في الميزان، قال: قال ابنُ معينٍ: ثقةٌ، ما أعلمُ أنَّا أخذنَا عليهِ خطأً البتة. قال: وقال أحمدُ: أَخْشَى أنْ يكونَ ضَعيفاً؛ ومرةً: لم يكنْ صَاحب حفظٍ وكتابهُ صَحيحٌ.

وتَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيب، قال: قال العِجْلي ويعقوبُ بنُ شيبة ويعقوبُ بنُ سُفيان وأبو داود والدَّارقطني والخطيب البغدادي: ثِقةٌ. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حبَّان في الثقات. قال: وَحكَى الأزديُّ عنْ أحمدَ أنهُ ضعَّفهُ، ثمَّ قالَ الأزديُّ: ما أقربَ ما قالَ أحمد، لأنَّ لهُ أحاديثَ غيرَ مَرْضيةٍ عنْ شُعبة وغيرهِ، إلا أنهُ في الجملةِ قدْ حملَ عنهُ النَّاسُ ويُحتَملُ لِصدقهِ.

وقال الذهبيُّ في الكاشفِ: ثقةٌ. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، تَكلَّمَ فيهِ الأزدي بغيرِ حُجَّةٍ، منَ التاسعةِ (ت: ١٩٠هـ) [1].

يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّان، قال ابنُ حَجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، متقنٌ، حافظٌ، إمامٌ، قدوةٌ، من كبار التاسعة (ت: ١٩٨هـ)[2].

المَطلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموع طُرقهِ:

الحَديثُ صَحيحٌ، واللهُ أعلم.

المَطلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

قولهُ: (الدَّجَّالُ أَعْوَرُ بِعَيْنِ الشِّمَالِ)، مَرَّتْ لهُ شَواهدُ في الحديثِ الثَّالثِ منْ مسندِ عائشة رَضيَ اللهُ عنها، فلْتُنظر هُنَاك.

قولهُ: (بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ الْأُمِّيُّ وَالْكَاتِبُ)، مَرَّتْ لهُ شَواهدُ في الحَديثِ الرَّابعِ منْ مسندِ عائشة رضيَ اللهُ عنها، فلْتُنظر هُنَاك.

---

(١) الجرح والتعديل (٦: ٢٤) الثقات (٨: ٤٢٦) تهذيب الكمال (١٨: ٤٧٣) تاريخ بغداد (١١: ٣) ميزان الاعتدال (٤: ٤٣٠) الكاشف (١: ٦٧٣) تهذيب التهذيب (٦: ٣٩٠) التقريب (١: ٣٦٧) لسان الميزان (٧: ٢٩٤).

(٢) الجرح والتعديل (٩: ١٥٠) الثقات (٧: ٦١١) تهذيب الكمال (٣١: ٣٢٩) ميزان الاعتدال (٧: ١٨٢) الكاشف (٢: ٣٦٦) تهذيب التهذيب (١١: ١٩٠) التقريب (١: ٥٩١).

الحَديثُ الثَّالثُ:

قالَ الإمامُ أحمدُ رَحمهُ اللهُ (٢٠٤٦٤)[1] حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ عِيَاضَ بْنَ مُسَافِعٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَخِي زِيَادٍ لِأُمِّهِ، قَالَ أَبُو بَكْرَةَ: أَكْثَرَ النَّاسُ فِي شَأْنِ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ r شَيْئًا، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللهِ r فِي النَّاسِ، فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: (أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ شَأْنَ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي قَدْ أَكْثَرْتُمْ فِي شَأْنِهِ، فَإِنَّهُ كَذَّابٌ مِنْ ثَلَاثِينَ كَذَّاباً يَخْرُجُونَ قَبْلَ الدَّجَّالِ، وَإِنَّهُ لَيْسَ بَلَدٌ إِلَّا يَدْخُلُهُ رُعْبُ الْمَسِيحِ إِلَّا الْمَدِينَةَ، عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْ نِقَابِهَا يَوْمَئِذٍ مَلَكَانِ يَذُبَّانِ عَنْهَا رُعْبَ الْمَسِيحِ).

قال الباحثُ: هذا الحديثُ رَواهُ محمدُ بنُ شِهابٍ الزُّهري عنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ عنْ عِيَاضِ بْنِ مُسَافِعٍ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ t . غيرَ أنهم اختلفوا على الزُّهري:

فرواهُ عُقَيْلُ بنُ خالدٍ، عندَ أحمد (٢٠٤٦٤) والحاكم (٨٦٢٦). ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مُسلمٍ، عندَ أحمدَ (٢٠٤٦٥). ويُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عندَ ابن حِبَّان (٦٦٢٥) والحاكم (٨٦٢٥) وابن شَبّة في تاريخ المدينة (٩٣٧) والطحَّاوي في مشكل الآثار (٧: ٣٩٦)؛ كلهمْ عن ابنِ شهابٍ الزُّهري عنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ عنْ عِيَاضِ بْنِ مُسَافِعٍ عنْ أَبِي بَكْرَةَ t .

ورَواهُ شُعيبُ بنُ أبي حمزةَ، عندَ الطبراني في الشاميين (٣٢١٦) والحاكم في المستدرك (٨٦٢٤)، ومَعْمَرُ بنُ رَاشدٍ، عندهُ في جامعهِ (٢٠٨٢٣) وعبدِ الرزَّاق في المصنَّف (٢٠٨٢٣) وأحمدَ (٢٠٤٢٨و ٢٠٤٧٦) ونُعيم بن حمَّادٍ في الفتن (١٥٤٦) والحاكم (٨٦٢٤)؛ كلاهما عن الزُّهري عنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ عنْ أَبِي بَكْرَةَ t . منْ غير ذكر عِيَاضِ بْنِ مُسَافِعٍ.

فخالفَ معمرُ بنُ راشدٍ وشعيبُ بنُ أبي حمزةَ، عُقيلَ بنَ خالدٍ ويونسَ بنَ يزيدَ ومحمدَ بنَ عبدِ اللهِ الزُّهري، عن ابنِ شِهابٍ الزُّهري فأسْقطَا عِيَاضَ بْنَ مُسَافِعٍ، بينَ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَوْفٍ وأَبِي بَكْرَةَ t . وزادَهُ عُقيلٌ ويُونُس ومحمدُ بنُ عبدِ اللهِ الزُّهري، وهذا هو الصَّواب، فطلحةُ بنُ عَبدِ الله لمْ يسمعْهُ منْ أبي بكرةَ t . قال الدَّارَقُطني في العلل (٧: ١٦٥): والصَحيحُ ما قالَ يونُسُ بنُ يزيدَ ومنْ تَابعهُ.

وقال الحاكمُ (٤: ٥٨٣): قدْ احتجَّ مُسلمٌ بطَلحة بنِ عبدِ اللهِ بن عَوفٍ، وقدْ أعْضَلَ مَعْمَرُ وشُعيبُ بنُ أبي حمزةَ هذا الإسنادِ عن الزُّهري، فإنَّ طلحةَ بنَ عبدِ اللهِ لمْ يَسمعْهُ مِنْ أبي

---

(١) أحمد ابن حنبل، المسند، في مسند أبي بكرة t (٢٠٤٦٤).

بَكرةَ، إنما سَمِعَهُ منْ عِياض بن مُسَافِعٍ عنْ أبي بَكرةَ، هكذا رواهُ يونُسُ بنُ يزيدَ وعُقيلُ بنُ خَالدٍ عن الزُّهْري.

قال الباحثُ: وهو إسنادٌ ضَعيفٌ، فيهِ عِيَاضُ بنُ مُسَافِعٍ، مجهولُ العَين، لمْ يَروِ عنهُ إلا طَلْحَةُ ابنُ عُبيدِ الله، ولمْ يُوثِّقهُ أحدٌ، غيرَ أنَّ ابنَ حِبَّان ذكرهُ في الثقات (٥: ٢٦٦) وقال: يروي عنْ أبي بكرةَ، رَوى عنهُ طلحة بن عبدِ اللهِ بن عوفٍ منْ حديثِ الزُّهري عنه. وتَرجمَهُ ابنُ حَجَرٍ في اللسان (٤: ٣٩٠)، وقال: أخرجَ لهُ أحمدُ، وذكرهُ بعضُ المتأخرينَ أنَّهُ لا يُعْرفُ.

قال الهيثميُّ في مجمعِ الزوائدِ[1]: رواهُ أحمدُ والطبرانيُّ، وَأحدُ أسانيدِ أحمدَ والطبرانيَّ رجالهُ رجالُ الصَحيح.

قال الباحثُ: كلامهُ صَحيحٌ، غيرَ أنَّ الرواية مُنقطعة، سَقطَ منها عِياضُ بنُ مُسَافِعٍ، والمنقطعُ منْ أقسامِ الضَعيفِ.

*** أحَاديثُ في البابِ:**

قولهُ: (فَإِنَّهُ كَذَّابٌ مِنْ ثَلَاثِينَ كَذَّاباً) لهُ شَاهدٌ منْ حديثِ أبي هريرة t ، عندَ البخاري (٣٤١٣و ٦٧٠٤) ومسلمٍ (١٥٧). ومنْ حديثِ عبد الله بن عمر بن الخطاب t ، عند أحمد (٥٦٩٤و ٥٩٨٥). ومن حديثِ جابر بن عبد الله t ، عند أحمد (١٤٧١٨).

قولهُ: (لَيْسَ بَلَدٌ إِلَّا يَدْخُلُهُ رُعْبُ الْمَسِيحِ إِلَّا الْمَدِينَة) مَرَّتْ لهُ شَواهدُ في الحديثِ الخامِسِ منْ مسندِ عائشة رَّضيَ اللهُ عنها، فتُنظر هُنَاك.

قوله: (عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْ نِقَابِهَا يَوْمَئِذٍ مَلَكَان يَذُبَّان عَنْهَا رُعْبَ الْمَسِيحِ) مَرَّتْ لهُ شَواهدُ في الحديثِ الثَّاني منْ مسندِ أنس بن مالكٍ t ، فتُنظر هُنَاك.

---

(١) مجمعُ الزَّوائدِ (٧: ٣٣٢).

الحَديثُ الرَّابعُ:

قال الإمامُ أبو داودَ الطَّيالِسي رَحمهُ اللهُ (٨٦٥)[1]: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ r : (يَمْكُثُ أَبَوَا الدَّجَّالِ ثَلاثِينَ عَامًا لا يُولَدُ لَهُمَا، ثُمَّ يُولَدُ لَهُمَا غُلامٌ أَعْوَرُ، أَضَرُّ شَيْءٍ وَأَقَلُّهُ نَفْعًا، تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلا يَنَامُ قَلْبُهُ) قَالَ: وَنَعَتَ رَسُولُ اللهِ r أَبَاه، فقال: (أَبُوهُ رَجُلٌ طُوَالٌ، مُضْطَرِبُ اللَّحْمِ، كَأَنَّ أَنْفَهُ مِنْقَارٌ، وَأَمَّا أُمُّهُ فَامْرَأَةٌ طَوِيلَةٌ، فَرْضَاخِيَةٌ[2] عَظِيمَةَ الثَّدْيَيْنِ) قَالَ أَبُو بَكْرَةَ: فَسَمِعْنَا بِمَوْلُودٍ وُلِدَ بِالْمَدِينَةِ فِي الْيَهُودِ، فَذَهَبْتُ أَنَا وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ، فَدَخَلْنَا عَلَى أَبَوَيْهِ، فَإِذَا نَعْتُ رَسُولِ اللهِ r فِيهِمَا، فَقُلْتُ: هَلْ وُلِدَ لَكُمَا مِنْ وَلَدٍ؟ فَقَالا: مَكَثْنَا ثَلاثِينَ عَامًا لا يُولَدُ لَنَا، ثُمَّ وُلِدَ لَنَا هَذَا، أَضَرُّ شَيْءٍ وَأَقَلُّهُ نَفْعًا، تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلا يَنَامُ قَلْبُهُ، فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمَا، فَإِذَا هُوَ مُنْجَدِلٌ فِي قَطِيفَةٍ فِي الشَّمْسِ لَهُ هَمْهَمَةٌ، فَكَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ، فَقَالَ: مَا قُلْتُمَا؟ قُلْنَا: أَوَسَمِعْتَ؟ قَالَ: إِنِّي أَنَامُ، وَلا يَنَامُ قَلْبِي.

قال الباحثُ: هذا الحديثُ تفرَّدَ بهِ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ بن جُدعانٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ t . أخرجهُ الطيالسيُّ (٨٦٥) وابنُ أبي شيبة (٣٧٤٨١) وأحمدُ (٢٠٤١٨و ٢٠٥٠٢و ٢٠٥٢٠) وحنبلُ بنُ إسحقٍ في الفتن (٩و ٤٠) والترمذيُّ (٢٢٤٨) وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ. والبزَّارُ (٣٦٢٨)، وقال: وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُ أَحداً يَرْوِيهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ r غَيْرَ أَبِي بَكْرَةَ، وَلا نَعْلَمُ لَهُ إِسْنَاداً غَيْرَ هَذَا الإِسْنَادِ، وَلا نَعْلَمُ حَدَّثَ بِهِ إِلا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَحْدَهُ اهـ.

والحَديثُ ضَعيفٌ، فيهِ عليُّ بنُ زَيدِ بنِ جُدْعَان القُرَشيّ، قال عنهُ ابنُ حبَّان في المجروحين (٢: ١٠٣): كانَ شَيخاً جَليلاً، وكانَ يَهِمُ في الأخبارِ ويخطئُ في الآثارِ حتى كَثُرَ ذلكَ في أخبارِهِ، وتَبيَّنَ فيها المناكيرَ التي يَرويها عنْ المشاهيرِ، فاستحقَّ تَركَ الاحتجاجِ بهِ.

وقال ابنُ حَجَرٍ في التهذيب (٧: ٢٨٣): قال ابنُ سعدٍ: كانَ كثيرَ الحديثِ وفيهِ ضَعفٌ، ولا يحتجُّ بهِ. قالَ: وقالَ أحمدُ: ليسَ بالقويّ، ومرّةً: ليسَ بشيءٍ، ومرّةً: ضَعيفُ الحديثِ. قالَ: وقالَ ابنُ معينٍ: ضَعيفٌ، ومرةً: ليسَ بحجةٍ، ومرةً: ليسَ بشيء. قالَ: وقالَ أبو زُرعة: ليسَ بقوي. قال: وقالَ أبو حاتمٍ: ليسَ بقوي، يُكتبُ حديثهُ ولا يحتجُّ بهِ. قال: وقال النِّسائي:

---

(١) أبو داود الطيالسي، المسند، في مسند أبي بكرة t (٨٦٥).
(٢) فِرضاخيَّة: بكسرِ الفاء، وسكونِ الراء، وتشديد الياء، أي: ضخمة. النهاية في غريب الأثر (٣: ٤٣٣)

ضَعيفٌ. قال: وقال يعقوبُ بنُ شيبة: ثقةٌ صالحُ الحديثِ، وإلى اللّين ما هو. وقال ابــنُ حَجــرٍ في التقريبِ (١: ٤٠١): ضَعيفٌ، من الرابعةِ. (ت: ١٣١هـ)[١].

والحديثُ فوقَ ذلكَ مَعْلولٌ، قال ابنُ حجرٍ في فتحِ البَاري[٢]: قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: تَفَرَّدَ بِــهِ عَلِــيُّ ابْنُ زَيْد بْن جُدْعَان وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ . قُلْت (ابنُ حَجرٍ) : وَيُوهِي حَدِيثهُ أَنَّ أَبَا بَكْرَة إِنَّمَا أَسْلَمَ لَمَّا نَزَلَ مِنْ الطَّائِف حِين حُوصِرَتْ سَنَة ثَمَان مِنْ الْهِجْرَة، وَفِي حَدِيث اِبْــنِ عُمَــر الَّــذِي فِــي الصَحِيحَيْنِ[٣] أَنَّهُ t لَمَّا تَوَجَّهَ إِلَى النَّخْلِ الَّتِي فِيهَا اِبْنُ صَيَّادٍ كَانَ اِبْنُ صَيَّاد يَوْمَئِذٍ كَــالْمُحْتَلِمِ، فَمَتَى يُدْرِك أَبُو بَكْرَة زَمَان مَوْلِده بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ لَمْ يَسْكُنْ الْمَدِينَة إِلَّا قَبْل الْوَفَاة النَّبَوِيَّة بِــسَنَتَيْنِ؟! فَكَيْف يَتَأَتَّى أَنْ يَكُون فِي الزَّمَن النَّبَوِيّ كَالْمُحْتَلِمِ؛ فَالَّذِي فِي الصَحِيحَيْنِ هُوَ الْمُعْتَمَدُ وَلَعَلَّ الْوَهْم وَقَعَ فِيمَا يَقْتَضِي تَرَاخِي مَوْلِد اِبْنِ صَيَّاد أَوَّلًا، وَهْم فِيهِ بَلْ يَحْتَمِل قَوْله (بَلَغَنَا أَنَّهُ وُلِدَ لِلْيَهُــودِ مَوْلُود) عَلَى تَأَخُّر الْبَلَاغ وَإِنْ كَانَ مَوْلِده كَانَ سَابِقاً عَلَى ذَلِكَ بِمُدَّةٍ، بِحَيْثُ يَأْتَلِف مَــعَ حَــدِيث اِبْنِ عُمَر الصَحِيح.

---

(١) وانظر: طبقات ابنُ سعدٍ (٧: ٢٥٢) الكامل في الضعفاء (٥: ١٩٥) الضعفاء الكبير (٣: ٢٢٩) تهذيب الكمال (٢٠: ٤٣٤) الكاشف (٢: ٤٠).
(٢) فتحُ الباري (١٣: ٣٢٦).
(٣) البخاري (١٢٨٩و ٢٨٩٠) ومسلم (٢٩٣٠)، لمتن الحديثِ، انظر الحديثَ الثالثَ منْ مسندِ ابن عمرَ t .

المبحثُ الثَّاني عَشَر: مُسْنَدُ حُذَيفَةَ بنِ اليَمَانِ t :

الحَدِيثُ الأوَّلُ:

قال الإمامُ البُخاريُّ رَحمهُ الله (٣٢٦٦)[1]: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَـــةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، قَالَ: قَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو لِحُذَيْفَةَ أَلَا تُحَدِّثُنَا مَا سَـــمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ r قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ (إِنَّ مَعَ الدَّجَّالِ إِذَا خَرَجَ مَاءً وَنَارًا، فَأَمَّا الَّذِي يَـــرَى النَّاسُ أَنَّهَا النَّارُ فَمَاءٌ بَارِدٌ وَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ فَنَارٌ تُحْرِقُ، فَمَـــنْ أَدْرَكَ مِـــنْكُمْ فَلْيَقَعْ فِي الَّذِي يَرَى أَنَّهَا نَارٌ فَإِنَّهُ عَذْبٌ بَارِدٌ)، قَالَ: حُذَيْفَةُ وَسَمِعْتُهُ، يَقُولُ: (إِنَّ رَجُلًـــا كَـــانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَتَاهُ الْمَلَكُ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ، فَقِيلَ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ، قَالَ: مَا أَعْلَمُ قِيـــلَ لَـــهُ انْظُرْ، قَالَ: مَا أَعْلَمُ شَيْئًا غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا وَأُجَازِيهِمْ فَأُنْظِرُ الْمُوسِرَ وَأَتَجَاوَزُ عَنِ الْمُعْسِرِ فَأَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، فَقَالَ: وَسَمِعْتُهُ، يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا حَضَرَهُ الْمَوْتُ فَلَمَّا يَـــئِسَ مِـــنَ الْحَيَاةِ أَوْصَى أَهْلَهُ: إِذَا أَنَا مُتُّ فَاجْمَعُوا لِي حَطَبًا كَثِيرًا وَأَوْقِدُوا فِيهِ نَارًا حَتَّى إِذَا أَكَلَتْ لَحْمِـــي وَخَلَصَتْ إِلَى عَظْمِي فَامْتُحِشَتْ فَخُذُوهَا فَاطْحَنُوهَا ثُمَّ انْظُرُوا يَوْماً رَاحاً فَاذْرُوهُ فِي الْيَمِّ فَفَعَلُوا فَجَمَعَهُ اللَّهُ، فَقَالَ لَهُ: لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ، قَالَ: مِنْ خَشْيَتِكَ فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ)، قَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو: وَأَنَـــا سَمِعْتُهُ، يَقُولُ: ذَاكَ وَكَانَ نَبَّاشًا).

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدارِ الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البَابِ على حُذَيفة بنِ اليمانِ t ، رواهُ عنهُ:

خَالِدُ بْنُ سُبَيْعٍ، عندَ نُعَيم بنِ حمَّادٍ في الفتنِ (١٥١٢) والطَّحاوي في شَـــرحِ مـــشكلِ الآثـــار (٥٦٩٠).

شَقِيقُ بنُ سَلمةَ، عندَ مُسلمٍ (٢٩٣٤) ونعيم بنِ حمَّادٍ في الفتنِ (١٥٣٢) وأحمـــدَ (٢٣٢٥٠و ٢٣٣٠٤و ٢٣٣٦٥) وابنِ ماجه (٤٠٧١) والبزّارِ (٢٨٦٦و ٢٨٦٧) وابنِ مَنْدَه في الإيمانِ (٢: ٩٤٢).

طَارِقُ بْنُ شِهَابٍ البَجَلي، عندَ حنبلِ بن إسحقٍ (٣٢) والبزَّارِ (٢٨٠٧و ٢٨٠٨) والطبرانيِّ في الكبيرِ (٣: ١٦٧) وابنُ حبَّان (٦٨٠٧).

رِبْعِيُّ بنُ حِرَاشٍ، عندَ البخاري (٣٢٦٦و ٦٧١١) ومسلمٍ (٢٩٣٤و ٢٩٣٥) وابنِ أبي شيبة (٣٧٤٧٢و ٣٧٤٧٣) وأحمدَ (٢٣٢٧٩و ٢٣٣٣٨و ٢٣٣٥٣و ٢٣٣٨٣و ٢٣٤٣٩) وأبي داود

---

(١) محمدُ بنُ إسماعيل البخاري، الصَّحيح، في كتابِ الأنبياء، باب ما ذُكرَ عنْ بني إسرائيل (٣٢٦٦)، وكَرَّرَ الشَّطر الأولَ منهُ، في كتابِ الفتن، باب ذِكرُ الدجال (٦٧١١).

(٤٣١٥) وحنبلِ بنِ إسحقَ في الفتنِ (٣٣) وابن قُتيبة في تأويلِ مُختلفِ الحديثِ (١ : ١٨٦) والبَزَّار (٢٨٢٠و ٢٨٢٣و ٢٨٥٩) والطبرانيِّ في الكبيرِ (١٧: ٢٣١و ٢٣٢و ٢٣٣) والأوسطِ لهُ (٢٥٠٣) والطحاوي في شرح مشكلِ الآثار (٥٦٩١) وابن حبَّان (٦٧٩٩) وابنِ مَنْدَه في الإيمان (٢ : ٩٣٩و ٩٤٠و ٩٤١و ٩٤٢) والدَّاني في الفتنِ (٦٥٢) والبيهقيِّ في شُعَبِ الإيمانِ (٧١٦٠) والبَغَوي في شرحِ السنَّةِ (٤٢٥٩) والحاكمِ في المستدرك (٨٥٠٧)، وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخْرِّجَاهُ.

المَطْلَبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عنِ المَدَارِ[1]:

(١) اختلفَ تلاميذُ ربْعِيِّ بنِ حِرَاشٍ في زيادةِ ذكرِ أَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو t ، فَزَادَهُ عبدُ الملكِ بنُ عُمَيرٍ، عندَ البخاري (٣٢٦٦و ٦٧١١) ومسلمٍ (٢٩٣٤) وأحمد (٢٣٣٥٣و ٢٣٣٨٣) والبزَّارِ (٢٨٢٠و ٢٨٢٣) والدَّاني في الفتنِ (٦٥٢) وابنِ مَنْدَه في الإيمان (٢ : ٩٤١) والبيهقيِّ في شُعَبِ الإيمانِ (٧١٦٠). وزَادَهُ نُعَيْمُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عندَ مسلمٍ (٢٩٣٥) وحنبلِ بنِ إسحقَ في الفتنِ (٣٣) والطبراني في الكبيرِ (١٧: ٢٣٣) وابنِ حبَّان (٦٧٩٩) وابنِ مَنْدَه في الإيمان (٢ :٩٤٠). فخالفُوا بَقِية تلاميذِ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، وكذا الرُّواةَ عنِ المدار، فلمْ يأتِ واحدٌ منهم على ذِكرِ أبِي مَسْعُودٍ عُقْبة بنِ عمْرٍو.

(٢) رواهُ شَقِيقُ بنُ سَلمة عنْ حُذيفة بنِ اليَمانِ t مختصراً، بلفظ: (الدَّجَّالُ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى، جُفَالُ الشَّعَرِ مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ وَجَنَّتُهُ نَارٌ)، غيرَ أنَّهُ عندَ أحمد (٢٣٣٠٤) منْ طريقِ الأعمشِ عنْ شَقيقٍ، بلفظ: (لأَنَا لَفِتْنَةُ بَعْضِكُمْ أَخْوَفُ عِنْدِي مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَلَنْ يَنْجُوَ أَحَدٌ مِمَّا قَبْلَهَا إِلَّا نَجَا مِنْهَا، وَمَا صُنِعَتْ فِتْنَةٌ مُنْذُ كَانَتِ الدُّنْيَا صَغِيرَةٌ وَلَا كَبِيرَةٌ، إِلَّا تَتَّضِعُ لِفِتْنَةِ الدَّجَّالِ).

---

(١) قال ابنُ حجرٍ في الفتح (١٣: ٩٩): قوله: (عَن النَّبِيّ r قالَ فِي الدَّجّال إِنَّ مَعَهُ)، كَذا ذَكَرَهُ شُعبَة مُختَصَرًا، وتَقَدَّمَ مِنْ طَرِيق أَبِي عَوانَة عَن عَبد المَلِك عَن رِبعِيٍّ قالَ: (قالَ عُقبَةُ بن عَمرو لِحُذَيفَة أَلا تُحَدِّثنا ما سَمِعت مِن رَسُول الله r فَقالَ: سَمِعته يَقُول إِنَّ مَعَ الدَّجّال إِذا خَرَجَ)، وكَذا لِمُسلِمٍ مِن طَرِيق شُعَيبِ بنِ صَفوانٍ عَن عَبدِ المَلِك. قوله: (إِنَّ مَعَهُ ماء ونارًا) عِندَ مُسلِم مِن طَرِيق نُعَيم بن أَبِي نُعَيم بن أَبِي هِند عَن رِبعِيٍّ (اجتَمَعَ حُذَيفَة وأَبُو مَسعُود فَقالَ حُذَيفَة: لأَنا بِما مَعَ الدَّجّال أَعلَم مِنهُ). وفِي رِوايَة أَبِي مالِك الأَشجَعِيِّ عَن رِبعِيٍّ عَن حُذَيفَة (قالَ رَسُول الله r لأَنا أَعلَم بِما مَعَ الدَّجّال مِنهُ، مَعَهُ نَهرانِ يَجرِيانِ أَحَدهما رَأي العَين ماء أَبيَض والآخَر رَأي العَين نار تَأَجَّج). وفِي رِوايَة شُعَيب بن صَفوان (فَأَمّا الَّذِي يَراهُ النّاس ماء فَنار تُحرِق، وأَمّا الَّذِي يَراهُ النّاس نارًا فَماء بارِد) الحَدِيث. زادَ مُحَمَّدُ بنُ جَعفَر فِي رِوايَته (فَلا تَهلِكُوا).وفِي رِوايَة أَبِي مالِك (فَإِن أَدرَكَهُ أَحَد فَليَأتِ النَّهر الَّذِي يَراهُ نارًا ولِيُغمِض ثُمَّ لِيُطَأطِئ رَأسه فَيَشرَب). وفِي رِوايَة شُعَيب بن صَفوان (فَمَن أَدرَكَ ذَلِكَ مِنكُم فَليَقَع فِي الَّذِي يَراهُ نارًا فَإِنَّهُ ماء عَذب طَيِّب) وكَذا فِي رِوايَة أَبِي عَوانَة.

(٣) أخرجهُ البخاريُّ (٣٢٦٦) وأحمدُ (٢٣٣٥٣) منْ طريق ربعي بن حِراش عنهُ، وقرنوا فيهِ قصة رجلٍ كانَ فيمنْ كانَ قبلنا.

(٤) زادَ مسلمٌ (٢٩٣٤) وابنُ أبي شيبة (٣٧٤٧٢) وأحمدُ (٢٣٢٧٩و ٢٣٤٣٩) وابنُ مَنْدَه في الإيمان (٢ : ٩٣٩)، منْ طريق أبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، والبَزَّارُ (٢٨٠٧) وابنُ حبَّان (٦٨٠٧)، منْ طريقِ طارقِ بنِ شهابٍ، قولهم: (مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ).

(٥) قال أبو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ سَعْدُ بنُ طَارقٍ عنْ ربعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، عند مسلمٍ (٢٩٣٤) وابنِ أبي شيبة (٣٧٤٧٢) وأحمد (٢٣٤٣٩) وابن مَنْدَه في الإيمانِ (٢ : ٩٣٩): (لَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا مَعَ الدَّجَّالِ مِنْهُ مَعَهُ نَهْرَانِ يَجْرِيَانِ، أَحَدُهُمَا رَأْيَ الْعَيْنِ مَاءٌ أَبْيَضُ، وَالْآخَرُ رَأْيَ الْعَيْنِ نَارٌ تَأَجَّجُ، فَإِمَّا أَدْرَكَنَّ أَحَدٌ فَلْيَأْتِ النَّهْرَ الَّذِي يَرَاهُ نَارًا وَلْيُغَمِّضْ، ثُمَّ لِيُطَأْطِئْ رَأْسَهُ، فَيَشْرَبَ مِنْهُ،....).

(٦) أخرجهُ ابنُ مَنْدَه في الإيمانِ (٢: ٩٣٩) والحاكمُ في المستدرك (٨٥٠٧) منْ طَرِيقِ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، مُطوَّلاً.

المَطْلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رِجَالِ الإِسْنَادِ:

*** ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَار:**

خَالِدُ بْنُ سُبَيْعٍ اليَشكري، ويُقال سُبيعُ بنُ خَالدٍ، ويقال خَالدُ بنُ خالدٍ؛ لمْ يُوثِّقهُ أحدٌ، غيرَ أنَّ ابنَ حبَّان والعجلي ذكراهُ الثقاتِ. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: مقبولٌ، منَ الثَّالثةِ[١].

شَقِيقُ بنُ سلَمة، أبو وائل الأسَدِي، تَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيب، قال: قال ابنُ مَعينٍ: ثِقةٌ، لا يُسألُ عنْ مِثْلِهِ. قال: وقال وَكيعٌ وابنُ سعدٍ: ثِقةٌ. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حبَّان في الثقاتِ، وقال: ليستْ لهُ صحبةٌ. قال: وقال ابنُ عبدِ البرِّ: أجمعوا على أنهُ ثِقةٌ. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، مُخضرم (ت: ٨٢ هـ) [٢].

طارقُ بْنُ شِهَابٍ البَجَلي، مُختلفٌ في صُحبتهِ، تَرجمَهُ البخاري في التاريخ الكبير، ونقل بسندهِ عنْ طارق بنِ شهابٍ أنَّهُ رأى النبيَّ r . وتَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيبِ، قال: قال ابنُ

---

(١) معرفة الثقات (١: ٣٨٨) الثقات (٤: ٢٠٣و ٣٤٧) تهذيب الكمال (١٠: ٢٠٤) الكاشف (١: ٤٢٦) تهذيب التهذيب (٣: ٣٩٤) التقريب (١: ٢٢٩).

(٢) طبقات ابنُ سعد (٦: ٩٦) معرفة الثقات (١: ٤٥٩) الجرح والتعديل (٤: ٣٧١) الثقات (٤: ٣٥٤) الاستيعاب (٢: ٧١٠) تهذيب الكمال (١٢: ٥٤٨) الكاشف (١: ٤٨٩) التهذيب (٤: ٣١٧) التقريب (١: ٢٦٨).

مَعينٍ والعِجلي: ثِقةٌ. قال: وقالَ أبو دَاود: رَأى النبيَّ r ولمْ يسمعْ منهُ شيئاً. قال: وقالَ أبو حاتمٍ: ليستْ لهُ صُحبة (ت: ٨٣ هـ) [١].

قال ابنُ حجرٍ في الإصابة (٣: ٥١٠) : إذا ثَبتَ أنهُ لقيَ النبيَّ r فَهُوَ صَحابيٌّ على الرَّاجحِ، وإذا ثبتَ أنهُ لمْ يسمعْ منهُ، فَروايتهُ عنهُ مُرسلُ صَحابي، وهُو مَقبولٌ على الرَّاجح، وقدْ أخرجَ لهُ النّسائيُّ عدةَ أحاديثَ وذلكَ مَصيرٌ منهُ إلى إثباتِ صُحبتهِ.

رِبْعِيُّ بنُ حِرَاشٍ، أبو مَريم العَبسي، تَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيب، قال: قال العِجْلي: تابعيٌ ثِقةٌ، منْ خيارِ النَّاسِ لم يكذبْ كذبةً قطُّ. قال: وقال ابنُ سعدٍ: كانَ ثقةً. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حبَّان في الثقاتِ. قال: وقالَ اللالكَائِي: مجمعٌ على ثِقتهِ. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، عابدٌ، مُخْضرمٌ، منَ الثَّانيةِ (ت: ١٠٤هـ، وقيل غير ذلك) [٢].

المَطلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموعِ طُرقهِ:

الحديثُ مُتَّفقٌ على صحتهِ، واللهُ أعلم.

* وَأَخْرَجَ نُعَيمُ بنُ حَمَّادٍ في الفتنِ (١٥١٨) مُطَوَّلاً، منْ طريقِ مَكْحُولِ بن أبي مسلمٍ عَنْ حُذَيْفَةَ t ، غيرَ أَنَّهُ ضَعيفٌ، لانقِطاعِهِ بينَ مكْحُولٍ وحُذَيفة t . فمَكْحُولٌ، ثقةٌ، فَقيهٌ، كَثيرُ الإرْسالِ مَشهُورٌ[٣]. قال أبو حاتمٍ[٤]: سألتُ أبا مَسهرٍ الدّمشقي: هلْ سَمِعَ مَكْحُولٌ منْ أحدٍ مِنْ أصحابِ النَبيّ r؟ فَقَالَ: سَمِعَ منْ أَنَسٍ t .

وأخْرَجهُ الحاكمُ في المستدركِ (٨٦١١)، ضِمنَ حديثٍ طويلٍ، منْ طريقِ مُطَرِّفِ بن عبدِ اللهِ ابنِ الشِّخِيرِ عن ابنِ عُمَرَ t عنْ حُذيفةَ بنِ اليمانِ t ، غيرَ أَنَّهُ ضَعيفٌ، فيهِ عبدُ الأعلى بنُ عامرٍ الثَّعلبي، وهو صَدوقٌ يَهِمُ[٥]. وفيهِ محمدِ بنِ سِنانِ القزَّازِ، وهو ضَعيفٌ[٦].

المَطلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

قولهُ: (إِنَّ مَعَ الدَّجَّالِ إِذَا خَرَجَ مَاءً وَنَارًا، فَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهَا النَّارُ فَمَاءٌ بَارِدٌ وَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ فَنَارٌ تُحْرِقُ، فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ فَلْيَقَعْ فِي الَّذِي يَرَى أَنَّهَا نَارٌ فَإِنَّهُ

---

(١) التاريخ الكبير (٤: ٣٥٢) طبقات ابنُ سعد (٦: ٦٦) معرفة الثقات (١: ٤٧٥) الجرح والتعديل (٤: ٤٨٥) الثقات (٣: ٢٠١) الكاشف (١: ٥١١) تهذيب التهذيب (٥: ٤) التقريب (١: ٢٨١).
(٢) طبقاتُ ابنُ سعد (٦: ١٢٧) تهذيب الكمال (٩: ٥٤) الكاشف (١: ٣٩٠) تهذيب التهذيب (٣: ٢٠٥) التقريب (١: ٢٠٥).
(٣) التقريب (١: ٥٤٥).
(٤) الجرح والتعديل (٨: ٤٠٧).
(٥) التقريب (١: ٣٣١).
(٦) التقريب (١: ٤٨٢).

عَذْبٌ بَارِدٌ) لهُ شَاهدٌ منْ حَديثِ أبي هُرَّيرةَ **t** ، عندَ البخـــاري (٣١٦٠) ومـــسلمٍ (٢٩٣٦)، ومنْ حديثِ جابرِ بنِ عبدِ الله **t** ، عند أحمد (١٤٩٥٤) وهو ضَعيفٌ.

الحَديثُ الثَّاني:

قالَ الإمامُ أحمدُ رَحمهُ اللهُ (٢٣٤٥٦)[1]: حَدَّثَنَا أَبو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُمَرَ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ مَوْلَى غُفْرَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **r** : (إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوساً، وَمَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: لَا قَدَرَ، فَمَنْ مَرِضَ مِنْهُمْ، فَلَا تَعُودُوهُ، وَمَنْ مَاتَ مِنْهُمْ، فَلا تَشْهَدُوهُ، وَهُمْ شِيعَةُ الدَّجَّالِ، حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُلْحِقَهُمْ بِهِ).

قال الباحثُ: هذا الحَديثُ أخرجهُ أبو داود الطيالسي (٤٣٤) وأحمدُ (٢٣٤٥٦) وأبو داود (٤٦٩٢) والبيهقي في الكبرى (٢٠٦٥٩) والبزَّار في مسنده (٢٩٣٧) والبيهقي في القضاء والقدر (١: ٢٨٢) وابن أبي عاصم في السنة (٣٢٩) وعبد الله بن أحمد في السنة (٩٥٩) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١١٥٥) كلهم منْ طريقِ عُمَرَ بنِ عبدِ اللهِ المَدني مولَى غُفْرَةَ عنْ رجلٍ منَ الأنصارِ عنْ حذيفة **t** .

وهَذا الحديثُ إسنادهُ ضَعيفٌ، فيهِ رجلٌ مُبْهمٌ، تفرَّدَ بالرِّواية عنهُ عُمَرُ مَوْلَى غُفْرَةَ. وَعُمَرُ هذا! قال عنهُ ابنُ حجرٍ في التهذيب (٧: ٤١٤): ضَعَّفَهُ ابنُ معينٍ والنَّسائيّ قال: وقال ابنُ سعدٍ: كانَ ثقةً كثيرَ الحديثِ ليسَ يكادُ يُسندُ، وكانَ يُرسلُ حديثَهُ. قال: وقال العجلي: يكتبُ حديثُهُ وليس بالقوي اهـ.

وقال عنهُ ابنُ حِبَّان في المجروحين (٢: ٨١): كانَ ممنْ يَقْلبُ الأخبارَ، ويروي عن الثِّقاتِ ما لا يُشبهُ حديثَ الأثباتِ، لا يجوزُ الاحتجاجُ بهِ، ولا ذِكْرُهُ في الكتبِ إلا على سبيل الاعتبارْ. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ (١: ٤١٤): ضَعيفٌ، وكانَ كثير الإرسال.

خالفَ البزَّارُ في مسندهِ (٢٩٣٧) كلَّ من أَخْرَجَ الحديثَ، فوصلهُ وسمّى الرَّجلَ المُبْهَم، وهو عَطَاءُ بنُ يسارٍ الهلالي. فرواهُ عنْ إبراهيمَ بنِ هانئٍ عنْ علي بنِ عبدِ الحميدِ عنْ أبي معشرٍ عنْ عمرَ مولى غُفرةَ عنْ عطاءِ بنِ يسارٍ عنْ حذيفة **t** . ثمَّ قال بعدَ الحديث: (وَهَذَا الْكَلامُ قَدْ رُوِيَ عَنْ حُذَيْفَةَ، مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ، وَلا نَعْلَمُ أَحَدًا وَصَلَهُ، وَسَمَّى الرَّجُلَ الَّذِي بَيْنَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى غُفْرَةَ وَبَيْنَ حُذَيْفَةَ إلا أَبُو مَعْشَرٍ، وَإِنَّمَا يَرْوِيهِ غَيْرُ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ)اهـ.

قال الباحثُ: أبو مَعْشَرٍ، هو نجيحُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ السِّنْدي، قال عنهُ ابنُ حجر في التقريب (١: ٥٥٩): ضَعيفٌ، منَ السادسةِ، أسنَّ واخْتَلَطَ.

---

(١) أحمد ابن حنبل، المسند، في مسند حذيفة بن اليمان (٢٣٤٥٦).

قال ابنُ الجوزيّ في العللِ المتناهية (١: ١٥٧): هذا حديثٌ لا يَصحُّ، قـــال ابـــنُ حِبَّـــان: مولى غُفْرَةَ لا يُحتجُّ بهِ، كانَ يَقلبُ الأخبارَ. قال يحيى: أبو مَعْشَر، ليسَ بشيءٍ.

*** أحَاديثُ في البابِ:**

لهُ شَاهدٌ منْ حديثِ عبدِ اللهِ بنِ عُمر t ، عند أحمد (٥٥٨٤و ٦٠٧٧) وهو ضَعيفٌ. ومنْ حديثِ أبي هريرة t ، عند الطبراني في مسند الشاميين (٥٦٦)، وهو ضَعيفٌ. ومـــنْ حَـــديثِ سَهلِ بنِ سَعدٍ السَّاعدي t ، عندَ الطبراني في الأوسط (٩٢٢٣). وهو ضَعيفٌ جداً.

الحَدِيثُ الثَّالثُ:

قالَ الإمامُ مَعْمَرُ بنُ راشدٍ رَحمهُ الله (٢٠٧١١)[١]: عَنْ قَتَادَةَ عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ خَالِدٍ الْيَشْكُرِيِّ، قَالَ: خَرَجْتُ زَمَنَ فُتِحَتْ تُسْتَرُ حَتَّى قَدِمْتُ الْكُوفَةَ، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا أَنَا بِحَلْقَةٍ فِيهَا رَجُلٌ صَدْعٌ مِنَ الرِّجَالِ، حَسَنُ الثَّغْرِ، يُعْرَفُ فِيهِ أَنَّهُ مِنْ رِجَالِ الْحِجَازِ، قَالَ: فَقُلْتُ: مَنِ الرَّجُلُ؟ قَالَ الْقَوْمُ: أَوَمَا تَعْرِفُهُ؟، قَالَ: قُلْتُ: لا، قَالُوا: هَذَا حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ r قَالَ: فَقَعَدْتُ، وَحَدَّثَ الْقَوْمَ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللهِ r عَنِ الْخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنِّي سَأُحَدِّثُكُمْ مَا أَنْكَرْتُمْ مِنْ ذَلِكَ، جَاءَ الإِسْلامُ حِينَ جَاءَ، فَجَاءَ أَمْرٌ لَيْسَ كَأَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَكُنْتُ قَدْ أُعْطِيتُ فِي الْقُرْآنِ فَهْمًا، فَكَانَ رِجَالٌ يَجِيئُونَ فَيَسْأَلُونَ رَسُولَ اللهِ r عَنِ الْخَيْرِ، وَأَنَا أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيَكُونُ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ كَمَا كَانَ قَبْلَهُ؟ قَالَ: (نَعَمْ)، قَالَ: قُلْتُ: فَمَا الْعِصْمَةُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (السَّيْفُ)، قُلْتُ: وَهَلْ بَعْدَ السَّيْفِ بَقِيَّةٌ؟ قَالَ: (نَعَمْ، تَكُونُ إِمَارَةٌ عَلَى أَقْذَاءٍ وَهُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ)، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: (ثُمَّ يَنْشَأُ دُعَاةُ الضَّلالَةِ، فَإِنْ كَانَ لِلهِ فِي الأَرْضِ يَوْمَئِذٍ خَلِيفَةٌ جَلَدَ ظَهْرَكَ وَأَخَذَ مَالَكَ، فَالْزَمْهُ، وَإِلا فَمُتْ وَأَنْتَ عَاضٌّ عَلَى جِذْلِ شَجَرَةٍ)، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: (ثُمَّ يَخْرُجُ الدَّجَّالُ بَعْدَ ذَلِكَ مَعَهُ نَهَرٌ وَنَارٌ، مَنْ وَقَعَ فِي نَارِهِ وَجَبَ أَجْرُهُ وَحُطَّ وِزْرُهُ، وَمَنْ وَقَعَ فِي نَهَرِهِ وَجَبَ وِزْرُهُ وَحُطَّ أَجْرُهُ)، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: (يُنْتَجُ الْمُهْرُ فَلا يُرْكَبُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ). قَالَ قَتَادَةُ: الصَّدْعُ مِنَ الرِّجَالِ: الضَّرْبُ، وَقَوْلُهُ: فَمَا الْعِصْمَةُ مِنْهُ؟ قَالَ: السَّيْفُ، قَالَ مَعْمَرٌ: قَالَ قَتَادَةُ: نَضَعُهُ عَلَى أَهْلِ الرِّدَّةِ الَّتِي كَانَتْ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِمَارَةٌ عَلَى أَقْذَاءٍ وَهُدْنَةٌ، يَقُولُ: صُلْحٌ، وَقَوْلُهُ: عَلَى دَخَنٍ: يَقُولُ عَلَى ضَغَائِنَ.

قالَ الباحثُ: هذا الحديثُ مَدَارُهُ على خَالِدِ بْنِ خَالِدٍ الْيَشْكُرِيِّ عنْ حُذيفة بنِ اليمان t . وهو ضَعيفٌ، فيهِ خَالِدُ بْنُ خَالِدٍ الْيَشْكُرِيِّ ويقالُ لهُ خَالِدُ بْنُ سُبَيْعٍ اليَشكري، ويُقال سُبيعُ بنُ خَالدٍ؛ وهو ضَعيفٌ لمْ يُوثِّقهُ أحدٌ، غيرَ أنَّ ابنَ حبَّانَ والعِجلي ذكراهُ الثقاتِ ولمْ يُوثِّقاهُ. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: مقبولٌ، منَ الثَّالثةِ[٢].

أخرجهُ الطيالسي (٤٤٣) وابنُ أبي شيبة (٣٧١١٣) وأحمدُ (٢٣٤٢٥) وأبو داود (٤٢٤٥) وابنُ عساكرَ في تاريخ دمشقِ (١٦: ٤٣٥)، كلهمْ منْ طريقِ أبي التيَّاحِ يزيدَ بن حُميدٍ عنْ

---

(١) معمرُ بنُ راشدٍ، الجامع، (٢٠٧١١).

(٢) معرفة الثقات (١: ٣٨٨) الثقات (٤: ٢٠٣و ٣٤٧) تهذيب الكمال (١٠: ٢٠٤) الكاشف (١: ٤٢٦) تهذيب التهذيب (٣: ٣٩٤) التقريب (١: ٢٢٩).

صَخْرِ بْنِ بَدْرٍ عنهُ، وفيهِ صَخْرُ بنُ بدرٍ العِجلي، وهومجهولٌ، لمْ يروِ عنهُ غيرُ أبـي التيَّـاحِ، ولمْ يوثِّقهُ أحدٌ، غيرَ أنَّ ابنَ حبَّانَ ذكرهُ في الثقاتِ ولمْ يوثِّقهُ. وقـال الـذهبيُّ فـي الكاشـفِ: وُثِّق[1]. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: مقبولٌ، منَ السادسةِ[2].

وأخرجهُ مَعْمَرُ بنُ راشدٍ (٢٠٧١١) وابنُ أبي شيبة (٣٧١٣٣) أحمد (٢٣٤٢٩) وأبو داود (٤٢٤٥) والبزَّارُ (٢٩٥٩و ٢٩٦٠) والبغوي في شرحِ السنةِ (٤٢١٩) والحاكمُ في المستدركِ (٨٣٣٢)، وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

قال الباحثُ: بل ضعيفٌ، لأجلِ خالدِ بنِ سُبيعٍ، فهو ضعيفٌ كما مرَّ قريباً.

*** أحَاديثُ في البابِ:**

قولهُ: (ثُمَّ يَخْرُجُ الدَّجَّالُ بَعْدَ ذَلِكَ مَعَهُ نَهَرٌ وَنَارٌ، مَنْ وَقَعَ فِي نَارِهِ وَجَـبَ أَجْـرُهُ وَحُـطَّ وِزْرُهُ، وَمَنْ وَقَعَ فِي نَهَرِهِ وَجَبَ وِزْرُهُ وَحُطَّ أَجْرُهُ) لهُ شَاهدٌ منْ حديثِ أبي هُرَيرةَ **t** ، عنـدَ البخاري (٣١٦٠) ومسلمٍ (٢٩٣٦). ومنْ حديثِ جابرِ بنِ عبدِ الله **t** ، عند أحمد (١٤٩٥٤).

ويشهدُ لهذهِ اللفظةِ ما رواهُ البخـاري (٣٢٦٦و ٦٧١١) ومـسلمٌ (٢٩٣٤و ٢٩٣٥) مـنْ حديثِ حذيفة بنِ اليمانِ **t** .

---

(١) قال الباحثُ: بلْ لمْ يوثقهُ أحدٌ، إنما ترجمهُ ابنُ حبَّان في الثقات، وترجمَتُهُ لهُ في الثقاتِ دونَ أن يوثِّقهُ، لا يُعدُّ توثيقاً لهُ، واللهُ أعلم.

(٢) الجرح والتعديل (٤: ٤٢٦) الثقات (٦: ٤٧٣) تهذيب الكمال (١٣: ١١٥) الكاشف (١: ٥٠٠) تهـذيب التهذيب (٤: ٣٦٠) لسان الميزان (٧: ٢٤٧) التقريب (١: ٢٧٤)

المبحثُ الثَّالثُ عَشَر: مُسْنَدُ أَبي ذَرٍّ الغفاري t :

الحَدِيثُ الأوَّل:

قال الإمامُ أحمدُ رَحمهُ اللهُ (٢١٣١٩)[١]: حَدَّثَنَا عَفَّانُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ حَصِيرَةَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: لَأَنْ أَحْلِفَ عَشْرَ مِرَارٍ أَنَّ ابْنَ صَائِدٍ هُوَ الدَّجَّالُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ مَرَّةً وَاحِدَةً أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ r بَعَثَنِي إِلَى أُمِّهِ، فَقَالَ: (سَلْهَا كَمْ حَمَلَتْ بِهِ)، قَالَ: فَأَتَيْتُهَا فَسَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: حَمَلْتُ بِهِ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا، قَالَ: ثُمَّ أَرْسَلَنِي إِلَيْهَا، فَقَالَ: (سَلْهَا عَنْ صَيْحَتِهِ حِينَ وَقَعَ)، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَيْهَا فَسَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: صَاحَ صَيْحَةَ الصَّبِيِّ ابْنِ شَهْرٍ، ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ r : (إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبْئًا) قَالَ: خَبَأْتَ لِي خَطْمَ شَاةٍ عَفْرَاءَ وَالدُّخَانَ، قَالَ: فَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ: الدُّخَانَ فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَقَالَ: الدُّخُّ الدُّخُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ r : (اخْسَأْ، فَإِنَّكَ لَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ).

قال الباحثُ: هذا الحديثُ بهذا السِّياق مَدَارهُ على عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَارِثِ بن حَصِيرَةَ عنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عنْ أَبِي ذَرٍّ t . أخرجهُ أحمدُ (٢١٣١٩) والبزَّارُ (٣٩٨٣) وابنُ أبي شيبة في المُصنَّفِ (٣٧٤٨٥) والطبرانيُّ في الأوسطِ (٨٥٢٠) وابنُ شَبَّة في تاريخ المدينةِ (٧٦٨) والطَّحَاوي في شرح مُشْكلِ الآثارِ (٧: ٢٨٨).

وإسنَادهُ ضَعيفٌ، وفي بعضِ ألفاظهِ نَكَارة. رجالهُ ثقاتٌ، عدَا الحَارث بن حَصيرةَ، قال ابنُ حجرٍ في التهذيب (٢: ١٢١): قال أبو أحمد الزُبَيري: كانَ يُؤمِنُ بالرَّجْعةِ. قال: وقال ابنُ معينٍ: خَشَبيٌ[٢] ثقةٌ. قال: وقال النسائيُّ والعِجلي وابنُ نُمير: ثقةٌ. قال: وقال أبو حاتمٍ: لولا أنَّ الثَّوري رَوى عنهُ لتُركَ حَديثهُ. قال: وقال ابنُ عَدي: وإذا رَوى عنهُ البَصريونَ فرواياتهم أحاديثُ مُتَفَرِّقةٌ، وهو أحدُ منْ يُعدُّ منَ المُحْترقينَ بالكوفةِ في التَشيّع، وعلى ضَعْفهِ يُكْتبُ حَديثهُ. قال: وقال الدَّارَقُطني: شيخٌ للشِّيعةِ يَغْلو في التَشيّع. قال: وقال أبو دَاود: شِيعيٌّ صَدوقٌ. قال: وقال العُقيليُّ[٣]: لهُ غيرُ حديثٍ مُنْكرٍ[٤]، لا يُتَابعُ عليهِ، منها حَديثُ أبي ذَرٍّ في ابنِ صَيَّادٍ. قال: وقالَ الأزديُّ: زائغٌ، سألتُ أبا العبَّاسِ بن سَعيدٍ عنهُ، فقال: كانَ مذمومَ

---

(١) أحمدُ ابنُ حنبلٍ، المسند، في مسند أبي ذر الغفاري t (٢١٣١٩).

(٢) نِسْبَةٌ إلى خَشبةِ زيدِ بن علي التي صُلِبَ عليها.

(٣) ولفظُ العُقيلي في الضعفاء الكبير (١: ٢١٦): ولا يُتابعُ الحَارثُ بنُ حَصيرةَ على هذا، ولهُ غيرُ حديثٍ مُنْكرٍ في الفَضائلِ مما شَجَرَ بينهم، وكانَ ممنْ يَغْلو في هذا الأمرِ، وأمَّا حديثُ ابنُ صيّادٍ فقدْ رواهُ جماعةٌ من أصحابِ النبيِّ عليهِ السَّلام عنهُ بأسانيدَ صحاح.

قال الباحثُ: أيْ مَواضِعَ منْ حديثِ ابنِ صيَّاد، وليسَ هذا الحديث ذاتهُ.

(٤) قال الباحثُ: المنكر هنا بمعنى: التفرُّد، والله أعلم.

المذْهَبِ، أفسدوه. وقال ابنُ حَجرٍ في التقريبِ (١: ١٤٥): صَدوقٌ، يخطئُ ورُميَ بالرَّفْضِ منَ السَّادِسةِ [1].

قال الهيثميُّ في مجمع الزوائدِ (٨: ٢): رواهُ أحمدُ والبزَّار والطبرانيُّ في الأوسطِ، ورجال أحمد رجال الصَحيح غير الحَارثِ بن حصيرة وهُو ثقة.

قال الباحثُ: منْ كانَ هذا حالهُ لا يمكنُ أنْ يُقبَلَ تَفَرُّدُهُ! وإنْ كان وَثَّقهُ غيرُ واحدٍ منْ أهلِ العِلم.

*** أحَاديثُ في البابِ:**

والحديثُ في أصلِ موضُوعهِ صَحيحٌ، رَوى مواضعَ منهُ جماعةٌ منْ أصحابِ النبيِّ r ، منهم عبدُ اللهِ بنُ عمرَ t ، عندَ البخاريِّ (١٢٨٩) ومسلمٍ (٢٩٣٠). وعبدُ اللهِ بنُ مَسعُود t ، عندَ مسلمٍ (٢٩٢٤) وغيرهُ. وأبو سعيد الخدري t ، عندَ مسلمٍ (٢٩٢٥و ٢٩٢٧و ٢٩٢٨). وجابرُ بنُ عبدِ اللهِ t ، عندَ مسلمٍ (٢٩٢٦و ٢٩٢٩) وغيرهُ. وعبدُ اللهِ بنُ عبّاس t ، عندَ البخاريِّ (٥٨٢٠). وزيدُ بنُ حارثة t ، عندَ البزَّارِ (١٣٣٤). وأبو الطفيلِ عامرُ بنُ واثلة t ، عندَ أحمدَ (٢٣٧٩٦). والمغيرةُ بنُ شُعبة t ، عندَ ابنِ بشران في أماليهِ (١: ٣٩١). والحسين ابن علي t ، عندَ أبي بشرٍ الدولابيّ في الذُرِّيةِ الطاهرةِ النبويةِ (١٦٩). وعائشةُ أمّ المؤمنين رضي اللهُ عنها، عندَ حنبلِ بنِ إسحقٍ في الفتن (٢٦).

أمَّا قولهُ: (فقَالَ: (سَلْهَا كَمْ حَمَلَتْ بِهِ)، قَالَ: فَأَتَيْتُهَا فَسَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: حَمَلْتُ بِهِ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا، قَالَ: ثُمَّ أَرْسَلَنِي إِلَيْهَا، فَقَالَ: (سَلْهَا عَنْ صَيْحَتِهِ حِينَ وَقَعَ)، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَيْهَا فَسَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: صَاحَ صَيْحَةَ الصَّبِيِّ ابْنِ شَهْرٍ). فَمُنْكرٌ، خالفَ فيهِ الحارثُ بنُ حَصيرةَ الثقاتِ الذينَ رَوَوا أصلَ الحديثَ، فلمْ يقلْ أحدٌ منهم مثلَ ذلك، والله أعلم.

---

(١) طبقات ابنُ سعدٍ (٦: ٣٣٤) الكامل في الضعفاء (٢: ١٨٧) معرفة الثقات (١: ٢٧٧) الضعفاء الكبير (١: ٢١٦) الجرح والتعديل (٣: ٧٢) الثقات (٦: ١٧٣) تهذيب الكمال (٥: ٢٢٤) ميزان الاعتدال (٢: ١٦٧) المغني في الضعفاء (١: ١٤٠) لسان الميزان (٧: ١٩١).

الحَديثُ الثَّاني:

قال الإمامُ أحمدُ رَحمهُ اللهُ (٢١٢٩٦)[1]: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ هُبَيْرَةَ: أَخْبَرَنِي أَبُو تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو ذَرٍّ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ r فَقَالَ: (لَغَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي عَلَى أُمَّتِي)، قَالَهَا: ثَلاثًا، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا هَذَا الَّذِي غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُكَ عَلَى أُمَّتِكَ؟ قَالَ: (أَئِمَّةً مُضِلِّينَ).

قالَ الباحثُ: هذا الحَديثُ مَدَارهُ على عبدِ اللهِ بْنِ لَهيعَة عنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ هُبَيْرَةَ عنْ أَبي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ عنْ أَبي ذَرٍّ t . أخرجهُ أحمدُ (٢١٢٩٦و ٢١٢٩٧) وأبو القَاسم ابنُ عبدِ الحَكم في فُتُوح مِصرَ وأَخبَارهَا (١: ٤٧٩).

والحَديثُ ضَعيفٌ، فيهِ عبدُ اللهِ بنُ لهيعة، فهو ضَعيفٌ وقد رواهُ بالعَنعنةِ عنْ ابنِ هُبيرَة. قال ابنُ حجرٍ في التهذيبِ (٥: ٣٢٧): قال: وقال البخاريُّ عنْ الحُميدي: كانَ يحيى بن سَعيدٍ لا يراهُ شيئاً. قال: وقال ابنُ مَهدي: لا أعتدُّ بشيءٍ سمعتهُ منْ حَديثِ ابنِ لهيعةٍ، إلا سماع ابنِ المباركِ ونحوهِ. قال: وقال أحمدُ: ما حَدِيثُ ابنِ لهيعةٍ بحجةٍ، وإنّي لأَكْتُبُ كثيراً مما أكتبُ أعتبرُ بهِ، وهو يُقوي بَعْضهُ ببعضٍ. قال: وقال أحمدُ ابنُ صَالح: كانَ منَ الثقات. إلا أنهُ إذا لُقّنَ شيئاً حدَّث بهِ. قال: وقال النسائيُّ: ليس بثقةٍ. قال: وقال ابنُ معينٍ كان ضَعيفاً لا يحتجُّ بحديثِهِ، كانَ منْ شاءَ يقولُ لهُ حدَّثنا. قال: وقال الجُوزَجاني: لا يُوقَفُ على حَديثِهِ ولا ينبغي أن يُحتجَّ بهِ ولا يُغْتَرَ بروايتِهِ. قال: وقال أبو حاتمٍ وأبو زُرعة: ضَعيفٌ، وأمرهُ مُضطربٌ يُكتبُ حديثهُ على الاعتبار، وزاد أبو زُرعة: كان لا يَضبطُ. قال: وقالَ ابنُ حِبَّان: سَبرتُ أخبارهُ فرأيتهُ يُدلّسُ عن أقوامٍ ضعفاء على أقوامٍ ثقاتٍ، قد رآهم ثمَّ كانَ لا يُبالي ما دُفعَ إليهِ قرأهُ، سواءٌ كانَ منْ حديثهِ أو لم يكنْ، فوجبَ التنكُّبُ عنْ روايةِ المتقدمينَ عنهُ قبلَ احتراقِ كُتبهِ لما فيها من الأخبارِ المُدلّسةِ عنْ المتروكينَ، ووجبَ تركُ الاحتجاجِ بروايةِ المتأخرينَ بعدَ احتراقِ كتبهِ لما فيها مما ليسَ منْ حديثهِ.

وقال ابنُ حَجرٍ في التقريبِ (١: ٣١٩): صَدوقٌ، منَ السَّابعةِ، خَلَطَ بعدَ احتراقِ كُتبهِ، وروايةُ بنُ المباركِ وابنُ وَهْبٍ عنهُ أعْدَل منْ غيرهما [2].

---

(١) أحمدُ ابنُ حنبلٍ، المسند، في مسندِ أبي ذرٍّ الغفاري t (٢١٢٩٦)

(٢) وانظر: التاريخ الكبير (٥: ١٨٢) ضعفاء البخاري (١: ٦٦) الكامل في الضعفاء (٤: ١٤٤) الضعفاء الكبير (٢: ٢٩٣) الجرح والتعديل (٥: ١٤٥) المجروحين (٢: ١١) الضعفاء للنسائي (١: ٦٤) تهذيب الكمال (١٥: ٤٨٧) الكاشف (١: ٥٩٠).

*** أحَاديثُ في البابِ:**

قولهُ: (لَغَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي عَلَى أُمَّتِي) لهُ شَاهدٌ منْ حديثِ النَّوّاس بنِ سَمْعَان الكلابـــي t ، عندَ مسلم (٢٩٣٧) والترمذي (٢٢٤٠). ومنْ حديثِ عليٍّ بنِ أبي طالبٍ t ، عندَ ابنِ أبي شَيبة (٣٧٤٨٦) وأحمد (٧٦٥).

المبحثُ الرَّابعُ عَشَر: مُسْنَدُ أبي الدَّرْدَاءِ عُويَمِرِ بنِ مالكٍ t :

قال الإمامُ مسلمٌ رَحمهُ اللهُ (٨٠٩)[1]: وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ الْغَطَفَانِيِّ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ؛ أَنّ النَّبِيَّ r قَالَ: (مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ).

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدارِ الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البَابِ على قَتَادَةَ بن دِعامة السَّدُوسي عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ الْغَطَفَانِيِّ عَنْ مَعْدَانَ بن أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ t ، رَواهُ عنهُ:

سَعِيدُ بنُ أبي عَروبةَ، عندَ أبي عوانة في المسند (٣٧٨١) وأحمد (٢٧٥٤٠) وابنِ حبَّان (٧٨٥).

شُعْبَةُ بنُ الحَجَّاج، عندَ مسلم (٨٠٩) وأبي عوانة في المسند (٣٧٨٤) وأحمدَ (٢٧٥١٦) والنِّسائي في الكبرى (٨٠٢٥و ١٠٧٨٤و ١٠٧٨٥و ١٠٧٨٦) وابن حبَّان (٧٨٦) والثقاتِ لهُ (٨: ٣٨٨) والدَّاني في الفتنِ (٦٥٧) والترمذي (٢٨٨٦)، وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

شَيبانُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ التَّميمي، عندَ أبي عوانة في المسندِ (٣٧٨٢) وأحمد (٢٧٥٤١).

هِشَامُ بنُ أبي عَبدِ اللهِ الدَّسْتوائِي، عندَ مسلمٍ (٨٠٩) وأبي عوانة في المسندِ (٣٧٨٠) والترمذي (٢٨٨٦) والبيهقي في الكبرى (٥٧٩٣).

هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى العَوذي، عندَ مسلمٍ (٨٠٩) وابنِ أبي شيبة في المسندِ (٣٨) والقاسمِ بنِ سلام في فَضَائلِ القُرآن (٤٦٤) وأبي عوانة في المسندِ (٣٧٨٣) وأحمدَ (٢١٧١٢و ٢٧٥٤٢) وأبي داود (٤٣٢٣) والنسائيِّ في الكبرى (١٠٧٨٧) والبيهقي في السننِ الصغرى (١٠٠٨) وفي شُعبِ الإيمانِ لهُ (٢٤٤٣) وفي معرفةِ السننِ والآثار لهُ (١٨١٧) والبغوي في شرح السنة (٤: ٤٦٩) والحاكم (٣٣٩١)، وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

المَطْلبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عنِ المَدَارِ:

(١) اتفقَ الرُّواةُ عنِ المدارِ على قولِهم: (مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ)، عدا شُعْبَةِ بن الحجَّاج فقال: (مِنْ آخِرِ الْكَهْفِ)، وقد أشارَ الإمامُ مسلمٌ عقبَ الحديثِ إلى مخالفةِ شُعبة لِهَمَّامٍ وهِشَامٍ، فقال: قَالَ شُعْبَةُ: مِنْ آخِرِ الْكَهْفِ، وقَالَ هَمَّامٌ: مِنْ أَوَّلِ الْكَهْفِ، كَمَا قَالَ هِشَامٌ.

---

(١) مسلمُ بنُ الحجَّاجِ، الصحيح، في كتاب صلاةِ المسافرين وقصرها، باب فضلُ سورة الكهفِ وآية الكرسي (٨٠٩).

وقال النّسائيُّ (١٠٧٨٤و ١٠٧٨٦): (مَنْ قَرَأَ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنَ الْكَهْفِ)، وجـاءَ عِنـدهُ (٨٠٢٥و ١٠٧٨٥) بلفظ: (مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنَ الْكَهْفِ) ولمْ يَذكر منْ أوَّلِ الكهفِ ولا من آخرها.

(٢) اتفقَ الرُّواةُ عن المدارِ على قولهم: (منْ حَفِظَ)، عدا شعبة بن الحجَّاج، فقال: (مـنْ قَرَأَ). وكذا اختلفَ الرُّواةُ عنْ سَعيدِ بنِ أبي عروبة، فقالَ ابنُ حِبَّانَ في الصحيح (٧٨٥) مـنْ طريقِ يَزِيدِ بن زُرَيعٍ عنهُ: (منْ قَرَأَ)، وقال: أبو عُوانة في المسند (٣٧٨١) وأحمدُ (٢٧٥٤٠) منْ طريقِ رَوْحِ بنِ عُبادةَ عنهُ : (منْ حفظَ).

قال الباحثُ: والخَطبُ يَسيرٌ، فَرُبَّما رَواها البعضُ بالمعنى، والله أعلم.

(٣) قال الترمذيُّ (٢٨٨٦) منْ طريقِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ عنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عنْ شُعْبَةَ بـهِ: (مَنْ قَرَأَ ثَلاثَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْكَهْفِ)، بَينَمَا قال أبو عوانـةَ فـي المـسندِ (٣٧٨٤) وأحمـدُ (٢٧٥١٦) والنسائيُّ في الكُبْرى (١٠٧٨٦) وابنُ حِبَّان في الثقاتِ (٨ : ٣٨٨) والـدَّاني فـي الفتنِ (٦٥٧) منْ طرقٍ عنْ شعبة، ومُسلمٌ (٨٠٩) وأحمدُ (٢٧٥١٦) والنّـسائيُّ فـي الكبـرى (٨٠٢٥و ١٠٧٨٥) وابنُ حِبَّان (٧٨٦) منْ طريقِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عنْ شُعْبَةَ؛ كلُّهـمْ قـالوا: (عَشْرًا). والذي يَبدو أنَّ شُعبة لمْ يَضبطْ هذا الحديث، والله أعلم.

قال الباحثُ: وبمخالفةِ شُعبة بنِ الحجَّاجِ الرُّواةَ الثقاتِ عنِ المدارِ، تكونُ لفظةُ: (مَنْ قَـرَأَ ثَلاثَ آيَاتٍ) شَاذةً والله أعلم.

(٤) زادَ أبو عُبيدٍ القاسمُ بنُ سَلَّامٍ في فضائلِ القرآن (٤٦٤)، منْ طريقِ يزيدَ بنِ هـارونَ عنْ همَّامِ بنِ يحيى عنهُ، في آخر الحديثِ، قولهُ: (وَمَنْ حَفِظَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْكَهْفِ كَانَـتْ لَـهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

قال الباحثُ: رجالُ أبي عُبيدٍ ثقاتٌ، وزيادةُ الثقةِ مقبولةٌ.

(٥) رَوى النَّسائيُّ في الكبرى (١٠٧٨٤) وأبو يَعْلى في مُسنده (إتحاف الخيرة ٨: ١٠٧) والرُّوياني في مسندهِ (٦١٣) والخطيبِ البغدادي في تاريخ بغداد (١: ٢٩٠) منْ طـرقٍ عـنْ شُعبة ابنِ الحجَّاج عنهُ بنحوهِ، غيرَ أنهم جعلوهُ منْ حديثِ ثَوْبَانَ بن بَجْدِ t .

قال الباحثُ: إمَّا أنْ يكونَ الحديثُ مرويًّا كذلكَ عنْ ثَوبانَ t ، أو أنْ يكونَ منْ حديثِ أبي الدرداءِ t ، ويكونُ شُعْبَةُ أو مَنْ بَعدهُ قد وقعَ في الوَهْم، والله أعلم.

المَطلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رِجَالِ الإِسْنَادِ:

أوْلاً: تَرجمةُ أعْمِدَةِ الإسنَادِ:

مَعْدَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيُّ، تَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيب، قال: قال ابنُ سعدٍ والعِجلي: ثقةٌ. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حبَّان في الثقاتِ. وقال الذهبيُّ في الكاشفِ: ثقةٌ. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، منَ الثانيةِ (ت: ؟)(١).

سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ الْغَطَفَانِيُّ، تَرجمَهُ الذهبيُّ في الميزان، قال: من ثقات التابعين، لكنَّهُ يُدلِّسُ ويُرسِلُ. وتَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيبِ، قال: قال ابنُ معينٍ وأبو زُرعة والنَّسائيُّ والعِجلي: ثِقةٌ. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حبَّان في الثقاتِ. قال: وقال: ابنُ سعدٍ كان ثقةً كثيرَ الحديثِ. قال: وقال إبراهيمُ الحَرْبي: مجمعٌ على ثِقتهِ.

وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، وكانَ يُرسلُ كثيراً، منَ الثالثةِ (ت: ٩٧هـ وقيل غير ذلك)(٢).

قَتَادةُ بنُ دِعامةَ السَّدُوسيُّ: ثقةٌ، ثبتٌ، وهو رأس الطبقة الرابعة (٣).

ثانياً: ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَارِ:

سَعِيدُ بنُ أبي عَروبةَ، مَرَّتْ ترجمتهُ في الحَديثِ الأوَّل منْ مسندِ أبي بكرٍ t ، فتُنظر هُنَاك. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثِقةٌ حَافظٌ، لهُ تَصانيفُ، كثيرُ التدْليس، واخْتَلَطَ، وكانَ منْ أثبتِ النَّاسِ في قَتَادةَ، منَ السَّادسةِ (ت: ١٥٦ وقيل ١٥٧هـ) (٤).

قال الباحثُ: وبما أن الثابتَ أنَّ ابنَ أبي عروبةَ قدِ اختلط! كانَ منَ الضروري معرفةُ الراوي عنه، لبيانِ أكانَ رواهُ عنهُ قبلَ الاختلاطِ أو بعده! فكانَ رَوحُ بنُ عُبادةَ ويزيدُ بنُ زُريعٍ، أمَّا رَوحٌ، فقال عنهُ أحمدُ ابن حنبل: حديثهُ عن سعيدٍ صالحٌ(٥). وأمَّا يزيدٌ، فقال عنهُ أحمدُ: سماعهُ منهُ قديمٌ(٦). ثمَّ إنَّ سعيداً لا يَضرُّنا اختلاطهُ في هذا الحديثِ؛ لكونهِ مُتابعٌ.

شُعْبَةُ بنُ الحجَّاج بنِ الوردِ: ثقةٌ، حَافظٌ، مُتقنٌ، منَ السَّابعةِ (ت: ١٦٠هـ) (٧).

---

(١) طبقات ابنُ سعدٍ (٧: ٤٤٤) معرفة الثقات (٢: ٢٨٦) الثقات (٥: ٤٥٧) تهذيب الكمال (٢٨: ٢٥٦) الكاشف (٢: ٢٧٩) تهذيب التهذيب (١٠: ٢٠٥) التقريب (١: ٥٣٩).
(٢) طبقات ابنُ سعد (٦: ٢٩١) معرفة الثقات (١: ٣٨٢) تهذيب الكمال (١٠: ١٣٠) ميزان الاعتدال (٣: ١٦٢) الكاشف (١: ٤٢٢) تهذيب التهذيب (٣: ٣٧٣) التقريب (١: ٢٢٦).
(٣) التقريب (١: ٤٥٣).
(٤) التقريب (١: ٢٣٩).
(٥) الجرح والتعديل: (٣: ٤٩٨).
(٦) تهذيب التهذيب (١١: ٢٨٥).
(٧) التقريب (١: ٢٦٦).

شَيبانُ بنُ عبدِ الرحمنِ التميمـــي، أبـــو معاويـــة: ثقـــة، صَـــاحبُ كِتـــابٍ، مـــنَ الـــسَّابعة (ت: ١٦٤هـ)[١].

هِشَامُ بنُ أبي عَبدِ اللهِ الدَّسْتوائِي، سَنْبَرْ: ثقةٌ، ثبتٌ، وقدْ رُميَ بالقدرِ، منْ كبـــارِ الـــسابعةِ (ت: ١٥٤هـ)[٢].

هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى العَوذِي: ثقةٌ، رُبما وَهِمَ، منَ السَّابعةِ (ت: ١٦٤هـ)[٣].

المَطْلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموعِ طُرقهِ:

الحَديثُ صَحيحٌ، أخرجهُ الإمامُ مسلم في صحيحهِ. عدا لفظة (مَنْ قَرَأَ ثَلاثَ آيَاتٍ) ولفظةِ (مِنْ آخِرِ الكَهْفِ)، فهما شَاذتانِ.

المَطْلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

مَرَّتْ لهُ شَواهدُ في الحَديثِ السَّادسِ منْ مُسنَدِ عائشةَ رَضي اللهُ عنها، فتُنظر هُنَاك.

---

(١) التقريب: (١: ٢٦٩).
(٢) التقريب (١: ٥٧٣).
(٣) التقريب (١: ٥٧٤).

المبحثُ الخَامِسُ عَشَرَ: مُسْنَدُ النَّوَّاسِ بنِ سَمْعَان t :

قال الإمامُ مسلمٌ رَحمهُ الله (٢٩٣٧)[(١)]: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ الطَّائِيُّ قَاضِي حِمْصَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ الْكِلَابِيَّ. ح وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ وَاللَّفْظُ لَهُ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ r الدَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ، فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَّعَ حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا، فَقَالَ: (مَا شَأْنُكُمْ؟)، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ غَدَاةً، فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَرَفَّعْتَ حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، فَقَالَ: (غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي عَلَيْكُمْ إِنْ يَخْرُجْ، وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ، وَإِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيكُمْ، فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ وَاللهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ عَيْنُهُ طَافِئَةٌ كَأَنِّي أُشَبِّهُهُ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنٍ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ، فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّأْمِ وَالْعِرَاقِ، فَعَاثَ يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالًا، يَا عِبَادَ اللهِ فَاثْبُتُوا) قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا لَبْثُهُ فِي الْأَرْضِ؟، قَالَ: (أَرْبَعُونَ يَوْمًا يَوْمٌ كَسَنَةٍ، وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ)، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، فَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ؟، قَالَ: (لَا، اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ)، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ؟، قَالَ: (كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ، فَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ، فَيَدْعُوهُمْ فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ، وَالْأَرْضَ فَتُنْبِتُ، فَتَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ أَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذُراً وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعًا، وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ، فَيَدْعُوهُمْ فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ، فَيُصْبِحُونَ مُمْحِلِينَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَيَمُرُّ بِالْخَرِبَةِ، فَيَقُولُ: لَهَا أَخْرِجِي كُنُوزَكِ، فَتَتْبَعُهُ كُنُوزُهَا كَيَعَاسِيبِ النَّحْلِ ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُمْتَلِئًا شَبَابًا، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزْلَتَيْنِ رَمْيَةَ الْغَرَضِ ثُمَّ يَدْعُوهُ، فَيُقْبِلُ وَيَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ يَضْحَكُ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ[(٢)]، وَاضِعًا كَفَّيْهِ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ، فَلَا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفَسِهِ إِلَّا مَاتَ وَنَفَسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ، فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدٍّ، فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللهُ مِنْهُ، فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ

---

(١) مسلمُ بنُ الحجَّاج، الصحيح، في كتاب الفتنِ وأشراطِ الساعةِ، باب ذكرُ الدجَّال وصفتهُ وما معهُ (٢٩٣٧).

(٢) المهرودتين: أي في شقتين أو حلتين، وقيل الثوب المهرود الذي يصبغ بالورس ثم بالزعفران. النهاية في غريب الحديث (٥: ٢٥٧).

وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللهُ إِلَى عِيسَى إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي لا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ، فَحَرِّزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ، وَيَبْعَثُ اللهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَى بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ، فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ، فَيَقُولُونَ: لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءٌ، وَيُحْصَرُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لِأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمُ الْيَوْمَ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ فَيُرْسِلُ اللهُ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ فِي رِقَابِهِمْ، فَيُصْبِحُونَ فَرْسَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَلَا يَجِدُونَ فِي الْأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا مَلَأَهُ زَهَمُهُمْ وَنَتْنُهُمْ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى اللهِ، فَيُرْسِلُ اللهُ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ، فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللهُ ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ مَطَرًا لَا يَكُنُّ مِنْهُ بَيْتُ مَدَرٍ، وَلَا وَبَرٍ فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَتْرُكَهَا كَالزَّلَفَةِ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ: أَنْبِتِي ثَمَرَتَكِ وَرُدِّي بَرَكَتَكِ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ مِنَ الرُّمَّانَةِ، وَيَسْتَظِلُّونَ بِقِحْفِهَا، وَيُبَارَكُ فِي الرِّسْلِ حَتَّى إِنَّ اللِّقْحَةَ مِنَ الْإِبِلِ لَتَكْفِي الْفِئَامَ مِنَ النَّاسِ، وَاللِّقْحَةَ مِنَ الْبَقَرِ لَتَكْفِي الْقَبِيلَةَ مِنَ النَّاسِ، وَاللِّقْحَةَ مِنَ الْغَنَمِ لَتَكْفِي الْفَخِذَ مِنَ النَّاسِ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللهُ رِيحًا طَيِّبَةً، فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ آبَاطِهِمْ، فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلِّ مُسْلِمٍ وَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ يَتَهَارَجُونَ فِيهَا تَهَارُجَ الْحُمُرِ، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ).

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدارِ الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البَابِ على عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ عنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ عنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ عنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْكِلَابِيِّ **t** ، رواهُ عنهُ:

أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ الرَّمْلِيُّ، عندَ ابن عساكرَ في تاريخ دمشق (٢: ٢٢٠).

بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ التِّنِّيسِيُّ، عندَ ابن مَنْدَه في الإيمان (١٠٢٧) والحاكم (٨٥٠٨)، وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.

صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، عندَ ابن مَنْدَه في الإيمان (١٠٢٧).

عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأزدِي، عندَ مسلمٍ (٢٩٣٧) والترمذيِّ (٢٢٤٠) وحنبلِ بنِ إسحقِ في الفتن (٢٩) والنسائيِّ في الكبرى (١٠٧٨٣) وابنِ مَنْدَه في الإيمان (١٠٢٧) والبغوي في شرح السنة (٤٢٦١) وابنِ عساكر في تاريخ دمشق (٢ : ٢١٨) والمزي في تهذيبِ الكمال (١٥: ٢٢٣).

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عندَ مسلمٍ (٢٩٣٧) وأحمد (١٧٦٢٩) والترمذيِّ (٢٢٤٠) وأبي داود (٤٣٢١) والنِّسائي في الكبرى (١٠٧٨٣) وعمل اليوم والليلةِ لهُ (٩٤٧) والطبرانيِّ في الشَّاميين

(٦١٤) وابن حبَّان (٦٨١٥) والبغوي في شرح السنةِ (٤٢٦١) والآجرِّي في الشريعةِ (٨٨٤) وابن مَنْدَه في الإيمان (١٠٢٧) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢: ٢١٨) والمزي في تهذيبِ الكمال (١٥: ٢٢٣).

الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ الْعُذْري، عندَ ابن مَنْدَه في الإيمان (١٠٢٦).

يَحْيَى بْنُ حَمْزَة الحَضرمي، عندَ ابن ماجه (٤٠٧٥) وابن مَنْدَه في الإيمان (١٠٢٧).

المَطْلبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عن المَدَار:

(١) اتفق الرُّواةُ عن المدار على روايتِهِ بِنَحو حَدِيثِ البَابِ، غيرَ أنَّ بعضهم زادَ على بعضٍ.

(٢) قال الإمامُ مسلمٌ - عنْ حديثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، وَالْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ -: قَالَ ابْنُ حُجْرٍ: دَخَلَ حَدِيثُ أَحَدِهِمَا فِي حَدِيثِ الْآخَرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ مَا ذَكَرْنَا وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءٌ، ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى جَبَلِ الْخَمَرِ، وَهُوَ جَبَلُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَيَقُولُونَ: لَقَدْ قَتَلْنَا مَنْ فِي الْأَرْضِ هَلُمَّ، فَلْنَقْتُلْ مَنْ فِي السَّمَاءِ، فَيَرْمُونَ بِنُشَّابِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ، فَيَرُدُّ اللهُ عَلَيْهِمْ نُشَّابَهُمْ مَخْضُوبَةً دَمًا، وَفِي رِوايةِ ابْنِ حُجْرٍ، فَإِنِّي قَدْ أَنْزَلْتُ عِبَاداً لِي، لَا يَدَيْ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ.

(٣) خالفَ النَّسائيُّ في الكبرى (١٠٧٨٣) وعملِ اليومِ والليلةِ لهُ (٩٤٧) وأبو داودَ في السُّنن (٤٣٢١) وابنُ حبَّانَ في الصحيح (٦٨١٥) وابنُ مَنْدَه في الإيمان (١٠٢٦) كلَّ منْ أخرجَ الحديثَ منْ أهلِ العلمِ، فَرَوَوا بَعْضَهُ.

فَرَوى النَّسائيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ عنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، وَالْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، إلى قولهِ: (مَنْ رَآهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ). ورَوى أبو داودَ منْ طريقِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، إلى قولهِ: (يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ فَيُدْرِكُهُ عِنْدَ بَابِ لُدٍّ فَيَقْتُلُهُ)؛ وَرَوى ابنُ حبَّانَ منْ طريقِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، مُكْتَفِياً بقوله: (أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ يَأْتِي قَوْمًا قَدْ عَصَمَهُمُ اللهُ مِنَ الدَّجَّالِ فَيَمْسَحُ وُجُوهَهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ)؛ ورَوى ابنُ مَنْدَه منْ طريقِ الْوَلِيدِ ابن مَزْيَدٍ العُذْري، إلى قولهِ: (فَقَالَ: مَا شَأْنُكُمْ؟ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، ذكرتَ الدَّجَّالَ الْغَدَاةَ).

المَطلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رِجَالِ الإِسْنَادِ:

أوْلاً: تَرجمةُ أعْمِدَةِ الإسنَادِ:

جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، أبو عَبَدِ الرحمن، ويُقالُ أبو عبدِ الله. تابعيٌ لا صُحْبَة لهُ، وهو مخضْرمٌ. تَرجمَهُ ابنُ حَجرٍ في التهذيب، قال: قال ابنُ سَعدٍ وأبو حاتمٍ وأبو زُرعة والعِجلــي: ثقةٌ. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حِبَّانَ في ثِقاتِ التابعين، وقال: أدْرَكَ الجاهلية ولا صُحبة لهُ. وقال ابنُ حَجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ جَلِيلٌ، منَ الثَّانية مُخَضْرَمٌ، ولأبيهِ صُحْبَةٌ. (ت: ٨٠هــ تقريباً)[(١)].

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيُّ، تَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيب، قال: قال أبــو زُرعة والنَّسائي: ثِقةٌ. قال: وقال أبو حَاتمٍ: صَالحُ الحَديثِ. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حِبَّانَ في الثِّقاتِ. قال: وقال ابنُ سَعدٍ: كانَ ثقةً، وبعضُ الناسِ يَستنكرُ حَديثَهُ.

وقال الذهبيُّ في الكاشفِ: ثقةٌ. وقال ابنُ حجرٍ في التقريــبِ: ثقــةٌ، مــنَ الرَّابعــةِ (ت: ١١٨هــ)[(٢)].

يَحْيَى بْنُ جَابرٍ الطَّائِيُّ، أبو عَمْرٍو الحِمصي، تَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيب، قال: قال ابنُ مَعينٍ والعجلي: ثقةٌ. قال: وقالَ أبو حاتمٍ: صَالحُ الحَديثِ. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حِبَّانَ في الثِّقات.

وقال الذهبيُّ في الكاشفِ: صَدوق. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، منَ السَّادِسةِ وأرْسَلَ كثيراً. (ت: ١٢٦هــ) [(٣)].

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابرٍ، أبو عُتبة الدَّاراني، تَرجمَهُ الدَّهبيُّ في الميزانِ، قــال: أحــدُ العلماءِ الثقاتِ، لمْ أرَ أحداً ذكرهُ في الضعفاءِ غيرَ أبي عبد اللهِ البُخاري، فإنهُ ذكرهُ في الكتابِ الكبيرِ في الضُّعفاءِ، فما ذكرَ لهُ شيئاً يدلُّ على ضَعفهِ أصلاً. قال: وقال ابنُ معينٍ: ثقةٌ. قال: وقال أحمــد: ليسَ بهِ بأسٌ. قال: وقال أبو حاتمٍ: صَدوقٌ. قال: وقال الفَلاس: ضَعيفُ الحديث.

وتَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيبِ، قال: قال ابنُ معينٍ والعِجلي وابنُ سَعدٍ وأبو داود وأبو بكرٍ ابنُ أبي داود والنِّسائيُّ ويعقوبُ بنُ سفيان وموسى بنُ هارون: ثقةٌ. قال: وتَرجمَهُ بنُ حِبَّان في الثقاتِ.

---

(١) طبقات ابنُ سعد (٧: ٤٤٠) معرفة الثقات (١: ٢٦٦) الجرح والتعديل (٢: ٥١٢) الثقــات (٤: ١١١) تهذيب الكمال (٤: ٥٠٩) الكاشف (١: ٢٩٠) تهذيب التهذيب (٢: ٥٦) التقريب (١: ١٣٨) جامع التحصيل (١: ١٥٣).

(٢) طبقات ابنُ سعدٍ (٧: ٤٥٥) معرفة الثقات (٢: ٧٤) الجرح والتعديل (٥: ٢٢١) الثقات (٥: ٧٩) تهذيب الكمال (١٧: ٢٦) الكاشف (١: ٦٢٤) تهذيب التهذيب (٦: ١٣٩) التقريب (١: ٣٣٨).

(٣) طبقات ابنُ سعد (٧: ٤٥٨) معرفة الثقات (٢: ٣٤٩) الجرح والتعديل (٩: ١٣٣) الثقــات (٥: ٥٢٠و ٥٢٦) تهذيب الكمال (٣١: ٢٤٨) الكاشف (٢: ٣٦٣) تهذيب التهذيب (١١: ١٦٨) التقريب (١: ٥٨٨).

قال: وقالَ الخَطيبُ – ردّاً على تَضْعِيفِ الفلاسِ لعبدِ الرحمن -: كأنهُ اشتبهَ على الفــلاس بــابنِ تميمٍ[١].

قال الذَّهبيُّ في الكاشفِ: ثقةٌ. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، منَ السَّابعةِ. (ت: ١٥٣هـــ)[٢].

ثانياً: ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَارِ:

أيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ الرَّمْلِيُّ، أبو مَسعودٍ الحميــري: صَــدوقٌ يُخْطِــىءُ، مــنَ التَّاســعةِ (ت: ١٩٣هــ وقيل ٢٠٢هــ)[٣].

بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ التِّنِّيسِيُّ، أبو عبدِ اللهِ البَجلي: ثقةٌ، يُغربُ، منَ التَّاسعةِ (ت: ٢٠٥هــ)[٤].

صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ الأُمَــوِي، أبو العباسِ الدِمشقي: ثقةٌ، منَ الثَّامنةِ (ت: ١٨٠هــ وقيل غيــر ذلك)[٥].

عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ يَزِيدَ الأَزدِي، أبو إسماعيل الدِمــشقي: ثقــةٌ، مــنَ الثَّامنــةِ (ت:؟)[٦].

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ القُرشي، أبو العَبَّاسِ الدِمشقي: ثقةٌ، لكنهُ كثيرُ التدْليسِ والتَّسويةِ، منَ الثَّامنــةِ (ت: ١٩٤هــ)[٧].

الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ العُذْري، أبو العَبَّاس البيروتي: ثقةٌ ثبتٌ، قالَ النَّسائيُّ: كانَ لا يُخطىءُ ولا يُدلِّسُ، منَ الثَّامنةِ (ت: ٢٠٣هــ)[٨].

يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ بنِ وَاقِدٍ الحَضرمي، أبو عبدِ الرحمن الدِّمشقي: ثقةٌ رُمِــيَ بالقــدَرِ، مــنَ الثَّامنةِ (ت: ١٨٣هــ)[٩].

المَطْلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموعِ طُرقهِ:

الحَديثُ صَحيحٌ، أخرجهُ الإمامُ مسلم في صحيحهِ، واللهُ أعلم.

---

(١) هو: عبدُ الرحمن بنُ يزيد بن تميم الدمشقي.
(٢) طبقات ابنُ سعد (٧: ٤٦٦) معرفةُ الثقات (٢: ٩٠) الجرح والتعديل (٥: ٢٩٩) الثقات (٧: ٨١) تاريخ بغداد (١٠: ٢١١) تهذيب الكمال (١٨: ٥) ميزان الاعتدال (٤: ٣٢٨) الكاشف (١: ٦٤٨) تهذيب التهذيب (٦: ٢٦٦) التقريب (١: ٣٥٣).
(٣) التقريب (١: ١١٨).
(٤) التقريب (١: ١٢٢).
(٥) التقريب (١: ٢٧٥).
(٦) التقريب (١: ٣١١).
(٧) التقريب (١: ٥٨٤).
(٨) التقريب (١: ٥٨٣).
(٩) التقريب (١: ٥٨٩).

المَطلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

قولهُ: (غَيْرُ الدَّجَّالِ أخْوَفُنِي عَلَيْكُمْ) مَرَّتْ لهُ شَواهدُ في الحَديثِ الثاني منْ مسندِ أبـــي ذرٍّ **t** ، فتُنظر هُنَاك.

قولهُ: (إنْ يَخْرُجْ، وَأنَا فِيكُمْ فَأنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ، وَإنْ يَخْرُجْ ولَسْتُ فِيكُمْ، فَـــامْرُؤٌ حَجِـــيجُ نَفْسِهِ)، مَرَّتْ لهُ شَواهدُ في الحَديثِ الثالثِ منْ مسندِ عائشة رضيَ اللهُ عنها، فتُنظر هُنَاك.

قولهُ: (فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ)، مَرَّتْ لهُ شَواهدُ في الحَديثِ السَّادِسِ منْ مـــسندِ عائشة رضيَ اللهُ عنها، فتُنظر هُنَاك.

قولهُ: (أرْبَعُونَ يَوْمًا يَوْمٌ كَسَنَةٍ، وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ وَسَائِرُ أيَّامِهِ كَأيَّامِكُمْ)، مَـــرَّتْ لهُ شَواهدُ في الحَديثِ التَّاسعِ منْ مُسندِ أبي هريرةَ **t** ، فتُنظر هُنَاك.

قولهُ (فَيَأمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ، وَالْأرْضَ فَتُنْبِتُ)، لهُ شَاهدٌ منْ حديثِ جَابِرِ بْن عَبْدِ اللَّـــهِ **t** ، عندَ أحمد (١٤٩٥٤) وهو ضَعيفٌ.

قولهُ: (فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدٍّ، فَيَقْتُلُهُ)، لهُ شَاهدٌ منْ حديثِ عائشة رضي اللهُ عنها، عند أحمد (٢٤٤٦٧). ومنْ حديثِ مُجَمِّعِ بْن جَارِيَةَ **t** ، عندَ أحمد (١٥٤٦٦) وهو ضَعيفٌ.

المبحثُ السَّادِسُ عَشَرَ: مُسْنَدُ المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ t :

قالَ الإمامُ البخاريُّ رَحمهُ الله (٦٧٠٥)[1]: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، قَالَ: قَالَ لِي الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: (مَا سَأَلَ أَحَدٌ النَّبِيَّ r عَنِ الدَّجَّالِ أَكْثَرَ مَا سَأَلْتُهُ، وَإِنَّهُ قَالَ لِي: مَا يَضُرُّكَ مِنْهُ، قُلْتُ: لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ مَعَهُ جَبَلَ خُبْزٍ وَنَهَرَ مَاءٍ، قَالَ: هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللهِ مِنْ ذَلِكَ).

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدارِ الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البَابِ على إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عنْ قَيْسِ بْنَ أَبِي حَازِمٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ t ، رواهُ عنهُ:

إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ الرُّؤَاسِيُّ، عند مسلمٍ (٢٩٣٩) والطبرانيِّ في الكبير (٢٠: ٤٠٠).

جَرِيرُ بنُ عبدِ الحميدِ الضَّبي، عندَ مسلمٍ (٢١٥٢) وابنِ حبَّان (٦٨٠٠) والطبرانيِّ في الكبير (٢٠: ٤٠١).

حَمَّادُ بنُ أسامةَ القُرَشي، عندَ مسلمٍ (٢١٥٢).

سُفيانُ بنُ عُيَينةَ، عندَ مسلمٍ (٢٩٣٩) والحُميدي في مسندهِ (٧٦٤) والطبرانيِّ في الكبير (٢٠: ٤٠١) وابنِ مَنْدَه في الإيمان (١٠٣١).

شُعْبَةُ بنُ الحَجَّاج، عندَ أحمد (١٨١٥٥) والطبرانيِّ في الكبير (٢٠: ٤٠٠) والبغوي في شرح السنةِ (١٥: ٥٣).

عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ الكُوفي، عندَ الطبرانيِّ في الكبير (٢٠: ٤٠١).

عِيسَى بْنُ يُونُسَ السَّبِيعي، عندَ ابنِ حبَّان (٦٧٨٢) والطحاويِّ في شرحِ مُشكلِ الآثار (١٤: ٣٨٠).

هُشَيْمُ بنُ بُشَيرِ السّلمي، عندَ مسلمٍ (٢١٥٢و ٢٩٣٩) والبغويِّ في شرح السنةِ (١٥: ٥٣).

مُحَمَّدُ بنُ خَازِمٍ الأعْمَى، عندَ نُعيم بن حمَّادٍ في الفتن (١٥٥٢).

مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ الطنافِسي، عندَ الطبرانيِّ في الكبيرِ (٢٠٠: ٤٠١).

مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الفزَاري، عندَ الطبرانيِّ في الكبيرِ (٢٠٠: ٤٠٢).

وَكِيعُ بنُ الجَرَّاح الرُّؤاسي، عند مسلمٍ (٢١٥٢و ٢٩٣٩) ونُعيم بن حمَّادٍ في الفتن (١٥٥٢) وابنِ مَاجه في السنن (٤٠٧٣) والطبراني في الكبير (٢٠: ٤٠٢).

---

(١) محمدُ بنُ إسماعيل البخاري، الصحيح، في كتابِ الفتن، باب ذكرُ الدجال (٦٧٠٥).

يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القطَّان، عندَ البخاري (٦٧٠٥) وأحمد (١٨٢٠٤) والطبراني في الكبير (٢٠٠: ٤٠١).

يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ الوَاسِطِي، عندَ مسلمٍ (٢١٥٢و ٢٩٣٩) وأحمدَ (١٨١٦٧) وابنِ أبي عاصمٍ في الآحادِ والمثاني (١٥٤٦) والطبراني في الكبير (٢٠: ٤٠٠) وابن مَنْدَه في الإيمان (١٠٣٠).

المَطْلَبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عنِ المَدَار:

(١) اتفقَ الرُّواةُ عن المَدَارِ على روايتِهِ بِنَحوِ حديثِ البابِ، وبعضهمْ زادَ على بعضٍ.

(٢) خالفَ يزيدُ بنُ هارونَ الرُّواةَ عنِ المدار، فزادَ لفظة: (أيْ بُنَيَّ). قال الإمامُ مسلمٌ (٢١٥٢): وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَحَدٍ مِنْهُمْ، قَوْلُ النَّبِيِّ r لِلْمُغِيرَةِ أَيْ بُنَيَّ إِلَّا فِي حَدِيثِ يَزِيدَ وَحْدَهُ. وقال ابنُ أبي عاصمٍ في الآحادِ والمثاني (١٥٤٦): قَالَ أَبُو بَكْرٍ (ابنُ أبي شَيبة): وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ وَلَمْ يَقُلْ: (يَا بُنَيَّ)، غَيْرُ يَزِيدَ.

قال الباحثُ: وزيادةُ يزيدَ بنَ هارونَ، زيادةٌ مقبولةٌ، فهو ثقةٌ مُتقنٌ [(١)].

المَطلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رِجَالِ الإِسْنَادِ:

أوْلاً: تَرجمةُ أعْمِدَةِ الإسنَادِ:

قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، أبو عبدِ الله البَجَلي، مُخضْرَمٌ ليسَ لهُ صُحبة. تَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيبِ، قال: قال أبو داود: أجودُ التابعينَ إسناداً. قال: وقال يعقوبُ بنُ شَيبة: متقنُ الرِّواية. قال: وقال ابنُ خِراش: كُوفي جليل. قال: وقال ابنُ معينٍ: هُو أوثقُ منَ الزُّهري، ومَرَّةً: ثِقةٌ. قال: ونقل عنْ إسماعيلَ ابن أبي خَالدٍ، قال: كَبُرَ قَيسٌ حتى جَازَ المائة بِسنينَ كَثيرةً، حتى خَرِفَ وَذَهَبَ عَقْله. قال: ونقل عنْ يحيى بن سعيدٍ القطان، قال: منكرُ الحديثِ. قال ابنُ حجرٍ: ومُرادُ القَطَّانِ بالمُنْكرِ، الفردُ المُطلق.

وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، منَ الثانيةِ، مُخضرم، ويقالُ: لهُ رُؤية. (ت: ٨٤ أو ٩٨ هـ وقيل: غير ذلك).[(٢)].

إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ البَجَلي، أبو عبد الله الأحمَسِي. تَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيب، قال: قال ابنُ مَهدي وابنُ مَعينٍ والنّسائيُّ وأبو حاتمٍ والعِجلي: ثِقةٌ. قال: وقال ابنُ عَمَّار المُوصلي: حُجَّةٌ. قال:

---

(١) التقريب (١: ٦٠٦).

(٢) التاريخ الكبير (٧: ١٤٥) طبقات ابنُ سعد (٦: ٦٧) الثقات (٥: ٣٠٧) تهذيب الكمال (٢٤: ١٠) ميزان الاعتدال (٥: ٤٧٦) الكاشف (٢: ١٣٨) الإصابة (٥: ٥٢٠، ٥٣١) تهذيب التهذيب (٨: ٣٤٦) التقريب (١: ٤٥٦) الكواكب النيرات (١: ٧٢).

وقال يَعقوبُ بنُ أبي شَيبة: كانَ ثقةً ثبتاً. قال: وقال يَعقُوبُ بنُ سفيان: كانَ أُمِّيّاً حَافظاً ثِقةً. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ ثَبتٌ، منَ الرَّابعةِ. (ت: ١٤٦هـ) [١].

ثانياً: ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَار:

إبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ الرُّؤَاسِيُّ: ثقةٌ، منَ الثامنةِ. (ت: ١٧٨هـ)[٢].

جَرِيرُ بنُ عبدِ الحميدِ الضَّبي: ثقةٌ، صَحيحُ الكتابِ، قِيلَ كانَ في آخِرِ عُمرهِ يَهِمُ منْ حِفظهِ (ت: ١٨٨هـ)[٣].

حَمَّادُ بنُ أسامةَ القُرَشي: ثقةٌ، ثَبتٌ، رُبَّما دَلَّسَ، وكانَ بآخِرةٍ يُحدِّثُ منْ كُتبِ غَيرهِ، منْ كبارِ التَّاسعةِ (ت: ٢٠١هـ)[٤].

سُفيانُ بنُ عُيَينةَ: ثقةٌ، حَافظٌ، فقيهٌ، إمامٌ حُجَّةٌ، إلا أنَّهُ تَغيَّرَ حِفْظُهُ بآخِرة، وكانَ رُبما دَلَّسَ لكنْ عنِ الثِّقاتِ، منْ رُؤوسِ الطبقةِ الثَّامنةِ (ت: ١٩٨هـ)[٥].

شُعْبَةُ بنُ الحَجَّاج: ثقةٌ، حَافظٌ، متقنٌ، منَ السَّابعة (ت: ١٦٠هـ)[٦].

عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ الكِلابي، أبو محمدُ الكُوفي، يُقالُ اسمهُ: عبدُ الرحمن: ثقةٌ ثَبتٌ، منْ صِغارِ الثَّامنةِ (ت: ١٨٧هـ)[٧].

عِيسَى بْنُ يُونُسَ بنِ أبي إسحقٍ السَّبيعي: ثقةٌ، مَأمونٌ، منَ الثَّامنةِ (ت: ١٨٧هـ)[٨].

هُشَيْمُ بنُ بُشَيرٍ السّلمي: ثقةٌ، ثَبتٌ، كثيرُ التَدليسِ والإرْسالِ الخَفِي، منَ السَّابعةِ (ت: ١٨٣هـ)[٩].

مُحَمَّدُ بنُ خَازِمٍ، أبو معاوية الضَّرير: ثقةٌ، أحفظُ النَّاسِ لحَديثِ الأعمش، وقدْ يَهِمُ في حَديثِ غَيرهِ، منْ كبارِ التَّاسعةِ (ت: ١٩٥هـ)[١٠].

مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ بنِ أبي أُميَّةَ الطَّنافِسي: ثقةٌ، يحفظُ، منَ الحَاديةِ عَشرةَ (ت: ٢٠٤هـ)[١].

---

(١) طبقات ابن سعد (٦: ٣٤٤) معرفة الثقات (١: ٢٢٤) تهذيب الكمال (٣: ٦٩) الكاشف (١: ٢٤٥) تهذيب التهذيب (١: ٢٥٤) التقريب (١: ١٠٧).
(٢) التقريب (١: ٨٩).
(٣) التقريب (١: ١٣٩).
(٤) التقريب (١: ١٧٧).
(٥) التقريب (١: ٢٤٥).
(٦) التقريب (١: ٢٦٦).
(٧) التقريب (١: ٣٦٩).
(٨) التقريب (١: ٤٤١).
(٩) التقريب (١: ٥٧٤).
(١٠) التقريب (١: ٤٧٥).

مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الفزَارِي، أبو عبدِ الله الكُوفي: ثقةٌ، حَافظٌ، وكانَ يُدَلِّسُ أسماءَ الشيوخ، منَ الثَّامنةِ (ت: ١٩٣هـ)[٢].

وَكِيعُ بنُ الجَرَّاح الرُّؤاسي: ثقةٌ، حَافظٌ، عَابدٌ، منْ كبارِ التَّاسعةِ (ت: ١٩٦هـ)[٣].

يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّان: ثقةٌ، مُتقنٌ، حَافظٌ، إمامٌ قُدوةٌ، منْ كِبارِ التَّاسعةِ (ت: ١٩٨هـ)[٤].

يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ الوَاسِطِي: ثقةٌ، مُتقنٌ، عَابدٌ، منَ التَّاسعةِ (ت: ٢٠٦هـ)[٥].

المَطْلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموعِ طُرقهِ:

الحَدِيثُ صَحيحٌ مُتَّفقٌ على صحتهِ، غَريبٌ منْ حديثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ.

* أخرجَ الطبرانيُّ في الكبير (٢٠: ٣٩٩) عنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ عنْ جُمْهُورِ بنِ مَنْصُورٍ عنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدٍ عَنْ بَيَانِ بنِ بِشْرٍ عَنْ قَيْسِ بنِ أبي حازمٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ t ، بلفظ: (قَالَ: مَا سُئِلَ النَّبِيُّ r عَنِ الدَّجَّالِ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُهُ، فَقَالَ: (مَا تَصْنَعُ؟ لَيْسَ بِضَارِّكَ)، قُلْتُ: أَلا أَقْتُلُ ابْنَ صَيَّادٍ؟ قَالَ: (مَا تَصْنَعُ بِقَتْلِهِ؟ إِنْ كَانَ هُوَ الدَّجَّالَ فَلَنْ تَخْلُصَ إِلَى قَتْلِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الدَّجَّالَ فَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟).

قال الباحثُ: وإسنادهُ ضَعيفٌ لا يرفعُ مَدَاراً، فيهِ جُمْهُورُ بْنُ مَنْصُورٍ، لمْ يوثِّقهُ أحدٌ منْ علماءِ الجرحِ والتعديلِ، غيرَ أنَّ ابنَ حبَّانَ تَرجمَهُ في الثقاتِ (٨: ١٦٧) ولمْ يُوثِّقهُ.

المَطْلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

قولهُ: (إِنَّ مَعَهُ جَبَلَ خُبْزٍ وَنَهَرَ مَاءٍ) لهُ شَاهدٌ منْ حديثِ الحَسَنِ البَصري مرسلاً، عند ابنِ أبي شيبة (٣٧٥١٥)، وهو ضَعيفٌ.

---

(١) التقريب (١: ٤٩٥).
(٢) التقريب (١: ٥٢٦).
(٣) التقريب (١: ٥٨١).
(٤) التقريب (١: ٥٩١).
(٥) التقريب (١: ٦٠٦).

المبحثُ السَّابعُ عَشَر: مُسْنَدُ أمِّ شَرِيكٍ الأنْصَارِيَّةِ رَضيَ اللهُ عنها:

قال الإمامُ مسلمٌ رَحمهُ الله (٢٩٤٥)[١]: حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حَـدَّثَنَا حَجَّـاجُ بْـنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: أَخْبَرَتْنِـي أُمُّ شَرِيكٍ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ r يَقُولُ: (لَيَفِرَّنَّ النَّاسُ مِنَ الدَّجَّالِ فِي الْجِبَالِ)، قَالَتْ أُمُّ شَرِيكٍ: يَـا رَسُولَ اللهِ، فَأَيْنَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ، قَالَ: (هُمْ قَلِيلٌ).

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدارِ الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البَابِ على سَيدنا جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ t عنْ أُمِّ شَرِيكٍ رَضـي اللهُ عنهـا، رواهُ عنهُ:

أَبُو الزُّبَيْرِ مُحَمَّدُ بنُ مُسلمٍ، عندَ مسلمٍ (٢٩٤٥) وأحمد (٢٧٦٢٠) وابنِ سعدٍ في الطبقات (٨: ١٥٧) وابنِ حِبَّان (٦٧٩٧) وابنِ الأثيرِ في أسدِ الغابةِ (٧: ٣٨٤) وأبي نُعيمٍ في معرفةِ الـصَّحابةِ (٧٧٨١) والترمذي (٣٩٣٠)، وقال: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ، عندَ ابنِ أبي عاصمٍ في الآحادِ والمثاني (٣٣٢٦) والطبرانيِّ في الكبيـر (٢٥: ٩٦)) وأبي نُعيمٍ في معرفةِ الصَّحابةِ (٧٩٦٣).

المَطْلَبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عنِ المَدَارِ:

اتَّفقَ الرُّواةُ عنِ المَدارِ، بروايتهِ بمثلِ حديثِ البابِ.

المَطلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رجَالِ الإِسْنَادِ:

*** ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَارِ:**

أَبُو الزُّبير مُحَمَّدُ بنُ مُسلِمِ بن تَدْرُسٍ الأَسَدِيُّ، مرَّتْ ترجمتهُ في الحديث الثاني منْ مـسندِ جابرِ بنِ عبدِ اللهِ t ، فتُنظر هُنَاك. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: صَدوقٌ، إلا أَنَّهُ يُدلِّسُ، مـنَ الرَّابعةِ (ت: ١٢٦هـ) [٢].

قال الباحثُ: وأبو الزُّبير هنا قدْ صَرَّحَ بسماعهِ منْ جابرٍ t ، فَأُمِنَ منْ تَدليسهِ. وكذا ابْـنُ جُرَيْجٍ عبدُ الملكِ بنُ عبدِ العَزيزِ صرَّح بالتحديثِ عنْ أبي الزُّبير، قال عنهُ ابـنُ حجـرٍ فـي التقريب (١: ٣٦٣): ثقةٌ، فَقيهٌ، فاضلٌ، وكانَ يُدَلِّسُ ويُرسلُ، منَ السَّادسةِ.

---

(١) مسلمُ بنُ الحجاج، الصَّحيح، في كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب في بقيةٍ من أحاديث الدجال (٢٩٤٥).
(٢) التقريب (١: ٥٠٦).

وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ اليَمَاني، تَرجمَهُ الذهبيُّ في الميزان، قال: كانَ ثقةً صَادقاً، كثيرَ النقلِ مـــنْ كُتبِ الإسرائيلياتِ. قال: وقالَ العِجليُّ: ثقةٌ تَابعيٌّ. قال: وقدْ ضَعَّفهُ الفَلَّاسُ وحدهُ وَوَثَّقهُ جماعةٌ. قال: ونقل عنِ الجوزجانيِّ وأحمدِ ابنِ حنبلٍ: أنهُ رجعَ عنِ القَدرِ.

وتَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيبِ، قال: قال العِجْليُّ وأبو زُرعة والنّسائيُّ: ثقةٌ. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حِبَّان في الثقاتِ. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، منَ الثالثةِ (ت: ١١٠هـ)(١).

قال الباحثُ: ووَهْبُ بنُ مُنَبِّهٍ لمْ يَلْقَ جابرَ بنَ عبدِ الله t ، إنما هو كتابٌ وقعَ إليهِ (٢). لــذا فطريقُ وهب بن مُنبهٍ ضعيفةٌ، غيرَ أنَّ أبا الزبير تابعهُ عندَ مسلمٍ وعليهِ العمدةُ، والله أعلم.

المَطلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموعِ طُرقهِ:

الحَديثُ صَحيحٌ، أخرجهُ الإمامُ مسلم في صحيحهِ، واللهُ أعلم.

المَطلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

قال الباحثُ: لمْ أقفْ على شَواهدَ لهذا الحَديثِ، واللهُ أعلم.

---

(١) وانظر: الطبقات لابن سعد (٥: ٥٤٣) الجرح والتعديل (٩: ٢٤) الثقات (٥: ٤٨٧) تهذيب الكمال (٣١: ١٤٠) ميزان الاعتدال (٧: ١٤٨) الكاشف (٢: ٣٥٨) تهذيب التهذيب (١١: ١٤٧) التقريب (١: ٥٨٥).
(٢) انظر لزاماً، ترجمتهُ في الحديث الثالثِ منْ مسندِ جابر بن عبدِ اللهِ t .

المبحثُ الثَّامنُ عَشَر: مُسْنَدُ فَاطِمةَ بنتِ قيسٍ رضيَ اللهُ عنها:

قالَ الإمامُ مسلمٌ رَحمهُ اللهُ (٢٩٤٢)[1]: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ - وَاللَّفْظُ لِعَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ -، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ، جَدِّي، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ ذَكْوَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ بُرَيْدَةَ: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيُّ شَعْبُ هَمْدَانَ، أَنَّهُ سَأَلَ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ أُخْتَ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ، وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُوَلِ، فَقَالَ: حَدِّثِينِي حَدِيثًا سَمِعْتِيهِ مِنْ رَسُولِ اللهِ r لَا تُسْنِدِيهِ إِلَى أَحَدٍ غَيْرِهِ، فَقَالَتْ: لَئِنْ شِئْتَ لَأَفْعَلَنَّ؟ فَقَالَ لَهَا: أَجَلْ حَدِّثِينِي، فَقَالَتْ: نَكَحْتُ ابْنَ الْمُغِيرَةِ وَهُوَ مِنْ خِيَارِ شَبَابِ قُرَيْشٍ يَوْمَئِذٍ، فَأُصِيبَ فِي أَوَّلِ الْجِهَادِ مَعَ رَسُولِ اللهِ r فَلَمَّا تَأَيَّمْتُ خَطَبَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ r وَخَطَبَنِي رَسُولُ اللهِ r عَلَى مَوْلَاهُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَكُنْتُ قَدْ حُدِّثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ r قَالَ: (مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ أُسَامَةَ)، فَلَمَّا كَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ r قُلْتُ: أَمْرِي بِيَدِكَ فَأَنْكِحْنِي مَنْ شِئْتَ، فَقَالَ: (انْتَقِلِي إِلَى أُمِّ شَرِيكٍ، وَأُمُّ شَرِيكٍ امْرَأَةٌ غَنِيَّةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَظِيمَةُ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَنْزِلُ عَلَيْهَا الضِّيفَانُ)، فَقُلْتُ: سَأَفْعَلُ، فَقَالَ: (لَا تَفْعَلِي إِنَّ أُمَّ شَرِيكٍ امْرَأَةٌ كَثِيرَةُ الضِّيفَانِ، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسْقُطَ عَنْكِ خِمَارُكِ أَوْ يَنْكَشِفَ الثَّوْبُ عَنْ سَاقَيْكِ، فَيَرَى الْقَوْمُ مِنْكِ بَعْضَ مَا تَكْرَهِينَ، وَلَكِنْ انْتَقِلِي إِلَى ابْنِ عَمِّكِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِهْرٍ فِهْرِ قُرَيْشٍ، وَهُوَ مِنَ الْبَطْنِ الَّذِي هِيَ مِنْهُ)، فَانْتَقَلْتُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتِي سَمِعْتُ نِدَاءَ الْمُنَادِي مُنَادِي رَسُولِ اللهِ r يُنَادِي الصَّلَاةَ جَامِعَةً، فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ r فَكُنْتُ فِي صَفِّ النِّسَاءِ الَّتِي تَلِي ظُهُورَ الْقَوْمِ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ r صَلَاتَهُ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقَالَ: (لِيَلْزَمْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُصَلَّاهُ)، ثُمَّ قَالَ: (أَتَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ؟)، قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (إِنِّي وَاللهِ مَا جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ، وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ لِأَنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ كَانَ رَجُلًا نَصْرَانِيًّا، فَجَاءَ فَبَايَعَ وَأَسْلَمَ، وَحَدَّثَنِي حَدِيثًا وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ مَسِيحِ الدَّجَّالِ، حَدَّثَنِي أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ مَعَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ لَخْمٍ وَجُذَامَ، فَلَعِبَ بِهِمُ الْمَوْجُ شَهْرًا فِي الْبَحْرِ، ثُمَّ أَرْفَئُوا إِلَى جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ حَتَّى مَغْرِبِ الشَّمْسِ، فَجَلَسُوا فِي أَقْرُبْ السَّفِينَةِ، فَدَخَلُوا الْجَزِيرَةَ، فَلَقِيَتْهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرُ الشَّعَرِ لَا يَدْرُونَ مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثْرَةِ الشَّعَرِ، فَقَالُوا: وَيْلَكِ مَا أَنْتِ؟، فَقَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ، قَالُوا: وَمَا الْجَسَّاسَةُ؟، قَالَتْ: أَيُّهَا الْقَوْمُ انْطَلِقُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ، فَإِنَّهُ إِلَى خَبَرِكُمْ بِالْأَشْوَاقِ، قَالَ: لَمَّا سَمَّتْ لَنَا رَجُلًا، فَرِقْنَا مِنْهَا أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا سِرَاعًا حَتَّى دَخَلْنَا الدَّيْرَ، فَإِذَا

---

(١) مسلمُ بنُ الحجَّاجِ، الصحيح، في كتابِ الفتن وأشراطِ السَّاعةِ، بابُ قصةِ الجَسَّاسةِ (٢٩٤٢).

فِيهِ أَعْظَمُ إِنْسَانٍ رَأَيْنَاهُ قَطُّ خَلْقًا، وَأَشَدُّهُ وِثَاقًا مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ مَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى كَعْبَيْهِ بِالْحَدِيدِ، قُلْنَا: وَيْلَكَ مَا أَنْتَ؟، قَالَ: قَدْ قَدَرْتُمْ عَلَى خَبَرِي، فَأَخْبِرُونِي مَا أَنْتُمْ؟، قَالُوا: نَحْنُ أُنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ رَكِبْنَا فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ، فَصَادَفْنَا الْبَحْرَ حِينَ اغْتَلَمَ، فَلَعِبَ بِنَا الْمَوْجُ شَهْرًا، ثُمَّ أَرْفَأْنَا إِلَى جَزِيرَتِكَ هَذِهِ، فَجَلَسْنَا فِي أَقْرُبِهَا فَدَخَلْنَا الْجَزِيرَةَ، فَلَقِيَتْنَا دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرُ الشَّعَرِ لَا يُدْرَى مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثْرَةِ الشَّعَرِ، فَقُلْنَا: وَيْلَكِ مَا أَنْتِ؟، فَقَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ، قُلْنَا: وَمَا الْجَسَّاسَةُ؟، قَالَتِ: اعْمِدُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ، فَإِنَّهُ إِلَى خَبَرِكُمْ بِالْأَشْوَاقِ، فَأَقْبَلْنَا إِلَيْكَ سِرَاعًا وَفَزِعْنَا مِنْهَا، وَلَمْ نَأْمَنْ أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً، فَقَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ ؟، قُلْنَا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟، قَالَ: أَسْأَلُكُمْ عَنْ نَخْلِهَا هَلْ يُثْمِرُ؟، قُلْنَا لَهُ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ لَا تُثْمِرَ؟، قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ بُحَيْرَةِ الطَّبَرِيَّةِ ؟، قُلْنَا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟، قَالَ: هَلْ فِيهَا مَاءٌ؟، قَالُوا: هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ، قَالَ: أَمَا إِنَّ مَاءَهَا يُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ؟، قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرَ ؟، قَالُوا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟، قَالَ: هَلْ فِي الْعَيْنِ مَاءٌ وَهَلْ يَزْرَعُ أَهْلُهَا بِمَاءِ الْعَيْنِ؟، قُلْنَا لَهُ: نَعَمْ، هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ وَأَهْلُهَا يَزْرَعُونَ مِنْ مَائِهَا، قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَبِيِّ الْأُمِّيِّينَ مَا فَعَلَ؟، قَالُوا: قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَنَزَلَ يَثْرِبَ، قَالَ: أَقَاتَلَهُ الْعَرَبُ؟، قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: كَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ، فَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ عَلَى مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ وَأَطَاعُوهُ، قَالَ لَهُمْ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ؟، قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنَّ ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ، وَإِنِّي مُخْبِرُكُمْ عَنِّي إِنِّي أَنَا الْمَسِيحُ، وَإِنِّي أُوشِكُ أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الْخُرُوجِ، فَأَخْرُجَ فَأَسِيرَ فِي الْأَرْضِ، فَلَا أَدَعَ قَرْيَةً إِلَّا هَبَطْتُهَا فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً غَيْرَ مَكَّةَ، وَطَيْبَةَ فَهُمَا مُحَرَّمَتَانِ عَلَيَّ كِلْتَاهُمَا، كُلَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ وَاحِدَةً أَوْ وَاحِدًا مِنْهُمَا اسْتَقْبَلَنِي مَلَكٌ بِيَدِهِ السَّيْفُ صَلْتًا يَصُدُّنِي عَنْهَا، وَإِنَّ عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَائِكَةً يَحْرُسُونَهَا)، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **r** : (وَطَعَنَ بِمِخْصَرَتِهِ فِي الْمِنْبَرِ، هَذِهِ طَيْبَةُ، هَذِهِ طَيْبَةُ، هَذِهِ طَيْبَةُ يَعْنِي الْمَدِينَةَ، أَلَا هَلْ كُنْتُ حَدَّثْتُكُمْ ذَلِكَ؟)، فَقَالَ النَّاسُ: نَعَمْ. (فَإِنَّهُ أَعْجَبَنِي حَدِيثُ تَمِيمٍ أَنَّهُ وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ وَعَنِ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ، أَلَا إِنَّهُ فِي بَحْرِ الشَّأْمِ أَوْ بَحْرِ الْيَمَنِ، لَا بَلْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، مَا هُوَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، مَا هُوَ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ)، قَالَتْ: فَحَفِظْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ **r** .

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدار الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البَابِ على فاطِمة بنتِ قيسٍ رضي الله عنها، رواهُ عنها:

أبو سَلَمَة بنُ عبدِ الرَّحمن، عندَ أبي دَاود السِّجستاني (٤٣٢٥) وابن أبي عاصمٍ في الآحادِ والمثاني (٣١٨٠و ٣١٨١) وأبي يعلى في مُعجمهِ (١٥٧) والطبرانيِّ في الكبير (٢٤: ٣٧١و ٣٧٢) وأبي نُعيمٍ في مَعرفةِ الصَّحابةِ (٧٧٩٩)، كلهم منْ طرقٍ عنْ الزهريِّ عنْ أبي

سلمة بن عبد الرحمن مختصراً، ورجالُ أبي يعلى ثقاتٌ، رواهُ عنِ حجَّاج بن يوسف الشاعر عنْ عثمانَ بن عمرَ العبدي عن ابن أبي ذئبٍ عنِ الزهري عنهُ.

عَامِرُ بْنُ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيُّ، عندَ مسلمٍ (٢٩٤٢) والحُميدي (٣٦٤) وابن أبي شيبة (٣٧٥٢٠و ٣٧٦٣٦) وأبي داود الطيالسي (١٦٤٦) وأبي داود السِّجستاني (٤٣٢٦و ٤٣٢٧) وإسحقَ بن راهويه (٢٣٦١و ٢٣٦٢) وأحمدَ (٢٧١٠١و ٢٧١٠٢و ٢٧٣٣١و ٢٧٣٥٠) وحنبلِ بن إسحقٍ في الفتنِ (١) والترمذي (٢٢٥٣)، وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ، عَن الشَّعْبِيِّ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ[1].

وعندَ أبي داود السِّجستاني (٤٣٢٧) والنَّسائيِّ في الكبرى (٤٢٥٨) والمجتبى لهُ (٣٢٣٧) وأبي يعلى في معجمهِ (٢٨٧) وابن ماجه (٤٠٧٤) والطبراني في الكبير (٢: ٥٤، ٢٤: ٣٨٦و ٣٨٨و ٣٩١و ٣٩٣و ٣٩٥و ٣٩٧و ٣٩٨و ٣٩٩و ٤٠٠و ٤٠١) والأوسطِ لهُ (٢٢٨٩و ٤٨٥٩) وابن حبَّان (٣٧٣٠و ٦٧٨٨و ٦٧٨٩) والطَّحاويِّ في مشكلِ الآثار (٧: ٣٨٩) والآجري في الشريعة (٣: ١٣١٤و ١٣١٧) والبغوي في شرح السنةِ (٤٢٦٨و ٤٢٦٩) وأبي نُعيمٍ في الحليةِ (٨: ١٣٦) والبيهقي في دلائلِ النبوَّةِ (٥: ٤١٦و ٤١٧) وابن مَنْدَه في الإيمانِ (١٠٥٧و ١٠٥٨و ١٠٥٩و ١٠٦٠) والدَّاني في الفتنِ (٦٢٥و ٦٢٦و ٦٢٧) وابن عساكر في تاريخ دمشق (١١: ٥٢و ١٧: ٤٤٥).

عَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عند ابن عساكر في تاريخ دمشقٍ (١١: ٥٢) وفيهِ عبدُ الرحمنِ بن يزيدَ بن تميمٍ وهو ضَعيفُ الحَديثِ[2].

يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ، عندَ ابن حبَّان (٦٧٨٧).

قال الباحثُ: انفردَ ابنُ حبَّان بتخريجهِ عنْ هارون بن عيسى بن السُّكين عن الفضلِ بن موسى عنْ عون بن كهمَس عنْ كهمس بن الحسن عنْ عبدِ اللهِ بن بُريدة عنْ يحيى بن يعمَر عنهُ. ورجالهُ ثقاتٌ وصدوقينَ غير هارون بن عيسى بن السُّكين، ترجمهُ الخطيبُ في تاريخهِ (١٤: ٣٣) ولمْ يذكر فيهِ توثيقاً ولا تجريحاً.

المَطْلَبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عنِ المَدَارِ:

(١) أخرجَ إسحقُ بنُ راهويه (٢٣٦١) والترمذي (٢٢٥٣) منْ طريق قتادةَ عن الشعبي، وأحمدُ (٢٧١٠٢و ٢٧٣٣١) وحنبلُ بن إسحقٍ في الفتنِ (١) وابنُ حِبَّان (٦٧٨٩) والنّسائيُّ في

---

(١) قال الباحثُ: لا بلْ رواهُ أيضاً غيرُ واحدٍ عنْ فاطمة بنتِ قيسٍ t .
(٢) التقريب (١: ٣٥٣).

الكبرى (٤٢٥٨) والطبرانيُّ في الكبير (٢٤: ٣٩٧) وابنُ عَسَاكرَ في تاريخ دمشق (١١: ٥٢) منْ طريقِ ابنِ أبي هندٍ عنِ الشَّعبي الشَّطرَ الثَّاني منهُ مُختصراً، والطَّحاويُّ في مشكلِ الآثار (٧: ٣٨٩) وابنُ مَندَه في الإيمان (١٠٥٧) منْ طريقِ سُليمانَ بن فَيروزٍ الشَّيباني عن الشَّعبي مُطوَّلا، وذكروا فيهِ أنَّ الذِّينَ ركبوا في السَّفينةِ منْ أهلِ فِلسطين. وزادَ أحمدُ وحنبلُ بنُ إسحقٍ، قوله: (قَالَ: مَا فَعَلَتْ فارسُ، هَلْ ظَهَرَ عَلَيْهَا؟ قَالُوا: لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهَا بَعْدُ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ سَيَظْهَرُ عَلَيْهَا). غيرَ أنَّ أحمدَ (٢٧١٠٢)، قال عنْ يُونسَ عنْ حمَّادٍ: (فَدَخَلُوا الدَّيْرَ فَإِذَا رَجُلٌ أَعْوَرُ) وقال أحمدُ (٢٧٣٣١)، عنْ عفَّان عنْ حمَّادٍ: (فَإِذَا رَجُلٌ ضَرِيرٌ).

(٢) أخرجَ أبو داود (٤٣٢٥) وابنُ أبي عاصمٍ في الآحادِ والمثاني (٣١٨٠و ٣١٨١) وأبو يعلى في مُعجمهِ (١٥٧) والطبرانيُّ في الكبير (٢٤: ٣٧١و ٣٧٢) منْ طريقِ أبي سلمة عن الشَّعبي، والبيهقيُّ في دلائلِ النبوَّة (٥: ٤١٦) ومسلمٌ (٢٩٤٢) والدّاني في الفتن (٦٢٧) منْ طريقِ غَيلان بنِ جَريرٍ، الشَّطر الثاني منهُ مُختصراً جداً.

(٣) أخرجَ أبو داود (٤٣٢٦) والطبرانيُّ في الكبير (٢٤: ٣٨٨) وابنُ مَنده في الإيمان (١٠٥٨) والدَّاني في الفتنِ (٦٢٦) منْ طريقِ عبدِ اللهِ بنِ بُرَيدة عنِ الشَّعبي، والطبرانيُّ في الكبير (٢٤: ٣٩٨ - ٤٠٣) منْ طرقٍ - وهم على الترتيبِ - عبدِ الملكِ بنِ عُميرٍ وقتادةَ وإبراهيمَ بنِ عامرٍ وأَبِي مَعْشَرٍ زِيَادِ بْنِ كُلَيْبٍ وغَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ وسَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ وأَبِي بَكْرٍ الْهُذَلِيِّ وعَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدِ بنِ أَبِي السَّفَرِ وسَعْدٍ الإِسْكَافِ وأَبِي هَانِي عُمَرَ بْنِ بَشِيرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ جُرَيْجٍ الْعَبْسِيِّ ومُطِيعٍ الْغَزَّالِ والسَّرِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عنِ الشَّعبيّ، الشَّطرَ الثاني منهُ، بنحوِ حَديثِ البابِ. عدا ابن مَنده فأخرجه بِشَطرَيهِ بمثلِ حديث الباب.

(٤) أخرجَ إسحقُ بنُ راهويه (٢٣٦٢) والحُميدي (٣٦٤) وابنُ أبي شيبة (٣٧٥٢٠، ٣٧٦٣٦) وابنُ ماجه (٤٠٧٤) والطبرانيُّ في الكبير (٢٤: ٣٩٣) والآجرِّي في الشريعةِ (٣: ١٣١٤و ١٣١٧) منْ طَريقِ مُجَالدٍ عنِ الشَّعبي، والطَّحاويُّ في مشكلِ الآثار (٧: ٣٨٩) والبيهقيُّ في دلائلِ النبوَّة (٥: ٤١٧) وابنُ مَندَه في الإيمان (١٠٥٧) منْ طريقِ سُليمانَ بنِ فَيروزٍ الشَّيباني عنِ الشَّعبي، الشَّطرَ الثاني منهُ، بنحوِ حَديثِ البابِ. وزَادَ ابنُ راهويه وابنُ أبي شيبة (٣٧٦٣٦) والطَّحاويُّ والبيهقيُّ أنَّ الشعبيَّ لَقيَ القاسمَ بنَ محمدٍ والمُحَرَّرَ بنَ أبي هريرة، فَشهِدَ الأول عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وشَهِدَ الثَّاني على أنَّ أبا هريرةَ t ، حَدَّثاهما بحديثِ فاطمة بنتِ قيسٍ رضيَ اللهُ عنها، واكتفى ابنُ مَنْده بذكر شهادةِ عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وزادَ بعضهم على بعضٍ في مَتنِ الحديثِ.

(٥) أخرجَهُ مسلمٌ (٢٩٤٢) والطيالسيُّ (١٦٤٦) والطبرانـــيُّ فـــي الكبيـــر (٢٤: ٤٠٠) والبغوي في شرحِ السنةِ (٤٢٦٩) منْ طريقِ سيَّارٍ أبي الحَكم عنِ الشَّعبي، غيرَ أنَّ الطيالـــسيَّ والبَغويَّ أخرجا بعضاً منَ الشَّطرِ الأوَّلِ، والثَّاني مُخْتَصراً، بينما اقتصرَ الطبرانيُّ على الثاني مختصراً.

(٦) أخرجَ الطبرانيُّ في الأوسطِ (٤٨٥٩) منْ طريقِ أبي الأشْهَبِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّـــانَ عـــنِ الشَّعبي، والطبرانيُّ في الكبير (٢٤: ٣٩١) وابنُ حبان (٦٧٨٨) والبغوي في شـــرح الـــسنةِ (٤٢٦٨) منْ طريقِ عِمْران بن سُليمان عنِ الشَّعبي، الشَّطرَ الثَّاني منهُ بنحوِ حَـــديثِ البـــابِ، غَيرَ أنَّ الطبرانيَّ في الأوسطِ زادَ (يَخْرُجُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَلْدَةٍ، يُقَالُ لَهَا: أَصْبَهَانَ، مِنْ قَرْيَـــةٍ مِنْ قُرَاهَا، يُقَالُ لَهَا: رُسْتُقْبَادُ)، والطبراني في الكبيرِ وابن حِبَّانَ ابتَـــدءَا الحـــديثَ بقولـــهِ: (أُنْذِرُكُمُ الدَّجَّالَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلا وَقَدْ أَنْذَرَهُ أُمَّتَهُ، وَهُوَ كَائِنٌ فِيكُمْ أَيَّتُهَا الأُمَّـــةُ، إِنَّـــهُ لا نَبِيَّ بَعْدِي وَلا أُمَّةَ بَعْدَكُمْ)، وزادَا (ثُمَّ قَالَ: مَا بُيُوتُكُمْ؟ قَالُوا: مِنْ شَعَرٍ وَصُوفٍ تَغْزِلُهُ نِـــسَاؤُنَا، قَالَ: فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِهِ، ثُمَّ قَالَ: هَيْهَاتَ)، واكتفى النّسائيُّ فـــي الكبـــرى (٤٢٥٩) مـــنْ طريقِ المغيرةِ عنِ الشعبيّ، بنحوِ ما ابتدأ بهِ ابنُ حبَّان (٦٧٨٨) فقط.

(٧) ذكرَ الحُميديُّ (٣٦٤) وابنُ أبي شيبة (٣٧٥٢٠و ٣٧٦٣٦) وإسحقُ بنُ راهويه (٢٣٦١و ٢٣٦٢) منْ طريقِ مُجالدٍ عنِ الشَّعبي، والطبرانيُّ في الكبير (٢: ٥٤، ٢٤: ٣٨٦) والأوســـطِ لهُ (٤٨٥٩) منْ طريقِ أبِي الأشْهَبِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ عنِ الشَّعبي، والطبرانيُّ في الكبيـــر (٢٤: ٣٩٢) والطَّحاويُّ في مشكلِ الآثار (٧: ٣٨٩) وابنُ مَندَه في الإيمـــان (١٠٥٧) مـــنْ طريـــقِ سُليمانَ ابنِ فَيروزٍ الشَّيباني عنْ الشَّعبي، أنَّ خطبةَ رَسولِ اللهِ r كانتْ وقتَ الظَّهيرةِ.

بينما ذكرَ أبو دَاود السِّجستاني (٤٣٢٥) وابنُ أبي عاصمٍ في الآحـــادِ والمثـــاني (٣١٨٠و ٣١٨١) والطبرانيُّ في الكبيرِ (٢٤: ٣٧١و ٣٧٢) وأبو يعلى في مُعجمهِ (١٥٧) وأبو نُعيمٍ في مَعرفةِ الصَّحابةِ (٧٧٩٩) منْ طريقِ أبي سَلمة عنْ فاطمة t ، أنَّ خطبةَ رَسولِ اللهِ r كانـــتْ بعدَ صلاةِ العشاءِ.

قال أبو نُعيمٍ في معرفةِ الصحابة (٧٧٩٩): وَالزُّهْرِيُّ تَفَرَّدَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، بِقَوْلِهِ: أَخَّرَ لَيْلَةً صَلَاةَ الْعِشَاءِ، وَلَمْ يَخْتَلِفْ أَصْحَابُ الشَّعْبِيِّ عَنْهُ أَنَّهُ خَرَجَ يَوْمًا بِالْهَاجِرَةِ فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ.

قال الباحثُ: إنَّما صَرَّحَ بعضُ أصحَابِ الشَّعبي بأنها كانتَ وقتَ الظهيرة، والبعضُ الآخر لمْ يصرِّح بالوقت.

(٨) أخرجَ مسلمٌ (٢٩٤٢) منْ طريقِ أبِي الزِّنَادِ عبدِ اللهِ بنِ ذكوان عنِ الـــشَّعبي، وأبـــو يعلى في مُعجمهِ (٢٨٧) منْ طريقِ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ عنِ الشَّعبي، والطبرانيُّ في الكبيـــر (٢٤:

٣٩٥و ٣٩٦و ٤٠١) منْ طرقِ أبي الزِّنَادِ عبدِ اللهِ بنِ ذكوان وعيسَى بْنِ أبي عِيسَى الْحَنَّاط وعُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ عنِ الشَّعبي، وابنُ مَنده في الإيمان (١٠٥٩و ١٠٦٠) منْ طريقِ أبي الزِّنادِ وغَيْلانَ بْنِ جَرِيرٍ عنِ الشَّعبي، وأبو نُعيمٍ في الحليةِ (٨: ١٣٦) منْ طريقِ عيسَى بْنِ أبي عِيسَى، والدَّاني في الفتنِ (٦٢٥) منْ طريقِ أبي الزِّنادِ، بعضاً منَ الشَّطرِ الثاني.

(٩) انفَرَدَ ابنُ حِبَّان (٦٧٨٧) بإخراجِهِ منْ طَريقِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ عنِ الشَّعبي، فأخرجَ الشَّطرَ الثَّاني منهُ، بِنحوِ حديثِ البابِ، غيرَ أنهُ لم يذكر سؤالَ الدجَّالِ عن بُحَيرةِ طَبريةَ ولا عنْ نَبيِّ الأمِّيِّينَ.

المَطلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رجَالِ الإِسْنَادِ:

* **ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَارِ:**

أبو سَلَمَةَ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ الزُّهري: ثقةٌ، مُكثرٌ، منَ الثالثةِ (ت: ٩٤هـ)[١].

عَامِرُ بْنُ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيُّ: ثقةٌ، مشهورٌ، فقيهٌ، فاضلٌ، منَ الثالثةِ (ت: ١٠٢-١٠٩هـ)[٢].

عَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ سَعدٍ الأنصارية: ثقةٌ، منَ الثالثةِ (ت: ١٠٦هـ تقريبا)[٣].

يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ البَصري: ثِقةٌ، فَصيحٌ وكانَ يُرْسل، منَ الثالثةِ (ت: ٨٩هـ)[٤].

المَطلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموعِ طُرقِهِ:

الحَديثُ بِمجموعِ طُرقِهِ صَحيحٌ، أخرجهُ الإمامُ مسلم في صحيحهِ، والله أعلم.

المَطلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

له شَاهدٌ منْ حَديثِ جَابرِ بنِ عَبدِ اللهِ t ، عندَ أبي دَاودَ (٤٣٢٨) وأبي يعلى في مسندهِ (٢١٦٤و ٢١٧٨و ٢٢٠٠). ومنْ حَديثِ عائشة رضي اللهُ عنها t ، عندَ الحُميدي (٣٦٤)[٥] وأحمد (٢٧١٠١)[٦]. ومنْ حديثِ أبي هريرةَ t ، عندَ الحُميدي (٣٦٤) [١] عندَ أحمد (٢٧١٠١)[٢].

---

(١) التقريب (١: ٦٤٥).
(٢) التقريب (١: ٢٨٧).
(٣) التقريب (١: ٧٥٠).
(٤) التقريب (١: ٥٩٨).
(٥) لمْ يَسق الحُميدي حديثَ عائشة رضي الله عنها، وإنما أشار عليهِ عقب حديث فاطمة بنتِ قيس رضي الله عنها.
(٦) لمْ يَسق أحمدُ ابنُ حنبلٍ حديثَ عائشة رضي الله عنها في مسندها، وإنما في مسندِ فاطمة بنتِ قيسٍ رضي الله عنها.

المَبْحَثُ التَّاسعُ عَشَر: مُسْنَدُ حُذَيفَةَ بنِ أسِيدٍ الغِفَاريّ رَضيَ اللهُ عنهُ:

قال الإمامُ مسلمٌ رَحمهُ الله (٢٩٠١)[٣]: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَـرْبٍ وَإِسْـحَاقُ بْـنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ - وَابْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وقَالَ الْآخَرَانِ: حَـدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ فُرَاتٍ الْقَزَّازِ ــ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغِفَارِيِّ، قَالَ: اطَّلَـعَ النَّبِيُّ r عَلَيْنَا وَنَحْنُ نَتَذَاكَرُ، فَقَالَ: (مَا تَذَاكَرُونَ؟)، قَالُوا: نَذْكُرُ السَّاعَةَ، قَالَ: (إِنَّهَا لَنْ تَقُومَ حَتَّى تَرَوْنَ قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ، فَذَكَرَ الدُّخَانَ، وَالدَّجَّالَ، وَالدَّابَّةَ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِـنْ مَغْرِبِهَـا، وَنُزُولَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ r وَيَأَجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَثَلَاثَةَ خُـسُوفٍ خَـسْفٌ بِالْمَـشْرِقِ، وَخَـسْفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَآخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِـنْ الْـيَمَنِ تَطْـرُدُ النَّـاسَ إِلَـى مَحْشَرِهِمْ).

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدارِ الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البَابِ على فُرَاتِ بنِ أبي عَبْدِ الرَّحمنِ القَزَّازِ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامرِ بنِ وَاثِلَـةَ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغِفَارِيِّ t ، رَوَاهُ عنهُ:

أَبُو الأَحْوَصِ سَلَامُ بنُ سُلَيم الحَنَفي، عندَ حنبلِ بنِ إسحقَ في الفتنِ (٢٠) وأبي داود (٤٣١١) والترمذي (٢١٨٣) والطبرانيّ في الكبير (٣: ١٧١) والنسائيّ في الكبرى (١١٣٨٠) وابنِ مَنْـدَه في الإيمان (١٠٠٤).

الْحَسَنُ بْنُ الْفُرَاتِ الْقَزَّازِ، عندَ الطبرانيّ في الكبير (٣: ١٧٢).

زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، عندَ ابنِ مَنْدَه في الإيمان (١٠٠٤).

زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عندَ الطحاوي في شرحِ مُشْكلِ الآثار (٢: ٤١٨).

سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عند مسلمٍ (٢٩٠١) والحُميدي (٨٢٧) وأحمد (١٦١٤١) وابنِ أبي عاصـمٍ في الآحادِ والمثاني (١٠١٣) والطحاوي في شرحِ مُشكلِ الآثار (٢: ٤١٨) وابنِ حبَّـان (٦٨٣٤) والطبرانيِّ في المعجم الكبير (٣: ١٧٢و ١٧٣) والبغوي في شرح السنةِ (٤٢٥٠) والدَّاني في الفتنِ (٥٢٠).

شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عندَ الطحاوي في شرحِ مُشْكلِ الآثار (٢: ٤١٨).

---

(١) لمْ يَسق الحُميدي حديثَ عائشة رضي الله عنها، وإنما أشار عليهِ عقبَ حديث فاطمة بنتِ قيس رضي الله عنها.

(٢) لمْ يَسق أحمدُ ابنُ حنبلٍ حديثَ أبي هريرةَ t ، في مسندهِ، وإنما في مسندِ فاطمة بنتِ قيسٍ رضـي الله عنها.

(٣) مسلمُ بنُ الحَجَّاج، الصحيح، في كتابِ الفتنِ وأشراطِ الساعةِ، باب في الآياتِ التي تكون قبـلَ الـساعةِ (٢٩٠١).

سُفْيَانُ الثَّوري، عند ابن أبي شيبة في المصنَّف (٣٧٤٦٤و ٣٧٥٤٢) وأحمد (١٦١٤٤) وابن أبي عاصمٍ في الآحادِ والمثاني (١٠١٢) وابن مَاجــه (٤٠٤١و ٤٠٥٥) والتِّرمــذي (٢١٨٣) والطحاوي في شرح مُشكلِ الآثار (٢: ٤١٨) والطبرانيِّ في المعجم الكبير (٣: ١٧٢).

شُعْبَةُ بنُ الحَجَّاج، عندَ مسلمٍ (٢٩٠١) وأحمــد (١٦١٤٣و ٢٣٨٧٨) والتِّرمــذي (٢١٨٣) والطَّحاوي في شرح مُشكلِ الآثار (٢: ٤١٨) وابن حبَّان (٦٧٩١) والطبرانيِّ في المعجمِ الكبيــر (٣: ١٧٠) وابن مَندَه في الإيمان (١٠٠١و ١٠٠٢و ١٠٠٣) وأبي نُعيمٍ فــي معرفــةِ الــصَّحابةِ (١٨٦٥).

عبدُ الرَّحمنِ بنُ عبدِ اللهِ الْمَسْعُودِيُّ، عندَ أبي داودَ الطيالسي (١٠٦٧) والتِّرمــذي (٢١٨٣) والطبرانيِّ في الكبير (٣: ١٧١) وأبي نُعيمٍ في حليةِ الأولياءِ (١: ٣٥٥).

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِي، عند النّسائي في الكبرى (١١٤٨٢).

المَطْلَبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عنِ المَدَار:

(١) اتفقَ الرُّواةُ عنِ المَدارِ بروايتهِ مرفوعاً، منْ طريقِ فُرَاتِ ابنِ أبي عَبْدِ الرَّحمنِ الْقَــزَّازِ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامرِ بنِ وَاثِلَة عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغِفَارِيِّ t . وخالفهم شُعْبَةُ بنُ الحجَّاج الذي رواهُ مرفوعاً بنفسِ الطريقِ السابقةِ، وموقوفاً، عنْ عبدِ الْعَزِيزِ بن رُفَيْعٍ عن أبي الطُّفَيْلِ عــن أبي سَرِيحَة حذيفةُ بنُ أسيد t .

(٢) اتفقَ الرُّواةُ عنِ المدارِ بروايتهِ بِتَمَامِهِ وبمثلِ حديثِ البابِ، عدا الحَسَنِ بن الفُراتِ وشُــعْبَة بن الحجَّاج وبعضِ أصْحابِ ابنَ عُيينة - عندَ ابن أبي عاصمٍ فــي الآحــاد والمثــاني (١٠١٣) والطبرانيُّ في الكبير (٣: ١٧٢) - وبعضُ أصحابِ الثَّوري - عندَ ابن أبي شيبة فــي المــصنَّف (٣٧٥٤٢) وابن أبي عاصمٍ في الآحادِ والمثاني (١٠١٢) والطبرانيِّ في الكبير (٣: ١٧٢) - ، فلمْ يَذْكُروا عِيْسَى ابنَ مَرْيَمَ عليهِ السَّلام.

(٣) أخرجَ ابنُ أبي شيبة في المصنَّف (٣٧٤٦٤) والترمذيُّ (٢١٨٣) وابنُ ماجــه (٤٠٤١) منْ طريقِ الثَّوري، وحنبلُ بنُ إسحقَ في الفتنِ (٢٠) منْ طريقِ أبي الأحوصِ كلهمْ عنْ فراتٍ عنْ أبي الطُّفيلِ عنْ حذيفة t ، بَعْضَهُ.

(٤) زادَ ابنُ مَنْدَه (١٠٠١و ١٠٠٢) منْ طُرقِ قُرَّةَ بْنِ حَبِيبٍ الْقَنَوِيِّ عنْ شُعبة عنْ فُــراتٍ، ومُعاذِ بنِ مُعاذٍ والحكمِ بنِ عبدِ اللهِ العِجلي عنْ شُعبة عنِ ابنِ رُفَيعٍ. وأبو نُعــيمٍ فــي معرفــةِ الصَّحابةِ (١٨٦٥) منْ طَريقِ مُسلم بن إبراهيمَ ومُحمَّدِ بنِ كثيرٍ عنْ شُعبة عنْ فُراتٍ، لفظــة: (وَرِيحٌ صَفْرَاءُ يَمَانِيَةٌ تَقْبِضُ رَوْحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ).

قال الباحثُ: هذهِ الزيادةُ زيادةُ ثقاتٍ، وهي مقبولةٌ.

وزَادَ الحَسَنُ بنُ الفُرَاتِ عندَ الطبرانيِّ في الكبير (٣: ١٧٢)، قولهُ: (لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ رُومَانَ أَوْ ركُوبَة يُضِيءُ مِنْهَا أَعْنَاقُ الإِبِلِ بِبُصْرَى)، والحسنُ بنُ فراتٌ صَدوقٌ يهم[١].

المَطْلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رِجَالِ الإِسْنَادِ:

أوْلاً: تَرجمةُ أعْمِدَةِ الإسنَادِ:

فُرَاتُ بنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحمنِ الْقَزَّازِ، تَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيبِ، قال: قال ابنُ مَعينٍ والنّسائيُّ وسُفيانُ والعِجليُّ: ثقةٌ. قال: وقالَ أبو حَاتمٍ: صَالحُ الحَديثِ. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حِبَّانَ في الثقاتِ. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، منَ الخامسةِ[٢].

ثانياً: ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَارِ:

أَبُو الأَحْوَصِ سَلَامُ بنُ سُليم الحَنَفي: ثقةٌ، مُتقنٌ، صَاحبُ حديثٍ، منَ السابعةِ (ت: ١٧٩هـ)[٣].

الْحَسَنُ بْنُ الْفُرَاتِ الْقَزَّازِ: صَدوقٌ، يَهِمُ، منَ السَّابعة (ت: ؟)[٤].

زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ الثَّقفي: ثقةٌ، ثبتٌ، صَاحبُ سُنَّةٍ، منَ السَّابعةِ (ت: ١٦٠هـ تقريباً)[٥].

زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بنِ حَدِيج: ثقةٌ، ثبتٌ، إلا أنَّ سماعهُ عنْ أبي إسحقٍ بآخره، منَ السَّابعةِ (ت: ١٧٣هـ تقريباً)[٦].

سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: ثقةٌ، حَافظٌ، فَقيهٌ، إمامٌ حُجَّةٌ، إلا أَنَّهُ تَغَيَّرَ حِفْظهُ بآخره، وكانَ رُبَّما دَلَّسَ لكنْ عنِ الثِّقاتِ، منْ رُؤوسِ الطبقةِ الثَّامنةِ (ت: ١٩٨هـ)[٧].

شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: صَدوقٌ، يُخْطِىءُ كثيراً، تَغيَّرَ حِفظهُ، منَ الثَّامنةِ (ت: ١٧٧هـ)[٨].

سُفْيَانُ بنُ سَعِيدٍ الثَّوري: ثقةٌ، حَافظٌ، فقيهٌ، عابدٌ، إمامٌ حُجَّةٌ، منْ رُؤوسِ الطبقةِ السَّابعةِ، وكانَ رُبَّما دَلَّسَ (ت: ١٦١هـ)[١].

---

(١) التقريب (١: ١٦٣).
(٢) تهذيب الكمال (٢٣: ١٥٠) ميزان الاعتدال (٥: ٤١٤) تهذيب التهذيب (٨: ٢٣٣) التقريب (١: ٤٤٤).
(٣) التقريب (١: ٢٦١).
(٤) التقريب (١: ١٦٣).
(٥) التقريب (١: ٢١٣).
(٦) التقريب (١: ٢١٨).
(٧) التقريب (١: ٢٤٥).
(٨) التقريب (١: ٢٦٦).

شُعْبَةُ بنُ الحَجَّاج: ثقةٌ، حَافظٌ، مُتقنٌ، منَ السَّابعةِ (ت: ١٦٠هـ)[٢].

عبدُ الرَّحمنِ بنُ عبدِ اللهِ الْمَسْعُودِيُّ: صَدوقٌ، اختلطَ قبلَ موتهِ، وضَابطهُ أنَّ منْ سمعَ منهُ ببغدادٍ فبعدَ الاختلاطِ، من السابعةِ (ت: ١٦٠هـ)[٣].

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِي العَنبري: ثقةٌ، ثبتٌ، حافظٌ، عارفٌ بالرجالِ والحديثِ، منَ التاسعةِ (ت: ١٩٨هـ)[٤].

المَطلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموعِ طُرقهِ:

الحَديثُ صَحيحٌ، أخرجهُ الإمامُ مسلم في صحيحهِ، واللهُ أعلم.

* أخرجهُ مسلمٌ في صَحيحهِ (٢٩٠١) وابنُ حبَّان (٦٧٩١) وابنُ مَندَه في الإيمان (١٠٠٢و ١٠٠٣) كلهمْ عنْ شُعْبَة عنْ عبدِ الْعَزِيزِ بن رُفَيْعٍ عن أبي الطُّفَيْلِ عن أبي سَرِيحَة حذيفة بن أسيد **t** موقُوفاً، دونَ ذكرٍ لـ فُرَاتٍ الْقَزَّاز. قال الإمامُ النَّووي في شَرحِ صَحيحِ مُسلمٍ (١٨: ٢٧): هَذَا الْإِسْنَاد مِمَّا اسْتَدْرَكَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَقَالَ: وَلَمْ يَرْفَعهُ غَيْرُ فُرَاتٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْل مِنْ وَجْهٍ صَحِيح. قَالَ: وَرَوَاهُ عَبْدُ الْعَزِيز بْنُ رُفَيْع وَعَبْدُ الْمَلِك بْنُ مَيْسَرَة مَوْقُوفًا. هَذَا كَلَامُ الدَّارَقُطْنِيِّ. وَقَدْ ذَكَرَ مُسْلِمٌ رواية ابْنَ رُفَيْعٍ مَوْقُوفَة كَمَا قَالَ، وَلَا يَقْدَح هَذَا فِي الْحَدِيث؛ فَإِنَّ فُرَاتَ بنَ القَزَّاز[٥] ثِقَة حَافِظٌ مُتَّفَقٌ عَلَى تَوْثِيقه، فَزِيَادَته مَقْبُولَة اهـ.

* وأخرجهُ الطبرانيُّ في الكبير (٣: ١٧٣) منْ طريقِ قتادةَ بنِ دعامة عن أبي الطُّفيل عنْ حذيفة بهِ، غير أنَّهُ شَديدُ الضَّعفِ لا يرفعُ مَداراً. فيهِ سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، وهو ضَعيفٌ[٦]. وفيهِ الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ العَنسي، قال عنهُ الدارقطني: مُنْكرُ الحديثِ[٧].

وأخرجهُ الطبرانيُّ في الكبير (٣: ١٨٣) منْ طريقِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي لَيْلَى عنْ أبيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْحَكَمِ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ عُمَيْلَةَ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ الْغِفَارِيِّ، مرفوعاً، إلا أنَّهُ ضَعيفٌ لا يَرفعُ مَداراً، فيهِ مُحمَّدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بن أبي ليلى صَدوقٌ سيءُ الحفظِ جدّاً[٨].

---

(١) التقريب (١: ٢٤٤).
(٢) التقريب (١: ٢٦٦).
(٣) التقريب (١: ٣٤٤).
(٤) التقريب (١: ٣٥١).
(٥) قال الباحثُ: قالَ النووي: (عَبْد الْعَزِيز بْن رُفَيْع) ولم يقل: فُرات بن القزَّاز. وهذا خطأٌ، لأنَّ الذي رواهُ مرفوعاً هو فراتُ بنُ أبي عبدِ الرحمن القزَّاز، بينما الذي رواهُ موقوفاً هو عبدُ العزيز بنُ رُفيع؛ ولعلَّ ذلكَ سبقُ قلمٍ منَ النووي، أو أنَّهُ منْ تصحيفِ النُّسَّاخ، فأثبتُّ في الأعلى فُراتاً، والله أعلم.
(٦) التقريب (١: ٢٣٤).
(٧) لسان الميزان (٦: ٢٢٨).
(٨) التقريب (١: ٤٩٣).

المَطلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

اعتبارُ الدَّجَّالِ علامةً منْ علاماتِ يومِ القيامةِ، يَشهدُ لهُ كلُّ أحاديثِ الدجالِ التـــي جـــاءتْ عنْ سيِّدنا محمّدٍ r ، أمَّا قولُ الترمذي عقبَ الحديث: (وفي البَاب: عن عَلِيٍّ وَأَبي هُرَيْرَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ). فليس للدجَّال أيُّ ذكرٍ فيها، فلأجلِ ذلكْ لمْ أذكرها [(١)].

---

(١) انظر: نزهةُ الألبابِ في قول الترمذي وفي الباب (٥: ٣٠١٨).

المبحثُ العِشْرُون: مُسْنَدُ زَيدِ بنِ ثابتٍ t :

قال الإمامُ مُسلمٌ رَحمهُ الله (٢٨٦٧)[(١)]: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُلَيَّةَ، قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: وَأَخْبَرَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ وَلَمْ أَشْهَدْهُ مِنَ النَّبِيِّ r وَلَكِنْ حَدَّثَنِيهِ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ r فِي حَائِطٍ لِبَنِي النَّجَّارِ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ، وَنَحْنُ مَعَهُ إِذْ حَادَتْ بِهِ، فَكَادَتْ تُلْقِيهِ وَإِذَا أَقْبُرٌ سِتَّةٌ أَوْ خَمْسَةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ، قَالَ: كَذَا كَانَ، يَقُولُ: الْجُرَيْرِيُّ، فَقَالَ: (مَنْ يَعْرِفُ أَصْحَابَ هَذِهِ الْأَقْبُرِ؟)، فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا قَالَ: فَمَتَى مَاتَ هَؤُلَاءِ؟، قَالَ: مَاتُوا فِي الْإِشْرَاكِ؟، فَقَالَ: (إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا، فَلَوْلَا أَنْ لَا تَدَافَنُوا لَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسْمِعَكُمْ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ الَّذِي أَسْمَعُ مِنْهُ)، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: (تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ)، قَالُوا: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، فَقَالَ: (تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ)، قَالُوا: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَ: (تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ)، قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، قَالَ: (تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ)، قَالُوا: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ.

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدارِ الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البَابِ على أَبِي مَسْعُودٍ سَعِيدِ بنِ إِيَّاسٍ الْجُرَيْرِيّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ المُنْذِرِ بنِ مالكٍ العَوَقي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ t عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ t ، رواهُ عنهُ:

إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ الأسَدي، عندَ مسلمٍ (٢٨٦٧) وابنِ أبي شيبة في المُسندِ (١٢٢) وفي المصنَّفِ لهُ (١٢٠٢٨و ٢٩١٢١) وعبدِ بن حُميدٍ (٢٥٤) وابنِ أبي عاصمٍ في الآحادِ والمثاني (٢٠٥٧) وفي السنَّةِ لهُ (٨٦٨) والطبرانيِّ في الكبير (٥: ١١٤) وأبي نُعيمٍ في مَعْرفةِ الصحابةِ (٢٩١٤) وابنِ مَنْدَه في الإيمانِ (١٠٦٥).

خَالِدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الطَحَّانِ، عندَ ابنِ حبَّان (١٠٠٠).

عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطاءٍ الخَفَّافِ، عندَ الطَّحاوي في شرحِ مشكلِ الآثار (١٣: ١٩٩) والبيهقيِّ في إثباتِ عذابِ القبر (٨٩و ٢٠٣).

يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عندَ أحمدَ (٢١٦٥٨) والطبرانيِّ في الكبير (٥: ١١٤) والبغويِّ في شرحِ السنَّةِ (٥: ١٦١) وأبي نُعيمٍ في مَعْرفةِ الصَّحابةِ (٢٩١٤).

---

(١) مسلمُ بنُ الحجّاج، الصحيح، في كتاب الجنَّةِ وصفةِ نعيمها وأهلها، بابُ عرض مقعدِ الميّتِ منَ الجنةِ أو النَّار عليهِ وإثباتِ عذابِ القبر (٢٨٦٧).

المَطْلبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عنِ المَدَارِ:

(١) اتفقَ الرُّواةُ عنِ المَدَارِ على روايتهِ بمثلِ حديثِ الباب، إلا ما كانَ من ابنِ أبي عاصمٍ في السُّنةِ (٨٦٨) وابنِ أبي شيبة في المصنَّفِ (١٢٠٢٨) منْ طريقِ ابنِ عُلَيَّة عنِ الجُريري، مختصراً دونَ ذكرِ الدجَّالِ؛ وما كانَ منْ ابنِ أبي شَيبة في المصنَّفِ (٢٩١٢١) منْ طريقِ ابنِ عُلَيَّة عن الجُريري، مُختَصراً وَذكَرَ الدجَّال.

(٢) اتَّفقَ الرُّواةُ عنِ المَدَار على روايتهِ منْ طريقِ أَبِي مَسْعُودٍ سَعِيدِ بنِ إيَّاسٍ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ المُنْذِرِ بن مالكٍ العَوَقي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ **t** عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ **t**، إلا ما كانَ من ابنِ حبَّان (١٠٠٠) حيثُ جعلهُ منْ حديثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ **t**. ولمْ يذكر فيهِ زَيَدُ بنُ ثابتٍ **t**، ولعلَّ السببَ في ذلك أنَّ بعضَ الرُّواةِ أسقطَ اسمَ زيدِ بن ثابتٍ **t** خطأً، ويُؤكدُهُ قولُ أبي سَعيدٍ الخُدري عندَ مسلمٍ (٢٨٦٧) منْ طريقِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ ابْنِ عُلَيَّةَ: (وَلَمْ أَشْهَدْهُ مِنَ النَّبِيِّ **r** وَلَكِنْ حَدَّثَنِيهِ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ).

المَطلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رِجَالِ الإِسْنَادِ:

أولاً: تَرجمةُ أعْمِدَةِ الإسنَادِ:

أَبُو نَضْرَةَ المُنْذرُ بنُ مالكٍ العَوَقي، مَرَّتْ ترجمتهُ في الحديثِ الثاني منْ مسندِ أبي سعيدٍ الخُدري **t**، فتُنظر هُنَاك. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، من الثالثةِ (ت: ١٠٨هـ)[١].

أَبُو مَسْعُودٍ سَعِيدُ بنُ إيَاسٍ الْجُرَيْرِيُّ، مَرَّتْ ترجمتهُ في الحديثِ الرابع منْ مسندِ أبي سعيدٍ الخدري **t**، فتُنظر هناك. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، منَ الخَامسةِ، اخْتَلطَ قبلَ مَوتهِ بثلاثِ سِنِين (ت: ١٤٤هـ)[٢].

قال الباحثُ: روايةُ ابن عُلَيَّة عنهُ قبل الاختلاط، وروايةُ يزيد بن هارون بعدَ الاختِلاطِ[٣]، وأمَّا روايةُ خالد بن عبدِ اللهِ، فقدْ رَوى الشَّيخان للجُرَيري منْ روايةِ خالدِ بن عبد الله عنهُ [٤]، أمَّا عبد الوهَّاب بن عطَاء فلمْ أقف على ما يُبَيِّنُ حالَ روايتهِ عنهُ.

---

(١) الطبقاتُ لابن سعد (٧: ٢٠٨) الكامل في الضعفاء (٦: ٣٦٧) الضعفاء الكبير (٤: ١٩٩) معرفةُ الثقات (٢: ٢٩٨) الجرح والتعديل (٨: ٢٤١) الثقات (٥: ٤٢٠) تهذيب الكمال (٢٨: ٥١٠) ميزان الاعتدال (٦: ٥١٥) الكاشف (٢: ٢٩٥) سير أعلام النبلاء (٤: ٥٣٠) التهذيب (١٠: ٢٦٨) التقريب (١: ٥٤٦).
(٢) التقريب (١: ٢٣٣).
(٣) تهذيب التهذيب (٤: ٦).
(٤) الكواكب النيرات (١: ٣٥).

ثانياً: ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَارِ:

إسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ الأَسَدي: ثقةٌ، حافظٌ، منَ الثامنةِ (ت: ١٩٣هـ)[١].

خَالِدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الطحَّانُ: ثقةٌ، ثبتٌ، منَ الثَّامنةِ (ت: ١٨٢هـ)[٢].

عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطاءٍ الخَفَّاف: صَدوقٌ، رُبَّما أَخطأَ، أنْكروا عليهِ حديثاً في العَبَّاس يُقَالُ دلَّسهُ عنْ ثَورٍ، منَ التَّاسعةِ (ت: ٢٠٤أو ٢٠٦هـ)[٣].

يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ السّلمي: ثقةٌ، مُتقنٌ، عابدٌ، منَ التاسعةِ (ت: ٢٠٦هـ)[٤].

المَطلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموعِ طُرقهِ:

الحديثُ بِمَجموعِ طُرقهِ صَحيحٌ، واللهُ أعلم.

المَطلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

الحديثُ لهُ شَاهدٌ منْ حديثِ أنسِ بنِ مَالكٍ **t** ، عند أحمدَ (١٢٠٠٧) وابنِ حبَّان (٣١٢٦).

أمَّا الاستعاذةُ منْ فتنةِ الدَّجَّالِ، فلَها شَواهدُ مَرَّتْ في الحَديثِ الأولِ منْ مسندِ عائشة رضيَ اللهُ عنها، فتُنظر هُنَاك.

---

(١) التقريب (١: ١٠٥).
(٢) التقريب (١: ١٨٩).
(٣) التقريب (١: ٣٦٨).
(٤) التقريب (١: ٦٠٦).

المبحثُ الوَاحدُ والعُشْرُون: مُسْنَدُ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ الأَنْصَاري t :

الحَديثُ الأوَّلُ:

قال الإمامُ مسلمٌ رَحمهُ الله (٢٩٤٦)[1]: حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ الْمُخْتَارِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ رَهْطٍ مِنْهُمْ أَبُو الدَّهْمَاءِ، وَأَبُو قَتَادَةَ، قَالُوا: كُنَّا نَمُرُّ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ نَأْتِي عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ، فَقَالَ: ذَاتَ يَوْمٍ إِنَّكُمْ لَتُجَاوِزُونِي إِلَى رِجَالٍ مَا كَانُوا بِأَحْضَرَ لِرَسُولِ اللهِ r مِنِّي، وَلَا أَعْلَمَ بِحَدِيثِهِ مِنِّي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ r يَقُولُ: (مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ خَلْقٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَّالِ).

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدارِ الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البَابِ على حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي الدَّهْمَاءِ قِرْفةَ بنِ بُهَيْس وَأَبِي قَتَادَةَ العَدوي البَصريّ عنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ t ، رواهُ عنهُ:

أَيُّوبُ السِّخْتياني، عندَ مسلمٍ (٢٩٤٦) ونُعيم بن حمَّادٍ في الفتن (١٤٥٠) وابنِ سعدٍ في الطبقاتِ (٧: ٢٦) وأحمد (١٦٢٥٣و ١٦٢٥٥و ١٦٢٦٧) وأبي يعلى (١٥٥٥و ١٥٥٦) والطبرانيِّ في الكبير (٢٢: ١٧٤) والدَّاني في الفتنِ (٢٥) والحاكم في المستدرك (٨٦١٠)، وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عندَ ابنِ سعدٍ في الطبقاتِ (٧: ٢٦) وابنِ أبي شيبة (٣٧٤٧١) وأحمد (١٦٢٦٥) والطبرانيِّ في الكبير (٢٢: ١٧٣و ١٧٤) وابنِ أبي عاصمٍ في الآحادِ والمثاني (٢١٤٤) وأبي نُعيمٍ في الحليةِ (٢: ٢٥٤) والدَّاني في الفتنِ (٢٤) وابنِ عساكر في تاريخ دمشق (١٣: ٣٦٥).

المَطْلبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عنِ المَدَارِ:

(١) اتفقَ الرُّواةُ عن المَدَارِ بروايةِ متنهِ بنحوِ حديثِ البابِ.

(٢) صرَّح مسلمٌ (٢٩٤٦) وأبو يعلى (١٥٥٦) والدَّاني في الفتنِ (٢٥) منْ طريقِ عبدِ العزيزِ ابنِ المُخْتارِ، وأحمدُ (١٦٢٦٧) منْ طريقِ حمَّادِ بن زيدٍ، كلهمْ عنْ أيوبَ السَّختياني، ببعضِ أسماءِ شُيوخِ حميدِ بنِ هلالٍ، في حين أَبْهَمَهُم البقيَّةُ.

---

(١) مسلمُ بنُ الحجَّاج، الصحيح، في كتابِ الفتنِ وأشراطِ الساعةِ، بابُ في بقيةٍ منْ أحاديث الدجال (٢٩٤٦).

(٣) رواهُ أصحابُ سُلَيْمَان بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيِّ t ، مرفوعاً، دونَ واسطةٍ بينَ حُميدِ بن هلالٍ وهشامُ بنُ عَامرٍ t . بينما اختلفَ أصحابُ أيوبَ السَّختياني في ذلك، فَأَخْرجهُ ابنُ سعدٍ في الطبقاتِ (٧: ٢٦) وأحمدُ (١٦٢٥٥) والطبرانيُّ في الكبير (٢٢: ١٧٤) والحاكمُ في المستدرك (٨٦١٠) كلهمْ منْ طرقٍ عنْ أيوبَ السَّخْتياني عنْ حُميدٍ بغير واسطةٍ. وأخرجهُ مسلمٌ (٢٩٤٦) ونُعيمُ بنُ حمَّادٍ في الفتن (١٤٥٠) وأحمدُ (١٦٢٥٣و ١٦٢٦٧) وأبو يعلى (١٥٥٥و ١٥٥٦) والدَّاني في الفتن (٢٥) كلهمْ منْ طرقٍ عنْ أيوبَ السَّخْتياني عنْ حُميدٍ بواسطةٍ بينَ حُميدُ بنُ هلالٍ وهشامُ بنُ عَامرٍ t . وأخرجهُ الطبرانيُّ (٢٢: ١٧٤) منْ طريقِ عُبَيْدِ اللهِ بن عَمْرٍو عنْ أَيُّوبَ عن أبي قِلابَة عنْ أبي قَتَادَةَ العَدوي عن هِشَامِ بن عَامِرٍ t ، بواسطةٍ.

وقد قرنَ مسلمٌ (٢٩٤٦) وأبو يعلى (١٥٥٦) بينَ أَبِي الدَّهْمَاءِ وَأَبِي قَتَادَةَ، معاً بنفس الإسنادِ منْ طريقِ عبدِ العزيزِ بنِ المختار عنْ أيوبَ.

قال الباحثُ: روايةُ حُمَيْد بْن هِلَالٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيِّ t بدونِ واسطةٍ، صَحيحةٌ، واللهُ أعلم. قال أبو حاتمٍ الرَّازيُّ[1]: حميدُ بنُ هِلالٍ لمْ يلقَ هشامَ بنَ عامرٍ، يَدخل بينهُ وبينَ هِشامٍ أبو قَتادةَ العَدَوي، ويقولُ بَعْضهم عنْ أبي الدَّهْماءِ، والحُفَّاظُ لا يُدْخِلونَ بينهمْ أحداً، حميدٌ عنْ هِشامٍ. قيلَ لهُ: فأيُّ ذَلكَ أَصحُّ؟ قال: ما رواهُ حَمَّادُ بنُ زَيدٍ عنْ أيوبَ عنْ حُميدٍ عنْ هِشامٍ.

وهنا رَواهُ أكثرُ منْ واحدٍ عنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيِّ t مرفوعاً، دونَ واسطةٍ، وهُمْ ثقاتٌ. فَرُبَّما سمعهُ حُميدُ بنُ هلالٍ مَرَّتين، مرَّةً بواسطةٍ وأخرى بغيرِ واسطةٍ، لأنَّ احتمالَ اللقاءِ بينَ حُميدٍ وهشامٍ واردٌ، فقدْ توفي هشامُ بنُ عامرٍ t (٦٠ هـ تقريباً [2]) ووفاةُ حميدٍ (١٢٠هـ تقريبا)[3]. ثمَّ قد صرَّحَ حميدُ بنُ هلالٍ - في حديثٍ آخر - بالسَّماعِ منْ هِشامٍ t ، فقدْ رَوى أحمدُ (١٦٢٦١) منْ طريقِ مَعْمَرِ بنِ راشدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عَامِرٍ. واللهُ أعلم[4].

---

(١) المراسيلُ لابن أبي حاتمٍ (١: ٤٩).
(٢) قالهُ صلاح الدين خليل بن أيبك في الوافي بالوفيات (٢٦: ٧١). وقال ابنُ حجرٍ في الإصابةِ (٦: ٥٤٣): عاشَ إلى زمنِ زيادٍ.
(٣) قال الباحثُ: رجَّحَ الذهبيُّ في السير (٥: ٣١١) بقاءهُ إلى قريب سنة ١٢٠هـ، والله أعلم.
(٤) انظر: جامعُ التحصيل (١: ١٦٨) وتحفةُ التحصيل (١: ٨٤).

المَطلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رِجَالِ الإسْنَادِ:

أوْلاً: تَرجمةُ أعْمِدَةِ الإسنَادِ:

أبُو الدَّهْمَاءِ قِرْفَةُ بنُ بُهَيْس، تَرجمَهُ الذهبيُّ في الميزانِ ولمْ يذكر فيهِ جرحاً، وقال: وثقهُ ابنُ معين.

تَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيب، قال: قال ابنُ سَعدٍ: كانَ ثقةً، قليلَ الحديثِ. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حبَّان في الثقات. قال: وقال العِجْليُّ: بَصريٌّ تَابعيٌّ ثِقةٌ. وقال ابنُ حَجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، منَ الثالثةِ (ت:؟)[1].

أبُو قتَادَةَ العَدوي البَصريّ، مَرَّتْ ترجمتهُ في الحديثِ الثاني منْ مُسندِ عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ t ، فتُنظر هُناك. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، من الثانيةِ (ت: ؟) [2].

حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، مَرَّتْ ترجمتهُ في الحديثِ الثاني منْ مُسندِ عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ t ، فتُنظر هُناك. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، عالمٌ، توقفَ فيهِ ابنُ سيرينَ لدخولهِ في عَمَلِ السلطانِ، منَ الثالثة (ت: ١٢٠هـ) [3].

ثانياً: ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَارِ:

أيُّوبُ السَّخْتياني: ثقةٌ، ثَبتٌ، حُجةٌ، منْ كِبارِ الفقهاءِ العُبَّادِ، منَ الخَامسةِ (ت: ١٣١هـ)[4].

سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ القيسِي: ثقةٌ، ثقةٌ، منَ السَّابعةِ (ت: ١٦٥هـ)[5].

المَطلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموعِ طُرقهِ:

الحديثُ صَحيحٌ، أخرجهُ الإمامُ مسلم في صحيحهِ، واللهُ أعلم.

* وانفردَ الطبرانيُّ (٢٢: ١٧٤) بتخريجهِ منْ طريقِ مُحمَّدِ بنِ النَّضْرِ الأزْدِيِّ عنْ أحْمَدَ بن عبدِ الْمَلِكِ بنِ وَاقِدٍ الْحَرَّانِيِّ عنْ عُبَيْدِ اللهِ بن عَمْرٍو عن أَيُّوبَ عن أبي قِلابَة عبدِ اللهِ بنِ زيدٍ الجرمي عنْ أبي قَتَادَةَ العَدوي عن هِشَامِ بن عَامِرٍ t . ورجالهُ ثقاتٌ.

المَطلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

لهُ شَاهدٌ منْ حديثِ جابرِ بنِ عبدِ اللهِ t عندَ أحمد (١٤١١٢) وهو ضَعيفٌ.

---

(١) معرفة الثقات (٢: ٤٠٠) الجرح والتعديل (٧: ١٤٧) الثقات (٥: ٣٢٨) تهذيب الكمال (٢٣: ٥٦٧) ميزان الاعتدال (٥: ٤٧٠) الكاشف (٢: ١٣٦) تهذيب التهذيب (٨: ٣٣٠) التقريب (١: ٤٥٤).
(٢) التقريب (١: ٦٦٦).
(٣) التقريب (١: ١٨٢).
(٤) التقريب (١: ١١٤).
(٥) التقريب (١: ٢٥٤).

الحَديثُ الثَّاني:

قال الإمامُ مَعْمَرُ بنُ راشدٍ رحمهُ الله (٢٠٨٢٨)[١]: عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ t ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ r : (إِنَّ رَأْسَ الدَّجَّالِ مِنْ وَرَائِهِ حُبُكٌ، حُبُكٌ، وَأَنَّهُ سَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ، فَمَنْ قَالَ: أَنْتَ رَبِّي، افْتُتِنَ، وَمَنْ قَالَ: كَذَبْتَ، رَبِّي اللهُ، وعَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وإليهِ أُنِيبُ فَلَا يَضُرُّهُ، أَوْ قَالَ: فَلَا فِتْنَةَ عَلَيْهِ).

قال الباحثُ: هذا الحديثُ أخرجهُ مَعمَرُ بنُ راشدٍ (٢٠٨٢٨) وعبدُ الرزَّاق (٢٠٨٢٨) وأحمدُ (١٦٢٦٠و ٢٣١٥٩و ٢٣٤٨٧) وحنبل بنُ إسحق في الفتنِ (٧) والطبريّ في تفسيره (٢٢: ٣٩٦) والطبراني في الكبير (٤٥٦) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٧١٥٢) والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١١: ١٦١) والحاكمُ (٨٥٥١) وقال: هذا حديثٌ صحيحٌ على شرطِ الشيخين ولمْ يخرجاهُ.

والحديثُ إسنادهُ ضعيفٌ، رجالهُ ثقاتٌ، غيرَ أنَّ فيهِ انقِطَاعٌ، أبو قِلابَة عبد اللهِ بن زيدٍ الجرمي لمْ يسمَع منْ هِشَامِ بنِ عامرٍ. قال عليُّ بنُ المَديني: روَى عنْ هِشَامِ بنِ عامرٍ ولمْ يَسْمَع مِنْهُ[٢]. قال عنهُ ابنُ حجرٍ في التقريبِ (١: ٣٠٤): ثقةٌ، فَاضِلٌ كثيرُ الإرْسال، قالَ العِجْلي: فيهِ نَصْبٌ يسيرٌ.

وقدْ اختلفَ منْ أخرجَ الحديثَ على تسميةِ صحابيِّ الحديثِ، فأخرجهُ أحمدُ (١٦٢٦٠) والطبرانيُّ في الكبير (٢٢: ١٧٥) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٧١٥٢) والحاكمُ (٨٥٥١)، كلهم من طريقِ عبدِ الرَزّاقِ الصَّنْعاني عنْ مَعْمرٍ عنْ أيُّوبَ السّختياني عن أبي قِلابة، وسمُّوا صحابيَّ الحديث (هِشامُ بنُ عامرٍ).

وأخرجهُ أحمد (٢٣٤٨٧) والطبري في تفسيره (٢٢: ٣٩٦) وأبو نعيم في معرفة الصحابةِ (٧١٥٢) من طريقِ إسماعِيل بنِ عُلَيّة عنْ أيُّوبَ، وأحمدُ (٢٣١٥٩) وحنبلُ بنُ إسحقِ في الفِتنِ (٧) وأبو نعيم في معرفة الصحابةِ (٧١٥٢) منْ طريقِ حَمّادِ بنِ زَيدٍ عنْ أيُّوبَ، وأخرجهُ الخطيبُ البَغْداديُّ في تاريخ بغداد (١١: ١٦١) منْ طريقِ عُبيدِ اللهِ بنِ عَمرو الرَّقِّي عنْ أيُّوبَ، كلهم عن أبي قِلابة ولمْ يُسَمُّوهُ.

قال الباحثُ: خالفَ مَعْمَرُ بنُ راشدٍ حمَّادَ بنَ زيدٍ وإسماعيلَ بنَ عُلَيَّة وعُبيدَ اللهِ بنَ عمرو الرَّقِّي، فقدْ سمّى صحابيَّ الحديث (هِشام بنُ عامرٍ t). وهذا مُشْكِلٌ! فأبو قِلابة كثيرُ الإرسال، وقد عنعنهُ عن الصحابيِّ من طريقِ معمر بنِ راشدٍ، فَسَمَّاهُ (هشامُ بنُ عامرٍ) - رغمَ أنهُ لمْ يَسْمع منهُ -،

---

(١) معمرُ بنُ راشدٍ، الجامع (٢٠٨٢٨).
(٢) تهذيب الكمال (١٤: ٥٤٤) تحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي (١: ١٧٦) تهذيب التهذيب (٥: ١٩٧).

ومنْ طريقِ إسماعيلَ بن عُليّة، ولمْ يسمِّهِ. بينما صرَّحَ بالسَّماعِ منَ الصحابي من طريقِ حمَّادِ بــنِ زيدٍ وعُبيدِ الله بن عمرٍو الرَّقِّي- ولمْ يسمِّهِ -.

والقولُ في ذلكَ هو قول حمَّادُ بنُ زيدٍ وإسماعيلُ ابنُ عُليَّة وعبيدُ اللهِ بنُ عمرٍو؛ لأنها صحيحةٌ، رجالها ثقاتٌ، ولا يضرُّ إبهامُ اسم الصحابيّ. فقدْ صرَّحَ حمَّادُ بنُ زيدٍ وعبيدُ اللهِ بنُ عمرٍو بــسماعِ أبي قِلابةَ من الصحابيّ، واللهُ أعلم.

قال الهيثميُّ في مجمعِ الزَّوائدِ (٧: ٣٤٢) بعد أن ذكرَ الرِّوَايتينِ: لهُ حديثٌ في الصَّحيح[١] غيرَ هذا، رواهُ أحمدُ ورجالهُ رجالُ الصَّحيحُ ورواهُ الطَّبرانيُّ.

(١) أرادَ بهِ حديثَ الإمام مُسلم (٢٩٤٦) عنْ هِشَامِ بن عَامِرٍ t قال: إنَّكُمْ لتُجَاوِزُونِي إلى رِجَالٍ ما كَــانُوا بأَحْضرَ لِرَسُولِ اللَّهِ r مِنِّي ولا أعْلمَ بحَدِيثِهِ مِنِّي، سَمِعت رَسُولَ اللَّهِ r يقولُ: (ما بينَ خَلْق آدَمَ إلى قِيَامِ السَّاعَةِ خَلْقٌ أكْبَرُ من الدَّجَّالِ).

المبحثُ الثَّاني والعُشْرُون: مُسْنَدُ نَافع بنِ عُتبةَ بن أبي وقَّاص[1] t :

قال الإمامُ مسلمٌ رَحمهُ الله (٢٩٠٠)[2]: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ r فِي غَزْوَةٍ، قَالَ: فَأَتَى النَّبِيَّ r قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ المَغْرِبِ عَلَيْهِمْ ثِيَابُ الصُّوفِ، فَوَافَقُوهُ عِنْدَ أَكَمَةٍ، فَإِنَّهُمْ لَقِيَامٌ وَرَسُولُ اللَّهِ r قَاعِدٌ، قَالَ: فَقَالَتْ لِي نَفْسِي: ائْتِهِمْ فَقُمْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ لَا يَغْتَالُونَهُ، قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ: لَعَلَّهُ نَجِيٌّ مَعَهُمْ فَأَتَيْتُهُمْ، فَقُمْتُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، قَالَ: فَحَفِظْتُ مِنْهُ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ أَعُدُّهُنَّ فِي يَدِي، قَالَ: (تَغْزُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ، فَيَفْتَحُهَا اللهُ ثُمَّ فَارِسَ، فَيَفْتَحُهَا اللهُ ثُمَّ تَغْزُونَ الرُّومَ فَيَفْتَحُهَا اللهُ، ثُمَّ تَغْزُونَ الدَّجَّالَ فَيَفْتَحُهُ اللهُ)، قَالَ: فَقَالَ نَافِعٌ: يَا جَابِرُ لَا نَرَى الدَّجَّالَ يَخْرُجُ حَتَّى تُفْتَحَ الرُّومُ.

المطلبُ الأوَّل: تعيينُ مَدارِ الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البَابِ على عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عنْ جابرِ بن سَمُرةَ t عنْ نَافِعِ بن عُتبةَ t ، رَواهُ عنهُ:

أَبُو إِسْحَاقَ إبراهيمُ بنُ محمَّدٍ الْفَزَارِيُّ، عندَ أحمدَ (١٨٩٧٣) وأبي نُعيمٍ في حليةِ الأولياءِ (٨: ٢٥٦).

أَبُو عَوَانَةَ الوَضَّاحُ بنُ عبدِ اللهِ اليَشكُري، عندَ أحمد (١٥٤١) وابنِ قانعٍ في معجمِ الصَّحابةِ (٣: ١٣٩).

جَرِيرُ بنُ عبدِ الحَميدِ الضَّبِّي، عندَ مسلمٍ (٢٩٠٠) وابنِ الأثيرِ في أسدِ الغابةِ (٥: ٣١٧) والمزِّي في تهذيبِ الكمال (٢٩: ٢٨٥).

زَائدةُ بنُ قُدامةَ الثَّقفي، عندَ ابن أبي شيبة في المصنَّفِ (٣٧٥٠٤) والمُسندِ لهُ (٥٣٨) وأحمدَ (١٥٤٠) وابنِ ماجه (٤٠٩١) وابنِ أبي عاصمٍ في الآحادِ والمثاني (٦٤٢) والطحَاوي في شرح مشكل الآثار (١: ٤٤٩).

عبدُ الرَّحمنِ بنُ عبدِ اللهِ الْمَسْعُودِيُّ، عندَ أحمد (١٨٩٧٢) والحاكمِ (٨٣١٢)، وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الأسَدي، عندَ ابنِ حبَّان (٦٦٧٢).

---

(١) هو ابنُ أخي سيِّدنا سعدِ بن أبي وقَّاص t .

(٢) مسلم بن الحجَّاج، الصحيح، في كتاب الفتنِ وأشراطِ الساعةِ، باب ما يكونُ منْ فتوحاتِ المسلمين قبل الدجال (٢٩٠٠).

مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عند الطبرانيِّ في الأوسطِ (٣٦٩١) والحاكم (٥٨٢٢) وأبي نُعيمٍ في معرفةِ الصَّحابة (٦٣٩٩) وابنِ قانعٍ في معجمِ الصَّحابةِ (٣: ١٣٩).

المَطْلبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عنِ المَدَار:

اختلفَ الرُّواةُ عنِ المَدَار على روايتهِ، فرَوَوهُ على النحوِ التالي:

(١) أخرجهُ مسلمٌ (٢٩٠٠) منْ طريقِ جريرِ بنِ عبدِ الحميد الضَّبِّي، وأحمدُ (١٥٤١) منْ طريقِ الوضّاحِ بنِ عبدِ اللهِ اليَشكُري، وأحمدُ (١٥٤٠) والطحاويّ في شرح مشكل الآثار (١: ٤٤٩) منْ طريقِ زَائدةَ بنِ قُدامة، وابنُ حبَّان (٦٦٧٢) منْ طريقِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، كلهمْ عنْ عبدِ الملكِ بنِ عُمَيرٍ بمثلِ حديثِ البابِ.

(٢) أخرجهُ ابنُ أبي شَيبة في المسند (٥٣٨) وابنُ ماجه (٤٠٩١) وابنُ أبي عاصم في الآحادِ والمثاني (٦٤٢) منْ طريقِ زائدةَ بنِ قُدَامة عنْ عبدِ الملكِ، دونَ قولهم (ثُمَّ فَارِسَ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ).

(٣) وأخرجهُ أحمدُ (١٨٩٧٢) منْ طريقِ يزيدَ بنِ هارونَ عنِ المسعوديِّ عنْ عبد الملكِ بنِ عُمَيرٍ، بمثلِ حديثِ البابِ. والحاكمُ (٨٣١٢) منْ طريقِ عُثمانَ بنِ عمرَ عنِ المسعوديِّ عنْ عبدِ الملكِ، إلا أنَّهُ قدَّمَ قتالَ الرُّومِ على فَارسٍ.

قال الباحثُ: على الرغمِ منْ أنَّ رواية يزيدَ بنَ هارون عنِ المسعوديِّ بعدَ الاختلاط، إلا أنَّ روايتَهُ هنا عندَ أحمد وافقتْ حديثَ البابِ. أما روايةُ المسعوديِّ عندَ الحاكمِ فهي مَقْلوبة، فقد قَدَّمَ قتالَ الرُّومِ على فارسٍ. قال يحيى بنُ معينٍ: أحاديثُهُ عنْ عبدِ الملكِ مقلوبةٌ[1]. لذا فالعُمدةُ في ذلكَ على حديثِ مسلمٍ لا على هذا.

(٤) أخرجهُ الطبرانيُّ في الأوسط (٣٦٩١) والحاكمُ (٥٨٢٢) وأبو نُعيمٍ في معرفةِ الصحابةِ (٦٣٩٩) منْ طريقِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عنْ أبيهِ عبدِ الملكِ بنِ عُميرٍ، دونَ قولهم (ثُمَّ تَغْزُونَ الرُّومَ فَيَفْتَحُهَا اللهُ).

المَطلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رِجَالِ الإِسْنَادِ:

أوَّلاً: تَرجمةُ أعْمِدَةِ الإسنَادِ:

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرِ بن سُوَيدٍ اللَّخْمي، تَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيب، قال: قال أحمدُ: مُضْطرب الحديثِ جِدَّاً معْ قلةِ روايتهِ، ومرَّةً: ضَعيفٌ جدَّاً، ومرَّةً: يختلفُ عليه الحفاظ. قال: وقال ابنُ معينٍ: مُخَلِّطٌ، ومرةً: ثقةٌ إلا أنهُ أخطأ في حديثٍ أو حديثين. قال: وقالَ العِجليُّ:

---

(١) تهذيب الكمال (١٧: ٢٢٣).

صَالحُ الحديثِ، تَغَيَّرَ حفظهُ قبل موتهِ[١]. قال: وقالَ النّسائيُّ: ليسَ بهِ بأسٌ. قال: وتَرجمَهُ ابـنُ حبَّان في الثقات، وقال: كانَ مُدلساً. قال: وقال ابنُ نُمَيرٍ: كانَ ثقةً ثبتاً في الحديثِ. وقال ابـنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، فَصيحٌ، عالمٌ، تَغيَّرَ حِفظهُ ورُبَّما دلَّسَ، منَ الرابعة (ت: ١٣٦هـ) [٢].

ثانياً: ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَار:

أَبُو إِسْحَاقَ إبراهيمُ بنُ محمَّدٍ الْفَزَارِيُّ: ثقـةٌ، حـافظٌ لـهُ تـصانيف، مـنَ الثّامنـةِ (ت: ١٨٥هـ)[٣].

أَبُو عَوَانَةَ الوَضَّاحُ بنُ عبدِ اللهِ اليَشْكُري: ثقةٌ، ثبتٌ منَ السابعةِ (ت: ١٧٦هـ) [٤].

جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ الضَّبِّي: ثقةٌ، صَحيحُ الكتابِ، قيلَ كانَ في آخرِ عُمُرهِ يَهِمُ منْ حِفظـهِ (ت: ١٨٨هـ)[٥].

زَائدةُ بنُ قُدامةَ الثَّقفي: ثقةٌ ثبتٌ صاحبُ سنةٍ، منَ السابعةِ (ت: ١٦٠هـ)[٦].

عبدُ الرَّحمنِ بنُ عبدِ اللهِ الْمَسْعُودِيُّ: صَدوقٌ اخْتلطَ قبلَ مَوتهِ، منَ السابعةِ (ت: ١٦٠ وقيل ١٦٥هـ)[٧].

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الأسَدي: ثقةٌ فَقيهٌ، رُبَّما وَهِمَ، منَ الثامنةِ (ت: ١٨٠هـ)[٨].

مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، ضَعَّفَهُ أبو حاتمٍ، وتَرجمَهُ البخاريُّ في الضعفاءِ، وذكرهُ ابـنُ حبَّانَ في الثقاتِ ولمْ يوثقهُ[٩].

المَطلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموعِ طُرقهِ:

الحديثُ صَحيحٌ، أخرجهُ الإمامُ مسلم في صحيحهِ، واللهُ أعلم.

* أخرجهُ ابنُ حبَّانَ (٦٨٠٩) عنْ عَلِيِّ بْنِ حَمْدُونَ بْنِ هِشَامٍ النيسابوري عنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الدَّارِمِيِّ عنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ عنْ شُعْبَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ عَنْ نَافِعِ بْـنِ عُتْبَةَ، بمثلِ حديثِ البابِ غيرَ أنَّهُ لمْ يذكر قتالَ الرُّومِ.

---

(١) الذي قاله العِجلي في معرفة الثقات (٢: ١٠٤): تابعيٌ ثقةٌ، وهو صالحُ الحديثِ.
(٢) طبقات ابنُ سعد (٦: ٣١٥) معرفة الثقات (٢: ١٠٤) الجرح والتعديل (٥: ٣٦٠) الثقـات (٥: ١١٦) تهذيب الكمال (١٨: ٣٧٠) الكاشف (١: ٦٦٧) تهذيب التهذيب (٦: ٣٦٤) التقريب (١: ٣٦٤).
(٣) التقريبِ (١: ٩٢).
(٤) التقريبِ (١: ٥٨٠).
(٥) التقريبِ (١: ١٣٩).
(٦) التقريبِ (١: ٢١٣).
(٧) التقريبِ (١: ٣٤٤).
(٨) التقريبِ (١: ٣٧٣).
(٩) الجرح والتعديل (٨: ١٥١) الثقات (٧: ٤٥٥) لسان الميزان (٦: ١٢٤).

قالَ الباحثُ: انفردَ ابنُ حبَّان بهذا الإسنادِ فذكرتهُ هنا، رجالهُ ثقاتٌ، عدا سِماك بن حربٍ، فهو صَدوق، وقد تَغيَّر بآخرة [1]. أمَّا عليُّ بنُ حَمْدُون بنِ هِشامٍ النيسابوري، قال عنهُ الحاكم في تلخيص تاريخ نيسابور (١: ٤٤): منْ أجلَّةِ مشايخنا.

* وأخرجهُ ابنُ أبي عاصمٍ في الآحادِ والمثاني (٦٤٣) منْ طريقِ أبي داودَ الطيالسيِّ عن المسعُوديِّ عنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَيْرٍ عنْ جابرٍ عنْ نافعٍ، دونَ قولهِ: (ثُمَّ فَارِسَ، فَيَفْتَحُهَا اللهُ).

قال الباحثُ: هذا الإسنادُ عنْ عبدِ اللهِ بنِ عُمَير لا يثبتْ، فالمسْعُوديُّ اختلطَ عليهِ عبدُ الملكِ بعبدِ اللهِ، لأنَّ سماعَ أبي داود الطيالسيّ منَ المسْعُوديّ بعد الاختلاط. قالهُ ابنُ حبان في الثقات [2].

* وأخرجهُ الطحاويُّ في شرح مشكلِ الآثار (١: ٤٥٠) منْ طريقِ أبي جعْفر الرَّازي عيسى بنُ مَاهان عنْ عبدِ الملكِ بنِ عُميرٍ عنْ جابرٍ t . ولمْ يذكر نافعَ بنَ عتبة. جعلهُ منْ حديثِ جابرِ بن سَمرة t . غيرَ أنَّهُ ضَعيفٌ، فيهِ أبو جعفرٍ الرَّازي، فهو صَدوقٌ سيءُ الحفظِ [3]. قال ابنُ حبان في المجروحين (٢: ١٢٠): كانَ ممنْ ينفردُ بالمناكيرِ عن المشاهيرِ، لا يُعجبني الاحتجاجُ بخبرهِ إلا فيما وَافقَ الثقاتِ، ولا يجوزُ الاعتبارُ بروايتهِ إلا فيما لمْ يخالفِ الأثباتِ.

المَطْلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

لهُ شَاهدٌ منْ حديثِ ذي مَخْمرٍ t ، عندَ أحمد (١٦٨٢٥). ومنْ حديثِ المُستوردِ بن شَدادٍ t ، عندَ أحمد (١٨٠٢٣) إلا أنَّهُما ليسَ فيهما ذكرٌ للدجَّالِ.

---

(١) التقريب (١: ٢٥٥).
(٢) الثقات (٧: ٥٦٨) وانظر: الكواكب النيّرات (١: ٥٤).
(٣) التقريب (١: ٦٢٩).

المبحثُ الثَّالثُ والعُشْرُون: مُسْنَدُ حَفْصَةَ بنتِ عُمَرَ بنِ الخطَّاب رَضيَ اللهُ عنها:

قالَ الإمامُ مسلمٌ رَحمهُ اللهُ (٢٩٣٢)[١]: حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: لَقِيَ ابْنُ عُمَرَ ابْنَ صَائِدٍ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ قَوْلاً أَغْضَبَهُ، فَانْتَفَخَ حَتَّى مَلَأَ السِّكَّةَ، فَدَخَلَ ابْنُ عُمَرَ عَلَى حَفْصَةَ وَقَدْ بَلَغَهَا، فَقَالَتْ لَهُ: رَحِمَكَ اللهُ مَا أَرَدْتَ مِنْ ابْنِ صَائِدٍ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ r قَالَ: (إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ غَضْبَةٍ يَغْضَبُهَا).

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدارِ الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البَابِ على نَافِعٍ مَولى ابنِ عُمَر عنْ عبدِ اللهِ بنِ عُمرَ t عنْ حَفْصة بنتِ عمرَ بنِ الخطَّابِ رَضيَ اللهُ عنها، رواهُ عنهُ:

أيُّوبُ السَّخْتِياني، عندَ مسلمٍ (٢٩٣٢) وأحمدَ (٢٦٤٢٥) وأبي يعلى (٧٠٦١) وابنِ حبَّان (٦٧٩٣) والدَّاني في الفتنِ (٦٢٢و ٦٦٠) والبغويّ في شرحِ السنَّةِ (٤٢٧٢).

عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ حفصٍ، عندَ أحمد (٢٦٤٢٥) وحنبلِ بنِ إسحقَ في الفتنِ (٣٩) وأبي يعلى (٧٠٦١) وابنِ حبَّان (٦٧٩٣) والطبرانيّ في الكبير (٢٣: ١٩٥ و ٢١١).

قال الباحثُ: إسنادُ أبي يعلى (٧٠٦١) وابنِ حبَّان (٦٧٩٣) ضَعيفان، فيهما رَوْحُ بْنُ أَسْلَمَ البَاهِلِي، وهو ضَعيفٌ[٢]، غيرَ أنَّ يُونسَ بنَ محمَّدٍ وعفَّانَ بنَ مسلمٍ وسُرَيجَ بنَ النُّعْمانِ تَابعوهُ عنْ حمَّادِ بنِ سَلمةَ، وهم ثِقاتٌ.

عبدُ اللهِ بنُ عَونٍ المُزني، عندَ مُسلمٍ (٢٩٣٢) وأحمدَ (٢٦٤٢٦و ٢٦٤٢٧و ٢٦٤٢٨).

المَطْلبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عنِ المَدَارِ:

(١) وقعَ بمثلِ حديثِ البابِ عندَ مسلمٍ (٢٩٣٢) وأحمد (٢٦٤٢٥) وأبي يعلى (٧٠٦١) وابنِ حبَّان (٦٧٩٣) والدَّاني في الفتنِ (٦٦٠) والبغويّ في شرحِ السنَّةِ (٤٢٧٢) منْ طريقِ أيوبَ السَّختياني عنهُ بهِ. وعندَ أحمد (٢٦٤٢٥) وحنبلِ بنِ إسحقَ في الفتنِ (٣٩) وابنِ حبَّان (٦٧٩٣) منْ طريقِ عُبيدِ اللهِ بنِ عمرَ عنهُ.

(٢) ووقعَ مُطوَّلاً، عندَ مسلمٍ (٢٩٣٢) وأحمد (٢٦٤٢٦و ٢٦٤٢٧و ٢٦٤٢٨).

(٣) ووَقعَ مُختَصراً عندَ الدَّاني في الفتنِ (٦٢٢) منْ طريقِ أيوبَ عنهُ. وعندَ الطبرانيّ في الكبير (٢٣: ١٩٥ و ٢١١) منْ طريقِ عُبيدِ اللهِ بنِ عُمرَ.

---

(١) مسلمُ بنُ الحجَّاج، الصَّحيح، في كتابِ الفتنِ وأشراطِ الساعةِ، باب ذكرُ ابنُ صيَّادٍ.
(٢) التقريب (١: ٢١١).

(٤) ووَقعَ عندَ الطبرانيِّ في الكبير (٢٣: ١٩٥ و ٢١١) منْ طريقِ حفص بن غيَّاثٍ عنْ عُبيدِ اللهِ بنِ عُمرَ عنهُ، وقال فيهِ: (إِنَّمَا خُرُوجُ ابْنِ صَيَّادٍ لِغَضْبَةٍ يَغْضَبُهَا) ولمْ يقلِ الدجَّال، وهذا وَهْمٌ، خالفَ بهِ الجَميع.

المَطلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رِجَالِ الإِسْنَادِ:

أوْلاً: تَرجمةُ أعْمِدَةِ الإسنَادِ:

نَافِعٌ مَولى ابنِ عُمَرَ: ثقةٌ، ثَبْتٌ، فَقيهٌ، مَشْهورٌ، منَ الثَالثةِ (ت: ١١٦هــ)[(١)].

ثانياً: ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَارِ:

أيَّوبُ السُّخْتِياني: ثقةٌ، ثَبتٌ، حُجةٌ، منْ كِبارِ الفقهاءِ العُبَّادِ، منَ الخَامسةِ (ت: ١٣١هــ)[(٢)].

عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ حفصٍ: ثقةٌ، ثَبتٌ، قَدَّمهُ أحمدُ ابنُ صَالحِ على مَالكٍ في نَافعٍ، وَقدَّمهُ ابــنُ مَعينٍ في القاسمِ عنْ عَائشةَ على الزُّهري عنْ عُروةَ عنها، مِنَ الخَامسةِ (ت: ١٤٣هــ)[(٣)].

عبدُ اللهِ بنُ عَونٍ المُزني: ثقةٌ، ثَبتٌ، فَاضلٌ منْ أقرانِ أيُّوبَ في العلمِ والعملِ والسنِّ، مــنَ السَّادسةِ (ت: ١٥٠هــ)[(٤)].

المَطلَبُ الرَّابِعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموعِ طُرقهِ:

الحديثُ صَحيحٌ، أخرجهُ الإمامُ مسلم في صحيحهِ، واللهُ أعلم.

* وأخرجهُ أبو يعلى (٧٠٤٠) عنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ الْقُرَشِيِّ عنْ عُبَيْــدِ اللهِ بْــنِ الْحَسَنِ ابنِ بُكَيْرٍ الثَّقَفِيِّ عنْ خَالِدِ بْنِ حَيَّانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ عَنْ أَبِيهِ t عَنْ حَفْصَةَ t . غيرَ أنَّهُ شَديدُ الضَعفِ، فيهِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، وهــو متروكُ الحديثِ، لا يَرفعُ مَداراً. قال عنهُ ابنُ حجرٍ في اللِّسَانِ (٣: ١٠٢): ضَعفهُ أبو حاتمٍ. قــال: وقال ابنُ عدي: عامَّةُ أحاديثهِ مناكير، ولمْ أرَ للمتقدمينَ فيهِ كلاماً. قال: وقــال العُقيلــي: يُحَــدِّثُ بمناكير[(٥)].

المَطلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

لهُ شَاهدٌ منْ حديثِ أبي بكرٍ الصدِّيق t ، عندَ أحمدِ بنِ علــيٍّ المــروزي (١٣٩) وهــو ضَعيفٌ. والعُمدةُ على حديثِ مسلمٍ.

---

(١) التقريب (١: ٥٥٩).
(٢) التقريب (١: ١١٧).
(٣) التقريب (١: ٣٧٣).
(٤) التقريب (١: ٣١٧).
(٥) الضعفاء الكبير (٢: ١٣٨) الضعفاءُ والمتروكون لابن الجوزي (٢: ٢٤) ميزانُ الاعتدال (٣: ٣١٢).

المبحثُ الرَّابعُ والعُشْرُون: مُسْنَدُ أبي أُمَامة صَديٍّ بن عَجْلان البَاهِلِي t :

قالَ نُعَيمُ بنُ حَمَّادٍ رَحمهُ اللهُ (١٤٤٦)[١]: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ t ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ r فَكَانَ أَكْثَرَ خُطْبَتِهِ مَا يُحَدِّثُنَا عَنِ الدَّجَّالِ يُحَذِّرُنَاهُ، وَكَانَ مِنْ قَوْلِهِ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهَا لَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ أَعْظَمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إلا حَذَّرَهُ أُمَّتَهُ، وَأَنَا آخِرُ الأَنْبِيَاءِ، وَأَنْتُمْ آخِرُ الأُمَمِ، وَهُوَ خَارِجٌ فِيكُمْ لا مَحَالَةَ، فَإِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُ كُلِّ مُسْلِمٍ، وَإِنْ يَخْرُجْ بَعْدِي فَكُلُّ امْرِئٍ حَجِيجُ نَفْسِهِ، وَاللهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَلْيَتْفُلْ فِي وَجْهِهِ، وَلْيَقْرَأْ بِفَوَاتِيحِ سُورَةِ الْكَهْفِ).

قالَ الباحِثُ: هذا الحديثُ بهذا السِّياقِ مَدارهُ على ضَمْرَةَ بْنِ رَبِيعَةَ عنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ t . أخرجهُ نعيمُ بنُ حمَّادٍ (١٤٤٦و ١٥٦٢و ١٥٧٢) عنْ ضَمْرَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، مُجَزءاً [٢]، وأخرجهُ أبو داود (٤٣٢٢) وابنُ ماجه (٤٠٧٧) وأبو نعيمٍ في الحلية (٦: ١٠٨) وابنُ أبي عاصمٍ في السنة (٣٩١) والآحادِ والمثاني لهُ (١٢٤٩) والرُّوياني في مسندهِ (١٢٣٩) وابنُ عساكر في تاريخ دمشق (٢ : ٢٢٣) وابنُ خزيمة في التوحيد (٢٧٠) والحاكمُ في مستدركهِ (٨٦٢٠) والطبرانيُّ في الكبير (٨: ١٤٦و ١٤٧) والشاميين لهُ (٨٦١و ٨٦٢) كلهمْ منْ طرقٍ عنْ ضَمْرَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، مُطوَّلاً، وبعضهم زادَ على بعضٍ.

والحديثُ إسنادهُ ضَعيفٌ، فيهِ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، أبو عبدِ الجبَّار، ويُقال أبو العَجْمَاءِ الحَضْرَمِي. مجهولٌ، لمْ يروِ عنهُ غيرُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ، ذكرهُ ابنُ حبَّان[٣] والعِجلي. قال ابنُ حبَّان في مشاهير الأمصار (١: ١١٧): كانَ مُتقناً. وقال العِجلي في معرفة الثقات (٢: ١٧٨): تابعيٌّ ثقةٌ. وقال ابنُ عدي في الكامل (٥: ١٤١): لا يَصحُّ حديثهُ. وقال الذهبيُّ في الميزانِ (٥: ٣٢٦): تابعيٌّ لا يُعرفُ. بينما قال عنهُ في الكاشفِ (٢: ٨٢): وُثِّق. قال ابنُ حجرٍ في التقريبِ (١: ٤٢٤): مقبولٌ، من الثالثةِ[٤].

---

(١) نعيمُ بنُ حمَّادٍ، الفتن، في باب ما يُقدم إلى الناس في خروج الدجَّالِ (١٤٤٦).
(٢) قال الباحثُ: إنَّما اخترتُ حديثَ نعيمُ بنُ حمَّادٍ، حديثَ البابِ مع كونهِ مختصراً، لِعلوِّ إسنادهِ.
(٣) الثقات (٥: ١٧٩). قال الباحثُ: ولمْ يذكر فيهِ توثيقاً، غيرَ أنهُ ترجمهُ أيضاً في الثقات (٣: ٢٧٧)، وقال: لهُ صُحبة. وقدْ أخطأَ بذلكِ، فليسَ هو بصحابي. قال أبو حاتمٍ، كما في جامع التحصيل (١: ٢٤٥): لا تصحُّ لهُ صحبةٌ ولا رؤية.
(٤) وانظر: تهذيب الكمال (٢٢: ١١٧) تهذيب التهذيب (٨: ٦٠).

*** أحَاديثُ في البابِ:**

قولهُ: (إِنَّهَا لَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ أَعْظَمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ) مَرَّتْ لهُ شَواهدُ في الحــديثِ الثَّالثِ منْ مسندِ جابرِ بنِ عبدِ الله t ، فتُنظر هُنَاك.

قولهُ: (وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلا حَذَّرَهُ أُمَّتَهُ)، مَرَّتْ لهُ شَواهدُ في الحديثِ الرابــع منْ مسندِ عائشة رضيَ اللهُ عنها، فتُنظر هُنَاك.

قوله: (فَإِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُ كُلِّ مُسْلِمٍ)، مَرَّتْ لهُ شَواهدُ في الحــديثِ الثالــثِ منْ مسندِ عائشة رضيَ اللهُ عنها، فتُنظر هُنَاك.

قولهُ: (وَلْيَقْرَأْ بِفَوَاتِيحِ سُورَةِ الْكَهْفِ)، مَرَّتْ لهُ شَواهدُ في الحديثِ السَّادسِ مــنْ مــسندِ عائشة رضيَ اللهُ عنها، فتُنظر هُنَاك.

المبحثُ الخَامِسُ والعُشْرُون: مُسْنَدُ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيَّةِ رضيَ اللهُ عنها:

الحَديثُ الأوَّلُ:

قال الإمامُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ الصَّنْعَانيّ رَحمهُ اللهُ (٢٠٨٢١)[1]: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيَّةِ، قَالَتْ: كَانَ r فِي بَيْتِي فَذَكَرَ الدَّجَّالَ فَقَالَ: (إِنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ سِنِينَ، سَنَةٌ تُمْسِكُ السَّمَاءُ ثُلُثَ قَطْرِهَا، وَالْأَرْضُ ثُلُثَ نَبَاتِهَا، وَالثَّانِيَةُ تُمْسِكُ السَّمَاءُ ثُلُثَيْ قَطْرِهَا، وَالْأَرْضُ ثُلُثَيْ نَبَاتِهَا، وَالثَّالِثَةُ تُمْسِكُ السَّمَاءُ قَطْرَهَا كُلَّهُ، وَالْأَرْضُ نَبَاتَهَا كُلَّهُ، فَلَا يَبْقَى ذَاتُ ظِلْفٍ، وَلَا ذَاتُ ضِرْسٍ مِنَ الْبَهَائِمِ إِلَّا هَلَكَتْ وَإِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ فِتْنَةً أَنَّهُ يَأْتِي الْأَعْرَابِيَّ فَيَقُولَ: أَرَأَيْتَ إِنْ أَحْيَيْتُ لَكَ إِبِلاً، أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ قَالَ: فَيَقُولُ: بَلَى فَيَتَمَثَّلُ لَهُ الشَّيطَانُ نَحْوَ إِبِلِهِ كَأَحْسَنِ مَا تَكُونُ ضُرُوعًا، وَأَعْظَمِهِ أَسْنِمَةً، قَالَ: وَيَأْتِي الرَّجُلَ قَدْ مَاتَ أَخُوهُ، وَمَاتَ أَبُوهُ فَيَقُولُ: أَرَأَيْتَ إِنْ أَحْيَيْتُ لَكَ أَبَاكَ، وَأَحْيَيْتُ لَكَ أَخَاكَ أَلَيسَ تَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: بَلَى فَيَتَمَثَّلَ لَهُ الشَّيَاطِينُ نَحْوَ أَبِيهِ، وَنَحْوَ أَخِيهِ) قَالَتْ: ثُمَّ خَرَجَ r لِحَاجَةٍ لَهُ ثُمَّ رَجَعَ قَالَتْ: وَالْقَوْمُ فِي اهْتِمَامٍ وَغَمٍّ مِمَّا حَدَّثَهُمْ بِهِ قَالَتْ: فَأَخَذَ بِلُحْمَتَي الْبَابِ وَقَالَ: (مَهْيَمْ أَسْمَاءُ؟) قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَقَدْ خَلَعْتَ أَفْئِدَتَنَا بِذِكْرِ الدَّجَّالِ قَالَ: (إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا حَيٌّ فَأَنَا حَجِيجُهُ، وَإِلَّا فَإِنَّ رَبِّي خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ) قَالَتْ أَسْمَاءُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَاللهِ إِنَّا لَنَعْجِنُ عَجِينَتَنَا فَمَا نَخْبِزُهَا حَتَّى نَجُوعَ، فَكَيْفَ بِالْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: (يُجْزِئُهُمْ مَا يُجْزِئُ أَهْلَ السَّمَاءِ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ).

قال الباحثُ: هذا الحديثُ تفرَّدَ بهِ شَهرُ بنُ حَوشَبٍ عنْ أسماءَ بنتِ يزيدَ رضيَ اللهُ عنها. أخرجهُ ابنُ راهويه (٢٢٨٩و ٢٢٩٠و ٢٢٩١و ٢٢٩٢) وعبدُ الرزَّاقِ (٢٠٨٢٢) والطيالسيُّ (١٦٣٣) وأحمدُ (٢٧٥٦٨و ٢٧٥٧٩) ونُعَيمُ بنُ حمادٍ في الفتنِ (١٤٨١و ١٥٨١) وحنبلُ بنُ إسحقَ في الفتن (٦و ٤١) وعبدُ اللهِ بنُ أحمد في السنة (١٠١٧) والطبرانيُّ في الكبير (٢٤: ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠و ١٦١و ١٦٩) والبغويُّ في شرح السنةِ (٤٢٦٣) والخطيبُ البَغْداديّ في مُوضح أوهام الجمع والتفريق (١: ٥٠٤) وابنُ عساكرَ في تاريخ دمشق (٢: ٢٢٨) كلُّهم منْ طريقِ قتادةَ بن دعامةَ عنْ شَهْرِ بنِ حَوشَبٍ بهِ.

وأخرجهُ الطبرانيُّ في الكبير (٢٤: ١٧٤) مُخْتَصراً، منْ طريقِ ابنِ أبي حُسينٍ عبدِ اللهِ بن عبدِ الرحمن النّوفلي عنْ شَهْرِ بنْ حَوْشَبٍ بهِ، بلفظ (لَمْ يَكُنْ نَبيٌّ إلا وَقَدْ حَذَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجَّالَ، وَإِنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ).

---

(١) عبد الرزاق الصنعاني، المصنَّف، باب الدجَّال (٢٠٨٢١).

والحَديثُ إسنادهُ ضَعيفٌ؛ لأجلِ شَهرِ بنِ حَوشَبٍ فهو ضَعيفٌ، يروي المُنكراتِ. قال عنهُ ابنُ حجرٍ في التهذيب (٤: ٣٢٤): ونقلَ عنْ شُعبة وابنِ عونٍ أنهُم تركُوه. قال: وقال الجُوزْجَاني: أحاديثهُ لا تشبهُ أحاديثَ النَّاس. قال: وقال موسى بنُ هارونَ والبيهقيُّ: ضَعيفٌ. قال: وقال النَّسائيُّ والحاكمُ: ليسَ بالقوي. قال: ونقل عن أحمدِ ابنِ حنبل، قال: ما أحسنَ حديثهُ، ووثقه، ومرَّةً: ليسَ بهِ بأس. قال: وقال التِّرمذيّ عن البُخاري: شَهرٌ حَسَنُ الحديثِ، وقوَّى أمرهُ. قال: وقال: ابنُ أبي خَيثمة ومعاوية بنُ صالحٍ والعِجْلي ويعقوبُ بنُ شيبة ويعقوبُ بنُ سفيان: ثقةٌ. قال: وقال ابنُ معينٍ: ثَبتٌ. قال: ونقل عن ابنِ عمَّارٍ، قال: حديثهُ ليسَ حجةً. قال: وقال أبو زُرعة: ليسَ بهِ بأسٌ، ولا يحتجُّ بهِ. قال: وقال السَّاجيّ: فيهِ ضَعف، وليسَ بالحافِظِ، وكانَ شُعْبة يشهدُ عليهِ أنهُ رافقَ رجلاً من أهلِ الشامِ فخانهُ. قال: وقال ابنُ حبان: كانَ ممن يروي عن الثِّقاتِ المُعْضِلات، وعنِ الأثباتِ المقلوباتِ. قال: وقال ابنُ عديٍّ: وعامّةُ ما يرويهِ شهرٌ وغيرهُ من الحديثِ، فيهِ منَ الإنْكار ما فيهِ. وشهرٌ ليسَ بالقويِّ في الحديثِ وهو ممنْ لا يحتجُّ بحديثهِ ولا يُتديّنُ بهِ، ومرَّةً: ضَعيفٌ جدَّاً. قال: وقال الدَّارقطني: يُخرّجُ حديثهُ. قال: وقال ابنُ حزمٍ: سَاقطٌ. قال: وقال أبو الحسن بن القطَّان الفاسيّ: لمْ أسمع لمُضعِّفهِ حجةً! وشرُّ ما قيلَ فيهِ إنَّه يروي مُنكراتٍ عنْ ثِقاتٍ، وهذا إذا كَثُرَ منهُ، سَقَطتِ الثقةُ بهِ. وقال ابنُ حَجرٍ في التقريبِ (١: ٢٦٩): صَدوقٌ، كثير الإرْسالِ والأوهام[(١)].

*** أحَاديثُ في البابِ:**

قوله: (إنْ يَخْرُجْ وَأَنَا حَيٌّ فَأَنَا حَجِيجُهُ) مَرَّتْ لهُ شَواهدُ في الحَديثِ الثالثِ منْ مسندِ عائشة رضيَ اللهُ عنها، فتُنظر هُنَاك.

(١) وانظر: التاريخ الكبير (٤: ٢٥٨) طبقات ابنُ سعد (٧: ٤٤٩) الكامل في الضعفاء (٤: ٣٦) الضعفاء الكبير (٢: ١٩١) معرفة الثقات (١: ٤٦١) الضعفاء للنسائي (١: ٥٦) الجرح والتعديل (٤: ٣٨٢) المجروحين (١: ٣٦١) ميزان الاعتدال (٣: ٣٨٩) الكاشف (١: ٤٩٠).

الحَديثُ الثَّاني:

قال الإمامُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ الصَّنْعَانيّ رَحمهُ اللهُ (٢٠٨٢٢)[١]: عَن ابْنِ خُثَيْمٍ عَنْ شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ، عَنِ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ r : (يَمْكُثُ الدَّجَّالُ فِي الأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَالشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ، وَالْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ، وَالْيَوْمُ كَاضْطِرَامِ السَّعَفَةِ فِي النَّارِ).

قالَ الباحثُ: هذا الحديثُ ضَعيفُ الإسنادِ، مَعْلولٌ مَتناً. تفرَّدَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ عنْ شَهرِ بنِ حَوشَبٍ عنْ أسماءَ بنتِ يزيدَ رضيَ اللهُ عنها. أخرجهُ نُعَيمُ بنُ حمَّاد في الفتن (١٥٥٦) وإسحقُ بنُ راهويه (٢٢٩٢) وأحمدُ (٢٧٥٧١و ٢٧٦٠٠) وعبدُ بنُ حُميد (١٥٨٢) والبغوي في شرحِ السنةِ (٤٢٤٦) وابنُ عساكر في تاريخ دمشق (٣٧: ٢٠٥).

فيهِ شَهرُ بنُ حوشبٍ، وهو ضَعيفٌ، يروي المُنكرات[٢]. وفيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، وهو مُختلَفٌ فيهِ. تَرجمَهُ الذهبيُّ في الميزان، قال: قال ابنُ معينٍ: أحاديثهُ ليستْ بالقويةِ، ومرةً: ثِقةٌ حُجَّة. قال: وقال أبو حَاتمٍ: ما بهِ بَأسٌ، صَالحُ الحديثِ؛ ومرةً: لا يُحْتَجُّ بهِ. قال: وقال النّسائيُّ: ليِّنُ الحديثُ.

وتَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيب، قال: قال العِجليُّ: ثقةٌ. قال: وقالَ النّسائيُّ: ثقةٌ، ومرةً: ليسَ بالقويِّ. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حبَّان في الثقاتِ، وقال: كان يُخطئ. قال: وقال ابنُ عَدي: عزيزُ الحديثِ، وأحاديثهُ أحاديثٌ حِسانٌ. قال: وقالَ ابنُ سعدٍ: كانَ ثقةً، ولهُ أحاديثُ حَسنةٌ. قال: وقال عليُّ بنُ المديني: مُنْكرُ الحديثِ. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: صَدوقٌ، منَ الخامسةِ[٣].

والحَديثُ فيهِ نَكارةٌ، لِمخَالفتهِ أحاديثَ الثقاتِ، وهي قولهُ: (يَمْكُثُ الدَّجَّالُ فِي الأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً)، بينما قالَ الثقاتُ بأنَّ مُكثَ الدجَّالَ في الأرضِ أربعينَ يوماً؛ كما في حَديثِ النَّوَّاسِ بنِ سَمْعَان t ، عندَ مسلمٍ (٢٩٣٧). قال الهيثميُّ في مَجمعِ الزَّوائدِ (٧: ٣٤٧): وفيهِ شَهرُ بنُ حَوشبٍ، ولا يُحتملُ مُخالفتهُ للأحاديثِ الصحيحةِ، أنهُ يَلبثُ في الأرضِ أربعينَ يوماً، وفي هذا أربعينَ سنةً. وبقيةُ رجالهِ ثِقاتٌ.

*** أحَاديثُ في البابِ:**

مَرَّتْ لهُ شَواهدُ في الحديثِ العَاشرِ منْ مسندِ أبي هريرةَ t ، فتُنظر هُنَاك.

---

(١) عبد الرزاق الصنعاني، المصنف، باب الدجَّال (٢٠٨٢٢).

(٢) مرَّت ترجمتهُ في الحديثِ الأولِ منْ مسندِ أسماءَ بنتِ يزيدَ رضي الله عنها.

(٣) طبقات ابن سعد (٥: ٤٨٧) الكامل في الضعفاء (٤: ١٦١) الثقات (٥: ٣٤) الجرح والتعديل (٥: ١١١) معرفة الثقات (٢: ٤٦) تهذيب الكمال (١٥: ٢٧٩) الضعفاء والمتروكين (٢: ١٣٢) ميزان الاعتدال (٤: ١٤٤) الكاشف (١: ٥٧٢) تهذيب التهذيب (٥: ٢٧٥) التقريب (١: ٣١٣).

الحَديثُ الثَّالث:

قال الإمامُ أحمدُ رَحمهُ اللهُ (٢٧٥٨٠)[١]: حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَهْرٌ، قَالَ: وَحَدَّثَتْنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ **r** جَلَسَ مَجْلِسًا مَرَّةً يُحَدِّثُهُمْ عَنْ أَعْــوَرِ الدَّجَّالِ فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَزَادَ فِيهِ فَقَالَ: (مَهْيَمْ)[٢] وكَانَتْ كَلِمَةً مِنْ رَسُــولِ اللهِ **r** إِذَا سَــأَلَ عَــنْ شَيْءٍ يَقُولُ: (مَهْيَمْ) وَزَادَ فِيهِ (فَمَنْ حَضَرَ مَجْلِسِي، وَسَمِعَ قَوْلِي فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِــبَ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ **U** صَحِيحٌ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَأَنَّ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُــوبٌ كَافِرٌ يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ).

قال الباحث: هذا الحديثُ تفرَّدَ بهِ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ عنْ شَهرِ بن حَوشَبٍ عــنْ أســماءَ بنتِ يزيدَ رضيَ اللهُ عنها. أخرجهُ أحمدُ (٢٧٥٨٠) وابنُ أبي شيبة (٣٧٤٦٧) وعبــدُ اللهِ بــنُ أحمد في سننه (١٠١٠) والطبرانيُّ في الكبير (٤٤٦) والحارثُ في مسنده (زوائــد الهيثمــي ٧٨٣) وأبو عمرو الدَّاني في السنن الواردة في الفتن (٦٣٢) كلُّهم منْ طرقٍ عنْ عبدِ الحميــدِ بنِ بهرام عنْ شَهْرِ بنِ حوشبٍ عنْ أسماءَ بنت يزيدَ الأنصارية.

وهو ضَعيفٌ، فيهِ شَهرُ بنُ حوشبٍ، وهو ضَعيفٌ، يروي المُنكرات. مرَّت ترجمتــهُ فــي الحديث الذي قبلهُ، فتنظر هناك.

وفيهِ عبد الحميدِ بن بَهْرَام، صَاحب شَهْر بن حَوشَب. قال ابنُ حجرٍ في التقريب: صَــدوقٌ من السادسةِ.[٣]

*** أحَاديثُ في البابِ:**

قوله: (أَنَّ اللهَ **U** صَحِيحٌ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَأَنَّ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ مَمْسُوحُ الْعَــيْنِ) مَــرَّتْ لــهُ شَواهدُ في الحديثِ الثَّالثِ منْ مسندِ عائشة رَضيَ اللهُ عنها، فتُنظر هُنَاك.

قوله: (بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ) مَرَّتْ لهُ شَواهدُ في الحديثِ الرَّابعِ مــنْ مــسندِ عائــشة رَضيَ اللهُ عنها، فتُنظر هُنَاك.

---

(١) أحمدُ ابنُ حنبل، المسند، في مسندِ أسماء بنت يزيد **t** (٢٧٥٨٠).
(٢) أي: ما أَمْرُكُم وما شَأْنُكُم.
(٣) التقريب (١: ٣٣٣). وانظر: الكامل في الضعفاء (٥: ٣٢٠) الجرح والتعديل (٦: ٨) ميزان الاعتــدال (٤: ٢٤٧) تهذيب التهذيب (٦: ٩٩).

المبحثُ السَّادِسُ والعُشْرُون: مُسْنَدُ الفَلَتَّانِ بنِ عاصمٍ t :

قالَ الإمامُ البَزَّارُ رَحمهُ اللهُ (٣٦٩٨)[1]: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَالِهِ الْفَلَتَانِ t ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ r : (أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ثُمَّ أُنْسِيتُهَا، وَأُرِيتُ مَسِيحَ الضَّلالَةِ، فَرَأَيْتُ رَجُلَيْنِ يَتَلاحَيَانِ فَحُجِزْتُ بَيْنَهُمَا فَأُنْسِيتُهَا فَاطْلُبُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ وِتْرًا، فَأَمَّا مَسِيحُ الضَّلالَةِ فَرَجُلٌ أَجْلَى الْجَبْهَةِ، مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى، عَرِيضُ النَّحْرِ كَأَنَّهُ عَبْدُ الْعُزَّى بْنُ قَطَنٍ).

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدارِ الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البَابِ على عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ الجَرمي عَنْ كُلَيبِ بن شِهابٍ الجَرمي عَنِ الْفَلَتَانِ ابنِ عاصمٍ t . رَوَاهُ عنهُ:

خَالدُ بنُ عبدِ اللهِ الطحَّان، عندَ الطَّبرانيِّ في الكبيرِ (١٨: ٣٣٥).

صَالِحُ بْنُ عُمَرَ الوَاسِطي، عندَ الطَّبرانيِّ في الكبيرِ (١٨: ٣٣٥).

زَائِدةُ بنُ قُدَامة الثَّقفي، عندَ الطبراني في الكبير (١٨: ٣٣٥) وابنِ عبدِ البرِّ في التَّمهيد (٢٢: ٢٩٥).

عَبْدُ اللهِ بْنُ إدْرِيسَ الأَودي، عندَ ابن أبي شيبة (٨٦٨٤و ٣٧٤٥٨) وابن أبي عاصمٍ في الآحادِ والمثاني (٢٥٩٤) والطبرانيِّ في الكبير (١٨: ٣٣٥).

عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ العَبدي، عندَ إسحقَ بنَ رَاهويهِ (المطالب العالية ٦: ٢٢١).

مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ الضَّبي، عندَ البزّارِ (٣٦٩٨).

قال البَزَّارُ (٩: ١٤٣): وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُ أَحَدًا يَرْوِيهِ عَنِ النَّبِيِّ r إلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَلا نَعْلَمُ لِلْفَلَتَانِ طَرِيقًا غَيْرَ هَذَا الطَّرِيقِ، وَقَدْ رُوِيَ نَحْوُ كَلامِهِ عَنِ النَّبِيِّ r مِنْ وجُوهٍ بِأَلْفَاظٍ مُخْتَلِفَةٍ.

المَطْلبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عنِ المَدَارِ:

(١) أخرجهُ بمثلِ حَديثِ البابِ، إسحقُ بنُ رَاهويهِ (المطالب العالية ٦: ٢٢١) منْ طريقِ عبدِ الواحدِ بن زيادٍ، والبَزَّارُ (٣٦٩٨) منْ طريقِ محمدِ بن الفضيلِ، والطبرانيُّ في الكبير (١٨: ٣٣٥) منْ طريقِ صَالحِ بن عُمر.

---

(١) أبو بكرٍ البزّار، المسند، في مسندِ الفَلتان بن عاصمٍ t (٣٦٩٨).

(٢) وأخرجهُ ابنُ أبي شيبة في مصنَّفهِ مَرتينِ بنفسِ الإسناد - وكأنهُ قسَّمهُ قسمين -، الأولى (٨٦٨٤) اكتفى بذكرِ ليلةِ القدر، أما الثَّانية (٣٧٤٥٨) فيذكر مَسيح الضلالةِ. غيرَ أنَّ ابنَ حجرٍ في المطالبِ العالية (٦: ٢٢٣) دَمَجَهُما معاً.

(٣) وأخرجهُ الطبرانيُّ في الكبير (١٨: ٣٣٥) منْ طريقِ خالدِ بن عبدِ اللهِ، دونَ قوله: (فَأَمَّا مَسِيحُ الضَّلالَةِ فَرَجُلٌ أَجْلَى الْجَبْهَةِ، مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى، عَرِيضُ النَّحْرِ كَأَنَّهُ عَبْدُ الْعُزَّى بنُ قَطَنٍ).

(٤) وأخرجهُ ابنُ أبي عاصمٍ في الآحادِ والمثاني (٢٥٩٤) والطبرانيُّ في الكبير (١٨: ٣٣٥) منْ طريقِ عبدِ اللهِ بنِ إدريسٍ، والطبرانيُّ في الكبير (١٨: ٣٣٥) وابنُ عبدِ البرِّ في التمهيد (٢٢: ٢٩٥) منْ طريقِ زائدةَ بنِ قدامة، بلفظ (رَأَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَأُنْسِيتُهَا فَاطْلُبُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ) أو بنحوهِ.

المَطْلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رجَالِ الإِسْنَادِ:

أوْلاً: تَرجمةُ أعْمِدَةِ الإسنَادِ:

كُلَيبُ بنُ شِهابِ بنِ المَجْنُونِ الجَرْمِي، مَرَّتْ ترجمتهُ في الحَديثِ التاسع منْ مسندِ أبي هريرةَ t ، فتُنظر هُناك. وهو: صَدوقٌ، منَ الثَّانيةِ، ووهِمَ منْ ذكرهُ في الصَّحابةِ [١].

عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبِ بنِ شِهابِ الجَرمي، مَرَّتْ ترجمتهُ في الحَديثِ التاسع منْ مسندِ أبي هريرةَ t ، فتُنظر هُناك. وهو: صَدُوقٌ، رُميَ بالإِرْجَاء، منَ الخامسة (ت: ١٣٧هـ) [٢].

ثانياً: ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَار:

خَالدُ بنُ عبدِ اللهِ الطحَّانِ: ثقةٌ، ثبتٌ منَ الثامنة (ت: ١٨٢هـ)[٣].

صَالِحُ بْنُ عُمَرَ الوَاسِطي: ثقةٌ، منَ الثامنةِ (ت: ١٨٦هـ وقيل غير ذلك)[٤].

زَائِدةُ بنُ قُدَامة الثَّقفي: ثقةٌ، ثبتٌ، صَاحبُ سنةٍ، منَ السَّابعةِ (ت: ١٦١هـ)[٥].

عَبْدُ اللهِ بْنُ إدْريسَ الأَودي: ثقةٌ، فَقِيهٌ، عَابدٌ، منَ الثامنةِ (ت: ١٩٢هـ)[٦].

عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ العَبدي: ثقةٌ، في حَديثهِ عن الأعمشِ وَحدهُ مَقالٌ، منَ الثامنةِ (ت: ١٧٦هـ)[١].

---

(١) التقريب (١: ٤٦٢).
(٢) التقريب (١: ٢٨٦).
(٣) التقريب (١: ١٨٩).
(٤) التقريب (١: ٢٧٣).
(٥) التقريب (١: ٢١٣).
(٦) التقريب (١: ٢٩٥).

مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ الضَّبي: صَدوقٌ، عَارفٌ رُميَ بالتشيع، منَ التاسعةِ (ت: ١٩٥)[٢].

المَطْلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموع طُرقهِ:

الحَديثِ حسنٌ في المتابعاتِ والشَّواهدِ. وقَدْ رُوِيَ نَحْوُ حَديثهِ مِنْ وجُوهٍ وبِألْفَاظٍ مُخْتَلِفَةٍ، والله أعلم.

المَطْلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

قولهُ: (فَأَمَّا مَسِيحُ الضَّلالَةِ فَرَجُلٌ أَجْلَى الْجَبْهَةِ، مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى، عَرِيضُ النَّحْرِ كَأَنَّهُ عَبْدُ الْعُزَّى بْنُ قَطَنٍ) لهُ شَاهدٌ منْ حديثِ عبدِ اللهِ بن عمر t ، عندَ البخاري (٣٢٥٧و ٥٥٦٢و ٦٥٩٨و ٦٦٢٣و ٦٧٠٩) ومسلمٍ (١٦٩و ١٧١). ومنْ حديث عبدِ اللهِ بنِ عبَّاسٍ t ، عندَ ابنِ حِبَّان (٦٧٩٦) وأحمد (٢١٤٨و ٢٨٥٢). ومنْ حديثِ النَّوَّاس بن سَمْعَان t ، عندَ مسلمٍ (٢٩٣٧) وأحمد (١٧٦٢٩) والترمذيِّ (٢٢٤٠).

---

(١) التقريب (١: ٣٦٧).
(٢) التقريب (١: ٥٠٢).

المَبْحثُ السَّابعُ والعُشْرُون: مُسْنَدُ أُبَيِّ بن كَعْبٍ t :

قال الإمامُ أبو دَاودَ الطيالسي رَحمهُ اللهُ (٥٤٦)[1]: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي الْهُذَيْلِ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ خَبَّابٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، قَالَ: ذُكِرَ الدَّجَّالُ عِنْدَ النَّبِيِّ r أَوْ قَالَ: ذَكَرَ النَّبِيُّ r الدَّجَّالَ، فَقَالَ: (إِحْدَى عَيْنَيْهِ كَأَنَّهَا زُجَاجَةٌ خَضْرَاءُ، وَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ).

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدارِ الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البَابِ على شُعْبَة بن الحجَّاج عَنْ حَبِيبِ بْنِ الزُّبَيْرِ عنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ أَبِي الْهُذَيْلِ عنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ t ، رواهُ عنهُ:

حَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ الفَسَاطِيطي، عندَ الشَّاشي في المسندِ (١٤٥٣) وأبي نُعيمٍ في تاريخ أصبهان (١: ٣٤٧)

سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الطيالِسي، عندَهُ في مسندهِ (٥٤٦) وأحمد (٢١١٤٥) والشاشي في المسندِ (١٤٥١) وأبي نُعيمٍ في الحليةِ (٤: ٣٦٣) وتاريخ أصبهان لهُ (١: ٣٤٧) والبيهقي في إثباتِ عذابِ القبرِ (٢٠٥) والضياءِ في المختارة (١٢٠٣).

رَوحُ بنُ عُبَادة، عندَ أحمد (٢١١٤٦) والبخاري في التاريخ الكبير (٥: ٧٨) والشاشي في المسندِ (١٤٥٢) والطحاوي في شرح مشكلِ الآثار (٥١٨٨) والبيهقي في إثباتِ عذابِ القبرِ (٢٠٥) والضِّياءِ في المختارة (١٢٠٢و ١٢٠٤و ١٢٠٥).

مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الهذلي، عندَ أحمد (٢١١٤٦).

مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ العَنْبَري، عندَ ابنِ حبَّان في الصَحيحِ (٦٧٩٥).

النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ المَازني، عندَ أحمدَ (٢١١٤٦).

وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ الأَزْدي، عندَ أحمد (٢١١٤٦) والطَّحاوي في شرح مُشكلِ الآثار (٥١٨٨) وأبي نُعَيمٍ في تاريخ أصبهان (١: ٢٩٧).

المَطْلَبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عنِ المَدَارِ:

اتفقَ الرُّواةُ عن المدارِ على روايتِهِ بمثلِ حَديثِ البابِ، غيرَ أنَّ البخاريَّ في التاريخ الكبير (٥: ٧٨) والضياءَ في المختارةِ (١٢٠٢) - منْ طريق رَوْح بْنِ عُبَادَةَ عنْ شُعْبَةَ بن الحجَّاج بهِ -، لم

---

(١) أبو داودَ الطيالسي، المسند، في أحاديثِ أبيٍّ بن كعبٍ t (٥٤٦).

يقولا: (وَتَعَوَّذُوا باللهِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ). والبيهقيُّ في إثباتِ عذابِ القبرِ (٢٠٥) - منْ طريقِ أبي داود وروحِ بنِ عُبادةَ عنْ شُعبة بنِ الحجَّاجِ -، لمْ يقلْ: (إِحْدَى عَيْنَيْهِ كَأَنَّهَا زُجَاجَةٌ خَضْرَاءُ).

المَطْلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رِجَالِ الإِسْنَادِ:

أوْلاً: تَرجمةُ أعْمِدَةِ الإسنَادِ:

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَبَّابِ بنِ الأَرَتّ، منْ كبارِ التَّابعين، يُقال لهُ صُحبة، تَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيبِ، قال: قال العجليُّ: ثِقةٌ منْ كبارِ التابعينَ. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حبَّان في الثقاتِ. (ت: ٣٨هـ) [١].

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبْزَى الخُزاعي، مُختلفٌ في صُحبتهِ، ذكر البخاري أنَّ لهُ صحبةً. وتَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيب، قال: تَرجمَهُ ابنُ حبَّان في ثِقاتِ التَّابعين. قال: عدَّهُ أبو داود في التابعين. قال: وقال البُخاريُّ وابنُ سعدٍ وخَليفةُ بنُ خيَّاطٍ والتِّرمذيُّ ويعقوبُ بنُ سفيان وأبو عروبة والدَّارَقطني والبَرقِي وبَقِيُّ بنُ مَخْلَد: لهُ صُحبة. قال: وقالَ أبو حَاتمٍ: أَدْرَكَ النبيَّ r وصلَّى خلفَهُ[٢].

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الهُذَيْلِ الغَنوي، أبو مُعَاوية العَنزي، تَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيب، قال: قالَ النّسائيُّ والعِجلي: ثقةٌ. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حبَّان في الثقاتِ.

وقال الذهبيُّ في الكاشفِ: ثقةٌ. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، منَ الثانيةِ [٣].

حَبِيبُ بْنُ الزُّبَيْرِ بنِ مُشْكَان الهلالي، تَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيب، قال: قال أحمدُ: مَا أعلمُ إلا خَيراً. قال: وقال أبو حَاتمٍ: صَدوقٌ، صَالحُ الحديثِ، ما أعلمُ أحداً حَدَّثَ عنهُ إلا شُعبة، وحَديثُهُ مُستقيمٌ. قال: وقالَ أبو داود والنّسائيُّ: ثقةٌ. قال: وَصَحَّحَ الترمذيُّ حَديثَهُ. قال: وقال عليُّ بنُ المديني: هُو رجلٌ مَجْهولٌ. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حبَّان في الثقاتِ. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، منَ السَّادسةِ [٤].

شُعْبَةُ بنُ الحجَّاج: ثقةٌ، حَافظٌ مُتقنٌ، (ت: ١٦٠هـ)[٥].

---

(١) التاريخ الكبير (٥: ٧٨) معرفة الثقات (٢: ٢٦) الثقات (٥: ١١و ٣٧) تهذيب الكمال (١٤: ٤٤٦) الكاشف (١: ٥٤٨) الإصابة (٤: ٧٣) تهذيب التهذيب (٥: ١٧٢) التقريب (١: ٣٠١).
(٢) التاريخ الكبير (٥: ٢٤٥) طبقات ابنُ سعد (٥: ٤٦٢) الثقات (٥: ٩٨) الاستيعاب (٢: ٨٢٢) الكاشف (١: ٦٢٠) تهذيب التهذيب (٦: ١٢١) التقريب (١: ٣٣٦).
(٣) طبقات ابن سعد (٦: ١١٥) معرفة الثقات (٢: ٦٤) الثقات (٥: ٤٩) تهذيب الكمال (١٦: ٢٤٤) الكاشف (١: ٦٠٥) تهذيب التهذيب (٦: ٥٧) التقريب (١: ٣٢٧).
(٤) الجرح والتعديل (٣: ١٠٠) الثقات (٦: ١٨١) الكاشف (١: ٣٠٨) تهذيب التهذيب (٢: ١٦٠) التقريب (١: ١٥٠).
(٥) التقريب (١: ٢٦٦).

ثانياً: ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَار:

حَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ الفَسَاطِيطي، أبو محمدٍ البصري: ضَعيفٌ، كانَ يقبلُ التلقينَ، منَ التاسعةِ (ت: ٢١٣هـ)(١).

سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الطيالِسي، صاحبُ المسندِ: ثقةٌ، حَافظٌ، غَلطَ في أحاديثَ، منَ التاسعةِ (ت: ٢٠٤هـ)(٢).

رَوحُ بنُ عُبَادة، أبو محمدٍ البصري: ثقةٌ، فَاضلٌ لهُ تصانيف، من التاسعةِ (ت: ٢٠٥هـ)(٣).

مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الهذلي، المعروفُ بغندر: ثقةٌ، صَحيحُ الكتابِ إلا أنَّ فيهِ غَفلةً، منَ التاسعةِ (ت: ١٩٣هـ)(٤).

مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ العَنْبَري، أبو المثنَّى البصري: ثقةٌ، مُتقنٌ، منْ كبارِ التَّاسعةِ (ت: ١٩٦هـ)(٥).

النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ المَازني، أبو الحسنِ البصري: ثقةٌ، ثبتٌ، منْ كبارِ التاسعة (ت: ٢٠٤هـ)(٦).

وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ الأزْدي، أبو عبدِ الله الأزدي: ثقةٌ، من التاسعةِ (ت: ٢٠٦هـ)(٧).

المَطْلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموع طُرقهِ:

الحديثُ صَحيحٌ، غريبٌ منْ حديثِ شُعبة بنِ الحجَّاج، واللهُ أعلم.

المَطْلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

لمْ أقف على شَواهدَ لهذا الحديثِ، واللهُ أعلم.

---

(١) التقريب (١: ١٥٣).
(٢) التقريب (١: ٢٥٠).
(٣) التقريب (١: ٢١١).
(٤) التقريب (١: ٤٧٢).
(٥) التقريب (١: ٥٣٦).
(٦) التقريب (١: ٥٦٢).
(٧) التقريب (١: ٥٨٥).

المبحثُ الثَّامنُ والعُشْرُون: مُسْنَدُ عِمْرَانَ بن حُصَيَنٍ t :

الحَدِيثُ الأوَّلُ:

قالَ الإمامُ أحمدُ رَحمهُ اللهُ (١٩٨٧٥)[١]: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ أَبِي الدَّهْمَاءِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ r قَالَ: (مَنْ سَمِعَ بِالدَّجَّالِ، فَلْيَنْأَ مِنْهُ، مَنْ سَمِعَ بِالدَّجَّالِ، فَلْيَنْأَ مِنْهُ، مَنْ سَمِعَ بِالدَّجَّالِ، فَلْيَنْأَ مِنْهُ، فَإِنَّ الرَّجُلَ يَأْتِيهِ وَهُوَ يَحْسِبُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ، فَلَا يَزَالُ بِهِ لِمَا مَعَهُ مِنَ الشُّبَهِ حَتَّى يَتَّبِعَهُ).

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدار الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البَابِ على حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي الدَّهْمَاءِ قِرْفَةَ بن بُهيسٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ t ، رَوَاهُ عنهُ:

جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ الأَزْدي، عندَ ابن أبي شيبة (٣٧٤٥٩) وأبي داود (٤٣١٩) وحنبلِ بن إسحقِ في الفتنِ (١٠و ١٤) والدُّولابي في الكنى والأسماءِ (٩٥٨) والطبرانيِّ في الكبير (١٨: ٢٢٠و ٢٢١) وابن حَزْمٍ في المحلَّى (١: ٥٠) والمزِّي في تهذيب الكمال (٢٣: ٥٦٩).

حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ الأَنْمَاطي، عندَ الطَّبرانيِّ في الكبير (١٨: ٢٢١).

هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ الأَزَدي، عندَ أحمدَ (١٩٨٧٥و ١٩٩٦٨) والبَزَّار (٣٥٩٠)) والطبرانيِّ في الكبير (١٨: ٢٢١) والحاكم (٨٦١٥)، وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخْرِّجَاهُ.

المَطْلبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عنِ المَدَارِ:

اتَّفقَ الرُّواةُ عنِ المَدَارِ على روايتِهِ بنحوِ حديثِ البابِ. إلا أنَّ بعضهمْ لمْ يكَرِّرْ قولَهُ: (مَنْ سَمِعَ بِالدَّجَّالِ، فَلْيَنْأَ مِنْهُ) وبعضهم قال: (مَنْ سَمِعَ بِالدَّجَّالِ فَلْيَنْأَ مِنْهُ ثَلَاثًا يَقُولُهَا) وبعضهم ذكرها مرةً واحدةً. وهذا لا يُعدُّ اختلافاً.

المَطْلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رِجَالِ الإِسْنَادِ:

أوْلاً: تَرجمةُ أعْمِدَةِ الإسنَادِ:

أَبُو الدَّهْمَاءِ قِرْفَةُ بنُ بُهَيسٍ، مَرَّتْ ترجمتهُ في مُسندِ هِشامِ بن عامرٍ t ، فتُنظر هُناك. وهو: ثقةٌ، منَ الثالثةِ (ت: ؟)[٢].

---

(١) أحمد ابنُ حنبل، المسند، في مسند عِمرانَ بن حُصين t .
(٢) التقريب (١: ٤٥٤).

حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، مَرَّتْ ترجمتهُ في الحديثِ الثاني منْ مُسندِ عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ t ، فتُنظر هُناك. وهو: ثقةٌ، عالمٌ، توقفَ فيهِ ابنُ سِيرينَ لدخولهِ في عَمَلِ السلطانِ، منَ الثالثة (ت: ١٢٠هـ)[1].

ثانياً: ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَارِ:

جَريرُ بنُ حَازمٍ الأزْدِي: ثقةٌ، لهُ أوهامٌ إذا حَدَّثَ منْ حِفظهِ، لمْ يُحدِّث في حالِ اختلاطهِ، منَ السَّادسةِ (ت: ١٧٠هـ)[2].

حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ الأنْمَاطي: ثقةٌ، فاضلٌ، منَ التاسعةِ (ت: ١١٦هـ)[3].

هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ الأزْدي: ثقةٌ، منْ أثبتِ النَّاسِ في ابنِ سِيرين، وفي روايتهِ عنِ الحسنِ وعَطاءٍ مَقَال؛ لأنهُ قيل: كانَ يُرسلُ عنهما، منَ السَّادسةِ (ت: ١٤٧هـ)[4].

المَطلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموعِ طُرقهِ:

الحديثُ صَحيحٌ، واللهُ أعلم.

* أخرجَ الطبرانيُّ في الكبيرِ (١٨: ٢٢٧) منْ طريقِ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ،عَنِ الْجَلْدِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ r : (مَنْ سَمِعَ بِالدَّجَّالِ، فَلْيَنْأَ مِنْهُ). غيرَ أَنَّهُ شَدَيد الضَّعفِ، لا يَرفعُ مَدَاراً. فيهِ الْجَلْدُ بْنُ أَيُّوبَ البَصْري، متروكُ الحديثِ، تَرجمَهُ الذهبيُّ في الميزانِ (٢: ١٥٢)، قال: ضَعَفهُ ابنُ راهويه. قال: وقال الدَّارَقطني: متروك. قال: وقال أحمد: ضَعيفٌ، ليسَ يساوي حديثهُ شيئاً.

المَطلَبُ الخَامِسُ: أحَاديثُ في البابِ:

قال الباحثُ: لمْ أقفْ على شَواهدَ لهذا الحديثِ، إلا ما كانَ منْ أحاديثَ جاءتْ لتُحذّرَ منْ فتنةِ الدجَّال.

---

(١) التقريب (١: ١٨٢).
(٢) التقريب (١: ١٣٨).
(٣) التقريب (١: ١٥٣).
(٤) التقريب (١: ٥٧٢).

الحَدِيثُ الثَّاني:

قال الإمام أحمدُ رَحمهُ اللهُ (١٩٩٩٣)[١]: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ جُدْعَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ t ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ r : (لَقَدْ أَكَلَ الطَّعَامَ، وَمَشَى فِي الْأَسْوَاقِ) يَعْنِي الدَّجَّالَ.

قال الباحثُ: هذا الحديثُ أخرجهُ أحمدُ (١٩٩٩٣) والحُميديُّ (٨٣٢) والبزَّارُ (٣٥٧٤) والطبرانيُّ في الكبير (١٨: ١٥٥) والآجري في الشريعةِ (٨٧٨)، وزادَ الحُميديُّ في المتنِ فقال: قالَ رسولُ الله r : أمَّا أنا فلا آكل مُتَّكِئاً....الحديث. كلهم من طرقٍ عنْ سُفْيانَ بن عُيينة عن ابنِ جُدْعَانَ بهِ.

وأخرجهُ البزَّارُ (٣٥٧٤) منْ طريق حمّادِ بنِ سلمة عن ابنِ جُدْعَانَ عَنِ الْحَسَنِ البَصْري، مُرْسلاً.

وأخرجهُ الطبرانيُّ في الأوسط (٨١٥٤) والآجرّي في الشريعة (٨٧٩)[٢] منْ طريقِ محمدِ ابن عبَّاد المكِّي عن ابنِ عُيينة عَن ابنِ جُدْعَانَ عَنِ الْحَسَنِ البَصْري عنْ عبدِ اللهِ بنِ مُغَفَّلٍ[٣]، ورفَعهُ.

قال البزَّارُ رَحمهُ اللهُ (٩: ٥٠): وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُ أَحَدًا يَرْوِيهِ عَنِ النَّبِيِّ r مِنْ وَجْهٍ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ عَلَى أَنَّهُ قَدِ اخْتُلِفَ فِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، فَقَالَ جَمَاعَةٌ: عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عِمْرَانَ. وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ عُيَيْنَةَ: عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ وَأَحْسَبُ ابْنَ عُيَيْنَةَ هَكَذَا حَدَّثَ بِهِ مَرَّةً، وَمَرَّةً حَدَّثَ بِهِ هَكَذَا. وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ النَّبِيِّ r فَلَمْ يَذْكُرْ عِمْرَانَ وَلا عَبْدَ اللهِ ابْنَ مُغَفَّلٍ.

قال الباحثُ: وحديثُ البابِ إسْنادهُ ضَعيفٌ، لمْ يروهِ بهذا الوجهِ عنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ t إلا الْحَسَنُ البَصْري، تفرَّدَ بهِ عنهُ ابْنُ جُدْعَانَ، وَاخْتُلِفَ عنهُ.

---

(١) أحمد ابن حنبل، المسند، مسند عمران بن حصين (١٩٩٩٣).

(٢) في المطبوع، عن أبي مُغفّل! ولعلَّ ذلكَ تصحيفٌ منَ الكُتَّاب؛ أو أنْ يكونَ (أبا معقل)، حيث ذكرَ محققُ الكتاب، د عبدُ اللهِ الدّمَيجِي: أنه في أحد نسخ الكتاب – ورمزَ لها بالرمز (ن) - جاءت (معقل)، إلا أنهُ قال: ولمْ يتبينْ لي مَنْ هُو!.

قال الباحثُ: ذكرَ الألبانيُّ في الضعيفة (٤٣١٣) أنَّهُ عبدُ اللهِ بنُ مُغفّل t ، وأرجعَ سببَ ذلكَ إلى خَطأ الكُتَّاب، والله أعلم.

(٣) سمعَ الحسنُ البصريُّ منْ عبدِ اللهِ بن مُغفّل t ، انظر الجرح والتعديل (٣: ٤١).

وعليُّ بنُ زَيدِ بنِ جُدْعَانَ، ضَعيفٌ. مرَّتْ ترجمتهُ في الحديثِ الرّابع منْ مُسندِ أبي بكـــرة t ، فتُنظر هُناك. وهو: ضَعيفٌ، من الرابعةِ. (ت: ١٣١هــ)(١).

وفيهِ عِلَّةٌ، وهي أنَّ الحسنَ البصري (٢) لمْ يسمعْ من عِمْرانَ بنِ حُصين t ، وقد عَنْعَنَـــهُ. قال أبو حاتمٍ في الجرحِ والتعديل (٣: ٤١): ولم يصحَّ لهُ سماعٌ من عِمْرانَ بنِ حُصين. وقال عليُّ ابنُ المَدينيّ، كما في جامع التحصيلِ (١: ١٦٣): لم يسمع منْ عِمْرانَ بن حُصين t .

قال الهيثميُّ في مجمع الزوائدِ (٨: ٢): رواهُ أحمدُ والطبرانيُّ، وفي إسنادِ أحمدَ عليُّ بـــنُ زيدٌ، وحديثهُ حسنٌ، وبقيةُ رجالهِ رجالُ الصحيح، وفي إسنادِ الطبرانيّ محمـــدُ بـــن منـــصور النحوي الأهوازي ولم أعرفهُ! وبقيةُ رجالهِ رجال الصحيح. وقال: وعنْ مَعْقِلِ بنِ يَـــسارٍ..... الحديث. رواهُ الطبرانيُّ في الأوسطِ ورجالهُ رجالُ الصحيحِ غيرَ عليّ بنِ زيدِ بنِ جُدْعَان وهو ليّنٌ، وَثّقهُ العِجْلي وغيرهُ، وضعّفهُ جماعةٌ.

قال الباحثُ: بل حديثُ ابنِ جُدْعَان ضَعيفٌ! لما مرَّ من ترجمتهِ. وَوَهِمَ الهيثميُّ في ســـندِ حديثِ عِمْرانَ بن حُصينٍ عندَ الدَّارقُطني، بأنْ جعلَ محمدَ بنَ مَنْصورٍ الأهْوازي في سَنَدِهِ! فقد رواهُ منْ طريقِ أبي مُسْلِمٍ الْكَشِّيِّ إبراهيمَ بن عبدِ اللهِ عنْ إِبْرَاهِيم بْنِ بَشَّارٍ الرَّمَادِيِّ عنْ سُفْيَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ. ولعلَّ سببَ الوهمِ أنَّ الهيثميَّ – كما قال الألبانيُّ في الضَعيفةِ (٤٣١٣) - انتقلَ نظرهُ إلى إسنادِ الحديثِ الذي قبلهُ، ففيـــهِ الأهـــوازي، والله أعلم.

وكذا وقعَ الهيثميُّ في وهْمٍ آخرَ عندما جعلَ حديثَ عبد الله مُغفّل t حديثَ معقل بن يسار t . قال الألبانيُّ رَحمهُ الله في السلسةِ الضَعيفة (٤٣١٣): وهو خطأٌ لا أدْري ممنْ هُو !. وقد حكمَ الألبانيُّ على الحديثِ بقوله: وهذا إسنادٌ ضَعيفٌ.

---

(١) التقريب (١: ٤٠١).

(٢) قال ابن حجر في التقريب (١: ١٦٠): ثقةٌ، فقيهُ فاضلٌ مشهورٌ وكانَ يُرسلُ كثيراً ويُدلِّسُ. قالَ البـــزَّارُ كانَ يروي عنْ جماعةٍ لمْ يسمع منهم، فَيَتَجَوَّزُ ويقولُ: حدَّثنا وخَطَبنا - يعني قومهُ الذينَ حدَّثوا وخَطبـــوا بالبصرة-.

المبحثُ التَّاسعُ والعُشْرُون: مُسْنَدُ سَعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ t :

قال ابنُ أبي شيبة رَحمهُ الله (٣٧٤٥٧)[1]: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ r : (إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا وَقَدْ وَصَفَ الدَّجَّالَ لِأُمَّتِهِ، ولَأَصِفَنَّهُ صِفَةً لَمْ يَصِفْهَا أَحَدٌ قَبْلِي، إِنَّهُ أَعْوَرُ، ولَيْسَ اللهُ بِأَعْوَرَ).

المطلبُ الأوّل: تعيينُ مَدار الحديثِ:

مَدَارُ حَدِيثِ البَابِ على يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَامِرٍ عنْ عامر ابْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدِ بن أبي وَقَّاصٍ t ، رواهُ عنهُ:

أبو بكر بنُ أبي شيبة، عنده في المصنَّفِ (٣٧٤٥٧).

أحمدُ ابنُ حنبلٍ، عندهُ في المسندِ (١٥٢٦) والضياءِ في المُختارةِ (٩٨٥).

أحمدُ بنُ منيع، عند الضياءِ في المُخْتارةِ (٩٨٦).

الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، عندَ أبي نُعَيمٍ في معرفةِ الصحابةِ (٥٢٠) والضِّياءِ في المُخْتارةِ (٩٨٧).

زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ، عندَ أبي يعلى (٧٢٥) والدّاني في الفتنِ (٦٤٩).

عِيسَى بْنُ أَحْمَدَ العسْقلاني، عندَ الشَّاشي في مسندهِ (١٠٣).

الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، عندَ البزَّار (١١٠٨).

المَطْلبُ الثَّاني: اختلافُ الرُّواةِ عن المَدَارِ:

(١) اتفقَ الرُّواةُ عن المَدَارِ على روايتهِ بمثلِ حديثِ البابِ، عدا الحارثِ بنِ أبي أسامة فقد حَدَّدَ عَوَرَ الدجَّالِ بالعين اليمنى.

(٢) اتفق الرُّواةُ عن المَدَارِ بروايتهِ دونَ واسطةٍ بينَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ ودَاوُدَ بْنِ عَامِرٍ، عدا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيِّ عندَ البَزَّار (١١٠٨) الذي زادَ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ بينَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ ودَاوُدَ بْنِ عَامِرٍ. فقال البزَّارُ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ. ثمَّ قَالَ: لا نَعْلَمُهُ يُرَوى عَنْ سَعْدٍ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَلا نَعْلَمُ رَوَى دَاوُدُ حَدِيثًا بِغَيْرِ اخْتِلافٍ إِلا هَذَا، وَحَدِيثًا آخَرَ فِيهِ اخْتِلافٌ.

---

(١) ابنُ أبي شيبة، المصنَّف (٣٧٤٥٧).

قال الباحثُ: العباسُ بنُ عبدِ العظيمِ، ثقةٌ حافظٌ[1]. ويَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، ثقةٌ فقيهُ وكانَ يُرسل[2]؛ غيرَ أنَّ فيهِ محمدَ بنَ إسحقَ، الصَدوقُ المدلِّسُ، وقدْ عنعنهُ عنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ.

المَطلَبُ الثَّالِثُ: تَرَاجِمُ رِجَالِ الإِسْنَادِ:

أوْلاً: تَرجمةُ أعْمِدَةِ الإسنَادِ:

عامرُ بْنُ سَعْدِ بنِ أبي وقَّاص، تَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيبِ، قال: قال ابنُ سَعدٍ: كانَ ثقةً كثيرَ الحديثِ. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حبَّان في الثقاتِ. قال: وقالَ العِجْليُّ: ثِقةٌ. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، منَ الثالثةِ (ت: ١٠٤هـ) [3].

دَاوُدُ بْنُ عَامِرِ بنِ سعدٍ، تَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيبِ، قال: قال مسلمٌ والعِجليُّ: ثقةٌ. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حبَّانَ في الثقاتِ. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، من السادسةِ [4].

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بنِ يسارٍ: صَدوقٌ، يُدلِّس، ورُميَ بالتشيعِ والقدرِ. من صِغارِ الخامسة[5].

يَزِيدُ بنُ هَارون الواسِطي: ثقةٌ، مُتقنٌ، عابدٌ، مِنَ التَّاسعة (ت: ٢٠٦هـ)[6].

يزيدُ بنُ أبي حَبِيبٍ، أبو رَجاءٍ المِصري، تَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيبِ، قال: قال ابنُ سَعدٍ: كانَ ثقةً كثيرَ الحديثِ. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حِبَّان في الثقات. قال: وقال أبو زُرعة والعِجلي: ثقةٌ. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: ثقةٌ، فقيهٌ وكانَ يُرسلُ، منَ الخامسةِ (ت: ١٢٨هـ) [7].

ثانياً: ترجمةُ الرُّواةِ عنِ المدَارِ:

أبو بكرِ بنُ أبي شيبة: ثقةٌ، حَافظٌ صَاحبُ تصانيفٍ، منَ العاشرةِ (ت: ٢٣٥)[8].

أحمدُ ابنُ حنبلٍ: أحد الأئمةِ، ثقةٌ، حافظٌ، فقيهٌ حُجَّةٌ، وهو رأسُ الطبقةِ العاشرةِ (ت: ٢٤١هـ)[9].

أحمدُ بنُ منيع البَغوي: ثقةٌ، حافظٌ، منَ العاشرةِ (ت: ٢٤٤هـ)[1].

---

(١) التقريب (١: ٢٩٣).
(٢) التقريب (١: ٦٠٠).
(٣) طبقات ابنُ سعد (٥: ١٦٧) معرفة الثقات (٢: ١١) الجرح والتعديل (٦: ٣٢١) الثقات (٥: ١٨٦) تهذيب الكمال (١٤: ٢١) الكاشف (١: ٥٢٢) تهذيب التهذيب (٥: ٥٦) التقريب (١: ٢٨٧).
(٤) معرفة الثقات (١: ٣٤٠) الجرح والتعديل (٣: ٤١٨) الثقات (٦: ٢٨١) الكاشف (١: ٣٨٠) تهذيب التهذيب (٣: ١٦٤) التقريب (١: ١٩٩).
(٥) التقريب (١: ٤٦٧).
(٦) القريب (١: ٦٠٦).
(٧) طبقات ابنُ سعد (٧: ٥١٣) معرفة الثقات (٢: ٣٦١) الثقات (٥: ٥٤٦) تهذيب الكمال (٣٢: ١٠٢) الكاشف (٢: ٣٨١) تهذيب التهذيب (١١: ٢٧٨) التقريب (١: ٦٠٠).
(٨) التقريب (١: ٣٢٠).
(٩) التقريب (١: ٨٤).

الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ: كانَ حافظاً عارفاً بالحديثِ، عَالي الإِسنادِ بالمرَّةِ، تُكلِّمَ فيــهِ بـــلا حُجَّةٍ (ت: ٢٨٢هـــ)[٢].

زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ أبو خَيْثمةَ: ثقةٌ، ثبتُ، منَ العاشرةِ (ت: ٢٣٤هـــ)[٣].

عِيسَى بْنُ أَحْمَدَ العسْقلاني: ثقةٌ، يُغْربُ، منَ الحادية عَشرة (ت: ٢٦٨هـــ)[٤].

الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ: ثقةٌ، حافظٌ، منْ كبارِ الحاديةِ عشرة (ت: ٢٤٦هـــ)[٥].

المَطْلَبُ الرَّابعُ: الحكمُ على إسنادِ الحديثِ بمجموعِ طُرقهِ:

الحديثُ حسنٌ لغيرهِ، لأجلِ محمدِ بنِ إسحقٍ المدلِّس وقد عنعنهُ، وقد جاءَ بأسانيدَ صحيحة عـــنْ عددٍ منْ صحابةِ رسولِ اللهِ ﷺ، والله أعلم.

المَطْلَبُ الخَامِسُ: أَحَاديثُ في البابِ:

(إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا وَقَدْ وَصَفَ الدَّجَّالَ لِأُمَّتِهِ، وَلَأَصِفَنَّهُ صِفَةً لَمْ يَصِفْهَا أَحَدٌ قَبْلِـــي) مَرَّتْ لهُ شَواهدُ في الحديثِ الرَّابعِ منْ مسندِ عائشة رَضيَ اللهُ عنها، فتُنظر هُنَاك.

قوله: (إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَلَيْسَ اللهُ بِأَعْوَرَ) مَرَّتْ لهُ شَواهدُ في الحديثِ الثَّالثِ منْ مسندِ عائشة رَضيَ اللهُ عنها، فتُنظر هُنَاك.

---

(١) التقريب (١: ٨٥).
(٢) لسان الميزان (٢: ١٥٧).
(٣) التقريب (١: ٢١٧).
(٤) التقريب (١: ٤٣٨).
(٥) التقريب (١: ٢٩٣).

المبحثُ الثَّلاثون: مُسْنَدُ أبي عُبَيدة بنِ الجَرَّاح t :

قال الإمامُ أحمدُ ابنُ حنبل رَحمهُ الله (١٦٩٣)[1]: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، وَعَبْدُ الصَّمَدِ، قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: أَنْبَأَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُرَاقَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ابنِ الْجَرَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ r يَقُولُ: (إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ بَعْدَ نُوحٍ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ الدَّجَّالَ قَوْمَهُ، وَإِنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ)، قَالَ: فَوَصَفَهُ لَنَا رَسُولُ اللهِ r قَالَ: (وَلَعَلَّهُ يُدْرِكُهُ بَعْضُ مَنْ رَآنِي، أَوْ سَمِعَ كَلَامِي)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ قُلُوبُنَا يَوْمَئِذٍ أَمِثْلُهَا الْيَوْمَ؟ قَالَ: (أَوْ خَيْرٌ).

قالَ الباحثُ: هذا الحديثُ مَدَارهُ على خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُرَاقَةَ الأزديّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ t . أخرجهُ ابنُ أبي شَيبة (٣٧٤٧٦) وأحمدُ (١٦٩٢و ١٦٩٣) والترمذي (٢٢٣٤) وقال: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وأخرجهُ أبو داودَ (٤٧٥٦) وابنُ أبي عاصمٍ في الآحادِ والمثاني (٢٣٣) والبزَّارُ (١٢٨٠) وأبو يعلى (٧٨٥) وابنُ حبَّان (٦٧٧٨) والحاكمُ (٨٦٢٩و ٨٦٣٠) وقال: هذا حديثٌ صَحيحٌ، ولمْ يُخرِّجاه. وأخرجهُ ابنُ عَساكرَ في تاريخ دِمشق (٢٥: ٤٣٦و ٢٩: ١٢و ٢٩: ١٥) والضياءُ في المُختارةِ (١١١٤و ١١١٥و ١١١٦) وقال: إسنادهُ مُنقطع. كلهمْ منْ طَريقَي شُعبة بنِ الحجَّاج وحمَّادِ بن سلمة عنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عنْهُ.

والحديثُ ضَعيفٌ مُنقطعٌ، رجالهُ ثقاتٌ، عَدَا عبدِ اللهِ بنِ سُرَاقة الأزدي، لمْ يوثقهُ أحدٌ إلا العِجلي في الثقات (٢: ٣١)، وذكرهُ ابنُ حبَّانَ في الثقات (٥: ٢٦) ولمْ يذكر فيهِ توثيقاً [2].

وعَبْدُ اللهِ بْنُ سُرَاقَةَ الأزديّ لا يُعْرَفُ لَهُ سَمَاعٌ منْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ. وَوَهِم منْ ظَنَّهُ عَبْدَ اللهِ بنَ سُرَاقَةَ العَدويّ الصَّحابيّ.

قال الإمامُ البخاريُّ في التاريخ الكبير (٥: ٩٧): عَبْدُ اللهِ بْنُ سُرَاقَةَ عنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ لا يُعْرَفُ لَهُ سَمَاعٌ منْ أَبِي عُبَيْدَةَ، وذكرَ حديثَ الباب. وقال ابنُ عَسَاكر في تاريخ دِمشق (٢٩: ١٥): لا يُعْرَفُ لَهُ سَمَاعٌ مِنْ أَبِي عُبَيْدَةَ. فَلَوْ كَانَ ابْنُ سُرَاقَةَ هَذَا عِنْدَ الْبُخَارِيِّ، هُوَ الْعَدَوِيَّ لَمْ يَقُلْ: لا يُعْرَفُ لَهُ سَمَاعٌ مِنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، فَإِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ سُرَاقَةَ الْعَدَوِيَّ صَحَابِيٌّ، شَهِدَ هُوَ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ جَمِيعًا بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللهِ r فِي قَوْلِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِ الْمَغَازِي: لَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا، وَلَكِنَّهُ شَهِدَ أُحُدًا، وَغَيْرَهَا اهـ.

---

(١) أحمدُ ابنُ حنبلٍ، المسند، في مسند أبي عُبيدة بن الجرَّاح (١٦٩٣).

(٢) وانظر: طبقات ابنُ سعدٍ (٤: ١٤١) الكامل في الضعفاء (٤: ٢٢٣) تهذيب التهذيب (٥: ٢٠٣) لسان الميزان (٧: ٢٦٢) التقريب (١: ٣٠٥).

قال العُقيلي في الضعفاء الكبير (٢: ٢٦٣)، بعدَ أنْ ذكرَ حـــديثَ البـــاب: وفـــي الـــدجَّال أحاديثُ ثابتةٌ منْ غيرِ هذا الوجهِ.

*** أحَاديثُ في البابِ:**

مَرَّتْ لهُ شَواهدُ في الحديثِ الرَّابعِ منْ مُسندِ عائشةَ رضيَ اللهُ عنها، فتُنظر هُنَاك.

المبحثُ الوَاحِدُ والثَّلاثون: مُسْنَدُ سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ t :

قال الإمامُ أحمدُ رَحمهُ الله (٢٠١٧٨)[١]: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بنُ قَيْسٍ: حَدَّثَنَا ثَعْلَبَةُ بنُ عَبَّادٍ الْعَبْدِيُّ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، قَالَ: شَهِدْتُ يَوْماً خُطْبَةً لِسَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، فَذَكَرَ فِي خُطْبَتِهِ حَدِيثًا، عَنْ رَسُولِ اللهِ r فَقَالَ: بَيْنَا أَنَا وَغُلَامٌ مِنَ الْأَنْصَارِ نَرْمِي فِي غَرَضَيْنِ لَنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ r حَتَّى إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ قِيدَ رُمْحَيْنِ أَو ثَلَاثَةٍ فِي عَيْنِ النَّاظِرِ اسْوَدَّتْ حَتَّى آضَتْ كَأَنَّهَا تَنُّومَةٌ[٢]، قَالَ: فَقَالَ أَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى الْمَسْجِدِ، فَوَاللهِ لَيُحْدِثَنَّ شَأْنُ هَذِهِ الشَّمْسِ لِرَسُولِ اللهِ r فِي أُمَّتِهِ حَدَثاً.

قَالَ: فَدَفَعْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ، فَإِذَا هُوَ بَأَزَزٍ[٣]، قَالَ: وَوَافَقْنَا رَسُولَ اللهِ r حِينَ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَاسْتَقْدَمَ، فَقَامَ بِنَا كَأَطْوَلِ مَا قَامَ بِنَا فِي صَلَاةٍ قَطُّ، لَا نَسْمَعُ لَهُ صَوْتاً، ثُمَّ رَكَعَ كَأَطْوَلِ مَا رَكَعَ بِنَا فِي صَلَاةٍ قَطُّ، لَا نَسْمَعُ لَهُ صَوْتاً، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، فَوَافَقَ تَجَلِّيَ الشَّمْسِ جُلُوسُهُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، قَالَ زُهَيْرٌ حَسِبْتُهُ قَالَ: فَسَلَّمَ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَشَهِدَ أَنَّهُ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ قَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ، أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي قَصَّرْتُ عَنْ شَيءٍ مِنْ تَبْلِيغِ رِسَالَاتِ رَبِّي عزَّ وَجلَّ لَمَا أَخْبَرْتُمُونِي ذَاكَ، فَبَلَّغْتُ رِسَالَاتِ رَبِّي كَمَا يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُبَلَّغَ، وَإِنْ كُنْتُم تَعْلَمُونَ أَنِّي بَلَّغْتُ رِسَالَاتِ رَبِّي لَمَا أَخْبَرْتُمُونِي ذَاكَ) قَالَ: فَقَامَ رِجَالٌ فَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَقَضَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ، ثُمَّ سَكَتُوا.

ثُمَّ قَالَ: (أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ رِجَالًا يَزْعُمُونَ أَنَّ كُسُوفَ هَذِهِ الشَّمْسِ، وَكُسُوفَ هَذَا الْقَمَرِ، وَزَوَالَ هَذِهِ النُّجُومِ عَنْ مَطَالِعِهَا، لِمَوْتِ رِجَالٍ عُظَمَاءَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَإِنَّهُمْ قَدْ كَذَبُوا، وَلَكِنَّهَا آيَاتٌ مِنْ آيَاتِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالى يَعْتَبِرُ بِهَا عِبَادُهُ، فَيَنْظُرُ مَنْ يُحْدِثُ لَهُ مِنْهُمْ تَوْبَةً، وَأَيْمُ اللهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ مُنْذُ قُمْتُ أُصَلِّي مَا أَنْتُمْ لَاقُونَ فِي أَمْرِ دُنْيَاكُمْ وَآخِرَتِكُمْ، وَإِنَّهُ وَاللهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ كَذَّابًا آخِرُهُمْ الْأَعْوَرُ الدَّجَّالُ، مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى، كَأَنَّهَا عَيْنُ أَبِي تحْيَى - لِشَيْخٍ حِينَئِذٍ مِنَ الْأَنْصَارِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ -، وَإِنَّهَا مَتَى يَخْرُجُ أَوْ قَالَ: مَتَى مَا يَخْرُجُ فَإِنَّهُ سَوْفَ يَزْعُمُ أَنَّهُ اللهُ، فَمَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَاتَّبَعَهُ، لَمْ يَنْفَعْهُ صَالِحٌ مِنْ عَمَلِهِ سَلَفَ، وَمَنْ كَفَرَ بِهِ وَكَذَّبَهُ، لَمْ يُعَاقَبْ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ - وَقَالَ حَسَنٌ الْأَشْيَبُ: بِسَيِّئٍ مِنْ عَمَلِهِ - سَلَفَ، وَإِنَّهُ سَيَظْهَرُ، أَوْ قَالَ سَوْفَ يَظْهَرُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا إِلَّا الْحَرَمَ، وَبَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَإِنَّهُ يَحْصُرُ

---

(١) أحمدُ ابنُ حنبلٍ، المسند، في مسندِ سمرة بن جندب t (٢٠١٧٨).
(٢) (آضَتْ) بالمدَ، أي: رَجعت وصارت. (تَنُّومة) بتشديد النون: نبتٌ لونهُ يَضربُ إلى السّواد.
(٣) قال ابن منظور في لسان العرب (٥: ٣٠٧): الأَزَزُ: الجمعُ الكثيرُ منَ النَّاس، وقولهُ المسجدُ بأَزَزٍ: أي مُنْغَصٌّ بالناس اهـ. وجاءت عندَ ابن حبان (٢٨٥٦) بلفظ (بارزٌ) وهي تعني: ظهورُ الشَّيءِ وبُدُوِّه. معجم مقاييس اللغة (١: ٢١٨).

الْمُؤْمِنِينَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَيُزَلْزَلُونَ زِلْزَالاً شَدِيداً، ثُمَّ يُهْلِكُهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَجُنُودَهُ، حَتَّى إِنَّ جِذْمَ الْحَائِطِ أَوْ قَالَ: أَصْلَ الْحَائِطِ، وَقَالَ حَسَنٌ الْأَشْيَبُ: وَأَصْلَ الشَّجَرَةِ، لَيُنَادِي أَوْ قَالَ: يَقُولُ: يَا مُؤْمِنُ أَوْ قَالَ: يَا مُسْلِمُ، هَذَا يَهُودِيٌّ أَوْ قَالَ: هَذَا كَافِرٌ تَعَالَ فَاقْتُلْهُ) قَالَ: (وَلَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَذَلِكَ حَتَّى تَرَوْا أُمُورًا يَتَفَاقَمُ شَأْنُهَا فِي أَنْفُسِكُمْ، وَتَسَاءَلُونَ بَيْنَكُمْ، هَلْ كَانَ نَبِيُّكُمْ ذَكَرَ لَكُمْ مِنْهَا ذِكْرًا؟ وَحَتَّى تَزُولَ جِبَالٌ عَلَى مَرَاتِبِهَا، ثُمَّ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ الْقَبْضُ)، قَالَ: ثُمَّ شَهِدْتُ خُطْبَةً لِسَمُرَةَ ذَكَرَ فِيهَا هَذَا الْحَدِيثَ، فَمَا قَدَّمَ كَلِمَةً وَلَا أَخَّرَهَا عَنْ مَوْضِعِهَا.

قال الباحث: هذا الحديثُ أخرجهُ بطُولهِ، ابنُ خزيمة (١٣٩٧)[١] والحاكمُ (١٢٣٠) وأحمدُ (٢٠١٧٨) والبيهقيُّ في الكبرى (٦١٥٤) والطبرانيُّ في الكبير (٦٧٩٩) منْ طريقِ زُهيرِ بن معاوية الجعفي عنِ الأسْوَدِ بنِ قَيْسٍ عنه. وأخرجهُ ابنُ حبَّان (٢٨٥٦) الطبرانيُّ في الكبير (٦٧٩٨) منْ طريقِ أبي عوانة الوضَّاحِ بنِ عبدِ اللهِ اليشكُري عنِ الأسْوَدِ بنِ قَيْسٍ عنه. وأخرجهُ الطبرانيُّ في الكبير (٦٧٩٧) منْ طريقِ سفيانِ الثوري عنِ الأسْوَدِ بنِ قَيْسٍ عنه.

وأخرجهُ مختصراً، أبو داودَ (١١٨٤) والنسائيُّ في المجتبى (١٤٨٤) وابنُ أبي شيبة (٨٣١٣) والطحاويُّ في مُشْكلِ الآثار (٧: ٣٩٨) وشرح معاني الآثار لهُ (١: ٣٣٢) منْ طريقِ زُهيرِ بنِ معاوية الجعفي عنِ الْأَسْوَدِ بنِ قَيْسٍ عنه. وابنُ حبَّانَ (٢٨٥١) وابنُ ماجه (١٢٦٤) والنسائيُّ في الكبرى (١٨٨٢) وأحمدُ (٢٠١٦٠و ٢٠١٨٠) والطبرانيُّ في الكبير (٦٧٩٦) والبخاريُّ في خلقِ أفعالِ العبادِ (١: ٩٢) والطحاويُّ في شرح معاني الآثار (١: ٣٣٣) والترمذي (٥٦٢) وقال: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وقد ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إلى هذا وهو قَوْلُ الشَّافِعِيِّ. كلهم من طريقِ سفيان الثوري عنِ الأسْوَدِ بنِ قَيْسٍ عنه. وأخرجهُ أحمدُ (٢٠١٩٠و ٢٠١٩١[٢]) والطحاويُّ في شرح معاني الآثار (١: ٣٢٩) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٦٧١٠) منْ طريقِ أبي عوانة الوضَّاحِ بنِ عبدِ اللهِ اليشكُري عنِ الأسْوَدِ بنِ قَيْسٍ عنه.

والحَديثُ إسنادُهُ ضَعيفٌ، مَدَارهُ على الأسْوَدِ بنِ قَيْسٍ عنْ ثَعْلَبَةَ بنِ عَبَّادٍ الْعَبْدِيِّ عنْ سَمُرةَ بنِ جُنْدُبٍ t . وثَعْلبةُ مجهولٌ، لمْ يروِ عنهُ غيرُ الأسودِ بنِ قيسٍ. ولمْ يُوثِّقهُ أحدٌ، غيرَ أنَّ ابنَ حبَّان ذكرهُ في الثقات (٤: ٩٨). قال ابنُ حجرٍ في التهذيب (٢: ٢٢): ذكرهُ ابنُ المديني في

---

(١) في الطبعةِ المُعْتمدةِ منْ صحيحِ ابنِ خُزيمة، سقطَ في سندهِ زُهيرُ بنُ مُعاوية، فقال: أخبرنا أبو طاهرٍ ثنا أبو بكرٍ ثنا محمدِ بنِ يحيى ثنا أبو نُعيمٍ عنِ الأسودِ بنِ قيسٍ....الحديث. وأثبتها ابنُ حجر في إتحاف المهرة (٦: ٢٥) فقال: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا زُهَيْرٌ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ....الحديث. قال الشيخ شعيب الأرنؤوط في مسند أحمد (٣٣: ٣٥٠ من الهامش): ويستدركُ من الإتحاف.

(٢) وهو منْ زوائدِ عبدِ اللهِ بنِ أحمدِ على أبيهِ.

المجاهيلِ الذينَ يَروي عنهمُ الأسودُ بنُ قيسٍ. قال: وصحَّحَ التِّرمذيُّ حديثهُ. قال: وقـــال ابـــنُ حَزْمٍ والقطَّانُ والعِجليُّ: مجهولٌ. وقال الذهبي في المغني في الضعفاء (١: ١٢٢): تـــابعيٌ لا يُدرى منْ هو، سمعَ سَمُرةَ t .

المبحثُ الثَّاني والثَّلاثون: مُسْنَدُ عبْدِ اللهِ بنِ مُغَفَّلٍ t :

قالَ ابنُ حِبَّانَ رَحمهُ اللهُ (٦٧٨١)[١]: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامٍ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْعَبَّاسِ الأَهْوَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ الْعُقَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ r : (إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلا حَذَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجَّالَ، وَإِنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ، وَإِنَّهُ كَائِنٌ فِيكُمْ).

قال الباحثُ: هذا الحديثُ بهذا السِّياق انْفَرَدَ ابنُ حبَّان بتخريجهِ عنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامٍ بهِ. إلا أنَّ العُقيليَّ في الضُّعفاءِ الكبير (٤: ١٣٣) أخرجَ حديثاً - عندَ ترجمةِ مُحَمَّدِ بنِ مَروانَ، وساقَ لهُ حديثاً في صِفةِ الدجَّال - غيرَ حديثِ البابِ - بنفسِ إسنادِ ابن حبَّان، التقى معهُ عندَ عَمْرِو بْنِ الْعَبَّاسِ الرَّازِيّ، ثمَّ قال بعدهُ: لا يُتابعُ عليهِ.

والحديثُ إسنادهُ ضَعيفٌ قابلٌ للتحسينِ بالشَّواهدِ، فيهِ عَمْرُو بْنُ الْعَبَّاسِ الأَهْوَازِيُّ، تَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيب، قال: تَرجمَهُ ابنُ حبَّان في الثقاتِ، وقال: رُبَّما خَالفْ. وقال ابنُ حجرٍ في التقريب: صَدُوقٌ، رُبَّما وهِمْ (ت: ٢٣٥هـ)[٢].

وفيهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ الْعُقَيْلِيُّ، تَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيب، ونقل عنْ أحمد ابنِ حنبلٍ أنَّهُ كأنهُ ضَعَّفَهُ. قال: وقال ابنُ مَعينٍ: صَالحٌ؛ ومرَّةً: ليسَ بهِ بأسٌ قد كتبتُ عنهُ أحاديث؛ ومرَّةً: ثقةٌ. قال: وقال أبو زُرعة: ليسَ عندي بذاك. قال: وقال أبو داود: صَدوقٌ، ومرَّةً: ثقةٌ. قال: وتَرجمَهُ ابنُ حبَّان في الثقات [٣].

* والحَديثُ مَرَّتْ لهُ شَواهدُ في الحَديثِ الرَّابعِ منْ مُسندِ عائشة رَضيَ اللهُ عنها، فلْتُنظر هُنَاك.

---

(١) ابنُ حبَّان، الصحيحُ، في كتابِ التاريخ، باب ذكرُ الإخبارِ عنْ تحذيرِ الأنبياء أُممهم فتنة المسيح نَعوذُ باللهِ منهُ (٦٧٨١).
(٢) الثقات (٨: ٤٨٦) الكاشف (٢: ٨١) تهذيب التهذيب (٨: ٥٣) التقريب (١: ٤٢٣).
(٣) الضعفاء الكبير (٤: ١٣٣) الجرح والتعديل (٨: ٨٥) الثقات (٧: ٤٢٧و ٩: ٦٥) تهذيب الكمال (٢٦: ٣٨٧) ميزان الاعتدال (٦: ٣٢٩) المغني في الضعفاء (٢: ٦٣١) الكاشف (٢: ٢١٥) تهذيب التهذيب (٩: ٣٨٦) لسان الميزان (٧: ٣٧٥) التقريب (١: ٥٠٦).

المبحثُ الثَّالثُ والثَّلاثون: مُسْنَدُ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ t :

قال ابنُ أبي عَاصِمٍ رَحمهُ اللهُ (٩٠٧)[١]: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ الْحَوْطِيُّ: نا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ: نا صَفْوَانُ: نا رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: لَمَّا فُتِحَتْ إِصْطَخْرُ نَادَى مُنَادٍ: أَلا إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَرَجَ، قَالَ: فَرَجَعَ النَّاسُ، فَلَقِيَهُمُ الصَّعْبُ بْنُ جَثَّامَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ: لَوْلا مَا تَذْكُرُونَ لأَخْبَرْتُكُمْ، أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ r يَقُولُ: (لا يَخْرُجُ الدَّجَّالُ حَتَّى يَذْهَلَ النَّاسُ عَنْ ذِكْرِهِ، وَحَتَّى يَتْرُكَ الأَئِمَّةُ ذِكْرَهُ عَلَى الْمَنَابِرِ).

قال الباحثُ: هذا الحديثُ انفردَ بهِ بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ عنْ صفوانِ بن عَمْرٍو السَّكْسَكِي عنْ رَاشِدِ ابْنِ سَعْدٍ عنِ الصَّعْبِ بنِ جَثَّامَةَ t . أخرجهُ ابنُ أبي عاصمٍ في الآحادِ والمثاني (٩٠٧) وعبدُ اللهِ بنُ أحمد في زوائدهِ على مسندِ أحمد (١٦٦٦٧) وابنُ قانعٍ في معجمِ الصَّحابة (٧٧٣) والطبرانيُّ في مسند الشاميين (٩٩٢)، وأوردهُ ابنُ حجرٍ في إتحافِ المهرةِ (٦٥٣٦)، ونَسبهُ إلى ابنِ السَّكن، وقال: صَالحُ الإسنادِ.

والحَديثُ ضَعيفٌ، فيهِ رَاشِدُ بنُ سَعْدٍ المُقْرِئ، ثِقةٌ كثيرُ الإرسالِ، لمْ يُدْرِك زمنَ الصَّعبِ بن جَثَّامة [٢].

وفيهِ بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ الكلاعي، لا يُقبلُ تَفرّدهُ. تَرجمَهُ الذهبيُّ في الميزانِ، قال: الحافظُ أحدُ الأعلامِ. قال: قال ابنُ المباركِ: صَدوقٌ، لكنْ يكتبُ عَمَّنْ أقبلَ وأدبرَ. قال: وقال ابنُ عَدي: إذا رَوى عنْ أهلِ الشَّامِ فهو ثَبتٌ. قال: وقالَ النّسائي وغيرهُ: إذا قالَ حَدّثنا وأَخْبَرنا فهو ثقةٌ، وقالَ غيرُ واحدٍ كانَ مُدلِّساً، فإذا قالَ عنْ، فَليسَ بحجةٍ. قال: وقالَ ابنُ حبَّان: رَوى عنِ الثّقاتِ بالتدليسِ ما أخذَ عنِ الضُّعفاءِ. قال: وقال أبو حاتمٍ: لا يُحتجُّ بهِ. قال: وقال أبو مسهرٍ الغَسَّاني: بقيةُ ليستْ أحاديثهُ نَقِيّةً فكنْ منها على تَقِيّة. قال: وقال ابنُ خزيمة: لا أحتجُّ ببقيَّة. قال: وقال ابنُ معينٍ: ثقةٌ إذا حدَّثَ عن المعروفينِ. قال: وقال أبو الحسن بن القطان: بَقيةُ يُدلّسُ عنِ الضُّعفاءِ ويَستبيحُ ذلكَ، وهذا إنْ صَحَّ! مُفْسِدٌ لِعدالتهِ. قلت (الذَّهبيُّ): نَعَمْ، واللهِ صَحَّ هذا عَنْهُ إنهُ يَفْعَلهُ.

وتَرجمَهُ ابنُ حجرٍ في التهذيب، قال: قال الجُوزْجَاني: إذا تَفرَّدَ بالرِّوايةِ فَغيرَ محتجٍ بهِ لكثرةِ وَهمهِ. وقال عنهُ ابنُ حجرٍ في التقريبِ (١: ١٢٦): صدوقٌ، كثيرُ التدليسِ عنِ الضُّعفاءِ[١].

---

(١) ابنُ أبي عَاصمٍ، الآحادِ والمثاني، ذكرُ الصَّعبُ بن جَثَّامة (٩٠٧).
(٢) تهذيب التذيب (٤: ٣٦٩) التقريب (١: ٢٠٤).

قال ابنُ حجرٍ في أسماءِ المُدلِّسين (١: ٤٧): مَشهورٌ بالتدلِيس، مُكثرٌ لـــهُ عـــن الـــضُّعفاءِ ويُعاني تَدليسَ التَّسويةِ.

(١) الكامل في الضعفاء (٢: ٧٢) الضعفاء الكبير (١: ١٦٢) الجرح والتعديل (٢: ٤٣٤) معرفة الثقات (١: ٢٥٠) تهذيب الكمال (٤: ١٩٢) ميزان الاعتدال (٢: ٤٥) الكاشف (١: ٢٧٣) تهذيب التهذيب (١: ٤١٦) التقريب (١: ١٢٦) أسماء المدلسين (١: ٤٧).

المبحثُ الرَّابعُ والثَّلاثون: مُسْنَدُ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتُ t :

قالَ نُعَيمُ بنُ حَمَّادٍ رَحمهُ الله (١٤٥٤)[1]: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الأَسْوَدِ عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ t ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ r : (إِنِّي قَدْ حَدَّثْتُكُمْ عَنِ الدَّجَّالِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ لا تَعْقِلُوا، إِنَّ مَسِيحَ الدَّجَّالِ رَجُلٌ قَصِيرٌ، أَفْحَجُ، جَعْدٌ، أَعْوَرُ، مَطْمُوسُ الْعَيْنِ، لَيْسَتْ بِنَاتِئَةٍ وَلا حَجْرَاءَ، فَإِنِ الْتَبَسَ عَلَيْكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا رَبَّكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا).

قال الباحثُ: هذا الحديثُ مَدَارهُ على بقيَّة بنِ الوليدِ انفردَ بهِ عنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عنْ عَمْرِو بْنِ الأَسْوَدِ عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ t مرفوعاً. أخرجهُ نُعيمُ بنُ حمّادٍ في الفتنِ (١٤٥٤) وأحمدُ (٢٢٧٦٤) وأبو داود (٤٣٢٠) وابنُ أبي عاصمٍ في السنةِ (٤٢٨) والبَزَّار (٢٦٨١) والنّسائيُّ في الكبرى (٧٧٦٤) والشَّاشي في المسندِ (١٢٢٦) والطبرانيُّ في الشَّاميِّين (١١٥٧) والآجرّي في الشريعةِ (٨٨١) والخطابيُّ في غريبِ الحديثِ (١: ٣٥١) وأبو نُعَيمٍ في الحليةِ (٥: ١٥٧و ٢٢١، ٩: ٢٣٥[2]) والضِّياءُ في المختارةِ (٨: ٢٦٤)، كلهم منْ طُرقٍ عنْ بقيَّة، بألفاظٍ متقاربةٍ.

والحديثُ إسنادهُ ضَعيفٌ، فيهِ بَقيُّةُ بنُ الوليدِ الكَلاعي، مَرَّتْ ترجمتهُ في مُسندِ الصَّعبِ بنِ جثَّامة t ، فتُنظر هناك. وهو ضَعيفٌ، لا يُقبلُ تَفرُّدهُ، قال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: صَدوقٌ، كثير التَدْليس عن الضُّعفاءِ[3].

* أحاديثُ في البابِ:

وفي صِفةِ الدجَّال مرَّتْ لها شَواهدُ في الحديثِ الثَّاني منْ مسندِ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ رضي اللهُ عنهما، فتُنظر هُنَاك.

قولهُ: (أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ)، مَرَّتْ لهُ شَواهدُ في الحديثِ الثَّالثِ منْ مسندِ عائشةَ رَضيَ اللهُ عنها، فتُنظر هُنَاك.

---

(١) نُعَيمُ بنُ حمَّادٍ، الفتن (١٤٥٤).

(٢) قال الباحثُ: وردَ في الحليةِ ثلاثةُ تحريفاتٍ في الإسنادِ، ففي الموضعِ الأول: فالإسنادُ الموجودُ هو منْ طريقِ بَقيَّة بن الوليدِ عنْ يحيى بنِ سعدٍ بهِ، فقدْ تحرَّفتْ منْ (بَحير بن سعدٍ) إلى (يحيى بن سعدٍ). أمّا الثَّاني: فالإسنادُ الموجودُ هو عنْ بحيرِ بنِ سعيدٍ بهِ، وقد تَحرَّفت منْ (بَحير بن سعدٍ) إلى (بحيرِ بنِ سعيدٍ). أمَّا الثَّالثُ: فالإسنادُ الموجودُ هو عنْ يحيى بنِ سعيدٍ بهِ، فقد تحرفتْ منْ (بَحير بنِ سعدٍ) إلى (يحيى بن سعيد). وهذا كلهُ تصحيفٌ منَ الناسخِ أو النَّاشر، واللهُ أعلم. لأنَّ يحيى بنُ سعيدٍ لمْ يروِ عنْ خالدِ بنِ مَعدان. ثمَّ إنَّ كلَّ مَنْ روى الحديثَ رواهُ عنْ بَحيرِ بنِ سعدٍ، فلمْ يروهِ أحدٌ عنْ يحيى بنِ سعيد.

(٣) التقريب (١: ١٢٦).

المبحثُ الخَامِسُ والثَّلاثون: مُسْنَدُ عُثْمَانَ بن أبي العَاصِ t :

قال الإمامُ أحمدُ رَحمهُ اللهُ (١٧٩٠٠)[1]: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بن زَيْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: أَتَيْنَا عُثْمَانَ بنَ أَبِي العَاصِ فِي يَومِ جُمُعَةٍ لِنَعْرِضَ عَلَيْهِ مُصْحَفًا لَنَا عَلَى مُصْحَفِهِ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الجُمُعَةُ أَمَرَنَا فَاغْتَسَلْنَا، ثُمَّ أُتِينَا بِطِيبٍ فَتَطَيَّبْنَا، ثُمَّ جِئْنَا المَسْجِدَ، فَجَلَسْنَا إِلَى رَجُلٍ، فَحَدَّثَنَا عَنِ الدَّجَّالِ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ بنُ أَبِي العَاص، فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَجَلَسْنَا، فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ r يَقُولُ: (يَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةُ أَمْصَارٍ: مِصْرٌ بِمُلْتَقَى البَحْرَيْنِ، وَمِصْرٌ بِالْحِيرَةِ، وَمِصْرٌ بِالشَّامِ، فَيَفْزَعُ النَّاسُ ثَلَاثَ فَزَعَاتٍ، فَيَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ، فَيَهْزِمُ مَنْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ، فَأَوَّلُ مِصْرٍ يَرِدُهُ الْمِصْرُ الَّذِي بِمُلْتَقَى البَحْرَيْنِ، فَيَصِيرُ أَهْلُهُ ثَلَاثَ فِرَقٍ: فِرْقَةٌ تَقُولُ: نُشَامُّهُ، نَنْظُرُ مَا هُوَ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْأَعْرَابِ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْمِصْرِ الَّذِي يَلِيهِمْ، وَمَعَ الدَّجَّالِ سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَيْهِمُ السِّيجَانُ، وَأَكْثَرُ تَبَعِهِ الْيَهُودُ وَالنِّسَاءُ، ثُمَّ يَأْتِي الْمِصْرَ الَّذِي يَلِيهِ فَيَصِيرُ أَهْلُهُ ثَلَاثَ فِرَقٍ: فِرْقَةٌ تَقُولُ: نُشَامُّهُ [2] وَنَنْظُرُ مَا هُوَ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْأَعْرَابِ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْمِصْرِ الَّذِي يَلِيهِمْ بِغَرْبِيِّ الشَّامِ، وَيَنْحَازُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى عَقَبَةِ أَفِيقٍ[3]، فَيَبْعَثُونَ سَرْحًا لَهُم، فَيُصَابُ سَرْحُهُمْ، فَيَشْتَدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِم، وَتُصِيبُهُم مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ، وَجَهْدٌ شَدِيدٌ، حَتَّى إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيُحْرِقُ وَتَرَ قَوْسِهِ فَيَأْكُلُهُ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّحَرِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَتَاكُمُ الغَوْثُ، ثَلَاثًا، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّ هَذَا لَصَوْتُ رَجُلٍ شَبْعَانَ، وَيَنْزِلُ عِيسَى ابنُ مَرْيَمَ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَيَقُولُ لَهُ أَمِيرُهُم: يا رُوحَ اللهِ، تَقَدَّم صَلِّ، فَيَقُولُ هَذِهِ الأُمَّةُ أُمَرَاءُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَيَتَقَدَّمُ أَمِيرُهُمْ فَيُصَلِّي، فَإِذَا قَضَى صَلَاتَهُ، أَخَذَ عِيسَى حَرْبَتَهُ، فَيَذْهَبُ نَحْوَ الدَّجَّالِ، فَإِذَا رَآهُ الدَّجَّالُ، ذَابَ، كَمَا يَذُوبُ الرَّصَاصُ، فَيَضَعُ حَرْبَتَهُ بَيْنَ ثَنْدُوَتِهِ، فَيَقْتُلُهُ وَيَنْهَزِمُ أَصْحَابُهُ، فَلَيْسَ يَوْمَئِذٍ شَيءٌ يُوَارِي مِنْهُمْ أَحَدًا، حَتَّى إِنَّ الشَّجَرَةَ لَتَقُولُ يَا مُؤْمِنُ، هَذَا كَافِرٌ وَيَقُولُ الحَجَرُ يَا مُؤْمِنُ هَذَا كَافِرٌ.

قال الباحثُ: هذا الحديثُ مَدَارُهُ على عَلِيِّ بن زَيْدِ بن جُدْعَانِ القُرشي انْفَرَدَ بهِ عنْ أبي نَضْرَةَ المنذرِ بنِ مالكٍ العوفي عنْ عُثْمَانَ بن أبي العَاصِ t . أخرجهُ أحمدُ (١٧٩٠٠و ١٧٩٠١) والطبرانيُّ في الكبير (٨٣٩٢) وابنُ أبي شيبة (٣٧٤٧٨) وابنُ عساكرَ في تاريخ دمشق (٢: ٢٢٦) كلهمْ منْ طريقِ حمَّادِ بنِ سلمة عنْ عليِّ بن زيدٍ عنهُ بهِ. وأخرجهُ الحاكمُ

---

(١) أحمد ابن حنبل، المسند، في مسند عثمان بن أبي العاص t (١٧٩٠٠).

(٢) نشامُّهُ: أي نختبرهُ وننظر ما عندهُ، يقال: شاممتُ فلاناً إذا قاربتهُ وتعرَّفتُ ما عندهُ. النهاية في غريب الحديث (٢: ٥٠٢).

(٣) هي قرية بن بين حوران والغور.

(٨٤٧٣) منْ طريقِ سَعِيدِ بنِ هُبَيْرَةَ عنْ حَمَّادِ بنِ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ السِّخْتِيَانِيِّ وَعَلِيِّ بنِ زَيْدِ بنِ جُدْعَانَ عنهُ بهِ. وقال: هذا حديثٌ صحيحُ الإسنادِ على شرطِ مسلمٍ، بذكرِ أَيُّوبَ السِّختياني ولمْ يخرجاهُ. وأخرجهُ الحاكم (٨٤٧٤) منْ طريقِ عَفَّانَ بن مُسلمٍ عنْ حمَّادِ بن زَيدٍ عنْ عَليٍّ بن زَيدٍ ابنِ جُدْعَان عنهُ بهِ. وقال: ولمْ يذكُر أَيُّوبَ واللهُ أعلم.

قال الباحثُ: قولُ الحاكم بعدَ حديثِ (٨٤٧٣): (هذا حديثٌ صحيحُ الإسنادِ على شرطِ مسلمٍ، بذكرِ أَيُّوبَ السِّختياني ولمْ يخرجاهُ). إنما هو وَهْمٌ منهُ رَحمهُ اللهُ، فَزيادةُ أَيُّوبَ السِّختياني في الإسنادِ، هي منْ زيادةِ سعيدِ بنِ هُبَيرةَ وحدهُ، وقدْ خالفَ بها الثِّقات. قال عنهُ أبو حاتمٍ كما في الجرح والتعديل (٤: ٧٠): ليسَ بالقويِّ، رَوى أحاديثَ أنْكرهَا أهلُ العلمِ. وقال ابنُ حِبَّان في المجروحين (١: ٣٢٧): كثيراً ما يحدِّثُ بالموضوعاتِ عنِ الثِّقاتِ، كأنَّهُ كانَ يَضَعُها أو تُوضعُ لهُ فيُجيبُ فيها، لا يحلُّ الاحتجاجُ بهِ بحال. وعلَّقَ الذهبيُّ في التلخيصِ على كلامِ الحاكمِ، فقال: أبو هُبيرَةَ واهٍ.

والحَديثُ إسنادهُ ضَعيفٌ؛ لأجلِ عليِّ بنِ زَيدِ بنِ جُدْعَان القُرَشيّ، فهو ضَعيفٌ يروي المناكير. مرَّتْ ترجمتهُ في الحديثِ الرّابعِ منْ مُسندِ أبي بكرةَ t ، فتُنظر هُناك. وهو: ضَعيفٌ، من الرابعةِ. (ت: ١٣١هـ)[١].

*** أحاديثُ في البابِ:**

قولهُ: (وَمَعَ الدَّجَّالِ سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَيْهِمُ السِّيجَانُ) مَرَّتْ لهُ شَوَاهدُ في الحديثِ الرَّابعِ منْ مسندِ أنس بنِ مالكٍ t ، فتُنظر هُنَاك.

وقصة نزول عيسى عليهِ السلام، مَرَّتْ لهَا شَوَاهدُ في الحديثِ الثّامنِ منْ مسندِ أبي هريرةَ t ، فتُنظر هُنَاك.

---

(١) التقريب (١: ٤٠١).

المبحثُ السَّادِسُ والثَّلاثون: مُسْنَدُ مُجَمِّع بنِ جَارِية t :

قال الإمامُ أحمدُ رَحمهُ اللهُ (١٥٤٦٦)[١]: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَمِّعَ ابْنَ جَارِيَةَ؛ أنّ النَّبِيَّ r ذَكَرَ الدَّجَّالَ، فَقَالَ: (يَقْتُلُهُ ابْنُ مَرْيَمَ بِبَابِ لُدٍّ).

قال الباحثُ: هذا الإسنادُ مَدَارهُ على ابن شِهابٍ الزُّهري عنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عنْ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ t .

وإسنادهُ ضَعيفٌ، لأجلِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وقيل: عُبيدِ اللهِ بن عبدِ اللهِ، مجهولٌ لا يُعرف، لمْ يروِ عنهُ غيرُ ابنِ شِهابٍ الزُّهري، ولمْ يوثّقهُ أحدٌ. تَرجمَهُ الذهبيُّ في الميزانِ وابنُ حجرٍ في التهذيب، وأشَارا إلى حَديثِ البابِ وأنَّ فيهِ اختلافاً كثيراً. قال ابنُ حجرٍ في التقريب: لا يُعْرَفُ، واخْتُلِفَ عليهِ في إسنادِ حَديثهِ، منَ الثالثةِ [٢]. وسمّاهُ البخاريُّ في التاريخ الكبير (٥: ١٣٨) عبدَ اللهِ بنَ عُبيد الله ابنِ ثعلبة، وقال: سمعَ عبدَ الرحمنِ بنَ يزيدَ بنِ جارية، سمعَ منهُ الزُّهري.

والحديثُ في إسنادِهِ على الزُّهريّ اختلافٌ كثيرٌ [٣]، على النحوِ الآتي:

أخرجهُ أحمد (١٥٤٦٦) والمِزّيُّ في تهذيب الكمال (١٩: ٦٧) منْ طريقِ سُفيان بن عُيينة، وأحمدُ (١٥٤٦٧) والطبرانيُّ في الكبير (١٩: ٤٤٣) وابنُ عَساكر في تاريخ دمشق (٤٧: ٥٠٨) وابنُ الأثير في أسدِ الغابة (٥: ٦٨) منْ طريق اللّيثِ بن سَعدٍ، وأحمدُ (١٥٤٦٩و١٧٩٨٩) منْ طريقِ مَعْمَرِ بن راشدٍ عن الزُّهري عنْ (عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ).

وأخرجهُ الحُميديُّ (٨٢٨) ونُعَيمُ بنُ حَمّادٍ في الفتنِ (١٥٦٥) وابنُ أبي عاصمٍ في الآحادِ والمثاني (٢١٢٤) والطبرانيُّ في الكبيرِ (١٩: ٤٤٤) منْ طريقِ سُفيانِ بن عيينة، والترمذي (٢٢٤٤) والبغوي في شرحِ السنةِ (٤٢٦٧) والمزّيُّ في تهذيب الكمال (١٩: ٦٧) منْ طريق اللّيثِ بن سَعدٍ، والطيالسيُّ في مسندهِ (١٢٢٧) والطبرانيُّ في الكبير (١٩: ٤٤٤) منْ طريق زُمعة بن صَالحٍ، والطبرانيُّ في الكبير (١٩: ٤٤٤) منْ طريقِ عُقَيلِ بن خالدٍ، وابنُ أبي شيبة

---

(١) أحمدُ ابنُ حنبلٍ، المسند، في مسندِ مُجَمِّع بن جَاريةٍ t (١٥٤٦٦).
(٢) تهذيب الكمال (١٩: ٦٧) ميزان الاعتدال (٥: ١٥) الكاشف (١: ٦٨١) تهذيب التهذيب (٧: ٢٠) لسان الميزان (٧: ٢٩٧) التقريب (١: ٣٧٢).
(٣) انظر كلام الدّارقطني في العللِ (٣٣٨٩).

في المصنَّفِ (٣٧٥٣٤) والمسندِ لهُ (٩١٥) منْ طريقِ محمدِ بن أبي ذِئبٍ، عن الزُّهري عنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ عنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ).

وأخرجهُ حنبلُ بنُ إسحقَ في الفتنِ (٢٢) وابنُ حبَّان (٦٨١١) وأبو نعيمٍ في معرفة الصحابة (٦١٥٣) والدَّاني في الفتن (٦٩٠) وابنُ عساكر في تاريخ دمشق (٤٧: ٥٠٩) منْ طريقِ اللَّيثِ ابنِ سعدٍ، والدَّاني في الفتن (٦٨٩) منْ طريقِ عُقَيلِ بنِ خَالدٍ، والطبرانيُّ في الكبير (١٩: ٤٤٤) منْ طريقِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ إسحقٍ، عن الزُّهري عنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الأَنْصَارِيَّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ الأَنْصَارِيِّ.

وأخرجهُ أحمدُ (١٥٤٦٨) والطبراني في الكبير (١٩: ٤٤٤) عن الأوزاعي عن الزُّهري عنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ.

وأخرجهُ ابنُ عساكر في تاريخ دمشق (٤٧: ٥٠٩) منْ طريقِ سفيانَ بنِ عيينة، وابنُ عَساكرَ في تاريخِ دمشق (٤٧: ٥١٠) منْ طريقِ يُونسَ بنِ يزيدَ، عن الزُّهري عنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ.

وأخرجهُ مَعْمَرُ بنُ راشدٍ عندهُ في جامعهِ (٢٠٨٣٥) ونُعيمُ بنُ حمَّادٍ (١٥٧٠) منْ طريقِ مَعْمَرِ بنِ راشدٍ عن الزُّهري عنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ الأَنْصَارِيِّ.

وأخرجهُ الطبرانيُّ في الكبير (١٩: ٤٤٣) وابنُ عَساكرَ في تاريخ دمشق (٤٧: ٥١٠)، كلاهما منْ طريقِ مَعْمرِ بنِ راشدٍ عن الزُّهري عنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ.

وأخرجهُ ابنُ عساكر في تاريخِ دمشقِ (٢: ٢٣١) منْ طريقِ محمدِ بنِ إسحقٍ عن الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ. أسقطَ رجلاً بينَ الزُّهري وعبدِ الرحمنِ بنِ زيد.

* والحديثُ أخرجهُ نعيمُ بنُ حمَّادٍ في الفتنِ (١٥٦١) وابنُ عساكر في تاريخ دمشق (٤٧: ٥٠٨) منْ طريقِ الأوزاعيِّ عن الزُّهري عنْ مُجَمِّعِ بنِ جاريةَ[1] عنْ أبي هريرةَ t، مرفوعاً. فجعلاهُ منْ حديثِ أبي هريرةَ t. وكذا الطيالسيُّ في مسندهِ (٢٥٠٤) عنْ مُوسَى بْنُ مُطَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ r: (لَمْ يُسَلَّطْ عَلَى قَتْلِ الدَّجَّالِ، إلا

(١) أبهمهُ نعيمُ بنُ حمَّادٍ، فقال: عن الزهري عمَّن حدثهُ عنْ أبي هريرةَ t. وسمَّاهُ ابنُ عساكر.

عيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ). إلا أنَّ مُوسَى بْنُ مُطَيْرٍ متروكٌ، كذَّبهُ ابنُ معينٍ، وقــال أبــو حاتمٍ والنسائي: متروك[1]؛ أمّا أبوهُ مُطَيرُ بنُ أبي خالدٍ، قال عنهُ أبو حاتمٍ: متروكُ الحديثِ[2].

قال الباحثُ: والحديثُ في أصلهِ صَحيحٌ، لهُ شَاهدٌ منْ حديثِ النَّوَّاسِ بنِ سَمْعَان **t** عنــد مسلم (٢٩٣٧) وأحمد (١٧٦٢٩) ومنْ حديثِ عائشة رضي اللهُ عنها، عند أحمد (٢٤٤٦٧).

---

(١) ميزان الاعتدال (٦: ٥٦٤).
(٢) ميزان الاعتدال (٦: ٤٥٠).

المبحثُ السَّابعُ والثَّلاثون: مُسْنَدُ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ t :

قال الإمامُ أحمدُ رَحمهُ الله (٢٢٠٤٥)[١]: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، وَأَبُو الْيَمَانِ، قَالَا: حدثنَا أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ قُطَيْبٍ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ، قَالَ أَبُو الْمُغِيرَةِ فِي حَدِيثِهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ r : (الْمَلْحَمَةُ الْعُظْمَى، وَفَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، وَخُرُوجُ الدَّجَّالِ، فِي سَبْعَةِ أَشْهُرٍ).

قال الباحثُ: هذا الحديثُ مدَارهُ على أَبِي بَكْرِ بن عبدِ اللهِ بنِ أبي مَريمٍ عن الْوَلِيدِ بْنِ سُفْيَانَ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ قُطَيْبٍ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ عنْ مُعاذِ بنِ جبلٍ t ، مرفوعاً.

أخرجهُ نُعيمُ بنُ حمَّادٍ في الفتنِ (١٤٧٤) وأحمدُ (٢٢٠٤٥) وابنُ ماجه (٤٠٩٢) وأبو داود (٤٢٩٥) والطبرانيُّ في الكبيرِ (٢٠: ٩١) والشَّاميّينَ لهُ (١٥٠١) والترمذيُّ (٢٢٣٨) وقال: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. والشَّاشِيُّ في مسندهِ (١٣٩٥) والحاكمُ (٨٣١٣) والدّاني في الفتنِ (٤٩٠) وابنُ عساكرَ في تاريخ دمشق (٣٢: ١٠٩) والمِزِّي في تهذيب الكمال (٣١: ١٦) كلهمْ منْ طرقٍ عنْ أَبِي بَكْرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي مَريمٍ بهِ.

والحديثُ إسنادهُ ضَعيفٌ؛ لأجلِ أَبِي بَكْرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي مَريمٍ، ضَعفهُ ابنُ معينٍ وأبو حاتمٍ وأبو زُرعة والنسائيُّ والدَّارقطنيُّ. قال عنهُ ابنُ حجرٍ في التقريب: ضَعيفٌ، وكانَ قدْ سُرِقَ بيتهُ فاختلطَ، منَ السابعةِ [٢].

ولأجلِ الْوَلِيدِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، فهو مجهولٌ لمْ يروِ عنهُ غيرُ عمِّهِ أبي بكرِ بنِ عبدِاللهِ بنِ أبي مريم، ولمْ يوثقهُ أحدٌ. تَرجمَهُ ابنُ حبَّانَ في الثقاتِ ولمْ يذكر فيهِ توثيقاً. قال عنهُ ابنُ حجرٍ في التقريب: مجهولٌ منَ السَّادسةِ[٣].

وفيهِ يَزِيدُ بْنُ قُطَيْبٍ السَّكُونِيِّ، تَرجمَهُ ابنُ حبَّان في الثقاتِ ولمْ يذكر فيهِ توثيقاً. لمْ يُوثقهُ أحدٌ، غيرُ الذهبيِّ في الكاشفِ؛ قال عنهُ ابنُ حجرٍ في التقريب: مَقبولٌ منَ السَّادسةِ [٤].

---

(١) أحمدُ ابنُ حنبلٍ، المسند، في مسندِ معاذِ بنِ جبلٍ t (٢٢٠٤٥).
(٢) المجروحين (٣: ١٤٦) الكامل في الضعفاء (٢: ٣٦) تهذيب الكمال (٣٣: ١٠٨) الكاشف (٢: ٤١١) تهذيب التهذيب (١٢: ٣٣) التقريب (١: ٦٢٣).
(٣) الثقات (٧: ٥٥١) تهذيب الكمال (٣١: ٥١) الكاشف (٢: ٣٥١) تهذيب التهذيب (١١: ١١٨) التقريب (١: ٥٨٢).
(٤) الجرح والتعديل (٩: ٢٨٥) الثقات (٥: ٥٤٤) تهذيب الكمال (٣٢: ٢٢٧) الكاشف (٢: ٣٨٨) تهذيب التهذيب (١١: ٣١٠) التقريب (١: ٦٠٤).

* وأخرجهُ الطبرانيُّ في الكبير (٢٠: ٩١) منْ طريقِ إسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي بَكْـرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ بهِ. وأسقطَ رَجُلَينِ بينَ أبي بكرٍ وأبي بَحْرِيَّةَ.

وأخرجهُ الطبرانيُّ في مُسندِ الشَّاميّينَ (٦٩١)، عنْ أَبِي زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيِّ عنِ الحكمِ بنِ نافعٍ عنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ أَرْطَاةَ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ عَنْ مُعَـاذِ بنِ جَبَلٍ t ، مرفوعاً. وفيهِ إسماعيلُ بنُ عيَّاش الحِمْصِي، صَدوقٌ في روايتهِ عنْ أهلِ بَلَـدِهِ، مخلِّطٌ في غَيرهمْ [1].

وأخرجهُ حنبلُ بنُ إسحقَ في الفتن (٢٥)، عنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ عنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَـانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَكْحُولِ بنِ أبي مسلمٍ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ عَنْ مُعَاذِ بْـنِ جَبَـلٍ t . غيرَ أنَّ إسنادهُ ضَعيفٌ، فيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ ثابتِ بْنِ ثَوْبَانَ، روايتهُ عنْ أبيهِ عنْ مكحول مُتَكلَّمٌ فيها، قال ابن حجرٍ في التهذيبِ (٦: ١٣٦): قال: قال أحمدُ: أحاديثهُ مناكير. قال: وقال: ابنُ معينٍ: صالحٌ، ومرةً، قال: ضَعيفٌ، يكتبُ حديثهُ على ضعفهِ، ومرةً، قال: لا شيء. قـال: وقالَ الدُّوريّ عن ابن معينٍ والعِجليّ وأبي زُرعة الرازي: ليِّنٌ. قال: وقال دحيمٌ: ثقةٌ يُرمـى بالقدر. قال: وقال أبو حاتمٍ: ثقةٌ، يشوبهُ شيءٌ من القدر، وتغيَّر عقلهُ في آخر حياتـهِ، وهـو مُستقيمُ الحديثِ. قال: وقال النَّسائيُّ: ضَعيفٌ، وقال مرة: ليسَ بالقويّ، وقال مرة: ليسَ بثقـةٍ. قال: وقال صالح بن محمد: شاميٌّ صَدوقٌ إلا أنَّ مذهبهُ القدر، وأنكروا عليهِ أحاديثَ يرويهـا عن أبيهِ عنْ مكحولٍ[2]. قال ابنُ حجرٍ في التقريب (١: ٣٣٧) صَدوقٌ، يخطىءُ ورُميَ بالقدر، وتغيَّرَ بآخرةٍ، منَ السَّابعةِ.

*** أحَاديثُ في البابِ:**

لهُ شَاهدٌ منْ حديثِ عبدِ اللهِ بنِ بسرٍ t ، عندَ أحمد (١٧٦٩١) وأبي داود (٤٢٩٦) وابـنِ ماجه (٤٠٩٣).

(١) تهذيب التهذيب (١: ٢٨٠) التقريب (١: ١٠٩).
(٢) هذا الحديث يرويه عن أبيهِ عن مكحول.

المبحثُ الثَّامِنُ والثَّلاثون: مُسْنَدُ مِحْجَنِ بنِ الأدْرَع t :

قال الإمامُ أحمدُ رَحمهُ اللهُ (١٨٩٧٥)[1]: حَدَّثَنَا يُونُسُ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ مِحْجَنِ بْنِ الْأَدْرَعِ؛ أَنّ رَسُولَ اللهِ r خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: (يَوْمُ الْخَلَاصِ وَمَا يَوْمُ الْخَلَاصِ، يَوْمُ الْخَلَاصِ وَمَا يَوْمُ الْخَلَاصِ)، ثَلَاثًا، فَقِيلَ لَهُ: وَمَا يَوْمُ الْخَلَاصِ؟ قَالَ: (يَجِيءُ الدَّجَّالُ، فَيَصْعَدُ أُحُدًا فَيَنْظُرُ الْمَدِينَةَ، فَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: أَتَرَوْنَ هَذَا الْقَصْرَ الْأَبْيَضَ؟ هَذَا مَسْجِدُ أَحْمَدَ، ثُمَّ يَأْتِي الْمَدِينَةَ فَيَجِدُ بِكُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَكًا مُصْلِتًا، فَيَأْتِي سَبْخَةَ الْحَرْفِ، فَيَضْرِبُ رُوَاقَهُ ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ، فَلَا يَبْقَى مُنَافِقٌ وَلَا مُنَافِقَةٌ وَلَا فَاسِقٌ وَلَا فَاسِقَةٌ إِلَّا خَرَجَ إِلَيْهِ، فَذَلِكَ يَوْمُ الْخَلَاصِ).

قال الباحِثُ: هذا الحديثُ مَدَارهُ على عبدِ اللهِ بن شَقِيقٍ عنْ مِحْجَنِ بْنِ الْأَدْرَعِ t . أخرجهُ حنبلُ بنُ إسحقَ في الفتن (١٣) منْ طريقِ الجُريري، والحاكمُ (٨٦٣١) منْ طريقِ خالدٍ الحَذَّاءِ، كلاهما عنْ عبدِ اللهِ بنِ شقيقٍ، بمثلِ حديثِ البابِ، وقال الحاكمُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.

وأخرجهُ ابنُ قانعٌ في معجمِ الصحابةِ (٣: ٦٦و ٦٧) منْ طريقِ الجُريري عنْ عبدِ اللهِ بنِ شقيقٍ مختصراً، وقال القصرَ الأحمر، بدلَ الأبيض.

والحَديثُ إسنادهُ ضَعيفٌ، لانقطاعهِ بينَ عبدِ اللهِ بن شَقِيقٍ ومِحْجَنِ بنِ الأدْرع، فإنهُ لمْ يسمع منهُ، قال المزيُّ في تهذيب الكمال: بينهما رَجاءُ بنُ أبي رجاء [2]. وعبدُ اللهِ بن شَقيق: ثقةٌ فيهِ نَصبٌ[3].

---

(١) أحمد ابن حنبل، المسند، في مسندِ مِحْجَن بن الأدرَع t .
(٢) تهذيب الكمال (١٥: ٨٩).
(٣) التقريب (١: ٣٠٧).

المبحثُ التَّاسعُ والثَّلاثون: مُسْنَدُ عبْدِ اللهِ بنِ بُسْرٍ t :

قال الإمامُ أحمدُ رَحمهُ الله (١٧٦٩١)[١]: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ: حَدَّثَنِي بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ ابْنِ أَبِي بِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ؛ أَنّ رَسُولَ اللهِ r قَالَ: (بَيْنَ الْمَلْحَمَةِ وَفَتْحِ الْمَدِينَةِ سِتُّ سِنِينَ، وَيَخْرُجُ مَسِيحُ الدَّجَّالُ فِي السَّابِعَةِ).

قال الباحثُ: هذا الحديثُ مَدَارهُ على بَقِيَّة بنِ الوليدِ عنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ عبدِ اللهِ بْنِ أَبِي بِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ t مَرْفُوعاً. أخرجهُ نُعَيمُ بنُ حمادٍ في الفتن (١٤٦٢و ١٤٧٨) وأحمدُ (١٧٦٩١) والبخاريُّ في التاريخ الكبير (٣٦٠٤) وأبو داود (٤٢٩٦) وابنُ ماجه (٤٠٩٣) والبزَّارُ في المسندِ (٣٥٠٥) والطبرانيُّ في الشَّاميين (١١٧٩) والدَّانيُّ في الفتنِ (٤٨٨و ٦١٤) والبغويُّ في شرح السنة (٤٢٥٣) [٢] والضياءُ في المختارة (٩: ٧٢).

والحديثُ إسنادهُ ضعيفٌ، فيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بِلَالٍ، وهو مجهولٌ، لمْ يروِ عنهُ غيرُ خالدِ بنِ مَعْدان، ولمْ يُوثقهُ أحدٌ إلا العِجليُّ في مَعرفةِ الثقات، وتَرجمَهُ ابنُ حِبَّان في الثقات، ولمْ يذكرْ فيهِ توثيقاً. وقال ابنُ حجرٍ في التقريبِ: مقبولٌ منَ الرَّابعةِ[٣].

وفيهِ بَقيَّةُ بنُ الوليدِ الكَلاعي، مَرَّتْ ترجمتهُ في مُسندِ الصَّعبِ بنِ جثَّامة t ، فتُنظر هناك. وهو ضَعيفٌ، لا يُقبلُ تَفرُّدهُ، قالَ ابنُ حجرٍ في التقريبِ، قال: صَدوقٌ، كثيرُ التَّدْليسِ عنِ الضُّعفاءِ[٤].

*** أحَاديثُ في البابِ:**

لهُ شَاهدٌ منْ حديثِ مُعاذِ بنِ جبلٍ t ، عند ابنِ ماجه (٤٠٩٢) والترمذيِّ (٢٢٣٨) وأحمدَ (٢٢٠٤٥) والحاكمِ (٨٣١٣) وهو ضَعيفٌ.

---

(١) أحمدُ ابنُ حنبلٍ، المسندُ، في مُسندِ عبدِ اللهِ بنِ بُسرٍ المازني (١٧٦٩١).

(٢) قال الباحثُ: جاءَ في سندِ البغوي، عن أبي بلالٍ، بدلاً من، عن ابن أبي بلالٍ. وهذا تصحيفٌ من الناسخ أو النَّاشرِ، والله أعلم.

(٣) معرفة الثقات (٢: ٤٣٩) الثقات (٥: ٤٩) تهذيب الكمال (١٤: ٣٥٢) الكاشف (١: ٥٤١) تهذيب التهذيب (٥: ١٤٤) التقريب (١: ٢٩٧).

(٤) معرفة الثقات (١: ٢٥٠) الضعفاء الكبير (١: ١٦٢) الجرح والتعديل (٢: ٤٣٤) الكامل في الضعفاء (٢: ٧٢) تهذيب الكمال (٤: ١٩٢) ميزان الاعتدال (٢: ٤٥) الكاشف (١: ٢٧٣) تهذيب التهذيب (١: ٤١٦) التقريب (١: ١٢٦).

المبحثُ الأربعون: مُسنَدِ سَفينةَ مَولى رَسولِ اللهِ r :

قال الإمامُ أبو داودَ الطَّيالِسيُّ رحمهُ الله (١١٠٦)[1]: حَدَّثَنَا الْحَشْرَجُ بْنُ نُبَاتَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ r ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ r فَقَالَ: (إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إلا وَقَدْ أَنْذَرَ الدَّجَّالَ أُمَّتَهُ، أَلا وَإِنَّهُ أَعْوَرُ عَيْنِ الشِّمَالِ، وَبِالْيُمْنَى ظَفَرَةٌ[2] غَلِيظَةٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَعْنِي مَكْتُوبٌ: ك ف ر، وَيَخْرُجُ مَعَهُ وَادِيَانِ، أَحَدُهُمَا جَنَّةٌ، وَالْأخْرَى نَارٌ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ، وَجَنَّتُهُ نَارٌ، فَيَقُولُ الدَّجَّالُ لِلنَّاسِ: أَلَسْتُ رَبَّكُمْ أُحْيِي وَأُمِيتُ؟ وَمَعَهُ نَبِيَّانِ مِنَ الأَنْبِيَاءِ إِنِّي لأَعْرِفُ اسْمَهُمَا وَاسْمَ آبَائِهِمَا، لَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَهُمَا سَمَّيْتُهُمَا، أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالآخَرُ عَنْ يَسَارِهِ، فَيَقُولُ: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ أُحْيِي وَأُمِيتُ؟ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: كَذَبْتَ فَلا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إلا صَاحِبُهُ، وَيَقُولُ الآخَرُ: صَدَقْتَ وَيَسْمَعُهُ النَّاسُ، وَذَلِكَ فِتْنَةٌ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَدِينَةَ، فَيَقُولُ: هَذِهِ قَرْيَةُ ذَاكَ الرَّجُلِ، فَلا يُؤْذَنُ لَهُ أَنْ يَدْخُلَهَا، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الشَّامَ، فَيُهْلِكَهُ اللَّهُ عِنْدَ عَقَبَةِ أَفِيقٍ[3]).

قال الباحثُ: هذا الحديثُ أخرجهُ أبو داود الطيالسي (١١٠٦) وابنُ أبي شيبة (٣٧٤٧٩) وأحمد (٢١٩٢٩) وحنبل بن إسحق في الفتن (٢٧) والحربي في غريب الحديث (٣: ١١٢٧) والروياني في مسنده (٦٦٩) والدولابي في الأسماء والكنى (٥٢٩) والطبراني في الكبير (٦٤٤٥) وابنُ عساكر في تاريخ دمشق (٢: ٢٢٩) وأوردهُ الهيثمي في مجمع الزوائدِ (٧: ٣٤٠). كلهمْ منْ طريقِ الْحَشْرَجِ بْنِ نُبَاتَةَ عنْ سَعِيدِ بنِ جُمْهَانَ عَنْ سَفِينَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ r .

والحديثُ إسنادهُ ضعيفٌ بهذا السِّياق، في بعضِ ألفاظهِ نكارة وغرابة، تفرَّدَ بها الحشْرجُ بنُ نُباتة عنْ سعيدِ بنِ جُهمَان، وهما مما لا يُقبلُ تَفرُّدهما؛ لما يقعْ لهما في حديثهما منْ نكارةٍ وغرابةٍ. الحشْرجُ بنُ نُباتة، ترجمهُ البخاريُّ في التاريخِ الكبير (٣: ١١٧) وأورد عنهُ حديثاً عنْ سعيدٍ – غير حديث البابِ -، فقال بعده: وهذا لمْ يُتابعْ عليهِ. وقال عنهُ ابنُ حِبَّان في المجروحين (١: ٢٧٧): كانَ قليلَ الحديثِ مُنْكرَ الروايةِ فيما يرويهِ، لا يجوزُ الاحتجاجُ بخبرهِ إذا انْفَردَ. وقال عنهُ ابنُ حجرٍ في التهذيب (٢: ٣٢٥): قال أحمدُ وأبو داود وعباسُ بنُ عبدِ العظيمِ: ثقةٌ. قال: وقال ابنُ معينٍ: صالحٌ؛ ومرةً: ثقةٌ، ليسَ بهِ بأسٌ. ومرةً: ثقةٌ. قال: وقال أبو زُرْعة: لا بأسَ بهِ مُستَقِيم الحديثِ. قال: وقال أبو حاتمٍ: صالحٌ، يُكتبُ حديثهُ ولا يحتجُّ بهِ.

---

(١) أبو داود الطيالسي، المسند، في مسندِ سفينة مولى رسول الله r (١١٠٦).
(٢) لحمةٌ تَنْبُتُ منْ جانبِ الأنفِ على بياضِ العين، وقد تمتدُّ إلى السَّوادِ فتغشاهُ.
(٣) قال ياقوتُ الحموي في معجم البلدان (١: ٢٣٣): أَفِيْق، قريةٌ منْ حُوران، في طريقِ الغَور في أول العقبة المعروفة بعقبة أفيق، تنزل من هذه العقبة إلى الغور، وهو الأردن، وهي عقبةٌ طويلةٌ نحو ميلين.

قال: وقال النَّسائيُّ: ليسَ بهِ بأسٌ؛ ومرةً: ليسَ بالقويِّ. قال: وقال السَّاجيُّ: ضَّعيفٌ. وقال عنهُ في التقريبِ (١: ١٦٩): صَدوقٌ، يَهِمْ منَ الثامنةِ.

وسَعيدُ بنُ جُهمان، ترجمهُ البخاريُّ في الضعفاءِ (١: ٣٩)، وذكر لهُ حديثاً عنْ سفينة – غيرَ حديث البابِ -، وقال: هذا حديثٌ لمْ يُتابع عليه. قال ابنُ حجرٍ في التهذيب (٤: ١٣): قال أحمد: ثقةٌ. قال: وقال ابنُ معينٍ: ثقةٌ؛ ومرةً: روى عنْ سفينة أحاديثَ لا يرويها غيرهُ، وأرجو أنَّهُ لا بأسَ بهِ. قال: وقال أبو حاتمٍ: يُكتبُ حَديثهُ ولا يحتجُّ بهِ. قال: وقال أبو داود: ثقةٌ. قال: وقال النَّسائيُّ: ليسَ بهِ بأسٌ. قال: وقال البخاريُّ: في حديثهِ عَجائبٌ. قال: وقال السَّاجيُّ: لا يُتابعُ على حديثهِ.

خالفَ الطَّيالسيُّ[١] الرُّواةَ[٢] عن الحَشْرَجِ بن نُبَاتَة، فقال: (وَمَعَهُ نَبِيَّانِ مِنَ الأَنْبِيَاءِ). بينما قالوا: (مَعَهُ مَلَكَانِ يُشْبِهَانِ نَبِيَّيْنِ مِنَ الأَنْبِيَاءِ)، فَوَهِمَ الطَّيالسيُّ في ذلك، واللهُ أعلم.

قال الهيثميُّ في مجمعِ الزوائدِ (٧: ٣٤٠): رواهُ أحمدُ والطبرانيُّ، ورجالهُ ثِقاتٌ وفي بَعْضِهِم كلامٌ لا يَضُرّ.

وقال: ابنُ كثيرٍ في النهايةِ في الفتنِ والملاحم (١: ٧٠- ٧١) قالَ: تفرَّدَ بهِ أحمدُ وإسنادهُ لا بأسَ بهِ، ولكنْ في متنهِ غرابةٌ ونكارةٌ، والله أعلم.

والنكارةُ التي في المتن! إذ كيفَ تقومُ الملائكةُ بعَملٍ يتمُّ منْ خلالهِ إيهامُ النَّاس لِيُصدّقوا الدَّجال.

قال الألبانيُّ في الضعيفةِ (٦٠٨٧): منكرٌ بذكرِ الملكين، وقال: وهذا إسنادٌ قابلٌ للتحسين، فإنَّ سعيداً (بن جُهمان) وحَشْرجاً (بن نُباتة) فيهما كلامٌ منْ قبلِ حِفْظِهِمَا.

* أحاديثُ في البابِ:

قوله: (إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلا وَقَدْ أَنْذَرَ الدَّجَّالَ أُمَّتَهُ، أَلا وَإِنَّهُ أَعْوَرُ عَيْنِ الشِّمَالِ، وَبِالْيُمْنَى ظَفَرَةٌ غَلِيظَةٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَعْنِي مَكْتُوبٌ: ك ف ر) لهُ شاهدٌ منْ حديثِ عبدِ اللهِ بن عمر، عندَ البخاري (٣١٥٩و ٤١٤١) ومسلم (١٦٩). ومنْ حديثِ أنس بن مالك t ، عند البخاري (٦٧١٢) وأبي داود (٤٣١٦). ومنْ حديثِ حذيفة بن اليمان t ، عند مسلم (٢٩٣٤).

---

(١) قال عنهُ ابنُ حجرٍ في التقريب (١: ٢٥٠): ثقةٌ، حافظٌ، غلطَ في أحاديث.

(٢) منهم: هاشمُ بنُ القاسم اللَّيثي، عند أحمد، قال عنهُ ابنُ حجرٍ في التقريب (١: ٥٧٠): ثقةٌ، ثبتٌ. والفضلُ بنُ دكينٍ، عندَ ابن أبي شيبة والروياني والطبراني في الكبير، قال عنهُ ابنُ حجرٍ في التقريب (١: ٤٤٦): ثقةٌ، ثبتٌ. وغيرُهم.

وقولهُ: (وَيَخْرُجُ مَعَهُ وَادِيَانِ، أَحَدُهُمَا جَنَّةٌ، وَالْآخَرُ نَارٌ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ، وَجَنَّتُهُ نَارٌ) لهُ شـــاهدٌ منْ حديثِ حذيفةَ بن اليمان t ، عند مسلم (٢٩٣٤و ٢٩٣٥). ومنْ حديثِ أبي هريرة t ، عندَ البخاري (٣١٦٠) ومسلم (٢٩٣٦).

وقوله: (فَلا يُؤْذَنُ لَهُ أَنْ يَدْخُلَهَا) لهُ شاهدٌ منْ حديث أبـــي هريـــرة t ، عنـــدَ البخـــاري (١٧٨١) ومسلم (١٣٧٩). ومنْ حديثِ أنس بن مالك t ، عند البخاري (١٨٧٢). ومن حديثِ أبي سعيدٍ الخدري t ، عندَ البخاري (٦٧١٣).

وقولهُ: (فَيُهْلِكَهُ اللَّهُ عِنْدَ عَقَبَةِ أَفِيقٍ) لهُ شاهدٌ منْ حديث النوَّاس بنِ سمعان t ، عندَ مسلمٍ (٢٩٣٧) وأحمد (١٧٦٢٩).

الخَاتمة

تَحْلِيلُ دِرَاسَةِ الأحَادِيثِ وَنَتَائِجها

بعدَ الانتِهاءِ منْ دِراسةِ أحاديثِ الدجَّالِ دِراسةً حديثيَّةً، تَبَيَّنَ مِنْ خِلالها الصَحيحُ مِنَ الضَّعيفِ. والضَعيفُ لا حاجة لنا بهِ لِنَبْنيَ عليهِ النتَائجَ والتحْليلاتِ، إلا عندَ الحديثِ عنهُ في المجالسِ الخاصَّةِ والعامَّةِ بهدفِ تَحذيرِ الناسِ منهُ، مع بيانِ ضَعفِ هذهِ الأحاديثِ، حَتَّى لا تُحملَ على اليقينِ لدى العامَّةِ.

أمَّا الصَحيحُ منْ أحاديثِ الدجَّالِ، فهيَ التي تُبنى عليها النتائجُ والتحليلاتُ، وعليها العُمدةُ والمُعتَمدُ في بِناءِ عقيدَةِ المؤْمنِ حولَ الدجَّالِ وصِفاتهِ الجَسَديَّةِ، وزَمَانِ خُروجهِ ومكانهِ، وَخَوارقِ العاداتِ التي معَهُ، والأماكنِ التي يَدخُلها ويُمنع عنها، ومُدَّةِ مُكْثهِ في الأرض، وكيفيةِ موتهِ - عَافَانَا اللهُ وإياكمْ منْ فِتنَتِهِ -.

وحتَّى يتَّسِقَ نَغَمُ هذهِ التحليلاتِ، وتكونَ واضحةً كَدِراسةٍ مَوضُوعيةٍ لِفتنةِ الدجاَّلِ، قَسَّمتُ هذهِ الخاتمةِ لمباحثَ مُيسَّرة، أذكُرُ فيها بِشَكلٍ مُوجَزٍ أهمَّ ما يَخُصُّ الدجَّالَ وأحوالهُ - مع ذكرِ لبعضِ ما يفيدُ ذلك من الأحاديثِ -، وألحِقُها بمَبحثٍ أخيرٍ أُبيّنُ فيهِ حقيقة ابنَ صَيَّادٍ، وهل هو الدجَّال؟ أو غيرهُ؟.

مُعتمداً في ذلكَ على الأحَادِيثِ الصَحيحةِ التي ثَبَتَتْ منْ خِلالِ دِراستي لأحاديثِ الدجَّالِ في هذهِ الرِّسالةِ، إنْ شاءَ اللهُ تعالى.

المَبْحَثُ الأوَّلُ: عِظَمُ فِتنةِ الدجَّالِ وضَرُورَةُ الاسْتِعَاذَةِ باللهِ مِنْهَا:

إنَّ ممَّا لا شَكَّ فيهِ، أنَّ نبيَّنا عليهِ الصَّلاةُ والسلامُ قدْ أخْبَرنَا وَحَذَّرَنا منْ فِتَنٍ تَحِلُّ بنا قبلَ يوم القيامةِ، هي مثلُ قِطعِ الليلِ المُظْلِمِ. رَوى الإمامُ مسلمٌ رَحمهُ اللهُ في صَحيحهِ (١١٨) منْ حَديثِ أبِي هُرَيْرَةَ **t** أنَّ رَسُولَ اللهِ **r** قال: (بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا أو يُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا يَبِيعُ دِينَهُ بعَرَضٍ من الدُّنْيَا).

والدجَّالَ - أعَاذنَا اللهُ وإيَّاكمْ منهُ - هو أعظمُ هذهِ الفِتنِ، قالَ رسولُ اللهِ **r** فيما يرويهِ الإمامُ مسلمٌ في صَحيحهِ (٢٩٤٦) منْ حديثِ هِشَامِ بن عامرٍ الأنْصَاري **t** ، قال: (مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ خَلْقٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَّالِ)، وفي روايةٍ عندهُ (أَمْرٌ أَكْبَرُ من الدَّجَّالِ). وعندَ أحمد (١٦٢٦٥)، بِلفظ (فِتْنَةٌ أَكْبَرُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ).

حتَّى إنَّ النَّاسَ منْ شِدَّةِ وقع فتنةِ الدجَّالِ عليهمْ، يَفِرُّونَ إلى الجبالِ خَوفاً منهُ، رَوى الإمامُ مسلمٌ (٢٩٤٥) منْ حَدِيثِ أُمِّ شَرِيكٍ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ r يَقُولُ: (لَيَفِرَّنَّ النَّاسُ مِنَ الدَّجَّالِ فِي الْجِبَالِ).

ولِعظَمِ فِتنةِ الدجَّالِ، جَاءتِ الأحَاديثُ النبويَّةُ مُتَكاثِفة لِتُبيِّنَ شِدَّةَ تحذيرِ النبيِّ r أُمَّتَهُ مِنْ فِتنَةِ الدجَّالِ، مَخَافة أنْ يقَعَ المسلِمُ في شَرَكِهِ. لذا كانَ النبيُّ r يُعلِّمُ أصحابهُ سُبُلَ النَّجاةِ والعِصْمَةِ منْها. مِثْل تأكيدِهِ عليهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ على ضَرورةِ الاسْتِعَاذةِ باللهِ منْ شرِّ فِتنَتهِ.

رَوى البخاريُّ (١٣١١) ومُسلمُ (٥٨٨) منْ حديثِ أَبِي هُرَيْرَةَ t قال: كانَ رسولُ اللَّهِ r يَدْعُو: (اللهمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ من عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ) ونحوهُ منْ حديثِ أنسِ بنِ مالكٍ عندَ البخاريّ (٤٤٣٠) ومسلمٍ (٢٧٠٦)، ومنْ حديثِ عبدِ اللهِ بنِ عبَّاسٍ t عندَ مسلمٍ (٥٩٠) وأحمد (٢١٦٨)[1].

وَمِثْل حَثِّهِ r على حِفْظِ وقِراءةِ عَشْرِ آياتٍ منْ سُورةِ الكَهْفِ، رَوى الإمامُ مسلمٌ رَحمهُ اللهُ (٨٠٩) والترمذيُّ (٢٨٨٦) وَغَيرهما، منْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ t ؛ أنّ النَّبِيَّ r قَالَ: (مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ). ورَوى النّسائيُّ في الكُبرى (١٠٧٨٨) منْ حديثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ r قَالَ: (مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ كَمَا أُنْزِلَتْ، كَانَتْ لَهُ نُورًا مِنْ مَقَامِهِ إِلَى مَكَّةَ، وَمَنْ قَرَأَ بِعَشْرِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا فَخَرَجَ الدَّجَّالُ لَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ). ونَحْوُهُمَا مِنْ حديثِ ثَوبانَ t ، عندَ النّسائيّ في الكُبْرى (١٠٧٨٤).

المَبْحَثُ الثَّانِي: حَالُ السَّنَواتِ التي بينَ يَدَيِّ الدجَّالِ:

يَسْبِقُ خُروجَ الدجَّالِ وجودُ اخْتِلافٍ مِنَ النَّاسِ وَفُرْقَةٍ، كإرهَاصَاتٍ على خُروجِهِ، رَوى ابنُ حِبَّان (٦٨١٢) منْ حديثِ أَبِي هُرَيْرَةَ t ، قال: (إِنَّ الأَعْوَرَ الدَّجَّالَ مَسِيحَ الضَّلالَةِ يَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ فِي زَمَانِ اخْتِلافٍ مِنَ النَّاسِ وَفُرْقَةٍ).

ومنها فتحُ القُسْطَنْطِينيّة قبلَ خروجهِ، رَوى الإمامُ مسلمٌ (٢٨٩٧) منْ حديثِ أبي هريرةَ t ، أنَّ النبيَّ r ، قال: (لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى.....) وعدَّ أُموراً منْ علاماتِ السَّاعة، ثمَّ قال: (فَيَفْتَتِحُونَ قُسْطَنْطِينِيَّةَ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَقْتَسِمُونَ الْغَنَائِمَ قَدْ عَلَّقُوا سُيُوفَهُمْ بِالزَّيْتُونِ، إِذْ صَاحَ فِيهِمُ الشَّيْطَانُ: إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي أَهْلِيكُمْ. فَيَخْرُجُونَ، وَذَلِكَ بَاطِلٌ).

---

(١) انظر شَواهدُ الحديثِ الأوَّل منْ مسندِ عائشة رضيَ اللهُ عنها.

المَبْحَثُ الثَّالِثُ: صِفاتُ الدجَّالِ الجَسَدِيَّةِ:

بَيَّنَ النَبيُّ r في عددٍ منَ الأحاديثِ النبويَّةِ كثيراً منْ صِفاتِ الدجَّالِ الخَلْقيةِ، حتَّى يَتبيَّنَ حَالَهُ المؤمنونَ الذينَ يخرجُ في زَمانهم، فَيَتَجَنَّبونهُ أو يُواجِهونهُ ولا ينْخَدِعونَ بما مَعَهُ منْ خَوارقَ للعَاداتِ.

وقدْ وصفهُ النبيُّ r وَصْفاً بما لا يَدَعُ مَجَالاً للشَكِ في أمرهِ، ومنْ ذلكَ:

(١) الدَّجَّالُ أعْوَرُ العَينِ اليُمْنى، مَكْتُوبٌ بينَ عَينَيهِ كافرٌ:

وَرَدت أحاديثُ عن النبيِّ r بيَّنتْ صِفاتِ عَينِ الدجَّالِ، وهي أنَّ العينَ اليُمنى منهُ عَوْرَاءُ كَأنَّها عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ، شَبَّهها النبيُّ r بِعَينِ عَبْدِ العُزَّى بنِ قَطَن. مكتوبٌ بينَ عَينَيهِ كافرٌ يَقْرأهُ كلُّ مُسْلم.

رَوى البخاريُّ (٣٢٥٦) ومسلمٌ (١٦٩) منْ حديثِ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ t ، قال: (إنَّ اللهَ لَيْسَ بِأعْوَرَ ألَا إنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ أعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ). ومسلمٌ (٢٩٣٦) منْ حَديثِ أنسِ بنِ مالكٍ t ، قال: (الدَّجَّالُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ، مَكْتُوبٌ بين عَيْنَيْهِ كَافِرٌ ثُمَّ تَهَجَّاهَا ك ف ر يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُسْلِمٍ). وعندَ أبي داودَ الطيالسي (٥٤٦) منْ حديثِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ t ، قال: (إحْدَى عَيْنَيْهِ كَأنَّهَا زُجَاجَةٌ خَضْرَاءُ). وكذا مِنْ حديثِ أبي هُريرةَ t عندَ البُخاري (٣١٦٠) ومُسلمٍ (٢٩٣٦)، وسَعدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ t عندَ أحمد (١٥٢٦)، وعائشة رضي اللهُ عنها عندَ أحمد (٢٤٤٦٧).

(٢) الدجَّالُ رَجُلٌ جَسِيمٌ أحْمَرُ، جَعْدُ شعْرِ الرَّأسِ:

قال رَسولُ اللهِ r فيما رواهُ البخاريُّ (٣٢٥٦) منْ حديثِ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ t ، قال: (ثُمَّ رَأيْتُ رَجُلاً وَرَاءَهُ جَعْدًا قَطِطًا أعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأشْبَهِ مَنْ رَأيْتُ بِابْنِ قَطَنٍ وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا، قَالُوا: الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ). وعندَ البخاري (٦٧٠٩) منْ حديثِ ابنِ عُمَرَ t ، قال: (ثُمَّ ذَهَبْتُ ألْتَفِتُ فَإذَا رَجُلٌ جَسِيمٌ أحْمَرُ، جَعْدُ الرَّأسِ، أعْوَرُ الْعَيْنِ كَأنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ، قَالُوا: هَذَا الدَّجَّالُ). وعندَ مسلمٍ (٢٩٣٧) منْ حديثِ النوَّاسِ بنِ سَمْعَان t ، قال: (إنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ عَيْنُهُ طَافِئَةٌ كَأنِّي أُشَبِّهُهُ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنٍ). وعندَ أحمدَ (٣٥٤٦) منْ حديثِ ابنِ عبَّاسٍ t ، قال: (رَأيْتُهُ فَيْلَمَانِيًّا [١] أقْمَرَ [٢]).

(٣) الدجَّالُ هِجَانٌ أزْهَرُ كَأنَّ رَأسَهُ أصَلَةٌ:

---

(١) عظيمُ الجُثَّةِ. غريب الحديث للخطابي (١: ٥٨١).
(٢) شديدُ البياض. غريب الحديث لابن الجوزي (٢: ٢٦٤).

رَوى أحمدُ (٢١٤٨) منْ حديثِ ابنِ عبَّاسٍ t ، عَنِ النَّبِيِّ r أَنَّهُ قَالَ فِي الدَّجَّالِ: (أَعْـوَرُ هِجَانٌ[١] أَزْهَرُ[٢]، كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصَلَةٌ[٣]). وفي روايةٍ عندَ أحمدَ (٣٥٤٦)، قال: (رَأَيْتُهُ فَيْلَمَانِيّاً أَقْمَرَ هِجَانًا إِحْدَى عَيْنَيْهِ قَائِمَةٌ، كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ، كَأَنَّ شَعْرَ رَأْسِهِ أَغْصَانُ شَجَرَةٍ).

(٤) الدجَّالُ عَقِيمٌ لا يُولدُ لهُ:

رَوى مسلمٌ (٢٩٢٧) منْ حديثِ أبي سَعيدٍ الخُدري t ، قال: (إِنَّهُ لَا يُولَدُ لَهُ).

المَبْحَثُ الرَّابعُ: مكَانُ خُرُوجِ الدجَّالِ ومَوعِدهُ:

الدجَّالُ حيٌّ مُنْذُ زَمنِ النَّبيِّ r ، وهو مَوجودٌ الآنَ على جَزيرةٍ في البَحْـرِ، أوشَـكَ علـى الخُروجِ، غيرَ أنَّهُ مَمْنوعٌ منَ الخُروجِ حتَّى يأذَنَ اللهُ لهُ، رَوى الإمـامُ مـسلمٌ فـي صَـحيحهِ (٢٩٤٢) منْ حديثِ فاطِمةَ بنت قيسٍ رَضيَ اللهُ عنها، وفيهِ أنَّ النبيَّ r ، قال: (إِنِّي وَاللهِ مَـا جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ، وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ لِأَنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ كَانَ رَجُلًا نَـصْرَانِيًّا، فَجَـاءَ فَبَـايَعَ وَأَسْلَمَ، وَحَدَّثَنِي حَدِيثًا وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ مَسِيحِ الدَّجَّالِ، حَدَّثَنِي أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَـفِينَةٍ) وفيهِ (ثُمَّ أَرْفَئُوا إِلَى جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ) وفيهِ (قَالَ: فَانْطَلَقْنَا سِرَاعًا حَتَّى دَخَلْنَا الدَّيْرَ، فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ إِنْسَانٍ رَأَيْنَاهُ قَطُّ خَلْقًا، وَأَشَدُّهُ وِثَاقًا مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ مَا بَيْنَ رُكْبَتَيْـهِ إِلَـى كَعْبَيْـهِ بِالْحَدِيدِ، قُلْنَا: وَيْلَكَ مَا أَنْتَ؟، قَالَ:........ وَإِنِّي مُخْبِرُكُمْ عَنِّي إِنِّي أَنَا الْمَسِيحُ، وَإِنِّي أُوشِـكُ أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الْخُرُوجِ،.......).

ومكانُ خُروجِ الدجَّالِ حينَ يخرجُ، منَ المَشْرِقِ منْ بلادِ فَارسٍ، وبالأخصِّ منْ أصْـبهان. رَوى مسلمٌ (١٣٨٠) منْ حديثِ أبي هريرةَ t ؛ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ r قال: (يَأْتِي الْمَسِيحُ من قِبَلِ الْمَشْرِقِ). وأحمدُ (٢٤٤٦٧) منْ حديثِ عائشةَ رَضيَ اللهُ عنها، قالت: قال رسـولُ اللهِ r : (وَإِنَّهُ يَخْرُجُ فِي يَهُودِيَّةِ أَصْبَهَانَ). وأحمدُ (١٢) منْ حديثِ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيق t ، قال: حَـدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ r : (أَنَّ الدَّجَّالَ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ بِالْمَشْرِقِ، يُقَالُ لَهَا: خُرَاسَانُ. يَتْبَعُهُ أَقْـوَامٌ كَـأَنَّ وُجُوهَهُمْ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ). وأحمدُ (٨٤٥٣) منْ حديثِ أبي هريرةَ t ، قال: سَمِعْتُ رَسُـولَ اللَّهِ r يَقُولُ: (لَيَنْزِلَنَّ الدَّجَّالُ خُوزَ وَكَرْمَانَ[٤] فِي سَبْعِينَ أَلْفًا، وُجُوهُهُمْ كَالْمَجَانِّ الْمُطْرَقَةِ).

---

(١) الهجانُ: الأبيض. غريب الحديث للخطابي (١: ٥٨١).
(٢) الأبيضُ المُسْتَنير. النهاية في غريب الأثر (٢: ٣٢١).
(٣) هيَ الأفعى، وَقيلَ: هيَ الحيَّةُ العظيمةُ الضخْمةُ القصيرة الجسم. غريب الحديث لابن الجوزي (١: ٢٩).
(٤) كُور كرمان: أي منطقة كرمان وهي من أرض فارس.

أمَّا مكانُ اشْتِهَارِ أمرِهِ، وَتَفشِّي فَسَادِهِ، فبَينَ الشَّامِ وَالْعِــرَاقِ، رَوى مــسلمٌ (٢٩٣٧) مــنْ حديثِ النوَّاسِ بنِ سَمْعَان t ، قال: قال رسولُ اللهِ r : (إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّأْمِ وَالْعِــرَاقِ، فَعَاثَ يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالًا، يَا عِبَادَ اللهِ فَاثْبُتُوا).

المَبْحَثُ الخَامِسُ: خَوارقُ العَادَاتِ التِي مَعَهُ:

(١) مَعَهُ نَهْرانِ منَ الماءِ والنَّارِ يَجْرِيانِ معهُ حيثُ سارَ، رَوى البخــاريُّ (٣٢٦٦) مــنْ حديثِ حذيفَة بنِ اليَمانِ t ، قال: قال رسولُ اللهِ r : إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُــولُ (إِنَّ مَــعَ الــدَّجَّالِ إِذَا خَرَجَ مَاءً وَنَارًا، فَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهَا النَّارُ فَمَاءٌ بَارِدٌ وَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ فَنَارٌ تُحْرِقُ، فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ فَلْيَقَعْ فِي الَّذِي يَرَى أَنَّهَا نَارٌ فَإِنَّهُ عَذْبٌ بَارِدٌ). ونَحوهُ منْ حَديثِ أبي هُرَيرةَ t ، عندَ البخاري (٣١٦٠) ومسلمٍ (٢٩٣٦).

(٢) يأمرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ، وَالْأَرْضَ فَتُنْبِتُ، رَوى مسلمٌ (٢٩٣٧) منْ حَديثِ النــوَّاسِ بــنِ سَمْعَان t ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ؟، قَالَ: (كَالْغَيْثِ اسْــتَدْبَرَتْهُ الــرِّيحُ، فَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ، فَيَدْعُوهُمْ فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ، وَالْأَرْضَ فَتُنْبِــتُ، فَتَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ أَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذُراً وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعًا، وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ ثُمَّ يَــأْتِي الْقَــوْمَ، فَيَدْعُوهُمْ فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ، فَيُصْبِحُونَ مُمْحِلِينَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَيَمُرُّ بِالْخَرِبَةِ، فَيَقُولُ: لَهَا أَخْرِجِي كُنُوزَكِ، فَتَتْبَعُهُ كُنُوزُهَا كَيَعَاسِيبِ النَّحْلِ).

(٣) القدرةُ على إحياءِ الأمواتِ، رَوى البخاريُّ (١٧٨٣) منْ حديثِ أبي ســعيدٍ الخُــدريِّ t ، قال: قال رسولُ اللهِ r : (فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ هُوَ خَيْرُ النَّاسِ، أَوْ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ، فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَّالُ الَّذِي حَدَّثَنَا عَنْكَ رَسُولُ اللهِ r حَدِيثَهُ، فَيَقُولُ الدَّجَّالُ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْــتُ هَــذَا ثُــمَّ أَحْيَيْتُهُ، هَلْ تَشُكُّونَ فِي الْأَمْرِ؟ فَيَقُولُونَ: لَا، فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يُحْيِيهِ، فَيَقُولُ: حِينَ يُحْيِيهِ، وَاللهِ مَا كُنْتُ قَــطُّ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي الْيَوْمَ، فَيَقُولُ الدَّجَّالُ: أَقْتُلُهُ، فَلَا أُسَلَّطُ عَلَيْهِ).

ورَوى مسلمٌ (٢٩٣٧) منْ حَديثِ النوَّاسِ بنِ سَمْعَان t ، قال: قال رسولُ اللهِ r : (ثُــمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُمْتَلِئًا شَبَابًا، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزْلَتَيْنِ رَمْيَةَ الْغَرَضِ ثُــمَّ يَــدْعُوهُ، فَيُقْبِــلُ وَيَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ يَضْحَكُ).

المَبْحَثُ السَّادِسُ: الأمَاكِنُ التِي يَدخُلها والمَمْنُوعَةُ عنهُ:

يُسمَحُ للدجَّالِ دخُولَ أيَّ مَكانٍ أرادهُ غيرَ مَكَّةَ والمدينَة، فهو مَمْنوعٌ منْ دُخُولِهمــا لِعَظَــمِ شَأنِهما، وَكَّلَ اللهُ بهما ملائكةً تَحْرُسُهُما يَمنَعونَ الدجَّالَ منْ دُخولِهما، رغمَ أنَّ همَّةَ الدجَّالِ حينَ يخرجُ، المدِينةَ المنوَّرة.

رَوى البخاري (١٧٨١) منْ حديثِ أبي هُرَيْرَةَ t قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ r : (على أَنْقَابِ المَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ! لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ ولا الدَّجَّالُ). وعندَ البخاري (١٧٨٢) منْ حديثِ أنس بن مالكٍ t ، عَنِ النَّبِيِّ r قَالَ: (لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إلا سَيَطَؤُهُ الدَّجَّالُ، إِلَّا مَكَّةَ، وَالمَدِينَةَ لَيْسَ لَهُ مِنْ نِقَابِهَا نَقْبٌ إلا عَلَيْهِ المَلَائِكَةُ صَافِّينَ يَحْرُسُونَهَا).

ورَوى مسلم (١٣٨٠) منْ حديثِ أبي هريرةَ t ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ r قال: (يَأْتِي المَسِيحُ من قِبَلِ المَشْرِقِ، هِمَّتُهُ المَدِينَةُ، حتى يَنْزِلَ دُبُرَ أُحُدٍ، ثُمَّ تَصْرِفُ المَلَائِكَةُ وَجْهَهُ قِبَلَ الشَّامِ، وَهُنَالِكَ يَهْلِكُ).

ورَوى البخاريُّ (١٧٨٣) منْ حديثِ أبي سعيدٍ الخُدري t ، قال: قال رسولُ اللهِ r : (يَأْتِي الدَّجَّالُ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ المَدِينَةِ). ومثلُ هذهِ الأحاديثِ ما جاءَ منْ حَديثِ أبي بكرة t ، عند البخاري (١٧٨٠) وأحمدَ (٢٠٤٧٥). وجابرِ بنِ عبدِ الله t ، عند أحمد (١٤١١٢) وعبدِ بنِ حُمَيدٍ (١١٣١). وسَعدِ بن أبي وقّاصٍ t ، عند أحمدَ (١٥٩٣). ومحجَنِ بن الأدرع t ، عندَ أحمدَ (١٨٩٧٦و ٢٠٣٤٧). وفاطِمة بنت قيسٍ رضي اللهُ عنها، عندَ أحمد (٢٧٣٣١).

المَبْحَثُ السَّابِعُ: مُدَّةُ مُكْثِهِ في الأرضِ وكَيفِيَّةِ مَوتِهِ:

يَمكُثُ الدجَّالُ ينْشُرُ فتنتهُ في الأرضِ أربَعينَ يوماً، يَعيثُ في الأرضِ فساداً. رَوى مسلمٌ (٢٩٤٠) منْ حديثِ عبدِ اللهِ بنِ عمرو بن العاص t ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ r : (يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي أُمَّتِي، فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ لا أَدْرِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا، أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا). وعندَ مسلمٍ (٢٩٣٧) منْ حديثِ النوَّاسِ بنِ سَمْعَان t ، قال: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا لَبْثُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: (أَرْبَعُونَ يَوْمًا يَوْمٌ كَسَنَةٍ، وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ)، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، فَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ؟، قَالَ: (لَا، اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ). وعندَ ابنِ حبَّان (٦٨١٢) منْ حديثِ أبي هريرةَ t ، قال: قال رسولُ اللهِ r : (فَيَبْلُغُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ الأَرْضِ فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا، اللهُ أَعْلَمُ مَا مِقْدَارُهَا، اللهُ أَعْلَمُ مَا مِقْدَارُهَا مَرَّتَيْنِ).

أمَّا موتهُ، فقدْ بيَّنَ لنا النبيُّ r منْ خلالِ الأحاديثِ النبَوِيَّةِ أنَّ أحداً لنْ يُسَلَّطَ على الدجَّالِ غيرُ سيِّدنا عِيسى عليهِ السَّلام، حيثُ يدْركهُ ببَابِ لُدٍّ، وعندما يراهُ يذُوبُ كما يذوبُ الملحُ في الماء.

رَوى البخاريُّ (١٢٨٩) منْ حديثِ ابنِ عُمرَ t ، أنَّ النبيَّ r ، قال لِعُمَرَ بن الخطَّاب t : (إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ). وعندَ مسلمٍ (٢٩٢٤) منْ حديثِ

عبدِ اللهِ بن مَسعودٍ t ، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ r - لعمرَ بن الخطَّابِ t -: (إِنْ يَكُن الَّذِي تَـرَى فَلَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ).

ورَوى مسلمٌ (٢٨٩٧) منْ حديثِ أَبي هريرةَ t ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ r قَالَ: (فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَأَمَّهُمْ، فَإِذَا رَآهُ عَدُوُّ اللَّهِ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ، فَلَوْ تَرَكَهُ لاَنْذَابَ حَتَّى يَهْلِكَ؛ وَلَكِنْ يَقْتُلُهُ اللَّهُ بِيَدِهِ فَيُرِيهِمْ دَمَهُ فِي حَرْبَتِهِ)، وعندَ مسلمٍ (٢٩٣٧) منْ حديثِ النوَّاسِ بن سَمْعَان t ؛ أنَّ رسولَ اللهِ r ، قال: (فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدٍّ، فَيَقْتُلُهُ).

المَبْحَثُ الثَّامِنُ: هلْ ابنُ صَيَّادٍ هو الدجَّال أو غيرهُ؟

اخْتلفَ الصَحابةُ رضوان اللهِ عليهم، وكذا مَنْ جاءَ بعدهم في حقيقةِ ابنِ صيَّاد هلْ هو الدجَّالُ؟ أو غيرهُ؟. ولستُ الآن بصددِ عرضِ الخلافِ بينَ أهلِ العلمِ، وذكرِ أدلةِ كلَّ طرفٍ منهم، إنما أكتفي بذكرِ ما توصلتُ إليهِ بعدَ دراستي للأحاديث في هذهِ الرسالةِ.

فأقول، واللهُ الموفقُ والهَادِي إلى سَبيلِ الرَّشادِ:

لعلَّ السببَ في الاختلافِ على حَقيقةِ أمرِ ابنِ صيَّادٍ، أنَّ بَعضَ صِفاتِ الدجَّالِ، التي وصفَها بهِ النبيُّ r ، موجودةٌ عندَ ابنِ صيَّادٍ، إضافةً إلى أنَّ النبيَّ r لمْ يوضِّحْ أمرهُ لِلصَّحابةِ رضْوانُ اللهِ عليهم، الأمر الذي جعَلَهم يخْتلفونَ في شأنهِ، حتى إنَّ عبدَ اللهِ بنَ عُمرَ t ، كانَ يقول: (وَاللهِ مَا أَشُكُّ أَنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ ابْنُ صَيَّادٍ)[(١)]، وكذا عبدُ اللهِ بنُ مَسعودٍ t كان يحلفُ باللهِ تسْعاً على أنَّ ابنَ صَائدٍ هو الدجَّال[(٢)]، بينما آثرَ بعضهم الاجْتهادَ في التَّحَقُّقِ منْ أمرهِ.

رَوى البخاريُّ (١٢٨٩) منْ حديثِ عبدِ اللهِ عُمرَ t ، قال: إِنَّ عُمَرَ انْطَلَقَ مَعَ النَّبِيِّ r فِي رَهْطٍ قِبَلَ ابْنِ صَيَّادٍ حَتَّى وَجَدُوهُ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ عِنْدَ أُطُمِ بَنِي مَغَالَةَ[(٣)]، وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَّادٍ الْحُلُمَ فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ النَّبِيُّ r بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ لابنِ صَيَّادٍ: (تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟، فَنَظَرَ إِلَيْهِ ابنُ صَيَّادٍ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ، فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ r : أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟ فَرَفَضَهُ، وَقَالَ: آمَنْتُ بِاللهِ وَبِرُسُلِهِ، فَقَالَ لَهُ: مَاذَا تَرَى؟، قَالَ ابنُ صَيَّادٍ: يَأْتِينِي صَادِقٌ، وَكَاذِبٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ r : خُلِّطَ عَلَيْكَ الأمْرُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ r : إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا،

---

(١) مسندُ أبي داود (٤٣٣٠).
(٢) مسندُ أبي يعلى (٥٢٠٧).
(٣) قال النووي في شرح صحيح مسلم (١٨: ٥٣): قال القاضي: وبنو مَغَالة: كلُّ ما كانَ على يمينكَ إذا وَقفتَ آخرَ البلاطِ مُستقبلَ مسجد رسولِ اللهِ r . والأُطُم بضمِّ الهمزةِ والطَّاءِ: هو الحِصْنُ، جمعهُ آطام.

فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: هُوَ الدُّخُّ، فَقَالَ: اخْسَأْ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ، فَقَالَ عُمَرُ t : دَعْنِي يَا رَسُولَ اللهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ r : إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ).

ورَوى البخاريُّ (٢٤٩٥) منْ حديثِ ابنِ عمرَ t ، قال: (انْطَلَقَ رَسُولُ اللهِ r وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ يَؤُمَّانِ النَّخْلَ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ، حَتَّى إِذَا دَخَلَ رَسُولُ اللهِ r طَفِقَ رَسُولُ اللهِ r يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ وَهُوَ يَخْتِلُ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ، وَابْنُ صَيَّادٍ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْرَمَةٌ أَوْ زَمْزَمَةٌ، فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ النَّبِيَّ r وَهُوَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ، فَقَالَتْ لابْنِ صَيَّادٍ: أَيْ صَافِ هَذَا مُحَمَّدٌ، فَتَنَاهَى ابْنُ صَيَّادٍ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ r : لَوْ تَرَكَتْهُ بَيَّنَ).

وابنُ صَيَّاد - وقيل ابنُ صائدٍ، وقيل صَافٍ، وقيل عبدُ اللهِ - وُلِدَ في المدينةِ المنورةِ، منْ أبَوينِ يَهوديينْ، كانَ يَحملُ بعضَ صِفات الدجَّال، مِنْ عورٍ في إحدى عينيهِ، وقيامِهِ ببعضِ أمورِ الشَّعوذةِ، وبعضِ أمورِ الكِهانةِ. وليسَ هو الدجَّالَ الذي يأتي في آخرِ الزَّمانِ، بلْ هو دجَّالٌ منَ الدجَاجلةِ، ومُشَعوذٌ كانَ على عهدِ النبيِّ r . التقاهُ النبيُّ r أكثرَ منْ مَرةٍ، في طُرقاتِ المدينةِ، وحاول أنْ يعرفَ r وصَحَابتهُ رضوانُ اللهِ عليهم حالَهُ.

حتَّى إنَّ النبيَّ r قال لابنِ صيَّادٍ بعدَ أن اختبرهُ أكثرَ منْ مرَّةٍ، - كما عندَ البخاري (١٢٨٩) منْ حديثِ ابنِ عمرَ t -: (اخْسَأْ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ)، وأمرَ صَحابتهُ بأنْ يتركوهُ، - كما عِندَ مسلمٍ (٢٩٢٥) منْ حديثِ أَبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ t -: (لَبسَ عَلَيْهِ دَعُوهُ).

وأكثرُ ما يؤكِّدُ على أنَّهُ ليسَ الدجالَ، ذلكَ الحوارُ الذي دارَ بينهُ وبينَ أبي سَعيدٍ الخُدريِّ t ، فقدْ رَوى مسلمٌ (٢٩٢٧) منْ حديثِ أبي سعيدٍ الخُدريِّ t ، قال: صَحِبْتُ ابْنَ صَائِدٍ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَ لِي: أَمَا قَدْ لَقِيتُ مِنَ النَّاسِ، يَزْعُمُونَ أَنِّي الدَّجَّالُ، أَلَسْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ r يَقُولُ: (إِنَّهُ لَا يُولَدُ لَهُ؟)، قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَقَدْ وُلِدَ لِي، أَوَلَيْسَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ r يَقُولُ: (لا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ، وَلَا مَكَّةَ ؟) قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَقَدْ وُلِدْتُ بِالْمَدِينَةِ، وَهَذَا أَنَا أُرِيدُ مَكَّةَ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِي فِي آخِرِ قَوْلِهِ: أَمَا وَاللهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ مَوْلِدَهُ، وَمَكَانَهُ وَأَيْنَ هُوَ، قَالَ: فَلَبَسَنِي.

وهذا يُؤكِّدُ على أنَّ ابنَ صيَّادٍ وُلِدَ بالمدينةِ المنورةِ وعاشَ فيها، وأنَّ لهُ أولاداً، والدجَّالُ بخلافِ ذلك، فقدْ أخْبرنَا النبيُّ r أنَّهُ مُحرَّمٌ عليهِ دخولُ مكَّةَ والمدينة، وأنهُ لا ولدَ لهُ، لذا فإنَّ ابنَ صيَّادٍ غيرُ الدجَّال، واللهُ أعلم.

ختاماً أسألُ اللهَ سبحانهُ أنْ يجزيني على عملي هذا خير الجزاءِ، وأن ينفعَ بهِ عبادَهُ، إنَّهُ وليّ ذلكَ والقادرُ عليه، اللهمَّ آمين.

والحمدُ للهِ ربِّ العَالمينَ

Abstract

Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the noblest of all creatures, our prophet Muhammad and his relatives and companions, and who marched on his guidance and imitated him to the Day of Judgment.

This dissertation contains two chapters: the first of which examined Ad-dajjal,s sayings, to show from which the right of the weak. Chapter is divided into theme for thirty-nine, arranged according to the companions, God bless them. Examined the ways in which conversations and monitored, knocking, depending on the determination of the orbit. to study the conditions of the narrators in terms of the amendment and demonized, through reference books to mothers of men and their words in the transfer of the narrators, citing a comprehensive updating, to be saved in the end to correct the case of the narrator in terms of being confident or not confident. And then rule on the total of the modern methods, the valid or the weakness.

Chapter II thereof, has made him like fruit to this dissertation, stating the conditions of Ad-dajjal objectively in terms of the event years in the hands of the Ad-dajjal t and qualities of the Ad-dajjal 's physical and place and date of leaving and Paranormal habits with him and the places they frequent, banned him and the duration of his stay on earth, and how his death and the fact Aben Seaad is, whether he is Ad-dajjal or not?. This was adopted by Ad-dajjal in the conditions of a substantive right to talk without the weak.

فَهْرَسُ الأحَادِيث

٥٣	ذُكِرَ الدَّجَّالُ عِنْدَ النَّبِيِّ r أوْ قالَ: ذكرَ النَّبِيُّ r الدَّجَّالَ	أبيّ بن كعب	٢٥٣
٥٤	ذُكِرَتِ القَبَائِلُ عِنْدَ النَّبِيِّ r فَسَأَلُوهُ عَنْ بَنِي عَامِرٍ، فقالَ: (جَمَلٌ أزْهَرُ	أبو هريرةِ	٧٢
٥٥	رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَحْلِفُ بِاللَّهِ أَنَّ ابْنَ الصَّائِدِ الدَّجَّالُ	جابر بن عبد الله	١٧٠
٥٦	رَأَيْتُ عِيسَى ابنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ جُبَّةٌ سِيَرَاءَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ	عبد الله بن عمر	٩٦
٥٧	رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي مُوسَى رَجُلاً آدَمَ طُوَالاً	عبد الله بن عباس	٩٧
٥٨	صَحِبْتُ ابْنَ صَائِدٍ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَ لِي: أَمَا قَدْ لَقِيتُ مِنَ النَّاسِ يَزْعُمُونَ	أبو سعيد الخدري	١٦٠
٥٩	سَمِعْتُمْ بِمَدِينَةٍ جَانِبٌ مِنْهَا فِي الْبَرِّ، وَجَانِبٌ مِنْهَا فِي الْبَحْرِ؟ قالوا: نَعَمْ	أبو هريرة	٥٣
٦٠	على أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ! لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ ولا الدَّجَّالُ	أبو هريرة	٣٢
٦١	قامَ رَسُولُ اللَّهِ r فِي النَّاسِ، فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَّالَ	عبد الله بن عمر	٧٤
٦٢	كانَ رَسُولُ اللَّهِ r يَدْعُو: (اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ)	أبو هريرة	٢٧
٦٣	كانَ r فِي بَيْتِي فذَكَرَ الدَّجَّالَ فقالَ: (إِنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ سِنِينَ)	أسماء بنت يزيد	٢٤٦
٦٤	كانَ النَّبِيُّ r يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: (أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ)	عبد الله بن مسعود	١٣٨
٦٥	كُنَّا عِنْدَ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَذَكَرُوا الدَّجَّالَ، فقالَ: إِنَّهُ مَكْتُوبٌ	عبد الله بن عباس	١٠٠
٦٦	كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ r قُعُوداً، فَذَكَرَ الْفِتَنَ، فَأَكْثَرَ ذِكْرَهَا، حَتَّى ذَكَرَ فِتْنَةَ	عبد الله بن عمر	٩٠
٦٧	كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ r فَمَرَرْنَا بِصِبْيَانٍ فِيهِمْ ابْنُ صَيَّادٍ	عبد الله بن مسعود	١٣١
٦٨	كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ r فِي غَزْوَةٍ، قالَ: فَأَتَى النَّبِيَّ r قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ عَلَيْهِمْ	نافع بن عتبة	٢٣٧
٦٩	كُنَّا نَتَنَاوَبُ رَسُولَ اللَّهِ r فَنَبِيتُ عِنْدَهُ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ أَوْ يَطْرُقُهُ أَمْرٌ مِنَ اللَّيْلِ	أبو سعيد الخدري	١٦٩
٧٠	كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ r فَقَالَ: (لَغَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي عَلَى أُمَّتِي)	أبو ذر الغفاري	٢٠٢
٧١	لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتى تُفْتَحَ مَدِينَةُ هِرَقْلَ قَيْصَرَ وَيُؤَذِّنُ فيها المؤذِّن	أبو هريرة	٦٩
٧٢	لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ الرُّومُ بِالْأَعْمَاقِ أَوْ بِدَابِقَ	أبو هريرة	٤٩
٧٣	لَا يَدْخُلُ الدَّجَّالُ مَكَّةَ وَلَا الْمَدِينَةَ	عائشة بنت أبي بكر	٢٤
٧٤	لا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُعْبُ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ	أبو بكرة	١٨٤
٧٥	لا يَخْرُجُ الدَّجَّالُ حَتَّى يَذْهَلَ النَّاسُ عَنْ ذِكْرِهِ، وَحَتَّى يَتْرُكَ الأَئِمَّةُ ذِكْرَهُ	الصعب بن جثامة	٢٦٨
٧٦	لأَنْ أَحْلِفَ بِاللَّهِ تِسْعًا أَنَّ ابْنَ صَائِدٍ هُوَ الدَّجَّالُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ وَاحِدَةً	عبد الله بن مسعود	١٤٤
٧٧	لَأَنْ أَحْلِفَ عَشْرَ مِرَارٍ أَنَّ ابْنَ صَائِدٍ هُوَ الدَّجَّالُ، أَحَبُّ إِلَيَّ	أبو ذر الغفاري	٢٠٠
٧٨	لَقَدْ أَكَلَ الطَّعَامَ، وَمَشَى فِي الْأَسْوَاقِ	عمران بن حصين	٢٥٨
٧٩	لَقِيَ ابْنُ عُمَرَ ابْنَ صَائِدٍ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ قَوْلًا أَغْضَبَهُ	حفصة بنت عمر	٢٤٢
٨٠	لَقِيَ نَبِيُّ اللَّهِ r ابْنَ صَائِدٍ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ	جابر بن عبد الله	١٧٣
٨١	لَقِيَهُ رَسُولُ اللَّهِ r وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ	أبو سعيد الخدري	١٥٦
٨٢	لَمْ يُسَلَّطْ عَلَى قَتْلِ الدَّجَّالِ، إِلا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ	أبو هريرة	٦٥
٨٣	لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلا سَيَطَؤُهُ الدَّجَّالُ، إِلَّا مَكَّةَ، وَالْمَدِينَةَ	أنس بن مالك	١١٤
٨٤	لَيَفِرَّنَّ النَّاسُ مِنَ الدَّجَّالِ فِي الْجِبَالِ	أم شريك الأنصارية	٢١٨
٨٥	لَيَنْزِلَنَّ الدَّجَّالُ خُوزَ وَكَرْمَانَ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا، وُجُوهُهُمْ كَالْمَجَانِّ الْمُطْرَقَةِ	أبو هريرة	٦١
٨٦	لَيَكُونَنَّ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ: الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ، وَكَذَّابُونَ ثَلَاثُونَ أَوْ أَكْثَرُ	عبد الله بن عمر	٩٣
٨٧	مَا بُعِثَ نَبِيٌّ إِلَّا أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ	أنس بن مالك	١١٧
٨٨	مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ خَلْقٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَّالِ	هشام بن عامر	٢٣٣
٨٩	مَا تُرْبَةُ الْجَنَّةِ، قَالَ: دَرْمَكَةٌ بَيْضَاءُ مِسْكٌ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، قَالَ: صَدَقْتَ.	أبو سعيد الخدري	١٦٢
٩٠	مَا زِلْتُ أُحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ مُنْذُ ثَلَاثٍ، سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ r يَقُولُ فِيهِمْ	أبو هريرة	٣٨
٩١	مَا سَأَلَ أَحَدٌ النَّبِيَّ r عَنِ الدَّجَّالِ أَكْثَرَ مَا سَأَلْتُهُ	المغيرة بن شعبة	٢١٤
٩٢	مَا يَنْتَظِرُ أَحَدُكُمْ إِلا غِنىً مُطْغِياً، أَوْ فَقْراً مُنْسِياً	أبو هريرة	٦٧
٩٣	الْمَلْحَمَةُ الْعُظْمَى، وَفَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، وَخُرُوجُ الدَّجَّالِ، فِي سَبْعَةِ أَشْهُرٍ	معاذ بن جبل	٢٦٨
٩٤	مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ.	أبو الدرداء	٢٠٤
٩٥	مَنْ سَمِعَ بِالدَّجَّالِ، فَلْيَنْأَ مِنْهُ، مَنْ سَمِعَ بِالدَّجَّالِ، فَلْيَنْأَ مِنْهُ	عمران بن حصين	٢٥٦
٩٦	مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ كَمَا أُنْزِلَتْ، كَانَتْ لَهُ نُوراً مِنْ مَقَامِهِ إِلَى مَكَّةَ	أبو سعيد الخدري	١٦٥
٩٧	مَنْ قَرَأَ مِن سُورةِ الكَهْفِ عَشْرَ آياتٍ عِندَ مَنامِهِ عُصِمَ مِنْ فِتنةِ الدجَّال	عائشة بنت أبي بكر	٢٦
٩٨	نِعْمَتِ الْأَرْضُ الْمَدِينَةُ إِذَا خَرَجَ الدَّجَّالُ عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْ أَنْقَابِهَا مَلَكٌ، لَا يَدْخُلُهَا	جابر بن عبد الله	١٧٩
٩٩	نَكَحْتُ ابْنَ الْمُغِيرَةِ وَهُوَ مِنْ خِيَارِ شَبَابِ قُرَيْشٍ يَوْمَئِذٍ، فَأُصِيبَ فِي	فاطمة بنت قيس	٢٢٠
١٠٠	هَاجَتْ رِيحٌ حَمْرَاءُ بِالْكُوفَةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ هِجِّيرَى	عبد الله بن مسعود	١٣٤
١٠١	يَأْتِي الدَّجَّالُ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ الْمَدِينَةِ	أبو سعيد الخدري	١٥٢
١٠٢	يَأْتِي الْمَسِيحُ من قِبَلِ الْمَشْرِقِ، هِمَّتُهُ الْمَدِينَةُ	أبو هريرة	٤٣
١٠٣	يَتْبَعُ الدَّجَّالَ مِنْ يَهُودِ أَصْبَهَانَ سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَيْهِمُ الطَّيَالِسَةُ.	أنس بن مالك	١٢٠
١٠٤	يَخْرُجُ الْأَعْوَرُ الدَّجَّالُ مَسِيحُ الضَّلَالَةِ قِبَلَ الْمَشْرِقِ فِي زَمَنِ اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ.....	أبو هريرة	٥٦
١٠٥	يَخْرُجُ الدَّجَّالُ عَلَى حِمَارٍ أَقْمَرَ، مَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ سَبْعُونَ بَاعًا	أبو هريرة	٧١
١٠٦	يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي أُمَّتِي، فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ	عبد الله بن عمرو بن العاص	١٤٦
١٠٧	يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي خَفْقَةٍ مِنَ الدِّينِ، وَإِدْبَارٍ مِنَ الْعِلْمِ	جابر بن عبد الله	١٨١

١٠٨	يَخْرُجُ الدَّجَّالُ من كُوثَى.	عبد الله بن مسعود	١٤٣
١٠٩	يَخْرُجُ عِنْدَ غَضْبَةٍ يَغْضَبُها	أبو بكر الصديق	٧
١١٠	يَكُونُ قَبْلَ خُرُوجِ الدَّجَّالِ نَيِّفٌ عَلَى سَبْعِينَ دَجَّالاً	أنس بن مالك	١٢٧
١١١	يَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةُ أَمْصَارٍ: مِصْرٌ بِمُلْتَقَى الْبَحْرَيْنِ	عثمان بن أبي العاص	٢٦٤
١١٢	يَمْكُثُ أَبَوَا الدَّجَّالِ ثَلاثِينَ عَامًا لا يُولَدُ لَهُمَا	أبو بكرة	١٩٠
١١٣	يَمْكُثُ الدَّجَّالُ فِي الأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً	أسماء بنت يزيد	٢٤٨
١١٤	يَنْشَأُ نَشْءٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ.........	عبد الله بن عمر	٩٤
١١٥	يَنْزِلُ الدَّجَّالُ فِي هَذِهِ السَّبَخَةِ بِمَرِّ قَنَاةَ	عبد الله بن عمر	٨٧

١- إبراهيمُ ابنُ سبطِ ابنِ العَجَمِي، الكَشْف الحثيث، دارُ النَّشر: عالم الكتاب، مكتبة النهضة العربية، بيروت ١٤٠٧-١٩٨٧، الطبعة الأولى، تحقيق: صبحي السامرائي.

٢- إبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان الأبناسي، الشذا الفيَّاح منْ علوم ابن الصَّلاح، دار النـــشر: مكتبة الرشد، الرياض – السعودية، ١٤١٨هـــ - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: صـــلاح فتحي هلل.

٣- ابنُ شبَّة، تاريخ المدينة المنورة، دار النشر: الكتب العلمية، بيروت- لبنـــان، الطبعـــة الأولـــى، ١٤١٧هـــ- ١٩٩٦م، تحقيق: علي محمد دندل وياسين سعد الدين بيان.

٤- ابنُ رَجبِ الحنبلي، شَّرح عللِ الترمذي، مكتبة المنار،الزرقـــاء، الأردن،١٤٠٧هــــــ-١٩٨٧م، الطبعة الأولى، تحقيق: د. همام سعيد.

٥- أحمدُ بنُ أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العـــشرة، دار النشر: الرشيد، الرياض، ١٤١٩هـــ- ١٩٩٨م، تحقيق: عادل بن سعد والسيد بن محمود.

٦- أحمدُ بنُ أبي بكر بن إسماعيل الكناني، مصباح الزجاجة، دار النشر: دار العربيـــة، بيـــروت، ١٤٠٣هـــ، الطبعة: الثانية، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي.

٧- أحمدُ ابنُ حنبلٍ، المسندُ، طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـــ- ١٩٩٥م، تحقيـــق الشيخ شعيب الأرنؤوط وآخرين.

٨- أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، إثبات عذاب القبر، دار النشر: دار الفرقان، عمـــان الأردن، ١٤٠٥هـــ، الطبعة: الثانية، تحقيق: د. شرف محمود القضاة.

٩- = = = = = =، الأسماء والصفات، دار النشر: مكتبة السوادي – جدة، الطبعـــة الأولـــى، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي.

١٠- = = = = = = =، الاعتقاد والهداية إلى سبيلِ الرشاد، دار النشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٤٠١هـــ، الطبعة: الأولى، تحقيق: أحمد عصام الكاتب.

١١- = = = = = = =، السنن الصغرى، دار النشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤١٠هــــــ - ١٩٨٩م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي.

١٢- = = = = = = =، السنن الكبرى، دار النشر: مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ١٤١٤هــــــ - ١٩٩٤م، تحقيق: محمد عبد القادر عطا.

١٣- = = = = = = =، شعب الإيمان، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـــ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول.

١٤- = = = = = = =، القضاء والقدر، دار النشر: مكتبة العبيكان، الرياض / السعودية، ١٤٢١هـــ - ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد بن عبد الله آل عامر.

١٥- = = = = = = =، دلائل النبوَّة، دار النشر: دار الكتــب العلميــة، ودار الريــان للتــراث، ١٤٠٨هــ- ١٩٨٨م، الطبعة الأولى، تحقيق: د.عبد المعطي قلعجي.

١٦- = = = = = = =، معرفة السنن والآثار، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيــروت، الطبعة: بدون، تحقيق: سيد كسروي حسن.

١٧- أحمدُ بنُ شُعيبٍ النَّسائي، السنن الكبرى، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هــــ - ١٩٩١م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن.

١٨- = = = = = = =، الضُّعفاء والمتروكين، دار النشر: دار الوعي، حلب، ١٣٩٦هــ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.

١٩- = = = = = = =، المجتبى منَ السننِ، دار النشر: مكتب المطبوعــات الإســلامية، حلــب، ١٤٠٦هــ - ١٩٨٦م، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة.

٢٠- أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ أبو الحسنِ العِجلي، مَعرفةُ الثِّقَاتِ منْ رجالِ أهلِ العلمِ والحديثِ ومنَ الضُّعفاءِ وذكرِ مذاهبهم وأخبارهم، دار النشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، السعودية، ١٤٠٥هــــ - ١٩٨٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي.

٢١- أحمدُ بنُ عليٍّ أبو بكرٍ الخطيبُ البغدادي، تاريخ بغداد، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٢- أحمدُ بنُ علي بن حَجرٍ العَسقلاني، إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطــراف العــشرة، دار النشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) - ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة)، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هــ - ١٩٩٤م، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة ، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر.

٢٣- أحمدُ بنُ علي بن حَجرٍ العَسقلاني، الإصابة في تمييــز الــصحابة، دار النــشر: دار الجيــل، بيروت،١٤١٢هــ - ١٩٩٢م، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد البجاوي.

٢٤- = = = = = = =، فتحُ الباري شرح صَحيح البخاري، دارُ النَّشر: دارُ المَعْرِفــةِ، بيــروت، تحقيق: مُحِبُّ الدِّينِ الخَطيبِ.

٢٥- = = = = = = =، تعجيل المنفعة بزوائدِ رجالِ الأئمةِ الأربعة، دار النشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق.

٢٦- = = = = = = =، تهذيب التهذيب، دار النشر: دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤هــــ - ١٩٨٤م، الطبعة: الأولى.

٢٧- = = = = = = =، تقريب التهذيب، دار النشر: دار الرشيد، سوريا، ١٤٠٦هــ - ١٩٨٦م ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوامة.

٢٨- = = = = = = =، طبقات المدلسين، دار النشر: مكتبة المنار، عمان، ١٤٠٣هــ - ١٩٨٣م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي.

٢٩- = = = = = = =، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، دار النشر: دار العاصـــمة/ دار الغيث - السعودية، ١٤١٩هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيــز الشتري.

٣٠- = = = = = = =، لسان الميزان، مؤسسة الأعلمي للمطبوعـــات، بيــروت، ١٤٠٦هـــ - ١٩٨٦م، الطبعة الثالثة، تحقيق: دائرة المعرف النظامية، الهند.

٣١- = = = = = = =، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، مطبعة ســفير بالرياض، ١٤٢٢هـ، الطبعة الأولى، المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي.

٣٢- = = = = = = =، هدي الساري مقدمة فتح البـــاري، دار النـــشر: دار المعرفـــة، بيـــروت، ١٣٧٩هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، محب الدين الخطيب.

٣٣- أحمدُ بنُ عليٍّ بن سعيد المروزي، مسندُ أبي بكرٍ الصدِّيق، دار النشر: المكتب الإسلامي، بيروت، تحقيق: شعيب الأرناؤوط.

٣٤- أحمدُ بنُ علي بنِ المثنَّى أبو يعلى الموصلِّي، المسند، دار النشر: دار المأمون للتراث، دمـــشق، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، الطبعة: الأولى، تحقيق: حسين سليم أسد.

٣٥- = = = = = = =، المعجم، دار النشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، ١٤٠٧هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: إرشاد الحق الأثري.

٣٦- أحمدُ بنُ عمرو ابنِ أبي عاصمٍ الضحَّاك الشيباني، الآحاد والمثاني، دار النـــشر: دار الرايـــة - الرياض - ١٤١١ - ١٩٩١، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة.

٣٧- أحمدُ بنُ عمرٍو أبو بكرٍ البزَّار، البحر الزخار، دار النشر: مكتبة العلـــوم والحكـــم - المدينـــة المنورة: الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م) تحقيق: محفوظ الرحمن زيـــن الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩) وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧) وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨).

٣٨- أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي أبو سليمان، غريب الحديث، دار النشر: جامعـــة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٢هـ، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي.

٣٩- أحمدُ بنُ محمدِ بنِ سلامة أبو جعفر الطحاوي، شرح مشكل الآثار، دار النشر: مؤسسة الرسالة، لبنان/ بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: شعيب الأرنؤوط.

٤٠- أحمد بنُ محمدِ بنِ الفيومي، المصباحُ المنير، دار النشر: المكتبة العصرية، تحقيق: يوسف الشيخ محمد.

٤١- إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ رَاهويه، المسند، دار النشر: مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي.

٤٢- إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء، تفسير القرآن العظيم، دار النـــشر: دار الفكـــر، بيروت، ١٤٠١هـ.

٤٣- بدرُ الدِّين محمودُ بنُ أحمد العَيني، عمدةُ القاري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٤٤- أبو بكر بنُ المُقْرئ، معجمُ ابنُ المقرئ، دار النشر: مكتبة الرشد، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، تحقيق: محمد صلاح الفلاح.

٤٥- أبو حاتم الرازي، الزهد، دار النشر: دار أطلس، الرياض، ط: ١.

٤٦- أبو الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي، أمثال الحديث المروية عــن النبـــي r، دار النشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٠٩هــ، الطبعة: الأولى، تحقيق: أحمد عبد الفتاح تمام.

٤٧- أبو الحسن عليُّ بنُ عُمَر الدَّارَقُطني، السنن، دار النشر: دار المعرفة، بيــروت، ١٣٨٦هـــــ - ١٩٦٦م، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني.

٤٨- = = = = = = =، سُؤالات البرقاني، دار النشر: كتب خانه جميلي، باكستان، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هــ، تحقيق: د عبد الرحيم محمد أحمد.

٤٩- = = = = = = =، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، دار طيبة الرياض، شــارع عــسير، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هــ ١٩٨٥م، تحقيق وتخريج: د. محفوظ الرحمن زين الله.

٥٠- = = = = = = =، موسوعة أقوال الدارقطني، جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري.

٥١- أبو الحسناتِ محمدُ عبدُ الحي اللكنوي، الرفعُ والتكميلِ في الجرح والتعديل، دار النشر: مكتــب المطبوعات الإسلامية، ٢٠٠٤مــ، الطبعة الثامنة، تحقيق: عبدُ الفتَّاح أبو غدة.

٥٢- الحسينُ بنُ مسعودٍ البغوي، شرح السنَّة، دار النشر: المكتــب الإســلامي، دمــشق، بيــروت، ١٤٠٣هــ - ١٩٨٣م، الطبعة: الثانية، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش.

٥٣- حنبلُ بنُ إسحاق بن حنبل الشيباني، الفتن، دار النشر: دار البشائر الإسلامية، لبنان، ١٤١٩هــ - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عامر حسن صبري.

٥٤- أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي، جامع التحصيل في أحكام المراسيل، دار النشر: عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هــ - ١٩٨٦م، الطبعة: الثانية، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي.

٥٥- سُلَيمانُ بنُ أحمد أبو القاسم الطبراني، الدعاء، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هــ، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.

٥٦- = = = = = = =، المعجم الصغير، دار النشر: المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت عمان، ١٤٠٥هــ - ١٩٨٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير.

٥٧- = = = = = = =، المعجم الأوسط، دار النشر: دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هــ، تحقيــق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.

٥٨- = = = = = = =، المعجم الكبير، دار النشر: مكتبــة الزهــراء، الموصــل، ١٤٠٤هـــــ - ١٩٨٣م، الطبعة: الثانية، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي.

٥٩- = = = = = = =، مسندُ الشاميين، دار النشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م، الطبعة: الأولى، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي.

٦٠- سُلَيمانُ بنُ الأشعثِ أبو داود السَّجَستاني، السُّنن، دار النشر: دار الفكر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

٦١- سُلَيمانُ بنُ خَلَفٍ بن سَّعدٍ أبو الوليدِ البَاجي، التعديلُ والتجريحُ لمنْ خَرَّجَ لهُ البخاريُّ في الجامع الصَحيح، دار النشر: دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. أبو لبابة حسين.

٦٢- سُلَيمانُ بنُ داود أبو داود الطيالسي، المسند، دار النشر: دار المعرفة - بيروت.

٦٣- شَمسُ الدِّين محمدُ بنُ أحمد الذَّهبي، ميزانُ الاعتدالِ في نقدِ الرجالِ، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود.

٦٤- = = = = = = =، الكاشف في معرفةِ من لهُ روايةٌ في الكتب الستة، دار النشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو، جدة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوامة.

٦٥- = = = = = = =، سير أعلام النبلاء، مؤسسةُ الرسالة، بيروت، ١٤١٣هـ، الطبعة التاسعة، تحقيق: شعيب الأنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي.

٦٦- = = = = = = =، المغني في الضُّعفاء، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر.

٦٧- = = = = = = =، تذكرةُ الحفَّاظ، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى.

٦٨- صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، الوافي بالوفيات، دار النشر: دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى.

٦٩- عبدُ بنُ حُميدِ بن نصر أبو محمدٍ الكسي، المنتخبُ منْ مسنده، دار النشر: مكتبة السنة، القاهرة، ١٤٠٨ - ١٩٨٨، الطبعة: الأولى، تحقيق: صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي.

٧٠- عبدُ الباقي بنُ قانع أبو الحسين، معجم الصحابةِ، دار النشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ١٤١٨هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي.

٧١- عبدُ الرحمن ابنُ أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، دار النشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٢٧١هـ- ١٩٥٢م، الطبعة: الأولى.

٧٢- = = = = = = =، علل الحديث، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٥، تحقيق: محب الدين الخطيب.

٧٣- = = = = = = =، المراسيل، دار النشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٣٩٧هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني.

٧٤- عبدُ الرحمنِ بنُ علي بن الجوزي أبو الفرج، الضُّعفاء والمتـــروكين، دار النـــشر: دار الكتـــب العلمية، بيروت، ١٤٠٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله القاضي.

٧٥- = = = = = = =، العلل المتناهية، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٣، الطبعة: الأولى، تحقيق: خليل الميس.

٧٦- عبدُ الرَّحمنِ بنُ الكمال جلالُ الدِّين السّيوطي، الدرُّ المنثور، دار النشر: دار الفكـــر، بيـــروت، ١٩٩٣م.

٧٧- = = = = = = =، الجامع الكبير أو جمع الجوامع.

٧٨- = = = = = = =، الجامع الصغير،

٧٩- = = = = = = =، طبقات الحفاظ، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ، الطبعة: الأولى.

٨٠- عبدُ الرزَّاق بنُ همَّام الصَّنعاني، المصنَّف، دارُ النشر: المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٣هـ، الطبعة: الثانية، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

٨١- عبد الرؤوف المناوي، فيض القدير شرح الجامع الصغير، دار النشر: المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٣٥٦هـ، الطبعة: الأولى.

٨٢- = = = = = = =، التيسير بشرح الجامع الصغير، دار النـــشر: مكتبـــة الإمـــام الـــشافعي، الرياض، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، الطبعة: الثالثة.

٨٣- عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، أخبار الدجال، دار النشر: دار الـــصحابة للتـــرث، تحقيـــق ودراسة: قسم التحقيق بالدار، (١٤١٣هـ- ١٩٩٣م).

٨٤- عبدُ اللهِ بنُ أحمدِ ابنِ حنبلٍ الشيباني، السنة، دار النشر: دار ابن القيم، الدمام، ١٤٠٦هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد سعيد سالم القحطاني.

٨٥- عبدُ اللهِ بنُ الزُّبيرِ أبو بكر الحُميدي، المسند، دار النشر: دار الكتب العلمية ، مكتبـــة المتنبـــي، بيروت، القاهرة، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

٨٦- عبدُ الله بنُ عبدِ الرحمنِ أبو محمدٍ الدَّارمي، السنن، دار النشر: دار الكتاب العربـــي، بيـــروت، ١٤٠٧هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي.

٨٧- عبدُ اللهِ بنُ عَدي الجرجاني، الكامل في ضُّعفاءِ الرِّجالِ، دار الفكـــر، بيـــروت، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م، الطبعة الثالثة، تحقيق: يحيى مختار غزاوي.

٨٨- عبدُ اللهِ بنُ عليٍّ بنِ الجارود أبو محمدٍ النيسابوري، المنتقى من السنن، دار النشر: مؤسسة الكتاب الثقافية، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله عمر البارودي.

٨٩- عبدُ اللهِ بنُ محمدِ أبو بكر بن أبي شَيبة، المسند، دار النشر: دار الـــوطن، الريـــاض، ١٩٩٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي وأحمد بن فريد المزيدي.

٩٠- = = = = = =، المصنَّف، دار النشر: مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٩، الطبعة: الأولـــى، تحقيق: كمال يوسف الحوت.

٩١- عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد الدينوري، تأويل مختلف الحديث، دار النشر: دار الجيـــل، بيروت، ١٣٩٣هـــ - ١٩٧٢م، تحقيق: محمد زهري النجار.

٩٢- عزُّ الدين ابنُ الأثيرِ أبي الحسن عليِّ بن محمد الجزَري، أسد الغابة في معرفة الـــصحابة، دار النشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت / لبنان، ١٤١٧هـــ - ١٩٩٦م، الطبعة: الأولـــى، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي.

٩٣- علاءُ الدِّين عليّ المتقي بن حسام الدين الهندي، كنزُ العمَّال، دار النشر: دار الكتـــب العلميـــة، بيروت، ١٤١٩هـــ- ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود عمر الدمياطي.

٩٤- عليُّ بنُ أبي بكرٍ الهَيثمي، مجمع الزوائدِ، دار النشر: دار الريان للتراث ودار الكتاب العربي، القاهرة، بيروت، ١٤٠٧هـــ.

٩٥- عليُّ بنُ حزمٍ الظاهري، المحلَّى، دار الآفاق الجديدة، بيروت، تحقيق: لجنـــة إحيـــاء التـــراث العربي.

٩٦- عليُّ بنُ هبة الله بن ماكولا، الإكمال في رفع الارتيابِ عن المؤتلف والمختلف فـــي الأســـماء والكنى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـــ، الطبعة الأولى.

٩٧- أبو عمر يوسفُ بنُ عبدِ اللهِ بن عبدِ البرِّ النمري، الاستذكار، دار النشر: دار الكتـــب العلميـــة، بيروت، ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: سالم محمد عطا ومحمد علي معوض.

٩٨- = = = = = =، التمهيد، دار النشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧هـــ، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري.

٩٩- = = = = = =، الاستيعاب في معرفة الأصـــحاب، دار النـــشر: دار الجيـــل، بيـــروت، ١٤١٢هـــ، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد البجاوي.

١٠٠- عمرُو ابنُ أبي عاصمٍ الضحَّاك الشيباني، السنَّة، دار النـــشر: المكتـــب الإســـلامي، بيـــروت، ١٤٠٠هـــ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني.

١٠١- أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ الداني، السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها، دار النشر: دار العاصمة، الرياض، ١٤١٦هـــ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. ضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري.

١٠٢- أبو عُوانة يعقوبُ بنُ إسحاقٍ الاسفرائني، المسند، دار النشر: دار المعرفة، بيروت.

١٠٣- القاسم بن سلام الهروي، فضائل القرآن، دار النشر: دار الكتب العلمية، دار ابنُ كثير، بيروت، الطبعة الأولى، تحقيق: وهبي سليمان غاوجي.

١٠٤- أبو القاسم عليُّ بنُ الحسن ابنُ هبة اللهِ، المروفُ بابن عساكر الدمشقي، تاريخ دمشق، دار النشر: دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري.

١٠٥- أبو القاسم محمودُ بنُ عمر الخوارزمي الزمخشري، أساس البلاغــة، دار النــشر: دار الفكــر، ١٣٩٩هـــ ١٩٧٩م.

١٠٦- مالكُ بنُ أنسٍ أبو عبد الله الأصبحي، الموطأ، دار النشر: دار إحياء التراث العربـــي، مــصر، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

١٠٧- محمدُ بنُ أحمد أبو منصور الأزهري، تهذيب اللغة، دار النشر: دار إحياء التــراث العربـــي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م، تحقيق: محمد عوض مرعب.

١٠٨- محمدُ بنُ أحمدِ بن يوسف أبو البركات الذهبي، الكواكبُ النيّرات، دار النشر: دار العلم، الكويت، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.

١٠٩- محمدُ بنُ جريرِ بن يزيدَ الطبري أبو جعفر، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار النشر: دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥هـــ.

١١٠- = = = = = =، تهذيب الآثار.

١١١- محمدُ بنُ مكرم بن مَنظور، لسان العرب، دار صَّادر، بيروت، الطبعةُ الأولى.

١١٢- محمدُ بنُ يعقوب الفيروزأبادي، القاموس المحيط، دار النشر: مؤسسة الرسالة، بيروت.

١١٣- مسلم بنُ الحجَّاج النيسابوري، الصَحيح، دار النشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

١١٤- = = = = = =، الكنى والأسماء، دار النشر: الجامعـــة الإســـلامية، المدينـــة المنـــورة، ١٤٠٤هـــ، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري.

١١٥- معمرُ بنُ راشدٍ الأزدي، الجامع، دار النشر: المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٣هـــ، الطبعـــة: الثانية، تحقيق: حبيب الأعظمي (منشور كملحق بكتاب المصنف للصنعاني ج١٠).

١١٦- محمد بن أحمد بن حماد أبو بشر الدولابي، الكنى والأسماء، دار النشر: دار ابن حزم، بيروت/ لبنان، ١٤٢١هـــ - ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي.

١١٧- محمدُ بنُ إسحاقٍ بن خُزيمة أبو بكرٍ النيسابوري، التوحيد، دار النشر: مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، ١٤١٤هـــ - ١٩٩٤م، الطبعة: الخامسة، تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان.

١١٨- = = = = = =، الصَحيح، دار النشر: المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٠هـــ - ١٩٧٠م، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي.

١١٩- محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده، الإيمان، دار النشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦هـــ، الطبعة: الثانية، تحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي.

١٢٠- = = = = = =، التوحيد، دار النشر: دار الفضيلة، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى.

١٢١- محمدُ بنُ إسماعيل البخاري، الأدب المفرد، دار النــشر: دار البــشائر الإســـلامية، بيـــروت، ١٤٠٩هـــ - ١٩٨٩م، الطبعة: الثالثة، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي.

١٢٢- = = = = = = =، التاريخُ الكبير، دار النشر: دار الفكر، تحقيق: السيد هاشم الندوي.
١٢٣- = = = = = = =، التاريخُ الأوسط، دار النشر: دار الوعي، مكتبة دار التراث، حلب، القاهرة، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.
١٢٤- = = = = = = =، الجامع الصَحيح المختصر، دار النشر: دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا.
١٢٥- = = = = = = =، الضُعفاء الصغير، دار الوعي، حلب، ١٣٩٦هـ، الطبعة الأولى، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.
١٢٦- = = = = = = =، خلق أفعال العباد، دار النشر: دار المعارف السعودية، الرياض، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م، تحقيق: د. عبدالرحمن عميرة.
١٢٧- محمدُ بنُ حِبَّان أبو حاتمٍ البُستي، الصَحيح، دار النشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، الطبعة: الثانية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط.
١٢٨- = = = = = = =، الثقات، دار النشر: دار الفكر، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد.
١٢٩- = = = = = = =، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، دار النشر: دار الوعي، حلب، ١٣٩٦هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.
١٣٠- محمد بن الحسين أبو بكر الآجري، الشريعة، دار النشر: دار الوطن، الرياض - السعودية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، الطبعة: الثانية، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي.
١٣١- محمدُ بنُ درويشِ بن محمدِ الحوت البيروتي، أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ -١٩٩٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.
١٣٢- محمدُ بنُ سَّعدِ أبو عبدِ اللهِ البَصري، الطبقات الكبرى، دار النشر: دار صادر، بيروت.
١٣٣- محمدُ بنُ سلامة بن جعفر أبو عبد الله القضاعي، مسند الشّهاب، دار النشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م، الطبعة: الثانية، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي.
١٣٤- محمدُ بنُ طاهرِ بن عليٍ بن القَيسراني، المؤتلف والمختلف (الأنساب المتفقة في الخطِّ المتماثلةِ في النقط)، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١، الطبعة الأولى، تحقيق: كمال يوسف الحوت.
١٣٥- محمدُ بنُ عبدِ اللهِ أبو عبدِ اللهِ الحاكم النيسابوري، تلخيص تاريخ نيسابور،
١٣٦- = = = = = = =، المستدرك على الصَحيحين، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.
١٣٧- = = = = = = =، معرفة علوم الحديث، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م، الطبعة: الثانية، تحقيق: السيد معظم حسين.

١٣٨- محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، مشكاة المصابيح، دار النشر: المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٥م، الطبعة: الثالثة ، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني.

١٣٩- محمدُ بنُ عبدِ الواحدِ أبو عبدِ الله الضِّياء المقدسي، الأحاديث المختارة، دار النشر: مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ١٤١٠هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش.

١٤٠- محمدُ بنُ عُمرَ أبو جعفرٍ العُقيلي، الضعفاء الكبير، دار النشر: دار المكتبة العلمية، بيروت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي.

١٤١- محمدُ بنُ عيسى أبو عيسى الترمذي، الجامع الصحيح (السنن)، دار النشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.

١٤٢- محمد بنُ ناصر الدين الألباني، إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، الطبعة: الثانية.

١٤٣- = = = = = = =، السلسلة الصحيحة.

١٤٤- = = = = = = =، السلسلة الضعيفة، دار النشر: دار المعارف، الرياض، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م، الطبعة الأولى.

١٤٥- محمدُ بنُ هارون الرُّوياني، المسند، دار النشر: مؤسسة قرطبة، القاهرة، ١٤١٦هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: أيمن علي أبو يماني.

١٤٦- محمدُ بنُ يزيدَ أبو عبدِ الله ابنُ ماجه القزويني، السنن، دار النشر: دار الفكر، بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

١٤٧- أبو نعيمٍ أحمدُ بنُ عبدِ الله الأصبهاني، حلية الأولياء، دار النشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ، الطبعة: الرابعة.

١٤٨- = = = = = = =، تاريخ أصبهان، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: سيد كسروي حسن.

١٤٩- = = = = = = =، معرفة الصحابة، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي.

١٥٠- نُعَيمُ بنُ حمَّادٍ المروزي أبو عبد الله، الفتن، دار النشر: مكتبة التوحيد، القاهرة، ١٤١٢هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: سمير أمين الزهيري.

١٥١- نور الدين عليُّ بنُ أبي بكر الهيثمي، بغيةُ الباحثِ عنْ زوائد مسندِ الحارث، دار النشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري.

١٥٢- = = = = = = =، كشف الأستار عنْ زوائدِ البزار، دار النشر: مؤسسة الرسالة، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

١٥٣- همَّامُ بنُ منبه الصنعاني، الصحيفة، دار النشر: المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت، عمَّـــان، ١٤٠٧هــ - ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي حسن علي عبد الحميد.

١٥٤- الهيثمُ بنُ كُليب أبو سعيدٍ الشَّاشي، المسند، دار النشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنـــورة، ١٤١٠هــ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله.

١٥٥- وليُّ الدِّينِ أحمدُ بنُ عبدِ الرحيم أبي زُرعة العِراقي، تحفةُ التحصيلِ في ذِكرِ رُوَاةِ المراسيلِ، دار النشر: مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٩٩م، تحقيق: عبد الله نوارة.

١٥٦- يحيى بنُ شرفِ بن مِرِّي أبو زكريا النووي، شرح صَحيح مسلم، دار النشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٢هــ، الطبعة: الطبعة الثانية.

١٥٧- أبو يعلى الخليلي القزويني، الإرشاد في معرفة علوم الحديث، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٩هــ، ط١، تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس.

١٥٨- يوسف بنُ الزكي أبو الحجَّاج المزِّي، تهذيبُ الكمال، دار النشر: مؤسسة الرســالة، بيـــروت، ١٤٠٠هــ - ١٩٨٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. بشار عواد معروف.

فهْرَسُ المُحْتَوَيَـــاتِ